

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بيد الآباء الكرميين المرسلين
مركز تحقيق كامتور عبد سدي
صاحب امتيازها:

الأستاذ سلفاري الكفلي

مديرها المسؤول: كاظم الدجيلي

تدفع كلها
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجيدي ونصف
وفي الديار العربية الاسان : تسعة فرنكات
وفي الديار الاجنبية : انا عشر فرنكاً
تمن العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف
السنة الثالثة

طبع في مطبعة الآداب - في بغداد

كتابخانه

مركز دراسات و تحقيقات اسلامي





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

LOGHAT EL - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique

Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.

مرکز تحقیقات و پژوهش اسلامی
Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme .

Directeur - Gérant : Kâdhim Dodjeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f . 50

» » les pays de langue arabe 9f .

» » » étrangers 12f .

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

« » » l'Étranger : 1f.50.

III Année.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاسَمِيَّةٌ عَلَمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١ من السنة ٣ عن رجب وشعبان ١٣٣١ = تموز ١٩١٣

✽ سنتنا الثالثة ✽

Notre III année.

نبتدى سنتنا الثالثة بحمد الله على ما جاد به علينا في مطاوبها، شاكرين قراءة الكرام على تصفُّع مجلَّتنا هذه، ومقرِّين بفضل علماء العرب والغرب علينا لتنشيطهم ايانا، وحثهم على مواصلة مسعانا، ونخص منهم بالذكر اصحاب الكفاءة في الحكم والنقد، وارباب الحل والعقد، مما يجذبنا الى متابعة الخطوة التي عاهدنا نفسنا على القيام بها.

وما يدل على ان مجلَّتنا راقت كثيرين من الادباء من متعربين ومستعربين ومستشرقين ان طائفة من مقالات السنة الماضية نقلت الى الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية. ومنها ما تناولته صحفنا ومجلَّتنا الشرقية من شامية ومصرية وعراقية. وقد رأينا عدداً من المؤلفات التي صنفت بعد ظهور «لغة العرب» تذكر طفلتنا هذه مع الثناء على خطتها وحسن متجمها، نخص منها بالذكر تآليف المستشرقين لانهم تحققوا ان كتاب هذه المجلة من الاختصاصيين الذين يكتبون عن 'خبر' لاعتن خبر.

واننا لشكر هنا اعظم الشكر جميع من بادلونا بمجلَّاتهم وصحفهم، واهدونا

كتبهم ومصنفاتهم ، واتحفونا بمقالاتهم ورسائلهم ، من خاصة وعامة ، مما يدل على كرم سجاياهم ، وطيب اعراقهم وعنصرهم ، ويكشف عن حبيهم لموازرة الابداء سرّاً وجهراً . ونوجه اطيب ثنائنا واعطره الى اولئك الذين تبرعوا علينا بنضارهم ، مساعديننا في نفقاتنا ومخففين ما اخذنا على نفسنا من العبء الثقيل الباهظ . نعم اننا وان كنا لا نستطيع ان ننشر اسماءهم الا ان خوفاً من ان نمس ارق شواعرهم ، الا انه لا بدّ من ذلك يوماً ريثما تتكشف الاسرار، وتنتهك السرائر، فيعطى كل ذي حق حقه، وكل ذي فضل فضله .

وقد رأى القراء من تزامم اقلام كتاب هذا القطر وغيره ان كثيراً من الابحاث والمطالب تأخرت عن اتمامها ، اولم تبرز الى عالم الوجود ، مع اننا كبرنا حجم المجلة وزدنا صحائفها مؤملين بتحقيق بنات الصدور ، لكن لما كان مبدأنا ان نفضل مقالات ارباب الاقلام على نفقات قلنا ، - اظهاراً لما في ابناء العراق من روح التعاون ، وصدق التناصر ، والاخلاص في حب التسابق والتنافس ، في ميدان العلم والادب ، - بقينا في مقرنا الاول كاتنا لم نجبر شوطاً ، الى اننا ابرزنا ما كان في نيتنا من محض الخدمة وكفى بذلك شاهد أعلى رغبتنا في التقدم والتبسط وحق لنا ان نقول :

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب * اذا انصرفت عني وجوه المذاهب .

صفحة من تاريخ خليج فارس

Une page d'histoire du Golfe Persique.

كثر الكلام، في هذه الايام، عن خليج فارس وعن رسوخ قدم الانكليز فيه وفي نفور اقصيه وادانيه ، فوضعنا هذا المقال، بحجارة لفتضى الحال :

موقع خليج فارس من احسن المواقع للتجارة وان للمحاربة وان لتنازع الامم للبقاء . وكل امة افلحت في تسيير سفنها في مياهه، افلحت ايضاً في رقيها وعمرانها وحضارتها . ولهذا أصبح هذا البحر منذ اقدم الازمان مطمح ابصار الاقوام والاجيال والفريسة التي تتخاصم عليها اقواهن لتزودها وتقر بها عيناً وتسعد بها نفساً . وهذا الامر الذي لم يخف على امة خلت، لم يخف ايضاً على دولة انكلترة التي تربص الفرص لمذ جناح سلطونها على بلاد الله . لانها اذا قدرت ان تصل الى منيتها اوضاعها نهباً، او بدون ان تريق قطرة دم من دماء ابنائها للشرقاء ، بل الذين هم اشرف خلق الله على زعمها .

اجل . ان ملكة الانكليز اليشباع (الزيت) لما اذنت سنة ١٥٩٩ لشركة الهند ان تثنى محلات تجارية في ديار الهند طمح للحال بصر تلك الدولة الى خليج فارس، مع ان قدمها لم تكن تستقر في الهند تمام القرار، ولم تكن يدبج في قبضتها . لكن كيف الوصول اليه والبروظاليون كانوا قد نشروا اجنحة سلطونهم على ذلك الخليج منذ اواخر القرن السادس عشر ، وكانوا قد ظهروا فيه بعد ان طاب لهم المقام في اقطار الهند وجعلوا ساحل بحر فارس كما جعلوا ريف بحر الهند ميداناً يترزله فرسان مفتتحهم، فيأخذون من البلاد وانغور والموانى ما يروقهم ، ويضربون صفحاً عمال البحر في عيونهم الطامحة ؟

اما علوشان هذا الخليج وخطورته في ابصار البرتغاليين والانكليز فظاهر، من تسارع شخوص بصرمهم اليه، بعد ثبوت قدمهم في بعض ديار اقطار الهند، لعلمهم يومئذ ان لا قرار لدولة غربية في بلاد الهند ان لم تقبض بيدها مفتاحها الذي هو خليج فارس، وما على سواحله من الثغور المتراسة المتناسقة المتفاوتة الارتفاع ارتفاع درج السلم البعيد المراقى . هذا فضلاً عن ان تجارة الهند لاتنطق ولا تروج ان لم يحافظ على تأمين الطريق التي ترسل فيها اى طريق البحر الفارسى وتسفنها من الغزاة الذين يسيئون فيها كل العيث .

هذا وفي العهد الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح كانت تساق بياتات الهند الى ديار الغرب على البحر وعلى بحر المعجم . وهو الطريق التي كانت معروفة منذ اصرق الازمان في القدم . اذ كانت ترد من تلك الربوع التائية على السفن الكبار فتشطط سواحل ديار الفرس . ثم ترسو في مانسميه اليوم وسط

العرب ، . — واول الذين عرفوا هذه الطريق الطبيعية التي حلها الباري هم اول من عرفهم التاريخ باسم الامم الكباره اى اوائك الذين انشأوا نينوى وبابل ثم سلوقية وطيسفون ولما دثرت هاتان الحضرتان جاءك العرب القروم فعرفوا ديار الهند ومجازها وابتنوا البصرة وبغداد . فقامت لهم يومئذ دولة ضخمه فخمه تضارع اعظم دول التاريخ واضخمها بل تصارعها صراع الابطال ، اصغار الرجال . ففي عهد زهو دولة العرب ، كما فى ايام القرون الحاليه ، كنت ترى ثياب الحرير والاستبرق ، القفل والقزقل ، الدارصيني والجوز بوا ، الهال والزعفران ، الصدف والماج ، الدر والمرجان ، الميمه والصمغ ، المصطكى واللبان ، المر ودهن البان ، البخور والمطور ، وغيرها من حاصلات الهند ومجاورها من الديار والجزر ، من قريبه ونايه ، من ثغور بلاد السيل الى جزيرة العرب وتبعث كلها بقلاطها لتستجلب بدلها الزجاج والرصاص ، الحديد والنحاس ، الاسرب والقصدير التي كان يؤتى بها من ديار القرب .

وكانت تمقل هذه السلع واليناطات من بغداد الى قلب المشرق الادنى الى دمشق والاسكندريه الى موانئ الشام والديار المصريه ، التي كان فيها يومئذ محلات تجاريه زاهره زاهيه ، طائده الى الميزين والفلورنسين ، الى البنادقه والجنوبين . لابل بعد ان عرف طريق افريقيه البحرى ، واكتشاف ممر او منفذ يودى الى ربوع الهند ماراً براس الرجاء الصالح ، بقى الطريق الاول طريق خليج فارس على علو كعبه طول القرن السادس عشر وبمض القرن السابع عشر ، ولما ذهب شئ من شأنه عند معرفه التجار الطريق الثانى ، دام المسلك الاول نهجا عظيما ، نهج تجارة الهند وديار الروم ، بل لم يزل اب كل نهج تنهجه جميع الدول التي تمد يدها من الديار الآسيويه الى الديار الاوربيه وبالعكس . وداوم التجار الايطاليون ولاسيما البنادقه منهم والقطلونيون على اتخاذ اموالهم ومبيعاتهم على القوافل التي تحتاز بوادى الشام وحمارى بين النهرين يحملون من ديار الهند والسند والصين وزابج (جاوه) جميع ما يحتاج اليه القرييون من اثمار وغلات الارجاب الحارة فيصعدونها على متن شط العرب الذي كان يعرف يومئذ عند اجدادنا بدجلة العورآه ، ومنه على ظهر الفراتين ومنها الى ربوع مملكه العرب التي صادت بعد ذلك من ديار سلطنة آل عثمان .

اما سبب بقائه طريق خليج فارس لنقل بياضات الشرق الى اهل الغرب مع وجود غيره فهو لان هذا النهج كثير السهولة يسير الركوب جم المنافع ، وليس فيه من الاحوال ما في اخيه الثاني الحديث السن . هذا فضلا عن ان السفن البحرية لا تحتاج في المهيع الاول الى ان تقنحم العباب وغمراته كما في الحرب الثاني ، بل يكفيها ان تشطط السواحل الواحد بعد الآخر من الهند الى دجلة المورآء ، فتصيب الغرض ، بدون ان تصاب بمرض .

وهذا لا يتضح لك صدقه الا اذا نظرت رطاك الله الى هذا الخليج وانعمت النظر في تهور الطبيعة اياه وكيف ابرزه على مثال غريب عجيب . فان الجوارى المنشآت اذا فادرت ارياف الهند صعدت شواطئ ديار البلوس (بلوچستان) ودخلت بحر عمان ثم قاربت شطوط بلاد المعجم الى موضع تكاد فيه بلاد ايران تصافح بلاد العرب وهو الموضع الذي يعرف عندهم باسم « الراس السنن او السم » في مضيق هرمز . وكان العرب لم يحبوا ان يمدوا ايديهم الى الايرانيين لما بين عنصرهم من العداوات القديمة ترى بلاد العرب توغل في الماء كأنها تنفر نور الشادن من وجه المدو فياكل البحر شيئاً من ارضها مع ان بلاد فارس تحاول دائماً التقرب منها متحبيبة لها وكانها تقول لها : تعالي الى ولا تهربي مني فاننا ان تعاوننا نصبح حرراً حريزاً في وجه المدو . اما جزيرة العرب فلا تجاوبها كأنها تعلم انها اذا مدت اليها يد المعونة سحقتها بقبضتها قبضة الحديد . وكان الطبيعة حكمت في الآخر بين البلادين فجمعتهما بمد ان اخذت منهما اليهود وشهدت عليهما الشهود ان لا تمسدى الواحدة على الاخرى وآتذ تصالحنا وتماقدنا على الولاء والصفاء . فالتصفت بلاد ايران ببلاد العربان (١) وعليه يكون

[١] انكر بعضهم فصاحة كلمة عربان جمع عرب . وقد اخطأوا . فقد جاء في شرح المواقف ٢ : ٥٠٩ قوله العربان والبوادي . العربان جمع عرب . والبوادي جمع بادية بمعنى طائفة نازلة بالبادية . اه . وجاء في معجم ياقوت في كلامه عن ذي قار : « ونجمت العربان ، مثل نخعيس وشيان » . . . وقال : . . . « ان العربان اجتمعت عند هاني . ابن قبيصة » . . . وقال . . . فتبهم بكر وباقى العربان . . . » اه . وقال في اللسان في مادة بذج : قال الازهرى ، وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل الالهج بشناياه فيقطعه وهو الاخزاز عند العرب . اه وقال في تاج المروس (٣ : ١٠٠) : جزيرة نخ نصر كورة بمصر وهي مقر عربان بل . اه . هذا فضلاً عن ان القياس لا يأباه بل يشبهه كما قالوا في خرب خريان ونحو ذلك كثير .

خليج فارس من الراس المسنن الى مدالت Delta دجلة العورآه اوشط العرب .
فهذان الساعدان ساعدا بحر الهند اى بحر عمان وبحر فارس يوغان
فى الارض على غور ٢٠٥٠٠ كيلومتر ويمسكان البواخر من ان تصل فوهة شط
العرب . واذا وصلت هناك جاءت بواخر او سفن اخرى دون الاولى غوصاً
فى الماء، ونقلت احمالها على دجلة . ويحمل دجلة السفن النهرية الى ابد موطن
من بين النهرين الا انها لاتصعد الآن الى ماورآه بغداد، لان وادى السلام يحتاج
الى ان يكسح عقيقه من الرمال ليكون قابلاً لحمل السفن الى حيث مايرام . اما
الفرات فانه من ابد ان يصاحب اخاه دجلة ويتفق معه ويتحد به بحيث ان الرائي
يظنهما واحداً يخزل عنه وينشعب ويولى مدبراً هاماً على وجهه فى رمال الجزيرة
ومهرآه الشامية حتى يخال الناظر اليه انه يريد الهرب الى ديار الشام كانه يقول
فى نفسه : بما ان العراقيين لم يقدروا قدرى ولم يعرفوا منزاهى ولا قوائمه
ولم يفتنعوا بها فاني فار الى حيث اريد، الى صديق لى فى ديار الشام اسمه والمضى،
لنشق كلانا عصا الطاعة على ابناه هذه الديار الذين لا يمتنون بالزراعة ولا بالصلاح
ولا بالفراسة ولا دولا ولا وكان ما صحتها فى نهاية الامر الى الرعوى فارعوى
اذ قال له : يا اخى لاترك الوطن، ان الوطن عزيز فارجع اليه . وما كاد يسمع هذا
الكلام الا ورجع عن غيه اذ تراه يعود الى نحو اخيه البكر دجلة من قامة نجم
مقابل منبج (١) الى ان يرجع الى منابعه فى ديار الارمن .

ترى مما تقدم بسطه وشرحه ان افتراق النهرين الواحد عن الآخر هو
لخبر هذه البلاد ليمداها بالماء والتماء . وهذا ما تثبتته الاقدمون من اصرق الازمان
قدماً ولهذا كان للحواضر القديمة : نينوى وبابل والمدائن (اى طيسفون وسلوقية)
ولاسيا كركيش شهرة طائرة فى التاريخ . وقد نوه بمجد هذه الاخيرة وعنرها
وغضارة حضارتها الاخبار القديمة المدونة على صفحات الآجر ومخف المهارق

(١) قد جرينا فى ذكر الفراتين ومتجسهما على خلاف الاصول . فكان يجب
علينا ان نسير فى الكلام عنهما سير سيلهما متحدتين من يتابعهما الى ان اصل مصبهما
لكن قضت الاحوال ان نجرى جرى بحر الهند الذى يدفع مياهه مساقفه نحو الخليج
فخالفتنا بذلك الاصول المتعارفة عند اهل الفن . ولنا نسوة بمن تقدمنا من اهل البحث
حينما يتعرضون للكلام عن بحر الهند وعن تغلفه فى الارضين الى الوجه الذى جرينا
عليه والا لا جاز لنا ان نخالف السنن المألوف والنهج المعروف .

اذى لنا ان الفراغة كثيرة ما قارعوا ملوك الاشوريين في كركيش لانهم رأوا
حسن موقع تلك المدينة وهي راكبة على صرْفَق الفرات او منقطع وقد شارفت من
موطنها سقيه وما فيه من الدساكر والرسايق والقرى والفلاييج والمزارع. وفي
الازمان التي هي اذنى الينا اى في عهد الرومان كانت انطاكية الراكبة على العاصى في
الموطن الذى يدنو ريف بحر الروم من منمرج الفرات قد نالت من بعد الزهو
والثروة والابهة ما حق لها ان تسمى بملكثة الشرق. وما عسانى ان اقول عن
تلك الحاضرة الزاهرة، بل درة البر الفاخرة، لا بل يتيمة الدهر التادرة، تدمر
القاهرة، فلقد كانت انشئت على طريق القوافل، بل في بهرة المراحل،
فكانت متابها او تقشاهما كلما ارادت نفور الشام. او بالعكس كلما ارادت التوجه الى
وادي السلام. نهي ايضا نالت من شاخ العز، وباذخ المجد، ما جعلها شامة في جبين
الدهر. ولما دالت الدول، وقلب الزمان ظهر المجن لتلك الحواضر، والمدن الزواهر،
ابقت لنا من ذكرها انقاضا مبعثرة على اديم الارض، يشهد على مكائنها من
العمران والحضارة في القرون المنطوية، بل على مكانة لم تلبقها المدن الجديدة
التي انشئت بعدها بالبصرة الفيحاء، وبغداد الحساء، وديار بكر القورآ، ودمشق
الفيحاء، وحلب الشهباء، وغيرها. — ثم انها ورثت من امهاتها المنقرضات روح
التجارة والمبايعة والمعارضة، لكن هيئات ان يصلن ما وصلت اليه تلك الاممات
الجليلات. فشتان ما هن، وشتان ما بين الدر والحصى، والسيف والمعصا.

ومما تقدم بسطه يتضح ان اصحاب الهند لا يطمحون الى مد اجنحة
نفوذهم وسلطتهم على خليج فارس الا ليجاروا الامم السابقة التي اوغلت في
الحضارة، ونالت قصب السبق في التجارة. وهذه الاسباب نفسها هي التي حدثت
بالبرتغاليين الى احراز مفتاح الهند حينما دخلوا هذه الديار الاخيرة ولهذا كنت
ترى سفنهم تمخر عباب الهند، وتشق مياه بحر عمان، ثم تقوص في اغوار بحر
فارس، لتذهب الى البصرة. ولما كانت تفضى اباتها كانت تغادر البصرة. فتذهب الى
مسقط، الى القابوط (كالكنة) الى رامني اولامرى (سومطرة)، الى جزيرة الوقواق
(مدغسكر)، الى جزائر القمر، الى زنجبار، الى سفالة. وهكذا كانت سفنهم تختلف الى
بلاد وبلاد وتجمع بين ديار آسية وافريقية وكان كل همهم معاداة خزنة العرب
البحريين لانهم كانوا يفترون على تلك الثمور ويملون باصحابهم كما يفعلون باهراب

البوادي. ولهذا كنت ترى بين العرب والبرتوغاليين حرباً عواناً بل طاحنة، طمعت في الاخير ابتداءً يعرب فأوردتهم حياض المنايا. ودامت تلك الحرب طول القرن السادس عشر بدون ان يمكنوهم من الراحة هنيهة. وما زالوا كذلك حتى ركز قائدهم الكبير البوكرك علم دولته البرتوغالية في مستط ومجار وذلك في سنة ١٥١٥ وهي سنة دخول النصارى جزيرة العرب بعد ان طردوا عنها سنة ٦٣٤م على يد عمر بن الخطاب. قال البلاذري (ص ٦٨) وهو يروي حديثاً معتقداً: «ان رسول الله صام قال في مرضه لا يبقين دينان في ارض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) اجلى اهل نجران (وكان اغلبهم نصارى وفيهم ايضاً يهود) الى النجرانية (بناحية الكوفة) واشترى عقاراتهم واموالهم. وقال ايضاً: (ص ٦٨) انزات (هذه الآية) في كفار قريش والعرب: « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ». وانزات في اهل الكتاب: « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الى قسوله : صافرون . فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما علمنا. وكانوا نصارى. ثم اعطاهم اهل ابله واذرح واهل اذرعات الجزية في غزوة تبوك. اه كلام البلاذري بجرقه. — فترى من هذا ان اول من خالف هذه القاعدة او خرمها هو البوكرك بعد ان مضى ٨٨١ سنة على جزيرة العرب وهي تآبى ان تأوى نصرانياً .

ولما تيسر للبرتوغاليين دخول تلك الديار هان عليهم اخذ غيرها ايضاً فصبطوا هرمن . ثم احتلوا البحرين وحصنوا القطيف بعد ان ملكوه ومدوا ايديهم الى جميع الثغور التي كانت تخدم امانيتهم ان على ساحل بلاد ايران وان على ريف جزيرة العرب وحصنوها اشد التحصين . وكل من كان يحاول ان يقاومهم كانوا يذوقونه الامرين او يوردونه حياض المنية وكان الجميع يخافونهم كما يخاف الحشاش والبيات جوارح الطير وعتاقها . وكانت هرمن احصن تلك القلاع وابقاها بوجه العدو ولذا جعلوها ايضاً خزانة اسلحتهم ومستودع تجارتهم وهي كما تعلم مدينة نابتة في قلب جزيرة تعرف باسمها وهي كالشجا في حلق بحر عمان لا يستطيع ان يسبقها ولا ان يبتدئها وهي ايضاً كالشجا في حلق كل داخل بحر عمان انياً من خليج فارس او كل مقتحم بحر فارس قادماً من خليج عمان

فهي اذن جزيرة بحرية حربية تجارية منيعة لا يقدر للعدوان بدنو منها ولا ان يناوئ سكانها . هذا فضلاً عن انها متمنطقة بنطاق من الصخور الشيشية (١) وهي صخور كادآه منيعة تطوف بها المياه من كل جانب وتضحك من السحب فحك مستهزئ لانها تناطحها بروقها وبدقة ما رفع عليها من الابراج والقلاع . اما فنآء المدينة فكان حريزاً منذ يوم ولد . دع عنك ما اقام فيها البرتغاليون من الاسوار الخندقة والمتاريس المبرجة والبواشير (٢) والفصلان (٣) التي جعلتها من احصن المواقع في تلك الإرجاء حتى انهم كانوا فيها في مأمن ولهذا جموا فيها كنوزهم واموالهم وكانت كثيرة لا تحصى .

فهذا كله يريك هرمز موقعاً دائماً لتوسطه بين ديار العرب ويران والروم والهند وكنت ترى فيها السفن مئات مئات بين واردة وصادرة بين جأيه وصادية وكلها تحمل هدايا الشرق للغرب او تنقل الطاف الغرب للشرق . هناك كنت ترى الصينيين والهنود . الايطاليين والبرتغاليين . الايرانيين والعرب . قد امتزجوا امتزاج الراح لمام القراح . ولهذا كنت ترى البورتغاليين قد شمخوا بافهم الى السماء وتسممهم يقولون : لو كان العالم حلقة ذهب اكانت هرمز درة الفريدة !

Le Radium الراديوم

١ تعريفه

الراديوم هو العنصر الغريب الذي احدث انقلاباً في الطبيعيات اعظم من كل ما تقدمه فانه يتولد من عنصر آخر هو الاورانيوم ويولد عنصر الرصاص ويشع من نفسه حرارة وثلاثة انواع من الاشعة ويبعث غازاً يكسب كل ما اتصل به خاصه الانارة .

(١) الشيشية نسبة الى الشيث (وزان زبير) وهو جبل بنواحي حلب يجلب منه الى حلب حمارة سود يحملونها رحى لطحنهم ويدخلونها في ابنتهم تعرف بالشيشية (بازانية Roches basaltiques) قالها باقوت في معجم البلدان وهي التي يسميها بعضهم اليوم بالقوفا قال في محيط المحيط : القوفا : حجر اسود اسفنجي يتولد ببلاد حلب يعمل منه الرحاه — (٢) الباشوزة هي ما يسميها اليوم بعض جهلة العربية «التابيه» او «الطابيه» Bastion (٣) الفصلان جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد Courtine مأخوذ من معنى الفصل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه .

٢. مكتشفة الراديوم

والراديوم اكتشفته مادام كوري مع زوجها وهو عزيز جداً يقدر ثمن اللييرة منه بمئة مليون ريال وفي اللييرة منه قوة تساوي ١٠٥٠٠٠٠٠٠ طن من الفحم الحجري والخالص منه ذرة عند مادام كوري واما الموجود منه عند غيرها فاملاح مركبة منه ومن الكلور والبروم .

٣. اشعة الراديوم

واضرب مافي الراديوم اشعته وهي ثلاثة انواع سماها العلماء باسماء الاحرف الثلاثة الاولى اليونانية الفا وبتا وغما . اما اشعة الفا فهي دقائق كهربائية ايجابية تتطاير منه بسرعة ١٥٠٠٠٠ ميل في الثانية وحجم كل دقيقة ضعفا حجم الجوهر الفرد من الهيدروجين . واما اشعة بتا فالكثرونات (كهربات) من الكهرباء السلبية وحجم الواحدة منها جزء من جوهه الهيدروجين اوجزه من ٥٠٠ جزء من دقائق الفاوسرعتها ١٧٥ الف ميل في الثانية . ومن غريب فعملها انها تفرغ الجسم المملوء من الكهرباء . واما اشعة غما فهي اشعة رتيجن وتنشأ عن اصطدام اشعة بتا بشئ يعترضها فاذا صادفت اشعة بتا مانعاً ولدت في الاثير تموجات تنفذ الاجسام كماينفذ النور الزجاج .

٤. اصل المادة وذكر حياة الراديوم

ويرى بعض العلماء ان الالكثرونات اصل المواد كلها واذا تحركت كان من حركتها مجرى كهربائي . والتلغراف اللاسلكي يقوم بحركتها التي تولد في الاثير تموجات ويرى جماعة من العلماء ان العناصر كلها تراكيب مختلفة من الالكثرونات فاذا كثرت الالكثرونات في بناء الجوهر كان العنصر ثقيلاً مثل البلاتين والذهب واذا قلت كان خفيفاً كالصوديوم والليثيوم واذا دارت في جهة واحدة حول قضيب من الحديد صيرته مغناطيساً جذاباً ويرى بعضهم ان النور والحرارة يتولدان من تحريك هذه الالكثرونات للاثير في دوراتها حول الجوهر فان هذه الالكثرونات تدور حول الجوهر على ابعاد مختلفة وسرعة مختلفة . وقد قدروا ان حياة الراديوم لاتطول اكثر من ٢٠٥٠٠ سنة وحياة الاورانيوم الذي هو اصرع المواد انحلالاً بعد الراديوم ٧٠٥٠٠ سنة .

٥. الراديوم في الشمس والارض

قال الاستاذ سنيذر انه اكتشف الراديوم في غلاف الشمس فنسب نور

الشمس وحرارتها اليه وقال ان جميع الثوابت تنير بالراديوم ومن رأيه ان النجوم المتغيرة تظهر من ابعاث الراديوم من اى ادوار مختلفة واستنتج ان الشمس نجم من النجوم المتغيرة ودور تغيرها ١١ سنة وان ظهور التكلف عليها من نتائج فعل الراديوم .

ومن رأى الاستاذ رذرفرد ان حرارة الارض ايضاً من الراديوم فان الحرارة المتولدة من تركيب العناصر كياويا اقل من حرارة الشمس والارض ولكن الراديوم وغيره من المواد المشعة تولد من الحرارة اكثر مما تولده المواد بتركيبها مليون مرة وقد ثبت لبعضهم ان الراديوم يفعل بالسائل الجلاتينى فيولد (الراديو) وهذا الجسم ليم وهو ارقى من البلورات واحط من الميكروبات ولعله مبدأ الحياة .
٦٠ من اى تأثير حرارة الراديوم

والظن ان الحرارة المتولدة من الراديوم حادثة من انحلال جواهره وتولد مواد اخرى منها . وقد وجدت المواد المشعة التى من قبيل الراديوم منتشرة فى كل مكان من قشرة الارض وكرة الهواء ولكن مقاديرها قليلة جدا حتى ان كل قطرة من المطر وكل حبة من البرد وكل رقعة من الثلج تصل الى سطح الارض ومعها شئ من المشعات وكل ورقة من اوراق التبات مغطاة بقشرة رقيقة جدا من هذه المادة واذا كان الهواء محصوراً لا يتحرك كما فى المغاور والكهوف فالمواد المشعة كثيرة فيه وقد وصلت هذه المواد المشعة من الراديوم فى المياه الخارجة من اعماق الارض وفى مياه البحيرات وفى الزيت الخارج من الآبار والتراب نفسه فيه كثير منها ولا سيما اذا كان طفالاً .

ويقول المسترستروت ان الراديوم موجود فى كل الصخور النارية ولا سيما فى الغرايت (المحب) وقد وجدوا ان الراديوم اذا اذنى منه بعض المواد مثل سلكات الزنك وكبريتته اضاعت تلك المواد ايضاً واذا نظر اليها بالميكروسكوب حينئذ ظهرت فيه نقط صغيرة منيرة تتألق كالكواكب او كالنيازك المتساقطة من السماء او كالثمر المتطاير من الحديد المحمى اذا طرقت بمطرقة ووجدوا ان حرارة الراديوم اكثر من المحيط درجة او درجتين بميزان ستكراد (بالميزان الثومى) واذا كانت الارض تشع الكترونات الراديوم فهى تشع بواسطتها الحرارة ايضا وقد قدروا الحرارة التى تشع من الارض كلها بحرارة تولد من مئتين وسبعين

مليون طن من الراديووم واذا وزع هذا المقدار من الراديووم على الارض كلها بلغ جزءاً من مئة مليون مليون جزء من الارض . وعليه ففي الارض من المواد المشعة ما تقوم حرارته مقام الحرارة التي تفقدها بالاشعاع المتواصل .

٧ . الكهربية والراديووم

اكتشف الدكتور سينا الجيني انه اذا كهرب سلك بالكهربية السلبية واجمى فعل بغيره من المواد فعل الراديووم وكذلك اذا وقعت اشعة رنتجن على الجسم صار يشع مثل الراديووم وبقيت فيه هذه الخاصة بضعة ايام .
وقيل ان الاستاذ ولتر الالمانى بين ان نور الراديووم ناتج من وقوع اشعة بكرل على دقائق النيتروجين التي في الهواء حول الراديووم ورجح ذلك السر وليم مجنس منذ سنة ١٩٠٣ ولكن لم يكن لديه حينئذ ما يثبت ذلك .

٨ . البركانات والراديووم

وادعى الماجور دتون الاميركى ان البركان يقذف بالحمم من عمق ميلين او ثلاثة لا اكثر وذلك بسبب حرارة الراديووم قائما تصهر الصخور بالتدريج ويخرج ما فيها من الماء فيشقق الارض .

والثابت ان الارض فيها كثير من الراديووم وان الراديووم يتولد من الاورانيوم ويولد الهاليوم والرصاص وقالوا ان في الشمس كثيراً من الهاليوم فهو دليل على وجود كثير من الراديووم وهو كاف لتعليل حرارتها ونورها .

٩ . كيف اكتشف الراديووم

واما الراديووم فقد اكتشف في درس الاشعاع او الفسفورية التي تظهر في بعض الاجسام كما يحدث في انبوب زجاجى مفرغ من الهواء اذا جرى فيه مجرى كهربائى .

وقد درس كروكس ولنارد ورتجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينيرها ويصدر منه نور اخضر لامع وتقع على بعض الاجسام فتجعلها تشرق بنور ففصوري وتفعل بالواح التصوير وتفرغ الكهربية من آلة مكهربة وتخترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح الرقيقة المعدنية وهذه هي اشعة رنتجن وتسمى اشعة اكس ايضاً وكتاب العرب المحدثون يسمونها الاشعة المجهولة .
والنوع الثانى من الاشعة التي تكون في الانابيب المفرغة هي الاشعة الكهربية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد .

وهناك مواد اخرى تشع نوراً فصفورياً كما في كبريتات البلكسيوم ومنه
بعض الجواهر والمركبات ولكنها لا تنير الا اذا تعرضت اولاً لنور الشمس.
ثم وجد ان الاورانيوم ذاتي الاشعاع ووجد الاستاذ كورى وزوجته ان
الاشعاع سببه عنصر آخر وكان ممزوجاً بكلوريد الباريوم وقوة هذا الكلوريد
على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢,٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية ما
وجداه الى ان وصل الى ملح من املاح ضالتهما فالفيا ان قوته على الاشعاع
اشد من قوة الاورانيوم مليوناً وثمانمائة الف ضعف وعرفا من خواص الملح
الذى استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصلى معدني ثقله الجوهري
٢٢٥ وله اشعة خاصة تظهر في الحل الطيفي وهو مشع باتصال دائم واشعته
تخترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفورياً وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية
ثم وجد ان خاصة الاشعاع موجودة في عناصر اخرى بعضها نادر الوجود
كالاكتيوم والبولونيوم وبعضها كثير كالتوربيوم والاورانيوم واشعته الراديوم
تؤثر في الجلد وتقرحه واذا دخل شيء قليل جدا منه في غرفة فيها آلة كهربية
قرعت كهربائيتها حالا وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لو كان
مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل العليقيني لكفى لتفريغ
الكهربائية ومقدار قليل منه في الارض يكفي ليرد اليها كل ما تخسر من الحرارة
بالاشعاع وقد اتضح ان الارض لا تبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قبل
وذلك بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه .

١٠٠ . ماذا ينبعث من الراديوم غير الاشعة

واكتشف رذرفرد في كندا انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة غازية غير
اشعته الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً مثل اشعة بكرل ويرسب
منها شيء على الاجسام التي تدني من الراديوم فتصير ايضاً مشعة وتبقى فيها قوة
الاشعاع بعد ابعادها عن الراديوم مدة ويمكن جمعه وهو ثقيل لا يتغير بالحرارة
ولا بالفواعل الكيميائية وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل الاورغون
ثم انه ينحل من نفسه ويخسر نصف قوة الاشعاع كل اربعة ايام وفي هذه المدة
يكون الراديوم الذي تولد الغاز منه قد ولد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له
فما خسره من قوة الاشعاع . وثبت من تجارب رمسي وصدي ومادام كورى
انه يتولد من هذا الغاز عنصر الهاليوم الذي اكتشفه كبير في الشمس منذ

٢٥ سنة ثم وجده رمسى في بعض الحجارة المعدنية التي تشع نوراً وحرارة
وثبت تولد الهاليوم من الراديوم بواسطة السيكتروسكوب (مناظر الطيف) .

١١ اي العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم

وقد تحقق ان اشعة الراديوم موجودة دائماً في الهواء الجوى وهي كثيرة
في هواء الكهوف وفي المياه التي تخرج من باطن الارض وان كثيراً من المواد
تشع اشعة الراديوم منها: القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرساس والتحاس
والبلاتين والالومنيوم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جداً
منتشرة من عنصر قوى الاشعاع او انه خاصة من خواص كل العناصر .

١٢ انحراف اشعة الراديوم

وبان بكرل في اول مباحثه ان بعض اشعة الراديوم ينحرف اذا مر بين
قطبي مغناطيس كهربائي قوى ونتج من ذلك ان قسمت اشعة الراديوم الى ثلاثة :
الاول المنحرف قليلاً وقوته على نفوذ الاجسام ضعيفة ، والثاني ينحرف بسهولة
وانحرافه الى جهة تخالف انحراف الاول ، والثالث لا ينحرف ابداً مهما قوى
المغناطيس وقوته على نفوذ الاجسام شديدة جداً فينفذ لوحاً من الحديد ثمخه
قدم ويؤثر في الواح التصوير وسمى الاول الفا والثاني بيتا والثالث غاما ، كما تقدم .

١٣ ما هي اشعة الراديوم

تم ثبت ان اشعة الفا حجارة دقائقها صغيرة جداً مثل الجبارى التي تتولد من
لهب الغاز والمعادن المحمأة الى درجة الحرارة وحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة
هذه الدقائق الاجسام التي تقع عليها واشعة بيتا حجارة من الدقائق مشابهة
لمجبارى السلية والبا يذب ما في اشعة الراديوم من النور والتأثير في الالواح
الفوتوغرافية واشعة غاما مثل اشعة رنتجن والمرجح انها ليست دقائق بل
هي حركات او امواج في الاثير تحدث من سير دقائق بيتا وتأثيرها مثل تأثير اشعة
بيتا الا انها شد نفوذاً كما تقدم .

١٤ المادة حسب طئي

اكثر ما تقدم ملخص مما اتى عن الراديوم في عدة مقالات في المقتطف
الاضر واما انا فاطن ان جميع المواد تشع دقائق غير ان ما يشعه بعضها صغير جداً
لا يحس به فهو اصغر من اشعة بيتا واسرع منها حركة وما يشعه بعضها مثل
اشعة بيتا والنور ليس الانوعاً من الدقائق تتولد من تكسر اشعة هي اكبر منها

إذا أصابت مانماً فهي ليست الا شظايا بمض الدقائق التي ترسلها المادة المتصادمة وقد صدق القائلون ان المادة كلها كهربائية الا ان الكهربائية متنوعة حسب صفر دقائقها وسرعتها .

واما كون نور الشمس وحرارتها من الراديوم فيضعف القول به كون اشعة بتا تفرغ الكهربائية ونور الشمس لا يفرغها وكون اشعة بتا اذا صادفت ما يوقف سيرها تولد منها اشعة غما وهي اشعة رنتجن التي تنفذ الاجسام غير الشفافة ونور الشمس ليس كذلك .

واما كون نور الراديوم موجوداً في الهواء فهو ما ارجحه فاني اذا اغمضت عيني او فمحتها في الظلام الدامس وامضت في النظر شاهدت ظلاماً تلمع من خلاله نقاط مضيئة لمانناً خفيفاً جداً فهي تضي وتنتطفي وتضي مكانها نقاط اخر فظني هو ان هذه الاشعة هي اشعة غما المتولدة من اشعة بتا ولذلك تنفذ الجفن كأن الجفن شفاف تماماً لها وان كانت ضئيلة جداً .

١٥ . الجاذبية العامة

وما الجاذبية العامة الا أثر فعل الالكترونات ضمن الجواهر الفردة فان هذه تجبي وتذهب ضمن الجواهر الفرد من المادة بسرعة فاقعة وهي بحيث يخرج قسم منها دائماً الى جهة المحيط وهذا القسم الذي يخرج من الجواهر الفرد اقل كثيراً من القسم الذي يبقى فيه مصادماً جدرانها الداخلية وهو عند ما يخرج لا يصدم بالطبع جدار الجواهر الداخلي في الجهة التي يخرج منها وامامية الالكترونات فهي تبقى مصادمة لكل طرف من جدرانها فتساوى المصادمات منها على داخله الا في جهتين احدهما جهة المحيط من مجتمع المادة فهي هناك معدومة لخروجها منها والاخرى جهة المركز من مجتمع المادة وهي هناك شديدة فينتج من ذلك ان الجواهر الفرد يتحرك الى جهة المركز ولا يتحرك الى جهة المحيط واذا سأل سائل لماذا لا يخرج الالكترونات من جهة المركز ؟ اجيب ان الالكترونات يسهل عليها الخروج في الجهة التي لا يقاومها مقاوم واذا انها كثيرة الخروج الى المحيط من جهة المركز كالكتلة فان الجواهر الفرد تجذب في جهة المركز مقاومات لا تجدها في جهة المحيط ولذلك كانت الجاذبية اشد كلما كانت المادة اكثر لان كثرة المادة سبب لخروج الكترونات الجواهر الفرد من جهة المحيط بكثرة .

ولنا في الطبيعة أمثلة على ما تقدم فالك إذا ركبت وطاء خفيفاً قد امتلأ من الماء على عجالات خفيفة وجمعت ماء الوطاء يجرى من ثقب في طرفه السفلى تحركت العجلات الى خلاف جهة انصباب الماء . وكذلك اذا ثورت مدفأة فان عجالاته تتحرك الى خلاف جهة القبلة ومثلهما الصعادات النارية فانها تصعد في لسانها الى خلاف جهة الغاز الخارج بقوة من فوهاتها التحتانية وذلك لان الماء في المثال الاول والغاز في المثالين الآخرين يجران فلا يصدمان الجسم في جهة جريانها وهما يدفعانه في الجهة المقابلة فيتحرك الجسم بهذا الدفع

١٦ تولد العناصر

وعندى ان العناصر انما تتولد في باطن الارض وفي باطن كل جرم تحت ضغط شديد من الدفع الذي نسميه بالجاذبية العامة فان هذا الضغط كهربائية وهي عندما تتوفر في المادة ويتكرر غورها على توالي السنين تملأ جواهرها الكثرونات على تفاوت في مقدار هذه الالكثرونات متناسب مع شدة الضغط ودوامه وهذا هو السبب ليكون الاجسام في باطن الارض اثقل منها فوقها فاذا خرجت هذه العناصر بقيت محافظة على ثقلها غير انها تشع الكثرونات على توالي السنين وتنفذ ولكن لا تظهر هذه الخفة الا بعد الوفاء من السنين وفي بعضها الا بعد مئات الالوف من السنين . واذا خفف عنصر من العناصر تحول الى عنصر آخر والراديوم من العناصر السريعة الانحلال بالنسبة الى كثير من غيرها من العناصر المتحلة ببطء .

١٧ عاقبة الارض

لقد مر ان بعض العلماء يعتقد ان حرارة الارض في ازدياد وذلك يؤيد ما نذهب اليه من ان الارض وبقية السيارات آخذة في النمو فهي سوف تكون شمساً تضيء بذاتها وتشع من نفسها حرارة كان الشمس فعل كذلك وقد اخذت السيارات الكبيرة تحمي اكثر من الصغيرة لانها قدمت اكثر منها فهي اقرب الى الحالة التي تكون فيها شمساً ويرجع ذلك وجود العلماء سطح المشتري سائلاً لشدة حرارته مع انه اكبر حمراً من الارض بل ومن عطارد بمئات الملايين من السنين فلو كان منفصلاً عن الشمس لبرد سطحه .
والسيارات كلما زدن نمواً زدن ابتعاداً عن الشمس كما ان شمسنا ابتعدت

عن شمس الشموس لوفرة مادتها بكثرة نموها وسبب ابتعادها عند كبرها هو تأثير دفعها الخاص للشمس ودفع الشمس الخاص لها يكهربايتها كأن القمر يتعد الآن عن الأرض يكهربايتها وقد كان القمر في أوائل أيامه أقرب إلى الأرض فكان فعل الأرض به كثيرا من توليد البراكين وانمايتها .

١٨ كيف تنمو السيارات

والسيارات تنمو بإضافة الهام من الضار الكونى الساقط عليها ومن الحجارة التيزكية والذهب والرجم ومن تولد المادة في مراكزها بسبب تلاقى القوى الكهربائية ومن زيادة الكترولونات جواهرها بسبب الضغط الشديد الآتى من الاثير عليها .

١٩ حرارة الشمس

وإذا بلغت هذه السيارات مبلغ الشمس من العظم أخذت تشع من ذاتها حرارة ونورا كما تفعل الشمس فإن الضار الكونى الذى يسقط الآن على الأرض من مسافة تسع مئة ألف ميل وهى حد جاذبية الأرض يسقط حينئذ من ضعف بعد يتون فيكتسب سرعة هائلة وهذه السرعة تحول عند المصادمة إلى حرارة والشمس قد كانت في بداية امرها جرما مظلما فلما تمت على هذه الدرجة التى هى عليها الآن أخذت المادة تسقط عليها من مسافة تتون قابعد واخذ مقدار الساقط عليها يزداد زيادة قاحشة فتحوات هذه السرعة في الساقطات وهذه الكثرة إلى حرارة وافرة ونور ساطع .

وهناك وجه آخر لحرارة الشمس ونورها هو ان الاثير الذى يجرى إلى الشمس بسبب حركة مادتها أكثر مما يجرى إلى السيارات لكثرة مادة الشمس وقلة مادة السيارات بالنسبة إليها والاثير هو الكهربية فهو يضور في مادة الشمس لان المادة لا تتحرك الا اذا صرفت مقدارا من الاثير فالايثير دائم الجريان إلى المادة طلبا للموازنة ولذلك كانت الاجسام تقع على الاجرام فان الاثير الذى يجرى إليها يحرف في طريقه إليها كل ما يصادفه من المادة وهذا الاثير يتلاقى في مراكز الشمس ويملا جواهر مادية الكترولونات ويرتد بعض ما لا يمتك هناك في صورة الحركة المحورية وبضه وهو الاكثر يرجع إلى المحيط مارا بالطبقة الغازية اللطيفة وحيث ان هذه الطبقة غير موصل جيد للكهربائية فالايثير تحول إلى حرارة ونور .

وهذا لا ينفى كون قسم من الاثير المرتد عن المركز يتحول في رجوعه الى المحيط الى حرارة قبل وصوله الى الطبقة الغازية فان المادة تقاوم ارتدادا بقوة يتحول بعضها الى حرارة فيها وكل ذلك منوط بشدة القوة واذ ان الاثير قوة وهو لا يجرى الى المادة بكثرة الا اذا كان مقدارها عظيما جدا كما في الشمس كان الاثير الحار الى المادة السيارات اقل من ان يولد فيها نورا ذاتيا وحرارة مثل حرارة الشمس غير ان السيارات آخذة بالتمو كما تقدم فالايثر سوف يجرى اليها اكثر فاكثر حتى يصل الى درجة يولد فيها حرارة كافية ونورا ذاتيا كما يفعل في الشمس .

وما الراديوم في الشمس والارض وبقية الاجرام الامادة قد جرى اليها الاثير وهي في باطن الجرم حتى ملامها اليه إلكترونات فاذا خرجت من باطن الجرم بواسطة بركان تأثر اخذت الاليكترونات تتطاير منها لفة الضغط عليها وان بعض المواد قد اكتسب ذلك في باطن الجرم فلما خرج الى وجهه طارت بعض الكتروناته وتحولت الى راديوم والراديوم اخذ يتحول الى رصاص والرصاص نفسه يتحول الى عنصر آخر لم يعرف ما هو بعد .

ولاحظه ايضا ان نعتقد ان حرارة الشمس والارض من الراديوم بل ما حرارة الراديوم وكذلك كل المواد المشعة الاثيرا قدمكث فيها عند ما كانت في باطن الارض فلما صارت على وجهها اخذت تشع منه . جيل صدق الزهاوى

زكاة النصح

(Conseils d'ami

لاح المشيب ولم تزهد ولم تقب
 أنتك نشوتها كأس الحمام ولم
 قد كفن الشيب منك الوجنتين متى
 اراك تعيب ان نابتك نأبيه
 ولست اذكر ما قد كنت مقترفا
 ما نابتك الدهر يا هذا بلا سب
 من يتق الله في كل الامور يكن
 ومن يكن بمعاصي الله منه حكا

الى م هذا التصامى بابه الغيب
 من شارب مات بين الانس والطرب
 نتوب من معصيات اللهو واللعب
 على الزمان وتشكوه من الوصب
 من المآثم في ماض من الحقب
 لكحل نأبيه لا يد من سب
 محصنا آمننا من طارق التوب
 فارتقب منه يوما بطشه الغضب

فاختر لنفسك احدى الحالتين ولا
والنفس اياك لا تخضع لها ابداً
فانها شرك الشيطان بنصبه
انى نصحتك فاختر ما تشاء وذا
تعبات الدهم اذ تختار ذا نصب
فتابع انفس لم يسلم من العطب
ولاشياطين فينا اعظم الارب
منى اليك زكاة النصح فى رجب
ابراهيم منيب الياجه جى

عصام الدين العمري

'Tsâm - ed - Dîn el - 'Omariy

هو عثمان بن علي بن مراد بن عثمان العمري الموصلى مولداً الملقب بعصام الدين شاعر مقلق وناظم نثر مبدع كان له في الادب نوادر وبجاس ومطارحات ومناظرات ومحاضرات. ولد في سنة ١١٣٤هـ - ١٧٢١م وقرأ على الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربيلي وسافر الى (صوران) وهي قرية في اليمن وقرأ على الشيخ صالح فضل الحيدري وغيره. وعند عودته منها استخدمه الوزير حسين باشا ورحل معه الى (القصر) و(وان) وولاه بعض البلاد الصغيرة وبقى مكراً عنده الى ان عاد الى مسقط رأسه قبل سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م فاستخدمه الوزير محمد امين باشا وبقى في تلك الوظيفة مقداراً من السنين ثم رحل الى الاستانة فولى قلم المحاسبة في بغداد ودقتر اراضيها وبقى في تلك الوظيفة اربع سنوات الى ان ولى الوزارة على باشا في سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م فلم يستقم له الامر بعدئذ لما حصل بينه وبين الوزير المذكور من المشاغبات فرحل صحبة الوزير السابق محمد امين باشا الى الاستانة وبدمدة كر راجماً على طريق حلب وعند وروده اياما مدحه الشرآه وبجمله الفضلاء ثم بقي في بلده الحلباء ولم يخرج منها بعد الى ان توفاه الله اليه وذلك في سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م وله من التصانيف كتاب (الروض المنضر في تراجم ادياب العصر). وهذا الكتاب جميل التقدير مفيد جداً لولا فيه عيب قاضح وهو خلوه من قائدتين عظيمتين وهما تاريخ-نى ولادة المترجم ووفاته لانهما من اهم ما يحتاج اليه في وضع التراجم. هذا فضلاً عن ان اغلب اوصاف المترجمين فيه طامة المعنى مبتذلة ربما تقع على عدة فضلاء بدون فرق كبير.

وفي هذا الكتاب تراجم كثيرين من الشرآه الذين يحق لهم ان يعدوا من المشاهير في عصرهم. وفيه شعر فائق رائع ونثر عجيب غريب وقد احتوى

على ترجمة ١٢٣. فاضلاً من ادباء عصره ويقع في ٧٤٨ صفحة من القطع الكبير ولم ينح مؤلفه فيه نحو المصنفين من اهل التراجم بل نحاه فيه نحو الكتاب من سراج البديعيات؛ لانه يذكر مثلاً للمترجم ابياتاً ورد فيها بيت قد سبقه الى مضاه شاعر قبله وعند ختام الايات يأتي المؤلف بالبيت الذي اخذ منه المترجم المعنى ويأتي ايضاً ببقية الايات التي منها البيت المذكور ان كان له ايات اخرى. ثم ان كان هذا الشاعر الثاني قد اخذ بيته من شاعر قبله فانه يورد المأخذ وهم جراً حتى يقف على الاصل وقد يمدد في ذلك الموضوع عشرين شاعراً وقد اخذ المعنى بعضهم من البعض الاخر وهذا الكبر دليل على سعة اطلاع المؤلف ووقوفه التام على اشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين والمتأخرين .

فكتابه اذاً مجموعة ادب توفقت على سرقات الشعراء المتقدمين منهم والمتأخرين، لا كتاب تراجم واحوال رجال كما ستقف عليه بمد اسطر من قول المؤلف نفسه. وهو خط لم يطبع حتى اليوم ولم يتصدا حد لطلبه لخلوه من تاريخ سنى الولادة والوفاة كما مر بك ومنه نسخة في المدرسة المرجانية في بغداد ونسخة ثانية كتبت عليها وهي في دير الاباء الكرمليين في بغداد وعندنا منها نسخة مائة فيها الربع الاول فقط. قال المؤلف في ديباجة كتابه المذكور : ... اني منذرتك، وعلمت نفسي ورعت ... الى انصرت في مدائن الادب هادياً مهدياً ... وانظم فيه عقداً جماناً ، واستخرج من قعر بحاره لؤلؤاً ومرجاناً ... ومضت على ذلك الايام ، واقطعت عنى ذلك الشوق اللهم، امواتك حدثت، وحوادث عاقت ... اعتزت عنها حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ... وقد كنت ادخرت نثر هذا اليوم من نفائس المكنون والمدخر ... من مسودات مناظرات ورسائل، ومحاورات ومفاخرات ووسائل، شاملة لتلك الفوائد نفيسة بتلك الخرائد ... ولما غلب عليهم الوهم وطن بى ... انى قد رفضت الادب، وتحميت عن سنة فصحاء العرب ، احببت ان انسج تلك الاوراق ، واطم اصول تلك الاصرار . وارتيبها ترتيباً يحسن بها الجمع . مضيافاً اليها ترجمة المعاصرين ، الذين هم لصاقيد كروم الادب باصرين ... وقد حدثت فيها حذو الريحانة وصاحب القلائد ... وسميتها (الروض النضر ، في ترجمة ادباء العصر .) وقد خدمت بها الساجدة العليا ، والدوحة العظيمة ... المشير الاكرم والدستور الاعظم ... احد رجال هذا

الكتاب الصدر الاعظم محمد راتب . هـ

تم قال : هـ ومن البيوت العاصرة في بلدتنا الحدهاء بيتنا العمريه ... اما الجد المشهور، ذوالفضل المأثور، الحاج قاسم ونجله علي، ففضلهم (كذا) معروف وجدهم (كذا) علي، وعمر وابوبكر، ويحيى وفتح الله واحمد ففضلهم لا ينكر،... واما الجد القريب مراد ... فهو البحر الزاخر ... امام فن العربية وترجمان لسانها ... احيا السموات العلوم، وعمر ربيع المشور والمنظوم،... فتحقيقاته كثيرة حقيقه ... واملقيه راعه وتصانيفه فاعه ... وما اخبرني الوالد عن ابيه هذا الكريم قال كان في علوم العربية فريد الزمن ... امه في الحديث وعلامه في التفسير ... وتعليقاته على المشارق ثم الاثر ... هـ اه

وقد اثبت له من نظمه قصيدة عدد آياتها ٢١ بيتا مطلقا:

بح بالغرام فما عليك ملام ان التستر في الغرام حرام

تم قال : هـ نجله الوالد علي ... نشأ في حجر الشرف والافتاء ... شرح الفقه الاكبر في مذهب الامام الاعظم ... وله من جملة الأثار شرح الأثار ... هذا وكان حبه الله بقرانه يالاً الادب واربابه ... فتفسير القاضي انيسه، والكشاف جايسه . وسعدى في لسانه ، والبخاري من جملة بيانه . ثم بعد ذلك يتفكك بنوادير الادب، ودواوين دهاة العرب، وبعض اشعار البلغاء ، وطبقات الادباء، كالتحفة والاطباق ، وناقاهة والاطواق . وتنتثر الرجال كقار ايال ويبقى وحده، وليس غيرى عنده، وانا اذذاك في العشرة الاولى وهو في العشرة الثامنة ... انتهى قول المؤلف .

وقد اثبت له من نظمه قصيدة بمدحها شيخ الاسلام فيض الله عدد آياتها

٣٠ بيتا مطلقا:

خذ تورد بارتشاف الاكوس قرنت لواخطه بطرف انمس

وقال في كتابه المذكور في ترجمة عمه عبد الباقي : هـ وفي سنة ١١٦٤هـ -

١٧٥م اتفق لي سفرة الى بلاد الروم وامتدت الغربة الى اربع سنين وايام،... وخلال الانس والانتظام ، صادفت ما ازعجني، والى حب الوطن هيجني، فانشأت

قصيدة ... هـ اه

اما القصيدة فهي طويلة ومطلعا

الا واذريت دعم العين في وجل

ما فاح نشر صبا تلك المعالم لي

ومنها : فاصبر على المركب تاتي حلاوته
 ولكن اذا هدفاً في كل حادثة
 واشدد لها عزم صبر غير مضطرب
 وانفض ليل العلي واركب لها خطراً
 وكان ايضاً فيها غير مكثرت
 اذا اعتراك غشاء الضيم في بلد
 وكان عن الخلق مهما اسطعت مجتنباً
 ومن شعره المتيث في كتابه المذكور آقا ، قوله مشطراً :

(ورب حماة بالدوح باتت)
 على بعد الديار وفقد الف
 (اقسامها الهموم اذا اجتمعا)
 فاشكوها واتسككو لي زماناً
 وقال يصف الروض وهي من كتابه المذكور ايضاً :

وسمى الروض ضوءها الازاهر
 خفت رايه الفصون قدقت
 وعلتها بلابل الانيس
 ماترى الروض قد تكلك حسنا
 وتبه لرقه الديش واغنم
 بين روض ورجس وقاح
 وذكت اطيب العبير المحاصر
 زمر الريح في قواد البشار
 شق جيب الشقيق صوت المزامر
 قم وقلنا من نار سحر الهواجر
 فرصة الوقت فلزمان مسافر
 وبدور وانجم ودياجر

وله مجموعة شعر قد جمع الف والسمين من شعره وله مراسلات نثرية
 وشعرية قد عقد لها فصلا في آخر كتابه الروض النضر وغير ذلك مما يطول شرحه
 وبهذا القدر كفاية .
 كاظم الدجيلي

(رحلة الى شفاطا وقصر الاخير واحد ابن هاشم)

Une excursion à Chefâthah , à Qasr-el-Okheidir et à Ahmed
 IbnHâchim.

١٠ . تمهيد

لا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب صفحة ٤٥ رأى شيخنا واستاذنا

العلامة السيد محمود شكرى افدى الأوسى فى قصر الاخضر وانه محرف
الأكبر واقوال و آراء العلماء الذين زاروه احيانا لوقوف على هذا القصر بنفسنا
لنشاهد ما فيه من البناء ولما توقفنا لزيارته فى رحلتنا الى صربسات وجدنا بجلا
لان نقول كلمات تزيد البحث فأنهوها نحن اولاء ثبت جميع ما شاهدناه وسمعناه
من اقوال و آراء الشيوخ والمعمرين فى تلك الامراف فنقول :

٢٠٢ من كربلاء الى شفاطا

ركبنا من كربلاء فى صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثانى ١٣٣١ هـ
الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣ م - وخرجنا من احد ابواب كربلاء
المعروف عندهم بباب الحر (١) وشرنا متوجهين الى الشمال
الغربى قاصدين شفاطا (٢) وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهود (ابى

(١) المريض الماء وتعدد الآراء المهمتين وهو الحر بن يزيد الربيعي احد اصحاب
الحسين الذين استشهدوا معه وكان فى اول الامر من اعداء الحسين وهو الذى صده عن الرجوع
الى المدينة واجبره على الهجى الى كربلاء . وقبره واقع فى غربى مدينة كربلاء وقبر
الحسين على بعد ساعة منه وتسمى فى طريق تخفبك النخيل والاشجار ذوات الثمار والامبار
الجارية عن اليمن والكهال من باب المدينة الى ان ترد قبر الحر وهو عبارة عن جيو
صريح الارقان طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً وفى وسطه تجاه المشرق قبة مقفودة
بالقاشانى الازرق يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ امتار ومن الداخل قراب ٧ امتار
ومحيطها من الداخل ١٠ امتار ومن الخارج ١٥ متراً ومكتوب فيه بالقاشانى الابيض
بالقلم العريض سورة الشمس وتاريخها فى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م وتحت القبة مشبك
من النحاس الاصفر يبلغ طوله ثلاث اذرع فى عرض ذراعين فى ارتفاع مثل ذلك وتحت
سطحه هى قبر الحر والقبة التى فيها قبر الحر مطليه من الداخل بالجص والبورق
وكتوب على محيطها من الداخل سورة هل اتى واما القبة فى صفة لاغيره فشاء جدرانها بالقاشانى
الازرق وارض القبة والصفه مفروشه بالقاشانى الازرق ايضاً ومكتوب فى اعلى باب
القبه قد عمر هذا المكان بهت (كذا اى بيه) مير قاي حسين خان شجاع السلطان - فى محرم
١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية . ومكتوب ايضاً معها بعض الابيات باللغة الفارسية .

وكان اول من شيد قبر الحر واظهره الشاه اسماعيل الصفوى يوم دخل بغداد
وملكها - وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البعراى فى كتابه الكشكول المسمى بجلد
الحاضر وائيس المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند قلا عن كتاب الانوار الثمانية .

والحر زيارة فى كل يوم اربعا وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع اهل كربلاء
وتلك الاطراف القريبة . انه تكون فى الاربعا الاخير من شهر صفر

(٢) لا طريق الذى يقصد الاخضر من كربلاء الا على شفاطا ومن شفاطا يذهب
الى الاخضر لان الطريق التى هى غير هذه الطريق وهى من كربلاء الى الاخضر رأساً

دبس) وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً وهو عبارة عن بحيرة في منخفض من الارض يبالغ انخفاضه ٥ امتار تقريباً ويصب فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه ويباغ محيطها نحو نصف ساعة وماؤها مالح وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها ثم سرنا في منبسط من الارض ذي رمال كثيرة ليس فيه اثر طريق ولولا الدليل لما قدرنا على السلوك فيه - وكم سالك تاه نعمة ولم يوقف على اثره حتى اليوم - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلوّاً واودية في وعر من الارض وهو موضع يسمى عندهم (رأس دخنة) وهو منتصف الطريق بين شافانا وكر بلاه. وفي جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الابيض) (بالتصغير وتشديد الياء) وهو الذي سماه الاعراب النازلون قريب عربسات (وادي النعمان) ثم سرنا وبعد مسافة ساعة واصف نزلنا الاستراحة والغداء عند قبر في اركان الاربعة مسافات مرسوكة يعرف عندهم باسم (قبر ابن حور) (١) وهو من اهل شافانا ومن اجوادهم المبروقين بالجوهر والكرم وقد قتل قبل ٢٥ سنة ودفن هناك فقبره اليوم علم يعرف وهو منزل ركب ~~كربلاء~~ الى شافانا ويتقابل قبر ابن حور (رأس المالح) والمالح هناك في بحيرة كبيرة واسعة جداً يبلغ محيطها لامتنى على ما ينقل يومين. ومالغ اهل كربلاء وبغداد وما في غيرهم بغدادتها وما جعلها جيد ناصع اللون ذرهاني .

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ المالح المذكور وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منا . وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة الى اقرب نخلات في البرية حواها عين ماء تسمى

وعرة جداً لا يمكن السلوك فيها الاومه حرس من الجند لكثرة ما فيها من غزاة الياوية وكذلك قل عن الطريق الاولى عن كربلاء الى شافانا ومع ركب من اعراب وهم يسمون مثل ذلك اركب (حملة) كما يسمى اهل النجف والساوة الركب الذي يأتي من نجد (حدوة) واهل بغداد يسمون الركب الذي يأتي من الموصل وبالكس (كرواناً) وبجهمونه على (كروان) ومن الدليم وساحراء وتلك الاطراف (قتلاً) وبجهمونه على اقول [والركب الذي يأتي من الجبل الى المدينة الذي صلح بسميه اهل تلك الاطراف] [خطا]

يفتح فسكون فاحفظ كل ذلك يفدك ان شاء الله .

(١) يفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وفي الاخر وآههههه .

(العوينة) ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفاتا وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والاشجار العظيمة ذات الثمار الياضمة والمروج الخضراء الضرة والمياه الخيرة الغزيرة التي خريها يطرب السامعين حتى وردنا شفاتا (التي يسميها العوام شفاتة) بل قل: وردنا قصرأ من قصور شفاتا اسمه (قصر العين او العين الكبيرة) وعندها سوق اهل شفاتا وتزلنا ضيوفاً على الحاج شريف وهو احد اجواد اهل شفاتا لان اهل شفاتا يأفنون من بيع الحبز والتمر وما اشبه مما يؤكل وليس للغرب عندهم مأوى سوى المضيف (على محل الضيافة) والا هلك جوعاً وكل اهل شفاتا شيعه وليس بين ظهرانيهم سوى سوى المدير والقاضي وما اشبههم من ارباب الحكومة ومن كرم طباعهم انهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على انهم يمتقدون نجاحهما ولا تسلم عما يقاونه من المشقة حينما يحل ضيفاً فيهم غير المسلم؛ بيد انهم لا يعرفونه انهم يتجسسون منه وذلك منهم في منتهى الادب والظرف. وفي شفاتا عيون كثيرة منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين اما اسماء العيون الجوارى التي هي في داخل شفاتا نفسها فهي: الاولى (العين الكبيرة) (١) وهي اكبر عيون شفاتا ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا يدرك غورها واثنائية (العين الحمراء) وحولها عين صغيرة تسمى (عين صرزة) (٢) واثنائية (عين السيب) (٣) والرابعة عين (ام التين) والخامسة (العين الجديدة) وجميع مياه هذه العيون الجوارى يذهب ضياعاً بدون ان يستفاد منه واحد بالمتة. وماء شفاتا معدني كبريتي لا يروى الغليل الا قليلاً اذ يعطش شاربه بعد

(١) من امثلة اهل العراق العامية قولهم « روح للعين اصلخ نخل » بصرونه لرجل الكسول البطال الذي يأمل ان يحصل على الدرهم بالحيلة والحداع فيقول له الذي لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور ومعنى اصلخ امر من صلخ بمعنى صلخ وهو معنى دقيق وذلك ان اهل العين (اي اهل شفاتا) لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى وهم في فقر مدقع قد دخلوا الى البطالة وانكسل المضر فيمكنهم لانهم فيه من الفراغ ان يسلخوا المثل كل ذلك اشارة الى ان المحتال لامعيشة له الا مع اولئك البطالين من اهل شفاتا.

(٢) يضم الميم ضمأ غير بين وفتح الراء المهله واسكان الياء المتناة التعتية وفتح الراء المجمة بعدها هاء .

(٢) بكسر السين المهله واسكان الياء المتناة التعتية وفي الاخر باء موحدة .

٥ دقائق واذا اكثر من شربه في الصيف انهك قواه وقويت فيه جراثيم الحمى المطبقة فظهرت فيه بعد قليل ولا يحسم دؤها منه الا بعد مدة طويلة .
اما العيون التي حول شقانا فهذه اسماء (عين الصحيفة) (١)
عين (ام القر) (٢) عين (البركة) (٣) عين (ام القويل) (٤) عين
(ابو صخر) بالتحريك .

وفي نفس شقانا ١٥ قصرآ (والقصر عندهم المحلة التي برأسها رجل من
اهلها راجع لفة العرب ٢ : ٥٤١) وهذه اسمائها واسماء رؤسائها الحاليين :
قصر العين (اى العين الكبيرة) ورئيسه الشيخ محمد عباس ، قصر البوهوى
(٥) ورئيسه الملا حسين ، قصر ناصر ورئيسه حمزة الرميذ (٦) ، قصر
رميلة (٧) ورئيسه السيد حسن ، قصر الجنون (٨) ورئيسه خضر العلي ،
قصر ابو حسان (بتشديد السين وهو احسن القصور) ورئيسه عباس الملا ،
قصر ابو حسان ايضاً ورئيسه عبد العلي العزيز ، قصر اسالى (٩) ورئيسه
الحاج فرحان ، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد ، قصر البوجربوع
(١٠) ورئيسه صديان ، قصر البوطر يمش ورئيسه متعب الشايخ ، قصر الخرائب
ورئيسه عباس الدليان ، قصر السمينة ورئيسه شعل الفاضل ، قصر الحساوين
ورئيسه الحاج فيصل ، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور ، قصر الدو حردان
(وزان عدنان) ورئيسه كاوب (١١) .

- (١) بضم الصاد المهملة ضمناً عملاً فيه وفتح الهمزة واسكان الباء المثناة التحتية
وفتح الفاء المهملة بعدها هاء
- (٢) بضم العين المعجمة وتشديد الراء المهملة
- (٣) بكسر الباء الموحدة كسراً غير بين وكسر الراء المهملة وفتح الكاف يليها هاء
- (٤) بضم العين المعجمة وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام .
- (٥) بفتح الباء وواو ولامه من هوى العشق والفرام كهوى نوى عذرة في القديم
- (٦) بضم الراء المهملة وفتح الميم وتشديد المثناة التحتية وفي الآخر دال مهملة
- (٧) بضم الراء وفتح الميم واسكان الياء وفتح اللام وفي الآخر هاء
- (٨) بكسر الجيم كسراً عملاً فيه وضم النون واسكان الواو وفي الآخر نون
- (٩) بكسر الهمزة وفتح السين المهملة بعدها ان ثم لام وياء
- (١٠) بفتح الجيم واسكان الراء وضم الباء واسكان الواو يليها عين مهملة
- (١١) بفتح الكاف التي يلفظها الاعراب جيماً فارسية وتشديد اللام المضمومة
بعدها واو ساكنة وفي الآخر باء وهي تصحيف قلوب .

اما بناء دور شفانا فجاهها ان لم نقل كلها باللبن والطين لا غير ومسقفة بمجدوع النخل ومنممة السطوح (اى مفروش على سطوحها الطين) وفي شفانا سوق واحدة صغيرة يباع فيها الخنطة والشمبرو لثمن (اى الارز) والتمر والاتباب (اى الاقشة) على اختلاف انواعها .

وقد اخبرنى مدير شفانا الحالى الحاج سليم افندى رواية عن المعمرين من اعراب تلك الجهة ان شفانا لم تكن قبل مئة سنة تقريباً بسوى بربه فيها بعض التخييلات لا ساكن فيها غير ان البدو الرحل كانوا ينزلونها احياناً وكانت مساكن اهل شفانا اذ ذاك فى عين التمر . ولما نضب ماء عين التمر وجرى ماء عين شفانا الكبيرة رحل اهل شفانا عن عين التمر ونزلوا حول عين شفانا الكبيرة وبنوا دورهم الحالية واخذوا يفرسون التخييل منذ ذلك الحين وكانت العين فى اول امرها صغيرة ثم توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم .

اما اليوم ففيها من النخل المتمر (الجمال) مقدار ٥٠٠ الف نخلة (رأس) ويبلغ مسافة نخلها نحو خمس ساطات والنخلة مفروسة بحجب اختها اصقاً بليق وفى الطرف الشمالى من شفانا بين التخييل (قصر شمعون) وهو قصر قديم البناء قد تهدم اكثره راجع وصفه فى المجلد ٢ : ٥٤٠ من لغة العرب .

ولا يزال قوت اهل شفانا التمر والديس لانهم لا يتماطون منه غير مهنة غرس النخل حتى انهم قبل عامين اخذوا زرعون الخنطة ، والشمبر ، والجب (الجت) والحيار والبادنجان ، والباميا او البانيا ، والطماطة او البنادورى . وما يجرى مجراها من انواع الخضر . وكذلك اخذوا يفرسون فى بساينهم شجر التين ، والحوخ ، والشمش ، والتوت (لتكى) والبرنقال ، والليمون (التومى) واهل كربلاء من المعجم يسمونه الليمو بكسر اللام) والنضب والزمان وما اشبه . واهل شفانا يكثرون من شرب الشاي بنوع فاحش حتى ان واحدهم ان لم يشربه يوماً كانت حالته اسوأ حالة من يثارب الترياق « اى الافيون » وترى فى وجوههم صفرة تمازجها سمرة واكثرهم قضيفو الابدان ولهم عادات واخلاق اخرى لا يسع المقام شرحها .

٣٠ من شفانا الى الاخضر

وفى صباح يوم السبت الساعة ٣ و ٤ دقيقة عرّينر كبنان شفانا قاصدين الاخضر وكان

وجهنا الى الجنوب وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من اهل شقانا وخمسة من الجند الالمانى لان الطريق مخوفه جداً لكثرة ما يوجد فيها من غزاة البادية واكثر اوتك الغزاة من دشائر غزاة لا غير وقد يتفق ازيكمنوا لزوار الاخضر في الاخضر نفسه فيمسكهم بايديهم ويأخذوا جميع ما عندهم وما عليهم ويتركهم صراة مجردين مكين لليدين وللنم .

ثم مشينا بين التخييل والاشجار والارياض مسافة عشرين دقيقة وخرجنا الى البر الممفر القاحل الذى ليس فيه سوى الروابى والتلول والادوية وفي فصل الامطار يفرش الربيع ازهاره واوراده على هذه الطريق فتعدو بساطاً موشى وشته اصابع الطيعة البديمة . — اما نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان ويسميه اهل العراق (شجيرة النعمان) والبدرالرحل واهل الشرقية (ديدحان) (١) ومنه قول شاعرهم الملا ياسين من ابيات يصف فيها مشوقته : (يا ديدحانه ابراس وديان) (٢) .

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة صرنا بين كسحى (عين الصفيحة) وعندها قصر يندب اليها وهى واقفة في غربى قصر شقانا . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ متر من تلال كبرى مستطيلة يباغ طوله زهاء ١٠٠ متر وعرضه قراب ٤ مترآ وارتفاعه نحو ٦ امتار يسمى (آججه اى آججه) (٣) وبعد مسافة ساعة صرنا (بالقصير) (تصغير قصر) وهو عبارة عن بناء مستطيل قد تهدم جانب منه والباقي منه يباغ طوله نحو ١٥ مترآ في عرض ٣ امتار في ارتفاع ٦ امتار وبنائه بالحجارة التى فيها قصر شهون والبردويل والحراب والاخضر . وهو على مرتفع من الارض وفي اسفله وادى يندب اليه وحوله

(١) يفتح الدال فتحاً غير بين واسكان الياه المثناة وفتح الدال بعدها حاء مهملة ونلف وفي الآخر تون .

(٢) جمع واد وبحر هذا الشمر يعرف عندهم باسم النوى والبيت منه يتركب من عشرين شطراً . وقد يبلغ الالانين بل الاربعين على قانية واحدة .

(٣) بعد الهمة واسكان الياه الموحدة وفتح الفاف (التى يلفظها العراقيون جيا مصرية) وفي الاخر هاء . وهى على رأينا اسم فاعل من ابق العبيد اذا انزوم من عند سيده . وقد ينهزم البناء او التل والجبل : اذا انفرد عن امثاله وكان وحده في الارض وفي كلام العرب الاقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديمة .

كثير من التلول والاوديه .

ثم جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الاخير وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يردون ركابنا واقبلت هناك وعند ما شاهدونا اطلقوا علينا رصاصه طائزين اننا اعداء فاشار اليهم احد اصحابنا بذيل عباءته وتلك اشارة الصديق [١٠] فلموا اننا لا نريد الاساءة اليهم فانصرقوا عن القصر وتوجهوا ذاهبين الى الشرق ثم وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق .

٤ . وصف قصر الاخير نفسه وما حوله

دخلنا قصر الاخير فوجدناه ثلاثة قصور الواحد يجنب الاخر ولكل قصر منها هو كبير ويحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الاركان في كل جانب منه باب يلو القامة بقليل و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ امتار و٦٠ سنتيمتراً وفي كل ركن من اركانها اربعة برج كبير ايضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً وارتفاعه نحو ١٥ متراً اما بناؤه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزييق ما يروق الانظار وينساؤه بالحجارة الجميلة التي هي اشبه شي بمحجارة الجص الا انها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواطن الطين . وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ امتار ونصف متراً اما الطبقة اثنائه فقد تهدم اكثرها وكذلك قسم من الطبقة اثنائية ولم يبق منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر وهي التي اخبرتنا ان القصر كان ذات ثلاث طبقات . اما السور فقد تهدم منه اعلى الحانب الغربي والجنوبي والشمالي واكثره من الحانب الشمالي وابوابه الثلاثة مردومة الا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه الى القصر فهو مفتوح وامام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود مستطيل كالازج فيه

[١] من عادات اعراب العراق اذا كان قوم في ارض مخوفة ورأوا عن بعد خيلاً او رجلاً وارادوا ان يعرفوا خبرهم وهل هم اعداء ام اصحاب يطلقون عليهم الرصاص ويهربون من ذلك المكان فاذا كانت الخيل والرجال من الاصحاب يشيرون اليهم بعباءة وينزلون الى الارض ويمشون التراب في الهواء وحينئذ يعرف اولئك القوم الحائفون ان تلك الخيل او الرجال من الاعراب وليسوا باعداء فيبقون في محلهم ويأمنون على انفسهم .

حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً ويقربه الى الشرق ارباقيته تأتي من الغرب قد فرش عقيقها بالحجر وعقد جانبها به ايضاً . وفي شرق القصر ايضاً على بعد ١٥٠ متر تقريباً بناء تهدم اكثره يزعم الاصراب القاطنون هناك على رواية اجدادهم السالفين انه كان في القديم حمام القصر وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً واد يسميه الاصراب من اهل تلك الجهات (شعيب (١) الابيض) (٢) والبيض منهم يسميه (وادي الابيض) وهو لوادي الذي يمر بجنوبي (صريسات) (ورأس دخنه) (وزان ظلمة) كاسلفنا ويبلغ عرضه قرب ٢٠ متراً وفيه تجتمع مياه الامطار عند انهارها وقد نقل لنا اصراب تلك الجهات ان هذا الوادي يدون في ايام الربيع مجماً لصنوف الاوراد والازهار فكانه مفروش بفراش من الزهر ووروى انه يمتد الى الشام اودونها بقليل . وفي وسطه وجانيه حفائر قريبة القعر نزوعاً غروفه يسميها اصراب تلك الجهات (قلبان) (٣) واحدها قلب (ولكنهم اذا افردوا لفظوا القاف جيماً واذا جموا لفظوه كافاً فارسيه) وماء تلك الحفر بارد نعيم عذب . وقرب شعيب الابيض الى الشمال الغربي منه واد اذا حفرت في وسطه عمق ذراع او اقل من ذلك امهت ماء سلسيلاً .

وفي شرق قصر الاخضر على بعد ساعة تقريباً عين تسمى [العين الحاضرة] [٤] وفي شرقها على بعد ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج او كليل ملساء ليس فيها طريق الى الصمود الى اعلاها يسميها الاصراب [موجدة] [٥] يبلغ طولها نحو ٨ امتار وقد اخبرني فهد بك احد شيوخ عنزة انها واقعة في غربي العطشان [٦] على بعد ٧ ساعات منه والاخضر واقع في غربي كربلاء .

- (١) بكسر الشين المعجمة والعين المهملة واسكان الياء المثناة وفي الاخر باه
- (٢) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء المثناة وضمها وفي الاخر ضاد معجمة .
- (٣) قلبان جمع قلب فصيح نقلاً عن ابي عبيدة وقد ذكرها صاحب التاج في بدأ .
- (٤) بفتح الحاء المعجمة واسكان الضاد المعجمة وفتح لراء وفي الاخر هاء .
- (٥) بضم الميم واسكان الواو والجيم وفتح الدال بعدها هاء خلافاً لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسينيون الذي كتبها في كتابه محضة او محضة (كذا) - L. Massignon.

Mission en Mésopotamie I.30

(٦) ضبطه كضبط عطشان المشهور وهو قصر قديم انشاء عامر البنيان يسميه البعض العطيض وكان قبلاً منزلاً للركب الذين يقصدون النجم من كربلاء وبالعكس فتروا اكثره غزاة البادية هناك . وهو واقع في الشمال الغربي من النصف على بعد ٦ ساعات منه .

على بعد ٥ ساعات ونصف .

٥ وصف داخل قصر الاخيضر

اذا دخلت من الباب الذي هو تجاه الشمال تقضى بعد مسافة ٢٥ متراً تقريباً الى ايوان معقود بالطابق المشوى عقداً مقوساً وبتأوه اشبه شئ ببناء الايوان الموجود في (قصر الخليفة اودار الخليفة) في سمر آء بل قل كانه هو . وهو عامر لم يتهدم منه شئ . يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠ امتار في عرض ٨ امتار من الاسفل ونظن ان بناء هذا الايوان بعد قصر الاخيضر بقرن او قرنين او اكثر من ذلك لان ايس فيه ما يشابهه قطعاً .

وفي الطبقة السفلى من القصر كثير من الازاج المعقودة عقداً مقوساً يبلغ طول كل منها زهاء ٢٥ متراً في عرض ٤ امتار في ارتفاع ٦ امتار وفيه كثير من السرايب والدياميس والبيوت والغرف والملاهي والصفى والاسراب وكلها معقودة عقداً وقد دخلنا في سرداب قريب من باب القصر واقم في جهة اليمين عند الدخول ولما مشينا فيه بمقدار ٢٥ متراً سمنا دويماً اشبه شئ بدوى المياه العظيمة التي نصب من شاطئ وقد سألنا الاسراب عن ذلك فقالوا نسمع مثله في اسفل سور القصر من البر ايضاً وقد حفرنا حرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك والله اعلم . وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف او غيرها مطلية بالحص وفي ساحة البهو الذي هو عند الجانب الغربي من السور بئر فيها ماء وحولها بعض فالات مفروسة وهي ايسر قديمة وقد حفرها رجل من عنزة اسمه على لانه اراد عمارة هذا القصر وقد سكن فيه مدة فيه فلم ينجح في معامه ثم تركه .

ولم نشاهد في القصر اثر كتابه او علامته تدانا على بانيه الاول او عن سكنه في القديم غير ان لنا رأياً فيه نبيده :

ايس قصر الاخيضر هو قصر الاكيدر الكندي والذي قاله ياقوت في معجمه في مادة : دومة الجندل لا ينطبق على الاخيضر . بل ينطبق كل الانطباق على قصر الحراب الواقع في شرقي عين التمر (المعروفة عند اهمل شفاطنا اليوم برأس العين) على بعد نصف ساعة منه وطرز بناء هذا القصر كطرز بناء الاخيضر غير انه خراب فكان الباني واحد بل ربما يكبر قصر الاخيضر بقليل واليك ما قاله ياقوت في معجمه : « ان النبي (صلعم) صالح اكيدر

على دومة وامنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانياً. قاسم اخوه حرث
 فآقره النبي (صام) على ما في بدءه ونقض اكيدر الصلح بعد النبي (سلم)
 فاجلاه عمر (رضه) من دومة مع من اجلى من مخالفي دين الاسلام الى
 الجيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى به منازل وسماها (دومة)
 وقيل (دوما) باسم حصته بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب .
 اه . والذي يؤيد رأينا ان قصر الخراب هو قصر الاكيدر نفسه قول ياقوت
 (قائم يعرف الا انه خراب) وهذا الاسم باق عليه الى اليوم لا يعرف بغيره
 وقول ياقوت ايضاً (ونى به منازل) وحول قصر الخراب كثير من الاقناس
 والتلول ذات الآثار القديمة (١) بخلاف قصر الاخضر فليس حوله من
 ذلك شيء البته واقوى من ذلك قوله « قرب عين التمر » وقد علمت كما لفت
 ان بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة وبين عين التمر وقصر
 الاخضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف فهل يشك احد بعد هذا في ان ياقوت
 يريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الاخضر فذا عرفنا ان قصر الاكيدر هو
 قصر الخراب بعينه ، فلا بد لنا ان نعرف قصر الاخضر لمن كان في القديم
 ومن بناء وهذا امر يحتاج الى ادلة قوية لهلنا تأتي بها في وقت آخر . وبعد الزوال
 بساعتين ونصف ساعة ركنا من قصر الاخضر ورجعنا الى شفايا فوردناها قبل
 غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً .

٦ : من شفايا الى احمد ابن هاشم

وفي صباح الاحد خرجنا من شفايا قاصدين احمد ابن هاشم ووجهنا الى
 الغرب وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بيمين عن يمين الطريق تسمى (ام القر)
 وقد مر ذكرها وبعد مسافة ٥ دقائق عن يمار الطريق عين تسمى (عين
 البركة) (وقد سلف ذكرها) وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق
 على بعد ٣٠ متراً منه عين تسمى (ام القويل) وبعد مسافة ٣٠ دقيقة عن يسار
 الطريق ايضاً على بعد نصف ساعة منه تلول متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب
 تسمى (البوب) وهي على طريق الرحاية وفي شمالها على بعد ساعة منها الملح .
 وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بتل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠

متر منه يسمى (المخيرية) (١) وفي شماله على بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً (البوب) وهي غير البوب الاولى ولكنها مثلها وبعد مسافة ١٠ دقائق عن عين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تسمى (عين ابو صخر) بالتجريك وبعد مسافة نصف ساعة طارقتنا تلؤل تسمى (العقيد) (٢) ومن هناك الى (قصر البردويل) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن عين الطريق وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم وهو نهر يكاد يساوي الارض وحوله عين ماء صغيرة وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا احمد ابن هاشم فكانت المسافة بين شقانا واحمد قرب ٣ ساعات . وفي غربي احمد ابن هاشم على بعد ساعة عين تسمى (عين السداح) [٣] وعندنا قصر ينسب اليها وودونها مما يلي احمد ابن هاشم تلؤل كثيرة تسمى (كبرونية) (٤) في جنوبي احمد ابن هاشم تل كبير يسميه الاعراب (كهفاً) وفيه بيوت حديثة الامارة شبيهة بالصقف بناها اهل شقانا يأوون اليها في اليم زيارة احمد ابن هاشم . هذا ما شاهدناه في طريق احمد ابن هاشم من الآثار وهناك دوارس اخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر احمد ابن هاشم [٥] فلا حاجة بنا الى اطادتها .

نظرة في الاحساء

Notes historiques sur el-Hassa, ville en Arabie enlevée à la
Turquie par Ibn Se'oud

الاحساء جمع حصى بالفتح ويكسر ؛ سدل من الارض يستقم فيه الماء او غط فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزلت دلوأ جئت اخرى . فتحفر العرب الرمل وتستخرج الماء . والاحساء في البوادي كثيرة . منها هذه الاحساء القريبة

(١) باسكان الميم وفتح الحاء فتحاً غير بين واسكان الياء المثناة وفتح الجيم وفي الاخر هاء هي افة في المخيرية .

(٢) باسكان العين المهملة وفتح القاف واسكان الياء المثناة وفي الآخر دال مهملة

(٣) يفتح السين المهملة وتشديد الدال بعدها انف يليها حاء مهملة .

[٤] يفتح الكاف وسكون السين وضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة يليها تون

مكسورة ثم ياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة وفي الآخر ماء .

(٥) واجم لغة العرب ٢ : ٥٣٨ — ٥٤٠

من البحرين وقد مصرت وهي على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي .
وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبهً بالادحجر ابوطاهر القرمطي الشهير
في التاريخ . لان تلك الانحاء كانت بيده وهي الآن قصبه البلاد المذكورة .
وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء .

واذا اطلقت طأربصر على تلك الارزاء التي تجاورها ترى فيها مواقع
ومواضع كثيرة الاقاصى والاطلال والرسوم المندرسة تدلنا على انها كانت في
سابق لزمان مقاماً اطاهةً من المجرى من الهجوس عبدة النار وذلك قبل الف سنة من التاريخ
الحالى هذا فضلاً عن ان التاريخ يؤيد هذه الحقيقة تأييداً لا ريب فيه . ولما
ظهرت النصرانية كان اهل تلك الديار اول من دان بها . وكذلك قل عن
ظهور الاسلام . قال فى سالنامه البصرة سنة ١٣٠٨ هـ : وهي اول من اسلم
اهلها من قطعات جزيرة العرب . وقال صام لوفدم (وهم وفد عبد القيس)
مرحياً بالوفد لاخرها ولافادين ، وهي ايضاً اول قطعة اقيمت فيها صلاة
الجمعة بعد المدينة المنورة على ما ذكر اهل السير والتواريخ (ص ١٧٤) . اه
ثم انها لم تنزل بعد فتوح الاسلام بايدي عمال عمان والبحرين الى القرن
الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) فظهر القرامطة فاستولوا عليها ثم اخذت
منهم بعد حين فتداولتها ايدي عمال الولايات المذكورة . ثم استولى عليها بنو
زملك زماناً غير يسير . ثم تلقفتها ايدي العربان والمشايخ تارة يستقلون بها وطوراً
يلحقونها باملاكهم حتى ظهور الدولة العثمانية . وفى سنة ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م)
وعهد السلطان سليم خان الاول حينما كان سنازباشا والياً على اليمن كانت الاحساء
وما جاورها من الديار تحت ادارة الدولة العثمانية وكانت داخلة فى الولاية
اليمنية . وفى سنة ٩٦٤ هـ (١٥٥٧ م) استقلت ادارتها تحت ولاية محمد باشا
ثم لا ظهرت الوهابية وهككأت الدولة يوتد فى شغل شغل عنها الحككثرة
ما كانت تأتية من المحاربات والوقائع مع اعدائها احتل الوهابيون تلك الاسقاع
وامتلكوها عشوة .

ولما بلغ لدولة العمليـة خبر احتلالها ارسلت عساكر من بغداد ومن المتفق ابنـحرفوا
على الوهابيين الموجودين فى الرياض وكذلك ايضاً استنفرت النصرين فاندفعوا
عليهم كالسبل الجارف الا ان بعد المسافة وقلة الماء وصعوبة نقل التؤونة والدخيرة

اللازمة لهذا الجيش الالهام اوجبت ترك تلك الديار بمدد وقائع عديدة ومهارشات جمّة واجتزأت الدولة بوضع قيم مقام يرأس تلك الارحاء وله اليد الملميسا على زعماء قبائلها .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) ناز التجديون ثورة عظيمة فوقع الشقاق بين آل سمود فراجعوا مجلس ولاية بغداد وكان حاكمها يومئذ مدحت باشا ثم امر قائمنا لجنة متقومة من امائل بغداد والبصرة فسار هذا الجمع العظيم حتى وصل القطيف ففتحها الجند بدون ممانعة . ثم فتحو الاحساء بعد حصار قليل المدة وعقبها فتح سائر المواضع والامكنة واخذ العلم العثماني يخفق بسرور على الحطلة كلها جماء . واطلق عليها اسم لواء نجد تغليبا او تفاؤلاً ففتحها كلها اذ نجد هي من اوسع بلاد العرب ولا يتكون الاحساء بالنسبة اليها الا شيئاً زهيداً . وعن كانه الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت واهاليها اذ ساعدوا المتعين الى الدولة اعظم المساعدة . فان مبارك الصباح الشيخ الحالى قاد بنفسه جيشاً عرمرماً من اهالي الكويت وعشارها وزحف على الاحساء من طريق البر . واما الشيخ عبد الله الصباح المتوفى اليوم فانه رافق القائد العثمالي بحراً . وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المبين . على ان الاصراب لم يدعوا ابتداء الدولة العثمانية في راحة وطمانينة فانهم هاجمهم مراراً عديدة واذاقوهم الاصرين وحاصروهم وضيّقوا عليهم من كل جانب ونهبوا اموالهم وقتلوا جمّاً غفيراً من المساكر في الطريق الواقع بين الميناء والمدينة .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م) ناز هذا اللوآة ثورة اخرى فانغذرديف باشا والى بغداد يومئذ ناصر باشا السمدون شيخ المتفق الاكبر سابقاً ليقوم اود هؤلاء الاصراب فركب البحر ناصر باشا ومعه الشيخ بزيع المرير (١) ابن حاكم الاحساء سابقاً زاحفين بجيش جرار على الثارين بينما كان منيد السمدون ابن ناصر باشا المذكور يسير نحوهم وهو يقود ١٠ آلاف فارس ممن المتفق ومعهم الف جبر يحمل المؤونة والذخيرة . فلاقى الجمعان عند ابواب الاحساء .

(١) بزيع وزان صغير وهو منقول من البرزيع بمعنى الغلام الطريف الملبس الكيس الذي يتكلم ولا يستحي والحفيف اللبق . والمرير بضم العين وفتح الراء وكسر الياء المشددة بعدها راء تصغير عرار وهو منقول عندهم من المرار وهو يهاذ البر . وقد اشتهر عند العرب باسم عرار جماعة منهم وقد قيل الاصح هو بزيع المرير مصغر عرعر فلبعضه على هذا الاخير .

منهوف ، فهاجم المتفق الاعداء الثأرين واتخذوا الحامية العمانية التي كان
الاهلون قد اسروها . وبعد ان اطفأوا جذوة النار المتقدة آثم الاطفاء رجعوا
الى الناصرية بعد ان قاموا هناك الشيخ بزيع العريم متصرفاً للواء نجد . —
وما كادت بضعة اشهر تمضي الا ونشبت نار الفتنة من جديد لان اعراب
الاحساء وما جاورها ارادوا ان ينتقموا مما لحقهم من الانكسار اذ خضدشوكهم
يخذ الحكومه واعراب المتفق فزحف ناصر باشا من جديد ومعه ابنه مزيد
قم لهما مرة ثانية الاستيلاء على الاحساء ونكلوا بالاهالي اشد التكيل فكان
ذلك مدعاة لسكوتهم مدة سنين طويلة .

ولما قل غمرار عزم الشيخ بزيع العريم عين مزيد السعدون ابن ناصر
باشا متصرفاً للواء بدلاً من السابق ذكره . وفي سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) كان
مزيد في ذلك اللواء لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد وعقد بها لواء نجد فاصبحت
ولاية البصرة مستقلة عن امها بغداد وعين والياً امها ناصر باشا . وكان قد رقى
في عودته الاولى من زحف الاحساء سنة ١٨٦٨ م رتبة ميرميران (١) لانه
اظهر في تلك الأثناء من الابهاء وعظم النفس مالا مثيل له الا في سابق العهد اذ ان
الباب العالي اهداه عشرة آلاف ليرة (اى ٢٣٠٠٠٠٠٠ فرنك) مكافأة على
اتهامه وعلى النفقات التي بذلها في تلك الزحفه فابت نفسه الكريمة الكبيرة اخذ
المبلغ وابقاه لدولة . ولو كان اخذه لكان حطه عن شانه اذ لم يكن الاجزاء
زهيداً مما اتفه في هذا السبيل من النفقات الباهظة الفاحشة .

وبقيت الامور تجري في اعنتها حتى كانت سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م) فاضطرب
جبل الامن فعينت الدولة السيد طاب بك نقيب اشراف البصرة متصرفاً للواء
انذكور فما كاد ياتي فيه عصاه الا وفك الحصار عن الاحساء وادب المشائر
(٢) وامن الطرق . فاقادت له روساء الاعراب طائفة اياه بعد ان شاهدت
ماله من شدة العزم والحزم وقوة اليأس والمراس . وبعد ان استمعى وتوجه الى

[١] راجع لفئة العرب ٥٠٦:٢ في الحاشية .

[٢] اهم المشائر الموجودة في لواء نجد هي الجمعان والمرية والناصرية وبنو عجير (اى بنو عقير)
وبنو خالد وبنو حسن وعلير وحرب والجفر ويختلف اليها ايضاً الصلبة وهم عرب جفاعة
من ذكركم في لفئة العرب ٢٠٧:١ . ٣٥٦٠٣٥٠ يطوون بساط ايامهم في الشامية
اوبادية الشام .

الاستانة استجسنت الدولة از تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فاهذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساهل نظيف بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خائفه من ان يسيروا اليهم لاسكنى لحفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعا في صدر عبد الله بن سعود واحذير قرب القرص حتى تيسرت له في هذه الايام فهجم بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان المسائر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطر الشيخ قاسم بن ناني طرد المسائر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهاليها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساهباً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكاتب والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب اليان من سامراء حضرة العلامة هرتسفلد قال : طالمت مطالمة عجولان ماجاه في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٢ : ٥٤٩ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهي : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفتان الآجر
 المسمارية الخط (بصورة بغداد او بنداو) كما قاله العلامة فريدريك ديلتس
 Frédéric Delitzsch قدمت سائر التأويل الفارسية والاخرى الخالفة لرأى
 العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
 واحد يمكن وهو « هبة او عطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة
 تخفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
 من « دادن » اي هبة او عطية فيكون ما لها : « هبة او عطية الله » ويقابلها
 عند الاقدمين « ميثراد » Mithradate وعند اهل الغرب « نيودورس »
 Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصي الى اسم المدينة ؟ —
 قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : ششروان (وهو
 اسم رجل ومعناه ذؤست ارواح) ونهروان (اي ذو تسع ارواح) الخ واهذا
 لا شك في قراءة العلامة الثقاب ديلتس . ولاجرم ان « بنداذ » المكتوبة على
 الآجر البابل لم تكن اسم مدينة في ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
 اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عن لي في اثناء المطالعة والحكم للقارى .
 ٢ مرقة المتصوفة

كتب النا احد الادباء مانصه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٥١٨٤)
 ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقة الصوفية . وقد
 وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
 « الجوس » وقد ذكرت في « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
 المجلد ٤ : ٣٣٣ تحت عنوان : « الادب الممدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
 الصفحات وهي واردة في نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « البيتان
 لابي محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومي البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ابس الجوس مرقة
 بطرائق سود وبيض لفتت وسكاته فيه قراب اقع

قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحرم عليه لانه ثبت لنا اسم الناظم
 بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غيرة النخيل (نوع من اصراض نخل المراق)

وكتب اليتامن بسكرة (من بلاد المغرب في افريقية) حضرة صديقا الفاضل
 بولس ب . بوينوى مانصه : ان السفة التي قطعناها لا كنا معا في بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 لحسها لخاصة مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بدودة المسل فدوة المسل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصححوا ما كتبتموه في افة
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما مارونا حكيم بعد سفره من بغداد ومروءه بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجدون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت زقيم قبر بالآفة الارمية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الها نجحه له. ابو ناصر معمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 ه. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحلق
 ابي المعين التتقي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٥٤ والكتاب في ٧٥ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. ه. اه

اسئلة واجوبة

سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص عربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هي ؟ وما هي معانيها المتعددة ؟

قلنا : جاء في تاج العروس : العنفس بالكسر ... والتون زائدة وفيه خلاف ... المرأة البذيئة . عن الاسمى ، او القليلة الحياء عن ابي عمرو ، وعن بعضهم به الفتاة . وانشد الجوهري الاغنى :

ليست بسوداء ولا عنفص تشارك الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هي القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هي الكثيرة الحركة في الهجى والذهاب . ويقال : هي الذاهرة الحية . وانشد شعر :

لمعرك ما يلب بورها . عنفص ولا عشة خلخالها يتقمقع

وقال ابن عباد هي القصيرة . وقال ابن السكيت : هي المختلة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عفت الشيء : اذا لويته . كأنها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى الذنابة . وقيل العنفس : جرو التلب الاثى والعنفس ايضا : السبي الخلق من الرجال . والعنفسة المرأة الكثيرة الكلام . وهي ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام النوى .

فيوضح من ذلك ان العنفس هي الاثى الحية ، الذاصرة ، القليلة الحياء والجسم ، (امرأة كانت او ابنته) بالكثيرة الحركة في الهجى والذهاب ، المنتنة الريح المتوجبة الخلق . وهذا صكبه على طنتا مأخوذ من اليونانية Empousa (وهي اللاتينية Empusa) وهي عندهم اسم امرأة شهيرة بخبيثتها وفسادها ولكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تتحول (كما يقول العرب) على حد قول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهي الفصحى و Empouse وهي دونها فصاحة . وقد قال الاقدمون في وصفها : انها شيخ او طيف اثنى كانت تنفذها هيكت او عكاظ Hécate (وهيكت معبودة هي القمر خيما يحجبه السحاب او الضباب) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم في طريقهم او تقتك بهم او تعص دماهم . والعنفس توافق كل الموافقة لقول العرب واصل العرب اخذوا حكايات القول والحرافات التي تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم في الاصل . - ووافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسميه الافرنج فامبير Vampire وهو الذى سميته

بالعربية الزرافة او المصاصة، وهو في اعتقاد جهلائهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل القرب يمثلون العنقوص بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار (والروث سرجين ذى الحافر) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردها كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الفرييون في معنى العنقوص حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل مايسمونه ساحرة *fée* او *sorcière* والساحرة عندهم كالعنقوص عندنا . ومن معاني العنقوص عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيمات الاجنحة كثيرة الشبه لسرعوف (راجع لفة العرب ٣: ٣٤٩) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقوص وعنقوس بجمل الفاء قافاً . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجارية ؛ فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى في الاصل الفاطوس او القيطس *Kétos* وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالفوقس *Phucos* باليونانية (راجع لفة العرب ٣: ٣٢٩) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس *Phoenix* وقالوا الفاقيطوس وانما هى الفاقيطوس *Alphabéta* . هذا في الدخيل واما في العربية الصميم فقد قالوا : الزحايق والزحاليب جمع الزحلوقة والزحلوقة ؛ المفرشة والمقرشة ؛ نقر الظبي ونقر ، صلفع الرجل وصلقع ؛ المحفد والمحفد ؛ زرقع ورقع ؛ التفص والتقص ؛ التفاض والتفاض ؛ الفصم والقصم ؛ الرقى والوقى ؛ وغيرها كثير .

وعما يحدونا الى تعريف هذه اللفظة ومخريفها ما ذكره صاحب التاج قال : العنقوص والعنقوس (بالفاق) بالضم : دويبة عن ابن دريد ؛ وقد ذكره المصنف بالياء الموحدة بدل النون (اى يقال ايضاً عنقوص كافي الافرنجية وهو من باب تعاقب الياء والنون) وابه الازهرى . ورواه بانون كاترى . اه كلامه قلنا نحن ولا يحق للازهرى انكاره بعد ايراد القويين له وبعد وجوده في الاصل الماخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود في البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما في ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس وبالاخص في جوار المستنقعات والقدران . ومن معاني العنقوص ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض *Oomycètes*

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تتطفل على الحشرات منها:
عنقص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلاً ذريماً في أيام الخريف.
والعنقصة Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة لانيته
Epiphytes من فصيلة السحليات Orchidées من قبيلة الجنية الأغصان
Pleurothallées وهي تكون بلاد النغال Népal أو Népal من ديار الهند.

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة
ادخل الترك الالفاظ العربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما فسدوه علينا قولهم
في جمع مدير : مدرآه . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على
مفاعل واما اذا كان صفة او نعتاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مدبرون في حالة الرفع
ومدبرين في حالة النصب والجر . وما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآه وهو غلط فاحش ترتد له
فرائض من في السماء وعلى الارض من اينما العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .
وما يغلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات وعضوات
ويحملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشناخ التي لا
توصف وان بالغت في نعتها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل افعال وقد يجمع
جمعاً ثانياً فيقال افاعيل واما عضو فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصعب ان شاء الله .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

✓ ٥٠٦ - سحر بابل وسبع البلايل « ٥٠ »

« او »

(ديوان السيد جعفر [١] كمال الدين [٢] الحسيني الحلبي)

« ٥٠٦ » عنى بئسره ٥٠٠ التجني . طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ في ٤٦٦
صفحة من قطع الثمن الصغير .

ورد هذا السفر الحلة الفيحاء مطبوعاً، فكان له رنة سرور وابتهاج لدى مؤديها. وطالت به الالسن بل تطاوت على حضرة ناشره بالشكر والتثناء لما اسداه من التفضل على الادب واهله. وبالاخص الحليين مهم فقد خلد لهم ذكراً جليلاً واطراءً حسناً اذ قد خلد ذكر نابغه من نوابغهم . بيد اني قد سمعت بعض من لهم النصيب الوافر من الادب ينتقد بعض ماجادت به قريحه الشاعر. ونبدأ بما انطوت عليه (كلمة الناشر) بل ربما قالت يد الانتقاد بعض التراجم وغيرها مما كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان .

واني خدمته الادب وجلاء للحقيقة احببت ان اكون كالترجان لهؤلاء الابداء الافاضل، معرباً عما همست به السنتهم، ومظمراً ما اجنته ضمائرهم راجياً من ابنا اسرة شاعرنا الفاضل ان لا يجعلوا ذلك عن سوء قصد. كما اني ارجو ذلك من حضرة الناشر وبعض اولي التراجم الكرام. فانه لامقضية في الحق. ولا نجا الا بالصدق. قال الشاعر (ص) ٤٢٩ من قصيدة يرثي بها العلامة السيد ميرزا حسين الشيرازي وهو يخاطبه في بيان حالة الناس بدمه :

فهم بضيق من قبر دفنت به كأنهم وهم احياء قد دفنوا
فقد وصف شاعرنا قبر صريته بالضيق ولم يلتفت الى ان ذلك غير جائز
في شريعتهم الابداء دون ان يكون المرثي مثل هذا الرئيس الروحاني فكيف...؟
وقوله في تكميله لقصيدة المولى المفضل السيد محمد سعيد جبوي (ص) ٣٨٩
و ٣٩٠ قافية السحر فيها عينه اکتھلت وآية التحول في طرس العذارحلت

(١) تعلق بالشعر وهو في العاشرة من سنه وكان وافر العلم جميل المحاضرة شديد الفطنة زكي الخاطر ابي النفس طلق اللسان مع عذوبة في تكلمه تستميل جليسه وكان سريع النظم حتى يقال انه كان ينظم القصيدة التي تتوف على الاربعين بيتاً في اقل من ساعة واحدة . واما مؤلفاته فله منظومة في علم الحساب رأيتها منذ ستة عند احد ابناء اسرته ولم تخرج الى الطبع حتى الآن (سحر بابل) وهذا وهو ديوان شعره النفيس الذي نحن في الكلام عنه الآن (٢) هو الاصل الذي تنفرح منه افسان دوحة اسرة هذا النابغه الاسرة الكنبالية وتدعوها العامة بـ (آل كليل) كان السيد كمال الدين هذا من ذوى العلم والادب وقد ولته الحكومة الابرانية عندما احتلت العراق امانة الخلاذ رآه من وجهاء اهليها وله (فرمان) مطلي بالذهب محرر بالفارسية على ورق جيد شاهديته منذ ٢٣ سنة او اكثر عند سيدنا الفاضل المرحوم السيد علي كمال الدين امي السيد جعفر المذكور واطنه موجوداً حتى الآن .

وعينه هي صاد حواها ا كتملت ذى نون حاجبه لوحاؤه اتصلت

في ميم ميسمه لم آمد حايبا

انى لا افهم لاشطر الثالث من هذا البيت معنىً واما الاصل فهو د كمراب
بقيمة يحسبه الضمان ماء... وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ الابرائى (ص) ٥٦

راعى الشريعة فالشريعة بمدد كالشاة خاضة من الاذياب

لا يخفى قبح تشبيه الشريعة بالشاة ولعل القافية او مراعاة كلة (راعى)

جرت شاعرنا الى ذلك. هذا فضلا عن ان الاذياب جمع لذئب لم يسمع عن فصيح.
هذا ما رأيت ان انتقده من شعر الشاعر وهناك انتقادات اخرى غير جوهرية
لا حاجة الى الاسهاب بذكرها.

واما الناشر اهزه الله فقد جعل موضوع (كلته) حياة الشاعر المادية
والادبية مع شذرة يرجو ان يتضح بها للقرآء ما حير رابع سياتيه وابهامه. (اكذنا)
ولكننا مع الاسف قد رأينا ناشرنا ترك موضوعه كما هي عادته في التراجم او
قل في غيرها ايضاً. وراح يتجول به بين القادسية وجبال حلوان. واخرى بين الموصل
والبصرة وطوراً في هضبة ايران. وتركنى كالحيران في كلة ، لا ادري ما قول
عنها : أقول انها تبحث في جغرافية الديار العراقية. او عن مسائل شتى تاريخية.
او هي مقالة اصلاحية. او انها مجمع من معاجم الادياب. او رسالة في علم الرجال؟
فليت ناشرنا نزه (كلته) عن هذا الخبط والشطاط الذى يدعو الى الملل قان
لخصرته موضوعاً يجب ان يتجرأ فلا يمدو عنه حتى ولا قيد اعملة .

اما ما ذكره عن حياة شاعرنا المادية. فلا اريد ان اقول انه رحمه الله كان
من المترين. نعم كان كذلك قبل جفاف النهر المنسوب من الفرات الى الحلة. اما
بعد جفافه فقد كان من الاواسط كما عليه اكثر سكان البيشة التى نشأ فيها. فما
لزه به الناشر من الفقر المدقع الذى يجيل لا قارى انه كان لا يملك قوت يومه
ما هو الاحدس غير مصيب وقد نشأ في فكره حين رأى ما يشتمل عليه شعره
من الدعابة مع بعض اصحابه ومن مدح الملوك والوجهاء والامراء شأن طلاب
الفخر والصيت من الادياب في الدور البائد. ورأى مثل قوله :

وعندى انكم خزان رزقى اذا مال الرزق اعوزنى طلابا

فانذفع خصرته يقول (ولما احسن من نفسه قوة المملكة وحسن الاستعداد

وانه يستطيع ان يستدر من شق قلمه لماطمة عيشه. ودره قوته. وهؤونه اهله
صارت هذه كعص الدواعى له المثيرة لما في كامن قريحته (فاصبح) الخ ولم يلتفت
الى ان اديب ذلك العصر اذا انشأ شيئاً لا ينظر الا الى جهة واحدة هي التي
بنته على الانشاء. فهو اذا مدح لا ينظر الا انه كيف يؤله مدوحه. فيطربه بما شاء
وشاءت له مخيلته مما ليس فيه من الصفات العاليه. والالاقاب الفخيمه. فتراه قد
يطرى من ايس فيه الاصفه العلم بالشجاعة والكرم. ويلقب الشجاع الفارغ
من العلم بالعلامه. ويصف من ايس له معه الا الموده بخازن رزقه. كل ذلك
لمقدمه عنده من المسلمات (اعذب الشعر اكدبه) على ان حضرة الناشر
نفسه يعلم ذلك. فقد انتقد بيت سيدى (الرضا) في القصيده المشتركة بينه
وبين شاعرنا التي انشئت في مدح الفاضل (الهادى) آل كاشف الغطاء. حيث قال:

ماركمت في كفه بيض الضبا [١] الا وهام قرنه خوفاً سجداً [٢]
ولو نظرنا الى شعر آه ذلك الدور لوجدنا جل اشعارهم. بن كلها كذلك
فلا ادري ما يقول حضرة الناشر في سيدنا الشريف الرضى الشهير بالاباء والشهم
اذا رأى قوله في مدح (فيخر الدين) ابى طالب بن خلف :

يا ابا غالب دعوتك للخطا	ب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليد	ت جهاراً وقد دعوت سرارا
لم تقل لا ولم تشد على خا [٣]	ف التدى بين راحتك صرارا [٤]
قد هزرتك لاندى فوجدنا	ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
ورأينا النوال عينا بلا مط	لر اذا ما النوال كان ضمارا [٥]

ولو اردت ان اثبت ما يشبه هذا من شعر الشريف وغيره ممن اشتهر
بالاباء والثروة من الابداء الملائم الصحف. افيقول ناشرنا في الشريف الرضى
(انه يحتلب مسكاً رقيقه، ودره عيشه، من ضرع قلمه، وشق قصبته، واخلاف
مخبرته) او يقول انه (يستظل سماه القناعه، ويلتحف ابراد الفقر والفاقة)
واما قوله بمد ان اطال بالفضله دون العمده (فمن كسف البال. وضجر الحاطر
كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربما يتحمل نفس شعره فيقول القصيده في انسان

(١) كذا في الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الظلي جمع طبه وهي حد السيف.

(٢) راجع (ص) ١٨٠ من الديوان

[٣] الضرع [٤] بالكسر خطيشد به الضرع [٥] الضمار من المال الذي لا يربى رجوعه

ثم يحولها الى آخر اما تبرما وسأما اولغير ذلك) نعم قد أثبت الناشر من ذلك قصيدة واحدة مدعياً انها كانت في مدح الفاضل (محمد الحسين) آن كاشف الغطاء ثم حولت الى مدح بعض السادات. اما نحن ففي حاضرتنا نسختان من الديوان احدهما أكثرها بخط الشاعر ولم نجد فيها شيئاً مما ذكر . بيد انه كان على الناشر ان يترك الاشارة الى احتمال هذه القصيدة الى حين اثباتها. فيقول: ان هذه القصيدة كان من امرها هكذا لا انه يذكر عبارة في مقدمه الديوان كأنها باب من ابوابه وفصل من فصوله يظهر منها ان الانتحال قد وقع من الشاعر في اربع قصائد او خمس لا اقل. واما قوله: (فاقترن بأحدى كرايم قومه) اظن انه يريد بالقوم بني الانسان والا فلا جماعة بين شاعرنا وقريته غير ذلك. او ان كلاً منهما من قرية واحدة و قرية السادة [١] . وهذا مما يدلنا ايها القارئ على ما ادعاه حضرة الناشر مكرراً من شدة اتصاله ومعرفة بالشاعر. ولو كتب كرايم بدل (كرايم) لما خالف الاصول العربية. ثم قال في بعض ما كتبه عن حياة شاعرنا الادبية مانصه ص ٩٥: (ثم نزل شماله لتمثل نصب عيني. وحلاوة حديثه كمرارة فقهه [٢] يترددان بين لهاتين وحنان جري. وكانت صرحت على منمشات مادري اهي ايام احلام، كان فيها عطر الله مرقده الضيق داري. وشقيق

(١) هي قرية واقعة في الجنوب الشرقي من الحلة تبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات ونصف تقريباً وكانت هذه القرية تدعى (الشرفية) . ذكر صاحب (عمدة الطالب) في كتابه عند ذكره نسب السيد جعفر المذكور وحين وصوله الى تعداد آباءه الى جده شكر ما نصه: (اما ابو محمد الحسن الاسمر ابن النقيب شمس الدين احمد فعقبه يرجع الى ابنه شكر بن الحسن له عقب يقال لهم بنو شكر لهم بقية (بالشرفية) من دارخ [من اعمال الحلة] وفي نسخة: هو احد اعمال البلاد الحلبية . وسبب تسمية هذه القرية (الشرفية) او (قرية السادة) هو ان اكثر قطانها ينتمون الى الامام علي بن ابي طالب وكانت هذه القرية قبل انقطاع الماء عنها ذات تربة حسنة وهواء جيد وجنينات ناضرة وبساتين عاصحة يملك اكثرها اسرة السيد المذكور وهي قاعدة تلك الاسرة ولها بها وبما جاورها الرئاسة الدينية . وعلى مسافة الف متر تقريباً من هذه القرية في جهتها الغربية اطلال مدينة قديمة مشهورة بين سكان تلك الاصقاع باسم (المكلوبه) اي المكلوبه بالكاف الفارسية والهاء المهملة وعندى انه لو فحص الاثريون لوقفوا فيها على آثار نافعة يستفيد منها العلم فوائد جمة .

[٢] كذا في الاصل المطبوع . والاصح ترددان بتائين. ولعلها من غلط الطبع واغلاق الطبع كثيرة الوجود في ما ينشره حضرة التبليغي ان له وان لغيره .

جوارى ، وسمر ليلي ، وعشير نهاري ، بل نسيب نفسي . وقریب روحی... لست ادري وايبك مادهي مباشرة حتى صار يلقى الكلام على عواهنه وحتى اصبح كأنه لم يعلم ان حملة اقلام الانتقاد واقفون له بالمرصاد في احضرة الناشر لو كان حقاً ما وصفت نفسك به من حيك للشاعر ومن انه سمر ليك . وعشير نهاري . وانك تريد تخليد حياته . لما جعلت كتاب شعره غرضاً لسهام قعدك . وسرعى لي ولا مثالي من بعدك؟ بل لاسقطت منه ما يزري بحياة نسيب نفسك الدنيوية . وازلت ما يشين حياته التخليدية . كما هي العادة في تهذيب الدواوين والاسفار قبل نشرها . ولجلدت لمن لم تزل شمائله تتمثل نصب عينيك حياة طيبة (ولكن لاحياة...) على اني لا ادري كيف وجرت سهام قعدك الى الشاعر وانت القائل ان نسخة ديوانه التي بيدك هي بخط بعض العوام . اما نحن فهتان نسختان بين ايدينا الان لم نجد فيها شيئاً مما انتقدت . وكتب (شمائله) والصحيح شمائله . وهذا ما رايت ان انتقده مما كتبه الناشر عن حياة الشاعر . وهناك غير هذه المقامر فاجترأنا بالقل عن الجلب مناسبة لضيق المقام .

اماماً كتبه من التراجم التي اطال فيها الاطراء . وافرط بالمدح والثناء الذي لا يوافق روح هذا العصر . فقد كان الفوز الاعظم فيها . والحظ الاوفر منها لمن كانت جدته اوجدة جدته من آل كاشف الغطاء وكان ابوه اوجده حفيظ بدريس احد المتتمين الى كاشف الغطاء! فابالك ايها القاري! آل كاشف الغطاء انفسهم؟ فالشعري للاسرة القزوينية! وهنيئاً للاسرة الجواهرية!

واتي لا اريد الاطالة ولو اردت لانتقدت اكثر تلك التراجم . لكنني اقتصر على ما يجب انتقاده منها ققول: ترجم الناشر حضرة الفاضل الشيخ (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء . فقال... (١) احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة الى النجف الاشرف وان من انتقل من جناحه (٢) التي هي احدي نواحي الحلة هو العلامة الشيخ جعفر نفسه وقيل معه اخوه فنسبه الانتقال الى اسرة جعفرية ليس من الحقيقة في شيء اذ ليس هناك اسرة وقد كنا حضرة الناشر انتقاد ما وقع في هذه الترجمة من الشطط والاطالة بما ليس من مقصوده بقوله: (شط القلم عن التصد....) ونحن ما علمت حضرة بمدان خلنا انه قد استقام

[١] راجع «ص» ١٠٠ من الديوان [٢] قرية من قرى المذار تابعة للحلة واسمها

وأعاد الكلام الى مجاربه ان سقط في ما هو ادعى فقد وصف حضرة الفاضل صاحب الترجمة بقوله (فكرع (١) من علوم الشريعة ولا سيما الفقه والاصول ومبادئها (٢) ما حسب واحس انه ارتوى واستقى) فذهب الى هذا الرجل ما هو اجل من ان يدعيه . واصبح من ان يرضى ان ينسب اليه . اذ هو يعلم من نفسه انه لم يبلغ ذلك بل هو اقل مما هو اقل مما هنالك نعم تلك مرتبة كانت لبعض آباءه سيلفها ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا في ترجمته المولى (٣) الشيخ على آل كاشف الغطاء الذي هو كبير الاسرة الجعفرية اليوم ما نصه : [وفي كل ذلك لم تكن مهنته وغنائه الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات] ! ان الناظر الى قوله [وفصل الخصومات] يحال ان للشيخ المذكور رتبة الاجتهاد . فلو عقب الناشر كلمته هذه بما يزيد الاشياء لكان اولى ! على ان القارئ لو نظر الى ترجمته هذا الفاضل . لرأى ان الناشر قد خبط خبط عشواء . وخرج عن عرضه خروجاً قاحلاً . اذ قال حضرة في جملة ما ترجم [٤] به المولى الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ما نصه : [فهو اليوم في النجف لطايب التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل . المدرس الوحيد . بل العلامة المعلم لهم والمفيد] !! أتى لا يريد ان يخمس هذا الفاضل حقه فاقول مقالة كثير من التحفيين فيه كقواهم [خادم السيد كاظم اليزدي] او كاتبه [او] مقسه [او] جاهل لا يفهم [او غير ذلك من العبارات . لا . لا . لا . لان الرجل لاجل وادفع من ذلك . واما ملازمته للسيد كاظم المذكور فلا غرض اخر . ولكني لا اظن في كماله حضرة الناشر فان الرجل ليس بالمدرس بالمعنى الذي قصده الناشر فضلاً عن ان يكون وحيداً . نعم يحضر تدريسه ثلاثة اواربعة لاضراض تبرم منها الناشر في ترجمته [٥] الفاضلين [الشريباتي والضمخاني] على ان كل محقق بل كل عراقى يعلم ان ليس في النجف اليوم رجل يتصف بأنه مدرس وحيد . اجل قد كان ذلك قبل اليوم لحضرة العلامة الشيخ ملا كاظم الخراساني . واما المولى الشيخ [احمد] فليس

القديم «تفانيه» وما جناحه الا قصر تفانيه مع لفظ القاف جيا كما هو منه اهل البادية . قال يا قوت: التفانيه: مائة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية . [١] «من» ١٠٢ من الديوان [٢] كذا والاصح ومبادئها (٣) راجع ص ٢٣١ من الديوان (٤) ص ٢٤٦ منه (٥) ص ٤١٥ منه .

كذلك وإنما هو محتاج الى المدرس كما تراه حفظه الله ما زال وما يزال يحضر في درس حضرة الفاضل السيد [كاظم] البردي . وانى لاعلم ان الشيخ احمد لا يرضى ان يصفه احد بـ [العلامة] و [المفيد] اذ هتان الصفتان ايستاله وهو لما وصفه به حضرة الناشر من التقوى لا يرضى ان يوصف بما ليس فيه . ثم قال الناشر بعد ان وصف المترجم بما ليس الا للانباء [كل ذلك واكثر ما يخوله الاضطلاع باعباء المرجعية العظمى والرياسة (١) الدينية الكبرى] فاني اسأله الله له ذلك . ولكن بين الرجل وتلك الحالة مراحل . فليس كما يقوله الناشر . ثم قال ما تلخيصه : ان الشيخ احمد المذكور قد حضر للحصول على التلمذة : الاول [الشيخ رضا الهمداني والثاني [السيد كاظم البردي] واما الثالث فقد قال عنه ما نصه : (ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين حوزة في ذلك العصر) ولم يذكر اسمه [٢] !! ولماذا؟؟؟ وقال حضرة الناشر في ترجمة فخر الاعلام [الشيخ عبد الحسين [٣] حفيد صاحب الجواهر] هو احد افاضل السلالة الجواهرية . [ولم يطر تلك السلالة بشيء حتى ولا كسلالة] آل الحلو [٤] او آل مرزوه (٥) فضلا عما تستحقه من طوبى التناء . كما انه لم يذكر لابيها العلامة صاحب الجواهر على كثرة ما آثره وآثاره سوى كتابه الشهير [جواهر الكلام] وقد ذكر لغيره مساعي ايست اخرى منها بالذكر .

كل ذلك وقد رأينا من حضرة الناشر الافراط والتفريط في جانبي الايجاب والسلب . فبين من ترجمه ولم يوفه بمضحقه العلامة هـ الشيخ ميرزا حسين الميرزا خليل هـ ولم يذكر اسرته مع انها اسرة شريفة هريفة في المجد حرية بالذكر! . وبين من ترجمه بما لا يستحق الا القليل من ترجمتهم كثير من آل كاشف الغطاء!! . وبين من لم يترجمهم اصلا اخوة الشاعر الذين ذكروا في الديوان مع انهم ذوو شرف وعلم ولبعضهم مصنفات عديدة . وكالفاضل هـ الشيخ عبد العزيز الجواهرى هـ صاحب القوائد الاجتماعية . والمقالات الفلسفية . التي نشرت في (المرقان) و (المقتطف) فهو حقيق مان يترجم .

هذابين يدي الان نسخة من الديوان مخطوطة جامعته لم ار في عناوين القوائد

(١) كذا والاصح الرئاسة بالهزة . (٢) هو العلامة الشهير والفيلسوف الكبير العلم الطائري صيدى الشيخ ملا كاظم الخراساني مؤيد النهضة الدستورية الفارسية . (٣) ص ٢٥٢ من الديوان . (٤) ص ٤٣٤ منه . (٥) ص ٣٤٠ منه

المتبنة فيها الفاضلاً ضخاماً مملوءة بأشياء على الممدوحين كما رأيت في الديوان المطبوع. ولا سيما عناوين القصائد التي يمدح بها آل كاشف الغطاء. فان فيها كثيراً من مثل لفظه (العلامة) و (ملاذ الاعلام وغيرها) ! ولعل ذلك من تصرفات الناشر ؟ او من العوام الذين كانت النسخة تحطهم ! ورأيت في المطبوع ايضاً تصرفات كثيرة غير هذه . بحيث لا يصدق بمدحها على حضرة القاضل (السيد هاشم) اخي الشاعر ان يقال عنه انه جامع الديوان ؟؟؟!!
 اللهم اني اسألك قولا صادقا !
 (ع ...)

٢ مدرسة التهذيب

مجلة مدرسية يتيه تهذيبية علمية أدبية تصدر موقفاً مرة في الشهر في الشويفات (لبنان) ومجل ادارتها في مدرسة الشويفات الانكليزية وتظهر في ١٦ صفحة . منشؤها صاحب امتيازها الفس طانيوس سعد ومحررها : عمسيح ن . وزيريان .

٣ التقرير السنوي الثالث لجمعية تهذيب الفناء السورية في بيروت

والشويفات وهو يتضمن خلاصة اعمالها لسنة الثالثة

من ١ كانون ٢ الى اواخر كانون الاول سنة ١٩١٢

اشتق العرب الاقدمون لفظه الامه « من الام » لانهم علموا ان الامه لا تقدم الا بتقديم الام فاذا عني ابن لوطن بتهذيب اخته او ابنته ووطنه لا تبطل هذه ان تكون اما ويصبح الجميع في رقي حقيقي دائم . وقد اخذت بعض السوريات بانشاء لجنة اوجمية تقوم بهذه القاية والامل انها تسبح في مساهماتها . يتهد على ذلك التقرير الذي بين يدينا . فمسي ان يقوم في سائر المدن العربية مثل هذه الشركات تعاوناً بمستقبل حسن راق . والله الموفق !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٦ الحاد في جوار نصيبين

كتب اليانا احد الادباء ان الجراد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ اواسط نيسان حتى انه لم يبق شيئاً ولم يذر . واكثرته زاحم يتابع المياه ويجارها حتى انه اقتسدها وجعلها غير صالحة للشرب . ولا جرم ان الاضرار التي يبقها بعده تكون جسيمة . وقد هاجر الاعراب من تلك الربوع طلباً للديار اخرى اصرع واتخصب . ولوعنوا بقتله حينما كان لا استثنى شره اليوم واضرم هذا الضرر العظيم .

٢. عشائر الشامية

علمت المصباح ان عشائر آل زيات امتنعت عن اداء الرسوم للجباة فحصلت بين الجند وبين الاعراب مهارشات

٣. الانكليز وسفن الفوس

علمت الدستور البصرية ان تفصل الانكليز في الكويت طلب من اميرها ان يضع علامة على جميع بناقد رعاياء الذين في سفن الفوس لان في نية الحكومة الانكليزية البحث عن كل بندقيه خالية من امارة الامير، وبناءً عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن اهالي الكويت بعلامة الامير .

٤. واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦٥٥٠٠٠٠٠٠ وصادراته ١٥٥٠٠٠٠٠٠ (تنقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسبت اصراً مهماً وهو : هل هذه الارقام هي ارقام غروش او فرنكات او ليرات . -- ثم كان يحسن بها ان تذكر ما الذي كان يقابلها في امام الذي قبله ليمارض بين مبالغ العامين) .

٥. هبوط اسعار الحبوب في بغداد

منذ ان قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت اسعارها في بغداد (منذ اول حزيران) الى ما يقرب من النصف اعاد الله الرخص بمنه وكرمه .

٦. ارتفاع اسعار السمن

في نحو او اواخر ايار واول حزيران يكثر السمن في بغداد فيمتار الناس منه ما يكفي سنهم كلها . اما في هذه السنة فقد اخذ المحتكرون (او البندارية كما كان يقول اجدادنا) يجمعونه ليذخروه فيرفعوا ثمنه . وقد اصبح المن بمائتين وثمانين قرشاً . والامل ان البلدينة تضرب على ايدي هؤلاء الجناة . جناة المدن يرجع كل شيء الى تصابه الاول . ٧. النقطه (الحى التيفوئيدية) في بغداد .

تفتت هذه الحى المشؤومة في محلة انصارى اشد التفشى . وقد توفى بها بعض الناس الا انها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير . والاطباء ينسبون استيراهما الى الماء الذي يشربونه فان المعبية التي تجره تستقيه من «شريعة المصبغة» والحال ان بعض اجهله يفسلون في دجلة فويق ماخذ الماء جلود الاحذية والصوف الذي يرسل الى البلاد والمصارين والكروش وانواع الثياب القذرة وهذا كله يجدر اعتماداً سوياً الى الوطن المذكور فتجره المتزحة فيشربه الاهلون وهناك الطامة الكبرى .

٨. ابن الرشيد

قالت الرياض ان هذا الامير هو اليوم في (حائل) مقر امارته بعد ان غزا «عشيرة حرب» التي كان قد التجبأ اليها المرائف اعداء ابن السعود . فهجم عليهم وسلبهم ما عندهم من قوة ومال وخيل . واخذ السوادين (وما في لسائم البيوت والفم) لاخلالهم بالراحة

والامن في تلك الديار .

٩٠٠ . انهزام بعض سجناء اهل كربلاء .

كسر الحيس في اوائل ايار بعض السجناء ثم ولوا فارين فتمتصهم السجانون ورموهم بالرصاص فقتلوا منهم اثنين وجرح ثالث وفر الاخرون وهم ثلاثة ولا يزال البحث عنهم حديثاً (الزهور) .

١٠٠٠ . قتل محمود شوكت ياشا

قتل احد الرعايع بطول الحربية محمود شوكت ياشا البغدادي ناظر الحربية فتوفي في الاستانة في ١١ حزيران . سئل الله اقراره عن فقهه !

١١٠٠ . الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو المقد الاول من هذا الشهر (حزيران) ولم يظهر عينه الا من بعد ثلاثة اسابيع فانه اكل شيئاً كثيراً من الخضراوات والبقول والاعمار لايل جمع ايضاً على التال (اي صفار النخل) واوراق الاشجار والناس يخافون غلاماً جديداً . وهو قد جاءنا من جهات نصيبين فذفته الينا الرياح الزعازع التي حدثت في اواخر ايار واولئ حزيران .

١٢٠٠ . مصر الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالاً ادارياً ولم يبق للدولة العلية فيها الا السيادة الرسمية . اما الماهدات المعقودة بين الكويت ودولة الانكليز فانها تبقى محكمة المرى . وقد تنازلت دولتنا ايضاً عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين لانكلترا . واخذت هذه على نفسها امانة الخليج ومراقبة ما يجري فيه وسفارته وامتلكت سكة الحديد التي سوف تمد بين البصرة والكويت .

١٣٠٠ . عمى السعدون

كتب من البصرة الى المصباح : ان عشيرة الامارة النازلة في جوار عمى بك السعدون قد هجرت على خيه واحرقته وقتلت كثيراً من اتباعه واوردتهم حياض المنون ولما كان عمى قبل ذلك بايام نازلاً الشعبية على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض افراد عشيرته اي بين اولاد عمر المنصور قتل فيها الكبير اخاه الصغير بمد مشاجرة وقتت بينهما .

وثبت ايضاً شيئاً محققاً ان عمى بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب وهو القصر الواقع في الشعبية فاخذ جميع ما فيه من اثاث وفرش واقام فيه ٢٥ رجلاً من اتباعه . (عن الدستور)

١٤٠٠ . وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء . وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥ حزيران الهم اللهم اهله الصبر الجميل

١٥٠٠ . ابو صغير والشامية

لواء الديوانية من الالوية المهمة في ولاية بغداد لانه لواء زرع ووضرع لحسن موقعه وتجمع العشار فيه وقد كان مركز القضاء بلدة « الشامية »

قبل مدة ولكن طلب بعض المتوظفين نقله الى ابو صخيره فنقل اليه فاصبح مركزاً بعد ان كان ناحية وغدت الشامية ناحية بعد ان كانت مركز قضاء . والظاهر ان نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لان جباية الاموال الاميرية أصبحت فيها شاقة بعد ان كانت سهلة . (المصباح)

١٦ . واردات الاحياء والقطيف وعدد سكانها

تبلغ واردات الاحياء والقطيف الاميرية نحو ٦٠ الف ليرة . اما عدد سكانها فلا يعرفون على التحقيق ويظن انهم لا يقلون عن ٥٠ الف نسمة . (الدستور)

١٧ . عشيرة طاح الصيود

اطاق النار بعض من ينتمى الى هذه العشيرة على الباخرة العثمانية وبقداده في جوار العمارة فلم يضرها . (الدستور)

١٨ . قتل فطيم في البصرة

اطاق بعض الاشقياء رضاً على قريبتك امر موقع البصرة وبديع نوري بك الجابري متصرف الناصرية فمات الاول حالاً واما الثاني فتوفي بعد بضعة ساعات ولم يعرف الجناة وكانت وقتهما نهار الجمعة ٢٠ حزيران .

١٧ . قدوم جلال بك والى ولاية بغداد

قدم والينا الجديد في الساعة اثانية ونصف بعد ظهر نهار الاحد ٢٢ حزيران فاهلاً به واهلاً !

١٨ . رجوع الامن في انحاء خاتين

كتب الى زهور ماماخصه : كان قد وقع بين عشائر ايران وبين عشائر الاصراب من ريعة وبنى ويس (اى اويس) والمساكرة الساكنين في جوار خاتين نهب اغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة سببت الاختلال في تلك الانحاء .

وفي هذه الايام ذهب قيم مقام القضاء ونائبه وبعض الامثال الى حاكم القصر شيرخان وبعد المناكرة قر الراى على اعادة المنهوبات الى اصحابها فطادت عشائر ايران ما يرجع الى الاصراب واعاد الاصراب ما يرجع الى عشائر ايران ونا تم ذلك توقت صرى المودة بين القبيلين وتمهد كل من ينتمى اليهما بالمحافظة على الامن والراحة وعلى هذا الوجه - اد الامن ورجعت المياه الى مجاريها .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٢ من السنة ٣ عن رمضان ١٣٣١ = آب ١٩١٣

— البصرة وأنها —

Hydrographie de Basrah et de ses environs.

٦ — تمهيد —

ان نهر البصرة الجسيم المسمى (شط العرب) التسمية الممتد من قضاء (القرنة) [١] الى مصبه في البحر عند نهر قضاء (الفاو) [٢] طوله مائة

[١] القرنة هي محل اقتران دجلة بالفرات . ومنه اسمها وربما سميت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كل شيء لشخوص طرّف الفراتين هناك . ولما كان محل اجتماع هذين النهرين قد تغير وبقيت على توالي الأزمان تغير وبقيت أيضاً اسمه فالاقدمون من الرومان واليونان سموه باسماء مختلفة باختلاف المصور في صدر القرن الاول للميلاد ذكروا انه كان يلتقي الفراتان عند محل اسمه « دقبة » او « دجبة » او « دجبه » Digba وفي اواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب الجسطى انهما يجتمعان عند مدينة افامية اوفاية كما في ياقوت Apamea وفي عهد ياقوت الحموي كان الفراتان يجتمعان في مطارة . قال في معجم البلدان : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . واما الحاج خليفة فقد ذكر ملتقى النهرين في موضع اسمه الجوازير . لان المياه كانت تجزر هناك . ذكر ذلك في كتاب « جهان نامه » والقرنة تكتب بدون واو كما نبهنا عليه في السنة الاولى من ٢٢١ واما كتابتها قورنة بالواو الساكنة بين القاف المضمومة والراء الساكنة فن اصطلاح الترك الخاص بهم وهو مخالف للاصول العربية المقررة . (لغة العرب) وفي القرلة شجرة قديمة من جنس السمرة مشهورة عندهم باسم « البرهام » ويزعم اهلها انها من زمن آدم ابى البشر . والبعض يقول انها من زمن المسيح عليها السلام وقد اشار ياقوت الى وجود مثل هذه السمرة في تلك الارزاء بقوله : « نهر سمرة :

وثمانية عشر ميلاً بحرياً وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر . واما عمقه فتفاوتت فمعد وقوع الجزر التام . يكون غور العميق منه تسعة امتار، وغير العميق منه ستة امتار. وهذا النهر يتكون من النهرين المذيين ماؤها من اعذب مياه الدنيا وهما (دجلة) و (الفرات) القتيان عن التعريف قاتهما بختاطان في قصبه القرنة الواقعة على بعد ٦ ساعات تقريباً من شمالي قصبه البصرة يسير السفن البخارية وبعد اختلاطهما يتألف منهما (شط العرب) الجسم فيمر بوسط لواء البصرة ثم يتحد بنهر (كارون) [١] الذي هو احد الانهر الدافقه في شط العرب فيتابع سيره حتى يصل قصبه الفاو الواقعة على بعد ٦ ساعات من جنوبي البصرة ومن ثم يصب في البحر الملح اي (خليج فارس) وكان يجب ان يكون ماء شط العرب عذباً فراتاً لتجمعه من ثلاثة انهر عذبة

قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعامه تقول نهر بسرة (اي بكسر السين وتشديد الميم المفتوحه والصحيح انها بفتح السين وضم الميم المحففة) . (ا . ع) [٢] الفاو (ويلفظونها بفتح الفاء والالف الساكنة وفي الاخر واو . والاصح انها الفاو بفاء مفتوحه بعدها همزة ساكنه يليها واو في الاخر) في اللغة له عدة معان والذي يوافق مجوار البصرة هو : الدارة من الرمال . المضيق في الوادي يوصى الي سمة لا يخرج لاعلاء . وقيل : الموضع الاملس . و الفاو اليوم ناحية يقيم فيها مدير واغلب سكانها اجراب ياوون الي صرافت وفيها موظفون يبنون بشؤون المكس والبواخر والبريد والابراق والفلس البحري وديوان الصحة . وسكانها نحو ٥٠٠٠ . نسمة اغلبها من الشيعة . ل . ع [١] نهر كارون (ولا تقل قارون بالثاق كما يقوله بعض الاتراك) هو نهر يدفع في شط العرب بعد ان يصب جانباً من مياهه في نهر « بهمشير » الذي هو نهر ابالة الحجره الايرانية . و ماء نهر كارون مشهور بمذوبته وخفته وهو اطول من شط العرب وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات . (ا . ع) وكان العرب يسمونه سابقاً باسماء مختلفة منها : نهر الاهواز ونهر تستر وكان الاقدمون من اليونان والرومان يسمونه « اوليوس » Eulaeus للفرع الذاهب الي الغرب . و فاسيتكرس Pasitigris للشعبة الذاهبه الي الشرق ويجمعهما اسم « اولاي » Ulai . وقيل ان فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه وكان ينشأ من تجمع مياه نهر اوليوس او خواسب Choaspes المعروف اليوم باسم « كرخة » ونهر كبرانا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزفول وقيل غير ذلك لان آراء العلماء غير متفقة تمام الاتفاق على تحقيق الاسماء القديمة وتطبيقها على على الاسماء الحديثة . (ل . ع)

ولكن الحال بالأسف! يمكن ذلك اذ ان مائة اقل عذوبة من مياه تلك الأنهر الثلاثة بكثير. وسبب ذلك هو ان نهري دجلة والفرات قبل ان يصل مؤهما قصبه القرنة تنشأ منهما احوار ومستنقعات فيجري الماء فيها كثيراً حزيناً وقد تغير طعمه واصفر لونه الى ان يصل قصبه القرنة فيتكون منه شط العرب المذكور. ومن اجل نعم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب فان ماء (المد) يزورها في كل اربع وعشرين ساعة مرتين فيسقى النخيل والاراضي (بدون استعمال آلات السقي او نصب الكروود) ويمدان تأخذ تلك البقاع قسطها من الري بفضل تلك النعمة الجليلة يرجع الماء الى من حيث اتى ثم يعود بعد اثني عشرة ساعة واربع وعشرين دقيقة (فسيحان من تجبرت في صنعه العقول).

٢ — الأنهار المتفرعة من شط العرب —

ان ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة انهارها المتفرعة من شط العرب المار الذكر بحيث انه لم يتوفق احد لحصر تلك الأنهار [١] حتى الآن الا انه في العام الماضي سمى احد اشراف البصرة الافاضل فاحصاها على وجه الصحة والضيظ فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة واربع وثلاثين نهراً بعضها حديث والبعض الاخر قديم جداً وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (فتوح البلدان) للبلاذري وفي غيرها من كتب التاريخ (كما سنشير اليها) وكل نهر من هذه الأنهار يشعب منه عدة جداول صفار تسمى

[١] قال السيد ابراهيم فصيح بن صفيته الله الحيدري البغدادي في كتابه بعنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد « من ٣٠٩ من نسختنا الخطية : انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبار (كذا) المحصورة العدد والصفار التي لا يحصى عددها يجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ٠٠٠ والانهار الكبار لا تزال ملوثة من ماء الا العشار فانه يخلو من الماء حالة الجزر واما الصفار فهي خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد اذ تلات الصفار وازدادت الكبار التي تجري فيها السفن. وجيم الأنهار الكبار خارجة من شط العرب. ويبيض الصفار من الكبار ٠٠٠ » اه وقال في ص ٣٢٠ اما الانهر ٠ الجداول المتفرعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر ٠ كذا. ونظن ان في ذلك مبالغة واضحة ٠ والمشار اليها كما في هذه الحال بين البساتين لا يحصى عددها ٠ اه ٠ ل ع

في اصطلاح البصريين (شاخه) [١] وحصر هذه الجداول الصغار عسراً جداً فدونك الآن أسماء الأنهر الصغار المتفرعة من شط العرب كما احصاها الفاضل الموما إليه .

٣ — أنهار الجهة الغربية من شط العرب —

تبايع عدد أنهار الجهة الغربية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة الى منتهى قضاء الفاو ٤٧٠ وهي :

نهر على (٢) . الشيخ . العتيق . الجديد . الدير (٣) ، الامام ، الشافي ، شبيب ، (بقشيد الباء تصغير شهاب) ، ابو بردى ، شتانه ، الصويلح (تصغير الصالح) ، ناصر ، شاهين ، حسين ، سعيد ، [٤] المجلس ، الوحيدية (تصغير واحديه) ، القميص ، تاجر ، الشرش ، وحيد ، (بقشيد الباء تصغير وحيد) ام التفاح ، ابو عليه ، الجراحي ، صفاي ، سميدة (تصغير سادة) ابو حبيب ، الكراي ، ابو زهدى ، الزردات ، السيل ، السحاب ، الحضيرة (تصغير خضرة) عباس ، الرؤف ، الطويلات الكبير ، الطويلات الصغير ، ابو صخبة ، ام سدره ، ابو شحيم ، ابو لحم ، ابو امانات ، ابو مكسر ، ممبر ، ابو الجبابي ، الدوة ، الشيبازيه ، التاملي ، الحوسة ، الجلبية ، [٥]

- [١] راجع لفة العرب ١١٢:٢
- [٢] تركنا لفظه نهر واكتفينا باسم المضاف اليه خوفاً من « معاداة المعادات » أ.ع .
- [٣] سمي بهذا الاسم لدير كان على فوهته يقال له « دير الدهدار » وقد تدرس الآن . قال ياقوت : « نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار . وهناك بليد حسن وبه يعمل أكثر الفضار الذي يتواحي بالبصرة . اه — قلنا : ودهدار كلمة فارسية مركبة من ده اي عشرة ودار اي شجرة . اي ذو عشر اشجار . وامل نصارى الفرس لما ينوه راوا في جواره عشر اشجار فأتخذوا اسمه منها . أ.ع .
- [٤] قال ياقوت : نهر سعيد اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ .
- [٥] الجلبية بالجم المثناة التحتية الفارسية مونت الجلبى ومعناها النضراق . لانها تعريب الصلبي ثم توسع الترك في اطلاق معناها حتى لقبوا بها كل من يتخلق باخلاق نصارى او يتبعو مناحيهم ولو كانوا مسلمين . وقد ذكر نهر الجلبية السيد ابراهيم فصيح قال في ٣١٨ من كتابه عنوان المجد المذكور : نهر الجلبية الكبيرة هو من الأنهار الكبار حوله بساتين كثيرة . ونهر الجلبية الصغيرة هو من الكبار ايضاً وحوله بساتين كبيرة كثيرة . (ل . ع)

الراضية، سيد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر، [٩] سمرة، [٢] الصويل الصغير، الصويل الكبير، القوي (تصغير لثي)، لزون، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة، [٣] ام مسجد، خضاب، معاوية، [٤] السادة، عظيم (تصغير طعام)، المعيدية الصليبية، العرفج، السحاب، راشد، المفاتي، المبري، الناحية، الحرثية، حران، [٥] المطارية، العنبري، [٦] قرمة ماجد، [٧] قرمة علي، [٨] ابو الصبور، [٩]

- [١] ينسب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموي حفره لا قدم عاملاً على المراق عام ٥١٢٦هـ واغلب العامة تسميه « نهر عمر » وهو غلط .
- (٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان .
والعامة تقول نهر سمرة (اي بكسر السين وفتح الهم المشددة) .
- (٣) ذكر نهر الهارثة السيد ابراهيم فصيح في ص ٢١٩ قال : الهارثة هي من المجال الجسيمة ذات الانهار والساتين الكثيرة وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض اهل البصرة فيها املاك ذكرناها . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المنتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على ساتين لا تحصى ومزارع وعمال لا تنقضي . (ل . ح)
- (٤) ينسب الى معاوية بن صعصعة بن معاوية . وصعصعة هذا هو عم الاحتف السهيري .
- (٥) ينسب الى حمران بن ايان بن ابي حنيفة بن عفان « رضه » واما الحاق الالف والنون للدلالة على معنى النسب في لغة مستعملة عند البصريين . وهي خاصة بالاعلام كما ترى ذلك في اسماء بعض الانهار كيو سفان وحمدان وقتيبان الخ . راجع لغة العرب ١: ١٢٥ .
- (٦) ذكر السيد ابراهيم نهر العنبري قال: هو من « الانهار » الكبار حوله ساتين كثيرة .
اه وهو ينسب الى الحصين بن ابي البر العنبري . (ا . ح)
- (٧) راجع ما يريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب ١: ٣٦٥ وذكر قرمة ماجد السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٩ من كتابه قال: هو من « الانهار » الكبار حوله ساتين كتار . اه
- (٨) هذا النهر هو اعرض الانهر المتفرعة من شط العرب . وفي آخره اي في اطراف الهور بلدة « حرير » التي ينسب اليها الامام الحريري صاحب المقامات « روح » وهي الان قد اندست وعت ولم يبق منها غير بعض طول بالية . — وقد ذكر ابراهيم فصيح هذا النهر في كتابه قال: ونهر « قرمة » على « هو من الانهار العظام حوله ساتين جسام . اه
- (٩) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها ويكثر خاصة في فصل الربيع . واذا وصل الى بغداد وهو قليل الوجود هناك فاطن ان اهلها يسمونه « ابو سويف » تصغير سيف عندهم . وبعضهم يكتب الكلمة بالهمزة اي الاصور .
والعرب الاقدمون يعرفونه باسم الاصور . قال الهميري : الاصور نوع من السمك ياتي بالبصرة ويبقى بمقدار شهرين . وبهذه لا توجد هناك واحدة من هذا النوع اه وقد جاءت اللفظة بلفظ مختلفة كالاصور (بالسين المعجمة) والصبوغ او الصبوغه والسبور والشبور وافصحها الاصور . وهي مربة من اليونانية Sparos فيكون معنى ابو الصبور : النهر الذي يكثر فيه الصبور .
- « ل . ح »

كوت الافرنجى ، [١] الرميلى ، (تصغير رملى) الجلييلة ، الخربوطلية (٢)
المطابق ، المفتية ، الرباط (٣) ، الخندق (٤) ، العشار [٥] ، القزارة ،

١٠ كوت الافرنجى معناه : البيت المربع الافرنجى . والكوت « وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة » فلفه اهل العراق وماداناه من ديار العرب وبعض العجم والهند : البيت المربع الذى بهيشة الفلحة اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضمه بيوت راجعة الى البيت الاب . ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً او بحراً او بحيرة او مستنقلاً . ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية او مدينة كان اول منشأها هذا الكوت او بنيت قريباً من الماء . وربما أطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء . فاصبحت بمنزلة «الريف» عند فصحاء العرب . وهي تضاف الى عدة اسماء . — واللفظة قديمة الاستعمال فى هذه الربوع . وهي ترتقى الى عهد الضلاندانيين والاشوريين والبابليين . فقد جاء فى سفر الملوك ١٧ : ٢٤ : واتفى ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروايم . . . — ويقال فى كوت : كوتنا على الطريقة الارمية . وهم كثير جداً مايتلون التناء فيقولون كوتنا او كوتى ومنها المدينة المشهيرة مدينة ابرهيم : كوتى ربي وهي التى تعرف اليوم ببل اوجبل ابرهيم . — وتجمع كوت على كوات اذا تكثرت . والاكوات كثيرة فى العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة وكوت الباشا وكوت الخليفة . وكوت العصى وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجى هذا . وقد ذكره ابرهيم فصيح فى ص ٢١٨ قال : هو ستة انهر كبار حول بساتين كثيرة . وهو من المحال الجسيمة . [ل . ح]

(٢) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية . والظاهر ان لاقته هذا النهر كانت اصحارة من خربوط .

(٣) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر هي فى داخل قضاء القرنة ومن نهر سمرة الى نهر رباط هي من ناحية الهارثة . وقد ذكر السيد ابرهيم فصيح الرباط قال فى ص ٣١٨ اما الانهر التى فى جهة الشمال قتها : نهر الخندق وهو من الكبار التى يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة .

(٤) صا ذكره فى الحاشية السابقة اى ان صاحب عنوان المجد توه به .

(٥) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافته القصور والاسواق والفنادق والبياتين . قال فى عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداءً من البصرة نهر العشار الداخلى الى البصرة وهو نهر عظيم تجرى فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كثيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة وعمل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت وانهاوى (اى الفهوات) والحانات وتجرى منه انهار كثيرة .

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششتريه (٣)، ابن كامل ، الخورة (٤)،
الشيرازية (٥)، المحرقه، البراذعيه ، الجاييه، ام الزهدى (٦)، الشحاميه ،
الشاطنيه (٧) ، السراجي (٨) ، القس (٩) ، فريق الصخر ، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدسى من يزور القدس الشريف من النصارى واللاتى
مقدسيه فالظاهر ان صاحبه كانت نصرانيه .

(٢) ويقال فيه المناوى . من باب التقلب . قال السيد ابراهيم فصيح فى ص ٣١٠ هو نهر عظيم
حوله بساين كثيره وبيوت عديدة وفيه عمل المساكر البحريه وتجرى منه انهار كثيره ،

(٣) نسبة الى ششتر وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اسماء تستريه الاصل

(٤) هذا النهر من ابداع منزهات البصرة لاسيا فى فصل الربيع ، ويقال انه هو

نهر الابله القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى منزهات الدنيا الاربع
قال ابن خلكان فى ترجمه ابى دلف العجلي : الابله بضم الهمزة والباء الموحده واللام المشدده
المتفوحه وبعدها هاء ساكنه هى بلدة قديمه على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة .
وهى من جنان الدنيا واحدى المنزهات الاربع . « قلنا : وللمنزهات الثلاث الاخرى

هى شب بوان وغوطه دمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان
نهر الابله المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض
داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابراهيم فصيح : من انهر البصرة نهران تابعان
لنهر المناوى حولهما بساين كثيره يقال لاحدهما خورة والاخر . ويبلغ حولهما بساين
كثيره تجرى منهما انهار عديده .

اما سبب تسميته بالخورة فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة

نهر الاجانه : ان دجلة لعوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء

لم يخفوه احد تجرى اليه الامطار ويتراجم ماؤها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان

يحمده مما يلى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهليه « الاجانه » وتسميه العرب

فى الاسلام « خرز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتسمى النهر

الذى يعرف اليوم بنهر الاجانه . فلما امر عمر ابا موسى بخفر نهر اشدأ بخفر نهر

الاجانه فنأره (اى حفره) ثلاثة فراسخ حتى يبلغ به البصرة وكان طول نهر الابله

اربعه فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة « كلام ياقوت . ولهذا

نظن ان نهر الابله والخورة هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبه من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) ارضه كثيره تحمل الزهدى اى الاژذ او الحمر بالفتح الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسبة ارميه اى ان ارض هذا النهر مؤازية لشط العرب

(٨) قال الحيدرى : هو نهر عظيم وهو اعظم المحال حوله بساين كثيره وتجرى منه انهار عديدة

(٩) انظروا ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .

الضاحي (٥١)، الشمشاعى ، خريبط ، باب الهوى (٥٢) ، اللقطه ، مركب ،
 عبد اليان (٥٣) ، فجة مصاح ، مهيجران ، الضمان ، الباغشة (٥٤) ،
 يوسفان (٥٥) ، الاول ، يوسفان الثانى ، يوسفان الثالث ، البر، حمدان (٥٦) ،
 المحيلة (٥٧) ، (تصغير المحيلة) ، كوت الصالحى ، كوت الفداغ ، اليهودى (٥٨) ،
 الضفر ، الحيايه (٥٩) ، الابداع ، السيليات ، الحلبي ، المدان . ابى مقبرة
 (٦٠) . خوز (٦١) . اسماعيل . عائشه (٦٢) . بعبيص . الغيبة . البان .
 المكتكى . ابو الحنا . آل عيد . البريم . الجبالية (٦٣) . الوقف . ابى
 الحبيب (٦٤) . ابن خميس . لزريقية ، ابو قبيح . الوقف . باب زائد . ابو

- (١) قد مر بك معنى انكوت فلا حاجة الى الاطادة .
- (٢) ذكره الحيدرى بين اسماء الأنهار الصغار الواقعة في الدواسر .
- (٣) ينسب الى عبيد الله بن ابى بكره .
- (٤) اهلها الصخيف البانجة تصغير فارسي لباغ الفارسية ومعناها البستان الصغيرة .
- (٥) منسوبة الى يوسف على الطريقة البصرية ، وقد ذكره الحيدرى فقال : هو من اعظم الأنهار والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه أنهار كثيرة مياهاها الغزيرة .
- (٦) ذكره الحيدرى وقال عنه : مثلما قاله عن يوسفان بدون ان يغير عبارته
- (٧) ذكره الحيدرى بين أنهار لدواسر الصغار .
- (٨) قال السيد صاحب عنوان المجد : هو تسعة أنهار كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجرى منها أنهار كثيرة وهو من اعظم الأنهار والمحال ومن توابعه السيليات وبها نهر كبير حوله بساتين كثيرة .
- (٩) قال ابراهيم فصيح الحيدرى : هو تسعة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة
- (١٠) ينسب الى مقبرة ابن ابى العاص التفتي ويقال له ايضاً « مقبرتان » . قال عنه في عنوان المجد : هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتذهب منه أنهار غزيرة .
- (١١) قال عنه في عنوان المجد : يضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة هوسبعة أنهار كبار حولها بساتين نضيرة كثيرة وتجرى منها أنهار غزيرة ومن توابعه نهر ابى مقبرة .
- (١٢) ينسب الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الحزامى .
- (١٣) اسم « نهر الوقف » يتكرر كثيراً وهي عدة أنهار بهذا الاسم وكلها راجعة الى لوقف وقد ذكرت في عنوان المجد عدة مراراً ايضاً وبعبارة واحدة انونكاد .
- (١٤) ينسب الى ابى خصيب مرزوق مولى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى وهذا

الفلوس « ١ » . دهقان « ٢ » . العامية « ٣ » . الفياض « ٤ » . بلجان « ٥ » .
 بليجين (تصغير بلجان) . الاقطعة . الكوت . ابن ناهي . دبة . قاووس .
 طيب . قليصية . الوقف . ابن عبد . شمرته . التوفلي . كوت الزين « ٦ »
 ام مسجد . الوقف . الريال الكبير . الريال الصغير . الباشية . رشته . المسرح .
 الهلالية . البلد . المعاف . البارقة . ابو رشيد . ارض مصر . ظنم . الحمد . العميرية « ٧ »
 الحوض . السيتة (تصغير سبتة) . النخيلة (تصغير نخلة) . الخميس . سهل « ٨ »
 كوت الحرامية . عطوي (تصغير عطاء) . زيران . المسكري . سالم . ثابت . الحورة .
 الحد . جبارة . بنت الملا . السلطانية . شينه . طه . السيدة . الشليشية

النهر يشق مركز ناحية ابي الحبيب . وعلى ضفته قصود منخرقة بديمة وابية
 فاخرة واسواق عامرة . قال السيد ابراهيم فصيح : يتفرع من هذا النهر خمسة عشر
 نهراً كبيراً حولها بساتين عظيمة كثيرة . وهذا النهر اعظم الانهار والمحال واعمرها
 وارغبها . وفيه اناس كرام وبعض طلبه العلم وبعض النقشبندية . وفيه عدة جوامع
 تقام فيها الجمعة وتغضرها الجماعة اكثر من سائر محلات الجنوب . والاملاك فيه مرغوبة
 وقيمها اكثر من اثمان سائر الاملاك . وسكانه اهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد
 وهومن تيار البيوت (على ماسبق بيانهم عند بيوت البصرة) واملاكهم مع كثرتها
 عديمة النظر في انراق ولهم المراسلة الى بلاد الهند وعندهم صراكب بحرية وكان
 ابوهم الحاج عبد الواحد من خيار الناس وكرمائمهم . وبالجملة ان ابي الحبيب . عدة اشرف
 وسادة وطلبة علم وتجار واهل املاك من ذوى الخير وكلهم من خيار الناس . وكذا
 سائر اهل الجنوب من الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق اه كلامه .

(١) قال صاحب كتاب عنوان المجد ص ٣١٣ : « نهر ابو فلوس هو نهر كبير
 حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابو الحبيب .

(٢) الظاهر من اسم هذا النهر ان حافره هو احد الدهاقنة فيصكون قديماً .

(٣) ذكر العامية عنوان المجد في ص ٣١٣ قال : نهر العامية هو نهر كبير حوله
 بساتين كثيرة وتجري منه نهر غزيرة .

(٤) قال عنه في عنوان المجد ص ٣١٣ هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري
 منه انهار غزيرة .

(٥) اعاد في الكلام عنه عبارته السابقة .

(٦) الارض التي تمتد من نهر الشرازية الى نهر كوت الزين هي داخلة في ناحية
 ابي الحبيب والباقي منها داخل في قضاء الفاو .

(٧) ينسب الى عبد الله بن عمير اللبني .

(٨) ينسب الى سهل بن عبد الله التستري العالم الشهير وفي قرب هذا النهر قبره .

١٥ . الجالى . الحانك . الحدة . الحزوم . الضبرية . الریضة . فريق النصار .
 ام العنبر . مطر . المجالدة . الحرص . ابو التفاح . شبيب . العمارين . ابو شهاب
 الوقف . القارنى . الحنية . عبدالزائد . بریمان . الزیاد . الشیبكى . (مصغرة) .
 فضیضه (تصغیر فضة) . الخربة . الدریسية . (مصغرة) الصلبوخية . الدویب
 (مصغرة تصحیف الذؤیب) الوقف . الهبتمى . تركى . بنت سعید . الحدة . الصلخى .
 حوز كارون . بنت حمود . الیدران . كوت بندرة (٢) . الطویل . العواد .
 الصباح . الصفرى . النغمشية . المراجى . المقامسية . الزلوخية . ابن زید .
 مبارك . عریبد . كوت عباس . الزائر . سیرة . الكشيشية (٣) . كوت
 حلاوى . الشلخ . النافع . بندر . الوقف . الآغوات . الیید . التوفلية .
 السیدية . سالمین . شرع . المقطوفية . السبعية . مطرود . طالیهة . باب
 الهوآء . كوت خلیفة . جوهر (الاول) . الهرفية . ابن عید . الحاجية .
 دسمالية . السحالية . عیسی . جوهر (الثاني) . العطاقيه . التوفان .
 الزوار . حمود . عبد الله . الحشنام (٤) . نعمة . ابو شورى . ابن حاكم .
 سهران . حاجیه . رحمة . مسلم . عاقول . الخرج . القطمة . الحویزاوى .
 (٥) . الحان . سلمان . محمد . جاسم . حسین . سوزلى . یونس . ابو
 بردى . جمیدة (٦) . الكوت . الشيوخ . متوق . ابو الشکر . عوض . المعجم .

(١) قال الیهدرى ص ٣١٤ هی من انهار الدواسر الصغار وكذلك ذكر الانهار
 الثلاثة التالية ونهر المجالدة والحرص وكوت الخلیفة والمراجى وباب لهوآء والشیبكى
 والدویب (اى الذؤیب) الآتى ذكرها بعید ذلك .

(٢) ذكره فى عنوان المجد ص ٣١٤ قال : الدواسر من المجالد الجسمة وفيه بساثنین كثيرة
 ومزارع الرز وانهارها الكبار التى لها اكوات ثلاثة احدها : الحمت وهونهر السیدية .
 ثانی : نهر كوت بندر . الثالث : نهر كوت الخلیفة . فهذه لانهار الكبار للدواسر .

(٣) نسبة الى الكشيش وهو الفسیس بلسان عوام المسلمین فى العراق .

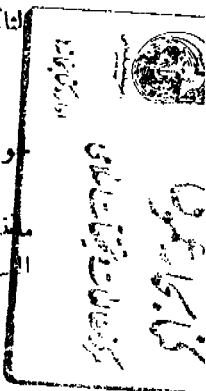
(٤) قال فى عنوان المجد ص ٣١٥ : نهران عشرة الحشنام من نهر الدواسر وفى

والى جمیع هذه الانهر بساثنین كثيرة عظيمة .

(٥) الحویزاوى نسبة عامیه الى الحویزة فى بلاد المعجم . وعامه العراق

منسب الى الاعلام المحتومة بالهاء يانف وواو ویاة فتقول . الحلاوى والبصراوى فى
 النسبة الى الحلة والبصرة .

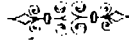
(٦) لفظها الصحيح قعیمة والاعراب یلفطون انقاف جبا عراقیه .



نتر . ابو عقاب . الدورة . عبدالله . دقار . عبد الكريم . عبد ربه . البحارنة
 (١) . الروم . الدور . الكوت . ساعد . نوروز . المسرح . فيروز (٢)
 ابوهاني . عيسى . صالح . ديس (٣) السكباري . حسن الطوال . ام
 القرب . (٤) غنام . علقم . رويض (تصغير رايض) . ميلاد . الكوت .
 الاشيش . حمود . خميس (مصغر خميس) طه . يوسف . اسماعيل . صالح .
 درباس . طمين (تصغير طمين) . علقم (الثاني) . عبد الدائم . سبقي .
 خنفر . خشقي . بارود . اليتيم . سويلم (تصغير سالم) الكوت . القلمة .
 خلفان . سبقي (الثاني) . سوادى . الكندى . يسين . طهماز . ميمنية .
 عبدالملك . ابو ملاق . الخوارج . زيادى . كوت خضراوى . صبيح . مذخور .
 جوهرى . ابن غضبان . منان . العبيد (جمع العبد) ابو مسجد . غلوم .
 ابو حلقه . جبر . سنيسل . جوعان . الشاخة . سهان . ندة . الحد . العشارى .
 البصيرى (تصغير البصرى) . عواجة . سلمان . كلبى . الديلمى . المير .
 (٥) . زعير (تصغير زهر) . عبيد النبي . على . زلوم . الجوز . باقر .
 خفيف . ابو عقاب . الجنوبي . كبرة . حبش . خضر . الدورقي . الشنانية .
 محمود . جلال . الزهيرى . حويدز . عيد منور . حوت . بريك (تصغير براك)
 احمد . موسى . البوارى . شناوة . عبد الحضر . حبش (الثاني) . الدواسر . (٦)
 شجر . الحوز . شافى . غلام . معرك . عبد الحسين . الدائم . العشماوى .
 صبح . معروف . سعيد . شينوى . الشيخ . شان . طاهر . شبر . خفيف .

- (١) البحارنة جمع البحرانى نسبة الى البحرين الجزيرة المشهورة في خليج فارس .
 (٢) ينسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي .
 (٣) ينسب الى ديس (مصغره) مولى زياد ابن ابيه وقيل بل ينسب الى رجل قصار
 كان اسمه ديس وكان يقصر عليه الثياب فاضيف اليه .
 (٤) القرب بالتحريك شجر مشهور في لمرق وسمى ذلك النهر به لئنه هكذا عفاً .
 (٥) هذا النهر حفره الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي ثم وهبه لابنه جعفر فكان
 يسمى نهر امير المؤمنين ثم سمي نهر الامير والان يسمى نهر المير مجذوف الالف على لغة
 قديمة عندهم .
 (٦) ذكره في عنوان المجد ايضاً ذكراً بجملاً .

يعقوب . خلف . شمل . حاج راشد . غضبان (١) صفر . ابو حلقه (٢)
ججيش (تصغير ججش) . ابراهيم . بكاي . كريم . دوشمان . عبدالبان (٣)
صفر (اثناني) . غضيب (تصغير غضب) . جبران . اسحاق . التاكيس .
دراوشة (٤) ابو الزبط . البدوي . سلمان . عبد النبي (الاول) . عبد
النبي (الثاني) . صبيح (تصغير صبح) . الغزال . ومن هنا يتبدى البحر
وهو (خليج فارس) . (له تلو)



بيت علم في العراق

١ . تمهيد البحث

Une famille de lettrés à Bagdad.

انجبت تربة بغداد الطاهرة اسراً فاضلة رفيعة العماد عريقة في المجد
والشرف، ونسج بين هاتيك الاسر رجال كانوا ائمة العلم والفضل وكان لهم من
علو الكعب وطول الباع في العلم والادب ما اذاع شهرة هذا القطر في الآفاق.
ولاغرو فان بلاداً كانت في ما سلف مهبط العلم ومنبع الحضارة، ومنشأ العمران،
ومقر العرقن، لجدير بها ان تفتخر بامثال تلك البيوتات الكريمة التي احييت
بفضل سعيها ما كان اندرس من آثار مدينة السلف الصالح، فاعادت الى البلاد
روقتها وبهاها، وبنت حياة جديدة دفعت الشعب الى الاقتداء بالامم الحية
ومسابقته اليها في معتزك الحياة، وانا لا اريد هنا ان ابحت عن تراجم مشاهير
العراق في القرون الخالية لان ذلك متوفر لدينا في كتب التواريخ والتصانيف المفردة
للتراجم ودواوين الادب بل الذي احب ان اذكره هو الاماع من طرف خفي الى تراجم
مشاهير العراق في القرن التاسع عشر من قد ظلت عنا اخبارهم بضياع دواوينهم
وطمست معالمهم بانذار آثارهم، الا وان هذا البحث خير بحث يتعرض له

(١) امله حفر في شهر صفر .

(٢) الحلقة هي الحلقة وهو بيت شهير .

(٣) منسوب الى عبيد الله بن ابي بكره وقد تقدم ذكره .

(٤) الزيتط شبه جمع الزيتطة . والزيططة عند العراقيين هو اظاثر المعروف عند فصحاء

العرب بالذعرة . وسمي النهر به لكثرة وجوده هناك .

الادباء والكتّاب، ويا حبذا لو اقتفى كتابنا اثر كتبه الغرب الذين يسمون سعيّاً
 حديثاً وآراء احياء معالم اسلافهم، وتدوين مآثرهم، وتخليد ذكّهم، في بطون
 التواريخ وصفحات الدفاتر اذ التفتيش عن تراجم رجالنا الاقدمين والمحدثين
 وجميع متفرقاتها وضم شتاتها ونشرها بين القوم مما يبشر الغيرة الوطنية في الصدور
 ويحرك الجامدين ويجري ماء الحياة في عروقهم للجري على منوال اسلافهم وان
 شدّت قفل ان ذلك مما يدفع ناشتنا الحديثة وشباننا الى الاقتداء باجدادهم
 وتقليد هم في سيرهم، في اجماطهم، في خطبهم، في آدابهم، في مناظراتهم،
 هذا فضلاً عن ان تلك الابحاث مسيلاً بحياتنا الاجتماعية واللغوية والادبية
 لا بل باعظم شيء فافخر به الامم اى بوفرة عظامنا وكثرة ادبنا ونحن ان
 نابنا هذه الابحاث ونشرناها على صفحات الجرائد والمجلات نكن خلدنا لقطرنا
 وامتنا ذكراً جليلاً، وعزاً خطيراً، ومجداً فخياً، وفخراً عظيماً، لا تمحوه الدهور
 ولا العصور .

٢٠ . اسرة الالوسى

ومن البيوتات ذات الشرف الباذخ، والمجد الشاخص، والمقام الرفيع، والدرجة
 العليا في العلم والفضل، اسرة الالوسى التى تنسب الى آلوس وهى جزيرة في وسط
 نهر الفرات على خمس مراحل من بغداد فر اليها اجداده من وجه هلاكو
 التترى عندما دمهم بغداد وقتك باهلها ومنذ نحو ثلثمائة سنة رجع ابناؤه الى
 الزوراء ولبثوا فيها حتى الان. وقد نبغ من هذا البيت رجال فضلاء، ادياء، بلغاه
 فصحاء. اتى اليهم الادب مقاليد، فخدموا الاداب العربية ونشروا اثارها
 وجمعوا متفرقاتها، واحبوا امواتها، وهم والحق يقال انهم رؤساء النهضة العربية
 فى عراق العرب بعد ان بقى زمناً طويلاً يحن الى ساق مجده نادياً. ابطاله، رانياً
 مدارسه ومعاهده؛ ومن اشهر من هذه الاسرة الرفيعة العماد السيد محمود
 شهاب لدين الالوسى واخوه عبد الرحمن وعبد الحميد، وكانوا من ابناء القرن
 التاسع عشر، رضعوا كلهم افانيق الادب وذهبوا فى قوته كل مذهب فوقفوا
 على اسراره ودخائله وميزوا عنه من سميته وصحيحه من عليه . وهانحن
 نبدأ بترجمتهم تخليداً لذكّهم، واعترافاً بفضلهم .

٣ السيد محمود شهاب الدين الالوسى

١ : نسبه وولادته واوائل نسله - هو ابو التناء شهاب الدين السيد محمود

ويعرف بالشهاب الآلوسي - ابن العلامة السيد صلاح الدين ابن السيد عبدالله رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة الاعظمية - ويجهى نسبه الى الامام الحسين بن علي رضه، ولد في بغداد في ١٤ شعبان سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م. وكان منذ ان نشأ وترعرع كلف بالعلوم والآداب . واخذ العلم عن اطامم مشايخ العراق في ذلك العهد منهم : الشيخ خالد الكردي النقشبندى وغيره وكانت نفسه كبيرة تتوق الى الاعلى فبذل ما لديه من القوى المادية والادبية في سبيل الوصول الى تحقيق مبادئه السامية، حتى ان مواظبته على المطالعة وانكبابه على الاشتغال بحل العويصات من الفقه والتفسير انسياء لذة العيش ، وكان قد وجه همهته منذ حداثة سنه الى التأليف والتحرير وقد ساعده منشأه عنى انماه انكاره وتوجيهها احسن متجه. والخلاصة انه كان ذكياً متقد الخاطر قوى الحافظة، صادق للهجة، وقد اوتى من فرط الذكاء ما جعله اماماً في التفسير والافتاء. هذا فضلاً عن انه كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مقلقاً، وخطيباً مصقلاً.

٢ : رتبة ومناصبه - كان علامتنا بميدياً عن امور الدولة، ممتزلاً اشغالها، تاركاً الدنيا وملذاتها، وبقى على ذلك زمناً طويلاً الى ان قلده ولاية الامر سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م منصب افتاء السادة الخفية، ومنذ ذلك الحين الجأته الحالة الى التقرب من رجال الدولة العظام والاختلاط بكبار ساستها ووزرائها فسافر سنة ١٢٦٢ هـ ١٨٤٥ م مع عبيد باشا الى الموصل ومنها الى الستانة وصرح في طريقه على ماردين فارزن الروم فسيواس، وكما مر ببلدة تهافت عليه اعيانها وعلماؤها واشرافها لرؤيته والاقتباس من انواره والاعتراف من بحاره، وبقى في دار الخلافة سبع سنوات لاقى في خلالها من الاحتفال به والالتفات اليه والرباطة شيئاً عظيماً اظهره له السلطان عبد الجيد خان حتى اننا لا يمكننا ان نصفه ، ثم عاد الى وطنه معززاً مدحاً بكل لسان مشمولاً بالاطاف الخليفة الاعظم . وقد منحه الوسام المرصع العالي الشان سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

٣ : اشتة له بالتأليف وذاكر تصانيفه - ولما رجع الى وطنه انكب على التأليف والتحرير والاشتغال في تدريس العلوم وقضاء الحاجات لا يضيع ساعة من وقته ولا يرضن بشيء على غيره مما انعم الله به عليه من العلم والجاه والمال، وكان مجلسه خاصا بالادباء والفقهاء. اما مصنفاه فكثيرة وكلها جليلة المواضيع حجة الفوائد،

ومن اعظمها شأنًا واكثرها شهرة كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع
المثنائي المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠١ في تسمه مجلدات كبيرة جمع فيها خلاصة
ما حوته سائر التفاسير بعد ان حل مشكلاتها وازال الستار عن معضلاتها ببراع
دل على غزارة ادبه ورسوخ علمه وطول باعه. ومنها كتابه نشوة الشمول في
السفر الى اسلامبول، وهو كتاب طبع في بغداد سنة ١٢٩١ هـ ١٨٨٤ م في
٥٤ صفحة اشتملت على كل ما شاهدته من الآثار والمعجائب والغرائب في سفره
الى الستانة وشفهه بكتاب نفيس دعاه نشوة المدام، في العود الى دار السلام،
ضمنه ما وقف عليه اثناء رجوعه من القسطنطينية وطبع في بغداد ايضا. وله
ايضاً كتاب الاجوبة العراقية المطبوع في دار الخلافة وكتاب الطراز المذهب
في شرح القصيدة المدوح بها الباز الاشهب وقد طبع في مصر. ومن مؤلفاته
التادرة كتاب غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب ويدعى ايضاً بتزهة
الاياب ضمنه تراجم الرجال وخلاصة ما دار بينه وبين السيد احمد طارف
حكمت بك شيخ الاسلام اثناء اقامته في عاصمة الملك من الابحاث الفلسفية
والمناظرات الادبية طبع في بغداد سنة ١٣٢٧ ومن مصنفاته كتاب : الاجوبة
العراقية، عن الاسئلة الاهورية، طبع في بغداد، والفيض الوارد على روض
مهرتية مولانا الشيخ خالد، وطبع بالخرزوسة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٧٨،
وشرح القصيدة العينية في مدائح على كرم الله وجهه وطبع ايضاً في مصر،
وله في المنطق تأليف جليله القدر خطيرة الابحاث ومما نعرفه منها شرح السلم
في المنطق، وكتاب كشف الطرة عن الغرة وهو شرح درة الغواص للحريري
طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠١ في ٤٧٧ صفحة وحاشية على شرح ابن
عصام في الاستعارة الفها في شبابه وحاشية على مير ابى الفتح في علم اداب البحث
وشرح البرهان في اطاعة السلطان وسفرة الزاد اسفرة الجهاد ومن نقائس
اثاره رسالة في الانسان وله في النحو حاشية على قطر الندى لابن هشام الفه
وهو لم يبلغ بعد الحلم طبع في القدس الشريف وله كتاب يدمي بالمقامات طبع في
كربلاء سنة ١٨٧٣ م وعدد صفحاته ١٣٤ ومن اثاره النافمة كتاب البيان في
مسائل ايران ورسالة في الامامة رداً على الشيعة، وكتب ورسائل ومحاميع
قتاوى وحواش وتعليقات يضيق نطاق البحث عن سردها وتبينها .

٤ : شعره وادبه — سر بك القول عما كان عليه المترجم من المقام السامى في التفسير والفقه؛ وهنا نقول انه كان ادبياً كاتباً لا يشق له غبار وشاعراً فصيحاً لا يسبقه احد في مضمارة، وقد نهج في شعره منهج فحول الشعراء في عصر الجاهلية الجهلاء، وفي صدر الاسلام بوصفهم وبلاغتهم وابداعهم في ترصيف المعانى وانتقاء الالفاظ الرقيقة، والاساليب الدقيقة، ومن شذرات شعره قوله يذكر العراق ويحن اليه :

اهيم بانار العراق وذكره
والشم اخفافاً وطئن ترابه
واسهر ارعى في الدياجى كواكباً
وانشق رخ الشرق عندهبونها
وقال يصف بغداد وفراقه اياها :

حملت من الارجاب مسكاً اذفرا
بروى فكل الصيد في جوف الفرا
لا عن قلى ورحلات لا متخيرا
لمارأت بها الزمان تكذرا
ومن لطائف شعره وصفه لشاعر سهل الالفاظ بعيد المعانى قوله :

تخير الشعراء ان سسموا به
فيكانه في قربه من فهمهم
شجر بدا للعين حسن نيانه
وقال مفتتحاً به كتاب مقاماته ومستغفراً :

انا مذنب انا مجرم انا خاطى
قابلهن ثلاثة بثلاثة
هو غافر هـ و راحم هو عاقى
فستغلبهن اوصافه اوصافى

وله من القوائد الرقيقة الالفاظ البليغة المعانى شئ كثير . وما يذكر عنه ويمد له من جملة المواهب انه كان لا يقصر تأليفه في اليوم والليلة عن اقل من ورقين كبيرتين، وهذا ما يدل على ماناله من سهولة الكتابة وسرعة القلم .

٥ : اقول شمسه — وقد توفى في ٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م
بلغ عمره ٥٣ عاماً قاضياً بالتقوى والبر بالفقراء والاحسان الى البؤساء ودفن

قرب والده المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٨ هـ عن يمين الذاهب الى الشيخ معروف الكرخي قريباً من باب مسجده وقبره الان مشهور بزار ، وقد خلف خمسة بنين نبغوا في العلوم والاداب واتسموا الوظائف السامية وهم عبدالله وعبدالباق ونعمان وحامد وشاكر، وقد رثاه رجال الادب بقصائد رثائه جمعت ما قبل فيه من المديح والثناء والتبويه بفضلله اثناء حياته في كتاب سمي «حديقة الورود في مدح ابي التمام شهاب الدين محمود» وهو يطبع اليوم . ومن الله التوفيق .
ابراهيم حلمي

نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية «*»

لجرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال

٣. اوهامه في ما قال وفكر وذهب اليه (تلو)

Notes critiques sur l'Histoire de la Littérature arabe ,
de Mr. George Zeïdan .- II Volume, Erreurs d'idées.

لله در صاحب الهلال فان كتابه لم يكدي صدر الا واهتمت به اشهر الصحف والمجلات وقام له كتاب العرب والافرنج وتصدوا للخوض في نقده واطهار ما فيه من المحاسن والمعايب . وكفى بهذه العناية دليلاً على منزلته بين المؤلفات واحتياج الادباء اليه والى محتوياته . ونحن نقول ان هذا السفر يبقى في مقدمة الكتب التي صنفت او تصنف في هذا الموضوع . كما اننا على يقين من ان هذا الكتاب يروج اعظم الرواج كمعظم ما صنفه حضرة كاتبنا الضليع ويماد طبعه مراراً . فاذا عقد النية صاحبه على تجديد نشره نود ان يزبل منه بعض الشواذب ليحل المحل الاول بين ما يؤام في هذا المعنى وينال استحسان الجميع .

على ان الاتيان بها كلها هنا مما يضيق له نطاق المجلة غير اننا نذكر منها القضيض لا الفض متبعين الصفحات لا المواضيع ايسهل على الباحث اقتصاصها والوقوع عليها في موطنها بتسلسل وتحدرد بدون ادنى عنف او مشقة .

ذكر في ص ١٠ من كتابه انه اكثر العلوم نشأ من القرآن او تولد خدمة له ثم لما جاء بذكر تلك العلوم لم يبين ما ذهب اليه في صدر مقاله لا بل ايد الخلاف

(*) كنا قد اعدنا هذه المقالة منذ نحو سنة الا ان تراكم المقالات والحاح الكتاب علينا بدرجتها اعاقنا عن ادراجها في وقتها . فالأمول ان صاحب الهلال يعذرنا عن التأخير .

اذ نسب بعضها الى الاقدمين وان العرب سموا في ترجمتها . - وقد قال في تلك الصفحة : لا يكاد يخلو علم من تأثير القرآن عليه رأساً او ضمناً ، ولسي ان العرب اذا بحثوا بحثاً في موضوع لم ينفوا من الاشارة الى سائر المواضيع فإ من احد تعرض لشرح المملقات مثلاً الا ورأيت فيها سائر العلوم رأساً او ضمناً ، فلماذا لم يقل مثل قوله السابق عن هذه المملقات . فانت ترى ان ما قاله في البده لا يوافق ما أشار اليه في ما تلا من تأييد آرائه .

وقال في ص ١١١ انه (اى النحو) نضج (عند العرب) في قرن وبمض القرن . واليونان لم يتم علم النحو عندهم الا بعد انشاء دولتهم بعمدة قرون . ولم يضع الرومان نحو اللغة اللاتينية الا بعد قيام دولتهم بستة قرون ، لكن ذهل حضرته عن ان اليونان والرومان اهتموا بوضع المبادئ والاسس والعرب جاؤوا بمدمهم فوجدوا كل شيء مهياً فأخذوه عن تقدمهم ليس الا . نعم . ان بعضهم ينكر ذلك لكن ادلة المعاصرين من اهل البحث والمستشرقين من ابناء الغرب اماطوا الاتام عن محيا الحقيقة فاصبحت اليوم سافرة لاحتجاج الثبات . وقال في ص ١٣ : لم يصلنا من اساليب الانشاء الجاهلي غير سجع الكهان واقوال شق وسطيح الكاهنين الجاهليين مشهورة وكلها باردة ركيكة يجهها الذوق . . قلنا : ان الذين نقلوا اقوال شق وسطيح وسائر الكهان جاؤوا بمدمهم بعمدة سنين بل بعمدة مئين من السنين فلما نقلوا لنا اقوال شق وسطيح لم ينقلوها لنا بنصها بل بما يكاد يكون بمناسها . لا بل لعلمهم وضموها على لسانهم بدون ان يكون لها ظل من الحقيقة وقد فعلوا ذلك تحقيراً لكلامهم في عهدهم ذلك . والا فان ما وصل الينا من اشعارهم المثينة وارتجالهم ايها يدل على ما كان لهم من قوة المعارضة واداء البلاغة بجميع حقوقها . طالع مثلاً امثالهم وما يمزى الى خطباء العرب ووقودهم وراجع العمدة الفريد في ما ينسبه الى قدماء الناطقين بالضاد تر العجب .

وفي ص ١٤ ذكر ما : ودخل اللغة في الالفاظ الاسلامية واكتسبت كثيراً من المعاني الاسلامية لم تكن فيها من قبل كالصلاة والزكاة والمومن واليكافر والمسلم وغير ذلك . . قلنا . ان شيوع تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها كان عرب النصارى قد سبقوا عرب الاسلام الى وضماها بل كان عرب اليهود ايضاً

قد صرّفوها واستعملوها. وقد اشترنا الى ذلك في غير هذا الموطن قبل سنتين فكيف يقول حضرته هذا القول وهو يعلم ما يقابل هذه الكلم من المصطلحات الآرامية اخت اللغة العربية وتكاد تكون هي هي حرفاً بحرف. ان صدور مثل هذا الراى من صدره لهجيب !

وفي ص ١٧ وما يليها ذكر ما لامصر العباسى من المزايما واورد منها شيئاً ونسب شيئاً أكثر وكتب الافرنج الموضوعه في هذا المعنى تتعرض اكثر لما تعرض له . فلتراجع في مظانها. ومن ضرب ما ذكره في هذا السياق حريه الدين ونسب ان كثيراً من الخلفاء ضيقوا على العلويين تضييقاً يقف دونه كل تضيق ديني. وهذا كتاب «مقاتل الطالبيين» صاحب الاغانى دليل على ما تقول. ثم هل نسبي ما فعل بعضهم بانتصاري واليهود فليرجع الى كتب المؤرخين والاختباريين ير المعجب . والمؤلف كثيراً ما اهل امر الامامية في تصاعيف هذا السفر مما يسفر على انه غير متوفر العدة في ما يتماق يتؤون هذه الفرقة التي لها اعز مقام في العلوم العربية وحضارة العرب وتمدّهم. ومن جهله امور الشيعة قوله عن الفقه والفقهاء ص ١٣٨: ووقف التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة وتولدت منهم مذاهب الإسلام الاربعة .. فيكان يحسن به ان يقول هنا : اما الاجتهاد عند الشيعة فان بابها لم يوسد بل بقي مفتوحاً الى يومنا هذا . واعلم كبار مجتهدى الجعفرية هم في النجف. ومما زاد الطين بلة قوله في ص ١٤٤ : « ومن الفقهاء في هذا العصر فقهاء الشيعة لم يذبح منهم من يتحقق الذكر ... » قلنا : ولو راجع حضرته بمض كتب هذه الفرقة كروضات الجنات، وكتاب نهج المقال، في احوال الرجال، ميرزا محمد الاسترابادى المكي المطبوع في طهران ، وكتاب الفهرست، للشيخ منتجب الدين المطبوع في آخر بحار الانوار ، وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل المطبوع في ذيل منهج المقال ، وكتاب منتهى المقال ، في احوال الرجال، للشيخ ابي على المطبوع في طهران . - لرأى انه غير مصيب في كلامه هذا ولتحقق ان بين الامامية من الفقهاء المتوغلين في هذا العلم ما قلما نشاهد مثلهم في سائر الفرق الاسلامية ففهم ابان بن تغلب وابان بن عثمان وجابر الجعفي وهشام بن سالم وهشام بن الحكم وزرارة بن اعين واخوان عمران وبكير، هذا فضلاً عن يضاف الى هذا البيت بيت العلم والفضل والادب، ومحمد بن مسلم وابو

الليث المرادي ويزيد بن معاوية المجلي وغيرهم . وكان يحسن به ان يذكر في ص ١٥٥ التقيية اذ قال : وفيه (اى في عصر العباسى الثاني) قيدت الافكار قطارد المتوكل للمعتزلة والشيعة فضمفت الحرية . وعمد الناس الى التستر بافكارهم خوفاً على حياتهم خلافاً لما كانوا عليه في اواخر العصر الماضى . اهـ . قننا وهذا ما يسميه الشيعة بالتقيية وهذا كان يلقى به ان يذكر بحثاً وجزئاً فيها ويظهر ضررها بالدين لانها ليست الا رياء فيه ، الامر الذى لا ترام فى اهل السنة .

وقد نسي في كلامه عن علماء الكلام في العصر اثنائى العباسى (ص ٢٩) ذكر جماعة من كبار متكلمي الشيعة منهم : ابان بن تغلب وامان بن عثمان ومحمد بن سنان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابو جعفر محمد الاحول المشهور بلقب مومن الطاق والمفضل بن عمر الجبلى ومحمد بن ابي عمير الازدى . وكذلك لم يذكر من مؤلفات محدثى الشيعة ص ٢١١ كتاب الكافى لمحمد بن محمد الكلينى الذى له ايضا الروضة . ونسي ايضا كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن على بن بابويه والتهذيب والاستبصار لمحمد بن حسن الطوسى وكتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وهى اربعة كتب مشهورة ، وغيرها .

وما ذكره بعض وافتخار ، وعده من ثمار تمدن تلك الاعصار ، اعصار العباسيين الكبار ، وبتكار الجوارى عالم يسبح به قبله حتى كان فيهم (كذا والاصح منهم) فى بعض المنازل عشرينات وفى البعض الآخر مئات الى آخر ما هناك (ص ٢٠) - قلنا : ان هذا مما لا يقابى به فى حضارة امه ولا يدخل له فى تاريخ آداب اللغة العربية ، وانما هذا مما يسكت عنه خوف الفضيحة والعار . خوف الاهانة والشنار .

وفى ص ٢١ وما يليها الى ص ٣٢ تقدم الى ذكره امتياز العرب على سواهم من القاطنين ، والى ذكره آداب اللغة اليونانية والفارسية والمريانية والهندية ، وكل ذلك لاحاجة اليه بل كان يكتبى باشارة خفية اليه لا غير .

وفى ص ٣٧ نسب الى العصر العباسى الفاظاً كثيرة كان معروفة قبل العباسيين لابل قبل الاسلام كالسكى والحجامة والتوليد والفسخ والهتك والوثى والرض والخلع الى آخر ما سرد من الالفاظ . لحقيقة لا ادرى كيف يلقى كلامه بعض الاحيان على عواهنه حتى انه يدفع القارئ الى ان يظن بانه لا يعمل ما يعمل الا

لتوسيع حجم كتابه؛ مع ان الحقيقة هوانه يهرب من ذلك هربه من الاقبح .
 وما ذكره في ص ٣٩ قوله : « فترى مما تقدم ان اهل تلك النهضة (العباسية)
 لم يكونوا يستنكفون من اقتباس الالفاظ الاعجمية ولم يمتدحوا انفسهم في وضع
 الفاظ عربية لتأدية المعاني التي نقلوها عن الاعاجم ، بل كانوا كثيراً ما يستخدمون
 للمعنى الواحد لفظين من لغتين اعجميتين . فالسرام مثلاً اسم فارسي لورم
 حجاب الدماغ استعمله العرب للدلالة على هذا المرض ولما ترجوا الطب من لغة
 اليونان استخدموا اسمه اليوناني وهو « قرانيطس » ولواستنكفوا من استخدام
 الالفاظ الاعجمية لاستغنوا عن الالفاظ جميعاً . ام كلامه - قلنا : ان المترجمين
 او العرب لم يكونوا جميعهم من طبقة واحدة فان الضلع منهم كانوا يهربون الالفاظ
 معنى لامبني . فيقولون مثلاً علم الحساب ولا يقولون « الارتماطيقي » . وعلم
 الفلك او النجوم لا « الاسطرونومية » وعلم المنطق لا « اللوجيقي » وعلم الايقاع
 او الغناء لا « الموسيقي » بخلاف الضلع فانهم عربوا الالفاظ تعريباً افظياً وذلك
 انهم اليسوا الاعجمي لباساً عربياً وقالوا له انك صراني فاذهب بسلام على الطائر
 الميمون . ثم ان الذين استعملوا الالفاظ الاعجمية الفارسية هم غير الذين اتخذوا الالفاظ
 اليونانية فليسوا هم اذاً بينهم كما يفهم من قرآن كلام حضرة الكاتب ؛ والذين
 كانوا يدخلون الفاظ لغة اعجمية كانوا يجهلون ان غيرهم ادخلوا غيرها مما عاينها
 من لغة اخرى او كانوا يجهلون ان لها مقابلاً في العربية . وفي ذلك المهدي كما في هذا
 العصر كان الضالع والضليع ، وابن اللبون الحريم ، والبازل القريع ، ومنهم من يعلم
 الالفاظ الاصطلاحية ومنهم من يجهلها وكان أمر النقل من لغة الى لغة في ذلك
 العهد اصعب مراساً من هذا اليوم لقلّة شيوع الكتب واستلزام نسخها ونقلها
 وغلاء ثمنها وعدم وجود المطابع والمعاجم على الوجوه الميسرة المقربة المعروفة
 اليوم لدينا . وعليه يكون في قول حضرة كاتبنا الفاضل مغالطة ومجازفة .
 هذا فضلاً عن ان السرام غير القرانيطس (بالفاء) عند المحققين . نعم ان بعض جهلة
 النقلة قالوا ذلك وبذلك ؛ لكن بين ان يكونوا محققين وان يكونوا محققين فرق
 كفرق ما بين الثرى والثريا . فان السرام لفظ مركب من « سر » اي راس « وسام »
 اي ورم او مرض . واما قرانيطس بالالف فهو خطأ والاصح انها قرانيطس بالفاء
 اجل . انها وردت في كثير من مؤلفات الطب بالالف ظناً منها من قرانيون

Kranion ومعناها حقب الرأس مع اداة « ابطس » في الآخر للدلالة على التهاب لكن هذه اللفظة بهذه الصورة لا وجود لها في لسان اليونان . وانما هي فرانيطس فأء في الاول وهي من اليونانية Pharcnitis اى التهاب الحجاب . فانت ترى ان السرسام غير الفرانيطس عند المحققين وعليه سقط توجيه حضرة الكاتب النحرر في هذا الموضوع ولو كان اتى لنا بمدة شواهد تؤيد مدعاه لكان يقوم من كلامه ضابط يمتشى عليه لكن الشاهد الذى اتى به اقلب عليه خصماً . على اننا لانكر ان مذهب اليه قد وقع حقيقة الا ان وقوعه يمدمن النوادر والتأدار كالمدم لا يقوم عليه حكم يعمل به المجتهدون .

وفي تلك الصفحة تدرج الى ذكر التراكيب الاعجمية التى تسربت الى العربية في عصر المبشرين . وذكر اهم تلك التراكيب لكنه لم يذكر بينات تثبت مدعاه . فيمكن بحسن به ان يدعم آراءه بالادلة الناصحة ليؤخذ بكلامه ؛ لاسيما ان مذهب اليه هو من المبتكر أو يكاد يكون . واهذا كان اسناد الرأى الجديد بحجج قاهرة او مثبتة واجبة التفصيل ، في هذا القبيل ، وعلى كل فنحن لانظن انه الاكثر من استعمال الفعل المجهول ، هو من عجزات تلك النهضة بل انه حدث بعد ذلك بكثير ولاسيما عند المعريين النصارى . اما المسلمون فانهم كانوا يأنفون من هذا السبك اذ كانوا في مندوحة عنه .

ومما ذكره في تلك ص (اى ٣٩) في باب التراكيب الاعجمية في اللغة العربية قوله . « ادخال الالف والتون قبل ياء المتكلم (كما) في بعض الصفات كقولهم روحانى ونفسانى وبقلانى ونحو ذلك مما هو مالوف في اللغات الآرية لا يستحسن في اللسان العربى ، . . . قلنا : ان الالف والتون اللتين يشيران اليهما لا تدخلان قبل « ياء المتكلم » بل قبل « ياء النسب » وقد اخذ العرب هذا النوع من النسبة من الارميين لان الآريين وان كانت هذه النسبة موجودة بهذه الصورة عند الآريين الذين يشيران اليهم وهذا اشهر من ان يذكر .

وقال في تلك الصفحة (اى ٣٩) ومن التعبيرات التى اقتبسها العرب من اللغة اليونانية ما لم يكن لهم مندوحة عنها ولا بأس منها : « تركيب الالفاظ مع « لا » الناقية وادخال التعريف عليها كقولهم : اللانهاية واللادرية واللاضرورة اه . . . قلنا : ان هذا الاستعمال كان معروفاً قبل عصر

العباسيين فقد جاء في كلام حاسر بن الضرب المدوناني من خطباء الجاهلية: اني ارى اموراً شتى وحتى . قيل له : وما حتى ؟ قال : حتى يرجع الميت حياً ، ويمود اللاشيء (اى العدم) شيئاً . اهـ . فانت ترى انه كان في غنى من ان يقول اللاشيء بقوله العدم . لكنه قال ما قال لتوجيه الفكر الى معنى دقيق جديد لا يوجد في لفظه العدم . وقال في ص ٤٠٤ : ومن الكتب التي يمكن الرجوع اليها في هذا الموضوع موضوع الالفاظ العلمية غير كتاب تاريخ اللغة العربية المتقدم ذكره : « كتاب التعريفات » لعجز جاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، ويشتمل على المصطلحات الفقهية والنحوية وغيرها مرتبة على حروف المعجم وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ وفي مصر اهـ . قلنا : لا ندري لماذا خص بالذكر المصطلحات الفقهية والنحوية دون غيرها مع ان مصطلحاتها قليلة بالنسبة الى اوضاع سائر الفنون . ثم قال انه طبع في باريس والحال انه طبع في لبنيك بسى غسلاف فلوجل : واما الطبعة المصرية فقد برزت سنة ١٢٨٣ هـ قلاً عن الطبعة الاخرى كما ان شركة الصحافة الميمنية في دار السعادة طبعتها على النسخة المصرية وهي كثيرة الاغلاط كالاصل الذي نقلت عنه اذ لم تحجر . ومن غريب اقواله ما ذكره في سبب الشكوك في الدين والزندقة (ص ٥١) قال : الفلاسفة لم تدخل في ديار قوم أهل دين الاشوشات اعتقادهم وتركهم حيارى مذبذبين ربما يرسخون في العلم فيستقر رأبهم على شيء يدينون به (كذا) . اهـ . قلنا : ليست الفلسفة الانوراً طبعياً لا يضر العقل المتدين السليم بل يزيده جلاء . مهما تغافل في الحكمه وانما يؤدي من كان في عقله آفة اوفى دينه متميز او مطعن ونحن نعلم ان كثيراً من المتدينين تفرغوا او يتفرغون لدرس الفلسفة فتهضوا او يتهضون عنها وقد تمكن معتقدهم في صدرهم وازدادوا نوراً على نور . والاقن ينسب الى الفلسفة سبب الضعف في الدين والزندقة كمن ينسب الى الشمس موت الاحياء . نعم ان الشمس قد تبتت نكن الغالب على افعالها الحياه والاحياء وكذلك فعل الفلسفة . ولهذا فنسب الزندقة اليها ظلم بين قاضح . وقد قال قدماء الاجانب : قلنا العلم تبعدنا عن الله وكثرته تقربنا منه . وحضرة الكتاب كثير ما يلجح الى عدم اتفاق الدين والعلم كأن الواحد عدواً للآخر وكأن مضدرا الاثنين مصدران متعاديان لا يجتمعان معاً . ونحن نتره عن هذا المقال . على انه لا يسلم هو بصحة مبدا هذا وكأنه رأى نفسه عند تدوينه اليه

فاستدركه بقوله : « على ان الشكوك في الدين شاعت في الادياب والشعر آء قبل نقل الفلسفة الى العربية فلعلها تطرقت الى اذهانهم من معايشرة الائم المختلفة في بغداد والكوفة والبصرة بمن دخل منهم في الاسلام . ء . اء . قلنا : ان تخصيصه الادياب والشعر آء بقلة التدين ظلم بحت ارجح تحكم . فان فساد الدين لا يقع في طبقة من الناس دون الطبقة الاخرى فضمنا الدين موجودون في ككل قطر وعصرء وفي كل شق وعمرء وفي كل امة وملةء وفي كل طبقةء من طبقاتها وقد وجد بين العرب قبل الاسلام وفي عهده وفي صدره وفي عقبه بقليل او كثيرا من من يشير الكاتب اليهم كايشهد عليه التاريخء . ومن ثم لانستصوب رأى كاتبنا في هذا الصدد كما اننا لانوافقه على رأيه .

والكاتب البارء المبتدع كثيرا ما يعمم بمض الامور لورود خبر خاص جاء في معنى من المعاني التي يريد تأييدها . وهذه كتبه كلها مشحونة بمثل هذا الاطلاق الخلل بالحقائق وقد جاء مثل ذلك في ص ٥٣ قال : « وكثيرا ما كانت تعقد مجالس الشعر آء لغرض ادبي كوصف منظر او اداءه كما فعل الهادي اذا استقدم الشعر آء اليه واقترح عليهم ان يصفوا سيفا اهداه اليه المهدي وهو سيف عمرو بن معدى كرب فوضع السيف بين يديه وقال للشعر آء : صفوه فقال الجائزة ابن يامين المصريء .ء . قلنا : ولو قال « وربما كانت تعقد مجالس ... الخء » لكان ائبت قدما في موقف الحقيقةء والالوكان صادقا لانى لنا بشواهد جمء تأييدا لمقاله . فاذا لا يسرد الا شاهداً واحداً فالوجه ان يقول مثلا عبارة تشمر بضيق موقفه وحرجه أو تبدل على ان الامر لم يكن على وجه العموم .ء . وفي تلك الصفحةء قال ايضا : وكثيرا ما كان الرشيد يعقد المجالس للبحث في معنى بيتء . وهو لم يذكر هناك الا شاهداً واحداً ادعانا لرأيه . ومثل ذلك قال في الصفحةء التالية (٥٤) وهذا نص كلامه : « وكثيرا ما كان رجال الدولة يعملون على الشعر آء في تبليغ بمض ما يخافون غضب الخليفة منه كما فعلوا بتبليغ الرشيد خبر تقوير ملك الرومء . وهنا ايضا لم يذكر كاتبنا الا خبرا واحداً لتباية حقيقةء تاريخيةء طامةء الموضوع . ولو اردنا ان نتبع مثل هذه الاقوال . لانتسع بنا المجالء . الى ما يخرجنا عن ميدان البحثء . والظاهر من تتبع صفحات كتاب مؤلفنا المبتدع انه لم يمن بتتبع احوال الشيعةء وليس بيده كتبهم الكبار اذا قلما يستشهد بمصنفاتهم بل كثيرا ما يظهر

جهله اخبارهم. انظر مثلا ص ٥٧ ترانه عد من شرآء الشيعة السيد الخميني ودعبل وديك الجن فقط واخرج من بينهم صريع القوائى مسلم بن الويد ومنصور النمرى والعمكوك وبادلف وابطام والبحتري وابطانوس . مع انهم من المتظاهرين او القائلين بالتشيع .

وقد يهواحياناً في جزوه في بعض الامور لاسيا في وجود الكتب وضباعها فقد قال مثلا في ص ١٢٣ : « ولم يصل الينا من كتاب العين الا ما نقل عنه في كتب اللغة كالتزهر للسيوطى وكتاب النحو لسيدويه ، ولوزاد على ذلك : ولعله يوجد في بعض المكاتب لما كان في جزمه شديد وقع فان لكتاب العين ثلاث نسخ في العراق ولعل يوجد اكثر من ثلاث وقد ورد مثل كلامه هذا بخصوص المؤلفات النادرة في عدة مواطن ونحن نكتفي هنا بالاشارة فقط . ولهذا يحسن به ان يكسر قليلا من لهجته في هذا الصدد . لاسيا وقد عاد في الصفحة ١٢٤ الى كتاب العين فقال : « والاسف انه ضاع وقد كان موجوداً الى القرن الرابع عشر للميلاد ولا يبعد ان يثر الباحثون على نسخة منه في بعض المكاتب الخصوصية . »

ومن اوهامه انه نسب الى ابن المقفع معرفة اليونانية (ص ١٢٩) وهذا رأى قائل ذكره بعض مترجميه على طريق التكهن لانهم رأوه اختصر بعض كتب مترجمة من اليونانية لكن لم يذكر احد هذا الخبر على طريق التأكيد والحكم المبتوت فكيف جاز له بعد ذلك ان يقول : وكان يعرف اللغة اليونانية « جيداً » ؟ وفي بعض الاحيان يقابل حضرتيه بين ما نتجه تمدن اليونان والرومان بما ولدته حضارة العرب ثم انه يحكم بان نتاج اهل الغرب لم يكمل الا بعد ستمين طوال وامانتاج العرب فانه كمل بعد حين قابل . مثال ذلك مقاله في ص ١٤٤ « فترى عاتقهم ان المسلمين دونوا فقههم واقرؤوا واستتبوا الاحكام والشرائع قبل انقضاء القرن الثاني من تأسيس دولتهم ولم يتفق ذلك لدولة من الدول قبلهم . فان الشريعة الرومانية لم تستقر امرها واتضبط الا في زمن يوستينيان وذلك بعد تأسيس الدولة الرومانية باكثر من عشرة قرون . » ام كلامه . قلنا في مثل هذه المقابلات والمعارضات : ان العرب اخذوا اغلب علومهم عن كتب الرومان واليونان وغيرهم فحصدوا مازرع غيرهم . واما من سبقهم فانهم حصدوا مازرعوه بانفسهم . ومع هذا كله فشتان بين نتاج ونتاج وبين حضارة وحضارة

فان المستشرقين الراسخى القدم فى تواريخ اهل الشرق والغرب يرجعون اليوم كثيراً عما ذهب اليه من سبقهم الى هذه الآراء التى ارتآها اخوانهم قبل ان يطلعوا تمام الاطلاع على ما أخذ العرب ومصادر علومهم .

رجال السفينة المراقية

L'équipage d'un bâtiment mésopotamien.

١: (الاولى): [١] هو كبير الملاحين. ويكون فى مقدمتهم عند جرم السفينة . وهو مشتق من الاول (اى المقدم). وتختلف اجرة (الاولى) فى السفينة باختلاف المواقع فى بغداد يأخذ (الاولى) على السفرة من بغداد الى البصرة عشرة مجديات ويكفل كل الملاحين واذا هرب احدهم فى الطريق يتعهد بارجاعه الى محله او يأتى بملاح غيره والا يفرم عشرة المجديات عوض ذلك. وفى الفرات يأخذ (الاولى) مجديدين الا انه لا يكفل احداً ابداً ؛ وكذلك (اولى) السفينة التى تسير بين الكوت والبصرة. وقد تختلف هذه المعاملات فى بعض الاحيان او الامكنة والاختلاف طفيف .

٢: (الأشجى او العقب): [٢] يراد بهما الطباخ الذى يطبخ طعام اهل السفينة واجرة الأشجى او العقب الذى فى بغداد اربعة مجديات والذى بين الكوت والبصرة مجديان وذلك على كل سفرة يسفرها من المحل الذى تعلق منه سفينه الى البصرة ذهاباً فقط. لان اهل الكوت واهل سقى الفرات يحاسبون فى المحل الذى تنقل فيه احمال سفينتهم ولا يتركون الحساب الى الرجوع بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا عند رجوع التوتية الى المحل الذى أقلموا منه ويسمى اهل السفن نقل حمل السفينة (نفاضاً) فيقولون (نفضت) السفينة (ونقضتها) انا و (انقض) انت السفينة بصيغة الامر .

٣: (البواب): [٣]: هو الملاح والبوابون خمسة وهم بواب اول وتان وثالث ورابع وخامس . وهذا عدد الملاحين فى السفينة الكبيرة وقد ينقص ويترداد بحسب كبر السفينة وصغرها .

[١] يفتح الهمزة واسكان الواو بعدها لام مكسورة وياء مشددة . [٢] يفتح العين والقاف

[٣] يفتح الباء الواحدة وتشديد الواو بعدها الف وباء . وزان شداد .

٤ : (الجوقه) [١] هو اسم جميع رجال السفينة من صغير الى كبير ما عدا الناخذاة والكلمة فارسية الاصل من جوق بمعناها .

٥ : (الصاعود) [٢] : هو الذى يصعد دقل السفينة لتحويل بعض حبال السفينة من محلها الى محل آخر ومن اعلى الدقل الى ادناه او غير ذلك مما يخص هذا العمل .
واجرة الصاعود من اهل بغداد مجيدى واحد فى السفرة والذى من اهل الكوت نصف مجيدى .

٦ : (الصانع) [٣] : هو الذى يجرف القفة واجرته عن كل سفرة تدوم نحو اربعة ايام زهاء عشرة فرنكات . والكلمة مشتقة من الصنع اى العمل .

٧ : (الطراح) (٤) : هو مسير (العبيرة) و (الكلك) ويجمعونها على طراريج . وهو ذو ربتين عليا وسفلى وصاحب الرتبة العليا يسمى عندهم (رأساً) وصاحب الرتبة السفلى يسمونه (دوناً) بمعنى ادنى واجرته ثقل أو تكثر بحسب رواج سوق النقل وكسادها فقد تقل اجرة (الرأس) من الموصل الى بغداد حتى تكون نحو ٣٥ فرنكا وقد تكثر فتبلغ ٧٠ فرنكا بل وترتفع فى بعض الاحيان فتبلغ ١٠٠ فرنكا أو أكثر . واجرة (الدون) من الموصل الى بغداد ايام البطالة ٣٠ فرنكا و ايام الشغل ٦٠ فرنكا واجرة (الرأس) من تكريت الى بغداد ايام الكساد ١٣ فرنكا و ايام الرواج ٤٠ فرنكا واجرة الدون فى الوقت الذى تقل فيه التقلبات ٩ فرنكات وى ايام الموانم ٢٥ فرنكا وقس على ذلك .

٨ : (العقب او الأشجي) : هو الطباخ وقد مر ذكره فى صدر المقالة .

٩ : (الملاح) (٥) : هو العامل فى السفينة ويجمع عندهم على ملايح (وزان مصابيح) . ويسمى ايضا سفاناً بفتح السين وتشديد الفاء والجمع (السفانة) وكل ذلك فصيح اما البواب الذى مر ذكره فيستعمل عند عدمه ويأخذ ملاحو السفينة جميعهم نصف اجرة حمل السفينة وذلك بعد اخراج المصرف الذى صرف عليهم من طعام وغير ذلك ويقتسمونه بينهم ويخرجون

(١) بفتح الجيم فتحا غير بين واسكان الواو وفتح الفاء التى تلفظ كافا فارسية مثلكة

بعدها هاء . (٢) بضم العين المهملة واسكان الواو وفى الآخر دال مهملة . (٣)

بكسر النون بعدها عين مهملة . (٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء بعدها الف وحاء

(٥) بفتح الميم واللام المشددة بعدها الف وحاء مهملة وزن شداد .

للقيقة التي تسير بجانب السفينة سهماً من عندهم يأخذها التخاذة. هذا ما يفعله اهل بغداد. اما اهل الكوت فلا يخرجون سهماً باسم القفة او (الحنسية) ويتحاسبون حينها ياتي حمل السفينة بخلاف اهل بغداد فانهم لا يتحاسبون الا بعد رجوعهم الى المحل الذي اقلعت منه سفينتهم اما اهل سقى الفرات فهم كاهل الكوت الا أنهم يخرجون قبل كل حساب من جملة الربح (وهو في لسانهم الوسط) عشرة مجيديات الى التخاذة ويسمون ذلك (ذبة) ويخرجون ايضاً من نصفهم سهماً كسهم احدهم ويعطونه الى مالك السفينة لكي يشتري به ما ينقص من ادوات السفينة ويسمون ذلك ايضاً (ذبة) .

والملاح صرعى فصيح ومن اسمائه ايضاً عند الاقدمين نوتى ، صار ، غادف ، دارى ، صركى : قال فى المخصص : (... التواتى الملاحون واحدهم نوتى) والكلمة يونانية) الغادف الملاح عمانية ... والصارى الملاح وجمه صرآه والدارى الملاح الذى يلى الشراع منسوب الى موضع يقال له داربن ، اه وقال الاسكافى : ... العركى الملاح . اه . قلت : والعركى يونانية .
١٠ : (الملاك) (١) : هو مالك السفينة ويأخذ من ربح السفينة النصف واجرة التخاذة عليه .

١١ : (الملبطى) (٢) : ويسميه البعض (الملبطة) بالهام هو معاون التخاذة ولا يعطى اجرة الى ان يتعلم صناعته . والكلمة مشتقة من التملطعة وهى محل الاستخدام والاستيام اى رئيس الملاحين اورئيس ركاب السفن . راجع المجلد السابع من مجلة المقتبس ص ١١١ — ١١٨

١٢ : (التوخذة) : ويجمع عندهم على (نواخذ) و (نواخذية) هو (ربان) السفينة وقد استعمل القدماء كلمة (التوخذة) بصورة التخاذة والكلمة فارسية ويأخذ التخاذة من عشرة مجيديات الى مافوق .

اشهر مشاهير النواخذة

من اشهر مشاهير النواخذة الحاليين فى دجلة رجلان : الاول اسمه (هويدى الصالح الجياوى) نسبة طامية الى لطفى (اى واسط) وهو حى يرزق الى الآن

(١) بفتح الميم وتشديد اللام بعدها :اف وكاف (٢) باسكان الميم وفتح اللام وسكون الياء المثناة التعتية وكسر الطاء بعدها ياء مشددة .

وعمره قراب ٤٠ سنة . والثاني (هويدى الكيتاوى) نسبة عالية الى (كوت الامارة) . وهو ايضا فى الحياة والاول امهر واشهر وله حكايات فى سير السفن تحمير الافكار حتى تخال انك تسمع حكايات خيالية ملففة وهى ليست بها .
وفى القرات رجل اسمه (فافل الدقارى) نسبة الى الدقارة (١) ومن مهارة فافل المذكور انه كان يرسل سفينه فى مسب (عين) سدة الهندية الشهيرة بحملها فتمبرها بدون ضرر وغيره لا يقدر على ذلك ابدأ وهو الى الآن فى الحياة وقد بلغ من العمر نحواً من ٤٥ سنة . واحذق اهل السفن فى العراق كله فى سيرها اهل (للموم) اى (الابيض) (٢)
ومن اشهر عمال السفن فى القرات الحاج محمد بن قروف من اهل الكويت

(١) الدقارة فوق الديوانية الى الشرق على مسافة ٣ ساعات ومسافة ارضها نحو خمسين كيلومتراً ولها نهر ينسب اليها طوله ٢٠ كيلومتراً .
(٢) للموم بفتح اللام لاوى واسكان الميم الاوى وضم اللام الثانية بعدها واوسا كنة وفى الاخر ميم . وبضم العوام يصحفونها بصورة غنوم بنونين بدلاً من اللامين . هى الابيض والابيض تصغير الابيض اى بضم الالف وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة بعدها ضاد معجمة اسم ناحية من نواحي السماوة وهى دونها على نحو ٤٥ كيلومتراً من بغداد وهى حديثة العهد وكل أبنيتها بالطين والبن وقليل منها مبنى بالطاباق . يبلغ عدد بيوتها زهاء ٥٠٠ بيت وسكانها قراب ١٠٠٠ رجل ولهم رئيس اسمه السيد هادى مقيطر (ويلفظون القاف كافاً مثله فارسية) ويبلغ طول ناحية الابيض نحو ١٠٠ متر وعرضها نحو ٢٠ متر وفيها مسجد واحد . عمره قبل خمسين سنة فرجود ابو حسن اغا رئيس عشيرة آل شبل . وللابيض ثلاثة اسماء اخرى ، الاول : ام النجرس [اى النقرس] وهذا الاسم ابلد قديم كان يقطنه اهل الابيض من قبل ثم انتقلوا منه الى الابيض وسوها باسمه فخرب بعد انتقالهم منه ولم يبق منه سوى الأثر وهو واقع فى الشمال الغربى من الابيض على بعد نصف ساعة منه . والثانية « الرمية » بضم الراء ضمّاً عملاً فيه وفتح الميم واسكان الياء وفتح التاء بعدها هاء وهو اسم قلعة كانت عملاً لحاكم تلك الناحية وهى عاصمة الى الآن ذات اربعة ابراج فى كل ركن منها برج وسجد اليوم عن الابيض الحالية قراب ٥٠٠ متر وهى واقعة فى الجنوب الشرقى منها . والثالث [ابو جوارير] [اى قوارير] بضم الجيم وفتح الواو بعدها الفم راء مكسورة يليها ياء ساكنة بعدها راء مهمله وهو اسم قلعة ايضا مبنية فى جنوبي ام النجرس وقد خربت ولم يبق سوى رسمها . وسميت للموم لان اهلها اجتمعوا من عدة قبائل من العرب من قولهم [للمهم اى جهم] وهذا التعبير عينه معروف عند المراقيين لانهم اذا ارادوا ان يبرعوا عن اشياء جمت من اصناف شتى او اقوام من شعوب وقبائل متفرقة قالوا [للموم من كل ربيع اى ربيع] رقعته [يريدون به الاستعارة اى جماعة فيها من كل شعب وقبيلة رجل .

وهو اليوم ساكن الكوفة وقد مر ذكره في افة العرب ٢: ١٠١ باسم (قروفي) .
وفي دجلة حسين ابو عير وهذا الرجل قد جن في آخر عمره ومع جنته لم يفتر
عن صناعة السفن ويحيد صنها وقد مات قبل ١٥ سنة . والمشهور اليوم في دجلة
(تونة) (٢) البغدادي) .

ومن اشهر (عوارف) السفن (والعوارف جمع عارفة والعارفة عند اعراب العراق
هو الذي يتحكم اليه في الخصومات . وعوارف السفن هم الذين يفصلون الخصومات
التي تتعلق بامور النوتية) هو (ظافل الدقاري) في سقى الفرات وقد مر ذكره
والحاج (محسن الفيديوي) من اهل طويريق . (وحسين آخ حنظل)
من اهل النجف .

وفي دجلة (داود الجنابي) من اهل بغداد (والسيد طاهر بن الحاج
عبدالله) من اهل بغداد ايضاً . و (هوبدي) و (شمندو) وكلاهما من اهل الكوت .
وبهذا القدر كفاية والسلام .
كاظم الدجيلي

اقامة أتون طاباق عمومي

Pour construire un four à briques.

لايقام أتون للطاباق في وادي الفراتين الاعلى نحو مايقام في وادي النيل
اي يحتاج الى طائفة اوعدة طوائف من الملبين (الذين يعملون اللبن) بموجب
خطورة العمل . وطائفة الملبين هي عبارة عن ثمانية عملة يعملون منها في اليوم الفين .
ودونك الان كيف تتوزع انواع الاشغال : ثلاثة عمال اسمهم « مشاؤون »
يستخرجون التراب ويخلطونه الخلط اللازم ويمجنونه في نقر مجنا بالارجل
والمالوف في هؤلاء العملة ان يتقوا من بين كثيرين ويدربون على هذا الشغل وبأخذون
على انفسهم ان يتقوا هذا العمل المتعب والمهم ومياومتهم لـ ضررش صحيحة .
وعاملان اسمهما « نقالان » ينقلان الطين المعجون على مائدة الملبين ومياومة
كل منهما لـ ضررش صحيحة .

و « ماين » يكون رأس الطائفة وهو الذي يضي بافراغ الطين في القالب
واول شئ يعمل يذر على لوحه وقالبه شيئاً من الرمل اليابس الدقيق لينمه من
الالتصاق باللوح ثم يجعل فيها المعجون اللازج فيحزقه حزقا بيده ويأقي عنه ما فضل

عند حرقه ويساوى سطح القالب بمكشط من الخشب. ولا حاجة الى القول ان القوالب تكون من خشب صلب وقد تكون من حديد. ومياومة الملبن ١٢ قرشاً صحيحاً. وتحت يدي الملبن قتيان يسميان «حماين» يحملان القالب المحشو مع لوحه فيفرزانه على اللوحة المذكورة بعد ان يكون قد وضعها على متسع من الارض نظيف وسوى ويابس. ثم يعود الحمال بالقالب فيغسله في ماء موضوع في سطل ويميده الى الملبن استاذة ومياومة كل من الحماين ٤ فروس في النهار.

وقد ينزل عدد الطائفة من ٨ الى خمسة فيكون حينئذ حاصل كل يوم ٨٠٠ طاباقه وهذا لا يوافق النفقات اذا كانت الاشتغال تتطلب طاباقاً كثيراً.

فترى مما تقدم شرحه ان مجموع مصروف كل يوم لكل طائفة تعمل التي لبنه هو ٤٩ قرشاً صحيحاً لالف لبنه.

ملاحظات عامة

(ايام الشغل) الايام التي يشتغل فيها الطاباق ليست على السواء فالتى يوافق فيها الشغل هو ٢٠٠ يوم في السنة اي من ١٥ نيسان الى آخر تشرين الاول واما بقية الايام وهي ١٦٥ يوماً فانها كثيرة البرد والرطوبة ولا يوافق الشغل فيها لصعوبة نشووقه اللبن.

(ماء الشغل) اذا تدبرت الابنية التي تشاد في بغداد تلاحظ انها قد علاها غشاء ابيض بعد ايام قليلة من بنائها لاسيما سافات البناء السفلى وهو ما يسمونه بالشورة. هذه الشورة تتولد من خروج ملح الكلس الذي كان في مجنون اللبن قبل احراقه ولذلك سيبان : الاول هو وجود هذا الملح في الارض. ثانياً: زيادة هذا الملح المذكور عند عجنه بالرجل في نقرة الدوس وذلك انه يجلب له ماء هو ماء الآبار وهذا الماء في بغداد كثير الملوحة فيزيد على ملح الارض الاول ملح الآبار فيزداد قدره.

فاذا اردت ان تجتنب هذا الخلل ابن مفعزتك (١) قريبا من الشط وخذ ماءك منه لان الماء الداخل في حجم اللبن هو نحو نصف قدر التراب الذي يتخذ منه اللبن.

(١) المفعزة: الآتون والفمين (راجع انه بالعرب ١ : ١٨٣) ومنه قول العراقيين: فخر الطابوق فأنفخر اذا احرقه فاحترق او نضج شيه. والفعل «فخر» من الاربعية «فخر» بالحاء المهملة وهو بمضاه.

(الشغل بالآلات) في كل ما تقدم سره وشرحه لم اتمرض لذكر الوسائط الآلية عمداً سواء كانت هذه الآلات للدوس واللعجن اولتئين . والسبب هو ان الشغل باليد اقل نفقة من الشغل بواسطة الآلات لان اجرة العملة هنا غير باهظة بخلاف المعينات فانها تكلف مصارف جمّة ورجالا خصوصيين فتزيد كلفة اقامته المفخرة . وقد يستعان بهذه الآلات لعمل بعض الآجر الذي يزين به ظواهر الابنية او ما يراد التأنق ببنائه .

(سقط الآجر) قد سبق القول عن سقط الطاباق فهذا السقط يكون:

- ١ : من الآجر الذي لم يحرق احراقاً تاماً
- ٢ : من الآجر الذي يولغ في احراقه فاصبح كالزجاج
- ٣ : من الآجر الذي تكسر عند ادخاله الآتون وعند اخراجه منه . وكل هذا السقط لا ياتي بل يتفجع به .

فلا آجر الاول يتم احراقه والثاني يتخذ في اقامته الاسس او ادخاله في اجراء الياط . والثالث يتخذ ككرة (١) او حرة Pouzzolane .
 فاذا علمت كل ذلك هان عليك ما يجب اتخاذه من انواع المواقي وعلمت ان احسنها هو الذي نشيد بذكره اي آتون هو فان مع بعض اصلاح يفيد هذه البلاد وهو لا بد منه . وبذلك اكون قد قدمت اصحاب هذه البلاد . وهذه هي الغاية التي توخيها من وضع هذه المقالة . والله الموفق لسبيل الرشاد . أ . ب .

سورة الخيل *

Un traité sur les chevaux de race.

نزلت ببغداد في جمادى الاولى سنة ١٣٠٠

موعظة لمشتري خيل البيرط من الاعراب

الباب الاول في تفصيل الاصل

اذا عشيرته يشبون من اصله يكفي «٢» وذلك يعلم بالتحقيق وعلامات

(١) الكردة بكاف فارسية مثلثة او بجم مصرية كلمة فارسية بمعنى دقيق الحجارة ثم خصت بهذه المادة من باب تخصيص العام .

* وجدنا رسالة عند صديقنا الفاضل نرسيسيان افندي ترجمان الجري الانكليزي في بغداد . وقد انشأها احد الاعراب ليطلع مشتري خيل الرهان (التي يسميها الكتاب خيل البيرط) انتقاء الجواد الاصيل وبذكر له الامارات الدالة على الاصله وها نحن ننشرها مبقين عبارتها على حالتها من الغلط حرصاً على سلامتها

(٢) اي اذا كان اصحاب الخيل العرب لا يدعون حصاناً مجتنباً يدنو من الحجر الاصيله

الاصالة مكتوبة على الوجود بقلم الخالق ايضاً خصوصاً في الجلد والشليل «١»
والشعر والوجه والمشية والعيون، والله .

الباب الثاني في تفصيل الشكل في الجملة

١ طويل مثل السفينة او الحية (٢)، قريب من الارض (٣)، مملوم

« ٤ » مثل المصارع لا مبسوط مثل العنكبوت او اللقلق ، ٤ عيون كبار
وجازع (٥) ، ٥ طبعه ساكن وصبور ، ٦ في تحت بطنه عرض واسع .

الباب الثالث في تفصيل العنق

١ المذبذب «٦» كبير ومفتوح وبلا لحم ، ٢ العنق طويل وقوي ، ٣

الحلقوم «٧» منفصل ومدلل «٨» .

الباب الرابع في تفصيل الوسط

١ بطنه قريب من الارض ، ٢ الحارك منخفض ، ٣ الدفتان طويلان

واعوجان «٩» ٤ الحزام نازل كثير امثل حزام كلب الصيد وقوي (١٠)

٥ الظهر ما طويل بل مناسب ومرتفع مثل التل ، ٦ السمط «١١» قوي كثيراً

ومرتفع مثل الجبل وجنباه واسع «١٢» ، ٧ الاضلاع مدورات مثل القوس او

القدح لاعدلاً مثل الجدار «١٣» ٨ الشاكلان «١٤» قريبان من الحجبتين «١٥»

(اى القوس الاثني الاصلية) وهذا امر معروف عند الاعراب الذين يقتنون الجياد
فانهم لا يسمحون لحصان غير اصيل ان يدنو من اصائلهم (١) اى الذنب (٢) اى ان
يكون جسم الحصان الاصيل طويلاً (٣) اى ان يكون مجموع الخلق كما يفعل المصارع اذا
اراد ان يباطش مناوئته . (٤) اى يجب ان تكون قوائم قصيرة قريبة من الارض
(٥) الجازع هنا خطأ بمعنى الجازعة . والجازعة بمعنى البارزة او الناشئة في لغة اعراب الياضية
(٦) المذبذب النخر في لسان أهل الياضية (٧) الحلقوم ما بين الفكين عندهم [٨] كذا .
ويراد بالمدال هنا المدلى وبعض الروام يقولون بمدبل بهذا المعنى [٩] اى طويلتان وعوجوان
والدقة هنا لوح الكتف [١٠] اى ان يكون موضع الحزام متهدلاً وما قبله وما بعده
ضامران [١١] السمط وزان معظم هو ما وراء السرج على قرب من المعلى او الصهوة
(١٢) وجنباه واسمان . [١٣] اى غير قائمة او منتصبة انتصاب الجدار [١٤] معنى الشاكل
وهو الشاكلة اى الحاصرة [١٥] معنى الحجبة وهى العظم البارز من الزر او الفخذ

الباب الخامس في تفصيل القطات (١)

١ القطتان وسيعتان ومبسوطتان مثل ابواب المدينة وبينهما تحت الدبر محل مثل الشارع والدبر داخل مدفون في راسه ٢، المجمع مرتفع كثيرًا بنسبة الحارك «٢» ٣ الحجبتان منتشران وواسعان «٣» وعليهما اعصاب قوية كبار ما مدورة بل مبسوطة مثل اللوحتين المقطوعتين من الحجر أو الحديد من المجمع الى الشليل طويل وان نازل ما يخالف بشرط الوسط والفتح «٤»

الباب السادس في تفصيل اليد

١ الذراعان طويلان واعصابها كبار كثيرًا ٢ الركبتان كبيرتان وبعض من اعظامها جازية مثل القرون ٣ الاساس «٥» عدل «٦» وقصير وكبير والجريدان «٧» كبيران بلا لحم مثل السيوف وسابطان «٨» ابدأ من العيون والنكس ٤، الرسغان «٩» كبيران.

الباب السابع في تفصيل الرجل

١ الفخذان طويلان وعدلان يعني ما فيها انحناء مثل الهلال واعصابها محكمة خارجاً وداخلاً مثل انفاذ الديك ٢، العرقوبان كبيران ومن وراءهما الى قدامهما واسع كثير أو مفتوح واعظامها معلومة مثل الآجر في الجدار ٣ الاساسان قصيران وماثلان الى اليدين يعني اعوجان من تحت العرقوب «١٠»

«١٠» هي القطة اي اعلى الفخذ «٢» المجمع وزان مكتوب هو ملتقى الفخذين. ويجب ان يكون كثير الارتفاع بالنسبة الى الحارك «٣» اي منتشران وواسعتان «٤» معناه. يحسن بالجواد الاصيل ان يرى في ما بين المجمع والليل «الذنب» طول واذا كان هذا الطول في انحدار «ان نازل» فلا بأس «ما يخالف» بشرط ان يكون ما بين الفخذين من الركبة وما فوق من الوراثة واسماً «٥» الاساس ما بين الحافر والرسغ «٦» اي مستقيم «٧» مثنى الجريد وهو عظم الساق «٨» اي وسالان «٩» الرسغ هو ما كان كالعقب ورآه الحافر (١٠) العرقوب في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها.

الباب الثامن فى تفصيل المشية

١ فى الركن يستر الارض مثل العنديل ولا يرفع اليدين او يعوج الركبتين ٢ فى المشية رجلاه تقعان امام يديه وخارجاً عنهما ايضاً ٣ وذلك يتعلق بوسط قطائيه وفخذه * تمت وبالخير عمت * بدوى عراق

مشاركة سد الهندية

Une visite au barrage de Hindyeh.

(لغة العرب) كثر الكلام فى هذه الايام ، عن سد الهندية . فتم من استحيته وتعامل به خيراً للبلاد والعباد ، ومنهم من رأى فيه ضرراً لنا ولديارنا ، وفريق ذهب الى ان النصارى العثماني و اموال الدولة تدفن فيه دفناً . وجماعة قالت انها تبذر بها بئراً يثر عن قريب المثل مئة ضعف او الف ضعف . الى غير هذه من الاقوال والآراء . فاردت ادارة مجلتنا ان تعرف الحق من الباطل . فافذت رجلاً بصيراً بالامور عارفاً الحقائق محباً للوطن ، ليشارف ذلك السد ويرفع اليه رقيقة . وبعد ان عاد من مهمته كتب الينا ما خالجه من الشواعر بهذا الخصوص ونحن ندرج هنا للقرءاء ما انشأه واليك ما قال : سمعت منذ حداثة سنى ومازلت اسمع الى الان اقوالاً مختلفة بشأن هذا السد وعن تصميم الدولة على بناءه وعلى تحقيق امنيتها . وكانت هذه الاقوال كثيراً ما تصادم بعضها ببعض . ويتناقض الواحد ما يثبت الآخر ، لابل رأيت كثيرين ينتقدون السد واشغاله الحالبيه والحاليه انتقاداً يشف عن حزازات دفينه أو عن غايات واهواء متباينه حسب الدافع الذى يدفعهم الى القول . ومن الغريب ان كل ماسمعه من زين وشين (وبعض الاحيان كنت اسمع اشياء تصدر من مصدر جميل او يتمد عليه) لم يثبت فى نفسى رأياً دون رأى بل انار فى صدرى شوق التحقيق ولاعج الاستقرآء . فقلت فى نفسى : لا يحسن بى ان آتمسك بقول هذا دون ذاك بل يجدر بى ان اذهب بنفسى الى محل الاشغال وانظر ما قلته فى السابق المهندس البارع الفرنسوى شندر فر Schœnderfer واقابله بما رسمه المهندس الشهير الانكليزى السير وايم ولكوكس Willeoks وحينئذ استطيع ان ابين حكمى وارى رأى بى بعد ان اكون قد نظرت ما فى الرسمين من الحسنات والنسيئات . اما اليوم وقد اتت ما كان قد دار فى خلدى تبين لى الحق وصرح لجمعت فى ذاكرتى ماسمعه فى السابق وضممته الى ما رأيت

واختبرته بنفسى، فتقوم من كل ذلك حقيقه اظنها قائمه على ركن مكين .
وقبل ان اتمرض لوصف السد ابدأ بان اقول لكم ان اعاده الماء الى النهر الحلة
امر ميتوت لارجوع اليه ولا يحتاج الانسان الى ان يكون من العلماء اصحاب الفن
لكى يوقف صاحبه على ما لم يزمه نفسه . فمجرد النظر الى تلك الاشغال الهائلة
التي تجريها الحكومه بل تحتها في الهندية تكفى لى تزعج عن فكركم كل شك
في هذا الصدد .

ودونكم الان الافادات التي اقتبسها في المواطن التي تقوم فيها الاعمال،
وقد قرنت بها الملاحظات والتأثرات التي وقعت في نفسى اوشعرت بها في مطاوى
مشارفتى اياها :

في الوطن الذي تتم الاشغال اليوم يتفرع الفرات الى ثمرعين : الفرع الاول
وهو الفرع الايسر اسمه « شط الحلة او نهر الحلة » والفرع الثاني وهو الفرع
الايمن اسمه : « شط الهندية او نهر الهندية » . وكانت شعبة الحلة في الازمان
الحالية اعظم من الشعبة الثانية اختها . اما اليوم فالامر بالعكس اذ كل مياه الفرات
يتدفق في شط الهندية . وقد ذهب الباحثون في هذا الانقلاب مذاهب شتى
مملين له اسباباً مختلفة . ولما كانت معرفتى لاتجارى معرفة اولئك المدققين
من اهل الفن لقلة بضاعتى في هذه المادة اجتزى بان اذكر الامور على اوجهها
بدون ان اتوغل في البحث عن عللها واسبابها وهذا الضرب صفحاعنها .

بدأ تحول الفرات عن مجراه قبل نحو ٤٠٤ سنة . فلما رأى او او الامر
هذا الانحراف في الجرى قاموا له وقدموا، وشرعوا في سنة ١٨٨٥ باقامة سد غواص
وكان المهندس لها الفاضل شندرفر المذكور وبناه بالطابق وجمله في عرض النهر
ليقلل جريانه في شط الهندية ويكثر انحداره الى شط الحلة لاسيا في امان الصيهود
(نقصان الماء) الذي يكون في ايام الخريف . ولوسى اولو الامر بالمحافظة على
حاله التي رسمت له بمحافظه تامه فكانت تحققت الامنية . الا انه لاسباب
عديدة اهمل امره . ولما قرب الزمان عليه اخذ بالانهدام والانهار حتى لم يعد
وايأ بالمقصود ولم يتبق فيه قائدة . واصبح ترميمه كثير النفقات وصعب التحقيق
فاضطر اصحاب الحل والربط الى اجماله بتاتاً والى ابداله بسد آخر اقوى وامكن
واوفى قائدة بالمرام حسماً الامر بدون ان يحتاجوا الى ان يعودوا اليه كل حين مع

تحقيق الامنية ان يجرى الماء جرياً غزيراً في شط الحلة على طول مدة السنة وهذا هو فكر السيروام ويشكوكس وهو الفكر الذي يخرج اليوم الى عالم الوجود منذ سنة ١٩٥٩ .

ان اشغال السد تقدمت تقدماً عظيماً اذ انها تنهى في اواخر الحريف واليوم يجد المهندسون والعملة في امامها ولا يمكن ان اخفى عليكم ما قوله وهو اني تمجيت غاية العجب من فخامة هذا البناء المكين وضخامته وجلالته . وفي ظني ان هذا السد هو اعظم واجل من جميع الاسداد الموجودة في بلاد دولتنا العلمية . ولقد عجبت من حسن محل الشغل الذي يستغرق ارضاً مساحتها ١,٥٠٠,٠٠٠ متر مربع ودهشت بما رأيت من عمالنا العراقيين المشتغلين هناك . لحقيقة هم اهل لان اهتمهم بما رأيت منهم من شدة النشاط والنباهة والذكاء اذ كل ذلك يرى في كل ما يأتونه ويضمونونه مع انهم لم يخرجوا في مدارس اصحاب الفن ولا في مكاتب عليا بل ولادنيا . فكيف بهم لو دخلوها واتقوا الفنون الراجعة الى هذه الاعمال . وتمجعت اليوم كما ثبت الامر سابقاً ان لابتداء المراق من الذكاء الفطري والانتفاع من كل نور عصري ما قلما يرى في اهالي سائر البلاد اذ يتلقون بسهولة كل ما يشاهدونه بدون ادنى كلفة اوتعب . وسواء كانوا صرارين او طيانيين او بنائين او مشتغلين بالآلات فكلهم قد اكتسبوا في زمن قليل من حسن التصرف باعمالهم واشغالهم ما يقضى منهم بالعجب العجيب . ونحن نذهب تقدم هذه العليقة من العملة الى دراية مهندسي محل السيرون جاكسن وحسن ادايم ورفقهم ببناء الوطن . كيف لا وقد أخذوا على انفسهم بناء هذا السد وحسن معاملة ابناء هذه الديار لتكون الفائدة فائدتين: تعمير البلاد، ومعاملة العباد .

هذه الامور ترى كلها روية حسية بل تكاد تمس بالايدي ولهذا لا يمكن ان ينكر هذه الحقيقة البينة الا من اعماه البصر واغواه شيطان الفساد والافساد والحسد اذ المشاهد لا يستطيع الا ان يقر صاغراً امام هذه الادارة العامرة التي اخذت على نفمها ابراز تلك الامنية الى حيز الوجود . ولقد شبهت محل الشغل بحلية عظيمة من خلايا النحل (اي بكورة زناير العسل) اذ عدت فيها اكثر من التي حامل من كل صنف وصنف بينهم من يحفر في الارض، وآخرون يقطعون الابن، وقريق يبنى الجدران، ويقيمها على اسسها، وجماعة تسير الآلات المختلفة، وكثيرون يمشون

اويدفون عجلات السلك الحديدية الخفيفة التي انشئت لنقل التراب والمواد
وانواع المعدات. ورأيت في جميع المواطن ترتيباً عجيباً ونظاماً غريباً ولم اشاهد
ابداً رجلاً قد قطع عن شغفه او قد اها بغير وظيفة كما نرى لم ابصر من اساء العمل
او اساء التصرف في ما بين يديه بل بالعكس رأيت كل شئ سائراً في مجراه
الذي رسم له قبل الشروع به وبإذلاً كل ما في وسعه ليحقق ما طمع عليه فيتمه
او يحكم عمله على احسن ما يمكن او افضل ما يرام لكي يمنع كل تبذير في الوقت
او في المال او في المعدات .

فلما اعتبرت كل ذلك قلت في نفسي : وكيف وجد اناس يتقنون مثل
هذه الاعمال . فقاتل الله اصحاب الاغراض ما شد ضررهم على الوطن ! يتكلمون
باشياء وعن اشياء لم يروها ولم يفقهوها ! قلياً نوا منى الى هنا وايشاهدوها بميونهم
وليحكموا بعد ذلك بما توحى اليه انفسهم . على انى اقول انهم اذا شارفوها
لا يتم الكون عن ان يمدلوا عن رايهم الاول الموعج ويلقوا عنهم الراء التي تلقوها
عن بعض اصحاب المفاصد والغايات ويتمسكوا بما هو اقرب الى الحق واين للعقل
السليم . لا بل اقول بكل جرأة : ان كان في بناء السد بعض المغامر والشواذب
(وهي ليست فيه) فيجب علينا مع ذلك ان نشكر الذين اتجوا لنا هذه النتيجة
وهي ان محل الشغل اصبح مدرسة تخرج فيها عملة عديدون من جميع الاصناف
مهوروا في صناعتهم كل المهارة وكانت البلاد في السابق خالية منهم ، عارية من
امثالهم . ولا جرم انهم يصبحون للمراقبين امثلة حية لحجة الشغل والجرى على
خطئة معلومة وتحققها على الوجه الآتم المرضى مع آفان العمل والصناعة
التي تلقوها .

ان السد الحالى بنى على ارض قارة تبعد نحو ٧٠٠ متر فوق السد القديم
وشكله شكل جسر قائم على عقود مألوفة وطوله نحو ٢٥٠ متراً وعرضه بين
الطوارين (اى بين التيقتين) ٤ امتار وعدد الابواب التي فيه ٣٦ وعرض كل
كل منها ٥ امتار وهذه الابواب تكون من الممدن وتنزل انزالاً كما ينزل السيف
في القراب واقربها من الآمين (الحديد المصبوب) وتنزل فيها بواسطة آلات
خصوصية تقام على الاطورة (التينغ) من جهة صدر النهر تسمى مرافع
(جمع مرفعة) ويكون ارتفاع منبسط الماء الذي يمر خلال هذا السد ٦ امتار في وقت

الفيضان ويدفع ٢٦٠٠ متر مكعب في الثانية . وحرض كل عمود من عواميس هذا السد متر ونصف وطوله عند قاعدته ١٣ متراً .

والسد كله مبني بالطابق وبالملاط [الشيمنتو] ولقد صنع له أكثر من ١٢ مليوناً من الآجر واتخذت الاسس من اللياط والملاط (خراسان Béton de ciment) ولم يستعملوا فيه من الحجارة الا حجارة هيت وذلك لتقوية بعض المنحدرات Talus وبنى على الجانب الايسر من السد درقتان متتايتان عرض كل منهما ٨ امتار وطولها ٥٠ متراً لتتمكن السفن من العبور من جانب السد الى الجانب الآخر منه . وقد اقيمت تانك الدرقتان (١) لأنهم ضموا على بعد ٥٠ متراً من اسفل السد الموصوف فويق هذا سداً آخر مصمماً غواصاً Barrage massif submersible عرضه متران ونصف واتحاده متر ونصف في ايام الفيضاد (اى نقصان الماء) والقاية منه ابداله من سد شندرفر الذى لا بد له من الاضمحلال .

وفي ايام الفيضان تفتح جميع ابواب السد فيجرى الماء على هواه . ولا يبدأ بسد الابواب الا عند بداية الفيضاد étiage . وحينئذ تفتح قليلاً بحيث يسك الماء المنحدر الى علو مرتفع ارتفاعاً كافياً ليدخل في شط الحلة . وقد قيل لى ان سطح الماء في ذلك الوقت يكون ادنى من حافته المألوفة في ايام الفيضان بمتر ونصف . ويكون ثخن طبقة الماء الداخلة شط الحلة مترين ونصفاً وحينئذ لا يحتاج الزارع لسقى اراضيه في ايام الفيضاد الا الى كرد اولى منضحة ترفع الماء الى علو متر ونصف او مترين لا غير . وفي وقت الفيضان يسقى اراضيه بدون آلة رافعة .

وعلى بعد ٤٠٠ متر من اعلى هذا السد وعلى الضفة اليسرى من النهر ينفصل شط الهندية واليوم يتم ماخذ مائه المعروف بالكيالة Régulateur وهو بهيئة جسر معقود وفيه ٦ فتحات عرض كل فتحة ٣ امتار . ويكون على يسار هذه الكيالة درقة تمكن السفن من عبور النهر الى القناة وبالعكس . وتسد فتحات هذه الكيالة بابواب من المعدن على نحو ابواب السد . وسمعت المهندسين يقولون ان هذه الكيالة تدفع مكعباً قدره (١٥٠) متراً مكعباً في ايام الفيضان و ٥٠ متراً مكعباً في ايام الفيضاد وهذا يجعل الزارع ان يزرع في الشتاء اكثر من ١٥٠٠٠٠٠ هكتار (جريب) من الارض اى

(١) متنى درقة والدرقة او البست او الحوخة او الصناع : سداد مع باب متحرك يقام في النهر او في الترع ليمسك الماء او يطلق سراحه كلما احتيج الى ذلك .

١٢،٠٠٠ فدان من قدادين الطابو . وتحت كيان الماء حفر المهندسون على بعد ٤ كيلومترات شعبة جديدة تكون مبدأ نهر الحلة وطول واديه اوعيقه ٣٠ متراً وعمق الحفر يزيد على ٣ امتار وقد قيل لى بخصوص مايقى من القناة ان الحكومة تفتقر لضوب الماء من القناة لتبتدى بكرها (اى بحفرها وتطهيرها) وهذا الكرى يشمل مكعباً كبيراً يوجب اشغال اكثر من ٣،٠٠٠ عامل ويؤمل انه ينهى فى هذا الحريف القادم مع سائر اشغال البناية .

انى لاشك فى ان الحكومة تسترجع فى اول سنة من اطلاق الماء فى السد مالا طائلاً . وان قلت لك ان وارداتها من شط الحلة او قناة الحلة تكون خمس مرات اكثر مما يردها اليوم فلست مبالفا ابدأ بل اكون دوين الحقيقة . وعليه يرجع صقع الحلة على ما كان عليه سابقاً وتعود اليه ثروته الماضية .

فتوبى وقره غين للملاكين الذين فى الحلة . وليتفتوا بالماء وليباركوا ربهم عليه وليذكروا ان القحط الذى وقع فيهم منذ ربيع قرن زال والحمد لله وليتلمعوا ان اهمال الصغار ، تؤدى الى الكبار ، وان نتيجة الاهمال ، خسارة الاموال .

واليوم قد تحولت اليهم اوصار ، جميع سكان هذه الديار ، وجميع اهالى العراق يودون ان يحصلوا على ماء غزير فى مواطنهم كالماء الذى يجيهم عن قريب . فلندع الى الله ان يسر للذين قاموا باعباء هذه الاشغال ان يحققوا جميع مانووه من معاهد السقى والرى لهذه البلاد . ولينذل كل مافى وسعنا لتمهيد العقاب التى تقوم بوجههم لتمد من الاقوام الراقية الحية .

ودعونى الان فى الختام ان اقول تيقظ ارباب الحكم واتباهم لميتقطع هنيهة من الزمان اذ لا زالوا يبذلون المال عن يد سخية حتى فى امان الحرب وحتى فى معظم الصعوبات التى نشأت فى هذه الايام . وقد فعلت ذلك لترى بعين السرور نتيجة الاشغال . وفرح سكان هذه الديار واتبعائهم من الحالة التى وصلوا اليها بعد ذلك العز البعيد المتال . ولهذا يحق ان ان نسطر لتاريخ هذه الدولة صفحة مكتوبة بماه الانظار ، لايامه النصار ، وان يحصل العراق على تميم ما فى الصدور من الامانى ايصديق قول اهل الامثال والمعانى : لهمم الرجا ، آمنوا بالمياه والجبالي !

مندوب مجلة لغة العرب

باب المكاتب والمذاكرة

(لغة العرب) حينما كتب الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندى مقالة في قبائل اهل البادية المنتشرة بين سامراء وبغداد سالنا عبد الرزاق بك الشاوي في دجيل اذا كان ما كتبه كاتبنا البغدادي صحيحاً فاجابنا بما يلي وقد نسينا رسالته بين الاوراق فوقعت بيدها الآن وهي هذه :

بنو تميم

بنو تميم القاطنون في شرقي ناحية (بلد) رببون في الحقيقة على الفرجل جعل لهم حضرة الكاتب رئيساً واحداً . والحال انهم على ثلاث فرق : فرقة كبيرة وهي فرقة (البوحشمة) وعدد رجالها خمسمائة ورئيسها حسين الثامر وهم من اهل السنة . والفرقة الثانية (البوحسان) ورئيسهم مطلق بن عباس السبتي . وعدد ابطالها مائتان . والفرقة الثالثة (العتابية) وعدد صناديدها ثمانمائة . ورئيسها حاتم بن هذال الشوكية . وهاتان الفرقتان شيميتان . واما التازلون بجذاتهم في الجانب الشرقي من دجلة فهم من بني تميم ايضا لكن يقال لهم الشريفات وعدد رجالهم مئتان . ورئيسهم ابن صراح . والفرق الثلاث الاولى تزرع على الكروود في اراضى (الخضيرية) في شرقي قريه (بلد) واما الفرقة الرابعة (فرقة الشريفات) فتزرع ايضا زرع الكروود لكن في اراضى (الدووجه) .

المجمع

تقدير الكاتب ان رجال هذه القبيلة ١٢٠٠ هو صحيح لكنهم على عدة فرق . الفرقة الاولى (الطعيمة) ورئيسهم على الحمد الظاهر . والفرقة الثانية (الطرقاء) ورئيسهم سلطان محمد . والفرقة الثالثة (العطيش) ورئيسهم وائل التلجي والفرقة الرابعة (القضيبي) ورئيسهم مشوع الفلاح . والفرقة الخامسة (العذبية) ورئيسهم محمد المهدي . والفرقة السادسة (ابروashed) وليس لهم رئيس لكنهم يخضون لمحمد المهدي . والفرقة السابعة (الجسات) ورئيسهم ابن حسين القرنوص . والفرقة الثامنة (الرقيعات) ورئيسهم حميس السنبلي . والفرقة التاسعة (العويسات) وليس لهم رئيس لكنهم قريبون من فرقة الجسات وتحتم

نظارتهم . -- وهؤلاء جميعهم ينزلون ما بين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكروود والبعض الآخر ينمون بتربية المواشى كما ذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كما ذكر آنفاً . وهو فوق كل ذى علم .

عبد الرزاق الشاوي الشامري

دجيل

اسئلة واجوبة

اللامركزية والمركزية او الانتباذ والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل في اللغة العربية لفظتان ترادفان المركزية واللامركزية اللتين يفيدان الكلمتين الفرنسيين Centralité و Non-centralité قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميين الحديثيين فليس في العربية شئ من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسما لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل : المركزية لفظة « التجاوش والاحتياش » قال في التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كمتحاوشوه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً ؛ وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والجل فقد احتوشها واحتوش عليها وتحاوشها . — واما اللامركزية فيقابلها في لغتنا الفصحى : « الانتباذ » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انبذ فلان : اعزل وتحنى ناحية . يقال : انبذ مكاناً : اتخذته بمنزل يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنبذ مدينة من المدن مثلاً اي اتخذ بمنزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو ما يراد باللامركزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثيين لا ترى حاجة الى استعمالهما لاسباب منها : ١ ان اللفظتين المركزية واللامركزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل الفشو ٢ . ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعرباً منوياً الا انها لا تخالفان مناحي العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان في لفظة الاحتياش بمض الغرابية والخشسونة لا تجددها في لفظة

المركزية التي هي آنس منها. عانا لما ذكرنا لهم ما بدلين اردنا ان نسين ان للعربية سعة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كالماء العذ الجارى الذى لا يزال يتدفق من ينابيعه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابقاها شابة غضة بضعة على عمر الالام .

قوائد لغوية

١ ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح

خذ اى جريدة شئت، وتصفح اى مجلة بدت لك، وطالعها بترو، ترها تقول: و استلمت الشيء، حينما تريد ان تقول: تسلمته اى تناولته (هذا اذا جرت فيها عبارة ادبجت فيها هذه اللفظة؛ والافلايمقل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها هذه الكلمة لمجرد النطق بها) . وقد بحثنا عن هذه الكلمة في ما وصلت اليه ايدينا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نثر عليها . والذى وجدناه هو هذا : قال الجوهرى : استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد . لاجمزه، لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كقول: استنوق الجم : وقال سيديويه : استلم من السلام لا يدل على معنى الانخاذ . وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف . قال الازهرى : وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال . نقله الفراء وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهرى . وبعضهم يهزوه . ونقل ابن الانبارى في كتابه الزاهر الوجوهين . ونقله الشهاب في شرح الشفاء . ثم قال : ولم يقف الدمامينى على هذا فذكره في حاشية البخارى على طريق البحث . قلت : قول الجوهرى مأخوذ من السلام اى بالكسر والمراد منها الحجارة وقول سيديويه من السلام اى بالفتح والمراد منه التحية، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول السلام منه تبركاً به . (عن التاج) وفي هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء . قال السيد المرتضى : سلمته اليه تسليماً فتسلمه اى أعطيته فتناوله واخذه .

نعم اننا لانكر ان الاستلام بمعنى التسلم وجهاً فى العربية يميز لنا هذا التعبير سواء من باب ورود الفعل بمعنى فعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذى

لا يخلو من استلام اليد لشيء . على ان هذا كله من باب التوجيه والتخريج الذي لا يخلو من تكلف وتمحل . والكلام هنا ليس من هذا القبيل لأمك إذ سرت في طريق التأويل لم يبق هناك غلط لافي الالحق بل ولا في لغة العوام اذ يجوز لك حينئذ ان تقول : جاء زيد (بالرفع) وجاء زيداً (بالنصب) وجاء زيد (بالجر) اذ رفع زيد في الاول على الفاعلية ، ونصب في الثاني على تقدير محذوف وهو قولك جاء رجل يسمونه زيداً . وجر في الثالث على تقدير حرف جر مقدر وهو قولك : جاء رجل يعرف يزيد . — واللغة العربية من هذا الوجه لاتصاهاها لغة اذ توجه كل غلط على وجه معقول ومنقول . وانما كلامنا هنا على اللغة الفصحى وعلى ما سمع منهم ونقل عنهم مما وصل الينا من الفاظهم المودعة في اشعارهم والواردة في مؤلفات بلغاتهم . فاذا اعتمدنا عليها واتخذناها علماء أو مناراً نهتدي بها في ظلمات كلامنا نقول : لم يرد استلم الشيء بمعنى تسلمه اى تناوله . والا فان وجد احد الادباء في كلام فصيح قديم فليذكره لنا ونحن له من اعظم الشاكرين .

٢ . قائم مقام لا يجمع على قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحوها .

من جملة ما فسدته علينا اللغة التركية تصرفها في كلام العرب على غير وضعه وفي غير وجهه من ذلك جمع كلمة قائم مقام فان من الكتاب من شبهوا الترك في افساد اللغة فقالوا : قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحو ذلك وليس لهذا كله وجه صحيح في لغتنا الشريفة وانما يقال قائم مقامات او قوام مقامات او قيم ومقامات لان اللفظة مركبة من مضاف ومضاف اليه اى من قائم او قيم ومن مقام . ومن قواعد جمع المركب المضاف جمع الصدر والمعجز معاً اى المضاف والمضاف اليه كما نص عليه النحاة . اللهم الا ان يكون المضاف اليه مصدرأ او علماً لا يجمع حينئذ يبقى على افراده ويجوز جمع المضاف اليه المصدر اذا كان من المصادر التي لا يعتبر فيها معنى المصدرية بل مطلق الاسمية فيقال مثلاً في جمع دار العلم و دور العلم او دور العلوم معاً ، وكلا الاستعمالين مستعمل فصيح فنبصر .

٣ . النزى بمعنى الفندق (او اللوكندة او الاوتيل Hôtel . خطأ عظيم ومن باب وضع

الالفاظ في غير محلها .

اكثر الكتاب من استعمال النزى بمعنى الفندق وهذا خطأ . والذي في دواوين اهل اللغة : النزى : ماهي للضيف ان ينزل عليه ويريدون بذلك ما يمد له من

طعام وشراب وصلة . وعليه قول ابي سعد الضبي :
 وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزلا
 ومنه ايضا في سورة آل عمران : فيه نزلاً من عند الله . وظن ان سبب
 سقوطهم في هذا القلط سوء فهم نص اللاعويين . واما اذا اريد بمرادف لكلمة
 اوتيل Hôtel او لو كندة فللمرب كلمة فندق وهي مشهورة وكلمة «نوى» بفتح
 التاء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء . وقالوا في معناه : هو البيت المهيأ للضيف .

٤ تأنيث لفظه الباب قبيح

رأيت كثيرين يؤنثون هذه اللفظة مع ان تذكرها اشهر من كفر ابايس ؛
 ولعل عذرهم في تأنيث هذه اللفظة هو ان لها مرادفاً مؤنثاً وهو السدقة فيحمل
 تأنيث اللفظة على مرادفها . فهذا جائز ، وقد قلنا ان باب التأويل والتخرج واسع
 وحينئذ لا غلط في العربية وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٦ . كتاب الطواصين

لابي الفتح الحسين بن منصور الحلّاج البیضاوی المتوفى في بغداد سنة ٣٠٩ هـ — ٩٢٢ م
 وقد نشر نصه العربي للمرة الاولى لويس ماسنيون نقلاً عن مخطوطي استانبول
 ولندن وشفحه بنص البغلي الفارسي العبارة مع حاشيته المشروحة باللغة الفارسية ايضاً
 وقد حل كل ذلك بمقدمة استقادية وملاحظات وتعليقات وحواشٍ وطبعه سنة ١٩١٣
 ابن منصور الحلّاج من اشهر المتصوفة في اواخر القرن الثالث واول القرن
 الرابع للهجرة . وقد اوغل في التصوف حتى بلغ به الامر ان اتخذ مصطلحات
 اغلبها خاصة به ظمها جماعة من المسلمين ان الناطق بها هو من القوم الكافرين
 وكانهم لم يجزئوا بما فكروا بشأنه سراً فاباحوا دمه هدرأً وجهرأً وفي نهار الاربعاء
 ١٨ ذي القعدة أقتى القضاة بقتله وفي ٢٢ من الشهر المذكور أثبت الخليفة
 تلك الفتوى وتم قتله وحرقه في ٢٤ منه بازاء باب الطاق في بغداد . وبمدان قضى
 عليه اخذ كثيرين يتدبرون امره وهل كان الحكم عليه ظلماً ام عدلاً وهل كان
 من اهل الهداية او من اهل الضلال وهل مات وهو من الهالكين ام من الناجين

فالمسلمون الى اليوم لم يتفقوا على القطع في هذا الشأن فمنهم من هم له ومنهم من هم عليه . اما حضرة صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي بحث بحثاً نعماً في اقوال اعدائه واصدقائه فقد رأى انه لم يكن لامن الضالين ولا من المضلين؛ بل انه كان من القوم الصادقين ومات علي دين مبين .

وهو لم يقل ذلك اعتباطاً بل تجشم للبحث عن هذه المسألة سفرأشاقاً الى بغداد وسافر الى ديار مختلفة فوجد فيها الكتب التي تبحث عن هذا الصوفي الغريب الاخلاق وبذل في سبيل تحقيق الامر المال والصحة وطالع جميع ما كتبه المؤرخون والاختاريون والكتاب على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطبقاتهم وعصورهم فجامنا بهذا الكتاب الذي قطعت فيه جهيزة قول كل خطيب بل هو فصل الخطاب في هذا الباب . وقد افرغ فيه من كنانة السبى والجد والجهد مالا راء في ابناء ديارنا هذه فبحن شنه بهذا الفوز المبين وسبق جميع من تقدمه

في هذا الميدان بل ميدان الميادين *مركز بحوث ودراسات إسلامية* على اننا لانكر على الساعى الهمام ماورد في طبع سفره من الاغلاط التي لا يخلو منها كتاب، اذ العصمة لرب الارباب، فن هذه الاغلاط ماهى من الطبع، ومنها ماهى من النسختين الاصليتين، ومنها ماهى من ابن منصور نفسه، ومنها ماهى من سوء النقل الى الفرنسية المتولدة من سوء فهم العبارة العربية .

فن اغلاط الطبع ضبطه اعذبك (ص XII) باسكان العين والاصح بفتحها . — وضبط بلى (في تلك ص) بتقيط الياء والاصح باهالها . ومثل هذا كثير وقد يمكس الامر — وضبط شئت بفتح الشين والتاء والاصح بكسر الشين وفتح التاء . — وجعل الهمزة على الف انى (في تلك الص سطر ٤) بعد الكلمة ، فقال : والاصح كسرهما . ومثل هذا الضبط المخطوء كثير . — وضبط (ص XIII) القدرة بفتح التاء مع ان قبلها كلمة علوم ، والاصح كسرهما . ومثل هذا ايضا كثير . — وشدد طاء فقط (ص XV) فلنا منه انها مثل قط والاصح اسكانها . — وكتب مائة (ص XV) بالياء والاصح بالهمزة كما كتبناها . — وضبط (ص XVI) تعتريه المرفوع المضارع المضاف الى ضمير الغائب المفرد بضم الهاء وهو خطأ والاصح بكسره . — ونحن نقول هنا كلمة وهي ان ما صححه من الاغلاط في آخر الكتاب هو دون ما بقى من تصحيحها .

ومن اغلاط التسخين قوله في (من XIV) : المرفة الاصليه التي هي اصل المقامات ومكان المشاهدات « فهي » ... والاصح « هي » وقوله ص ١٠ واشترقت شمس من ناحية تهامة والاصح من ناحية تهامة وفي تلك الصفحة واندل فحدد . والاصح ودل (بصيغة المجهول) فحدد . وفي ص ١٢ قبل الحوادث والكواين والاصح قبل الحوادث والكواين وفي تلك الصفحة جنسه ابوي ، رفيه رفوي ، والاصح رفيقه رفوي . وهناك غير هذه الاغلاط وهي كثيرة تبلغ العشرات فاكتفينا بما ذكرنا .

ومن غلط كلام ابن منصور نفسه : نعمه النيران بالشيبة (ص ٢١) وفيها تكلف ظاهر . — وقوله ص ٣٠ والذي وصل الى دائرة الحقيقة نساني والاصح نسيني وفي ص ٣٤ ثم دلي (كذا) كانه دلي (كذا) من معنى ثم حاجر كماجز (بكسر الجيم) لا كماجز (بضم الجيم) ولاجرم انك تقرأ اوتسمع كلاماً بالالفه الهندية ومثله قوله ص ٣٦ من زائد العورة . ومثله في ص ٤٠ و ص ٤٢ ونحو هذه كثير . وقد جاءت اغلب آيات الحلاج ركيكة قلقة الالفاظ سيئة الوزن تبدو عليها آثار التكلف كما في ص ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨ وفي غيرها .

ومن اغلاط ضبط الساعي في نشر الكتاب قوله في ص II : رقعة بخط الحلاج . وضبط رقعة بفتح الراء اذ ضبطها بالحروف لا بالشكل اى هكذا Raq'ah والاصح بضم الراء اى Roq'ah ويكتب الشين عند نقلها بالحرف الا فرنجي بين وهاء اى sh ولو جمع الحرفين بخط واحد من تحتهما لكان آمن للبس والا لوضبط كلمة « اسهر » و « واشر » لكتب كليهما ishah وهو نقص فاضح . ولو يضبط الشين بين عليها علامة كالألمانية العربية اى ا او كالنقطة لكان انقى للوهم . — وهو كما اراد ان يضبط كلمة في آخرها همزة غفل عن تصويرها تصويراً تاماً بالحرف الفرنجي فهو يكتب مثلاً عطاء كما يكتب عطا اى Atā ، (ص ٣) وهو قصور بين لاسيا وفي امكانه ان يدقق في الضبط . — ولا ادري لاي سبب يضبط اسم الحلاج بكسر الحاء وتخفيف اللام كل مرة يذكر هذا الاسم نقلاً عن نص فارسي راجع ص ٣ مع ان المعجم ينطقون به كما ينطق العرب اى بفتح الحاء وثقل اللام . — وضبط الفزالي تخفيف الزاي والافصح

بتشديدها كما معنا اليه في لغة العرب غير مرة وضبط ابن شمعون (ص ١٥) بالحرف الفرنسوى هكذا Sam'oun والاصح بالشين وضبط سورة النمل بفتح الميم في (ص ٢٥) Namal والاصح باسكان الميم. وضبط قوله لعظم نعمته ص ٩ بفتح العين وسكون الظاء والاصح بكسر العين وفتح الظاء. وضبط قوله «ولا مقول ولا مفعول» (ص ١٢) بتشديد واو مقول وفتحها ككرم والاصح بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو. وضبط (أثرت) ص ١٣ على باب احمرت اى بتشديد الراء وهو غلط قبيح والاصح وأثرت من باب اكرمت. وضبط بحره ص ١٣ بكسر الحاء. والاصح باسكان الحاء. ولو اردنا ان نأتى على جميع اغلاط الطبع لاندفعنا الى المقال، بما يضيق عنه المجال.

ومن اغلاط سؤ النقل قوله في نعت الحلاج «العالم الربانى» وقسر هذين اللفظين بما معناه «العالم الذى علمه الرب» مع ان معناه واضح اى العالم العارف بالرب والربانى باللاتينية هو Divus وترجم قوله: غمض العين عن الاين بقوله: «Il a cligné l'oeil hors du où» اى غمض العين خارجاً عن الاين وهو خطأ والذى ساقه الى هذا الومم الاداة «عن» والاصح ان يقول فى نقلها «où» — Il a fermé l'oeil à l'« où » ونقل الى الفرنسية هذا الكلام: لا يسلم لاحد معناها الا لرسول الله صلعم. فقال: Le sens de ce passage n'est accessible qu'au prophète (sur lui) ومناها: لا يسلم معناها الا للنبى عليه الصلاة والسلام. et la paix (sic) وقد فسر هذه الالفاظ الاخيرة بالمعنى الغير المألوف عند المسلمين والاصح ان يقول بلغته الفرنسية هكذا: Le sens de ce passage n'est livré qu'au: Prophète (que Dieu le comble de faveurs et de bénédictions!) ونقل ص ١٨ كلام ابن منصور «ان الله... لا تصوره خطرة ولا تغمزه فترة الى الفرنسية بقوله: Dieu qu'aucune intuition ne se représente, qu'aucune époque sans prophète n'atteint. وهذا يدل على انه لم يفهم العبارة والاصح ان ينقلها الى لغته بقوله: Dieu... qu'aucune idée ne se représente, et qu'aucun moment de lassitude n'atteint. لانها الفترة هي اسم المرة من الفتور ولا تصيد هنا.

معنى فترة الأعياء اليقة. وما اساء نقله الى الفرنسية عدة عبارات منها ص ١٨ « فأي سبيل للشيطان اليهم ، وأي يد للعدو عليهم » وفي ص ٢٣ ليتجلى عليهم فيها ، وفي ص ٢٤ هذان البيتان :

جحدوى لك تقديس وعقلي فيك منهوس
فما آدم الاك وما في الكون ابليس

وما لم يحسن نقله الى الفرنسية كلمة الموحد بكسر الحاء والموحد بفتح الحاء وفسر التجريد ص ٥ بقوله l'isolement total والاصح le détachement complet ولو اتينا بجميع ما في هذا الكتاب من الاغلاط الا اننا عدة صفحات من هذه المجلة فاجترأنا بذكر بعضها لتكون بمنزلة امثلة يقاس عليها ما بقي ونحن نأسف كل الاسف لوقوعها فيه لما بذله المستشرق الاديب من السهي في طبعه وبراذه في حلة تزيد حسناً . ومن مزيدات الاسف فينا حرفه العربي فانه مشوه قديم الشكل لا يحق ان يطبع به سطر من الاسطر بل يجدر بان يلتقى في نار جهنم ايذوب مع ما يذوب فيها ولا يبرز الى عالم الوجود. اذ انه اقبح موجود اللهم امين .

سنة ١٩١٢ في لبنان وبيروت

لنشته بولس ممد ، الجزء الاول . ثمة ٣ فرنكات في خارج القطر المصري .
طبع في مصر سنة ١٩١٢ - ١٩١٣ في ٤٢٣ صفحة بقطع الثمن .

هذا الجزء الاول من هذا الكتاب يحوى جغرافية البلاد السورية وما يدخل في هذا الباب من المباحث المتعلقة بجوها ومناطق اقاليمها وطبيعة ارضها ومعادنها وجبالها وسهولها وانهارها ومجورها وبحيراتها وما يتناول منها مملكتي الحيوان والنبات ويتعلق بتجارة هذه البلاد وصنائعها وفنونها وسائر شؤونها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وفي سكانها واديانها وطوائفها وانماها القديمة والحديثة ومنشأ تمدنها ونهضتها العلمية واسباب رقيها وتأخرها وطرق اصلاحها وغير ذلك . انك ترى من عناوين المضمين ما لهذا الكتاب من الابحاث الشائقة التي تفيد كل باحث مهما كان موضوع اشغاله : ولهذا لا يستغنى عنه كل اديب يحب الوقوف على ما في سورية ولبنان . والظاهر ان الكاتب اطالع على كثير من المؤلفات التي صفت في هذا المعنى لكنتنا نراه قد نقل بعض النصوص بدون ادنى تدبر ولا سيما في المباحث الاصطلاحية كقوله في ص ١٣٦ : وهكذا الدررارة غمرقاج ، والاصح قره اجاج والكلمة تركية . وقال في ص ١٣٧

وفي جنوب فلسطين .. شجر يعرف بزيزفوس وسينا كريستي (كذا) وقارى
 هذه الكلمات يظن ان هذه الالفاظ معروفة على هذه الصورة في جنوبي
 فلسطين . والامر ليس كذلك . والاسم المعروف هناك هو التبق والاعراب
 يسمونه السدر . وكلاهما فصيح واما زيزفوس سينا « لا وسينا » كريستي
 Zizyhus Spina Christi فهو اسمه العلمي وقال في تلك الصفحة والمرعر
 « سندروس » . قلنا : وكان يجب اولاً ان يقال : « السندروس » لان المفسر
 يكون بحالة المفسر منه . وثانياً : ان المرعر غير السندروس . وقد جاء
 المرعر عند العرب بعمان شقياً لاسيما بمعنى Oxcedrus وGenévrier commun
 و Cyprès و Thuya لكن لم يحجى بمعنى السندروس الذي هو Sandaraque
 الا عند بعضهم . — وقال في تلك الصفحة ايضاً « شجر الصمغ الذي يستخرجون
 من قشرته الصمغ العربي » والاصح ان الصمغ يستخرج من الشجرة كلها
 لا من قشرتها . — وقد تطالع الصفحة بعد الصفحة وانت تتعثر في كل منها
 بعدة عوائير من هذا القبيل .

والفصول التي تعرض فيها ذكر الاديان كثيرة الاغلاط راجع مثلاً الصفحة
 ٣٢٧ تره يقول : الحرمية (كذا) فرع من الطائفة الباطنية ينتسب الى
 بابك الحرمي (كذا) الذي ظهر في خلافة (كذا) عبيد الله بن المأمون بن
 رشيد (كذا) العباسي واستولى على بلاد همران (كذا) وعلى الجبال ثم انهزمت
 (كذا) جماعته الى بلاد الروم ويسمى اتباعه ملحدون (كذا) وهم يتزلون
 شمالي سوريا وعددهم هناك قليل يكاد ان لا يذكر (كذا) اه . وتصحيح العبارة
 هو : الحرمية (بالحاء المضمومة والراء المشددة المفتوحة نسبة الى بابك
 الحرزمي ومعنى خرم بالفارسية فرح . لان اصحابه يحللون كل ما فيه لذة من المحرمات
 فيسمون دينهم دين الفرحة) فرع من الطائفة الباطنية (على رأى بعضهم .
 والاصح انهم ليسوا منهم) ينتسب الى بابك الحرزمي الذي ظهر في سنة ٢٠١
 في ايام المأمون بن هرون الرشيد العباسي واستولى على بلاد همدان وبلاد الجبال
 ثم انهزمت جماعته الى بلاد الارمن وما يجاورها وكانت تسمى يومئذ بلاد الروم .
 ويسمى بعضهم اتباعه ملحدين لاشتهارهم بالاحاد . وليس لهم اليوم بقية .
 واما ما يقال ان منهم جماعة قد احتلت شمالي سورية فهو وهم محض لاحقيقة له .

وقال في تلك الصفحة متكلماً عن الوهابيين : زعيمهم محمد عبد الوهاب التميمي الذي ظهر سنة ١٧٤٦ في داريا من بلاد نجد (كذا) اه وسمها كرنيليوس فان ديك في كتابه المرأة الوضيئة ص ٢٢١ « ضريبة » وكلاهما غلط . والاصح الدرعية . بلام التعريف (راجع مجلة الزهور المصرية ٢ : ٢٩٢)

واما اغلاط الطبع والنحو والالفة فكثيرة لانخلو صفحة منها كقوله في ص ٣٢٩ هية الله والاصح بهاء الله . وكقوله فيها : حتى اضطر للفرار والاصح الى الفرار . وكقوله فيها : ويقيم (اي عباس افندي بهاء الله) في عكا . حينما صرف والده آخر ايامه . اه . قلنا : يقيم اليوم عباس افندي في مصر (راجع طوابع الملوك ص ٣٩٩) وقال في عدة صفحات : سموا (منها في ص ٣٣٠) والصحيح سموا . وكلامه عن الصابئين غير صحيح من اوله الى آخره . وليس لليزيدية والصابئة وجود في سورية البتة وان قال ذلك بمض ضغفاء الكتاب .

وبالجملة فالكتاب حسنات وسيئات لكن حسناته تطمس سيئاته وبذلك كفاية فمسي ان يكون اخوه الثاني اصح منه من جميع الوجوه .

٣ . كتاب معالم الكتاب من معالم الاصابة
الشاء عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي

عنى بنشره وتعليق حواشيه الحوري قسطنطين الباشا الخلمي طبع في بيروت في المطبعة الادبية ١٩١٣ في ١٩٢ بتطبع الثمن الصغير وقيمته ١٢ غرشاً صحيحاً

هذا الكتاب من انفس كتب اللغة التي لا يستغنى عنها احد وهو وان كان صغير الحجم الا انه عميم النفع يدرّب الكاتب الناشئ في طرق اساليب فصيح التراكيب ويمين المجيد على اتقان التعابير واختيار احسن الكلم وقد وضعه مؤلفه في مقدمة وثمانية ابواب وهي : مقدمة الكتاب للمؤلف . وفيها ذكر سبب تأليف هذا التصنيف . الباب الاول في ما يجب تقديمه ويتمين على الكاتب لزومه وفيه مطلب في آداب كتاب الملوك واركاب الدولة . — الباب الثاني في طبقات التراجم واوائل الكتب وما يكون به التخاطب بين المتكلمين على مقدارهما . — الباب الثالث في ذكر وضع الخط وحروفه وبرى القلم وامساكه مما لا يستغنى الكاتب عنه . — الباب الرابع في البلاغة وما يتصل بها . — الباب الخامس في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض . — الباب السادس في الامثال التي يدعجها الكاتب في كلامه ويستشهد بها . — الباب الثامن في ما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز منه وكثيراً ما يسقط فيه الكتاب . وهنا توصد الابواب .

وانت ترى من سرد هذه الابواب ان لا ذكر للباب السابع والمؤلف لم يفتبه على اجمال هذا الباب في المقدمة بل ذكر في حاشية ص ١٣٠ في آخر الباب السادس: وهذا آخر ما في هذا الباب . واما الباب السابع فليس منه في الاصل سوى صفحتين ولذلك عدنا عنه . ولم يزد على هذا القدر .

وقد ذهب الناشر الى ان صاحب الكتاب كان شيعي المذهب وانه طوى ايامه في القرن السادس من الهجرة في زمان الملك الناصر صلاح الدين الايوبي واخيه الملك العادل . كل ذلك من باب الاستنتاج والاستقراء . فان كان لاحد نسخة من هذا الكتاب او له اطلاع على ترجمة المؤلف او وقوف على ذكره في احد الكتب في غير كتاب صبح الاعشى فمن اشكره على كل ما ياتي به من هذا القبيل . والكتاب حسن الطبع . لكنه ليس مضبوطاً بالشكل الكامل ؛ الا ان الواقف على ابرازه الى عالم النشور بتدقيق وسعة اضبط بعض المواطن التي تحتاج الى ازالة الاشكال . بيد انه يسوء ان ترى فيه اغلاط طبع كثيرة . وكان يجب ان يحترز منها في مثل هذا الكتاب الجميل النقع لوقوعه في ايدي كثيرين من المتعلمين والمعلمين . فقد جاء مثلاً في ص ١٤٦ ما حرقه : البان الياسمين . ولا نعلم كيف يكون ذلك . فلاجرم ان هناك كلاً ساقطة . وقال : الرنف الهراج . والاصح البهراج بباء . قيل الهاؤ . وقال : الحلبان الياسمين . والقوف شجرة مريم . وهذا كله من الكلام الفاسد وفي غير وضعه وقد نشأ من سوء كتابة النسخة والاصح والجلسان (وزان جلتار) الياسمين والقوف شقر مريم وقال . السنط : ام غيلان والحقيقة هي كام غيلان لكنه ايس بها . وقال . الشوحط والنبع ما اتخذ منه القسي فاذا كان في اسفله فهو شوحط (كذا . فانت ترى ان هنا عبارة ساقطة) والاصح النبع شجر تستخدم منه القسي وهو ينبت في قلة الجبل والنابت منه في السفع يسمى الثريان وفي الحضيض الشوحط وقال : البطم حبة الخضرا . والاصح الحبة الخضراء . وقال : الصرد (كذا) الاراك . والاصح الضيرو الاراك . وقال : والكفة بالضم كل مستطيل وكفة الصائد من ذلك . ثم ورد في الحاشية تأويلا للكفة وحالته والاصح حبالته اي حباله الصائد .

وجاء في ص ١٤٧ الصفابين : القتاية . والاصح الضغابيس القتا . وفيها الفرغح بقلة الرجل . والاصح الفرغح بحاء مهملة في الاخير . وفيها : النيمة .

الطرخون وهذا غير صحيح . لان لامشابهة بين التيمه والطرخون : ولا جرم انه سقط من بين هاتين الكلمتين كلمتان اخريان . وقال فيها : الطرم البلسن والحال ان الواحد غير الاخر فينتج ان هناك تشويهاً آخر او نقصاً في العبارة وفيها السرار : الهندي والاصح الحجب : الهندي وفيها التنعع والتنعاع ليس بشئ . وعل الاصح التنعع (وزان قفند) : التنعاع والتنعع (وزان - بسب) ليس بشئ (اي ليس في شئ من العربي الفصيح) وفيها : العم (باناء المثناة) الزيتون وهو المرذقوش . والاصح العم : (باناء المثناة) الزيتون والعنقرض هو المرذقوش . وفيها ضبط الجلوز بضم اللام المشددة والاصح بفتحها . وفيها : الدبا : القرع والاصح الدبا . (بلد) القرع . وفيها : والدرق الحندقوق والاصح والدرق (بذال معجمة) الحندقوق لا الحندقوق لان هذا نبت آخر ليس بالدرق وفيها : والجرجار نبت طيب الريح يرى انه السوسن والاصح يروي وان كان يجوز ان يقال هنا يرى . وفيها : الجاد الشاهسفرم والاصح الجادى : الزعفران . هذا ما رأينا من اغلاط الطبع في صفحتين قديمتين في القول اذ لم نصفحنا عدة صفحات من هذا الكتاب في الاسف على وقوعها في مثل هذا المصحف وخلوه مع ذلك من فهرس الاغلاط وتصحيحها : نعم ان الناشر قال في خاتمه : بذلنا جهدنا حتى لا يكون غلط في طبع الكتاب ولكن ما كل ما يتمي المرء يدركه . الا ان هذه الالفاظ لا تخفى على اللبيب اذا دقق النظر فيها . لكن الاثلة التي سردناها تخفى على كثيرين حتى على الالباء ولهذا نتوقع ان تكون الطبعة الثانية اصح واوفى بالمراد والله الموفق للسداد .

✓ ٤ . ديوان ابراهيم منيب الباجهجي

الجزء الاول . طبع بمطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٣١ في ١٣٥ صفحة
ابراهيم منيب افندي الباجهجي من شبان شعراء بغداد يستحق كل اكرام
لانه لم يتاق اللغة العربية وادابها عن معلم وانما درسها بنفسه واخذ ينظم الاشعار
على ما توجهه قريحته وتفيض به سديته . وهو في غضاضة الالهة ، وعنفوان الشباب ،
وقدوقف القراء على بعض منظوماته التي نضدت في افه العرب . واليوم اهدانا
حضرتة الجزء الاول من ديوانه فوجدناه شاعراً عصرياً وقد نجا في جميع قصائده
مناحي ابناة هذا القرن وخلع عنه اطمار الاقدمين التي لا يليق باحد من ابناة
زماننا ان يلبسها مانيه لعتقها وبلاها وتهرؤها . ولهذا نهته بنظمه ونتمى له معارج

الرقى؟ قد وضع اقدامه على اوائلها كيف لا وهو القائل في وصف ليلة في دجلة:
 رعى الله ساعات تقضت من العمر بدجلة والارجاء تزهى بالبدر
 وزورقنا اذ ذك طيراً نَحْـالَه يمد جناحيه من الشوق كالنسر
 ودجلة تجري في مذاب مفضض يمازجه ضوء المقاصير بالتبر
 بلاعبه نفع النسيم فتجلى مويجاته عن نسج درع من الدر
 ويارب سمى من بعيد خبره اذا انحط من طال الى اسفل يجرى
 تعوم به من كل فج زوارق فمن ما يرسو ومن ما يسرى

الى غير هذه الابيات مما يدل على ان الشاعرية مطبوعة فيه . — على اننا كنا نود ان نرى طبعه قليل اغلاط الطبع ليكون احسن قالب لاجتناب شواغل القلب .
 الا ان الواقع يخالف ما في الامنية . وهي كثيرة تمتد بال عشرات واكثرتها وشهرتها
 لا تتعرض لذكرها . ليكني لذكر بعض اغلاط فرطت من الشاعر على غير انتباه
 منه لكثرة ارتجاله الابيات ^{كثيرا} ^{بديون} ^{كثيرا} ^{بديون} ^{كثيرا} ^{بديون} كقولها في ص ٩٠ ما حرقه :

تحكى بلين القد غصن النقا ونضحة الورد برابها

فالتقا هو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وما كان كذلك لا يثبت شيئاً
 لعدم وقوف الماء في رمله ولا حديدابه . فكيف جازله ان يثبت فيه شيئاً . واما
 الرايا بمعنى الريا فلم ترد في كلامهم . وكقولها في ص ٩١ :

انت الملية في الملاحة بينهم وهو لديك بمنزل المملوك

فالمملوك راجعه الى وهمهم . وهم ضمير للغياب فكيف جازله ان يقول المملوك
 بالمفرد . نعم ان هناك الروى وبعض التوجيه لكن هذا كله لا يرفع نظم الشاعر
 ولا شعره ولا يجيده ويعدده من الكلام الفصيح . ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٩٢ قال :

فيا له عقد سميد سرت بالمحبون وكل الآل

فقد انت فعل الفاعل وهو المحبون وليس هناك وجه يجوز له هذا الاستعمال
 القبيح المنحط الذي لم يات بمثله الا العوام . — وانشد في ص ١٠٤

يا ناعياً ارح على قبره لقد توفي مصطفى الباجه جي ،

قانا : حق توفي هنا ان تكون بصيغة مالم يسم فاعله . فاذا فعلنا ذلك نأر
 بوجهنا جواز شعري من اقبح الجوازات وهو اسكان آخر المتحرك في وسط الشعر
 وهو مكروه اشد الكراهية وان ورد منه في شعر الاقدمين . وورد في تلك الصفحة

٢ دار البريد والبرق الجديدة في بغداد

في ١٦ ك الاول من سنة ١٩١١ كان وضع الحجر الاول لدار البريد الجديدة (لغة العرب ١ : ١٧٩) وفي صباح نهار الاحد ٢٩ حزيران من هذه السنة ١٩١٣ افتتحت هذه الدار وقد تم بناؤها على الطرز الحديث المعروف في المدن الكبرى وكان يوماً مشهوداً وحضر الحفلة والى الولاية وسائر كبار الموظفين من ملكيين وعسكريين ونحن نتمنى ان تضبط شؤون هذا البريد حتى يناسب حسن منظر البناء حسن ادارة الاشغال !

٣ كوت العيسى

تمى الى اصحاب العقد والحل ان في كوت العيسى اسلحة متنوعة فلما حاول الموظفون تحقيق الامر بانفسهم هجم عليهم اتباع العيسى وقابلوا الجند بالرصاص فامطر هؤلاء على المعتدين مطراً حميماً فهرب اولئك قاربين . وبعد كبس الدار لم يجدوا فيها شيئاً . فللمتهم حملوها حين الفرار (ملخصه عن الدستور)

٤ ابن السمود والاجانب

اخطر عبد العزيز السمود جميع القرباء المقيمين في الاحساء والتطيف لمحاولة التجارة ان يزايروها في اقرب وقت . وقرر بان يؤخذ ٨ في المائة بمنزلة مكس عن كل ما يرد الى الاحساء والتطيف . (عنها يتصرف قليل)

٥ مجيى السعدون

وقع نزاع بين مجيى السعدون والسيد طالب بك النقيب في البصرة ثم زال في الآخر حتى ان مجيى ابرق مامعناه : انى لما زحفت على البصرة كنت اظن ان السيد طالب بك كان يعمل على خلاف الحق فلما تبين لي صدق نيته رجعت الى مقرى (اى الى الفيدييه) وعن الرياض

٦ الحويطات

نفر ابن جازى احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تائه وجماعة من الترابيين والمزازمة والتيابه لقاتلة عترة فالتقى الجيشان على ماء البصرة وتقاتلا قتالاً شديداً اسفر عن نصر ابن جازى ومن حالفه . وهكذا يقضى الاعراب ايامهم بين فر وكر ولا هم لهم سوى الغزوات والمعارك ! فالى متى هذه العيشة المقلقة ؟ (عنها)

٧ الرولة

حمل مدوح الشعلان شيخ الرولة على عشيرة السويد (التابعة لابن الرشيد والمقيمة في غوطة دمشق) ومعه نحو من ٦٠٠ مسلح فدارت الدهرة عليه فقتل من قتل من قومه [عنها] الدهامشة

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الاطعمة الموجودة في كربلاء فارتفعت اسعارها . فمضى ان الحكومة تهتم لترقى هذا الفتق . (عنها)

٩ اشتداد الحر

اشتد الحر في اواسط تموز فبلغ الدرجة ٤٥ في الظل وفي ٢٢ منه ابتدأت الباحورآه Jours caniculaires فكان هم الحر هبوب رياح ذاريات هالت علينا رملاً دقيماً غزيراً حتى خرجت منه الصدور وجمبت السماء الفيوم مدة ثلاثة ايام طننا انفسنا في ايام الشتاء والسحب في ايام الصيف هندا اعز من الكبريت الاحمر .

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ تَبِعَ عَلِيٌّ قَارِئَهُ

الجزء ٣ من السنة ٣ عن شوال ١٣٣١ = ايلول ١٩١٣

كدرلومور في أقاصيص العرب

Chodorlahomor dans les légendes arabes.

١٠ من هو كدرلومور

كدرلومور كان ملك بلاد هيلم في عهد ابراهيم الخليل . وهو من مشاهير الفاتحين اذا امتدت فتوحاته الى البحر الميت (او بحر الزفت) وهو الذي اسر لوطاً . وكان قد احتل جانباً من ديار فلسطين . فاسرع ابراهيم الى نجدة حفيده وكسر كدرلومور وانجى لوطاً . هذا ما خص ما نعرفه معرفة صادقة عن هذا الملك الغشوم وقد جاء ذكره في سفر التكوين (١٤ : ١ - ٢٤) وهو الذي قهر ايضا الرقائين والزوزيين والاييمين والخوريين وهؤلاء كانوا في جبلهم سعي الى سهل فاران الذي عند البرية وكل ذلك من بلاد العرب . ثم ضرب العمالقة والاموريين الى غيرهم . وكل ذلك يدل على انه ابقى ذكراً عظيماً في حافظة العرب . بل ذكر الاعمى . على انك اذا استقرت كتب العرب واخبارهم وتوارخهم من اولها الى آخرها لاتقع على هذا الاسم ابداً . وانت خبير ان العرب اذا سمعت اسماً عجمياً تصرفت فيه كل التصرف ولاسيا اذا كان طويل الحروف . وهذا الذي وقع في هذا الاسم . وها نحن نثبت هنا اللغات التي وردت فيه لتعرف الاكاصيص التي وردت بصده :
٢ اللغات الواردة في كدرلومور وتحقيها .

هذا الاسم ورد في نسخ التوراة العبرية بصورة كدرلومور بدون تغيير آخره . وورد في بعض النسخ العبرية كدرلامر ، كدرلامر ، ايضاً كما في العبرية . و كدرلاومور ، كما في النسخة اليسوعية البيروتية . و كدرلامور ، (بالعين المنعجمة) كما في

النسخة العربية الرومية المطبوعة بامرالمجمع المقدس سنة ١٦٧١. وكدرلعموس كما في النسخة البروتستانتية البيروتية والنسخة الدومنيكية الموصلية. وخدرلاهومور Chodorlahomor كما في اللغتين اللاتينية والفرنسية وفي ماضاها من لغات الافرنج وكوردت في نسخ التوراة الموجودة في لغاتهم وخدرلوعومر او قدلوجومر، Chodollogomor كما في اليونانية وفي ما نقل عنها .

واما العرب غير النصارى فانهم همفوا اللفظة بصور مختلفة منها: ذكرد عمرو، بتقديم الرأ الاولى على الدال وبتأخير الواو عن الراء الاخيرة. ثم توهموا ان كرداً هو اسم الابن وعمراً اسم الاب فهو مضاف ومضاف اليه . ولعل الوهم ثبت فيهم لرؤيتهم فيه الامم التي توهموها لام الإضافة تلك الموجودة في اصل الاسم اى كرد لعمرو. ثم ذهبوا الى ان كرد عمرو او على وهمهم كرد بن عمرو هو ابو الاكراد . وذلك لانهم لما علموا ان كدرلعموس هو من ملوك عيلوان في ديار عيل او عيلام اكراداً ايضاً نسبوا هؤلاء الاقوام اليه . ونحن لانقول هذا القول بدون سند. فان ابن خلدون يورد في تاريخه (٢ : ٧) ما هذا نصه: «وفي التوراة ذكر ملك الاهواز واسمه كرد لعمرو من بنى غليم» : وقال في صدر الصفحة المذكورة : «و بنى غليم اهل خوزستان» وانت تعلم ان في الاهواز او في خوزستان اكراداً كثيرين يعرفون بالار او اللور ولهذا نسبهم اليه. وقال في التاج في مادة كرد: «الكرد بالضم جيل معروف... واختلف في نسبهم فقيل: جدتهم كرد بن عمرو من بقاء . وهو لقب لعمرو لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزقها لثلاث تلبس بده ... قال بعض الشعراء :

لعمرك ما لالكراد ابناء فارس ولكنهم كرد بن عمرو بن عامر .

هكذا زعم النسابون ... وقال ابن دريد في الجهرة : الكرد ابو هذا الجليل الذين يسمون بالاكرد . فزعم ابو اليقظان ان كرد بن عمرو بن عامر بن صعصعة وقال الكلبي : هو كرد بن عمرو من بقاء . وقعوا في ناحية الشمال لما كان سيل العرم وتفرق اهل اليمن ابدى سبا ... الى آخر ماجاء هناك . فانظر جرسك الله كيف همف العرب هذه الكلمة وكيف جعلوا المسمى بها اباً الاكراد وكيف استدعوا له نسبا عربياً، ولقبوه بلقب من بقاء . وما من بقاء الا افضة مرادفة لكرد العربية ومعناها قطع . ثم اخترعوا لسبب هذا الاسم حكاية فقالوا لانه

يده على لحيته ، من هذا ، ووضع يده على قرنه ، فكان على (رضه) كثيراً ما يقول عند الضجر لاصحابه : ما يمنع اشقاها ان يخضب هذه من هذا . اه .

قلنا : اننا لا نرى في كلام زهير خطأ او غلطاً على خلاف ما ظنه الثعالبي لان الشاعر استعمل هنا كلمة «عاده» بمعنى «العادي» اى القديم كما جاء في كتب اللغة . فقوله كاحمر عاد اى كاحمر القديم الذكر في التاريخ ، وهذا لا يمنع كونه من ثمود القبيلة البائدة : على ان الميداني يقول في شرح هذا المثل : اشهر من احمر عاد . هو قدار بن سالف طافر الناقة ؛ ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح عمه فاهلك الله بفضله ثمود . اه . وعليه لا غلط في كلام زهير ولا حاجة الى تأويل كلامه . واما اسناد عقر الناقة الى « قدار الاحمر » فهو اشارة الى فتك العرب الذين كانوا في جبل سمير مثنوى بعض بنى ثمود . واما بقية اسمائه فظاهرة من كتب المغويين والمورخين . قال صاحب لسان العرب : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر ثمود » طافر ناقة صالح عمه . — وقال في ناج العروس : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر ثمود » طافر الناقة ناقة صالح عمه . — وقال انشلي في كتابه قصص الانبياء ص ٤٣ وقد زاد الكلام تفصيلاً : « قدار بن سالف من اهل قحح ، واسم امه قديرة ، كان رجلاً اشقر (اى احمر) ازرق قصيراً ويزعمون انه كان ... لرجل يقال له صفوان ولم يكن لسالف . . . الى آخر ما اورده من الاخبار القريبة الضعيفة السند .

وذكر قدار صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور (وهو محمد بن احمد بن اياس الحنفي ص ٧٣ من الطبعة المصرية وما يديها) بصورة « قياد » قال : « فكم قدار لئناقة في مكان من الجبل فلما اقبلت الناقة وهى ترعى وقربت من قياد ضربها بسيف فقتلها : اه . ولو تقبنا جميع كتاب العرب ومؤرخيهم لرأينا كل واحد منهم يصحف الاسم او يحرفه قليلاً او كثيراً حتى يبعد كل البعد عن اصله المذكور في سفر التكوين .

وقد جاء في الرقم المسماوية المكتشفة في ديارنا هذه العراقية ذكر اسم ملك قرأه العلماء « قدر ما يلا » (بضم اليااء المثناة) وهم يظنون انه « كدرلوموس » ولا سيما لانهم راوا من جملة اوصافه هذا اللقب وهو « قاتح القرب » . فلا جرم ان « كدر و قدر » في الروايتين هما واحد في الاصل . الا ان

الاختلاف واقع في عجز هذا الاسم المركب . ومثل هذا الاختلاف يقع في كثير من الاعلام من قديمة وحديثة اى ان المتكلمين يكتبون اما بالصدر عن المعجز واما انهم يمتثلون الاسم فقالوا مثلاً رزوق اورزوق في رزق الله . وحموق حمويه او حمود . وعبو في عبد الاحد او عبد الواحد وهذا في الاعلام الحديثة . وبجنت نصر في نبوكدزر او نبوكدراسر ، وشلمان في شلمانزر ومرد حميل في مرووخ بل ادن الى آخر ما هنك في الاعلام القديمة العادية .

ويحتمل ايضا ان يكون معنى (مايل) في اللفظة الحامية او الاشكوزية والاحمر بالمربية بيداتهم لم يقفوا تمام الوقوف على معناها ولهذا قال العرب قارة قدار وطوراً قيدار واخرى قدار الاحمر او نحوها . وقد قال العلامة رولنسن في طبيعته لتاريخ هيرودوتس الشهير : انه من المرجح ان كدرامو مر كان شيخاً من غزاة الكلدانيين العيليين (والكلدانيون من مذهب عيسى بحت على ما أثبتته الباحثون المصريون) الذين انشأوا دولتهم في النصف الاول من القرن العشرين قبل الميلاد على ما يؤخذ من انباء يروس المورخ .

فاذا وقفت على هذا كله علمت مال هذا التحقيق من معرفة زمان بعض اخبار العرب . ومن الغريب ان العرب كانوا يذهبون الى ان قدار الاحمر كان في عهد ابراهيم الخليل لانهم يذكرونه في عهده . فهذا التعلبي يذكر قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح التي فيها ذكر قدار بن سالف ثم قصة ابراهيم . وفعل مثل ذلك مورخو العرب عند كلامهم عند كل من قدار و ابراهيم .

ولهذا لا عبرة اليوم لما يقوله الغربيون والافرنج هازئين بالعرب ان حكاية قدار الاحمر لاحقية لها ؛ اذ لا وجود لقدار في التاريخ ، فالناريخ قد اثبت الان وجوده وكذلك لا يلتفت اليهم لما يقولون عن كرد عمرو انه من الاشخاص الوهميين الذين لم يخلقوا الا في مخيلة الناطقين بالاضاد . فتحققنا هذا المذكور بوجه الاختصار كاف لرد هذه الاقاويل وهو فوق كل ذي علم عليم .

الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة

D'al-Ahsâ', à Riâd, à la Mecque.

ان المسافرين الى نجد كثيرين في ديار العراق لكنك لا ترى واحداً منهم دون مساحل

سفره . هذا فضلاً عن ان المراحل تختلف سنة عن سنة اوعلى الاقل كل بضع سنين لما في تلك الربوع من قبائل البادية التي تقطع الطرق او لتضروب مياه الآبار التي يرددها السفر . فوقمنا عند حضرة صديقنا محمد رشيد افندي ابن السيد داود السعدي على رحلة والده من الاحساء الى الرياض الى مكة وهي الرحلة التي طوى مراحلها سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧٢ م) مع رجب افندي البيكباشي ، فطلنا اليه ان يؤذن لنا بنشرها فاذن ، وهما ذه نشرها بحروفها بدون ان تشجع عبارتها حرصاً على سلامتها ، وتشكر صديقنا على ذلك . (لغة العرب)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد هو انه لما كان طريق الرياض والدرعية اسهل طرق السواحل والبحرين مع الاحساء واقطيفه واتجه وبندر ابي شهر وظالب بلاد ايران الواقعة بتلك الاطراف والكويت والبصرة الى الحرمين المحترمين . لكن في هذه المدة يتتبع الحجاج فوق طاقمهم في الطرق البعيدة بسبب تعسير المسرى من هذه الطرق المذكورة فلما اراد الله الخير لعباده القاصدين اشرف بلاده هياً لهم اسباب التيسير في مسلك هذا الطريق ، وجعل لهم التوفيق ، خير الرقيق ، وذلك بما من به من النصر الابدى ، والتأييد السرمدي ، لحضرة مولانا الوزير الافخم ، والمشير المفخم ، صاحب الدولة ، وحامي الملة ، افندينا السيد احمد مدحت باشا ، جعل التوفيق له غطاء ، وفرشاً ، بان فتح على يديه القطعة التجديده ، ومن عليه باستجلاب ادعية كافة الملة المحمدية ، ولدوام السلطنة السنية . وكنت حينئذ متفلاً اثناء تلك الفرقة المنهورة ، الكاسرة شوكة اولى النبي من المشائر المخدولة المقهورة ، بمعية قوماندانها المشيد بآرائه السنيده اساس اركان صاحب السعادة ، والحائز لكل سجية مستجادة ، محمد نافذ باشا الفريق ، سلك الله به الى الخير سواء الطريق ، فوقع استحسان المشار اليه ، اسبغ الله نعمه علينا وعليه ، ان اسير حجاج ذلك الطريق الى الحرمين المحترمين ، واكون واسطة لطلب ادعيتهم الواقية لدوام دولة خليفه رسول الثقلين ، بمدان امر بنشر العلم السلطاني ، واللاواء الخاقاني ، وضرب خيمته سعود الباغى ، الخارج الطاغى ، المأخوذة منه قهراً ، والمخرج منها جبراً ، بواسطة المساك السلطانية ، والجنود الخاقانية ، وجعل الدليل والامير لهذه السائرة ، الموقفه لخير الدنيا والآخرة ، تحت نظارتي فامتثلت ما امره الفريق ، وعزمت متوكلاً على من شرف البيت العتيق ، واحببت ان اذكر رحلة المسرى ،

واحد من بعده أسرى، وابدى غاية التشكر والثناء لحضرة افتدينا المشار اليه اعني والى ولاية بغداد، والكاتب القمه عن هؤلاء العباد، وهو السبب الاقوى، ولواسطة العظمى، الى هذا السير، المقرون بالتيسير، فاقول وبالله الاستمانه، ومنه العون والاعانة، مدة السرى تاريخ سنة ١٢٨٨ .
الساعة ذو القعدة

٠١ ٠٥ . تحركنا من الاحساء الى (قلعة صاهود) بزمجة صاحب الرقعة رجب
افتدى البيكباشى وكان نهار الثلاثاء وهى قلعة مشيدة البناء وفيها
مقدار من المساكر المنصورة .

يوم الاربعاء منها الى (عين نجم) وهى لعين الحارة من القدرة الآتية
واقناها يوم الخميس ويوم الجمعة تحت الخيمة المذكورة ليتكامل
الحاج وقافلة الرياض وظهرت المساكر المنصورة بأمراتها الفخام
بعمية حضرة الفريق الافخم واكابر وجوه البلدة وقرأت دعاء
حافلا فى دوام السلطنة السنية وتأيد وزرائها وامرائها ووكلائها
وقافة عساكرها المنصورة وللحجاج والغزاة والمسافرين .

٠٨ ٠٩ : يوم السبت تحركنا من عين نجم بمقدار مائة من الحجاج وقافلة نجد
ونزلنا (نار الشيوخ) خاليا عن المرعى والماء .

٠٨ ١٠ : يوم الاحد منها الى (شعاب الفروك) مرعى لاسقيا خالية من البدوان .

٠٦ ١١ : يوم الاثنين منها الى (نكيرات الحاج) رعيلا لاسقيا وفيها من البدوان
من عشار المرة والمجمان .

١٠ ١٢ : يوم الثلاثاء منها الى (بدالى) رعيلا لاسقيا وكذلك منزولة (اى فيها اصران)

٠٦ ١٣ : يوم الاربعاء منها الى (ابى جفان) كثيرة الآبار والمرعى خالية من البدوان

٠٧ ١٤ : يوم الخميس منها الى (ابى الناس) على سيل عظيم وغدير جسيم
وامطرا فيها ثلاث ساعات ليلا .

٠٣ ١٥ : يوم الجمعة منه اليه نزلنا بطرف الوادى لكثرة انحدار السيول عليه .

٠٧ ١٦ : يوم السبت منه الى (السلى) على سيل عظيم . جعل الله كل نبت حى!

٠٥ ١٧ : يوم الاحد منه الى (الرياض) ونزلنا (حوظة عبد الله الفيصل) فركنا

البرغ السلطاني ونصبتا الخيمة المذكورة واجتمع الاهالي لدينا
 لاجل السلام الاالشيخ النجدي عبداللطيف الوهابي وعزمننا
 محمد الفيصل على وليه معظمه فابديناله النصائح الدينية، والمواظف
 المحمدية، وحرصناه على اظهار الطاعة والالتقياد للحضرة الدولة
 العلية، وامتنال اوامر الحضرة المشيرة، وكان حينئذ عبدالله الفيصل
 بالخارج عن الرياض بمسافة ثمانى ساعات فسيرت له ساعتاً واحررت
 له كتاباً فيه من النصائح والترغيب فى حسن الخدمات المرضية، الجانب
 السلطنة السلطنة السنية، والالتقياد للحضرة الفريفة، فاجابنى
 بالسمع والطاعة. واما (الرياض) فبلدة فيها نحو الف بيت وفيها
 بساتين كثيرة وتخمين (الرياض) (والدرعية) (ومنفوحة) وباقى قرى
 (العارض) لواجتمعت وارداتها تقرب من واردات (الاحساء والقطيف)
 واهاليها اكثرهم فى غابة الغلاء والحنة والمياذ بالله واكثر قوتهم
 اليرابيع والجراد وما شبههما .

- ٠٠ ١٨: واقنا بالرياض يوم الاثنين بضيفا المذكور محمد الفيصل .
- ٠٤ ١٩: يوم الثلاثاء منها الى (الدرعية) بلدة عظيمة آثارها وهى خربة
 كثيرة المياه .
- ٠٩ ٢٠: يوم الاربعاء منها الى (الحبيسة) قرية (بوادى حنيفة) قليلة البساتين .
 كثيرة المياه
- ٠٠٨ ٢١: يوم الخميس ايضاً بوادى حنيفة ومررنا على بساتين وقرى كثيرة
- ١٠ ٢٢: يوم الجمعة منها الى قريب (ترمدة) ببر اقفر موجود المرعى عدم
 الماء اسمه (المرجج)
- ٠٧ ٢٣: يوم السبت نزلنا (ترمدة) قرية كثيرة المياه والبساتين والاهالى .
- ١٠ ٢٤: يوم الاحد منها الى (سروة) كثيرة الآبار والمرعى خالية غير منزولة .
- ٠٨ ٢٥: يوم الاثنين منها الى (مكيسه) خالية عن الماء والمرعى وصادفتنا فيها
 ظارة العتيبة يقدمهم عبدالعزيز الجامع وارعوا الحاج فتوسطت
 بينهم ان سلمهم الحاج مائة واربسة واربعين ريالاً واعطيتهم

الساعة ذوالقعدة

بعض المختلفات وكفانا الله تعالى شرهم. وتمهدت للحاج انه بحول الله تعالى وبانفاس الحضرة المشيرية استرجع أهم المبلغ في مكة المشرفة فكان الامر كذلك حيث صادفنا حسين بن جامع شيخ عتيبة في منى، وحصل منه بلوغ المعنى، وكان معه اختيارية المشيرة المذكورة فحذرتهم وانذرتهم من سطوة وكلام الدولة لعامة فسلموا المبلغ المذكور الى الحاج المرقومين بعد الدخلة العظمى وقدولى تكالفا عوض الختامات سيقاً مصنوعاً من الفضة ثم بعد ذلك علم حضرة سيدنا ومولانا الشريف، الحائز لكل بحر منيف، صاحب الدولة عبدالله باشا، وفقه الله تعالى لما يشاء فحبس حسين المذكور وعززه على فعلهم بحجاج بيت الله الحرام، وان من دخله كان آمناً ومن قصده لا يضام، فتشكرنا الحضرة السنية، وأثينا على غيرته المحمدية، وهذه جملة اعترضت هنا وسنعود الى ما نحن فيه .

- | | |
|----|--|
| ٠٩ | ٢٦: يوم الثلاثاء رحلنا من (مكة) الى (قرية الدواهي) فيها باسنتين ومياه |
| ٠٨ | ٢٧: يوم الاربعاء منها الى (قرية الشمرة) آخر قرى نجد وفيها باسنتين ومياه. |
| ٠٨ | ٢٨: يوم الخميس منها الى (ظليع الحوار) كثير المرعى خالي من المياه والمنزل. |
| ٠٩ | ٢٩: يوم الجمعة منها الى (خشم النير) فيه ابار كثيرة ومرعى. |
| ١٠ | ٣٠: يوم السبت منها الى (عسيلان) كثيرة المرعى بلا ماء وفيه رأينا هلال ذى الحجة الحرام |

الساعة ذوالحجة

- | | |
|----|--|
| ١٠ | ١: يوم الاحد منها الى (الحميمة) خالية من الماء والمرعى والعرمان. |
| ١٠ | ٢: يوم الاثنين منها الى (البرة) فيها مرعى وآبار ماء وعليها من عرمان عتيبة وحمانا الله منهم . |
| ٠٩ | ٣: يوم الثلاثاء منها الى (سكوة) على سيل عظيم، ومرعى جسيم. |
| ١٠ | ٤: يوم الاربعاء ومنها الى (الكموم) مرعى فقط. |
| ٠٩ | ٥: يوم الخميس منها الى (ركبة) رعباً فقط. |
| ١١ | ٦: يوم الجمعة ايضا الى ركبة رعباً وسقياً. |

الساعة ذو الحجة

٠٦ ٧ : يوم السبت منها الى (وادي العقيق) واحرمنا فيه الى الحج مكررين
التلبية والتهليل والتكبير والتحميد.

٠٤ ٠٠ : في اليوم المذكور منها الى (حرفات) نهاراً واولاً لاسمى وساعة اليلة الساعة ٩

من الليل فلقنا بمرقة يوم الاحد ويوم الاثنين وكان وقوفنا يوم
الاثنين والحمد لله تعالى وقرنا منها الى (مزداهة) وجمنها الحصيات
١٠ : ويوم الثلاثاء رجعنا الى (منى) ودخلنا مكة المشرفة فطفنا طواف

الاقاضة ورجعنا الى (منى) واقفنا بها يوم الاربعاء، ويوم الخميس
دخلنا مكة المكرمة ويوم الجمعة نحن بضيافة حضرة سيد
الشمراء المذسوب الى سلالة المصطفى ولانا الافخم، وعمادنا الاقوم،
صاحب الدولة الشريفة عبدالله باشا دام الله وجوده، واعلى سعوده،
وقنا بمكة شرفها الله تعالى خمسة عشر يوماً كل ايلة منها نخطى
بمادمة حضرة السنية وتجادب ابحاث العلم والآداب مشاهدين
منه الانتفات، ومن يد التوجهات، وعند المودعة احسن علينا
بكرك وفراجه فاخرين واصرلى بحصان من جباد الخيل فاستعفيت
عنه، عفى الله عنى وعنه، واخذت الكرك والفراجه متبركا بهما
وآخر يوم الاقامة وهو يوم الجمعة كنت بضيافة صاحب السعادة
والى جدة الافخم قاسم باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء .

٠٦ ٢٨ : يوم السبت تهر كنا من مكة المشرفة مودعين البيت الحرام قاصدين

زيارة نبينا عليه افضل الصلاة واكمل السلام فنزلنا (وادي فاطمة)
مع الحاج الشامى وكانت ليلة كثيرة السراق فسر قوا خرجى بما
كان محتوياً عليه من ملبوساتى وخرجى .

- ٠٨ ٢٩ : يوم الاحد (خليص) سقياً ورعيأ .

المحرم

٠٦ ١ : يوم الاثنين منها الى بئر (النفلة) سقياً ورعيأ .

٠٧ ٢ : يوم الثلاثاء منها الى (كظيمة) ولحق الحاج (دادا ابوالركب) فقات منهم

نحو عشرين نفراً ومنهم عبدلى حبشى الجندس وحمدت الله على السلام

- الساعة المحرم
- ٠٦ ٣ : يوم الاربعاء منها الى قرب (رابغ) رعيًا فقط واعتري الحاج علة القواير (الهيضة) ومات سبعة انفار.
- ٠٦ ٤ : يوم الخميس منها الى (رابغ) بلدة معمورة من اساكل البحر ومات عشرة نفر وعبد لي آخر حبشي.
- ٠٤ ٥ : الجمعة منها الى (الوادى) سقيا من ماء السيل وانقطعت العلة بحمده تعالى .
- ٠٩ ٦ : السبت ايضا فى الوادى على ماء السيل .
- ٠٥ ٧ : الاحد ايضا فى الوادى على ماء السيل .
- ٠٥ ٨ : الاثنين منه الى (الريان) فيه يسابن ومياه.
- ١٢ ٩ : الثلاثاء نزلنا (القدير) .
- ٠٦ ١٠ : الاربعاء نزلنا قرب (المدينة المنورة) سقيا ورعيًا من السيول .
- ٠٦ ١١ : الخميس دخلنا المدينة المنورة وشاهدنا انوارها الساطعة المنيرة . بلغ المسير من مكة المشرفة الى المدينة المنورة بمشى الاثقال ٩٧ ساعة وقناها عشرة ايام مواطنين لزيارة مرقد سيد الانام ، ومصباح الظلام ، ورافعين اكف الدعاء لجانب السلطنة السنية ، وللحضرة المشيريه ، ولجميع اخواننا المسلمين .
- ٠٦ ٢٢ : يوم الاثنين تحررنا من المدينة المنورة متوجهين على طريق القصيم نزلنا مقابل (جبل أحد) بقرب سيدنا الخزرة على سيل عظيم .
- ١٠ ٢٣ : يوم الثلاثاء منه الى (وادى الحره) سقيا من ماء السيل .
- ٠٩ ٢٤ : يوم الاربعاء نزلنا (الحناكية) قرية من قرى المدينة فيها قلعة مشتملة على اربعين نفراً من المساكن الهائلة ومن كثرة امطار هذه السنة هدم اكثرها .
- ٠٧ ٢٥ : يوم الخميس منها الى (الارطاوى) على سيل .
- ٠٧ ٢٦ : يوم الجمعة منها الى (المرجة) على سيول عظيمة .
- ٠٨ ٢٧ : يوم السبت منها الى (الاصيفر) على سيل عظيم وامطرتنا فيه الى مطلع الفجر .
- ٠٨ ٢٨ : يوم الاحد منها الى (سمر الهجيليه) على سيل عظيم وامطرتنا فيه ايلاً .

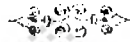
- ٠٨ ٢٩: يوم الاثنين الى (وادي الرشا) على سيل كثير وامطار نافية ليلاً.
الساعة صفر
- ٠٩ ٠١: يوم الثلاثاء منه الى (وادي الرمي) على سيل كثير وامطار نافية ليلاً.
- ٠٧ ٠٢: يوم الاربعاء منه الى (عقلة ابان) على سيل كثير وامطار نافية ليلاً.
- ٠٨ ٠٣: يوم الخميس نازنا خارج (البنهاية) قرية من قرى (القصيم) كثيرة البساتين والعيون وامطار نافية ليلاً.
- ٠٨ ٠٤: يوم الجمعة منها الى خارج (الرسن) بلدة معتبرة كثيرة البساتين والعيون.
- ٠٨ ٠٥: يوم السبت منها الى بلدة (عنيزة) من اكبر بلاد (القصيم) اهلها اخيار. كثيرة البساتين والعيون واقنابها ثمانية ايام وسيرت حاج الاحساء الى حضرة الفريق مع حمدان بن ناصر.
- ٠١ ١٤: يوم الاثنين نزلنا (وادي عنيزة) متوجهين الى (لكويت) سقياً ورعياً واقناب فيه يومين.
- ٠٦ ١٦: يوم الاربعاء منه الى (روضه مهنا الصالح) قرية من قسرى (بريدة) فيها بساتين ومياه.
- ٠٦ ١٧: يوم الخميس منها الى (نهود الزاني) من بلاد (القصيم) لواجتمعت توازن بلاد الاحساء والقطيف.
- ٠٥- ١٨: يوم الجمعة منه الى (الفزوك) رعيلاً اسقياً.
- ٠٦- ١٩: يوم السبت منه الى (ابرق الجراب) رعيلاً اسقياً.
- ٠٦- ٢٠: يوم الاحد منه الى (مقطع جراب) سقياً ورعيلاً على آبار كريمة اللون والطعم والريح.
- ١٠ ٢١: يوم الاثنين في (ابرق جراب) رعيلاً.
- ١٢ ٢٢: يوم الثلاثاء منه الى (الدحول) سقياً من مياه الامطار مجتمعة في خارج جبل.
- ٠٣ ٢٣: يوم الاربعاء منه الى (ابرق الدحول) رعيلاً فقط.
- ١٢- ٢٤: يوم الخميس منه الى (الصمان) لاماء ولا مرعى.
- ٠٦ ٢٥: يوم الجمعة منه الى (نصافة) على آبار واقنابها يوم السبت.
- ١٠ ٢٧: يوم الاحد منها الى (القرطاه) الخالية عن الماء والمرعى.
- ١٢ ٢٨: يوم الاثنين في (ابرق القرطاه).

الساعة	صفر
١٠	٢٩: يوم الثلاثاء نزلنا قرب (الكويت) مرعى لاما.
١٠	٣٥: يوم الاربعاء نزلنا (الكويت) بلدة معمورة خالية من البساتين والنبات، قليلة المياه، على جانب البحر، واقفا بها يوم الخميس وصلينا بها الجمعة.
الساعة	ربيع الاول
٥٥	٥٢: يوم الجمعة بعد الصلاة تحررنا منها بحجة صاحب الرفعة مبارك الصباح الى (الجهرة) منزله لاهل الكويت فيها قصور ونخيل قليلة.
٥٤	٥٣: ليلة السبت ويومه مسرى الى (اسفوان) منزله لاهل البصرة نزلنا بقصر ذي الفضيلة نقيب افندي فيها مياه كثيرة وبستان افندي الموما اليه.
٥٧	٥٤: يوم الأحد منه الى البصرة بضيافته حضرة نقيب افندي.
٥٩٨-	تكون ساعات المسير
	يوم الاثنين مساءً من البصرة ركبنا (مركب لندن) وتحررنا ليلة الثلاثاء بصحبة صاحب المزة نقيب زاده السيد محمد سيد افندي لزيارة حضرة افدينا الوالي حرسه الله تعالى ونحن وجناب مبارك الصباح بضيافة حضرة السيد الموما اليه في الوابور المذكور.
ساعات	
٥٦٤-	من الاحساء الى الرياض
١٨٣	من الرياض الى مكة المشرفة
٥٩٧	من مكة المكرمة الى المدينة المنورة
١٠٠٠	من المدينة المنورة الى عنيزة
٤٤٤٤	اليكون
١١٧٠	ومن عنيزة الى الكويت
٥٣٦	من الكويت الى البصرة
١٠١	من البصرة الى بغداد
٦٩٩-	تكون ساعات

فهذا ما كان من امر ذهابي واباي وانا اسأل الله تعالى الذي لا يحيب سائله، ولا يحرم قاسده نأله، ان يديم دولة ايام مولانا السلطان الاعظم، والحقان الافخم، سلطان السلاطين، وحامي ذرى الملة والدين، ويؤيد دولته، ويخلد ملكه، وان يوفق حضرة اقدينا الذي ماشق احد من امثاله اسميه غبار، ولا بلغ مدى جريه اثر له من الآثار، وهذا حديث يا كل الاحاديث في كل شجر نار، وان يجعله دائماً مهلاً لامور هذه الملة المحمدية، والفرقة الناجية الاسلامية، مولاي وملاذي صاحب الدولة السيد احمد مدحت باشا، كان الله له، ورحمه من كل وله .

في ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٨

وانا الفقير الى الله عز شأنه سمدي زاده السيد داود



﴿ اسماء الارباع عند اهل السفن العراقية ﴾

La terminologie des Vents en Mésopotamie.

١ : (الازقافة) : (١) ريح مخالفة للريح التي تجرى بها السفينة، فاذا تسلطت عليها ارجعها القهقري، واقفها على الشاطئ، وتحاول به ذلك. واكثر ما تكون الازقافة في الدورة من الشط. والكلمة ارمية الاصل من (زقافا) اي هياج واثارة والمضاف محذوف اي ريح التوج. واسمها في القديم (علاوة الريح) والتي بمكسها (-مقالة الريح) واما الازقافة فهي الزقافة على الصحيح.

٢ : (الاسقية) [٢] : هي التي تهب من مطلع الشمس. ولعلها منسوبة الى السقي - المشددة الياء - نسبة محرفة. والسقي : السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ في العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة .

٣ (الحسيني) (٣) : هي التي تهب من مقبب الشمس ونسبها الى مشهد الحسين بن علي ع وهي كربلاء ويستعمل هذه اللفظة اهل السفن السائرة بين المديب والكوفة .

(١) بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الزاء المعجمة بعدها قاف مفتوحة تلفظ كافا فارسية ثم الف وفاء مفتوحة وفي الآخر هاء (٢) بكسر الهمزة كسراً عملاً فيه واسكان السين وفتح القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الياء المثناة لتعتية المشددة بعدها هاء (٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين واسكان الياء وكسر النون ثم ياء النسبة .

٤ : (الحصىوى) [١] : ريح تهب من محل يسمى (الحصوة) مصفرة
فنسبت اليه والحصوة دون التجف من بغداد ساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضاً
وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصىوى
اسم يعرفه الاهالى المنتشرون بين المسيب والكوفة .

٥ : (الحوزى) [٢] هي التي تهب من الشمال الشرقى والكلمة منسوبة
الى بلدة في العراق العجمى لانها تهب من جهتها وهي (الصبا) في العربية .

٦ . (الروج) [٣] هو مطلق الموج والروجة : الموجة . وكان البغداديون
يسمونها في عهد العباسيين (الروك) قال في تاج العروس : الروك الموج ببغدادية
وليس صربية كما اشار له الصافاني . ه . ا .

٧ : (الشرقى) : هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقى فنسبت الى الشرق
من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة قديماً باسم (الازيب) .

٨ : (الشمال) : هي التي تهب من الشمال الغربى . وهي صربية فصيحة

٩ : (القبلى) [٤] : هي التي تهب من القبلة ونسبها اليها في العربية (الدبور) .

١٠ (القمانية) [٥] : هو الموج الشديد . وانما ذكرناه هنا مع الروج .

لاختصاصهما بالرياح .

١١ : (النوف) [٦] : هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد

ويقالها في العربية الفصحى (المتذابة) قال الاسكافي في مبادئ اللغة ص ١٤ :

« ... والمتذابة (يعنى الريح) التي تهب من هنا وتمة . ه . ا . »

(١) بصحسر الماء كسراً عملاً فيه وفتح الصاد واسكان الياء وكسر الواو
بعدها ياء النسبة (٢) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح الواو واسكان الياء المثناة التحتية
بعدها زاء موحدة مفتوحة وفي الآخر هاء ومن امثلة السفانين قولهم « اذا اقبل اشمل
واذا حوز لوز » ويلفظون قاف (اقبل) كافاً فارسية ومعنى حوز (بتشديد الواو) اتجه
نحو الحوزة . ولوز (بالتشديد ايضاً) اتجه نحو الشرق . وذلك ان السفينة اذا تحولت
في سيرها من جهة الحوزة الى شطر الشرق ينشأ في المياه عن هذه الحركة رسم يذكره
هيئة اللوزة ومعناه الفعل (لوز) اى سار على هيئة اللوزة .

(٣) يفتح الراء واسكان الواو بعدها جيم . (٤) بكسر القاف التي تلفظ جيماً مصرية
واسكان الياء الموحدة وكسر اللام يليها ياء النسبة . (٥) باسكان القاف التي يلفظونها
كافاً فارسية بعدها ميم والفاء ثم نون مفتوحة بعدها هاء . (٦) يفتح النون فتحاً عملاً
فيه واسكان الواو بعدها فاء .

وقد وردت لفظه النوف في قصيدة (هتلوش) [١] الخزعلي (ابن الخزامي)
من شعرائهم الحاليين وهو قوله :

« المحمله وحمالها صخره النوف ضاربها وهي ببطن البحر
هذا ما جمعناه مما يتعلق بالسفن وما يلحقها عنداهل العراق خاتمين كلامنا
هذا بقولنا : كتبنا اشياء وقأمتنا اشياء اخرى املنا نستدركها في مقالة اخرى
في فرصة تفرصها والله الموفق .
كاظم الدجيلي

البصرة وانهارها (تلو)

Hydrographie de Basrah et de ses environs (suite).

٤. نهر الجهة الشرقية من شط العرب .
يلتصق عددانهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة
الى نهاية الحدود العثمانية عند ايلالة (المحمرة) الايرانية ١٦٤ وهي:
نهر راس القرنة ، نبي منصور، النهرات، الشافي، مزبرعة (تصغير مزرعة)
مرعي . صعب . السواعة . الحد . الكوازي . الدبرة . الشيخ . باش اعيان .
السلك . السايك (تصغير السلك) . السيل . ابو مرادب . ابو الحصن . راشد .
سلمان . الرعيدات . العباسي . الجعفري . السويب . هويدى (تصغير هادى)،
الصبيح . الشيب . لقمان . بريهة . لويط (تصغير لوط) . النجر . ياقوت .
الحجانين الكبير . الحجانين الصغير . قبر . الكوسر . الروط، السبول الكبير، السبول
الصغير . المطلاع، السويب الصغير . ابو بصيرى (تصغير بصيرى)، ابو شويح،
(تصغير شايح) . ابودقلة . كوت الحان . الجبلى . النشوة . شهاب . الديره،
ابوضرب . المصطفاغيات . (٢) . عنبر . سالم . الزريقى . قتيبان (٣)، الهورة ،
باب قليح . العبيدية . حوطة رباط . حوطة عباس . ابوالكلاب . حوطة
زامل . تل كاره . الخمس . الريان (٤) . الجبارات . الصنيخ . كياسى الصغير،
كياسى الكبير . الكاوليه . الجديد . الهنديه (تصغير الهنديه)، التامرية .
الفيروزيه . ام السباع . الرملة . زعبر . ابوزورى . الجحوي . فضيلة . المكريه،

(١) بفتح الهاء واسكان التاء المتناه الفوقية وضم اللام بعدها واو ساكنة يليها شين معجمة .

(٢) من نهر رأس القرنة الى نهر المصطفاغيات هي من داخل قضاء القرنة .

(٣) ينسب الى قتيبة بن مسلم . (٤) هذا النهر هو من الأنهر القديمة .

القبي. ابوالهدل . السيد . المجموعة . ام مسجد . الحوز . الحضرة . الكوت .
 البلد . خويسة (تصغير خيسة) . برادة . البيكة . حسن . كوت السادة .
 الجرندي . العاف . زعير . الحوزاوى . قردلان . معدل . القشلة . التومة ،
 السلطان . ابوالتائير . كوت الباشا . كوت الجوع . ميتان (١) كوت السيد .
 سيحة . ابن ناصر . شملة . العراف . ابوشيمه . المكرى . كوت ابن نعمة .
 الخربة . سودان . اصفر . المجل . ابو عامر . كوت زعير . الذهب . ابوردى .
 ريح بالاك . عويان . الخافور . الاحمر (تصغير الاحمر) . الصبخة . ميرعل .
 كوت الشيخ . الحبابه . الجريف (تصغير جريف) . كوت سوادى . النجارية .
 بكار . دحيمى الكبير . دحيمى الصغير . كوت السنى . كوت السيد (اثنان) .
 فحة العرب . الطايبه . البور . جاسم . الدهيجى . بيمبيص . الشرقى . الجوهرية .
 كوت الحراب . السيد . المكرى . الفحول . الوهى . ام الصبور . حسان .
 كوت عبدالله . شبيب . باب الهواد . حميرة . تينة . مصطفى . حيمن . ابن برغوث .
 الخروبية . (٢) ومن هنا تبديء حدود ايران .

هذا وليعذرنا القراء من تكرر اسم بعض الانهر لان من عادة البصريين
 ان ينسبوا اسم النهر الى من حفره ولذا يوجد كثير من الانهر مسماة باسم واحد
 كما ترى ارجو من القراء الافضل ان يبينونى عما نسينته واغفلت فيه ولهم من بدي الشكر .
 باتساعان زاده امين طالى البصرى

ملحق بانهار البصرة

اجاد حضرة الكاتب التحرير فى وصف انهار البصرة ولا ننظر ان احداً
 سبقه الى ذكرها كلها كما فعل وانما للفائدة ننقل هنا ما كتبه صاحب عنوان المجد
 السيد ابراهيم فصيح الحيدرى . وهو كتاب خطى لم يطبع الى الان وعندنا منه نسخة
 ودونك ما كتب عن الانهر التى فى الجهة الشرقية قال :

واما الانهر التى فى جهة شرق شط العرب فهى ثلاثة وسبعون نهر أعظماً
 كباراً وهى : ١ نهر كتيبان وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه بساين
 عظيمة كثيرة جداً - ٢ نهر اى كلاب وهو من الانهار التى ينفرج منها
 جداول كثيرة حولها بساين جديلة عديدة - ٣ نهر الشلة وهو من الانهار

(١) اصل اسمه (اميتان) نسبة الى امية بن ابي العاص الثقفى .

(٢) من نهر غير الى نهر الخروبية ارض من داخل ناحية (شط العرب) . (: ع)

الكبار التي يتفرع منها جعفر كثيرة حولها بساين غداء ونهران كيران (لجزيرة الصقر التي تسمى أيضا جزيرة العين) ويتشعب النهران المذكوران الى اثني عشر نهراً حولها جنان كثيرة — ٤ نهر الحراب وهو نهران كيران يتفرع منهما انهار حولهما بساين عديدة — والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة اعني :
 • الكباسي الكبير و٦ الكباسي الصغير و٧ الحوطه و٨ الريان . — وكل من هذه المحال يشتمل على انهار كثيرة وبساين عظيمة عديدة — و٩ نهر حسن وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرع منهما انهار حولها بساين كثيرة و١٠ نهر كوت السادة وهو ثلاثة انهار كبار حولها بساين كثيرة و١١ كردلان وهو اربعة انهار كبار حولها بساين كثار و١٢ تنومه وهي عبارة عن نهرين كبيرين حولهما بساين جليظة ظليظة و١٣ كوت الجوع وهو عبارة عن اربعة نهر جسام يكتنفها بساين عظام و١٤ نهر كوت الايشا وهو من الكبار حوله بساين كثيرة و١٥ كوت ابن نمرة وهو ثلاثة انهار كبار يحف بها بساين كثيرة و١٦ كوت زهير (١) وهو عبارة عن اربعة نهر كبار تطوف بها جنان غناء و١٧ كوت الكوام و١٨ الموجه خمسة انهار كبار حولها بساين جليظة الشان و١٩ كوت غضبان و٢٠ كوت الشيخ و٢١ الحبابة تسمى نهر كبار . حولها بساين كثيرة جليظة و٢٢ نهر جاسم وهو عشرة انهار كبار و٢٣ نهر الدعيجي وهو من الكبار التي يتفرع منها انهار حوله بساين وافرة العدد والمقدار و٢٤ نهر البور وهو من الكبار حوله رياض وغيطان و٢٥ جزيرة البوارين اثناعشر نهراً كبيراً حولها بساين وحوائل حسناء. هذا والعمارة في جهة الجنوب (٢) اكثر مما في غيرها .

[١] ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان افندي الدخيل النجدي ان كوت زهير مضاف الى آل الزهير الشهيرة وهي اسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع اذ يوجد منها اناس في الزبير وفي البصرة . واصلمهم من حريلة من نجد . وقد نفاهم منها ابن السمود الوهابي فكان اول نزولهم بعد مسقط راسهم الزبير ثم البصرة وهم اليوم اصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة ولهم فيها املاك كثيرة واسمعة وكذلك في الزبير وفي هذه البلدة محلة اسمها الزهيرية نسبة الى آل زهير . وكبير هذا البيت في هذا اليوم هو الحاج ابراهيم الزهيري . وقد كان اهل الزبير طلبوه اميراً عليهم فابى . (ل.ج)

[٢] الجنوب في عرف اهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة وهي : السراجي ومهجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر خوز وابو الحصيب .

واما الانهر التي في جهه الشمال فنها : ١ نهر الخندق وهو من الكبار التي يقسمب منها جداول حولها بساتين كثيرة ربا و٢ نهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كتار و٣ نهر الرباط الكبير وهو من الكبار تحف به الجنان والحائل و٤ نهر الجليية الكبيرة . وهو من الكبار تطوف به من كل جانب البساتين الريا . و٥ نهر الجليية الصغيرة وهو من الكبار ، تحيط به التخييل والاشجار ، احاطة السوار بالمصم و٦ كوت الفرنكي وهو سنة انهر كبار ، حولها بساتين كتار ، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار و٧ نهر قرمة على وهو من الكبار تحف به بساتين كثيرة و٨ نهر قرمة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين ذات اشجار قنواء و٩ نهر الضبرى وهو من الكبار تكتفه الاشجار الباسقة الكتار و١٠ الهارثة وهي من المحال الجسيمة ، ذات الانهار الفزيرة الماء ، الكتيرة الاشجار القنواء . وهي من توابيع اراضى المتفق . الا انها كان فيها لبعض اهل البصرة املاك ذكرناها هنا . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لا تحصى ومزارع ومحال لا تستقصى ...

واما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف . والعشار الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حواياها لا يحصى عددها .
جزائر شط العرب

واما الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزق فنها : ١ المحمودية وفيها اشجار ادواح ومزارع . و ٢ ام الحصا صيف (١) وفيها مزارع لارز وبساتين واسعة . و ٣ ام الجباين وفيها بساتين ومزارع الرزق و٤ ام الرصاص (٢)

[١] الحصا صيف جمع الحصافة (وزان شداة) وهي الحصفة (وزان قسية) في العربية الفصحى ويراد بها الجلة تعمل من الحوص يندخر فيها التمر . واطن انها سميت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الحصاف . ومن اسماء الحصفة عندهم الحلاله «كرمانه» وهي بمعنى الحلة باللغه الفصحى والحلة « بالفتح » الزنيل الكبير من القصب . الا ان البصريين يخصوصونها بالحصفة . ويجمعونها ايضاً على حلاتان . ومن اسمائها عندهم ايضاً القوصرة . قال القويون : القوصرة بتشديد الراء وتخفيف وعاة للتمر يوخذ من قصب تسمى بها ما دام فيها تمر والا فهي زنيل . و ل . ع .

[٢] اطن ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود تمر درزين فيها يعرف عند الفصحاء بالاصرفان

وفيهما مزارع رز وغيره . ٥٥ زيادة وهي كبيرة جداً وفيها بساتين عديدة ومزارع رز واسعة ٥٦ القداغية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قليلة . ٥٧ جزيرة العين وفيها بساتين كبيرة ومزارع رز كثيرة . ٥٨ الصالحية وفيها بساتين كثيرة ومزارع رز جميلة . ٥٩ العجراوية او العجراوية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قوراء . ٦٠ الطويلة وفيها مزارع رز وحنطة . ٦١ القليصاوية وفيها مزارع حنطة وبعض الميقات (١) . ٦٢ جزيرة المحلة وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع رز . — وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة . ولما افلس جابر المراد شيخ آل محمد بن من عشرة كتب حاول التصرف في جزيرة المحلة تصرفاً جائراً وهي الجزيرة التي هي من املاك الدولة العلية لانها واقعة في البصرة وفي قريها وهي مقاطعة تجسيمه تمل في السنة غلة تبلغ قريباً من الف كيس وغل عنها المتصرفون في البصرة . الى هنا كلام صاحب عنوان المجد ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . ومن زادنا في هذا البحث مادة ، زدناه شكراً والله الموفق . « لغة العرب »

الكلكسة

Le nom arabe étrange el-Kelkéseh (la Belette)
et son étymologie.

١ تمهيد.

في علم الحيوان عند العرب من الالفاظ الغريبة ما يصعب الاهتداء الى تحقيقها لسوء تعريفها اولقص تحديدها اولجهل الكاتب نفسه حقيقتها. فيضطر المصري الى ان يقول : « وهذا من خرافات العرب ». وكانه اذا قال هذه الكلميات اراح فكره وعقله واعنى نفسه من التحقيق والتدقيق . ومن هذا القبيل اسم الحيوان الذي صدرنا به هذه المقالة . فاهي الكلكسة على ما جاءت في كتب العرب وما حقيقتها ؛ وبأى لسان هي هذه الالفة العربية ؛ ومن اى اصل مشتقة . هذه اربعة اسئلة نجيب عن كل منها على حدة فنقول :

٢ ما هي الكلكسة فعلاً عن كتب العرب.

جاء في كتاب الحيوان للدميري ما هذا حرفه : وقال قوم : انه ابن هرس . وقال

وقد قالوا عنه : هو الرصاص الاسود وضرب من التمر رؤين احمر علك صلب يختاره اطباء العراق على غيره « من ابن البيطار » (ل-ع) [١] هي الخضراوات التي تزرع في الصيف كالبايما والبادنجان والبرع وما شابهها . (ل-ع)

قوم: انه حيوان آخر غير ابن عرس، وزبله اذا سحق وديف بالخل وطل به مواضع
 التملة الظاهرة نفع ضمناً يئناً. وفي كتاب ديمقراطيس: ان الكلكسة تبيض من فيها. و
 وروى في نسخة قديمة عندنا هكذا: وروى كتاب ديمقراطيس (كذا): ان الكلكسة
 طائر (كذا): تبيض من فيها. وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب التاج ولا
 اللسان ولا القاموس ولا الاوقيانوس ولا البابوس ولا والاولا... لكن ذكرها
 صاحب محيط المحيط نقلًا عن الديميري ولم يعزها اليه. ونقلها عن محيط المحيط
 صاحب اقرب الموارد. وقد ذكرها ايضاً فربتاغ وقزميرسكي وغيرها.

٢ من لسان معربة هذه اللفظة .

عندنا ان هذه اللفظة ليست من اصل عربي محض بل ارمى اذ هي بالسريانية
 (ككوشتا) وبالكلدية القديمة الترجومية (كركوشتا) وقد شرحها اصحاب
 المعجم الارمية شروحاً مختلفة . قال احدهم وهو من الاقدمين : « وجدت
 في كتاب الحيوان المذنوب الى ارسطوطاليس انها ابن عرس . وان الاثني منها
 تحب من فيها وتلد من اذنها . وتجمع الفضة والذهب والحرز وتخلطه وتلمب
 به . فاذا اخذ منها طابقت من اخذه منها بقرض ثيابه وفراشه . وانا استفقر
 الله من هذا القول . » (اورد هذا الكلام باين سمعت في معجمه السرياني
 اللانبي الكبير نقلًا عن معجم برعلي) . وزاد آخر : ويقال له بالفارسية « راسو »
 (رواو في الآخر) ويقال له : الككشخت بالشين المعجمة . وفي رواية ثانية
 انه الككشخت، وفي رواية ثالثة الككش (١) ويسمى ايضاً ابن مقرض ومحف
 بمضمم كلة ككشخت بالتحففة وبمضمم بالورشان (كما ذكر ذلك باين سمعت) .
 فانظر حرسك الله الى ابن يفضى الجهل ولا سيما جهل الفاظ اللغة وبالاخص
 مايتعلق منها بعلم الحيوان .

٤ ما هي الكلكسة على التحقيق وما هي مرادفاتها .

ما الكلكسة على التحقيق الابن عرس لا غير . وما ذكر بعضهم تلك الاقوال
 الفائلة الاجهلاً لعلم الحيوان . وكان بين بعض الاقدمين جماعة يحبون ظاهه الحب

(١) الكلمات الفارسية المرادفة لابن عرس هي : راس وراسو وآسو وموش خرما
 ويرسق ونفجه التي صحفها بعض لغويهم بصورة نفخة ونفجة ونفجة . ولم نجد
 عندهم الككشخت والكشخت والكش وهو بالتركبة ككشك .

عجائب الاخبار فاذا سمعوها من واحد آتوها على علاتها بدون ان يتعموا النظر في مواقع صحتها وفسادها . . . وابن حرس وابن مقرض والكلكية اسماء مختلفة لمسمى واحد . وحكاية جمعه لفضه والذهب والحرز مختلفة من اولها الى آخرها مستدين ذلك الى اشتقاق اسمه لظنهم انه المرص ، لا يكون الا بعد جمع الاسفر الرمان والابيض القتان . وحكاية قرصه للثياب مبنية على اسمه « ابن مقرض » . وقصة ببيض انشاء مؤسسة على مناسبة في الاشتقاق بين الكلكية (وهي البيسة) والكلكية لا غير .

ومن اسماء العربية الكثيرة : السنبية (واطنها خاصة بالاشي) لان التذكر من هذا الحيوان هو السرعوب . وكلاهما مشتق من السعب مصدر سبب الممات بمعنى الجري لانه يقال : انسعب الماء اي جرى . وسمى هذا الحيوان بهذا الاسم لحفة حركته . ثم زيدت النون بعد الحرف الاول وابدلت بالراء في الثاني للدلالة على تكرار الحركة وشدها واصل السعب : السبي وهو المني والمدو . وكل ذلك معروف في هذا الحيوان . وعندى ان السرحوب (بالحاء) من اسماء وهي تصحيف السرعوب على لغة شامية في القديم يسمونها الفحفحة كانت قاشية في هذيل يحملون فيها الحاء هيناً (راجع المزمع لسبوطي ١ : ١٠٩) فقد قالوا بتمره وبخثره ، لس ولس ، عوج به الطريق وحوج . المصنفر والمسفر الى مئات مثلها . — نعم ان اللغويين قالوا في تفسير السرحوب : ابن آوى . لكن هذا يشبه قولهم : الكلكية : ابن حرس اوفارة لتمر . وقيل : ابن آوى . وقيل : السنورة والقطة (راجع دليل الراغبين ، في لغة الآراميين . تأليف الفس يعقوب اوجين منا الكلداني . طبع في الموصل في دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٩٠٠ الصفحة ٣٣٥) وسبب اختلاف الآراء ناشئ من جهل حقيقة الحيوان على حد ما يفهم الرامي اذا كان غير ماهر في الرماية فانه كلما اخطأ الغرض اعاد رميه الى ان يصيبه . ومثل هذا القول المتضارب قالوا في الجنس فقد شرحوه بمضاه الحقيقى المعروف به . ثم قالوا : وقيل هو الطربان وقيل : ابن آوى . الى آخر ما هناك من الاقوال المختلفة . — ومن مرادفات ابن حرس « الزلم » [وزان سبب وصرده] . وهي وان لم ترد بمعنى الكلكية عند جميعهم فانها وردت بهذا المعنى عند قوم آخرين . لان العلامة القنوي الانكليزي العارف بالسريانية اتم المعرفة

وهو باين سمث Payne Smith في شرحه للكلمة السريانية « ككوشتا » من ١٨٣٠ قال: معناها : ابن عرس ، ويقال له نرعم [كذا] . ولا غرو ان هذه اللفظة مصحفة عن « زلم » كاجابات صحيحة بهذا الوجه في كتاب معجم ربهلول . لكن الزلم في دواوين اللغة العربية هو الوبر وهو حيوان غير ابن عرس . — قلنا : هذا صحيح لكن قد ترد اللفظة الواحدة بمان مختلفة بموجب اختلاف البلاد والقبائل ، وهذا من ذلك . والا لما جاز لهؤلاء العلماء الاثبات الافويين المشهورين ان يذكروا ما لا علم لهم به . اذ جماعه فصحاء السريان يذكرون لككوشتا معنى ابن عرس والزلم . — هذا فضلا عن الزلم ممدول عن الزالم وهو المسرع والزمان من اوصاف ابن عرس . [١]

هـ في اى لسان وردت اولاً لفظة الكلكسة ومن اى حرف او اصل مشتقة . من نظر الى هذه اللفظة العربية وبحث عما يقاربها من الالفاظ في اصل مادة لكلكس لا يقع على ما يبل صدامه . فالكلمة اذاً عربية عن « كركوشتا » الكلدانية القديمة . ومنها بالسريانية « ككوشتا » وابدال الراء لاماً والشين سيناً امر مشهور لا يحتاج الى اثبات وهو كثير الوجود في لغتنا العربية . وهي مشتقة في الاصل من مادة كرك التي تقرأ ايضا كرخ بالكلدانية . والمادة تدل على الدور والادارة والبحث والتفتيش وهي مادة تكاد تكون بهذا المعنى في جميع اللغات ومنه : الكرخ : اسم لكل مدينة كانت تبني مدورة مسورة . ومن ذلك « كرخ بغداد » لانه اول ما بنى كان على هيئة مدورة مسورة . ومن هذا الاصل ايضا الجرخ بالفارسية وهو الدولاب . وانظر الالفاظ اللاتينية Kirkos, Circus, Circulus, Circulatio واليونانية Kirkos وما يفرع منها في اللغات الافرنجية على اختلاف انواعها ، ترالمجب العجاب . اذ كلها تفيد الدور والادارة والاستدارة والبحث والتفتيش . وكل ذلك من صفات الكلكسة او ابن عرس .

(١) ومن اسماؤه عند اهل الشام قرقدون « والجمع قراقيد » او قرقدون قراقيد على ان صاحب محيط المحيط قال انه السنجاب . ونظن انه مصيب ويسميه حوام بلاد الجزائر زردى والجمع زرادى وكلاهما من التشديد . وعندنا ان الزردى تحريف الزردوا التركية الاصل ومعناها الخبز بالعربية و الدلق Fouine وهو حيوان يشبه الكلكسة وليس به : ومن كنى الكلكسة : ابو الوثاب لكثرة وثبات ولده .

وهذا ما يؤيدنا في هذا الرأي وفي ان الاصل هو الكركسة او الكركسة . ومن ير
الخلافا يظهر ادلته . والسلام .

تطواف في جوار بغداد والمدائن

A la mémoire de mes ancêtres de Ctésiphon et de Séleucie.
زائلت بغداد في الساعة التاسعة عشرين من نهار الخميس الواقع في ١٧ آب
سنة ١٩١١ م قاصداً المدائن لاصرم بعض ايام عطلة المدارس واقضى وطراً لى
هناك واتذكر اجدادى الكلدان (١) واعمالهم وما آل اليه امرهم وابكيتهم
على تلك الاطلال التي كاد يدرسها فيضان دجلة في اغلب الاعوام ، اذ تسيل
مياهاه من ثلم ضفتيه على تلك الاراضي ، فتطفح حتى ينسئ مؤها الى تلك الاطلال
والروابي . فيهدمها وينقض آجرها ويحل لبها فتطمس تلك الآثار (٢) شيئاً
قشياً على مر السنين وفيضانها .

فسرت في رفقة مرافقين من الشمر خيرين بتلك الاراضي ، تجاذب اطراف
الاحاديث والروايات عن تيك الاطلال والروابي التي نجتاز بها .

لا يخفى ان ضفتي دجلة ذواتا منعطفات ومنحنيات من بغداد الى البكوت
لايل الى مقربة من العمارة ، فتراهسا كقبي يدخل مذهب قوس احدي

[١] كاتب هذه السطور كلداني الطائفة . والكلدان الحاليون هم في الاصل نساطرة
سبواوا الى الكاثوليكية عائدن الى اصلهم الاول وكانت المدائن في صدر الكنيسة مقام
الجمائليق ومقره . فلما سقطت دولة الاكاسرة وانتقل الملك الى بني العباس واختطت
بغداد نقل الجمائليق المشرق مقره الى بغداد دار الخلافة الى ان سقطت هي ايضاً فتحول
الجمائليق الى بلمة اخرى فاخرى فاخرى . واليوم يلقب مقدم الكلدان ببطرك بابل
فالي هؤلاء الاجداد اشارة الكاتب الفاضل وليس الى الكلدان الحقيقيين الاقدمين الذين
لا جامعة تجتمع واياهم ولم تكن المدائن مقرهم اذ هي بدمهم . [لفة العرب]

[٢] الفاخص اليوم من المدائن هو ايوان كسرى . وكان يعرف في القديم بهذا
الاسم ايضاً . وهو عبارة عن بهو من ابهاء « الفصر » والباقي منه هو بعض حيطان الطاق
ولهذا يسميه المراقبون « طاق كسرى » . — ومن اسماء الفصر في السابق : « الابيض »
و« الفصر الابيض » و« ابيض المدائن » . وقد جاءت هذه الاسماء في كتب اصحاب الفتوح
ووصاف البلدان كاليلاذري وياقوت وغيرهما . ومن احسن الكلام في وصفه نثراً ياقوت
وشراً البحرى وقد اجاد هذا كل الاجادة والابيات المذكورة في ديوانه وفي مجمل ياقوت .
وقد ذكرها ايضاً ابن الحاجب . (لفة العرب)

الضفتين في مقعر قوس الضفة الاخرى (١) وما دجلة يذاب بين تلك المحاني انسياب الانهى . فيكل قوس من تلك القنبي يسميها عرب تلك النواحي (بالزاوية) وكل زاوية من تلك الزوايا تسكنها عشيرة من اعراب الزبيد على الضفة الغربية من دجلة وعشيرة من عرب شمر طوقه (طوكه) على الضفة الشرقية منه وكل زاوية مختصة بعشيرة من القبيلتين وهي كالملاك لها تؤدي للحكومة الخس من غلات تلك الاراضي الايضا. واوتار تلك القنبي او الزوايا المتصلة بعضها ببعض هي الصراط المستقيم والاقراب مسافة للسايرين من زاوية الى اخرى ومن مكان الى آخر . وفي نهاية كل وتر من تلك الاوتار تعترضك ضفة النهر فتسير عليها موصلة طرف الوتر السابق بطرف وتر الزاوية التالية وهكذا الى النهاية وذلك المعترض يسميه العرب (طالمة) فهناك ترد الحيل الطعماى ويتروى المارون وتملأ الاسقية ماء قراحاً ومسافة كل وتر من تلك الاوتار ثلاثة اميال اقل او اكثر اى مسير ساعة او ما يتقص عنها او يزيد وبين كل وتر ووتر طالمة ومسافة كل وتر منها تسميها العرب سوقة (سوكه) وكل زاوية من تلك الزوايا لها اسم مختص بها .

قاول طالمة بلقناها بعد مسيرنا من بغداد طالمة القرارة (الكرارة) وتبتدى قوس زاويتها من كرد الباشا (٢) محيطة (بالسيد ادريس) وبساتين (القادرية) او الجادرية) القناء التي منها خوخ (٣) الجادرية الفاخر المشهور بالعلم والرائحة واللون ينادى عليه البقالون في اسواق بغداد «خوخ الجادرية»

[١] هذا الوصف على الوجه المذكور بذلك على ان حضرة الكاتب من المولعين يعلم الهندسة ومن جلة المارقين بها . « لفة العرب »
 (٢) الكرد كلمة فارسية من كردن ومعناها العمل او انها مقطوعة من كرد آب افارسية ويراد بها مجرى الماء والردور والهوة والحفرة العميقة والبيتر المطوية ومعنى اللفظة حرفياً « الماء الدائر » ويريد بها اليوم المراقبون البيتر المطوية الواقعة على النهر او قريباً من النهر يستقي منها بواسطة دلو تجرها الدابة والدلو مراكبة على بكرة كبيرة تجرى بواسطة الجبل الرابط الدابة بالبكرة . وكان يسميها قديماً العرب الفصحاء « الساتية والنضح » فلما اخذ لعجم ديار العراق سمو البيتر المذكورة بهذا الاسم الفارسي وتخذ هذه الكرود (جمع الكرد) اسق البساتين والزروع المجاورة للقراتين . (ل ح)
 (٣) الخوخ عندنا هو السمي بالدراق عند اهل الشام . « لفة العرب »

ياخوخ ، (اى شارى الخوخ) : الى ان تنتهى احاطتها في طاعة القرارة واسم تلك الزاوية (الجادرية) ثم سرنا من هناك في وتر زاوية (الدوية) الكثيرة البساتين والتخيل وفي منتصف الطريق عن يسرنا اعترضنا تل يقال له (تل بليقة) وقد فرقت في هذه السنة اغلب لزروع الشتوية الواقعة على جوانبه وهي عبارة عن مجتمع اقراض ابيبة شاذخة واجرهم احمر ينقل منه الفلاحون الى ضفة دجلة لبناء اركان ركائهم وفيه كبر خرف خواهي وآية وارج الخ. وعن رواية : ان محل هذا التل كان مدينة ظهرة زمن استيلاء الفرس على هذه الديار ومن هناك سرنا حتى انتهينا الى نهر يقال له (ديلى) بعيد المغرب فميرناه على جسر المبنى على معبدات (سفن مقيرة) وديلى هذا هو من سواعد دجلة. فوجدنا هناك قهوة بجوارها بيوتات كالك بهاندى للمسافرين فمشينا وبتائم هينا من نومنا بمدلولوع القمر في الساعة السادسة فسرنا قاطمين وتر زاوية (التوية) ومن هنا يرى حديد البصر محذب ايوان كسرى ومسافة هذا الوتر يساوى مسافة وترى زاويتين وفي منتصف الطريق عن يميننا روية يقال لها (ابو الحياياى ابو الحيات) ثم واصلنا المرمى حتى بلغنا (طاعة فصية) ويقال لذلك المكان (المعيرض) لان هناك تمرضنا مفارق الطارق المؤدية الى العزبة (والجزيرة والعصرة) والمدائن الخ فترويننا واملانا تنكبنا (التنك في لغة العراقيين جمع تنكة وهي كوز من فخار له صر وكان وايس له بلبل) ثم سرنا قاطمين وتر الزاوية (باوى) او (السمراء او السمرة) وهذه الزاوية متوسطة المدائن الى ان انتهينا الى مسجد الامام سلمان الفارسي الذي كان يسمى قبلاً روزبه (١) وهو مقربة من

(٣) قد اختلف الناس في نسب سلمان الفارسي . قال صاحب الاصابة في تميز الصحابة : قيل كان اممه (مابه) بكسر الموحدة ابن بود . قاله ابن مندة بسنده وساق له نسباً . وقيل اسمه بيهود . اه . وقال صاحب اسد الغابة : سلمان الفارسي اصله من فارس من رام هرمز . وقيل انهم بنى وهي مدينة اصفهان . وكان اسمه قبل الاسلام : (مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بيهودان بن فيروز بن سهررك من ولد آب الملك وكان ببلاد فارس مجوسياً ثم نصر وجاء في مجلة العلم (١ : ٢٨٣) ان سلمان اسمه الاصل مابه بن بدخشان بن آذر من اولاد متوجهر ملك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها جيان نصر بعد المجوسية ثم اسلم . اه : واما روزبه فهو الاسم الذي يتوهمه له اهل المدائن في يومنا هذا واهل اسمه الحقيقي والله اعلم بالصواب .

ايوان كسرى قالقيناقيه العاصم في الساعة التاسعة من تلك ليلتنا ثم اوتينا الى قهوة هناك واضطجعنا على الاسرة ظافين حتى بزغت الشمس فاستيقظنا وسرنا متجهين الى زاوية (السطيح) .

ان مسجد الامام سلمان واقع في الشمال الشرقي من ايوان كسرى ويمد منه مسافة ربع ميل وسور كسرى يمد عن ايوانه مسافة ميل واحد والسور المذكور هو الحد الفاصل بين الزاوية (باوى) لواقع فيها ايوان كسرى وزاوية السطيح . واعلم ان هذا السور لم يبق منه شاخص سوى زاوية قائمة متجهة الى الشمال تماماً وضلعين يحيطان بها احدهما يتجه الى الجنوب الغربي وقد خسرقة وبقره ماء دجلة وجبل طلال المتور منه شاخصاً الى يومنا هذا في جانبه الغربي والضلع الآخر متجه الى الجنوب الشرقي لكنه لا يكاد يقبى طرفه الى دجلة من الجهة الاخرى من زاوية السطيح بل باق رسمه الى شاطئ دجلة وارتفاع هذا السور الان عن الحضيض نحو من سبع اذرع واعلاه مثل متاكل قد اذابت ابنة الامطار والتلوج وهو مبنى من ابن و ملوح ، اى مجبول بحل الخطة وسد لها (الجبل قصب الزرع اذا حصدوا قطع) والى الآن ترى سنابل الخطة في مكسر اللبنة . وعلى رواية ان هذا السور سور حديقه اوجينية (باغچه) (شاه زمان) ابنة كسرى العادل (انوشروان) .

وهذه (شاه زمان) امد ما استولى الحسين بن على بن ابي طالب مع الصحابة على ابها وعلى بلاده قيدت اسيرة فتزوجها الحسين بن على المشار اليه . قلت هذه رواية العوام على علائها (١) .

ويذكر زاوية السطح (زاوية الصافي) والحد بينهما نهر اوقناة وارادب (الدرعيه) حفرة ذريبي بن خدر المنصوري وعشيرته وهم من شمر طوقه (طوكه) وقد وجدوا في فمضاح شاطئ دجلة عند فم هذا النهر الجارى وقت الفيضان الى ارض (السدة) عند حفرة اقطا كخاتم ذهب ساقط فسه واجراس ذهب

كان فتح المدائن على يد سعد بن ابى وقاص سنة ١٦ هـ (٦٣٧م) وكان ملك فارس يومئذ يزدرجرد بن شهريار الذي دلى من ابيض المدائن (طاق كسرى اليوم) الى ذريل فهرب . ولم يكن كسرى انوشروان لانه توفي سنة ٥٧٩ م اى قبل ظهور الاسلام بثلاث واربعين سنة . (اما شاه زمان) فى حقيقة من بنات ملوك الفرس ولعلها بنت كسرى انوشروان نسباً ومعنى اسمها بالفارسية ملكة النساء او سلطانه النساء (لغة العرب) .

الى غير ذلك. ووجدوا جثث اشخاص موضوعه في ماهو كالدن او الراقود من خزف وعلى بعض تلك الجثث حلى من ذهب وغيره. والذي وجد بعض ذلك ورأى بمضه رواء لي وهو من نقاتهم . ويلى زاوية الصافي (زاوية الخناسة) ويلى الخناسة (الحج) وهكذا الى الآخر .

واعلم هذه لزوايا وارضيا المقابلتها اريض مخصب يزرع فيه الخنطة والشمير والمهرطمان والحمص والسهم والذرة البيضاء والصفراء والمدس والماش واللوبيا وتعرف عند اعراب تلك الجهات بالعين الخ وهذه المزروعات يسقيها ماء المطر وفيضان دجلة وتسقى بعضها الدوالي .

وجميع الزوايا الواقعة على الجانب الشرقي من دجلة من (باوى) الى ماوراء (كوت الامارة) تسكنها شمر طوقه وتزرعها. وبيوت هؤلاء المشائر في الشتاء خيم مفسوجة من شعر المعز وهي مظالم وكل مظلة فيها مؤلفة من ثلاث او اربع اذرع وحقن شقاق (شكك) حسب التمكن وعرض كل شقة ذراع وثلاث اوصاف الذراع قل : متر . وطولها نحو من نصف وعشرين الى ثلاثين ذراعاً فيضمون حاشية الشقة الواحدة الى حاشية الاخرى ويحيطها الرجال وخيمهم في الصيف من شقاق شوب العوين والمولياء. ومعنى الشوب انهم ياخذون قضبان العوين وسوقها بعد اصفرار ورقها وينعمونها في الماء مدة سبعة او ثمانية ايام ثم يرفعونها منه ويحبطونها بالمعصى والمراوى ويدقونها بالخشاب والحجارة دقاً بلياً الى ان تصير كالقطن وهذا المدقوق يسمى عندهم بالشوب ثم تشرع النساء يقرانه وينسجه شقاقاً ثم يحيطها لرجال خيمة فيرفعونها بالاعمدة سقماً للبيت .

روى بعض شيوخ شمر طوقه اثقات الآيات وانا جالس بمحضرتهم قال: قبل خمسة اوسه اظهر اى اجيال كنا في الجانب الغربى من دجلة مع شمر الجرباء البدو تجتمعنا جامعة واحدة وسابلتنا لا تقطع من الموصل والشرقاط الى سوق الشيوخ والقرنة ولا مور عرضت لاجدادنا تظاهروا اى تدابروا فغير اجدادنا من عبر دجلة الغربى الى عبره الشرقى فتخلفت في العبر الغربى كلبه اتنا من كلابنا وكان اسمها طوقه فاخذت امرأة منا تشليها قائلة طوقه! طوقه! طوقه! طوقه! طوقه! فسمى البدو شمر الجرباء اجدادنا بشمر طوقه اهانة واستخفافاً بهم وسار هذا الاسم علينا الى يومنا هذا فاسبغنا قبيلتين او فصيلتين ولنا عشار

عديدة يجمعها الجدول الآتي :

قبيلة او فصيلة شمر طووقه (طووكه) وعشاثرها .
الناصر (وهذه العشيرة تقسم الى عشيرتى العياف والعمران) ، الكفيفان .
المردان . الشويبي . الهذيل . البنوة . الداورة او الدعيرات . المجابله (اى المقابله)
(ومنهم الشيخ بطيخ المشهور) ، حيان (تصغير حيان) ، الدلابحه . الكراغول
(اى القراغول) . العتبه ، (بالضم) . الدعجه ، (بالفتح) ، الثوابت ، الصدقان ،
الطليحة (مصفرة) ، القفاشة ، الشهيلات (مصفرة) ، الهيرار ، السكوك ، العواذل ،
الجعفر ، الزكيطاط او الزقيطاط (مصفرة) ، الادلفية . (جميع هذه العشائر من الناصير
الى الزكيطاط تسكن الجانب الشرقى من دجلة وتزرعه) .

بنو ويس ، الحريث (مصفرة) ، المجمع (كمعظم) خسرج (او خزرج) (هذه العشائر
الاربع هم فى جبهة جبل كرد ومن جبال مندلى وكره نشاه)
المزير (مصفرة) . الزكاريط (او الزقاريط) . الاكرع (او الاقرع) . السعيد (ككريم)
الزويج ، (هذه العشائر الخمس تنزل فى ديرة ابي غريب والمجهدية والرضوانية
فى الجانب الشرقى من الفرات) .

المسعود (تنزل فى الحسينية والمسيب والناصرية على الجانب الشرقى من الفرات)
وجميع هذه العشائر تؤدى البيعة اى ضريبة السكنى وهى عبارة عن ثلاثة
مجديات على كل بيت وتؤدى خمس الزروع والكودة اى خراج الاغنام . هذا ما
استطاعت جمعه والاطلاع عليه فى هذه الرحيلة والله الهادى الى صراط مستقيم .

بفداد فى ٢٨ آب سنة ١٩١١ م الشماس فرنسيس جبران

(لغة العرب) تأخرت هذه المقالة الى هذا اليوم لتكاثر المواد كما عندنا مقالات
اخرى لم تنشر لهذا السبب عينه . فنطلب الى الكتاب الافاضل ان يعاملونا بالحلم والناة .

نصرانية غسان

'Tous les Ghassanides étaient-ils Chrétiens ?

يظن بعضهم ان قبيلة غسان كانت نصرانية ولم تكن تعرف ديناً سواهم . والحال
ان الامر لم يكن كما يقولونه . نعم ان اغلب تلك القبيلة كانت على دين المسيح لكنهم لم تكن
كلها عليه . وانا على هذه الحقيقة التاريخية ادلة واضحة بينة نذكر بعضها :
أثبت دى خوى De Goeje من اشهر الباحثين عن توارىخ العرب وتمحيصهم فى كتابه

Mém. d'Hist. et de Géog. Orient. No. 2. Mémoire sur la Conquête de la Syrie, 2e. édit. Leide. 1900, pp. 6-7:

ما هذا ملخص كلامه : « كان بين القبيلتين العربيتين (بين النخمين والفسانيين) سبب من اعظم اسباب المداوة والنزاع وهو اختلاف الدين ، فان النخمين (١) هرب الحيرة كانوا وثنيين واما تايهوا الفسانيين فكان بينهم عدد عديد من المتصيرين . فترى من هذا انهم لم يكونوا جميعهم نصارى بخلاف ما ذهب اليه دوشين :

Duchesne. — Mélanges de Rome. XVI (1896) p. 113. —

Autonomies ecclésiastiques. Eglises séparées. Paris 1896 2e édit. 1905 » p. 336 et seq.

وقد ابان العلامة دى خوى انه فى ابان فتح المسلمين ديار الشام كان بين قضاة (٢) الذين كانوا يحاربون مع الروم ما يجاوز نصفهم ممن كانوا على الوثنية . ولذا صمم جيش المسلمين ان يناهزم القتال فى حين تهوؤهم للاحتفال بعيد اهم سماه المؤرخ ثيوفانس عيد النهر Eidolothusia . هذا ويؤخذ من كلام سقراط المؤرخ ان النصرانية ابتدأت ان تنتشر بين بنى حسان فى القرن الرابع للميلاد. Socrate.-His. Ecclé. N.IV.36. وراجع ايضاً المؤرخ روفينس Rufin — His. Ecclés. II.6 والذي اثار فى صدورهم تشويق هذا الدين قربات الفسك وكراماتهم . وهذا ما يؤخذ من اقوال مؤرخى الغرب والشرق الاقدمين ، ومن ترجمه القديس سابا التى كتبها كيرلس اليسانى . و« كان

(١) جعل بعضهم جميع النخمين نصارى بقوله : « لحم : احد احياء الجين الكبرى الشهيرة بنصرانيتها » . ثم اورد نصوص مورخى العرب تأييداً لرايه . قلنا : لم تكن لحم كلها نصرانية وحيثما غلب على افرادها هذا الدين لم يكن ذلك فى مصر واحد . وانما تنصروا شيئاً بعد شئ . ولهذا لا يصح التعميم فكان ينبغي ان يقال مثلا : انهم كانوا على الوثنية فى القرن الفلانى واخذوا بالنصر فى المائة الفلانية وغلقت النصرانية على كثير منهم فى مصر الفلانى وعلى هذا الوجه يعطى لكل ذى حق حقه واما القول العام انهم كلهم نصارى فليس من باب العدل والانصاف .

[٢] كلام العلامة المستشرق دى خوى يخالف كل الحافة نص القائل « اثرتنا صرارا الى نصرانية هذه القبيلة التى كانت تعد من امهات القبائل الى نصرانية بطونها » ويخالف ايضاً ما اوردده من كلام فلهوون « كل قبيلة قضاة كانت متصرة فى القرن السابق للاسلام » ومن قابل بين ادلة دى خوى وادلة مخالفيه لا يمكنه الا ان يسلم الحق بيد امام مستشرق هذا العصر من اهل الغرب ، وكبار مؤرخيه فى امور العرب .

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التمسك بمقائدهم وقد نقل المؤرخ بروكويوس ان العرب الاعميين كانوا يقدمون عن الحرب والغزوة مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احداً القتال في الشهرين الذين يتلوان انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة لقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا اقتضت استدركوا ما قامهم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres 18. et His. Ecclé.,- éd. Haury. L.II.Ch. 16 par . ومن الاسنام التي كانت تبداها غسان مناة . قال ياقوت في معجم البلدان : مناة : اسم ضم في جهة البحر مما يلي قديداً بالشلال على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغسان يهملون ويحججون اليه وكان الحارث بن شمر الفسائي اهدى لها سيفين احدهما يسمى مخذفاً والآخر رسوباً وها سيفا الحارث اللذان ذكرهما هلقمة بن عبدة في شعره وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧:١ كانت تلبية غسان عند وقوفها عند صنمها: وليك رب غسان راجلها والفرسان . وهذا سطيح الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانياً وان كان خال نصراني من اهل الحيرة . هذا بهض ما عندنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها نصرانية كما ان النصرانية لم تهمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية ببول برهانه فليأتنا به لتناجيه في رأيه . والسلام .

الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

تقطع الليل كله والنهار	انما الفكر سائح لا يجارى
هو ان شاء سار او شاء طارا	لم يمانعه بالسياحة شيء
من يجارى سراه وهو يجوب البر طراً	بلحظة والبجارا
كيفما اختار سائحاً دوارا	قوة حازها فاصبح فيها
كل آن تراه ينزل دارا	سائحاً ما له مقر وما يرى
لك عن كاشاتها الاخبارا	فزماناً ينحو الففارويرى
وزماناً يهوى الى طبقات الارض	مستكشفاً لك الانارا
يكشف النجم ثم والاقارا	وزماناً الى الجيرة يرقى

وزماناً يفوس كالحوت في البحر	ر فيبدي عن قعره الاسرار
وزماناً يخال بين رياض	يقطف الزهر يجتني الأثمار
وزماناً يطوف حول قبور	دارسات فيندب الاخيار
وزماناً يدب بين حبيد	بن فيملي عليهما الاشعار
وزماناً يأتي الطلول فيني	سالف الدهر والدمى والديار
وزماناً يملو المنابر للسوء	ظ فيبدي بوغظه الفجار
وزماناً يقوم بين كؤوس	وغوان فيخدع الابرار
وزماناً تراه يقبض نمشاً	باكياً ينثر الدموع الفزار
وزماناً يسير خلف هروس	باسم الثغر قدسلا الاكدار
وزماناً يملو قصور اولى اليد	سرفيخنال بينها استكبار
وزماناً يأتي بيوت اولى العند	م فيأبى دخولها استحقار
وزماناً يجول بين حروب	لاهب الالهوال والاخطار
وزماناً تراه يمد صلحاً	بمد ما كان ثم اضرم نار
وزماناً تراه يدخل حانات المصاصي	فيجمل الاوزار
وزماناً يحتل هالة ذكر	يذكر الله ربه استغفار
وزماناً يحل مسرح تمثيل	فيبدي ما يدبش الابصار
وزماناً يجوب سوق عكاظ	ينثر التظلم ينظم الاشعار
هكذا يركب الخيال ويسرى	موقفا موقفا وداراً فدار
نارة يصحب الدوارج بالسرى	ير وأنا يصاحب الاطيار
كم ارانا الفكر المنور اعجا	زاً به ظل عقلنا محتار
وسيرقى مع الزمان الى ان	تجلى بقدرة لا تجارى

ابراهيم منيب الياچيجي

فوائد لغوية

٦ . غيور لانجم على غيورين ولانشط على نشطين ولاجم جمعاً سالماً ما شابهما
يظن بعض الكتاب ان كل ما يجيء على وزن فعمل او فعول يجمع جمعاً

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين
 وليس الامر كذلك . فان النحاة قد نصوا على ان جمع ما يستوي فيه المذكور والمؤنث
 وهو اغلب ما يكون في باب فيل وفعل لا يجمع جمماً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل
 عنهم مجموعاً عاماً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمتين ولا في
 جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطي (بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر)
 ٢٠ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطيرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطيرة
 وهم كثيراً ما يضمون الى «وزن فاعل» في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع »
 والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا
 يجوز اذاً ان يقال : المشاركة مع فلان خطيرة وانما يقال « مشاركة فلان خطيرة »
 وانما تدخل « مع » في وزن فاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٢١ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التمييز افرنجي بحث لاوجه
 مجازي عربي له الا بتشكف وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب
 يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة وجوبية

١ . اصل كلمة قزقرط

كتب الينا احد اصداقنا في بغداد : قال بحتم عن اصل معنى زقزبوت ولم
 يجئوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فنرجوكم ان تفعلوا .

قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة
 وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الاخر والبعض يقولون
 قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول وبحذف الراء في الثاني . وآخرون
 يقولون: قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد اصل واحد وهو التركي «قزل قورد
 او قزل قورت » ومعنى « قزل » حجر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية « ات قورتى » وهو يتولد في الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى « عسى الدود يقع في جلدك ويميتك » ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية « قزقرت » وهى دويبة كالودودة اتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلتصق ذنبا به وتمشى به وبها تأكلها الدواب وتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدية ، فى اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى مادة قزقرت . — وقد قيل انها مركبة من « قوس » التركية ومعناها « منقوخ » وقورت « اى دود » ومحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للداء على الانسان وهى كثيرة الورد مع غيرها فيقولون « وجع وموت وقزقرط » ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد فى جسم الانسان . ولعل العبارة قديمة فى هذه الديار . فقد جاء فى انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) : يسلمط على لحومهم النار والدود لكى يحترقوا ويتألموا الى الابد . ومن ذلك عبارة البقادة « موت وقزقرط » كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا فى جسمه لمدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتخلى للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . العلامة بمعنى الكتاب الحامى لانواع العلوم والفنون .

وسأنا بصرى : ما احسن لفظه هربية تودى معنى اللفظة الافرنجية

انسكلوبيديا . Encyclopédie .

قلنا : ان المعلم بطرس البستاني حرب هذه اللفظة بقوله : « دائرة المعارف »

وهو تعريف اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آفا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذى رز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هى عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون فى لفظ واحد ان امكن .

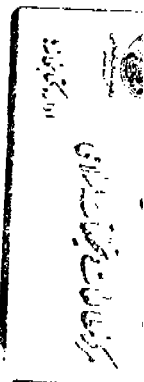
ولهذا لما قرظ جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم « الكوثر » كبرى ذلك فى مجلة الجنان التى كانت تصدر فى ذلك العهد اى فى

الاجزاء التى ظهرت فى سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر فى اللغة هو :

« الكثير من كل شئ » ونهر فى الجنة تنفجر منه جميع انهارها . « فاستعار لهذا

الكتاب هذا الاسم للجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر

بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن



استعماله واتخاذها ولم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي ومرض على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتقاتها وما وسع كل منها . وقال في جملة « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم لانهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال فكتب في البيان اسطراً يردبها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم لاسكاكي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضوع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا اعنى العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب الم تسليم عهدتها الينا وقد اتفق انا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميها « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظا ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسما للخراف بمدان كانت اسما للمظروف . « اه (البيان من ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئا اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة او موسوعات » (١) عوضا من الالفاظ

(١) وما زاد الطين بله ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير الاب بلو اليسوعي في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحى معها من الالفاظ كالقاطرة التي تجر وراءها سائر مقطورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تم فيه ثلاثة شروط:
 ١ ان يكون مؤداها لفظة واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ ان تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لتفهمها — ٣ ان يحى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة المأخذ والتلقى لاوعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال ان الا ترى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسه والمفعلة اسم للمكان الذى يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضموها ظروفاً كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الآء . كقولهم محبرة فانها اماه يحمل فيها الخبر اى الظرف الذى يوضع فيه . ومثلها المشربة والمصنعة والخبزة والمدرة والمقبرة والخبرة والمدنية فضلاً عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج في مادة حبر . كما انهم وضموها اسماء آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمقرن والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونه او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قولهم انكلوبيديا Encyclopédie .

جامع العلوم او محيط بها ، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] .
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جريى افندى زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم طاشكبرى زاده وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فناً واجادتم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحافات كثيرة فى مجلد كبير بلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن فالتظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من «موضوعات العلوم» واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابرهيم البازجى وان كان لتصحيحه معنى مقبول . فليتدبر .

باب المكتبة والمذاكرة

❖ سحر بابل وسجع البلايل ❖

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلبي)

طلعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البلايل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض انتقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطأها سهم فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شأنًا . مع انه كان على حضرة ان يجعلها واسطة فلادة مقالاته . ولهذا انشرها هنا تيمناً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التى هى بذت البحث فاقول : وجدت قول (الناشر) فى (كفته) ص ٣ (وفى أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديبس الاسدى فى ارض تسمى بالجمامين غربى الكيرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانبه تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشتهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله فى ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما قلده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة محصرة قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها فى أخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهى مثبته فى الديوان . واما الخاتمة فاطنما قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطتها من المطبوع . اما فى مجموع (جامع الديوان) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك اويسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطا في ص ١٠٠ مانسه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع ان الرجل لم ينتقل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فان الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفا غريبا في بيت الشاعر من قصيدته البائية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود واذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقباء فجعل العقباء (مكان العقباء) ولناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد ان يثبتته بنسبه غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

باب المصارفة والانتقاد

١ - كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان - صيدا سنة ١٣٣٠ و١١ غرشا و ٣٠ بارة صحيفة . كثيرا ما يكون العنوان خلافا لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فان الكتاب حرسه الله قد افرغ كنانته وسمعته ليصلح ما فسد ويرتق ما فثق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمه بنفس مطمئنه اطهئمان رجل يمشى في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار ، ونحن لا نتذكر اننا قرأنا كتابا في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يقسرب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقبح واللعن . اما هذا الكاتب فقد تزه نفسه عن كل هذه العمايب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحتم المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصح ويقتشبون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ هـ هو ادبنا بدلا من هـ اعناقنا هـ وهذه

ادور على الاسنة واقرب الى الافهام . وكل كاتب يكتب ليفهم افكاره لالكي
يسترها بستر . ومثل هذه الالفاظ كثير كقوله في ص ٤ سهونا بمعنى سهولنا
او بما يقاربه . وكقوله تنفرق في بيد العمران . والبيد لا توافق العمران . انما
توافق التوحش والخراب ونحوهما فاللفظة اذاً على خلاف ما روم الكاتب . وفي
ص ١٤٩ من كلا الطائفتين والاصح من كلنا الطائفتين واما اغلاط الطبع فكثيرة
كقوله في ص ٤ : ويستوسق نظام المدل والاصح ويستوثق . وفي ص ٥ بخطابة
على والاصح تملأ وفي ص ١٣ المرجفين على حية الجاهلية والاصح في او بحمية
الجاهلية . وفي تلك الصفحة والصلوة الخمس والاصح والصلوات الخمس . وفيها:
لم تؤمنوا بوضع الهزمة وراء الواو والاصح لم تؤمنوا (بوضع الهزمة على
الواو) وفيها: الاسلام (وقد وضع الهزمة على الالف) والاصح وضعها تحته .
الى غيرها مما لا يحصى . والامل انها تنفخ في الطبعة الثانية التي نرغب ان تكون
عن قريب . والله الميسر .

٢ صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق للفاضل فيوليه في ١٨ صفحة طبع باريس
L'Architecture Musulmane du XIIIe. siècle en Irak.

Par H. Viollet.

الفاضل فيوليه الفرنسي من المقرمين اشد الغرام بصناعة البناء الاسلامية
وقد طاف اكثر الديار الاسلاميه ارواه اعطيله فتحقق اموراً لم يسبق اليها .
وقد كتب مقالات وكتباً في هذا الصدد فقدرها العلماء العارفون حق قدرها .
وقد تفرغ المذكور لمعرفة هذا الفن في العراق خاصة لانه عين مهندساً لولاية
بغداد فهانله ان يحقق اموراً كثيرة لم يقيم لغيره لبعده من الها عنهم . وهو اليوم قد زایل
بغداد عن طريق فارس وقبل ان برحنا اهدانا رسالة عنوانها ما ذكرناه في صدر
هذه السطور وهي تحوى بحثاً جليلاً عن المدرسة المستنصرية في بغداد التي
لا يزال شاخصاً منها بعض الآثار الجليلة التي صورها المهندس المذكور واخذنا قيستها
واورد الكتابات التي نقشت على حيطانها ونقشها الى لغته الفرنسية . وصور
مما بها بعض الآثار الراقية الى عصر العباسيين التي لم يعرفها رسفاؤه لعدم وقوفهم
عليها . فجاءت رسالته او مقالته هذه وافية بالمقصود . وقد وقع فيها بعض اغلاط
طبع ظاهرة لكل ذي عينين كما في ص ٥ تحريصاً على والاصح تحريصاً على ...
وفي ص ٧ اجر من احسن عملاً وطلباً للفوز . والاصح طلباً للفوز وفيها امنوا

والاصح آمنوا وفي ص ١٧ خان خنية والاصح خان خرنينة . وما عدا ذلك فالرسالة مما يتنافس فيها المتنافسون .

٣ مصور بغداد

اهدانا حضرة الفاضل محمد رشيد بك البغدادي وكيل رئيس اركان الحرب رسم بغداد الحالية والمبايعة . طولها متر و ٢٤ سنتيمتراً في عرض ٩١ سنتيمتراً . وكان قد رسمها قبل ٥ سنين فاقم طبعها الان على الحجر في مطبعة الفيلق في بغداد حياً بالظهار ما هي عليه اليوم دار السلام من العمران . وقد خط لكل قسم من الاقسام الآتية خطاً خصوصياً ليتبين للمطالع ما يريد الحصول عليه من: تخيل وبساتين وغازات وآجام ومزارع وابنية ومخافر ومزارات المسلمين وبيع النصارى وكنائس اليهود والاراضي الرملية والمقامات والجوامع والحنادق والاسداد والطرق والجسور والقداد والاراضي الوحشية في ايام الشتاء والاراضي التي يصيبها فيض دجلة في ابان طغيانه هذا عدا ذكر المحلات والاسواق ومعاهد الامارة ومنازل مشاهير القوم الى غير ذلك . ونحن نفتخر بابن وطننا العزيز ونتوقع انه يحسن طبعها اذا اعاده لانه يخدم البلاد خدمة صادقة اطال الله عمره فخراً للوطن !

٤ بعض مقدمات متبصرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هرنسفلد

Erster Vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra

von Ernst Herzfeld mit einem Vorwort von Friedrich Sarre

سافر الدكتور ارنست هرنسفلد من سامراء في نحو اوائل تموز من هذه السنة بعد ان اتم جميع اشغاله بخصوص نبش آثارها . وقد اخذ جميع الرسوم اللازمة حتى اذا عات الزمان فيها ولم يبق منها شيئاً تكون تلك المصورات حجة على من ينكرها . وقد الف في اطلال هذه الحاضرة كتاباً في عدة مجلدات دقق النظر فيها وحقق جميع ما يقوله عنها وقد انشأ الان تأليفاً صغيراً هو بمنزلة مقدمة لكتابه الكبير وهذا المجلد يحوى ٤٦ صفحة و ١٥ لوحة حسنة الرسم بل بديسته والطبع في منتهى الجودة والقرطاس من افضل ما يكون وقد طالعتنا عدة فصول منه فوجدناها آية في التحقيق والتدقيق ونتوقع ان يكون التصنيف الكبير على هذا النسق من اختيار المعدات له ليكون احسن مادة لاجناب جوهر .

تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر الملوغ

وهو يبحث في احوال زحلة الجغرافية قديمها وحديثها ووقائها واسرها وعمرانها مع
حواشٍ وتمايلق مفيدة طبع بمطبعة زحلة الفتاة في (لبنان) سنة ١٩١١ م
صديقنا المحبوب عيسى افندي اسكندر المملوف من كبار كتاب العصر وشعرائه
المعروفين برقة حواشئ النظم وحسن سبك العبارة مع تحقيق وتدقيق في كل
ما يكتب وينشئ واحسن داييل على ما نقول كتابه هذا في تاريخ مدينة زحلة
فقد حوى فوعى من اخبار تلك المدينة ما لا يرى الا في عدة مجلدات مختلفة
المؤلفين واللغات والكتاب في ٢٩٨ صفحة بقطع الثمن . وفي الآخر ثلاثة
فهارس : الاول منها في اهم المواضيع الواردة في المتن والشرح والثاني في اسماء
الاعلام الشخصية واثالث في الاعلام المكانية فتعنى الزواج لهذا الكتاب
لما تضمن من الفوائد والعوائد .

٦ آداب المراسلة للخوري بطرس البستاني

كتاب التليذ . — طبع في المطبعة العلمية لبوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٤
في ١٧٤ صفحة بقطع الثمن الصغير .

احسن عصر امتاز بالانشاء البديع هو العصر العباسي وما اخذ ظل دولتهم
يتفلس الا واخذت دولة القلم تدول حتى بلغت في المصور الثلاثة الاخيرة
ادنى دركات التعبير والسبك . ومنذ ان ظهرت الصحافة في ديارنا بانتشار المطابع نشأ
بين ظهرنا كتاب من جميع الطبقات وبهمهم يفوق بهضاً وما تبالغ صبيح هذا القرن
حتى اصبح الكتاب النواع كثيرين ولا سيما في فن الترسل والانشاء . ومن الكتب
التي يشار اليها بحسن سبك العبارة وسلاسة الجرى هذا المصنف الحسن في
بابه لمنشئ الخوري بطرس البستاني ونحن على يقين انه يروج كل الرواج لانه
منسوج على منوال عصرى جمع الى جودة تصوير الافكار ، بديع الابتكار .
ونحن نامل من المؤلف ان يصحح الطبعة الثانية مما وقع في هذه الطبعة
الاولى من باب السهو كقوله في ص ٥ : يذكر ... بعض صفاته المعهودة فيه
بحيث لا تتجاوز الثلاثة والاصوب الثلاث . وفي ص ٦ بدون تشوش وببلبة
والافصح تشويش . وفي ص ٧ رقة في ذيل الرسالة للجهة اليسرى والاحسن
في الجهة اليسرى منها . وفي تلك الصفحة : المكان هو الموضع الذي تصدر
منه الكتابة ولا بد من ان يكون مفهوماً بيناً : ولو قال واضحاً بيناً لكان
اين للمراد . — وقد وقع مثل هذه الاغلاط في كل صفحة تقريباً مع ان

مثل هذه الهفوات في مثل هذه المؤلفات تعد بالمعثرات في الصفحة الواحدة وهي هنا قليلة بل نادرة وهذا ما يجعلنا ان نقول: نه من خير ما الف في هذا الموضوع .

٧ التذكار الثوري لميلاد فريدريك اوزانام

مؤسس شركة القديس منصور دي بول من سنة ١٨١٣ - ١٩١٣ لاحد الآباء
العامازيين . نشرت في مجلة الجسمانية بادارة الآباء المذكورين .

فريدريك اوزانام من رجال الخير المشهورين . وكانت اللغة العربية مفتقرة الى ترجمة هذا الرجل الهمام فانشأها احد الآباء العامازيين فقال بهذا السعي الممدوح شكر الناطقين بالضاد . آجره الله على عمله هذا وأتابه .

٨ . الحسين بن منصور الملاح بقلم ا . غولدهزير

Al-Husein C. Mansûr al-Hallâg. Par J. Goldziher.

كان اغلبهم المستشرقين في بادئ امرهم الاطلاع على اخبار العرب وتواريخهم والوقوف على اخبار بلادهم وديارهم الى غير هذه المعارف التي كانوا يجنون منها فائدة لتوسيع معلوماتهم على ما كان للشرق من المجد السابق . وكان الوقوف على اديان هذه الديار ونحلهم ومذاهبهم في المنزلة الثانية . اما اليوم فان عنايتهم بالامور الدينية الشرقية لا تقل عن عنايتهم بتاريخهم وبلادهم وعن يمد في اول طبقة العارفين باحوال المسلمين وديانهم وفرقهم وشبههم هو بلا صرآ العلامة الفذ غولدهزير فانك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الاسلام الا وتقر له انه العلم الفرد فيه . وما يشهد على صحة قوانا هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي ابرزه الى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون وقد تكلم عنه على مثال لم يسبق اليه . ونحن نتمنى ان يقوم في الشرق مثل ذلك المنتقد (بالكسر) وهذا المنتقد (بالفتح) اذا لاول يصرف سعيه وراء البحث البعيد الغور فاصلاً على لآلى الحقائق . والثاني يرحب بمقال صاحبه بصدور واسع مما يدل على سمو همته البعيدة الشان فحق ان يقال في كل منهما :

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذلك مقامات العلي والمجاهد

٩ . اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسلة في زحلة

وهي عبارة عن كراسة فيها ذكر الجميات العلمية وتاريخ انشاء جمعية النهضة العلمية والحطبة التي القيت في كل سنة منها واسماء الذين القوها ونظاماتها ونحو ذلك وهي في ٣٣ صفحة بقطع الثمن فنحن نتمنى لهذه الجمعية رقياً حثيثاً وان نحي منها ما في المدارس الوطنية نعزيزاً للعلوم وتشويقاً لها للطلبة وبسطاً لأسباب الحضارة والعمران

١٠ . طريقة الاخت بونفوي في مداواة الامراض بالحشائش
 كثير اليوم في ديار الاقربنج حذب الذين يعيدون معالجة الامراض باسسط
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالمعاقير لابتاج المعادن ومن احسن
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوي واسمه بالفرنسية Méthode
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجاتها الامراض نباتاً فيه سم بل
 الحشائش والمعاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف المعاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار
 ذلك المقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اخلقت بالقسمين
 المذكورين فسمياً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها الاطباء في حقها وحق
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزورآء

كان مدحت باشا انشأ جريدة لبقداد يعتمد على اخبارها سماها « الزورآء »
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور
 فاختذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فسماه ذلك جمهور اهالي هذه البلاد
 العربية السكان والاسان . اما الان فقد عادت الى لغتها الساجتية وذلك من عددها
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣١ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن ق طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق
 (الازيرج) وعشيرة آل مدالي الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السعدون والضعير

تم الصلح بين مجي السعدون والضعير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب
 الخلاف والتفور . (عن الدستور)

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . (عنها)

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمام

استولى هذا الامام على سمام (سمان) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترا دفاعاً عن عاصمته ملدكة وما جاورها من الثغور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستمد الاسطول الانكليزي الراسي في انغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانبطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز طرد بعض الادياء ولا يتناراكين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبيع والبوعاصر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار (بغداد) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس المشيرتين واسرها بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد العزيز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بغزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آغا الذي أقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا يجيبون طلب اوائك الاعراب لئلا يتسع الحرق على الراقع ويجري ساثر اهل البادية بجري اوائك العصاة فقع الفوضى اعادنا الله من شرها !

١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠٠,٠٠٠ ليرة .

١١ جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل النوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢ الشارقة واميرها واصراء مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيخهم صقر بن قائم ، وشيخ ام الاقويين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الخيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فبرزال على عهده اى انه محافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣ عتبه

وصلت عشيرة عتبه الى الاحساء وقيل انها موالبة الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤ حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهبها الى دارين مجاورتين له فاحرقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفائها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفاسها بعد حصر لهبها بهدم ما حوا اليها . ومن الغريب ان جراند بغداد لم تلمح الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

١٥ وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى البادكوبى بوسام من الرتبة الثانية مكافأة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة وتمنى له الرقى والنجاح في اعماله .

١٦ مصير مروة البصرة ، الاخوات رزنة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخانية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة لتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبمضهم للبيع والشراء الى ان ياتي المساء فيعودون الى محلتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومي فيقدر بربيه واحده لكل واحد (اى نحو فرنكين) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠٠ ربييه على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام التافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن حطباً للوقود اتقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوي ٧٢٠ الف ربييه او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى الغراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيحية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولوانهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها لكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

١٧ الاراضي الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في النادي الوطني العلمي في بغداد وعقدوا التيه على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالتات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية المبع الوالى الى الاستانة بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحته لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يهوا جامعين في عزائمهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والاهل ان ابناء العراق يهون من رقتهم ويشترون ما يتيسر لهم لكي لا يحتاجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء القرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمي السعدون

قيم اليوم عجمي السعدون في القيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٢٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح پاشا السعدون الذين يتحينون الفرص لبتأروا عهدهم مزيد پاشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث بينما كان نازلاً في بيته وبجواره فبرهن بمملكه ذلك على انه من ادنياء اللصوص وقطاع الطرق . (الدستور)

١٩ انكلترة في مسقط

لما رأت انكلترة ما للامام الاباضي من توالي النصرات في اغلب الوقائع اخذت تعزز حاميها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من كراچي ، في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان وفي ١١ شعبان المنصرم (١٦ تموز) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه نجده الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته . اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تحصله نجدة الى الان . وقد حاول جرى الانكليز ازال ثلثة من الجند الى (السيب) فرفض السلطان الاجازة وبقيت الحالة على ما هي عليه من الحرج والمسر ولا بد الانكليز من مساعدة السلطان لانفته العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور) والقبائل التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهتدوا بظن انها على الحياد . ويخاف من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلترة للسلطان ينشئ في النفس قهواً واطمئناناً . (عنها)

٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقهاء » بجوار الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشار الرجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقرب ظهر الجن

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان (حسون الحيون) والد الشيخ سالم الحيون الحالي رئيساً لعشيرة (بني اسد) التي تقطن في الجياث او [الكبائش] وكان يدينه قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غريباً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالمًا الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يحاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فأتقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة . فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته الميشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيًا وراء قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنفه جهده في اطادته الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباشي الشبانة (اى قائد العسس) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلاً من ابيه . واذ قد قال ما تمنى قلب اليوم ظهر المجن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لا تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقصاء الى اقصاء فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا فاما اضافة رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعياته اتى الامر الذى جاءت من اجله روساء المشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاى لعلمهم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من المنفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الامواله آلاف ليرة مؤملاً مبالغاً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر المجن لآل النقيب المحننين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداوته وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقلة ولهذا يسى اولو الحل والمقدال ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب!

٢٢٢ آتى

هذا اسم ضريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع اصحاب امتيازها ورأس محرريها كركوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنتها الثانية ونحن نود ان تكون عربية تركية لاتركية كلها وان يقاب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فتمسى ان تتحقق الامل !

٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية فيد تعطيل جريدته الدستور البصرية واخذ صاحبها للمحاكمة . فنأسف لهذا التباوع اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن وامهائه !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشيخ من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتفى أثره احسن اقتفار !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاربه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً بآفته يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والحلباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلمها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقہ والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوخي القربات وآتيان الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الغوص ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه (وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً) واعتمه في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

وللشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعة مثلها في المذنب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها ويصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيها ومفتيها وحاكمها . وكان جواداً كريم الحصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوجها كثر من تسعين امرأة وبتد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد اللوجووان

وسببه اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر
و١٢ آخرون وائيس لهم مائيك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم وللابنائه
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من مائيك توالدوا في قطر فكثروا
وانشأوا موطناً لهم صرف باسم « بلدة السودان »
ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين اللآلى ويبيعها
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ايرة . هذاجملة
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .
٠٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب عاد فاشتد في نحو منتصف
هذا الشهر الاخير . فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللماب يشلع البسمار
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلنا أنفسنا في
ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المتوى في ١٧ و٢٣ آب وذلك في الظل
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون
ان حمارة القبط قد ولت .

٠٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندرقه ثلاث
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذته فجرحتاه جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه
الواقعة الى غايات سياسية وائيس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غضب املاك
لا غير . قالت النوادر: « ان الجنابة لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة
اراضٍ وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادى » .

٠٢٧ . التهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فمهبوا عشرة

احمال يدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبهد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبع فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المحافر لتستتب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية .

٢٩ . سرقة قافلة في نية

نية من المراحل الواقعة على الفرات للساير الى حلب . وقد نهبت هناك قافلة كانت قد قادرت بغداد في اواسط آب واغلب احمالها بضائع نفيسة تنقل الى حلب والشام فخرج اهراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملا قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والتهب الذى جرى في هذين الشهرين الاخيرين ان اهراب البادية تريد قطع الطرق . وامل هناك من يدفمها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة منذ مدة طويلة فمسي ان ارباب الامر تظلم اظفارهم وتخصد شوكتهم !

الفاظ عوام العراق

آخ بويه لرنده

عبارة تركية بحرفة عن « آه بويار آل آكئنده » اوه الده « ومنها : آه هذا هو الحبيب الحاضر اوه الميأ « والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زحف المروس الى خطيبيا بعد دعاء الاكليل في البيعة اوفى بيت اهل المروس فاذا صاروا في الطريق اوفى الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادباثهم الا انها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى والسفل منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق (في شهر آذار) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانعقاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لاتبائه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon.

(آتارات) ج اتار جمع اتر ويريدون بها الآتار .
 (أباطات) ج اباط وهو عندهم الابط ومن الاصطلاحات العامية فلان اشتم جوا
 اباطه اى شم رائحة ما تحت ابطه ويريدون بذلك انه اخذ بفقه امور العالم ويميز عنها
 من سميتها ويقولون فلان دخل جوا ابط فلان اى خدعه واغواه عن سواه السبيل .
 (ابانوز) يونانية وهى تحريف ابنوس العربية وبمضمم يلفظها ابانوس
 وصوابها ان تكتب ابنوس وهو خشب اسود صلب مشهور .
 (ايه اوعيه) قولها الام لرضيعها بمعنى غزير ولعلها مشتقة من العب او اليب
 يشد الباء او من العباب او الاباب وهو معظم السيل . وتلفظ ايه اوعيه بتشديد الباء المفتوحة .
 (ايبا) لفظه تلفظها الام لرضيعها تمويداً له لتلطق يادى بده ومعناها الاب لشديد
 احتياج الأطفال الى والدهم بعد امهم وهى اول بنت شفة ينطقها اصغار على الاغلب وقد
 ذهب بعضهم الى انها من ابب اى صاح . والكلمة ايبا تلفظ بتشديد الباء من وفتحها .
 (ابة) كلمة عربية الاصل معرفة عن ابيه ومعناها العظمة والكبر فاذا قيل فلان يحسب نفسه
 من الابه او يدعى من الابه كان المطلوب انه من الاغنياء او العظام . وتلفظ على وزن قبه .
 (ابدالك) عربية عامية منحوتة من « انا بدل لك » والبعض يقولون ابدلك
 وهى تصحيف « انا فدى لك » يستعملها يهود العراق في مخاطبتهم خاصة ويريدون بها
 مجرد التوسل والتضرع والالتماس والطلب .
 (ابدى) يستعملونها بمعنى اولى فاذا قالوا مثلا نحن ابدى منكم فهذه الدير يريدون
 بذلك اولى واحق وهى من اشتقاق فصيح من بدا يبدو اى ظهر وهى هنا للتفضيل .
 (ابرانيك) عن الافرنسية Pratique وعربيتها الادمان والممارسة والزمن
 وبعضهم يقولون ابراكتيس وهى عن الانكليزية Practice بامنى المتقدم ويستعملها
 بالخصوص بمض طلبية مدارس الاجانب .
 (ابراهيمي) نعمة مشهورة في العراق يعرفها كافة المفتين والموقعين على آلات الطرب .
 والابراهيمي ايضا ضرب من التمر معروف في ديار العراق ويسمى بمضمم ايضا
 الجزر بهذا الاسم .
 (ابرش) ما كانت به نكت بيضاء وغير بيضاء اما العراقيون فيريدون بالابرش الابيض
 الوجه من الناس الاصفر الشعر صفة فاقمه والاشي برشاء .
 (ابرس) متناهق اللغة الفصحى مجذوم وهى لفظه تطلق على من كان شديد البهق
 ذا شعر اصفر مائل الى البياض ولصيحها اصهب والصبية حمرة تضرب الى بياض ويوجد
 ايضا في بغداد ضرب من الحمام يعرف بهذا الاسم ويجمع على برص وهو خالص البياض
 اى بياضه يقق ومسرول (اى مفشى الاقدام بالارياش) ولبعضها قبرة او كشة .
 (ابرة وخبط) اصطلاح عامي يقولون فلان صار ابرة وخبط اى هزل هزالاً
 شديداً ولم يبق منه سوى الجلد والعظم وهو مثل قول العرب القدماء رجل جرافه وما

عليه جراحة اللحم أي شيء منه والموام تقول ايضاً من الابرة الى الحيط اذا جهز الإنسان كل لوازمه وحواسمه .

(ابروش) لفظه الانكليزية Brush وهي التي عرّبها بعض اللغويين بصورة فرشاة او فرشاة وعربها آخرون بصورة شعريّة والاحسن هلبية من الهلب وهو شعر الخنزير الذي يتخذ منه هذه الاضامه .

(ابريد) عن الفرنسية Bride وهي عروة الابزيم او عروة الزر ؛ ومثلك معقوف مصنوع من النحاس الاصفر واصطل معنى هذه الكلمة اللجام والعتان فاستعيرت مجازاً لعروة المشبك اذ كما يكبج الفرس باللجام تشبك العروة بالابزيم وتفتح انفتاحه وهي نصرانية الاستعمال .

(الابريسيم) الحريير والبعض يقولون فلان ابريسم ايض يريسون بذلك الرجل الدمث الاخلاق اللين المربكة اللطيف العشر لان الابريسيم الابيض عندهم يصلح لكل لون .

(ابريسى) ضرب من الثوب الدقيق الحيط الفاخر المس يتخذ السيدات لمنع الثوابين واسمه يدل على مادته واللفظة فارسية .

(ابريق و ابريك و ابريج) ج بركان وبرقان و بلسان اليهود والنصارى ابقى تحريف ابريق ج اباريق وهو اناه من خزف او معدن له عروة وفم وبلبله معرب آب ويزيا الفارسية ومعناه صاب الماء وقد جاءت هذه اللفظة متشابهة في بعض اللغات كالتركية والكردية والمريانية ومن امثال عوام العراق : فلان يودى لقن (نولكن) ويجيب ابريق . اى يتقل اقلناً ويجيى بابريق ويريدون بذلك انه يتقل كلام الناس من واحد الى آخر او يتدخل في ما لا ينيه متعرضاً لكل شيء او يتقل الحديث من واحد الى آخر لمجرد التهمة .

(ابريل / او فريل) افرنجية الاصل يستعملها بعضهم بدلاً من نيسان و ابريل قول عن الانكليزية April-fool محصورة الاستعمال في بعض المتفرجين واللفظة العربية التي تقوم مقامها في العراق كذبة نيسان او كما يقول بعضهم « عيد الكذب »

(ابريم) ضرب من التمر حسن للغاية اصفر اللون وبمضه احمر مائل الى الصفرة مدور الشكل صادق الحلاوة وهو من اجود تمر العراق راجع افه العرب ١ : ٤٤٣ ولعل اللفظة تصغير بريم العربية فعيل بمعنى مفعول وقد سمي بذلك لاستدارة شكله . (ايزار او ايزاغ) خيوط تقعد وتوضع على القصب وترتبط بحبل الدواسة عند الحماكة فعندما يبدأ النسيج بالنسج تأخذ بالهبوط والصمود وهي اما تحريف ايز العربية المنشا اى وثاب واما تحريف ايزاء وهو خروج الصدر ودخول الظهر وهذا ما ينطبق على عمل الازياغ اشد الانطباق وقد يحتمل انها مصحفة .

(آبسوار) الفارسية ومعناها السابغ الذي تقذفه الامواج فيكون تارة فوق المياه وطوراً في ما بين لجبها .

[ايزيمات] ج ايزيم والاصواب ان يجمع على ايازيم وهو لسان في رأس المنطقة او

- الحزام يذنب في الطرف الآخر .
- [ايساط] صوابها ايساط يحذف الهزة ومن اصطلاحاتهم فلان مات على ايساط ائقتر
وفصيحتها ماله سمنة ولا مته او لا يملك شروى تغير .
- (ايساع) عربية عامية اصلها بهذه الساعة ويقولون فيها ايساً او هسا او ايسع
او هسع اي هذه الساعة ولما او اسع نى للساعة .
- (ابشارة) صوابها بشارة يحذف الالف وبعضهم يقول بشر اوية ويريد بها
حلوان البشارة او البشرى .
- (ابشر) يقولها الصانع او التلميذ لاستناذه اذا طلب منه ان يتقن عملاً او يسرع
في انجازه ويقصد بها سماعاً وطاعة .
- (ايقع) هو الرجل المبي الماجز او الاخرق الاحق ومن اقوالهم فلان كانه غراب
ايقع اي يشبه السبق .
- (ابكم) من لا يستطيع ان يعبر عن افكاره والماجز الابله الذي يأتي الامور بقباقه
وجمل فظيحه فصيحه عيام او طباقه
- (ابلية سوداء) صوابها يحذف الالف اصطلاح عامي يقال للبارع الاربيب الذي يحل المضلات
بمخدر وذكاء عجيب والامحتمال المكار الذي يضر الناس بطرق مختلفة واساليب عديدة
من حيث لا يشعرون ويرادفها بالعربية داهية دهاية او رجل باقعه .
- (ابلس) يستعملها العوام ايضاً بمعنى من يفهم صاحبه او يعينه جهة ومن كان
حاذقاً فطناً فصيحاً عاض وهو من كان ذا كيس واب ونكر .
- (ابن الاخرة) تطلق عند بعضهم على الطفل الجميل الصورة الذكي الفؤاد السريع الجواب .
- (ابن الاصيل) تطلق على من كان والده طيب العنصر ومن امثالهم خذ الاصيل ونوم
على الحصيرة اي تزوج بفتاة ذات حسب ونسب ولو كانت فقيرة جداً . ويقولون ايضاً
الاصيل ان خضتمته ملكته والبداصل يستمرد معناه ان الكرم لمخند اذا ارشده ملكته بخلاف
السي الاصل فانك اذا بادرت به بنصيحة انكرها عليك .
- (ابن الاوادم) اي ابن البشر وليس ولد العجاوات يقال لمن كان شريف الارومة
حميد الحصال اديبا حكيما ويقولون ايضاً لمن يقصدون تويخه بكلام اين يا ابن الاوادم
لماذا فعلت الامر الفلاني .
- (ابن الاحزني) اي ابن الحزينة يستعملها اليهود لمن خالفهم في الرأي ويريدون بها
الحديث أو اللثيم او النذل .
- (ابن الانكليزي) اي ابن الانكليزي يراد بهذه العبارة من كان كثير اليدع ناكراً
للجميل والمرفوف كافرأ بالنم ولا يتلفظ بها اليوم سوى بعض الشيوخ فاذا سخط احدهم
على ولده وصفه بهذه اللفظة كانه شتمه اعظم الشتم .
- (ابن البانياني) يستعملونها بمعنى ابن الكافر او ابن الزنديق والمنافق والبانيان

Banyan لفظة هندية الاصل من « بانيا » Banyan المصحفة عن السنسكريتية « فاني »
Vanij ومعناها تاجر والبايان طائفة من اليهود جل مسنتهم التجارة ولهم دين خاص بهم .
رزوق عيسى

صريم

(حادثة مصرية من الفرنسية عن الرسائل البانية تابع لا في السنة ١ : من ٢٨٨)
كل ذلك جدد المشهد الذي رأت فيه صريم وفاة امها بعد ان شهدت تعلمها على
فراش المرض والموت . فحدث بها هذه الافكار الى الذهاب الى قبرها وهناك اطلقت
العنان لاحزانها وما زالت تبكي وتتعجب وهي وحدها في مقبرة الناصرية التي
لا تبعد كثيراً عن المدينة .

لكن يا للعجب ! من هذا الرجل الذي يتقدم منها رويداً رويداً وهو يقود
جواداً اصيلاً ؟ رجل يتلفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه خائف او منهزم
من بليه ذات بال . رجل يناهز عمره خمسة وعشرين عاماً طويل التجاد ثيابا به
ثياب العثريين وفي منطقتة سكنين منعطف الراس لامع الفرند تحيط به غدارتان
مرصعتان بالحجارة الكريمة وموشيتان بالذهب والفضة . رجل اسيل الحد
هزيل البدن اسمر اللون ابي النفس حسن الطامة الا ان ظواهره تم عن هوى
وجوى ؟ بالله ! من هذا الرجل ! وهاهو ذا قد دخل المقبرة .

لما سمعت صريم وقع الخوافر ورات الرجل صاحت صيحة كاد يغمى
عليها . — وحارات الفرار لكن أين المفر . اما هو فاطلق من يده عنان جواده
واقض على الابنة اقتضاض المقاب على قريستها الحمامة وكفنها واحتقنها على
فرسه ثم اخذ ينهب الارض نهباً كأنه البرق الخاطف . يقطع الجبال ويمبر الوهاد
ويتغلب على العقبات ويركب الحزون والهول ولا يبالي ببليه مهما عظمت او
صعبت حتى جاز مسافة قدرها خمس عشرة ساعة لمن يسير على اقدمه سيراً
حثيثاً . فنزل على ساحل بحر الجليل في وسط اخرة ينهب بها اليوم هي اخرة
كفرناحوم . تلك المدينة التي لم تنب اليه تعالى ولم يرد سكانها ان يؤمنوا
بمعجزات المسيح وهي التي تحاسب في يوم الدين محاسبة دونها حساب سدوم .



ولي النهار وانقشمت السحب وسمحت السماء وظهر وجه البدر المنير الصبيح

الحسن وهو يتراى في سماء البحيرة ولسان الخيال يقول بأفصح مقال :
 اما ترى الليل قدولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
 والبدر في الأفق الغربي تحسبه قدمد جسراً على الشطين من ذهب

اما مريم فكانت في حالة الجلود يبكي لها القلب وان قد من جلمود . وبعد
 ان افاقت من غشايتها ورات نفسها منقطعة عن جدتها واسيها وكنيستها واتراها
 واقاربها كادت تجن مع جنون الليل . فقالت بعين عبري وكبد حري . وقد بلغ
 بها القنوط كل مبلغ :

من انت يا هذا ؟ وما تزيد ولماذا ابعثني عن قبر امي وحشاشة فؤادي فقال
 لها الغريب بصوت خافت : « لا تبكي يا عزيزتي ، كفكفي دموعك يا نور عيني .
 لا تخافي مني . اني انا لست الوغى اذ ب عنك كل من يحاول اذيتك بادنى شئ . اني
 انا الذي نخر بين بدى الأبطال الصناديد اذا ما راووني في حومة الوغى .
 اطمئني بالآ ياسيدتي وملكتي ومالكة قلمي . اني اذافع عنك بل وادفع عنك
 الاسود ولو كانوا مئات والوفاء . اني استرك برحمتي وحنني اللذين اتقى بهما
 العدو الازرق واصرعه بهما . وانك لترين مجندلاً صريماً يخبط بدمه كل من
 يجسر على ان يمس شعرة من شعر راسك ؟ وهل في الكون من يتجرأ على ان
 يسبك او ياسرك او يهينك اهانة مهما كانت زهيدة ؟ ومن ذا الذي يفكر بان
 يمديه اليك ؟ ان رحمتي يكرع الدماء واعداثي تتمرغ بالتراب وتبقى معفرة فيه
 الى ما يشاء الله . انك حصن حصين لا ترامين لاني انا وانا لاغيري انا مظهر ابن
 الشيخ الجليل ربيمه من قبيلة عباد انا السيد القمقام والاسد الضرقام انا بجانبك
 لا دفع عنك كل غائلة وابلغك كل طائلة . اني مغرم بك غراماً عذرياً لا يشوبه
 ادنى دلس . انك مولاة قلبي . من انت . واصرفك منذ مدة مديدة . واسمك
 احلى من الشهد والعسل . اسمك ارق الاسماء واعذب من ماء السماء . وافعل
 في القلب من البدر في الليلة الظلماء . اسمك مريم . ولقابي المجرور مريم .
 وبين الناس مكرم ..
 (لها تلو)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاسَمِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٤ من السنة ٣ عن ذي القعدة ١٣٣١ = تشرين ١ ١٩١٣

الجرامقة

Les Garmacites, Djarmaces ou Djarâmikelh.

١ مقدمة البحث

من الاجيال البائدة التي لا بقية لها اليوم الجرامقة . وقد اختلف العلماء في اصنامهم ونسبهم كما ذهبوا مذاهب في لغتهم وتقدمهم . ولكي لا يقع ارتباك في تعريفهم نذكر اولاً راي العرب فيهم ثم نذكر راي الافرنج ونختم البحث بما يمن انا فنقول :

٢ . راي العرب في الجرامقة

قال القلقشندي في كتاب نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب : « الجرامقة هم اهل الموصل في الزمن القديم ، من ولد جرموق بن اشور بن سام ، فيما قاله ابن سعيد . وقيل : الجرامقة من ولد كاتر (او جائر) بن ارم بن سام فيما قاله غيره . » اه .

وقال السيد المرتضى في تاج العروس : الجرامقة قوم من المعجم صاروا بالموصل كما في الصحاح . وزاد غيره : في اوائل الاسلام . وقال الليث : جرامقة الشام انباطها ، الواحد منهم جرمقاني ، وهذا كالاسم الحماص . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني . ويقال ايضاً في الواحد منهم الجرهمقي . وهكذا نسب ابو العباس احمد بن اسحق الكاتب الشاعر ، اه .

وقال المسعودي في كتاب التتبيه والاشراف ص ٧٨ : وكانوا (اي الكلدانيون) شعوباً وقبائل منهم : التونويون (اي التينويون) والأتوريون والارمان والاردوان والجرامقة ونبط العراق واهل السواد ، اه .

وقال ابن الفقيه في مختصر كتاب البلدان ص ٣٥ : قال الكلبي : علوج مصر : القبط ؛ وعلوج اشام : جراجمة ؛ وعلوج الجزيرة : جرامقة ؛ وعلوج السودان : نبط ؛ وعلوج السند : سباحجة ؛ وعلوج عمان : المزون ؛ وعلوج اليمن : سامران (وفي رواية : الابناء وهو الأشهر) . اه .

وذكر الطبري في تاريخه الكبير (١ : ٨٢٧) ملك الحضرة وعده من الجرامقة قال : وكان بحمال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضرة وكان بها رجل من الجرامقة يقال له الساطرون ... والعرب تسميه « الضيزن » وقيل : الضيزن من اهل باجرمي وزعم هشام بن الكلبي : انه من العرب من قضاة وانه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سايح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة نلى آخر ما ذكره عنه . وقال مثل هذا القول تقريباً ابن الاثير في ١ : ٢٧٨ من الطبعة الافرنجية والذين سماهم الطبري وابن الاثير وابن خلدون بالجرامقة سماهم الاصفهاني في الاغانى ٢ : ٣٧ نى جرم اوبى الاجرام .

وقال ابن خلدون (٢ : ٦٨) لما هلك قانع قام بامرء بعده ابنه ملكان فقلبه سوريان على الجزيرة . وملكها هؤلاء الجرامقة اخوانه في النسب بنو جرموق بن اشوذ (اى اشور) بن سام وكانت موطنهم بالجزيرة وكان ابن اخت سوريان منهم الموصل بن جرموق فولاه سوريان على الجزيرة واخرج بنى عابر منها ولحق ملكان منها بالجبال فقام هناك . ويقال ان الحضرة (واهل صحیح الرواية : ملك الحضرة) من عقبه . واستبد الموصل على خاله سوريان بن نبيط ملك بابل وامنازت مملكة الجرامقة من مملكة النبط ويقال ان يونس بن متى ... من الجرامقة من سبط بنيامين بن اسرائيل من ابنه . وقال المذكور في ص ٦٩ : ويقال : ان الجرامقة وهم اهل نينوى غلبوا على بابل ملك سنجاريب (سنحاريب) منهم ولما هلك بمختصر ملك من بعده فيما ذكره ابنه نشبت نصرتم من بعدهم بنصر وغزاه ارباق مرزبان كسرى من ملوك الكينية (الكيانية) فقتله وملك بابل واعمالها وصار النبط والجرامقة رعية للفرس واقترضت دولة التارذة ببابل . هكذا ذكر ابن سميذ ونقله عن داهر مورخ دولة الفرس . . .

وقال ابن الاثير (٥ : ٥٦ من الطبعة الافرنجية و ٥ : ٢٨ من الطبعة المصرية) وما اهل الشام ؟ — هل هم الاتسعة اسياف ؟ سبعة منها الى وسيفان على . وما مسلمة (بن عبد الملك) الا جرادة صفراء اناكم في برابره وجرامقته وجراجمته وانباط وابناء فلاحين واوباش واخلاط
وفي تاريخ حمزة الاصفهاني (ص ٣٩) : « من بالشام وفلسطين من الجرامقة والجراجمة »

وذكر لغة الجرامقة ياقوت الحموي في ١ : ٢٦ قال : قال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني : الاقليم ... هو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة .. على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها . . .
ومن تعرض لذكر الجرامقة المسمودية في مروج الذهب (٧ : ١١٩) قال : انتهى (المعتصم) الى الموضع المعروف بالقاطول فاستطاب الموضع وكان هناك قرية يسكنها خاق من الجرامقة وناس من النبط على النهر المعروف بالقاطول آخذاً من دجلة فيني هناك قصوراً ... وقال ايضاً في (٨ : ٩١) :
« وكان غناء النبط والجرامقة بالقبورارات وايقاعها يشبه ايقاع الطناير . . . اه
وقال ابن العبري (ص ١٣١) الجرامقة هم قوم بالموصل اسلمهم من الفرس .
وقال صاحب الاغانى (١٦ : ٧٦) بنو الاحرار ... هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن . وهم الى الان يسمون بنى الاحرار بصنعاء ويسمون باليمن : الابناء ؛ بالكوفة : الاحامرة ، وبالبحيرة : الاساورة ، وبالجزيرة : الحضارمة ؛ بالشام الجراجمة . . اه . وقد روى صاحب تاج العروس هذه التبعة بفرق ظاهر قال في مادة خضرم : الحضارمة : قوم من المعجم خرجوا في بدء الاسلام فسكنوا الشام . وفي الصحاح : فتفرقوا في بلاد العرب . فمن اقام منهم بالبصرة فهم الاساورة (وفي الاصل المطبوع : الاساودة بالدال وهو خطأ واضح) ؛ ومن اقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ؛ ومن اقام منهم بالشام فهم الحضارمة (كذا والاصح الجراجمة) ؛ ومن اقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة (كذا والاصح الجرامقة) ومن اقام منهم باليمن فهم الابناء .
ومن اقام منهم بالموصل فهم الجرامقة . . اه

وذكر صاحب لسان العرب الجرامقة قال : جرامقة الشام : انبساطها

واحدهم جرمقاني . ومنه قول الاصمعي في الكميته : هو جرمقاني .
 التهذيب: الجرامقة : جيل من الناس . الجوهرى : الجرامقة قوم بالموسل
 اصلهم من المعجم

هذا جيل ماجاء عند العرب عن الجرامقة وانت ترى ان بعضهم لم يميز
 بين الجرامقة والجراجمة ، ولاسيا اللغويين منهم ولهذا لاحظ علماء الافرنج
 ان العرب لم يميزوا بين قوم وقوم . والاصح : اسم لم يقولوا كلهم هذا القول
 بل بعضهم كما ظهر من ذكر اقاويلهم .

٣ راي الافرنج في الجرامقة

كان راي الافرنج في اول عهدهم بالابحاث الشرقية ان الجرامقة كانوا
 من الفرس ، مستدين في ذلك على قول العرب انضمهم وعلى ابن العبري وعلى
 الاسم نفسه لان فيه الجيم والقاف وقد قالت العرب لا يجتمع الجيم والقاف في
 كلمة صريية . — وعن كان على هذا الراي جميع علماء الشرقيات الى عهدنا
 هذا حتى قام العلامة نلدكي فخالف من سبقه وقال انهم من اصل ارسي او
 نبطي . وما قال ذلك الا وتأثره جميع المستشرقين لمكانة هذا الرجل الكبير
 من العلم ووقوفه على اخبار الشرق وتواريخه وقوقاً عجيباً . على اننا وان كنا
 لانحافه في انهم كانوا اريين الا اننا نثبت انهم كانوا من العرب لا من النبط
 السريانيين والكلدانيين كما ارتأى . ودونك ادلتنا :

٤ ادلتنا على ان الجرامقة كانوا عرباً

اول دليل نؤيد به رأينا ان الجرامقة كانوا عرباً نأخذ من معارضته
 عبارة الطبري بعبارة الاصمعي صاحب الاقاني وكلاهما من المتقدمين . والدليل
 الثاني نأخذ من نسب احد مشاهير الجرامقة الذي اوردته هذان الامامان في
 العبارة المذكورة وهي : ان الحضرة كان قصراً بجبال تكريت بين دجلة والفرات
 وان اخا الحضرة الذي ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد
 بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن يحيى بن زيد بن حلوان بن عمران
 بن الحلاف بن قضاة وامه جهلة (وروى جهلة) امرأة من بني زيد بن
 حلوان اخي سليح بن حلوان . وكان لا يعرف الامامه هذه . وكان ملك تلك
 الناحية وسائر ارض الجزيرة . وكان معه من بني الاجرام (وهم الذين سماهم

الطبري في ١ : ٨٢٧ وابن خلدون في ٦٨:٢ بالجرامقة) وسار قبائل قضاة ما لا يحصى وكان ملكه قد باع الشام فآثار الضيزن فاصاب اختا لسابور ذي الاكتاف وفتح مدينه نهرشير (ويزوي نهرشير والاصح بهرسيير) وقتك فيهم فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن لدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة :

لقيناهم بجمع من علاف وبالخيل الصلادمة الذكور
فلاقت فارس منا ذكلاً وقتلنا هرايد بهرسيير
دلنا للاعاجم من بعيد بجمع م الجزيرة كالسمير

قالوا : ثم ان سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فقام على الحضرة اربع سنين لا يستغل منهم شيئاً ثم ان النصيرة (ويزوي النصيرة) بنت الضيزن (انفتت مع سابور فدلته على عورة المدينة) ففتحها سابور عنوة فقتل الضيزن يومئذ وبادى بي الميد واتفق قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائل حلوان واقترضوا ودرجوا فقال في ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيزن (الايات) ... قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضرة يلقب الساطرون وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضرة كان رجلاً من اهل باجرمى واقه اعلم فنت ترى من هذا الكلام الذى بسطناه بجملة ان الاجرام او بنى جرم او الجرميين هم الجرامقة بينهم لان بعضهم ساهمهم بالعربي والبعض الآخر ساهمهم باسمهم المنقول الى الصورة الاعجمية الفارسية . واما مسألة الساطرون وهل هو الضيزن ام لا؟ وهل هو عربي ام لا؟ فهاتان مسألتان اخريان لا نتعرض لهما الان . ودليلنا اثالث على ان الجرامقة هم بنو جرم هو : وحدة الاسم وان اختلفت صورته . فجرم تلفظ « جرما » على اللغة الارمية وهى لغة عوام ذلك العصر وجرما تلفظ « جرمق » بلغة الفرس وكانت يومئذ لغة سادة البلاد كما هو الحال في العراقيين اليوم فان لغتهم هى العربية ولغة الدولة الحاكمة عليهم هى التركية . قال المسعودى فى كتابه الاشراف ص ٩١ : جاء زرادشت بالكتاب المعروف بالابستا واذا عرب اثبت فيه قاف فقيل : الابستاق ، ام وعلى هذا الوجه صرحت كلمة جرمق هذه .

وهجتها الرابعة مذكروه صاحب الاغانى (في ١١ : ١٦٢) ان العباد (وهم) اقوام شتى من نصارى العرب نزلوا الحيرة وكان اغلبهم من قضاة (هزمهم سابور قصار معظمهم ومن فيه نهوض الى الحضرة من الجزيرة يقودهم الضيزن بن معاوية التتوخى قضى حتى نزل الحضرة وهو بناء بناء الساطرون الجرهماني قاقاموا به . اه .

ومن مؤرخى العرب الذين ذهبوا الى صريية الجرامقة ابن خلدون . قال (في ٢ : ١٧١) : كان بحيال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضرة وبها ملك من الجرامقة يقال له الساطرون من ملوك الطوائف وهو الذى يقول فيه الشاعر :

وارى الموت قد تدلى من الحضرة على رب اهله الساطرون

ولقد كان آسناً للدواهي ذار آء وجوهه مكثون

وقال المسعودى : هو الساطرون بن استطرون من ملوك السريانيين قال الطبرى وتسميه العرب الضيزن . وقال هشام بن محمد الكلبي : هو من قضاة وهو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجدم (كذا فى الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الاجرام) بن عمرو بن النخع بن سليم (كذا والاصح بن سليح) . من قضاة . وكان يارض الجزيرة وكان معه من قبائل قضاة مالا يحصى . وكان ملكة قد بلغ الشام . اه .

وذكر ابن سميذ (راجع ابن خلدون ٢ : ٢٤٩) انه كان لىبى العبيد بن الابرس بن عمر بن اشجع بن سليح (وبنو سليح بطن من قضاة من القحطانية) ملك بتوارثونه بالحضرة آثاره باقية فى برية سنجار وكان آخرهم الضيزن بن معاوية بن العبيد المعروف عند الجرامقة بالساطرون ووقسته مع سابور ذى الجنود من الاكامرة معروفه . اه .

ومن صرح بصريية الجرامقة ابن ساعد الاندلسى فى كتابه طبقات الامم قال فى ص ٤٥ عند ذكره اخبار العرب ونقلهم اليها : د ومن وقع بجبلى طيب ففته اتت اخبار آل اذينة والجرامقة ، فهذا نص صريح على ما نذهب اليه . ولا سيما اذا علمت ان من مساكن بنى جرم بعض ديار طيب . قال ياقوت فى مادة القرينين : موضع فى ديار طيب يختص بنى جرم . وقال فى مادة الموقف : قرية ذات نخل وزرع لجرم فى اجأ احمد جبلى طيب . وقال فى فردة : فردة جبل فى ديار

طبيّ يقال له قردة الشموس . وقيل : ماء الجرم في ديار طبيّ .
وقال ياقوت في مادة جزيرة اقور : « لما تفرقت قضاة في البلاد سار عمرو
بن مالك الأزدي في يزيد وعشم ابني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة وبنو
عوف بن ربان وجرم بن ربان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكتبوا بها
وغلبوا على طائفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الاااجم فيها .
(قلت : ارتأى بعض العلماء ان معنى الفرثيين : الاااجم واخلط الناس قلعل
المراد بالاااجم هنا الفرثيون) فاصابوا فيهم فقال شاعرهم جدي بن الداهات
بن عشم العشمي .

صفنا للاااجم من معد صفوا بالجزيرة كالسعي
لقيناهم بجمع من علاف ترادى بالصلامة الذكور
فلاقت فارس منهم اسكالا وكاننا هرا بذا شهرزور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور ذوالاكتاف الحضرم وكانت مدينة
زيد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاة وبقيت منهم بقية
قليلة فلمحقوا بالشام وساروا مع تنوخ . اه .
ولو اردنا ان نأتي بجميع الاسانيد التي اوردها مؤرخو العرب لضاق بنا
المجال وقد اجتزنا بما ذكرنا خوف الاطالة على غير جدوى .

واحد برهان تأتي به اثباتاً لما تقول هو شهادات اهل القرب انفسهم من رومان
ويونان على ان اهل الحضرم كانوا عرباً . فقد نقلوا في كتبهم (١) عن طرايانس قيصر
انه اخضع امماً شتى لرومة حتى ان الرومانيين كانوا يسمون كل يوم باسم جيل
جديد يدعون لاصولجانهم لم يسموا به سابقاً وقد افضى الاسرائلي ان مجلس الشيوخ
قرر ان يجي طرايانس من مجالي الظفر والنصر بقدر ما يريد وعلى ما يريد . وقد كانت
تهيات رومة وايضالية كلها لتستقبلاه بكل ما يليق به من الابهة والعظمة والجلالة
الا انه لم يرد ذلك . والسبب هو انه ذهب ليحاصر (الحضرم) وهي مدينة صربية . فم
يفاج واخفق - فيه ووطن انه سم فتهض مريضاً من تلك المحاصرة شاخصاً الى بلاده
لكنه لما وصل الى سلندي (سليننتة Sélionte) في قليقية توفي فيها سنة ١١٧

(١) راجع مثلاً المؤرخ روبرك ٥ : ٦٠ : His. P'Abbé Rohbacher .
Univ. de l'Egl. Cath. - 3e. éd. T.v. p. 60 .

وقد ذكر المؤرخون مثل هذا الفشل للانبراطور سوبرس وقالوا ايضاً انه اخفق في محاربه للعرب الذين كانوا في الحضرة .
 بيد اننا لانذكر ان كثيرين من المؤرخين يذكرون اسم الفرث او الفرس بدلاً من ان يقولوا « الحضرة او عرب الحضرة » حينما يذكرون هذه الوقائع وقائع الرومان مع اهل الحضرة . ولا بد لذلك من سبب وها نحن نشرحه :
 يوم حارب الرومان عرب الحضرة كانت هذه المدينة تحت سيطرة الفرث الذين يسميهم العرب : الفرس (بفتح الفاء اى Parthes لا الفرس بضم الفاء اى Perses) ومنهم من يحمل الواحد على الاخرى ويحاط اللفظين) او كانت بلدتهم داخلية في ارض يحكم عليها الفرث . واذ كانت تلك المدينة على تلك الحالة جاز للمؤرخ ان يسميها بلدة عربية لان اغلب سكانها عرب وبلدة فرثية او فرسية لكونها كانت في ارض البرثيين او كانت تحت حكمهم ومن هذا نشأ الاختلاف في التعبير على ان اغلب المؤرخين الاقدمين كانوا يروون الحوادث والوقائع ذاك حين ان العاهلين الرومانيين حاربوا عرب الحضرة لا غير .
 هـ . اعتراضات الخالفين لرأينا .

قديمترض علينا هذا الاعتراض وهو : ان اهل الحضرة لم يكونوا عرباً لان لغتهم كانت فرثية وسريانية او جرمانية ومن لم تكن لغته عربية لم يكن عربياً . قلنا : سبق الكلام على ان الجرميين كانوا في قلب بلاد الفرثيين والبرثيين . وكان اهل الحضرة يتكلمون ثلاث لغات : الفرثية لغة سادات البلاد ، والسريانية لغة عوام البلاد واهاليها ، والعربية لغة القوم الفهم . وعلى هذا لا يكون تناقض ولا يقوم علينا اعتراض ذوشان . وكانت حالة الجرميين يومئذ كحالة التلكتيين في يومنا هذا . فان منهم من يعرف التركية وهم الذين يريدون الدخول في وظائف اهل الحل والعقد ، والعربية وهم الذين يعيشون بين اهالي البلاد لكونهم عرباً ، والارامية وهي لغة اقوامهم اوتى عنصرهم .

٦ . اللغة الجرمانية هي فرع من اللغة الارامية

ليس في كتبنا التاريخية والمعاجم اللغوية ما يهدينا الى معرفة حقيقة اللغة المسماة بالجرمانية ، فان المستشرقين لم يبتوا حكماً في هذه المسألة الى يومنا هذا وذلك لان ابن الفقيه يقول في كتابه : مختصر كتاب البلدان ص ٧٧ : « الروم

ملكانية يقرأون الانجيل بالجرمقانية ، ثم يقول في ص ١٣٦ من كتابه المذكور
 « الروم كلهم نصارى ملكانية و يقرأون الانجيل بالجرمقانية فلا جرم انه يتكلم
 عن روم ديار الافرنج والحال انه لم يقرأوا الانجيل بالجرمقانية بل باليونانية او
 بالرومية فكيف تؤول عبارة ابن الفقيه هذا المعروف ايضاً بابي بكر احمد الهمداني
 . — قلنا : جرمقانية روم الافرنج مبنية على وهم الملكانية او الملكائية
 فيهم لا غير . ولما كان ملكائية ديار الشام يقرأون الجرمقانية في ذلك العهد
 وبهمونها ظن الكتاب ان كل ملكائى يقرأ الجرمقانية وبهمها . ولما كان اغلب
 روم الافرنج ملكائين حمل شيئاً على شئ وهذا هو سبب الوهم لا غير . والاقان
 الجرمقانية بمعنى فرع من فروع الارمية اشهر من ان يذكر . قال العلامة في
 السريانية الانكليزية باين سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير ما معناه
 (١ : ٥٨٥) جرمقى وجرمقايا هو الجرمى او الجرمقى اى من كان اهله من بيت
 جرمى ، وهذا اسم صقع . وبالعربية : الجرمقانى والجمع الجرامقة وذكر ان
 بهلول : اللسان الجرمقى . قال سورس في كتاب له في النحو في كلامه عن اللقبتين
 الاثورية والجرمقية : ان من بينهما انهما تبدلان الباء والفاء واواً . ام يحذف
 ذكر الاسانيد التي ينقل عنها . ومن هنا ترى ان الجرمقانية هي كالاثورية اى
 فرع من اللغة الارمية لا غير وبدون ريب .

٧ . ديانة الجرامقة

كانت ديانة الجرميين او الجرامقة الوثنية وعبادة الاجرام السماوية طالما
 كانوا في ديارهم العربية . ومن اوثانهم المشهورة عندهم يومئذ الاقيصر وذو
 الخلصة وغيرها . ولم تمر في مؤلفات القوم على من تنصر منهم وهم في ربوعهم
 بل انهم تنصروا لما انتقلوا الى الجزيرة الى الصقع الذى صرف من بعد نزولهم فيه
 باسم « باجرمى او بيت جرمى او ديار نبي جرم او بلاد الجرامقة » ، وقيد دانوا
 بالنصرانية منذ اول عهد انتقالهم اليها وتمسكوا بهاكل التمسك . وان لم يكونوا
 كلهم عليها في وقت واحد وفي جميع الديار التي احتوتها ، وكان صقع باجرمى واقماً
 في شرق دجلة بين دجلة ولزاب الاصفر وجبال حرين ونهر ديالى . والدليل على انهم
 اتحلوا المسيحية منذ القرون الاولى جملة من اشتهر منهم بالامامة وبقداسته
 والشهادة في عهد سابور الملك (سنة ٣٣٠) ومن الاسقفيات التي تذكر في برنامج
 ايليا اليمشقي : شهر قرد (المعروفة اليوم باسم شرقا او شرقاد) ، ودقوقا ،

والبوازيح ، ودارباد ، وخنابجار . وقد شهد الصوابواي ان القديس شمعون (المتوفى سنة ٣٣٠) هو الذي انشأ مطرنة الجرمين . وكان لها المقام لرابع بين المطرقات النسطورية كما يتضح ذلك من الطقس الحبري الخاص بهم . وكان يلقب احياناً مطران تلك الديار بلقب مطران الكرخ وشهر قرد وياسلوخ او بيت سلوخ او كرخ - بلوخ وهي كركوك الحالية وفيها كان كرسي هذا المطران . ولما ظهرت النسطورية صبأ اغاب اوئك الاقوام الى المذهب الحديث ولما صرّفوا غلظهم رجعوا الى دين آباؤهم القديم اى الى الكشاكسة . قال بطرك الموارنة السيد بولس بطرس مسمد في كتابه الدر المنظوم المطبوع سنة ١٨٦٣ ص ٩١ ما حرفه : ه كان رجوع سمدون (اى سمهدونا) الاسقف وشعب الجرمين او الجرميين (الجرامقة) في بلاد العراق في زمان بطريركهم يشوعيب القدلى (اى ايشوعيب او ايشوعياب او يشوعياب الجذالى) نحو سنة ٦٣٠ هـ . قلنا : وآخر مطران عرفنا اسمه من مطرنة الجرمين هو الاسقف سمان الذى جاس على كرسية في شهر شباط سنة ١٣١٨ وكان نسطورياً . وقليلون منهم اتحلوا اليهقوبية ومن مطارتهم قسطنطين الذى رافق بوخا السابع سنة ٩٦٩ الى القسطنطينية .

وقال ماري بن سليمان في فصل الفطاركة ص ٧٠ : دو كاتب يوماً اسقف كشكر الآباء بالحضور وحضروا فاختاروا مروى الاركيذياقن واهل الحيرة حنايشوع والجرامقة . وخالفهم يعقوب بن يزيد الكشكري واختر جيورجيس الراهب من عمر باحلا اه وهذا يدل على ان الجرامقة كانوا نساطرة في ايام حنايشوع الثانى .

فترى مما تقدم ذكره ان اغلب الجرمين او بنى جرم او الجرامقة كانوا نصارى في ديار الجزيرة اكنهم لم يكونوا جميعهم مسيحيين . ان كان بينهم مجوسيون ولاسيما في الحضرة نفسها . يشهد على ذلك هيكل الشمس الذى كان موجوداً في تلك العاصمة في عهد العاهلين الرومانيين طرايانس وسويرس . ولما ظهر الاسلام في بلاد العرب دان به كثيرون منهم ممن كانوا في تلك الربوع . قال ابن خلدون في تاريخه (٢: ٢٤٧) في بنى جرم وموطنهم : بنو جرم بن ربان (١)

(١) ربان برآه مهمله بعدها باه موحدة مشددة يليها الف ثم نون وردت مصحفة

بن حلوان بن عمران : بطن كبير (من قضاة) وقبهم كثير من الصحابة .
ومواطنهم ما بين غزوة وجبال الشراة من الشام وجبال الشراة من جبال الكرك . (١)
٨ . ديارهم الاصلية .

ديار بني جرم الاصلية هي نفس ديار قضاة لانهم جندم منهم . على انه
قد جاء في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني (ص ١٦٣) ما هذا حرفه :
ديار جرم من بين العرب متفرقة منها باليمامة ، ومنها بالبصرة ، ومنها بالعقيق
ومنها بمحضر موت . وكان لها دار بصعدة في وادي يشور ولها دار ما بين صنعاء
ومارب ، ولها بدينة واحور مسلم وخاصة ابني دينار وبني سيلة اه . وقد ذكرنا
قبيل هذا كلام ابن خلدون في هذا الصدد ولا حظنا في الحاشية انه مخطئ في كلامه
ذلك وان ما يشير اليهم وانهم موجودون في أنحاء غزوة هم جرم طي لان جرم قضاة .
وقال صاحب الاقاني عن جرم قضاة ان منازلهم كانت بالفالج (راجع
١١٨:٧) وفي نواحي الشام مع محالقيهم كلب وعذرة (١١٨:٧) .

في كتب خطية ومطبوعة بصورة زيان (كما في نسخة تاريخ ابن خلدون المطبوعة)
وريان كما في كتب كثيرة من قديمة وحديثة . والاصح ما اوردهناه . وقد اختلف
في ضبطها . قال في تاج المروس في مادة ر ب ن : ريان ككتاب اسم لشخص من
جرم وليس في العرب ريان بالراء غيره ومن سواه بالزاي . قلت (اى صاحب التاج) :
الذي صرح به ائمة النسب انه ريان كشداد . وهو ابن حلوان وهو والد جرم من
قضاة . ينسب اليه جماعة من الصحابة وغيرهم . وهكذا ضبطه الحافظ الذهبي وابن
جرم وابن الجواني النسابة وقوله (اى قول الفيروزبادي) اسم لشخص من جرم غلط
ايضاً فتأمل . اه .

قلت انا : واما شاهد تشديد الباء من ريان فكقول حميد بن ثور الهلالي :

نزيمان من جرم بن ريان انهم ابوا ان ييروا في الهزاهز محجما

(راجع كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٣٠ من طبعة لبيك)

(١) نقل القلقشندي في كتابه انساب العرب كلاماً يدحض كلام ابن خلدون هذا .
قال في مادة « بنو جرم » : قال الهمداني ومنهم بنو جشم وبنو قدامة وبنو عوف . قال
في العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضه : قلت ووهم القاضي ولي الدين بن خلدون
اذ قال في تاريخه ومنهم جماعة من الصحابة ومنازلهم ما بين غزوة وجبال الشراة من
جبال الكرك . قلت (اى القلقشندي) : وكأنه توهم ان جرم الذين ببلاد غزوة هم
جرم قضاة والا فقد تقدم في الكلام على جرم طي انهم هم النازلون ببلاد غزوة كما
ذكره الهمداني وهو اعرف بذلك واقفه لانه كان مهتمداراً ومن شأنه معرفة العرب
الواصلين الى الابواب السلطانية . اه .

ثم نزلوا السماوة . قال (فى ١١ : ١٦٢) : غارت حمير على بقة فضاءه
فخبروهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه اليهم او يخرجوا عنهم فخرجوا وهم
كلب وجرم والعلاف . وهم بنو ريان بن تغلب بن حلوان . وهو اول من عمل
الرجال العلافية . وعلاف لقب ريان فلحقوا بالشام فغارت عليهم بنو كنانة
بن خزيمه بعد ذلك بدهم فقتلوا منهم قتلته عظيمة وانهمزوا فالحقوا بالسماوة
فمضى منازلهم الى اليوم . . . اه .

٦٩ . اوصافهم حينما كانوا فى ديارهم

القبائل كالرجال لها من يمدحها ولها من يقدح بها . قال زبد الخليل يمدح
بنى جرم عند الخليفة عمر : « جرم فوارس الغدرة ، وطلاعو نجوة ، ولا
تحل لهم حبوة ، ولا تراعى لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية
كل واد ، واهل الاسل الحداد ، والخيال الجياد ، والطارف والتلاد . (عين
الاغانى ١٦ : ٥٠) — وقال من يذمهم وهو حميد بن ثور الهلالي يكلم
رحلين ارسلهما فى قضاء امر :

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر وجاوزتما الحيين نهداً وختمما

نرمان من جرم بن رمانهم ابوان يبروا فى الهزاهز محجبا

قال ابن قتيبة فى كتاب الشهر والشمرآ ص ٢٣١ من طبعة ابسيك : امرها

ان تنسب الى جرم لان العرب تأمنها لذاتها ولا تخاف منها قارة . . . اه .

ب . الخلاصة

هذا بعض ما وصلت اليه يدنا من التحقيق وهناك تفاصيل غير هذه وانما
اجتزأنا بما ذكرنا حياً للاختصار . ونحن نقضى العجب من ان دائرة المعارف
لديستانى ومعلمة الاسلام لستشرقى الافرنج ارباب الفنون المتخصصين لها لا تذكران
شيئاً عن الجرامقة ولا عن جرم او بنى جرم او الجرمةيين او الاجرام مع انك رأيت
خطورة هذا البحث ومنزلاته من التاريخ مما وقت عليه فى مطارى هذه السطور .
فمضى ان يروض عن هذا النقص بما يفيد القوم فى المحققين اللذين يدرج فيهما ماقت
او تلك المؤلفين . هذا ما فى وطائنا ومن زادنا تحقيقاً زدناه شكراً .

الشيخ عثمان بن سند البصرى

Le Cheikh Othmân ben Sanad al-Bisry.

٦ : مقدمة تهديدية

من اجل القرون الاخيرة التى صرت على العراق وابهاها واحسنها وارقاها
القرن اثنا عشر واثنا عشر للهجرة . اذ قد شيد فيها مدارس للعلم واندية
للادب ومساجد للعباد وزوايا (تيكايا) للزهاد . ونسب فيها من العلماء والشعراء
والفضلاء والصالحين الكثير كآل الحيدرى وآل السويدي وآل الرحبي وآل الالوسى
وآل الشاوى وآل العمري وآل القزوينى وآل الطالقانى وآل الطباطبائى وآل
الازرى وآل الشيخ جعفر الكبير وآل بحر العلوم وآل الخفسارى وآل الطريحي وآل
البحراني وآل الجزائرى وآل عصمور وآل قفطون وآل النحوى وآل السيد سلمان
الحلى وآل الشهرستانى وآل يسين وآل الكوازو وآل الطبعة جلى وآل المدرس ومن البيوتات
كمحمد فيضى الزهاوى والسيد حيدرالحلى والشيخ حمادى نوح والشيخ جابر
الكاظمى والسيد حسين العشارى والسيد جعفر الحلى والشيخ محمد الاعظم
والشيخ صالح التيمى والملا عمر رمضان الهيتى وعلاء الدين الموصلى والشيخ محمد
بن اناىب والشيخ عيسى البندنجى والشيخ خالد النقشبندى وغير هؤلاء الامثال
من الاعلام المشاهير ممن يضيق نطاق المجلة عن ذكر اسمائهم ومن جملة من نسب
منهم واشهر كل الشهرة الشيخ عثمان بن سند البصرى المترجم فى هذه المقالة

٢ نسبه ومولده وشيوخه واحواله

الشيخ عثمان ابن سند البصرى نجدى الاصل من عنزة بصرى الموطن
ولد فى مجد فى سنة ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م ثم سكن البصرة ولما ترصرع وشب قرأ
القرآن وتعلم الكتابة ودرس قواعد الاعراب ثم اخذ العلم عن الشيخ محمد بن
فيروز النجدى من كبار العلماء النجديين ، وعن الميتوشى وقرأ على
الشيخ زين العابدين المعروف بجمل الليل المندى - عند وروده البصرة فبقعداد
فى سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م - اوائل الكتب الستة واجازه الشيخ المذكور
وسلك فى الطريقة على شيخ خالد النقشبندى ثم صار مدرساً فى المدرسة الرحمانية
فى البصرة وبقي فيها مدة عمره وكان مالكي المذهب متمصباً جداً ونقل بعض
العلماء انه صار فى آخر ايامه سلفى العقيدة وهذا غير صحيح لانه تكلم على الوهابية
فى كتابه (نيل السوء) ودم طريقهم بل شنع عليهم وهذا الكتاب صنف
فى السنة الاخيرة من عمره . وقال فيه (اعنى المترجم) صاحب حديقة الافراح
لازالة الاتراح : وهو طرفه الراغب وبقية المستفيد الطالب امه وكان له فى اللغة

باع طويل وقوة عارضة حتى قيل انه كان يحفظ كتاب القاموس للافيروزبادى من اوله الى آخره .

٣ : مؤلفاته

الف المترجم كتباً كثيرة غزيرة المادة وقد افاد في بعضها فائدة كلية منها شرح النخبة في اصول الحديث ومنها هناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد (يعنى الشيخ خالد النقشبندى) ومنها كتاب منظم الجوهر في مدائح حير ومنها رسائل في الادب سماها فكاهة السامر وقررة انظار وكتاب نسيمات السحر وروضة الفكر ومن كتبه التي اشتهرت كتاب مطالع السعود في تاريخ داود وهو كتاب يبحث في سير الوزير داود پاشا وترجمته حياته وشيوخه ومجيزه ويحكى عن بعض الوقائع التي وقعت في السنتين الاولى من عمر الوزير المذكور والسبق وقعت في ايام حكومته ايضا بين اصحاب المستفق وزبيد والخزاعل (خزاعة) ونجد والاعجام وكعب والاكراد وشمر وعنزة والعييد وعقيل والدفقمة وغير هؤلاء الاصحاب ويحكى ايضا عن محاصرات البصرة وبغداد مبتدأ فيه من سنة ١١٨٨ الى سنة ١٢٤٢ هـ اى ١٧٧٤ - ١٨٢٦ م وهي آخر ايام المؤلف ونقل هنالاقارى نبذة وجيزة من الكتاب لانتخول من فائدة ليطلع على فحوى الكتاب قال في المقدمة : ... وقد كنت وعدت حضرة العلية (يعنى داود پاشا) تأليف كتاب يتضمن ذكر اوصافه السنية ... وذلك ... في الرابعة واثلاثين بمدا المائتين والف ... فاجتمع عندى من ذلك ورقات ونكات هي من حسنات لزمان ... لكنها لما لم ينظم ببنان التأليف سمطها وطال عليها الزمن ذهب منها كل حسن ولكم عاتق الاديب الاريب ... عبيد القادر بن عبد الله الحيدرى قاضى البصرة في تأخير تبييض ذلك الموعد المرة بعد المرة واخبرنى ان الحاج محمد اسعد المشهور بابن النائب طامح منه عيون الهمم والمطالب الى اخر اوجه من ادهم السواد ... الى ان ورد على كتاب من بعض من تشرف بحلول انظار سامى الجناب (يعنى داود) ... وذلك السابع والعشرون من رمضان ... وما تضمنه الكتاب بمدا السلام والعتاب الى ان قال : ولا يخفى على شريف علمكم انه تعلقت ارادة الحضرة العلية ... بوصولكم الى دار السلام لتقوزوا بما يفضلكم به الخاص والعام . . . والماعلمت تماق تلك الارادة بوصولي

الى دار السلام ... اغتربت غارب الارتمحال ... ووافق دخولى دار السلام اثنى عشر ذى الحجة الحرام فى عام ارضنه (داود يمثّل امره) سنة ١٢٤١ هـ ... ولما انصرفت من سراياه ... ووصلت الى البيت الذى بوأنى اياه ارسل فى الحال مالاق من الكسوة واتبعها بعد ايام من الدراهم بحبوة ... فشكرته نظماً ونثراً وخلدت له بهذا الاموذج ذكراً لما علمت يوم دخولى بغداد انه العلة لارسال الكتاب من المواد فدونتك ايها الوزير كتاباً لشماتلك عديم النظر ... وابتداء تأييقه اليوم الحامدى والعشرون عام احد واربعه بعد المائتين والالف (هجريه) اذ لم يكن فيه كلمة مما فى تلك الاوراق بل ولا حرف لما ذكرت من اضمحلال اكثرها ... مرتباً على سنين واعوام اولها عام ولادة ذلك المهام (بضى داود) مييناً فيه فى كل سنة ما وقع من الاحوال مما احاط به علم مؤلفه من ثقات الرجال ... مترجماً للوزراء من سليمان الى سعيد ذا كراً لهم ما يلىق ذكره فى هذا الديوان ولصاحب له ايدى الله وخادم ولائاس من علماء مصره الاكادم بمن اطلمت على مواليدهم ونفائس احوالهم ومن مات منهم ذا كراً ما سبق ازمته وفياتهم ... اهـ وفى هذا الكتاب فوائد تاريخية جمة لانه يمثل للقارى حالة العراقيين من بدو وحضر فى ايام حكومة عمر پاشا من سنة ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م ثم حكومة مصطفى پاشا ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م فحكومة عبيدى پاشا فى السنة المذكورة فحكومة عبد الله پاشا ١١٩٠ هـ - ١٧٧٦ م فحكومة حسن پاشا سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨ م فحكومة سليمان پاشا الكبير ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م فحكومة على پاشا كتبخدا ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م فحكومة سليمان پاشا القليل ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م فحكومة عبد الله پاشا الكردي ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م فحكومة سعيد پاشا ابن سليمان پاشا الكبير ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م فحكومة الوزير داود پاشا ١٢٣٣ هـ - ١٨١٦ م. ثم ذكر ما حدث فى ايامه من الحوادث على ترتيب السنين الى سنة ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م ويعلم مما تقدم ان معظم الكتاب فى اخبار غيره (اعنى داود) وهو كذلك لان سيرة الوزير سليمان پاشا الكبير والمحاربات التى وقعت فى ايامه استوعبت من صفحات الكتاب اكثر مما استوعبته سيرة الوزير داود پاشا من الصفحات . وقد ذكر المؤلف كثيرآ من تراجم رؤساء القبائل والفرسان المشهورين وعلماء البصرة وبغداد والاطراف المجاورة لهما ثم ختمه بذكر من قرأ عليهم الوزير واخذ

عنهم واستجازهم وجالهم واستخدمهم وقد ترجمهم على حسب معرفتهم واطلاعه على اخبارهم واحوالهم .

والكتاب فى اكثر من ٦٠٠ صفحة بالقطع الكبير وهو لم يتم لان حكومة الوزير داود امتدت الى اواخر سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م والمؤام توفى قبل ذلك باربعة سنين ونحو نصف هذا الكتاب شعر هو فى مدح وثناء وشكر وذيمن الذين جا. ذكرهم فى الكتاب المذكور واكثره فى الوزير داود ونثر الكتاب كله مسجع على عادة كتاب القرون الوسطى وهى من اقبح العادات وهو خط لم يطبع الى الان ومنه فى بغداد نسختان واحدة فى المكتبة المرحانية واطنهما مكتوبة فى ايام المؤلف وبخطه والاخرى فى مكتبة الالباء الكرمليين وقد نقلت على الاولى بقلم ابراهيم افندى بن عبد الغنى الدروبي وكنتاهما بخط جلى صحيح وقد اختصره بمضيم فطبعة على الحجر وخطه امين بن حسن الحلوانى المدنى وطبع هذا المختصر فى بمبي فى المطبعة الحسينية سنة ١٣٠٤ فى ٦٣ صفحة بقطع الربع .

ومن كتب الشيخ عثمان كتاب (سبائك المسجد فى اخبار احمد نجى رزق الاسعد) وهو فى ترجمة حياة الشيخ احمد المذكور من يوم مولده الى اماته كقائه مؤلفه بمد مقدمة نثرية وشعرية فى المترجم قال فى صفحة ١٣ : ... وحين قضى لسان حاله من نعمت بعض احواله صمم العزم على ما قصد ... من انشاء ترجمته وذكر احواله من مولده لموته ... اه .

وقد ترجم فيه ايضاً احوال الرجال الذين جالسوا المترجم وصحبوه وخدموه وكتبوه وعرفهم وعرفوه من اعيان البصرة وشايخ الزبارة (١) والبحرين والكويت وبعض اعيان نجد والبلاد العراقية وذكر فيه ايضاً القرى والبلاد التى قطعها المترجم وتاريخها فهو وكتابت مطالع السعد والسالف الذكر الا انه خال من ذكر الحوادث والوقائع لا غير .

والكتاب نصفه نثر ونصفه نظم ونثره مسجع على نهج يورث القارى الملل والسأم لاول نظرة ينظرها فيه وقد ذبله بذكر تراجم اولاد الشيخ احمد المترجم قبائح عدد المترجمين فيه ٤٢ فاضلا وهو مطبوع فى مطبعة البيان بمبي سنة ١٣١٥ هـ فى ١١٧ صفحة بقطع الربع .

(١) هى قرية من قرى الاحساء است بين سنة ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م وسنة

١١٩٠ هـ - ١٧٧٦ م راجع سبائك المسجد المترجم صفحة ١٩ .

ومن مؤلفاته نظم قواعد الاعراب ونظم الازهرية ونظم مفتى اليبس
ومنظومة في العقائد سماها: «هادى السعيد» ضمنها جوهر التوحيد وزاد عليها،
ونظم النخبة في اصول الحديث وله منظومات في علم الحساب ومنظومة في فقه
السادة المالكية وله الصارم القرضاب في نحر من سب الاصحاب نظماً في نحو
التي بيت وهو رد على دعبل الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م .

٤٠ شعره وافول شمه

كان الشيخ عثمان من المكتثرين في النظم والمطيلين فيه فقد تبلغ القصيدة
من نظمه مائتي بيت وفي بعض اشعاره ركة وفي بعضها رقة وجزالة وهذه قليلة
ومنها وقد ضمنها كتابه (نيل السعود) قوله في ذم الدهر :

شكون فما اشكاني الدهر انى	انى حيرة من ريبه وصروفه
كأنى قرن للزمن محارب	اذا رمت سلماً سل حمر سيوفه
سقى كل ذى جهل بكأس حياته	وذا العلم ارواه بكأس حتوفه
فلا نك بدرأ كاملاً في ضيائه	اذا تم بدر حان وقت كسوفه

وله ايضاً في ذم الدهر وقد ضمنها كتابه المذكور :

كما قلت ان دهرى يصفو	ورياح المني بصفوى تهفو
كدر الدهر بالخطوب الاوائى	لم يذق لى من قدحها الغمض طرف
فكأنى من اعتل الى فعل	يعمل النصب فيه والجزم حرف
رفعتى ان يقال هذا اديب	جاع بطناً وفيه ظرف واعاف

وله ارجوزة جمع فيها اقسام الحديث قال بعد البسملة والحمدلة والصلاة :

هذا وما الى نبينا انتهى	من سنن في الاصطلاح قسمها
لتواتر وللمشهور	صحيجها والحسن المأثور
وصالح مضعف ضعيف	مسند المرفوع والموقوف
مرسول المرسل والمقطوع	ومعضل معتن مسموع
مؤمن معاق مداس	ومدرج عال ونازل قس
مسلسل غريب العزيز مع	معلل فرد وما شذ أتبع
منقلب مديح مصحف	وناسخ منسوخ المختلف
دونكها على اختصار مجمله	لكنها بديعة مكتمله

وله من ابيات كتب بها الى الوزير داود باشا وهي من باب الجناس :

صلوا صبكم ان الهوى قاتل له
واسقوه من صهباً. تقربكم له
ومنوا بشكليم له حالة الرضا
الى غير ذلك من اشعاره الكثيرة .

وقد توفي كما هو المذكور في ظهر كتابه سيالك المسجد في بغداد سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي قرب مرقد زبيدة زوج
الرشيد وقد قرأت في بعض الجامعات انه توفي في سنة ١٢٤٠ هـ وقال مختصر
كتابه مطالع السمود توفي سنة ١٢٥٠ هـ وما خلاف والاو لاصح كما تقدم من
تاريخ تصنيف كتابه مطالع السمود ولو كان على زعم الاخير لآتم سيرة الوزير
داود واتى بذكر بقيه الامه ولما ترك تصنيفه هذا ناقصاً واقه اعلم .

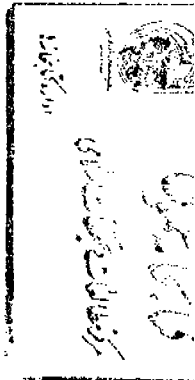
كاظم الدجيلي

الشيخ السكير

Le Vieil Ivrogne.

قطعت من عمرك جل الطريق
تفتيك عن نهج النبي خرة
خدر اعصابك خمر الهوى
ولهان عن غيبك لا تفتي
هوت بك النفس ولم تعصها
نبذت ما قد يرتضيه الحبي
رفيقك الجهل وكأس الطلا
الى م والعمر اقضى جيله
يكفيك تجديد المعاصي هوى
حسبك شيباً قد بدا منذراً
يا ورح شيخ قد قضى عمره
ياق الذي يرشده طابماً
تسباً له من يفن مدهن

بمصيات اقه هلا تفتيق
كما انشئ عطف القوام الرشيق
فرحت منه في سبات عميق
سكران لا تسمع نصح الصديق
الى بكان من هواها سحيق
واخترت من جهلك ما لا يلبق
فبئس ما اخترت وبئس الرفيق
وانت لا تصحو ولا تستفيق
يا ايها الشيخ بخمر عتيق
ان واسع العمر غدا في مضيق
وهو في بحر المعاصي غريق
وذا القواميات بوجهه طليق
زاغ ضلالاً عن سواء الطريق
ابراهيم منيب الهاجحي



لواء السلمانية

Soleimanyeh.

مدخل البحث

لما كنت مفرماً بالبحث عن آثار بلادى واحوالها ، وما بلقته فى سابق
الازمان ، من الرقى والتقدم وال عمران ، ما جعل الاجانب يحلمون المشقات ،
ويبدلون الالوف من الليرات ، فيأتون من بلاد نائية ، وربوع قاصية ، لرؤية
ما اجه لنا اسلافنا من الآثار ، والوقوف على ما كانت وصلت اليه تلك الربوع
والديار ، من التقدم المادى والادبى ، رأيت ان اسطر هنا بحمل ما علمته عن
لواء السلمانية ، الذى كان سابقاً مهبط الامم الكبيرة ، ومقر الاقوام التى شادت
صروح العلم ، واعلت شأن الآداب ، وما فيه اليوم من الآثار ، والابنية الفخمة ،
التي لم يبق منها سوى اطلال دارسة ، وآثار مندثرة ، تنطق بمظمة بانها ، ومدنية
قدما . ساكنها ، بل اريد ان ابحت عما فيه من المامد والمناجم الطييبة ، التي
لو بذات الهمة فى استخراجها من بطون الارض ، امدت على هذه الامه التي تشكو
الفقر المدقع ، فى بلاد هي اغنى بلاد الله ، بمال وفير ، وخير كثير ، ورفاه وسعادة .

وايعلم القابضون على زمام الملك ان هذه البلاد لا ينقصها شئ سوى الاقدام
والثبات والتساهل مع اغنياء البلاد على استثمار مناجم بلادهم ، وتخفيف وطأة
الرسوم التي تضربها على المنقبين والضامنين للمناجم المدنية . فخذ مثلاً على ذلك
(حمام العليل او حمام على) بجوار الموصل ذلك الحمام الذي اتفق الاطباء المهرة ، من اجانب ،
ووطنيين ، وسياح وازريين ، على انه لا نظير له فى العالم ، وهو يفوق كثيراً حمامات
[مارييناد] فى النمسا التي تقصدها ، من كل فج و صقع الملوك ، والقباصرة ،
والنظار ، والاعيان والاغنياء من كل امة وملة ، للاستحمام به وقضاء عطلة الصيف
فيه ، فلوان الحكومة اتخذت الوسائل المطلوبة ، للاعتناء به ، وتنظيمه على نحو
ما هو جار فى اوروىا لدر على الحزبة الذهب الوهاج ، ولحاصل الشعب على فوائد
كثيرة ، منها هذه المياه التي هي احسن ما جاء من نوعها ، يستشفى بها ارباب
الامراض ، والمعاهات الجلدية ، وكمن امثال هذه الحمامات فى سلمانية واطرافها
وفى غيرها ، مهبورة ، متروكة ، وهي تستقيث من بوارها قلاتان .

٢ حدودها وتقسيماتها الادارية

السليمانية واقعة في كردستان العثمانية ، وهي احدى الالوية التابعة لولاية [الموصل] الشهيرة ، مقحمة بين بلاد ابران شرقاً ، وسنجق شهر زور غرباً وتبعد عن كركوك ٧٣ ميلا الى شرقها ، وتقسم ادارياً الى خمسة اقصية ، واهدى عشرة ناحية و ٣٥٣ قرية على الوجه الآتي :

الاقضية	النواحي	القرى
١ سليمانية (مركز القضاء) :	سراشيز شرق ، سراشيز غرب ، قره طاغ ، بانغ واداع	١٠٤ قرية
٢ بازيان	: سنكاس - كلك سيوكا	٥٤ قرية
٣ كل انبار	: قز لجا - سر وجيك	٩٥
٤ شهر بازار	: موات	٤٠
٥ صرطاو [معمورة الحميد] :	بشتر - سورطاش	٦٠
	المجموع	٣٥٣ قرية

وسياتى البحث عن كل من هذه الاقصية مفصلاً كما ستراه .

٣ عدد سكانها و اخلاقهم

يبانح عدد سكان لواء السليمانية ٥١٠٠٠ نسمة موزعة في الاقصية الخمسة وفي ٣٥٣ قرية ، فسكان السليمانية بما فيها من النواحي والقرى ٢٦٠٠٠٠ وقضاء بازيان بما فيه من النواحي والقرى ٥٠٤٠٠ نسمة وكل انبار ٧٠٠٠ نسمة ، وشهر بازار ٦٠٠٠٠ و صرطا ٦٠٠٠٠ فالجموع ٥١٠٠٠ ، وامن جهة العناصر والادبان والمال فالعدد ٥١٠٠٠ مقسوم تقريباً على هذا الوجه : ٤٨٠٠٠ مسلمان و ٩٠٠ نصارى و ٢٠٠ يهود . واما اخلاق سكانها فحسنة وهم معروفون باللطيف وطيب المعاشرة ، يلتذ الانسان بمحادثتهم ، ومساخرتهم ، واكثرهم خليط من الاكراد المختلفة الذنب والمشرب . والعرب هناك قليلون وهؤلاء اتوا للتجارة والامتياز .

٤ قضاء سليمانية واحواله

يشتمل مركز هذا القضاء على ٤ نواح و ١٠٤ قرية ، وقصبة [سليمانية] وهي مركز المتصرف ، وله مجلس ادارة على طريقة سائر الولايات ، وفي القصبة مفت ، وقاض ، وجاب ، وحاسب ، ومدبر برق ، وريدي ، و آخر للديون العمومية ولحصص التبغ ، وموظفون للضرائب ، على اختلاف درجاتهم ، وطبيب محجر (كرتينة) . وفيه محكمة استئناف وكتاها في سليمانية ، الاولى مدينية ، واثانية

جنائية، ويساعد رئيسها نائب مدعي العموم، ومسته نطق، وتدبر امور المدينة دائرة البلدية، ويتألف اعضاءها من السكان بالاقتاب، على نوع ما تفعله سائر لولايات والالوية. وحامية سليمانية، تتألف من الطابور الاول والثاني من الالامى ٤٦، والجندرمة (والمبذرفة) الموجودة هناك هي عبارة عن بلوكين بلوك (فرقة) راجلة وبلوك راكبة وهما عبارة عن ١٦ ضابطاً و ٥٠ خيالا و ٨٠ راجلا، وعدد سكان هذه المدينة ٢٦ الف نسمة منهم ٢٤،٨٢٥ مسلماً كرديا و١٧٥٥ نصرانيا كلدانيا و١،٠٠٠ يهودى .

٥٠ خطورة تجارتها وعمرانها

سليمانية ذات مركز تجارى خطير، وليس في كردستان العثمانية بلدة تمثلها بكثرة الحاصلات وسعة التجارة، وخطورة المركز، لانها مقام وحيد لتردد القوافل التجارية اليها، تلك القوافل الواردة من العراق والذاهبة الى طهران وكردستان، ولا تظالى اذا قلت انها بمنزلة مخزن التجارة بين تركيا ويران. ومن صادراتها الغنية الكثير آه، وتنقل اليها من ايران، عدا ما فيها من تجارة اتبغ الواسعة وغناها منها .

وهي تحتوى على ٧٠ آلاف دار تقريبا وعلى ما يزيد عن ٥٠٠ حانوت و٧ حمامات، وجملة مدايخ، وعلى اكثر من ٢٠ مدرسة ابتدائية، وفيها مدرستان اعداديتان احدهما ملكية، والاخرى عسكرية، انشأتها الحكومة في هذا العهد الاخير، حرصاً على عمدين اهلها الذين لا يزال اكثرهم حتى الان في دور الجهل، وليس انصارها ويهوديها مدرسة .

اما المباني العمومية ففيها ٤ جامعا وكنيسة كلدانية صغيرة، وكنيس صغير لليهود، وفيها دار كبيرة للحكومة رصينة مبنية بالصخر او الحجر الصلد على نوع ما عليه البلاد الشديدة البرد، وهناك كنيسة يقيم فيها جندا الحكومة وضباطها.

٦٠ لغاتها وكنسها وماخها ووصفها

اللغة المستعملة فيها هي الكردية، وهي وان كانت لغة اهلها، فانهم يتقنون ايضاً العربية، واكثرهم متعلمون منها، حتى ظهر منهم علماء اعلام وكتاب، وشمر آه، وانغويون، وفقهاء وقد تدرج منهم الى المناصب الرفيعة جماعة في خدمة الدولة، والبعض احرزوا ملكة الانشاء، والبلاغة، والفصاحة،

والتكلم بمدة لغات اجنبية كالفرنسوية والفارسية ، والتركية . وهذه اللغة
الاخيرة يتكلم بها متوظفو الحكومة ، وسائر اصحاب الدواوين ، الا ان اللغة
العربية اكثر اللغات هناك شيوعاً وانتشاراً بمدا لفة التركية .

اماصنائها فعخامة لاتكاد تذكر ، الا ان بعضها نجحت بمض النجاح في سليمانية
لاسيما نساجة الاصواف والدباغة ، والصياغة ، وصناعة البنادق المرغوبة في
هذا السنجق ، وفي شهرزور وكر كوك .

واما مناخها فوافق للصحة ، والهواء في موسم الشتاء بارد جداً ، وفي
الصيف معتدل لطيف ، ويكثر في فصل الشتاء تساقط الثلوج حتى انك ترى اكثر
جبالها في ذلك الوقت قد ابيضت حلة بيضاء بهجة . وهي مشهورة بمذوبة مناسها
واعتدال مناخها ، ونخصب تربتها ، وكل بيوت المدينة مبنية بالطين كيوت
اغلب القرى ، وموقعها حسن طيب ، والمياه تجري فيها دافئة ، ولهذا يرى
بجانب كل بيت حديقة صغيرة ، فيها اشجار مثمرة ، وحوض في الوسط ، تجدد
ماءه في كل ايلة ، والماء الذي ينزل في سليمانية يأتي بطريقة فنية صناعية غربية
بديمة خاصة بذلك القطر ، وبديار اربل وكر كوك ، وهذه الطريقة متوقفة على
ان يحفر عدد من الآبار ، يتصل بعضها ببعض من قمرها ، فيصب الواحد في
الاخر ، ويجمع هناك كمية وافرة ، تساوي كمية نهر وهو ما يسمونه عند دم بالكارتز .

٨ حاصلاتها وخيراتنا

جميع اهل تلك الديار موامون بالزراعة والفلاحة ورعاية المواشى
وبساتينهم وكرمهم يدل على همهم ونشاطهم واقدامهم ؛ الا ان الزراعة
عندهم لاتزال على الطريقة القديمة . التي لاحظ لها من العلم في شيء . وآلاتهم
التي يستعملونها لحراثة ارضهم من اخس الادوات اذ هي ايضا لاتزال على العادة
القديمة . ولو كان لديهم آلات وادوات زراعية حديثة . ولهم علم وخبرة
بالاصول المتبعة في البلاد المتقدمة لاصبحت من اغنى اراضى الدولة العثمانية .
ومع هذا كله فان كثرة غلاتها مما يباهى بل ويفتخر بها . ومن حاصلاتها السامية
المشهوره الحنطة والشعير والارز وزراعة التبغ عندهم متقدمة جداً وصادراتها
منه وفيرة تقدر بمششرين الف ابرة . يرسل نصفها الى بغداد عن طريق
كر كوك واربل . وحاصلاتها الجبلية هي العنب والليمون والرمان والتين والفسق .

ويقدر المارقون ما يخرج منها من هذا النوع الاخير بالفي ايرة . وهي كية وافرة . هذا عدا ما يصرف منه في البلدة نفسها . ومن محصولاتها البلوز وقد اشتهر هذا الجنس بلطافة قشوره حتى ان الطفل ليكاد يكسر الجوزة بيده من دون ان يحتاج الى حجر يستعين به على كسرها . واهم صادراتها الشهد الذي لا نظير له في الدنيا . وهم يعملون للنحل خلايا (كوثر) وفي موسم الشتاء يشغل الناس بجمعه على طريقة فنية . واصول خريبة معروفه عندهم .

٨ جبالها ومنظرها

ارض السليمانية جبلية . والجبال محيطة بجميع جهاتها . وهي عبارة عن سلاسل متصلات بعضها ببعض ولا يزيد ارتفاعها على الف متر . ويملؤها الثلج على الدوام . وفي ايام الشتاء عند اشتداد حرارة الصيف يسيل ماء الثلج من على الجبال فيهدم الدور ويتلف المزروعات . ويحصل من جراء ذلك اضرار في النفوس والقرى والبساتين اهدم اتخذ الحكومة الوسائل الناجمة لوفاة اهل البلاد من هذه المصائب التي تتوالى عليهم كل حين التي منها ما جرى سنة ١٣٢٧ هـ عند انحدار المياه من شواحق الجبال . فانها دمرت اكثر من ثمانين داراً واخرت عدة بساتين وقرى . وبقيت عدة اسر من ارباب الغنى تنضور جوفا وتطالب الصدقات دع عنك الاضرار في النفوس . وصقع السليمانية مشهور بمحسن منظره الطبيعي . ومواقفه الجبلية التي تأخذ بمجامع القلوب فهو يمتد بين سلسلتين من الجبال . واذا اتيت سليمانية وانت قادم من كركوك تنجلي لك في وسط اشجار خضراء ومروج غناء . كأنها بيضة في روضة .

٩ عقائد السكان وادابهم

سكان سليمانية المسلمون كلهم شديدو التمسك بالطريقة التمشيدية (وهي طريقة الشيخ خالد التمشيدى) . وبالقادريه (نسبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلي) وهم اخذوا هذه الطريقة عن الشيخ احمد كاك . ولها تين الطريقتين عندهم قوانين ونظامات وآداب لا يتمدونها . وزعماء يتوارثون الرئاسة فيها على اصول متبعة عندهم فيديرون شؤون تكاياهم وزواياهم على حد ما تدار مثل هذه الزوايا لتلك الطرائق في مصر واواسط بلاد افريقية .

اما ادابهم فهي لا تختلف كثيراً عن اداب سائر الكرد ، وفيهم شيء من

التعصب المذموم ، وكثيراً ما كانوا يضطهدون وطنيهم من سائر الملل ، ولذلك ترى التصارى هناك قديلين ، ولهؤلاء قسيس واحد يرجع الى مطران يقيم في [سنا] من بلاد ايران على بعد ٧ ايام من سلمانية ، وليس فيه ما يجمله من رؤساء الاديان الممدودين ، المدافعين عن رعاياهم . هذا فضلاً عن ان الفرمان الذي بيده هو من النشاه لان السلطان ولهذا لايجل اجلالاً عظيماً عند موظفي الدولة .

١٠ تاريخها ووصفها المجلد

كانت ارض سلمانية في سابق العهد من مملكة اشور ، واما اليوم فلاشان لها يذكر ، بالنظر الى ما تواتت عليها من الرزايا ، والبلايا ، فذهب منها ذلك العز والسؤدد ، وانطمست تلك المعالم ، واندرت هاتيك الامم ، وصارت كاس الدابر ، وسلمانية نفسها ليست بقديمة ولهذا لا ترى في المدينة مباني قديمة تدل على قدمها ويقال ان نشئها سايجان باشا البايان وقد بناها سنة ١٧٨٨ م . وهي واقعة على مقربة من خراب [شاربازي] او [شهر بازي] القديمة ، وقد كانت في مادي الامر صغيرة حقيرة ، فلم تزل في نشوء وتقدم ، ونمو ، حتى بلغت درجة عنيت بها الحكومة ، وجعلتها متصرفية .

١١ قضاء بازيان

في هذا القضاء ناحيتان وعدد سكانه ٤٠٠ ، ٥٠٠ نسمة ، وفيه قيم مقام ، يعينه مجلس ادري وقاض ، وجاب ، ومحاسب ، وفي قصبه القضاء محكمة استئناف وضابط جندرمة (مبدقة) . وقصبه قضاء بازيان هي جيچمال (١) وهي واقعة على حدوده من جهة كركوك ، وهي قريبة من دربند ، ودربند هذا جبل صغير منقوب لم تنقبه يد انسان ، ويحنازه اصحاب القوافل ، وفي هذه اقربة دار حكومه عامرة ، وثكنة ، وجامع ومحل للبرق .

والهماوند (٢) يقيمون في قضاء بازيان الواقعة بين شهرزور ، وسلمانية ، في سهل خصب يمكن غير مزروع ، والهماوند عشيرة من الاكراد شأنها السلب والنهب ، وطالما شقت عصا الطاعة على الحكومة ، فسيرت هذه عليهم الجنود فيدحرونها وتدحرهم ، وهم اولو بأس شديد ، وشجاعة خارقة للمادة .

(١) جيچمال بيمين فارسيتين مفتوحتين بينهما ميم ساكنة وبعد الجيم الثالثة ميم يليها الف وفي الاخر لام (٢) واقعة الهماوند منقوتة من (هامي لوند) الفارسيين ومعناها الجند الملكي . وهذا يدل على انهم كانوا في سابق العهد جنوداً تم خرجوا على الدولة فطردتهم .

١٢ قضاء كل انبار

كانت كل انبار (١) في اول الامر قصرآ بناه سلطان ال عثمان سليمان الكبير حينما اتى لفتح بغداد ، ليكون قصرآ للاباشوات الاترك ، وفي بدء القرن السابع عشر اخربه الشاه عباس عند فتحه تلك الانحاء وانتصاره على جيوش الدولة ، الا انه بعد ٢٠ سنة اى في سنة ١٦٣٠ م كان الصدر الاعظم للسلطان مراد الثانى معسكرآ في شهر زور مع جماعة من جلسائه فقال لولم يكن هذا القصر في هذا الموضع مفيدآ للدولة من الوجهة العسكرية لما بناه السلطان سليمان ولولم يكن مضرآ بالاعداء لما اخربه الشاه عباس ولهذا يجب اعادة بنائه ، وبعد ان قال هذا بناه في سبعة اسابيع ، وبعد ذلك اقيمت وبنيت حوله البيوت فتألفت بمدة قصيرة بلدة طامرة حصينة .

وفي هذا القضاء ناحيتان و ٩٥ قرية ، ويبلغ عدد سكانه كلهم ٧٠٠٠٠ نسمة تقريبآ ، وقصبة هذا القضاء (هليجا) ويقم فيها الپاشا وهو رئيس قبيلة كردية كبيرة اسمها [الخلف] ويبلغ سكان هذه البلدة ٣٠٠٠ نسمة ، ثمهم يهود والثلثان الاخران مسلمون ، وحاصلات هذا القضاء مهمة وهو غنى بخيراته والتجارة فيه واسعة ، ويمتلى اغلب سكانه بتربية الماشية والتجارة باصوافها ، ولهم دراية عظيمة بزراع التبغ .

١٣ قضاء شهر بازار

في هذا القضاء ناحية واحدة و ٤٠ قرية ، وسكانه ٦٦٠٠ نسمة ، وقصبتها المهمة هي (شيوكل) (بكسر الشين وضم الياء ضمآ خفيفآ بعد ما واويلها كاف مضمومة وفي الاخر لام) وهى جديلة بحاصـالـاتها كالتبغ والارز والنب والكثيرا ، وعدد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة كلهم مسلمون ولهم جامع واحد ، وهذا القضاء شامل الذكر ، والذي يعرف من اهاليه انهم يمتون بزراعة الكرم والارز والتبغ والاشجار المثمرة .

١٤ قضاء صرغا اوسركا

صرغا كلمة ارامية معناها (المريج) ومنها اسمها بالاربية سابقآ (مرج الموصل) لقرىها من الحدباء وقد اشتهر فيها رجال علماء قبل الاسلام وبعده وقد

(١) كل بكاف فارسية مضمومة مثلثة يايه لام ساكنة و [انبار] وزان (افعال) ويسمى الترك (كلعنبر) .

جاء في ياقوت مانعه : مرج الموصل ويعرف بمرج ابي عبيدة عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيه بانقور ، فيه صروج وقرى ، ولاية حسنة واسمة على جبال وقلاع ... ينسب اليها ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد الحليل المرحى سكن بعض آباء الموصل وولد ابو القاسم بها يروى عن ابي يلى الموصل وغيره ، روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الباقي بن طوق ا . ومن انصارها عبد يشوع الاسقف .

وفي هذا القضاء ناحيتان و ٦٠ قرية وسكانه يقدرون بما يزيد عن ٦٦٠٠ نسمة كلهم مسلمون . واغلب سكانه يمتنون بتربية النحل واستخراج العسل ، وهم مأهرون بهذه الصناعة النفيسة ، واغلب حاصلاته جبلية من احسن ما يكون من جنسها ، وفيه اراض كثيرة خصبة موافقة لزراع انواع الاشجار المثمرة ، واغلب سكانه من قبيلة الهماوند ، وهم الذين كانوا السبب لتأخير هذا القضاء وانحطاطه ، ولذلك ترى الى الان البعض منهم يتفقون راحة الزراعين ويسلبونهم حاصلاتهم .

١٥ - الانار في ديار سليمانية

قلنا في المقدمة ان في السليمانية اناراً كثيرة تدل على عظمتها السالفة ، ومنها الباذخ . وهنا نذكر طرفاً من هاتيك الانار ما وصل اليه تقدينا وبحسنا فنقول : على مقربة من سليمانية اخرى (شاربازير او شهر بازير) القديمة المعروفة عند مؤرخى الافرنج باسم (سيازوروس — Siazuress) وكانت طاصمة بلاد الكرد في العهد الصليبي ، وكانت قد سميث (على ما يرويه انا التاريخ القديم) اولاً باسم (شهر فيروز) باسم بانيتها قبازير فيروز من الدولة الساسانية ، وفي اقصى المضيق الذى تحرسه (شهر بازير) كانت مفارة مفتوحة باسم معناه : مقارة الحارة الزرقاء . وبين يدي هذه المفارة على صخرة قائمة كانت قلعة حصينة ، مبنية بالصخر ذات سبعة ابراج فيها الات الحصار القديمة تعرف باسم سليم على قلعة سى ، وهى اليوم انقاض لم يبق منها الا بقايا دوارس تدل على وجودها . وكان يرى قريباً من المدينة طاق خرب يقال ان جثة الاسكندر الكبير دفنت فيه قبل ان تنقل الى الاسكندرية ، والآن لا يبلغ اليها احد .

وكان قد ذهب الى سليمانية منذ مدة هدة من السياح الاوربيين لمشاهدة هاتيك الانقاض وتلك الخرائب ، ولتفتيش على بعض كتابات ورقم علمهم

يعتزون على شئ" يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الفاض الذي لم يعرف الباحثون منه الا نزراً يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يشفي غايلاً، فتمثروا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم تفيد التاريخ قاندة كبرى، وقد بنشوا بكثير منها الى دور التحف في امهات المواسم الاوربية. ففسى ان اللجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار. وتحمل تلك الرموز والاشارات. فتحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.

ابراهيم حلمي

﴿ تصريف العرب في الالفاظ الاعجمية ﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ عهد

خاط العرب المعجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة بمض ضغفء الكتاب. لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة العربية تؤيدها. بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام في العالم فكثرت الدخيل في لسانهم وفسدت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشوأخيف منه سوء العقبى. لكن لما ساهمت المطابع ونشر المطبوعات والوثائق والجراندأخذ الالفاظ الفصيحة يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك. وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تنكاد تكون قياسية في اغلب الاحيان ولهذا وضع اللغويون قواعد يجرى عليها العربون فكثرت في ذلك نفع عظيم لكي لا يعبث بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يهتدى اليها. ومع ذلك فقد جاءت الالفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفتها اصلها لكثرة ما اسابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف الالفاظ الواحدة الى عشر صور مختلفة اذ عشر لقات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى اُراً للجرى على الحطة التي وضوها اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقوال المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان العرب وضعت طرفاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جئنا من الالفاظ المشوهة شيئاً كثيراً خافوا فيها النهج المؤلف. من ذلك الكلمة الآتية :

٢. طرخشقون

١. طرخشقون تعريب اليونانية Taraxacon ويراد به نوع من الهندياء البري يعرفه اعراب العراق باسم « هندبة البر او اليمضيد » وبالفرنسوية Pissenlit وبالانكليزية dandelion وبلسان العلماء Taraxacum dens leonis ou Leontodon يخرج من ساقه عصارة كالجليب يقال انها طاردة للحمي ومنقية الدم ومن ذلك اسمه طرخشقون المشتقة من اليونانية من Tarassó اى حرك. وهذا النبات اشهر من ان يذكر. وهذه اللفظة على هذه الصورة هي بفتح الطاء وراء وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المثناة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر نون وهي الاصلية وامسائر اللغات وقد وردت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة والخطية وقد صحفها العرب بصور كثيرة غريبة منها :

٢. طرخشقوق بابدال التون الاخيرة قافاً وبقاء الضبط على حاله . وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوعة وفي كثير من المؤلفات الطبية .

٣. طرخشقوق بفتح فسكون على الترتيب الى آخر الكلمة . وقد وردت بهذا الضبط في لسان العرب في مادة عضد .

٤. طرخشقوق وردت في لسان العرب ايضاً مضبوطة كاضبط السابق لكن بابدال الشين جيناً وقد وردت هاتان اللفظتان في تاج العروس ايضاً وفي التهذيب وفي كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري في كلامهم عن اليمضيد .

٥. طرخشقوق مضبوطة ضبط طرخشقوق ٢ لكن بابدال الراء لاما وقد وردت في كتاب مفاتيح العلوم لالخوارزمي ص ١٧٦ وكذلك في معجم دوزي

٦. طرخشقوق مضبوطة بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الشين المعجمة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر قاف. وقد وردت في عدة نسخ خطية من كتاب مفاتيح العلوم المذكور وفي حاشية الصفحة المذكورة من النسخة المطبوعة في ليدن .

٧. طرخشقوق مضبوطة كاسابق بابدال اللام وراء . وقد جاءت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر بالمطبعة العامرة ٣: ٣٠٣: ١ قال: طرخشقوق وطرخشقوق وهو الهندياء البري وكذلك في منهاج الدكان المطبوع في مصر ص ١٣٢

٨. بلخشكوك. وردت هكذا بمصحفة في ابن البيطار من الطبعة المصرية ٤: ٢٠٠

- ٩ . تلخشكوك . هي الرواية الصحيحة في طابخشقوق الا ان الاولى مرفقة الحروف والثانية مفخمتها .
- ١٠ . بلحساوك . هي تصحيف قبيح للكلمة السابقة وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوع في باريس في نحو اخر العدد ٢٢٦٣
- ١١ . طرخشقوق . وردت في تذكرة داود الانطاكي طبع الشيخ محمد علي المليجي في مصر ١ : ٢٧٤ في مادة هندبا .
- ١٢ . طرخشقوق . وردت في الكتاب المذكور ١ : ١٨٩ وفي نسخة قديمة عندنا من كتاب مفردات وتذكرة داود وفي شرح الالفاظ العربية الموجودة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها ص ٦ وفي ضمن الكتاب نفسه في عدة مواطن .
- ١٣ . طرخشقوق . في تذكرة داود الخطية القديمة الموجودة عندنا في مادة هندبا في ظهر الورقة ٢٧٧
- ١٤ . طابخشقوق . وردت في قانون ابن سينا المطبوع في رومة وفي مصر في الفصل التاسع في الكتاب الثاني في مادة الادوية المفردة .
- ١٥ . طرخشقوق . بفتح وسكون على التابع الى آخر الكلمة . هكذا ضبطها فرنسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ ص ٨١٥ وقال انها فارسية الاصل .
- ١٦ . طرخشقوق . وردت في عدة نسخ خطية من منهاج الدكان وكتاب منافع الاغذية وتذكرة داود وغيرها .
- ١٧ . تلخ جكوك . هي مثل تلخشكوك . ذكرها صاحب هفت قلزم .
- ١٨ . تلخ جكوك . بجمع مثناة فارسية في الاول وكاف مثناة فارسية في الآخر ذكرها قره نك الشعوري .
- ١٩ . تلخ جكوك . هي مثل السابقة الا ان الكاف الاخيرة كاف عربية لا فارسية مثناة . ذكرها صاحب شمس اللغات .
- ٢٠ . تلخ جوك . بجمع عربية وواو وكاف عربية . ذكرها صاحب برهان قاطع .
- ٢١ . طرخشم . وردت في بعض نسخ تذكرة داود الخطية القديمة وتذكرها ايضاً دوزي وپابن سميث .

- ٢٢ . طليخيم . وردت في معجم برهلول السرياني العربي وفي الملحق بالمعجم العربية دوزي وكلاهما نقلها عن العرب .
- ٢٣ . طركسينا . وردت في نسختين خطيتين من كتاب مفردات ابن البيطار وهي ولاشك مأخوذة من السريانية بلفظها واصل السريانية من Trôximos ومعناها ما كول اى كل «ما يؤكل» وقد ذكرها يابن سميث . ثم خصت بهذه البقعة .
- ٢٤ . طركسيما . كالسابقة وقد ذكرها يابن سميث واصلها سرياني يوناني
- ٢٥ . طرسيا . بحذف الكاف . وقد جاءت في معجم يابن سميث واصلها كاصل السابقة .
- ٢٦ . طرقسيما . وردت في بعض النسخ وذكرها يابن سميث وغيره من اللغويين العارفين بالسريانية والعربية في مادة انطوبيا .
- ٢٧ . طرخساقوس . وردت في بعض نسخ المعجم الفارسية العربية الوجودية عندنا
- ٢٨ . طرسقوس . كذلك وفي ابدال احمد بن خالد المعروف بابن الجزارة .
- ٢٩ . طرخشقون . كذلك وفي كتاب ابدال الزهراوى .
- ٣٠ . طلحشوش . وردت في ص ١٣٥ من كتاب الكنز العربي السرياني اللاتيني تأليف الاب ثوما انوفارى من رهبانية الاصحريين المطبوع في رومية سنة ١٦٣٦ .

واذا اضفت الى هذه اللغات المختلفة القريبة من مصحفة ومعرفة ومشوهة لغات الضبط لتضاعف القدر لان اغلب هذه الاسماء وردت غير مضبوطة في الكتب الطبية او النباتية . — وقد جاءت الفاظ كثيرة وقع فيها مثل هذا التصحيف الشنيع لكن لغاتها لم تبلغ هذا المبلغ . وانما اوردنا ما اوردناه ليكون بمنزلة المثال يقاس عليه ما كان من هذا الباب ولا يقول امرؤ ان العرب جرت « دائما » على طريقة واحدة في تعريب الالفاظ الدخيلة اذ قد وقع لهم ما يخالف قواعدهم التي وضوها . وليس العرب وحدهم يفعلون هذا الفعل بل الاطامج ايضا وهو اشهر من ان يذكر .

رؤية ادبية

Notre situation actuelle

ارقت ذات ليلة ارقاً شديداً كاد يضر بجسمى فتناوت احد كتب الاداب

وشرعت اسرح طائر الطرف في اطرافه وصفحاته فاقطف ما طاب لى من ثماره اللذيذة وفوائده الجليلة واكرع شيئاً لا يقدر من ينابيعه العذبة التى ترشح اليها نفس كل فاضل اديب مشجون ... وبعيت على تلك الحالة الى ان حكم على سلطان النوم فغمضت عيني فرأيت فى الكرى كائى فى فضاء واسع ليس له انتهاء وانا اسير فيه سيراً حثيثاً واقطع ما فيه من الفيافي والقفار من وصرة وسهلة لا يأتى اليها الا الوحوش. ثم وجدت كائى تحت جبل شاهق فرقيته حتى علوت ظهره فوجدت هنالك ظاراً فكمنت فيه منتظراً ما يهمل بى الدهر الخؤون

فبينما انا ترقب تلك الساعة الهائلة اذ بصرت رقماً عظيماً نار من جوف القلاة وما لبث ان اتشمع فرأيت حيدراً وخيتوراً وخصوصاً تنواب حتى صارت عند اسفل الوتد وانا اتبعها بينى لارى نتيجة ثوابها . ولما انتهكها التنب واللعب اخذ الخنوص يتهمكم من هذين الحيوانين كائيهكم الجاهل مسن الرجل العاقل وهو يتهجم عليهما تارة من اليمين وطوراً من الشمال وهما يتدلان له خوفاً من جوره واعتسافه كائتدلى المظلوم بين ايدى الظالمين ...

فلم تمض بضع دقائق الا وسعدت التقادير ذلك القشوم المارق اى الخنوص فوثب وتبه على الاسد واذقه كاس الموت بان يقر بطنه بناه الحاد . فلما رأى الحيتور ما حل برقيقه المحبوب وما صار اليه وتحقق انه قد صرع على الارض يحنبط بدمه اطرق هنيهة ثم رفع رأسه ونادى صارخاً بملء فيه : واحزنه وأسفاه عليك ايها الشجاع الباسل ! واويلاه كيف خانك هذا الامين اللفظ الطابع ! ومقال هذه الكلمات الا وآسأقت الدموع منحدرة من مآقيه كانها القيث من الجون ...

ولما رأى ان الامر قد مضى وان لا رجوع لرقيقه الى الحياة دنا رويداً رويداً من القاتل الطاغى البغي ثم وقف بازائه وشرع يخاطبه بكلام تشتمر له الجلود ويلين الجلعود . وهذا بعض ما حفظته : ايها المفرور بنفسك المعجب بهوتك وفطك ، انك لقد فتكت فتكا ذريماً بسيدنا المبعجل وفجئتنا بتلك انفاجعة المداهمة . فوالله انك لم تفعل فملئك هذه الشتماء الاتقبض على زمام الامور وآتوتلى على مقام ذلك المتضفر ، ولكن يا بى الله ان يملك بدلا منه لانك من عنبر الاذنباة الاوژاد الغدارين ...

فلما سمع الختوص هذا الكلام وما ضاهاه وكله قارص او جارح اخذ الحق منه ماخذه وحاول ان يبطن به كباطش بصاحبه القليل ظلاماً وزوراً فلم يطلع ساعتئذ وقاله :ويلك ! انى لم آت ما آتيت الا لان منصباً جليلاً واستبد قوماً ذليلاً . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يمههون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وما عمل الخبيث الكذوب بالاسد الجليل اضطرت النار فى قباي اى اضطرام . فوثبت حثماً مفادراً الغار . لا اعنى شيئاً من شدة ما تولانى من الغضب المستطار . قاصداً لدنو من الختوص المستبد لآخذ منه نار المضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظنى من نومى تلك والدموع تحدر من عيني تحدر القطر من السحب من هول ما رأيت ومن شدة ما تأثرت به ولما نظرت الى ما حوالى وجدت الغزاة قد ارتفعت سافرة الوجه عالية الجبين فقلت انالله وانا اليه راجعون

ثم لما نأبت الى نفسى وانعمت النظر فى حالتنا الاجتماعية التى نحن عليها فهمت ان ما رأيت فى الخيال ، هو تصوير ما يجرى فى عالم المثال . وتحقت ان ما وقعنا فيه من البلاء المبين . هو نتيجة ما سعيانا اليه فى ماضى السنين . ولكن هـ سـ يعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون ... محمد فائق الكيلانى

الم تر ان الدهر يكتب ماتملى

Toutes mes affections sont pour Paris.

فقلت بمدتم فى سابعه الغل	يقولون لى (باريز) ارض مفضلة
فقلت لهم هيات بل مجمع الشمل	وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا
الى الايك اقراخ نحن الى الوصل	احن لها مثل (الحمامة) شاقها
وما حملت من لوعه للجوى حملى	فبى ما بها من لاعيج الشوق والاسى
وها انا اصيبها فتفحص بالرجل	فما هى تشجبنى فاصفق فى يدى
فناشاقى ذكر الاجبرع والرمل	لئن شاقها تذكر رملة عاجل
بذى الاثل يلا ابعده الله ذا الاثل	وما حاجنى ذكر الاحبة عرسوا
يروق بها قولى ويسمو بها فعلى	اجل حاجنى ذكر الترحل لائقى
اسير جوى بين الترحل والحل	وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة
على الايك من (باريز) مقصدى الاصلى	يذكرنى يا (ورق) سجعك فى الضحى

ببالي وكم يصبو لرؤيتها مثلي
ووات كما ذل الفرند على التوصل
تفدى بالبان العلى فمكرة الطفل
بماء المآقى ذا يخط وذا على
فقد تعبت ما بيننا السن الرسل

ولا بتور الاحظ والاعين التجل
ولا بالقود المآلات من الدل
ولا باقسام الثغر والالسن الرتل
فلا سفة الايام بالمقد والحمل

(بباريز) اصحاباً امن من الامل
فان بلادى حلات فى الهوى قتلى
وان فى ارض العراق ممدى
وبين اخ جهل يرى واخ فضل

فلى اذن صما عن اللوم والعدل
يكلفنى ان اقتل العمر بالجهل
وبين شقيق قد الح على مطلى
وان عدلوا جاروا على سنة العدل
كثيرين فيها غير ذى عدد قل
بشاطرنى وجدى ويسلك فى سبلى

مدى وقريتم لالعنى زمنياً قبلى
وخالفتم قلبى مراجله تفلى
على البعد فى (باريز) علا على نهلى
وبصيرهم ذكر الاحبة والوصل

فاصبو اليها كمنما مر ذكرها
بلاد على شفت مخايل مزها
وامت بها طفلاً لانى وجدهتها
كتمت الهوى جهدى فخره الامى
اعل الصبا يهدى اليها رسالة

وما شقنى بالآناس وحنها
ولا بالحدود الزاهرات ورودها
ولا بنحور زيفتها قلائد
ولكننى اصبو لذكرى احبة

لئن قطنت اهلى العراق فان لى
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى
وان قل فى ارض العراق ممدى
فتسان ما بين العراق وبينها

خليلى لوما ان تشاء او اعذلا
فكم مدنى عن نيل مارمت معشر
فبين صديق ليس يعرف غابى
اذا حكموا مالوا على بحكمهم
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتى
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً

فيا راكبي (ظهر القطار) بمدتم
ففرتم بما لنتم على شقة التوى
دكم من رجال راقهم ماشهرتم
(بخنون للعنى الذى اتم به)

وما الدهر اهل ان يرجي ابن حنة
يروم اصحابي البقاء لديهم
وما انا وحدي قد تكلفت بحبها
فيما لا أتمنى في حبها لي اسوة

يكلفني قومي اتصالا وما دروا
فلمست بباك ان ترحلت عنهم
وليس ثوائي سائفاً ببلادهم
وما طوق عليائي بحبيد بلادهم

اقومى لاتم في سبيلي عشرة
ويا كاتباً عنى اصحبي مقالة
انجف

فيا قدمي عن سبلهم رغبة زلي
(الم تر ان الدهر يكتب ما تملى)
محمد باقر الشيباني

فوائد لغوية

أ م الراس . وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء في
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هي الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح
التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام في اللغة هي كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اي شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات في كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هي شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئةً بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزهري وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ - لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الافرنجي . وقد وردت في كلام اناطلم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً « يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله » اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زانه (اي زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم ... »

٣ - حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعال فيضطرون الى ان يبروا عنه فعل « اتمك » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام اتمك » اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يوحى منه معنى الحصول والصبورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب بتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر تزعت نفوسهم اني التزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ - اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : ما معنى جلنجين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اي ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اي غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والمسل او معجون يتخذ من الورد والمسل .

اسئلة واجوبة

٦ - معنى Chicorée و Endive

سأنا أ. ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين

Endive و Chicorée اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع مجامع هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب لكتبيهما أولاً يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟
قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في موطنها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهدة الدكتور الامي امين افندي المملوف فوضع معجم الحيوان واحسن استقراء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالفاظ بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحشرات والجماد فبقى هذا العمل الحميد العظيم غير كامل . ولهذا يقلد اللغة اعظم خدمة من يضافره في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقي عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد القاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضاً بقريس *Pieris* [١] وقيخوريون [٢] *Chicorion* وكتناها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضاً من اليونانية من *Entubon* وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها *Intubus* و *Intybus* و *Intybum* و *Intubum* وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها *Intubi* و *Intuba* ولم يثبت احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم يشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة العجيبة و ليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى مرارة واشد كراهةً ويسمى عندنا الاميرون - (قلت : وهذا معرب من *Amarum* بتقدير *Intubum* اي الهندباء المرة .) ثم قال : والصنف الثاني من البستاني صريض الورق ابيض الزهر فقه الطعم عديم المرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

(١) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر يقولس (؟ كذا) وهو خطأ قبيح (٢) هذه هي الرواية الفصيحة الصحيحة لا كما جاءت في نسخة المفردات المطبوعه حيث وردت بصورة مشوهة قبيحة « قنجورون » -

بالرومية انطوييا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهاشمى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة سرارته ويمد منه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السريالية (٣) بالمعجمية وزعم انه الطرخشقوق (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريل ... وقال العبرى: الهندبا البرى هو الطرخشقوق ويسمى بالفارسية ناختى (٦) ... ابن مسويه : التلخشقوك (٧)

(١) انطوييا وردت مصحفة فى النسخة المطبوعة والخطية بصورة انطوييا هو خطأ .
(٢) وبالفتحة ايضا . وهذه فارسية الاصل على ما رآه من « كاسنى او كاشنى » معناها ولم يشبه احد على عجمتها قال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات : الفتحة بالفتح هى عشبة ذات جشنة واسعة تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقا كورق الهندباء الصغار وهى خضراء ملبنة اى كثيرة اللبن ياكلها الناس وتحبها الفم جدا . كذا فى التاج واللسان والتكملة . بعضهم يزيد عن بعض .
وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كصاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرهما وجاءت بصورة « قشنيج » فى المعجم السريانى اللاتينى القوى يابن سميث وذكروا بمعنى الهندباء الشامية اى الانطوية او الانطوييا

(٣) السريالية وفى كثير من النسخ الخطية السريالية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسوية وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفا لفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعة وخطية بصورة طرخشقون ايضا . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بانثاف وبالنون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الاطعام : طرخشقوق وطرخشقوق هو الهندبا البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخسقوس الى غيرها مما يبلغ عددها نحو ثلاثين لغة وردت فى النسخ الخطية وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحة من هذه اللغات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم تقبح بقية اللغات . (٥) اليمضيد باليونانية هى Chondrilê او Chondrillê وبالفرنسوية Chondrille .

(٦) هذه الكلمة جاءت مصحفة تصحيفا قبيحا فى النسخ المطبوعة والخطية وفى النسخة المطبوعة المصرية جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخة باريس المطبوعة بصورة كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخة الخطية التى فى خزانتنا « ويلج » وكاتبها خطأ والاصح ما وردناه .

(٧) هذه الكلمة هى لفظه الطرخشقوق نفسها بتريق الحروف المفخمة وبقلب الرأء لاما وقد جاءت فى نسخة باريس الفرنسية وهى التى عنى بنشرها الدكتور الكاير بصورة « بلحسوك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلام كثيرة فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يتق به كل اللفظ لكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المترجمين فان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو

مقوله للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن السيطار : الهندبا الشامي والهاشحي سماها ايضاً داود الانطاكي في التذكرة والبلخي . والاصح التلخي كما اشرفنا اليها .
ومن اسماء الهندباء « المعاعة » وهي ما يكون منها في غاية النعومة وهي بالفرنسية Chicorée fine والبقلة المباركة ، وقيل ان هذ هي الرجله امي الفرخين Pourpier والاصح انها تنفي الهندباء عند قوم من العرب والبقلة الحلقاه عند قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب « الجلعجان » مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا ينفي هذا النبات بل السمسم او غيره . وقد سبق قطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب دليل الراغبين في لغة الاربيين ص ٢٢١ قال في تفسيره حديثاً دبراً : « هندباء برية ، جلعجان . وذكر من اسمائها بان سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير في مادة حذب . الحذب ، الهندباء الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقوق وطرشقوق . وذكر من اسماء الهندباء في مادة انطوبيا قال الانطوبيا هي الهندباء . ويقال انه هندبا شامي وقشبيج (اي قشينة) وهندبا امراض وقال مسيح : الانطوبية وذكر من اسمائها في السريانية : طرسيا وطر كسيا وطرسيما المنقولة عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة في كتب العرب السريسي قال صاحب منهاج الدكان في ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرشقوق وطرخشقوق هو الهندباء البري ويقال له « سريس بري . » قلنا : وسريس هو باليونانية Seris .

هذا الذي وقفنا عليه في كتب اهل الفن واغلبها لا توجد في المعاجم العربية الاجمية او الانجمية بل ولا في ما يسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية او النباتية التي تورد الاسماء بالعربية والاعجمية او بالاعجمية والعربية . وهذا المثال كافي ليطلعك على ان دواويننا في نهاية النقص وعلى اننا في حاجة ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث في الكتب العديدة

والعالم قد يهفو . والفظه المذكورة وردت في النسخة المصرية المطبوعة بالبخشكوك وهي اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . واما نختنا الخطية فانها تذكرها بصورة الطرشقوق لا غير وقد اوردنا صاحب تاج العروس بصورة الطرشقوق والطرخشقوق . التي غير هذه ما يطول ذكره . والاصح ما اوردناه .

التي لا ييسر الحصول عليها الكل احد بخلاف ملوكات كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يفار على شرفها فيضع لنا كتابا بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمه الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وسننا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقيم في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان عنادل و ... : القطم ... وشجر طال له ورق احمر مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوداً للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطمه منه فثاب عليه البكر . واذ اقدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر لصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندنا ان يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الحفاش تمرير شبارق التي يقال فيها ايضاً شبره وشب برك وشب برست وشب بور وشب بوزه . وانت تعلم ان الحفاش اذا لزم يمكن لا يبرحه اضعف بصره وعجزه عن وجوده موطن فان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالحفاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

باب المشاركة والانتقاد

٦٧ - الحصون المنيعه ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف محسن الامين . طبع بمطبعة الاصلاح بالكام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بطول ١٦ ص ٢٧ - الحصون المنيعه والمنار لمنشى المرغان احمد عارف الزين . طبع في مطبعة المرغان في صيدا للمذكور ولصاحب المرغان ولابن شرف الدين الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطم المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول والفقهاء بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانما قبض على ازمتهما

بنفس مطمئنته . والتصنيف الثاني صنو الاول في معانيه وترصيف مبادئه وسعة
اطلاع اصحاب الرد حتى ان الواثق على ما كتب صاحب المنار وما حرره هؤلاء
الادباء بحكم ان الحق في تلك المباحث مع الشيعة اصحاب الحصون البتية وكفى .
٣ كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار

الجزء الاول بقلم صبحى اباطة . حقوق الطيب محفوظة له . طبع بمطبعة العرفان
في سيداسنة ١٣٣١ هجرية بقطم الثمن في ١٢٥ .

هذا عنوان كبير ، اسفر صغير ، صغير في مبادئه ، صغير في تعبير افكاره ،
صغير في فناء البحث الذي فتح له ابواباً كبيرة . صمم الكاتب ان يبحث في حقوق
الدول . ونعم القصد ! لكن ما كاد يبدأ بموضوع الا وزاغ عن سواء السبيل
فخاض عياب مباحث لا مناسبة لها ولما تحدها . وهو اذا ركب متن موضوع
ذهب فيه مذاهب غريبة قال مثلاً في اول صفحة من الفاتحة : وقت من ساعتي
مشمراً عن ساعد الجمد لاطهار ما كان كائناً من التميميات والترهات والاضاليل
في مكنونات تلك الحقوق الغامضة ... التي اتخذتها الدول سلاحاً مغنوا بتموه
به على اعين الواهمن من اقوام المشرق الاقصى والادنى قلنا : من يقف
على هذه الكلمات يظن ان اقوام المشرق الاقصى والادنى كانوا الى هذا اليوم
في غفلة عن معرفته ما لهم من الحقوق . اما الان وقد اخذ حضرة صبحى افندي
اباطة بكشف تلك الاستار فلا خوف علينا من تغاب او تشك الاقوام
الغائبين . والحال اننا نعلم حق العلم ان في المشرق اقواما عرفوا منذ اعصر
ظلمات الغائبين لبيكنهم لضعفهم بقوا لاطافة لهم على كبح جماح من ناوهم .
ولو فرضنا ان مشارقتنا كانوا جهلة لحقوقهم الى اليوم فوقوفهم الان عليها بواسطة هذا
الكتاب لا يقوهم على اعدائهم . فيكون مثلنا مثل طيب حاذق شخص الداء ووصف
الدواء لعليله لكن لم يجد ذلك الدواء الشافي في الوطن الذي هو فيه فلم يقده
علمه شيئاً . ولهذا كان الاجدر بال مؤلف ان يسير سير كتاب الاجاب في مثل هذه المؤلفات
الافرنجية ولا يخرج عن الغاية التي ارسله اليها وان لا يتعرض لما لا يمس موضوعه .

ومن ضرب يدعيانه انه يقول في ص ٣ : وهمت لمجرد هذه الغاية باقتطاف اطيب
الابحاث من نخب مؤلفات العالم العثماني الكبير شاهيناز وغيره من علماء الحقوق
كنتسكيو ورافيه فوديري وفولتر وهوغو فرشيوس وسيلدم وهواس ومولولا

وهنريوس وويكفور الذي طنت ورات شهرتهم في افق اوربا والعالم الجديد. هذا الكلام يدفمك الى ان تقول ان المؤلف يحسن اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية واللاتينية وغيرها . اما الحق فهو انه على ما يظهر من كلامه لا يعرف منها الا الفرنسية ومعرفته لها معرفة تنفة لا غير (التنفة من يتنف من العلم شيئاً ولا يستقصيه) . وسبب ذهابنا الى هذا القول هو انه اذا قبل شيئاً عن الافرنج مسخه اقبج مسخ واذا عرب الكلمة الواحدة حوالمها الى غير وجهها في اغاب الاحيين . فنن الاول قوله ص ٣٣ : انه ثابت لا يحتاج لبيان سيما اذا استقصى المستقصى التاريخي اثر التتبعات التاريخية ظهرت له انواع المظالم المنطوية وراسحج القرون الغابرة والطارئة على المسلمين الانداسيين والارثوذكسين والبروتستانت والاسرائيليين المهركة دمؤهم بالمالين (كذا) على مذابح (الانكليزاسيون) اى ديوان التفقيش في اسبانيا (كذا وهو يريد الانكليزسيون Inquisition) الذى حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما فاصت كنيسة سان پارتملى Parthelemi (كذا . وقد صورنا الحروف بصورتها الاصلية) في باريس (كذا) بانهار انهمرت من دماء البروتستانت (الهوقنو) في ليلة حالكا الظلام لم يسبق لها ذكر في ظلمات الاساطير . -- قلنا : هذه اقوال من يريد ان يعلمنا اسس حقوق الدول ويكشف عن اسرارها الاستارويرشدا الى سواء سبيل التاريخ ولاجرم ان اصغر طلبه المدارس يقول : ان في هذه الكلمات اغلاطا تتجاوز الحد المعقول في مثل عددها . وهو فوق ذلك يقول في الحاشية : « ومن شاء الاستزادة من حديث هذه الفظائع فابراجع كتب التاريخ نذكر منها مجمع لاروس الفرنسية الجزء الاول صفحة ٩٠٢ » قلنا : انه من الجهة الواحدة يقول : فليراجع كتب التاريخ ومن الجهة الثانية يقول : نذكر منها مجمع لاروس . فهل يتصور ان المعاجم تنزل منزلة كتب التواريخ ومتى كان ذلك ؟ كيف لا ومجمع لاروس الذى يشير اليه من اكثر الكتب غلطا في ما يتعلق بالمسائل التاريخية .

واما اغلاطه في التمريب الحرفى فقد ذكر في تلك الصفحة هذه الكلمات

Les pays de la chrétienté, les pays hors de la chrétienté
وتقلها هكذا : الممالك المسيحية وما يتبعها والممالك الغير المسيحية والحال :
ان المراد بالفظه "pays البلاد ومعنى hors خارج عن " فيصكون معناها : بلاد

النصرانية وبلاد غير النصرانية او البلاد التي هي في خارج النصرانية وهي بازاء قول كتاب العرب : دار الاسلام ودار الحرب . — واما عبارة الكتاب فهي اقرب الى التركية منها الى العربية . ففسي ان المؤلف يتكلم في الاجزاء الآتية قوس الحقيقة ولا يتزع الا باسمها .

٤ كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لؤلؤه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق . طبع على نفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزن . حرق الطبع بحفوظة لهم . مطبعة المرفان صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ١٥٠ صفحة بقطع الثمن .

منذ أن اعتزل الصحافة رصيفنا احمد عارف افندي الزين اخذ يني بنشر الكتب النافعة لاسيا كتب التاريخ والادب والشعر وبحق لهذا الفاضل الاديب ان يبرز تلك الآلي من اصداقها لان مطبعته من اجل مطابع الشام بديمه الحرف حسنة الكاغد نظيفة الطبع . ومن جملة الكتب التي اصدرتها مطبعته العامرة هو هذا الكتاب الموسوم بكتاب الشيعة وفنون الاسلام . وهو من المؤلفات التي يحرص عليها الادباء وتزين بها خزائن الكتب . وكنا نود ان نرى تاليفنا في هذا العصر بهيئة غير الهيئة التي كانت تظهر بها قبل خمسين سنة اي ان تكون خالية من الاطرار الفساحش بحق مؤلفيها ذلك الاطرار الذي يخرج الممدوح عن طوق البشرية فقد قال مترجم المؤلف قبل الفاتحة في ص ٣ : ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والاشتغال حتى كان من امره اليوم انه امسى فاقد التد وعديم المثال . فلا جرم ان كاتب هذه الحروف لا يصدق ما يكتب كما لا يصدقها الممدوح نفسه . وكيف يجوز لنا ان نخرج مثل هذه الكاس ونحن نعلم ان في ديار مصر وسورية من ألفوا اكثر من تاليف السيد الكبير حسن الصدر ولم يقل عنهم مثل ذلك القول . وفي ديار الافرنج من المستشرقين من يعرف لغات عديدة ولهم تأليف حجة وسعة اطلاع واسمه ومع هذا كله لم يذكروا بما ذكر به حضرة صديقنا السيد حسن الصدر الذي ألف خمسين مصنفاً في عدة فروع من العلوم التي كلها ترجع الى امور الدين لا غير .

وبما لاحظنا ان المؤلف لم يذكر دائماً سني المواليد والوفيات . وفي مثل هذه الكتب المنابة بهذه السنين من اشد ما يحتاج الى معرفتها .
ولاحظنا ان المؤلف اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا

فرقة دينية . ونحن لانرى ذلك من باب الانصاف . اللهم الا ان يقال ان المقصود من نسبة المؤلفين الى الشيعة نسبة اسمية لا غير فهذا امر آخر لكن كان يجدر بالمؤلف ان يشير اليه في صدر سفره .

وبما رايته فياه كان يحسن ان يذكر في مقدم بحثه عن المعلوم عند الشيعة ملاحظة عمومية عن حالة العلم عندهم وتقدمه عصرراً فعصرراً حتى ينتهي الى حالته الى حيث وقف به ثم يشرع بذكر اصناف المعارف ومن اشهر بها . وقد أهمل أيضاً من نسب من الشيعة بمد القرن الثامن . اللهم الا ان تكون نيته ان يفرد لهم جزءاً اخر ~~لكنه~~ نسي ان يذبه عليه .

وبما نأسف له ان الناشرين للكتاب تركوا طبع فهرس العمام الهجائي الحاوي لاسماء الكتب واسماء المؤلفين فلو كانوا نشروه لاقناه كثير من الناس ايستشروه عند الحاجة . واما الان فلا يمكن ذلك فعمى ان يطبع في هذه الايام ولا ينتظر نفوذ طبخته الاولى . فانه وان استغرق وضعه اكثر من ست ملازم اي اكثر من ثلث الكتاب ، الا انه يروج انفاقه وترويحاً عجيباً . على ان ملاحظتنا هذه كلها لا تنزع من هذا الكتاب منزلة الكبيرة وهي الوقوف على بمد غور الشيعيين في العلوم على اختلاف انواعها مما يرفع لهم مناراً نيراً في عالم الاسلام ويخلد ذكرهم في عالم الاعلام .

المراقبات

الجزء الاول وهو مختار من شعر عشرة من مشاهير شعراء العراق . طبع بنفقة جامعة رضا وظاهر وزين . جميع حقوق الطبع محفوظة لهم . مطبعة الرفان سيده . سنة ١٣٣١ هـ . في ٢٠٩ صفحة بقطع الثمن .

لقد احسن الافاضل رضا وظاهر وزين في نشر هذا الكتاب الدال على تقدم العراقيين في نظم الشعر وعلى اهم ليسوا دون غيرهم في انتزاع من العربية واتقان تمييز فكرهم نظاماً ونثراً . والذين اخذوا شعرهم في هذا الجزء هم الشعراء التوابغ : السيد محمد سعيد جبوي والسيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد حيدر الخلي ، والشيخ جواد شبيب ، والشيخ ملا كاظم الازري ، والشيخ عباس ابن ملا علي والسيد جعفر والشيخ عبد الباقي الفاروقي ، والشيخ عبد المحسن الكاظمي ، والاخرس البقادي وقد قدم الناشر على قصائد هؤلاء الشعراء مقدمة حسنة في ماهية الشعر وفي منزلة الشعر عند العرب ، وفي ادوار الشعر ، ومع كل هذه الفوائد

ليسمح لنا الادباء ان نبدي بعض ما عن لنا في مطاوي تصفيحنا هذا الكتاب
البديع الطبع . الحسن التوبيب ورجوهم ان يحملوه بحمل كلام صادر من
صديق لامن ضريب :

١ . ان القصائد التي اختاروها من نوابقنا الشعراء لاتكاد تخرج عن هذه
الابواب وهي : المدح والرثاء والغزل والقشيب ولا ترد على هذا القدر الا
شيئاً تزرأ خارجاً عنها . وانت تعلم ان المحاسن اذا اعيدت انشأت في الصدر
سأماً لا يطاق . فكان يحسن بمتولى طبع هذا الجزء ان يتوسعوا بالابواب وان
لا يحملوها كلها على وتيرة واحدة . ولا سيما لان معاني تلك القصائد (وان كانت لتواغ)
ترجع كلها او جلها الى مودى واحد اويكاد لانها جميعها مفرغة في قالب قديم ايس
فيه من المحاسن العصرية شيئاً يذكر كانه قضى على عراقنا واهاليه ان لا يخرجوا
من حالتهم الادلى القديمة المفرغة بقالب الجود والمهود الابدى .

٢ . في تلك القصائد أبيات كثيرة تمنع ابناء الادب والفضيلة ان يتناولوا
الكتاب بايديهم لان مافيه من المشقيات المفرطة والمخالفة لروح العصر تؤدي
٣٣ الى ما لا تحمد عقباه .

٣ . ان المعتبرين بنشر هذه المختارات لم يشبعوا الكلام عن تعريف نوابقنا .
نعم قد علقوا على بعض الحواشي شيئاً زهيداً لكن دون ما يستحقونه قتل هؤلاء
الاجلاء جديرون بترجمة مفصلة ليقدروا حق قدرهم ولو اهلوا ببعض هذا الامر
لمن هم في قيد الحياة لقهمننا لكن بالمعذر لمن هم اليوم في دار البقاء .

٤ . الكتاب غيرة من الفرر بل درة الدرر وكان يحسن بان يخلص من
شوائب الطبع او من شوائب اللغة الضعيفة من ذلك مثلاً ما جاء في ص ٥ في
قوله : « فانظر تر نهجاً ... ترى القوم ... » والاصح تر القوم . وقوله في ص ٦ :
« تعابت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . والاصح ان يقال الثمانية القرون
او ثمانية القرون . ياما الثمانية قرون اى بتعريف المضاف فقط فقد حكي جوازه
ابن عصفور الا انه اشار الى انه قبيح لاضافة المعرفة الى النكرة . كما نص
عليه في شرح الطرزة عن الفرزة ص ٩٨ وكقوله ص ٨ : « ولم تحلى بها اسماع ابناء
الشام . والاصح تحل وفيها : اللثالي والاصح اللآلى . وفيها : وقد نشطى عنه
الصدف ولو قال : وقد تعلق عنها الصدف لكان اوفى بالمقام وقال في ص ٩ والحياة

الهيئة والافصح الهنيئة وان كان يجوز الاول . وفي ص ١١ مؤنة والاصح مؤونة الى غيرها .

٥ . في بعض سطور هذا الديوان آراء لانواقفه عليها . فقد جاء في ص ٤ و يوم كانت العربية المضربة لاتزال غضة بضه لم تدنسها المعجمة ولم يشها اللحن فنحن هنا نوافق قول من يقول : ان المعجمة دخلت العربية منذ عهد عهيد وكذلك اللحن على مانهمده اليوم وبالمعنى المشهور . وقد اتاد هذا الفكر في ص ٦ قال : بقي الشهر عزيز الجانب موقور الحظ عند العرب حتى دخلت المعجمة السنتم فابعدتها عن اللغة الفصحى ، واتخذت لها من شعرها شكلاً جديداً دعوه زجلاً . وهو شعر لامامة ... قلنا : ان الزجل قديم الوجود في العربية وانما لم يدونوه في صدر الاسلام لانه كان خارجاً عن مالوف سائر الاوزان المصنوعة المقبولة ولا سيما لانه ما كان يراعى في وزنه قواعد الاعراب . لكن لما كثر استعماله بين العوام وشاع اكثر مما كان عليه في السابق اخذ يعمل عليه كثيرون هذا مبداً لنا في ثنائي المطالعة ولعلنا لانرضى الجميع في ما نقول والله الهادي .

٦ . تاريخ صيدا

يحوى تاريخها وسائر شؤونها منذ عمراتها الى وقتنا الحاضر . مؤلفه احمد طارف الزين صاحب الرفان . — جيم حقوق الطبع محفوظة له مطبعة الرفان صيدا سنة ١٣٣١ في ١٧٦ صفحة . بقطع الثمن .

الشيخ احمد طارف افندي الزين من نوابغ صيدا ومن العلماء العاملين الذين لا يرفون الملل والاراحة فانتال تزال نراه يدأب في العمل واصال الليل بالنهار ناشراً من الآثار ، ما يخلد له الذكر الحسن على توالي الاعصار . ومن جملة ما تحفنا اياه كتابه في تاريخ صيدا . فانه جمع فيه كل ما وصلت اليه يده في هذا المعنى ناقلاً شيئاً جماً من اسفار متعددة ومجلات كثيرة فجاء كتابه هذا من التواريخ المشبعة الوافية في صيدا . والكاتب من الرجال الراغبين القديم في العلم وهو لا يخاف نقد ناقد بخلاف كثيرين من بلادنا هذه فانهم يقولون شيئاً ويودون شيئاً آخرو قد لاحظنا ذلك مما تقدمناه من الكذب والمقالات فان بعض الاندال الضعفاء العقول السخفاء الاحلام اقاموا القيامة علينا وهم يدونا بتعطيل مجتسنا ان واطبنا على طريقة انتقادنا وكما اننا افهمناهم اننا لانحيد عن خطتنا قالوا هم ايضاً ان لا يحيدوا عن قصدهم السيئ فليتناوا عيشاً .

مهدنا هذه التوطئة للرأيين من ثبات رصيفنا الفاضل وحسن نيته في هذا المعنى مما يجعلنا ان نتفاد فيه كل خير ومستقبلاً ميموناً .

تاريخ صيدا من الكتب التي تفتي لما بذل صاحبه من العناية بافراغه في قالب بديع وخطة حسنة لكننا رأينا فيه بعض اشياء نود ان لا تكون في طبعته الثانية من ذلك:

١ : تكرير المعنى والمبنى على غير طائل ومثل هذا كثير في الصفحات الاولى من الكتاب . وفي بعض المواطن يقول شيئاً ثم يمد قليل ينفيه او يعكسه فقد قال مثلاً في ص ١٩ : «وقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في اصل الفينيقيين و زمان دخولهم فينيقية . والارجح انهم قبائل كثيرة حاوية وسامية وقد هاجروا اليها في ازمته مختلفه » اه . وما انتهى من هذه الكلمات حتى قال : انه لا يلم بالتحقيق اصل هذا الشعب غير انه من نحو اربعة آلاف سنة اخذت سواحل بحر الروم تمرر بسكان جاؤوا اليها من بلاد الشرق ولكن من اين جاؤوا وكم كان عددهم ومن هم السكان الذين كانوا قبلهم ؟ لانعرف من ذلك شيئاً . ثم قال في ص ٢٠ : «اصل الفينيقيين سامي وقد اتوا من الخليج العجمي واسسوا مملكتهم على شواطئ البحر المتوسط في كعب لبنان وذلك من القرن الرابع والعشرين قبل المسيح » اه . ففي هذه الاسطر من تشاجر الاقوال وتضاربها مالا يحتمل ان تفرغ بهذه العبارة في مثل هذا الكتاب بل يجمع بينها ويستخلص منها الاقرب الى الرأي الاعم بين العلماء وهو الرأي الاخير ويحمل ما كان يذهب اليه العلماء قبل نحو ٥٠ سنة وهو الذي نقله عن قطف الزهور لان مؤلف هذا الكتاب لم يكن من المدققين .

ومثل هذا التكرير في القول في ص ٢١ و٢٢ ففي ص ٢١ ذكر ان دين الفينيقيين كان عبادة الاوثان وكان اسم الهتهم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة (عشروت) ثم رجع فقال في ص ٢٢ : «دينهم وثي وكان الههم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة عشروت . فهذا كلام نافل لا معنى لوجوده بعد ان ذكر ما ذكر وقال في صدر ص ٢٢ ان الفينيقيين كانوا يذبحون اولادهم فحيا للربة مولوش (كذا والاصح للرب مولك او مولوك) ثم قال في آخرها : «وقد بلغوا في عبادة (اي مولك) منتهى الوحشية فذبحوا لهذبهم وبناتهم » فلا جرم ان في هذا التكرار

ما يشير في صدر القارىء السأم والملل . هذا فضلاً عن ان في العبارة الاخيرة كلاماً يخالف ما يراد منه . فكان يحسن ان يقول مثلاً : وقد بلغوا في عبادته منتهى الوحشية فذبحوا له من بنيهم وبناتهم ذبايح، والافلو كانوا يذبحون له بنينهم وبناتهم فمن اين كانوا يتوالدون .

وقال في ص ٢٣ : اشهر صنائع الفينيقيين البرنز (كذا ولو قال الشبه او الفلز لافصح) والارجوان والزجاج وعمل الحلى والتماثيل والتماثيم ... ثم يقول بعد قليل : ولم يكن للفينيقيين فن مختص بهم اكنهم كانوا يتاجرون في المصنوعات المصرية والاشورية واليونانية ، فهذا الكلام ينفي ما تقدمه . ومثل هذه الاعادات غير ما ذكرناه فاجتزأنا بما وردنا .

٢ . كان يحسن بالؤايف عند نقله الالفاظ السامية الاصل عن كتب الافرنج ان يريدها الى نصابها السامى وان لا يتابع الاعاجم في عجمتهم . واول كل هذه الالفاظ كلمة فينيقية وما ينسب اليها فلاصح فيها فينيقية بدون ياء بعد الفاء . وكقوله في ص ١٣ : الاشوريين والامدين والاصح والماديين نسبة الى ماذية بنال معجمة ومنها الماذية في العربية وهي المنسوبة الى بلاد ماذية . واما الامدية فلم ترد في كتب قوم من الاقوام من اعراب واعراب هذا المتى . وكقوله في ص ٢١ : وجيليل يمل تموز وباليت . والاصح : وباليت او باليت بحذف العين على لغة قديمة مشهورة . وقال في ص ٢٠ : اشهر مستعمراتها قرطاجنة وكاديكس . والمشهور وقادس . وفي ص ٢٢ ويرسم يمل مولوش في قرطاجنة ثمنا لاعظيما والاصح الافصح ومولك او مولوك بكاف لابشين في الآخر . ومثل هذه الاغلاط غير ما ذكرناه .

٣ . قد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح في آخره مثل قوله في ص ١١ والاحول اي والاحوال . وفي ص ١٣ : للذنان قلبا العالم . والاصح ان يقال في ذلك الموطن : الذين (بالجر) . وفي ص ١٤ في زمن الفينيقيين النشيطين . والاصح الفينيقيين التمشطاء وفي ص ١٥ الذى يدعو اليونانيون سوريين بدعونه البرابرة اشوريين ، والاصح يدعو البرابرة اشوريين وفي تلك الصفحة مساحتها ١٥٩٠٠ كيلومتراً مربعاً والاصح كيلو متر مربع . وفي تلك الصفحة : عدد سكانها مليون وستماية وستين الفاً . والاصح : مليون وستماية (بالهمزة لا بالياء كما وردت كثيراً) وستون

(بالرفع) الفا . وفي ص ١٤ الى سنة الستين والاصح الى السنة الستين. ومثلها في السطر التالي وقوله في ص ١٦ : بانهم اوزاع شتى الدول التي تعاقبت عليها . والاصح اوزاع شتى من الدول ... او : اوزاع شتى اوزاع الدول التي تعاقبت عليها . وكقوله ص ١٨ : فقد كانت قبل افتتاح يشوع بن نون فلسطين تمتد . ولو قال : فقد كانت تمتد فلسطين قبل ان يفتحها يشوع بن نون لكان اقرب الى الفصحح . وفي تلك الصفحة : المملكة الفيديقية التي اشتهرت بهذا المقدار قديماً قد انحصرت وهذا من التعبير الاعجمي والافصح : المملكة الفيديقية التي اشتهرت تلك الشهرة قديماً قد انحصرت . او التي اشتهرت اى شهرة او نحو ذلك . وفي ص ٢٤ واخترعوا الفباء فلبسوا دوراً مهمافى تاريخ الشرق . وهذا ايضاً من التعبير الدخيل والمربى قول في مثل هذا المقام : واخترعوا حروف الهجاء فكان لهم مقام رفيع في تاريخ الشرق . ولو اردنا ان نستقصى مثل هذا الكلام لخرجنا عن طي هذه المجلة .

٤ . قد وقع اغلاط فاقحة في طبع الالفاظ الافرنجية فكان يجب ان يدقق في تصحيحها لانها كثيرة .

٥ . في الكتاب بعض الآراء لانواقفه عليها وقد قلها عن كتاب المشاركة والمقاربة لا عمل لذكرها هنا . وهذا كله لا ينقص من شان الكتاب شيئاً ولا سيما لانه احسن تنسيق الاخبار العصرية عن صيدا . فيجل من لا عيب فيه وعلا .

٧ تاريخ الصحافة العربية

يحتوى على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم — بقلم الفيكونت فيليب دى طرازى — جميع الحقوق محفوظة — بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ — الجزء الاول والثانى .

المؤلفات كالا جرام النيرة ، فنما ماتظهر فجأة وتزول وشيكاً ، ومنها مائة بس انوارها من غيرها ويظن الرائي انها لها . ومنها مائتين مدة ثم تنطفئ ومنها مائتين بنفسها سنين مديدة وتبقى نيرة ماشاء الله . وهكذا الامرفى المؤلفات . فان منها مالا تكاد تخرج من المطبعة الا وتزول فتكون كالمياه المنثور ، ومنها ما يكون لها شهرة فوقة فاذا ذهب او انها اصبحت في خير كان ، ومنها ما يكون مؤلفها قد اقتبسها من سائر الكتب واتحلها لنفسه فتحيا بمض الحياة لا غير ومنها ما تكون حياتها من ذاتها فتبقى خالدة ما كر الجديدان بل ويؤخذ منها ما يكون مادة

لحياة كثير من جنسها فتكون اماً لها. ومن هذا النصف الاخير كتاب « تاريخ الصحافة العربية » فان صاحبه افرغ كل ما في وسعه ليكون سفره جامعاً لبحاث هذا التاريخ وماتشتت منه في مئات من المصاحف والمصحف فجاء آية في التحقيق والتدوين . ومن حسنة العجيبة ان مؤلفه اتاه الله رصمه باقوال الصحافيين ترصيعاً عجيباً مما يدل على اطلاع واسع على الجرائد والمجلات واستقصائها استقصاء بعيد الغور . فلا جرم ان هذا المصنف يكون مورداً ضرورياً لكل من يريد ان يكتب بدمه في هذا الموضوع ويبقى كالشمس النيرة بنفسها تقبلس منها سائر الاقار انوارها واما هي فلا ينقصها شيء . ولولم يكن لحضرة هذا الكاتب الضليع الا هذا الاثر الجليل المنيف الكفاه خلوداً في عالم الكتابة والتأليف .

اما الجزء الاول فيحوى ابحاثاً رائعة لا غنى للاديب الصحافي عنها . اذ فيه ذكر تراجم مشاهير الصحافيين في الحقبة الاولى وعدددهم ٢٢ كاتباً فيهم سبعة من المسلمين واربعة عشر من النصارى واحمد فارس انشدياق النصراني الاصل والنشأة الذي اسلم حينما كان عمره ٤٤ سنة اى في منتصف حياته .

ويحوى الجزء الثاني اخبار صحافة البلاد العثمانية وتراجم مشاهيرها وذكر من اعلامها في بيروت ٢٥ كاتباً ثلاثة منهم مسلمون والبقية نصارى ثم اتطرق الى ذكر اخبار الصحافة خارجاً عن بيروت . وذكر من مشاهيرها ٩ محررين منهم ثلاثة مسلمون والبقية نصارى ثم ختم الجزء باخبار الصحف العربية في اوربا وعدد من نوابغهم ثمانية نصفهم نصارى ونصفهم مسلمون واتم الكمل بذكر جميع الصحف والمجلات التي ظهرت في الحقبتين الاولى والثانية في ديار آل عثمان وديار الافرنج . - فانت ترى من هذا النظر الجمل ان الكتاب من اخص ما الف في هذا الموضوع وهو حسن الطبع والكاغد فيه صور كثيرين من نوابغ الصحافة وحرى بان يقتنيه كل اديب ايطالع فيه او يجمله من محسنات مكتبته . والكتاب متقن التأليف والتنسيق والتبويب صحيح التركيب صادق اللهجة لا يتحيز لاحد ولا يقوم على كاتب او يهجم عليه مهما كان فكره او مذهبه شأن المؤرخ المتجرد من كل غرض وقد ذكر المؤلف في اول صفحة من مقدمة سفره هذا القول: البلاد التي لا صحافة فيها لا صحة فيها. وهو من كلام هذا الماجز في المسرة . وذكر في ٢: ١٦١ ما حرفة : وما طال غياب البستاني كثيراً

عن بغداد بل طاد اليها وتزوج كلدانية غنية هي ابنة المتري انطون البقداى .
قلنا: الذى نعلمه عن انطون البقداى ان لاولد له لاذكر ولا اثنى: اما مريم امرأة
سليمان البستاني فهي ابنة اسحق سربوس الارمنى الكاثوليكي . فهي اذا ارمنية
واتما الكلدانية هي امها وكانت اخت انطون بك ابن يوسف الشماس عبد
المسيح وليست ابنته . فليحفظ .

ومن حسنات هذا التاريخ انه مذيّل بفهارس هجائية تتضمن اسماء الكتاب
والصحافيين ومفهم ومجلاتهم لكن المؤلف لم يجر على خطة واحدة في ذكر تلك
الاسماء ففي جزء بوردهم بموجب اسمهم الشخصى وفي جزء اخر بموجب جامهم اى
اسم عشيرتهم او اسرتهم او شهرتهم . وفي بعض الاحيان باسم لا مناسبة بينه وبين ما
يجب ان يطلب في الفهرس . فقد ذكر مثلاً قاسم الكسكى وقدور باحوم وقبصر
المعلوف وقبصر كرم في الجزء الاول في حرف القاف . وذكر الشيخ قاسم الكسكى
وقبصر المعلوف في الجزء الثانى في حرف الاسم الذى اشتهر به اى انه ذكر
الاول في حرف الكاف والثانى في حرف الميم . ومثل هذا الخلل كثير .
وذكر اسمنا في الجزء الاول في حرف الهمزة . وفي الجزء الثانى في حرف
الكاف اى الكرملى . وكان الاولى ان يذكر في الجزءين في حرف الهمزة .
ومن حسناته أيضاً انه اصلح اموراً كثيرة تاريخية كان ادخلها التاريخ بعض
الصحافيين على غير عمد ، من ذلك : ما جاء في الفصل الثالث من الجزء الاول الذى ذكر
فيه مؤرخى الصحافة العربية فدل بجمته على غور بعيد في تتبع الحقائق والوقوف
على ادق الدقائق ولذلك يستحق كل مديح وثناء .

وقد وقع في الكتاب بعض اغلاط طبع كقوله في ص ٩ من الجزء الاول بعد
البحث ، والاصح البحث . وفيها : ويبتروا لسان المتطقلين والاصح « السنة »
وان كان لكلامه وجه صحيح . وفيها : لان الواجبات الاولى في الصحافى او
السياسى هو ان يكونا حاصلين ، والاصح : هي . وفي ص ٢١ و ٢٥ : ادار (بالدال المهملة)
والاصح اذار (بالدال المعجمة) كما نبه عليه صاحب التاج وفي ص ٢٩ افتتا نظره الى
هذا السهو ، والاصح افتتا نظره من الفعل لان الافعال . والافصح وجهنا نظره . وفيها :
فيما ذكره عن الدورين والاصح في ما ذكره فصل الكلمتين . وفيها : وهي ثالثة الجرائد في
قدمه المهدي والاصح في قدمه اوقداه المهدي وفي ٢ : ١٤ رسوم جميع مدراء البشير

والاصح مديري البشير على ان هذه الهنات لا تستحق الذكر بجانب هذا السفر الجليل الحسنات التي تجمله بين الكتب الممتمة الخالدة و ابأ لكل ما يصنف بعده في هذا المعنى وكفاه ذلك ثناءً وتقريظاً .

٨٠ . المنهل

مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة عند الاقضاء . تصدر مرة في الشهر بالقدس الشريف لمنشأها محمد موسى المغربي . — الجزء الاول . رمضان سنة ١٣٣١ قيسه الاشتراك في البلاد العثمانية ريال مجيدي ونصف وفي البلاد الخارجية عشرة فرنكات .

في هذا العدد الاول من المباحث بمدا الفاتحة : مناهل الادب ، مصارع المعاصم (مصورة) ، الجديد و فتاة المصر (قصيدة للشيخ علي افندي الريماوي) عرس ابنة غليوم (مصورة) الحب (بلسان الحداد والقصار والخباز والطبيب) الحب الخاص ، حكم لوزاره فتاة صربية (للاديب ع) متفرقات وهي ٤٠ صفحة . والامل انها تكون منهلالادباء ، ومشرفا للفضلاء .

٩٠ . النادي الكاثوليكي

ما هو — ضرورة وفوائده — تأليفه وخطه بقلم الاب يولس سيور المرسل البواسي — مطبعة القديس يولس في حريصا ١٩١٣

١٠٠ . قوانين النادي الكاثوليكي ✓

المؤسس في دمشق لشبيبة الروم الكاثوليك على اسم القديس يوحنا الدمشقي . طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣

في الجماعات من القوة ما لا ترى في العناصر المفردة التي تتركب منها . وهذا يقال في الامور المادية والادبية . ونفعها ظاهر لكل ذي عينين . والكراسان المذكوران يدلان احسن دلالة على اثبات هذه الحقيقة فهما جديران بالمطالعة لما فيهما من الفوائد التي وقف عليها القارئ في اثناء المطالعة . وثمن الواحد غرشان ونصف .

١١٠ . فردريك اوزنم

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ - ١٨٥٣) بقلم الحوري نقولا دهان رئيس المدرسة البطريركية بدمشق ، طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣

كان هذا الرجل مجتهدا في الترجمة في الشرق ولم تعرف حياته الا في هذه السنة بعد ان مضى على ولادته قرن بتمامه . ومن التراجم الحسنة المكتوبة في هذا المعنى هي هذه التي ذكرنا منشأها فان صاحبها قد اعتمد في كتابتها على اصدق الاسانيد واثق الاخبار واحسن الانباء وافرغها في اجود قالب صربي .

١٢. البيان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية

امامها التاسع عشر سنة ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٣ غ

هذا البيان من اصدق الادلة على تقدم هذه الكلية العثمانية الاسلامية وهو مزين بمدة تصاوير تمثل بعض ابيته هذه الكلية وطلبتها مع ذكر ما يتماق بخطه المدرسة ودروسها وشروط قبول طلبتها الى غير هذه من الفوائد الجريئة . والمنافع الجليلة مما يشوق المسلمين الى ادخال ابنائهم فيها .

١٣. فواتد عن الجيش المصرى (بالفرنسية)

Notes sur l'Armée Egyptienne.

مصطفى بك ابراهيم دى كورتز . طبع في باريس في مطبعة فرنسية ١٩١٣

صدقنا مؤلف هذا الكتاب من ادرى الناس بشؤون الشرق لاسيما بشؤون ديار شمالى افريقية . وكان يظن بعض الادياب ان معرفته محصورة في بلاد تونس والجزائر لا غير . وهذا الكتاب الذى امامنا يشهد على ان الكاتب واسع الاطلاع واقف على ديار مصر وجيشها وتاريخ اعماله . وقد ايد اقواله كلها بمجداول مفيدة لا يستغنى عنها كتاب مصر ولاسيما ارباب الصحافة الذين يهمهم الوقوف على حقائق الانباء ودقائقها . وقد قسم كتابه قسمين : الاول في تاريخ الجيش المصرى والثانى في الجيش المصرى الحالى فبحث كل اديبهم الاشراف على احوال مصر ان يطالع هذا التصنيف المفيد لا يجد فيه ضالته المشودة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

٦. سقوط مسقط

La chute de Mascate.

مسقط هي الثغر العربي البحري حاضرة بلاد عمان على حرف بحرهما في عرض ٢٣ درجة و ٣٧ دقيقة من الشمال وفي طول ٥٦ درجة و ١٥ دقيقة من الشرق فيها نحو ٣٥ الف من السكان ومينائها حسن وكان قد حصنها سابقاً البرتغاليون . وتجارتها مع بمبي وخليج فارس نافذة والميناء الصغير الذى يجاورها واسمه « مطرح » يمدن مرافقها وكان قد فتحها البوكر في سنة ١٥٠٧ فامتلكها البرتغاليون الى سنة ١٦٤٨ ثم خرجت من ايديهم وتقلبت عليها الاحوال حتى اصبحت هدفاً للنفوذ الانكليزي الى هذه الايام الاخيرة فقامت الاخبار ان الانكليز احتلوا وغدت من املاكهم . ولا بد من ان نمرض على

الفراء بجمول الانبياء منذ اقرب عهد الينا اي منذ عهد السيد سعيد بن سلطان تقوم في الفكر صورة الحقيقة منذ نشأتها الى هذا العهد . وقد استندنا في اغلب هذه الرواية على حضرة سليمان افندي الدخيل صاحب الرياض فنقول :

كان لسقط في عهد السيد سعيد بن سلطان شأن يذكر اصيحت فيه حضرة امارة كبيرة على سيف الخليج الفارسي تمتد على الثغور البحرية المجاورة لها حتى جزيرة البحرين التي لم يتغلب عليها مع انه حارب اهلها اشد المحاربة ومن الثغور التي كانت تضاف الى الامارة المذكورة لنجدة ويندرعيا وما يجاورها من البلاد الايرانية الواقعة على خليج فارس . لا بل امتدت اجنحة امارته الى ساحل شرقي افريقية مثل بلاد (لامو) و (منباسة) و (الانزججة) و (بندر السلام) و (هنزان) و (الجزيرة الخضراء) و زنجبار وغيرها .

وكان قد اقام له حاضرتين هما (مسقط) للبلاد الواقعة في بحري عمان وفارس (وزنجبار) للاقطار الافريقية . وعقد معاهدة مع والي البصرة ومثلها مع دولة الهند ليحافظ على استقلاله وامور دياره حتى ان فرنسه اقرت له بلبق سلطان العرب او امبراطورهم وقد نالت رعيته من الرفاهية ورغد العيش ما لم تنله تلك الاقطار في سابق الاعصار ، وكان له اسطول ذو حول وطول يختر البحر الهند وفارس و عمان . . .

بقيت تلك الدولة في نمو وزهو الى ان توفي السيد سعيد فانقسمت دولته بين ابناؤه قسمين : شطر عربي وشطر افريقي ، فكان الشطر الافريقي نصيب السيد ماجد ومن بعده السيد برغش ووقع الشطر العربي حصه السيد توي الذي قتله ابنه السيد سالم ليبتولى على سلطنته ، وما بدأ هذا الرجل بالقبض على زمام الامر الا واستحرت تبران الفتن واتدمت السنة السهب الى تلك الديار ولم تخمد الا بتغلب السيد تركي عليها وهو ابن السيد سعيد اخي السيد توي وبقيت الامور تجري في مجراها الى عهد السيد فيصل بن تركي السلطان العربي الحالي ، فتقاسم الانكليز والالمانيون تلامه البلاد في معاهدات سنة ١٨٩٠ وافضت ثغور فارس والبحرين والكويت الى حماية الانكليز . وهكذا اخذت البلاد تخرج من ايدي اصحابها .

ولما اخترع لافرنج البواخر وسيروها على موان البحار وشحنوها آلات جهنمية وبقى العرب على حالتهم الاولى من اتخاذ السفن الشراعية او ذوات المفاذيف ضمنت قواهم في المحاربة وتأخروا عن سائر الامم التي كانت تزدد قواها بازيد عدد بواخرها وبوارجها ومدركاتها فاضطر امير مسقط ان يساسس الافرنج والانكليز خوفاً من ان تغت بلادهم من يده قهراً وقسراً بدون ان يتمكن من معارضة المتغلبين الطامعة ابصارهم الى دياره . فاضطر الى منع النخاسة (بيع الرقيق) ثم الى منع بيع الاسلحة ثم الى غير هذه المطالب بما اوغر صدور العرب عليه ودفعهم الى الخروج عليه .

واول من نقت في صدور الناس روح المصيان هو الشيخ عبد الله السالي من (الشرقية) فانه

دعاهم الى ان يبايعوه وقد كان بلده (ضبية) ومسكنه في بلد (لقابل) الذي اميرها الشيخ عيسى بن صالح واول من يبايعه هو هذا الشيخ وكانت البايعة سراً والغاية من هذا الخروج اقامة السيد فيصل (ماماً شرعياً) على الاباضية في مسقط يكون نافذاً في القول والاحكام لاسلطاًناً واهذا كتباً اليه كتاباً ليطلعه على ما جال في فكرهما فابى السيد فيصل قائلاً انه سلطان ومام مأمأ وانه حر القول والفعل في مملكته يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء .

فلما بلغ ذلك الخبر الى الشيخين تمتعضوا ونظم اليه اجمع شايهم في اقصاها ثم طلبوا جميعهم الى السيد فيصل ان يقطع ديار اوسات من مسقط وعمان وان يمنع شرب المسكرات والدخان ويجول المبشرين في تلك البلاد الى غير هذه المطالب فابى كل الابعاء قائلاً: ان الانسان خلق حراً ولا يجوز ان اقيده بقيود .

فلما رآوا انه رفض كل ما طلبوه منه اجتمع الشيخ عبد الله السالمى والشيخ عيسى بن صالح والشيخ عبدالله بن سعيد وعقدوا مجلساً خفياً في (سائم) من بني الرحمة [١] وقرروا ان يبعثوا الشيخ عبدالله بن حميد الى جيم ديار عمان ليدعوا اهلها الى التهوض مع الشيوخ المذكورين والى محاربة السيد فيصل لكونه ابي تلبية مطالبهم . جرى الامر على ما قرروه ويمكنوا الصالح في قبائل عمان المختلفة وربطوا ببعضها ببعض ليكونوا ببدأ واحدة على السيد السلطان ثم سار الشيخ عبدالله بن حميد الى (نوف) [٢] بليدة قريبة من (نزوة) وواجه شيخها حمير الامامى الذي امر للرجال لحم علماء الاباضية وذاكرهم في الامر فقر رأبهم على تعيين امام ومبايعته فاقاموا عليهم الشيخ سالم بن راشد الخروسي [٣] ودخلوا (نزوة) سرا ودعوا سكانها الى البايعة فبايعوا الامام وكان في مقدمتهم بنو يام والكنود [٤] .

فلما بلغ الخبر امير نزوة وهو السيد سيف بن حمد من ابناء بنى سعيد بهم عليهم بمسكركه كبعاً لجماعهم . لكنهم ابوا بلاه حسناً وقتلوا من بنى سعيد خاصة اكثر من ٢٥ رجلاً وجرحوا الولى ثم بعد ذلك اخذت نزوة اوق سامت نفسها بدون حمايته اضعف اهلها وقوة محاربيهم وللحال اخرجت المساكر من القلعة الحصينة [٥] واحتلتها اتباع الامام .

[١] بنو الرحمة قبيلة كثيرة المدد عتيدة العدد اصلها من ذبيان

[٢] نوف واقعة على سفح الجبل الاخضر المشهور بكثرة الاشجار واما يتفق عند حضيضه من الاثنا وهو يبعد عن مسقط مسير خمسة ايام واما (نزوة) وتسمى اليوم (نزوى) فهي عاصمة بلاد عمان في سابق العهد وهي الى يومنا هذا مدينة كبيرة فيها ما يقرب من ٣٦٠ مسجداً (كذا) على روايه سليمان افندي الدخيل واهل الاصح ٣٦ مسجداً بمخلف الصفر وفيها جامع كتب عليه انه حول مسجداً في سنة ٧٠٠ للهجرة وكان في السابق كنيسة للنصارى

[٣] هذا الامام تابع لتسعة ائمة تقدموه وكلهم من قبيلة خروس القوية

[٤] وما قبيلتان مشهورتان في تلك المدينة

[٥] هذه القلعة من الفلاح المشيعة القديمة قال عنها سليمان افندي الدخيل انها قويه البناء

لاتؤثر فيها المدافع الجديدة) كذا وامله يريد بالمدافع الجديدة تلك التي اتخذها نصيبان من ...

(الكاغد) (!)

اما الوالى فانه لما رأى الحال على تلك الصورة لجأ الى احد المساجد فطلبوا اليه ان يطاوع الامام والايامى لمعاملة الاسير فاستمهلهم ساعة قبل الجواب فلما امهلوا اتجر قبض الامام على زمام الامر في نزوة ولما قرت فيها قدمه ارسل يقول لسكان بيت سليط [١] اما الطائفة واما الحرب فسالوه واطاعوه . ثم سار وقد قدم جنده الى طائفتين وجه الطائفة الاولى الى (بركة الموز) [٢] والطائفة الاخرى الى الرستاق [٣] وما كادت تصل تلك الجنود الى تلك الديار الا وانقاد سكانها لها حين بدون معارضة . ثم زحفوا على بلاد الحزم [٤] فبايع اهله الامام ثم زحفوا الى ولاية العواصم [٥] فلم يقاومهم فيها احد . وفي تلك الاثناء كانت الطائفة الثانية من الجند قد زحفت من (بركة الموز) الى (ولاية تربي) [٦] وقالوا لوالياها : ان انت وافقتنا على امرنا اقتناك اماماً . فسلمهم القلعة بدون محاربة وللاحال لفوا رأسه بمعامته وقالوا له : « كن مستعداً لان تكون خليفة (!!!) بمدامنا هذا (!) .

لما سمع السيد فيصل هذه الامور جيش جيشاً فيه ٥ آلاف جندي وامر عليه ابنه السيد نادر فلما وصل الى قرب موقع الامام الجديد في (سماتم) قلب له جيشه ظهر المجن فأنحاز الى جيش الخصم ولم يبق معه الا فرقة من البلوص واولاد نجي سعيد وكاهم لا يتجاوز عددهم التسعين . فلما رأى هذه الحياثة لجأ الى حصن سماتم فدخله ولبث فيه محصوراً منتظماً بالمدافع التي كانت هناك دفعا لهجمات عدوه الشديدة .

اما قبائل ذلك الموطن فانها لم تنفقه فتبلاً لانها كلها خانته وانحازت الى الامام الجديد الذي اشتد ساعده لما رأى من الفوز المين ومع ما توقع له من انضمام القوم اليه لم يستفد من محاصرة السيد نادر عظيم فائدة لانه كان يدحرمهم شر دحر بما كان يطره عليهم من قذائف مدافعه . ولهذا رأى الامام - بن الاوفق له ان يتركه وشانه ويحاصر البلد محاصرة ضيقة بحيث يبقى السيد نادر وهو في حصنه في بؤرة البلد .

«١» بلد حصين منيع «٢» وهي بلدة كبيرة منيعة

«٣» وهي من العواصم القديمة

«٤» وهي بلاد فيها قلعة حصينة اذا دخلها الدخيل لا يهتدى الى الخروج منها الا مع

دليل يهديه «٥» ولاية حصينة هي من اول املاك السيد فيصل

«٦» يعين والى هذه الولاية باصم من الامام فيصل وابن عمه

ثم ان الشيوخ تفرقوا بجنودهم فسار الشيخ حمير بجنوده الى (سمائم السفلى) وسار الشيخ عيسى الى بلد (سرور) فبايحه اهلها . وسار الامام ومعه الشيخ عبد الله الى سمائم العليا (١) محاصرين السيد ناذراً . ثم انهم للم يروا نتيجة اتعاب محاصرتهم حفروا سرباً اوفظفا تحت الارض على بعد ربع ساعة (كذا ولعل في هذه الرواية غلواً عظيماً ولا سيما لان الارض هناك ذات حجارة صلبة سوداء تكاد تكون كالحرة) انتهى الى القلعة ونسفوا بالبارود شيئاً يسيراً من الحصن ولم يصب احد بضرر لامن المحاصرين ولامن المحاصرين لكن لما اعدوا الكرة واخذوا ينسفون الحصن للمرة الثانية رجع مفعول البارود على جند الامام واهلك من قومه نفوساً كثيرة .

اما الشيخ عيسى فانه اوغل في البلاد وبايحه اهلها وما زال يعمن فيها حتى وصل الى بلد (فنكا) فارسل السيد فيصل عليه جيشاً جراراً وعند وصوله الى بلد (الحوث) رجع على اعقابه وذهب الى بلاد (السيب) بدون ان يرى العدو بل علم ان العدو قد احتل (الحوث) قبل ان يصل اليه وبايحه اهله فحقق سعي جيش السيد فيصل . — واما جيش الامام الذي كان قد احتل (الرستاق) فانه تجاوزه وامعن في البلاد حتى دخل (العوابي) وفيها اجتمع السيد فيصل وهاجود وحمدوم معهما السيد (هلال) والى (ركة) فاما رأوا صولة العدو فروا هاربين من القتل فاخذها الامام واخرج منها العسكر الموجود فيها وامتلك الاسلحة المذخرة هناك وباعها للمشار . استمرت هذه المحاربة نحو اربعين يوماً . وفي الآخر رأى السيد فيصل ان لاطاقة له على مقابلة العدو فالتجذ بالانكليز فامدوه بسبب بوارج هائلة . وبمخمسائة جندي . واعدية ان يساعده في كل ما يطلب وان لا يمدوا في البر اكثر من مسافة ساعة . وقد احتلت الجنود الانكليزية بعض القلاع واخذوا يقاومون العدو اشداً للمقاومة واصبحوا اصحاب الامر والنهي في عمان .

ولما قرت قدم الانكليز في مسقط وفي سائر ديار عمان واصبحوا فيها اصحاب الامر والنهي نشروا فيها اجنحة الامن والراحة والسكون . حتى ان احد تلك الارجاء كتب الى جريدة الدستور البصرية « ان السكينة قد عادت لي ربوعها بعد ان اتخذ الانكليز جميع وسائل الحرب لصد العدو عن مهاجتها لازل شرعوا المذاكرة في امور الصلح بينهم وبين الامام الاباضي فتبارك مالك الملك الذي يوتى الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء .

(١) سمائم اوسمائل السفلى وسمائم اوسمائل العليا وسرور كلها بلاد واسعة

على مسافة يومين الى اربعة ايام من مسقط

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ رَاسَمِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

أ نظر عمل فيها

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاحاطة بما فيها من القبائل والعشائر والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور غموضاً على الباحثين من العلماء واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب مما اشرفنا اليه فلقد بقي الى الان مطويماً عن المتطالين الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس والقبائل الا الله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية فانا لم نترا الى الان على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً وجل ما رأيناه من المؤلفات تتناول اطراف الجزيرة مما يداني الابحان الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كغمامة مغرب يسمع باسمها ولا يرى جسمها ، وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره لكن تقاصين ابحاثهم دلت على ما يخالف اقوالهم وانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يستد به .

ومن احسن الكتب التي انشئت في جزيرة العرب هو كتاب (صفة جزيرة العرب) للممداني لكن اغاب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة وما فيها من البوارد والبياه والرامي . وتدل ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد المؤلف وقدحات الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى مواضع اخرى حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يقعون على ما يطلعونه في ذلك التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحلة ذريته يتذرع بها للوصول الى غايته . اللهم الا ان يضع شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والتتقل مع قبائلها كما فعل افراد من الافرنج المتفرغين هذه الابحان فتبدوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ما كان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت
جل اقداته ما يكون بمنزلة ملحق للامور السياسية مما يدل على ان معظم همه كان
تدوين ما يخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وما توجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم نستر على ما يقابل المقصود فان
اغاب ما احسن رسمه منها هو سوا حلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاءه مصحفا
او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لانكر قائلتها بوجه الاجمال اذ ترشد الباحث
الخبير من ابناء الشرق الى ما يجب تتبعه من هذا القبيل . وقد هني جماعة من علماء
الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لانكر قائلتها . وقد سمعنا ان في
نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها فسمى
ان يصح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها للانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى
عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمعت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما
تاريخهم في العهد القديم السابق لمهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى
الباقية بالامم البائدة فكل منجانا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد
سمى الكتاب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف
من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لا تزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا
العصريين يمدون الكرة فيجددون عزائمهم الحائرة ، ويمنون في البحث
ليقوموا على ما يزيد الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما الالفه العربية فقد كادت تهسد بالتمام في هذه العصور الاخيرة لكثرة
ما صاب ابتداءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين وافته لفته
الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله بالباحثين اصحاب نظر وفكرينوا
بحاسنها ومصحوا ما فسد من الفاظها وميزوا ما فيها من حسن وسمى فنبذوا منها
التيح وضمنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من ها وغضارة مجدها .
واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد .
ولا بد ان يأتي يوم نعرف فيه ما فضل هذه الالفه وشده ارتباطها بالامم
التي ولدت منها . وان هذه الالبته هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ
عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

٢- حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تتغير على تطاول الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانها طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند (او ان شئت فقل ببحر العرب وخليج عدن) ومن الشرق خليج فارس وبحر عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قزقم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء . وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين هما : ديار بني عدنان او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبمباراة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن و حضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن .

٣- ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمنشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها ولايجالها سره جزيرة العرب ولاها من اغرض اقسامها اذ قلما جاس خلال دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : العروض او العارض او الرياض او الدرعية وهي اماره ابن السعود .

والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم و اماره آل مهنا . والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طي هو اماره ابن الرشيد وعاصمته حائل سمي كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومه الجندل او بين القسم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجلة ١ : ١٧-١٨ قراجمها . اما اليوم فتعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ الصحيح ثم اذا سنحت انا الفرصه فلحق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنقل والتغير والاتجاع التي وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق ومياه والمواطن والجبال المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمة خصوصيه وضعنا لتلك الديار - وما كبيره نحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد والمنتجات ، والله المعين .

٤ - اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذى رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجمله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ما وقفنا عليه ثم نمود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان (وقد كان اميراً مستقلاً) ابن الامير ابراهيم الذى كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهى في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذى كان مستبداً بنجد وبعما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذى وضع اساس (الدرعية) وبنائها . ووجد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهمان واول من بنى فيها القلاع النيمة والحصون المكنية والاسوار المشاعخة وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) ومن ذريته (الثمانية) الموجودون اليوم في نجد . وهم امرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . (١) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نميلة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغيم بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود يتصل بمدنان . وفي غير كذب خطية يتصل نسبه بابراهيم (عم) لكننا نتمتع على الاول لوضوحه وجلاله . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود .

وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٤ م) وخلف اربعة بنين وهم ثيان ومحمد ومشاري وفرحان . والذى تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

(١) نقلا عن مشير الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطى وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والضرائب وهاضمه على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشداً المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) فلم ينل محمد ما كان ينوبه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) فقام بالامارة بعد ابنته:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يبتعد عن سنن والده وحاول تحقيق امنية ابيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فانسح نطاق ملكه وكان مفواراً لا يمل من المحاربة والمقارعة وكان يبشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية (من ديار الجزيرة) جاء له هذه التيبة السنية وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) فتولى زمام الامر بعده ابنته:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفى لشيء كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم يهزم له راية قط . وقد كان طاملاً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يبهر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفى في سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) وتولى بعده ابنته:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فنازعه اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه ولا مجال تفرقت كلمتهم وقرر منهم فقام (١) من العرب واتسع الحرق في قوتهم فانتهزت الحكومة المصرية هذه

(١) القمام عندهم الناس الذين يتقادون لاول نافع . وهي فصيحة اوتكاد تكون .

الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فأنحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحبشة والعراق والشام واليمن فيخذل آل سعود . وتوفي عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) وكان شهماً عفيفاً كريماً سخياً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشارى بن -سعود

الذى حاول ان يترد ما فقدته اخوه لكن حالت دون تحقيق امنيته مواعج حجة لابل اضطربت قبائل نجد في عهده فشعبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المعاصية عليه حتى توفي في سنة ١٢٣٥ (١٨٢٠م) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركى بن عبدالله بن محمد بن -سعود

فاخضع نجداً بسيفه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمودة في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، طالج كثيراً من المرضى فشفوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [الرياض] حتى قتله فيها ابن عمه مشارى بن عبدالرحمن سنة ١٢٤٩ هـ = ١٨٣٣م ، فتربع على عرش امارته قائله المذكور:

الامير مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن حسن بن مشارى بن -سعود

الانه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم لحاطت به جنود اهل نجد وهمهم فيصل بن تركى فادركوه في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت داره الى « الرياض » مقر الامارة فاصبحت هي العاصمة منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشارى تولى الامارة بعده:

الامير فيصل بن تركى بن عبد الله بن محمد بن -سعود

فسار سيرة طيبة في المسلمين الا ان الاقدار لم تساعد على ان يسبق راخى البال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عليه ابن عمه خالد بن سعود في عسكر جابه من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج (١) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل ثبتت فيها ثبات الاسد القور حتى غلبه القضاء والقدر بان خانة جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م) وقبض بعده

(١) الحرج كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد مشتع اسمه (وادى

الحرج) وهو بين الرياض والزلفى (وزان قفل وبياء النسب في الاخر) .

على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومه المصرية على نيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يملك سنة آياه في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وملكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنه جداً . وما زال مكباً على اهلوه حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فيخلعوه سنة ١٢٥٧ (١٨٤١ م) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آياه الكرام فاجبوه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وعزم على مناوأتهم فعاجله القدر وتوفي مسموماً اوقتيلاً وذلك سنة ١٢٥٩ (١٨٤٣ م) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعند هبوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بعده ودانت له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي طاشها بمد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ (١٨٦٥ م) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

بأنفاق جميع عشائر ديار نجد وحمله آل سعود . وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم تغيرت سياسته بمد ذلك مع اخوته وبنى عمه فاقتلبت به الاحوال ظهراً لبطن واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سنيان (مصفرة) وعبد الله بن ثنيان (مصفرة) وآل مشاري وآل مقرن فيخلعوه سنة ١٢٨١ (١٨٦٤ م) بمد حروب ووقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديتها وحاضرتها فأنحاز اخوه المنلوع عبد الله الى عشائر قحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله ازاد الى فكره على شرط

ان يشتركو مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فنجزأت البلاد واصبح كل صقع
منها لامير فكان

امير الحرج

ثنيان بن عبد الله بن ثنيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجبوش وامير الاحساء والقليف وقطر وبلاد البجرين وما والاها
من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثنيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مدينة وحاضرة الامير سعود بن جلوي Djlewy
بن تركي .

وامير الفرع (١)

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريظة (بالتصغير
والنسبة) : الامير فهد بن صنيطان من آل ثنيان
وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم

جماعة منهم : امير جبوش نجد (القصيم وما يضم اليها من الملحقات) الامير
محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن
بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر
والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وماز لوا على هذه الحال الى ان
توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) فبقيت نجد بين آل سعود
ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره اتفرقت كلمتهم وعدم اتفاقهم
على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختتم هذا الفصل من تاريخ امراء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور
دولة السعود الجديدة . والله الموفق .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

(١) الفرع كورة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه (وادي الفرع) .

لغة العرب

La langue Arabe et les Turcs.

الجانثرون بحكمهم اهلوك
 كنت المليك في اللغات وانما
 ابكيك مما يمتريك وانى
 وسعت رسالتك الكتاب فإلهم
 كرهوك اذ نبذوك خلف ظهورهم
 وكوك ثوب تغير فتصوحت
 لانجزى مما لقيت فانما
 اليت ايام (الرشيد) ام انى
 لاعهد (ابراهيم) فيك بقية
 ظلموك اتخذوا وما رحموك
 كان الملوك على الانام ذويك
 ابكى زمانهم كما ابكىك
 جهلوا (الكتاب) وما لهم جهلوك
 يابيت شعرى عم هم كرهوك
 بك زهرة التسكين والتحرك
 ايام (عبد الله) قد تكفيك
 منك الفؤاد الى الامين اخيك
 منه ولا عهد (الرشيد) ابكىك

عذلى اوجهه الى العرب الى
 جهلوك (يام اللغات) - جميعهم
 لو كان جرحك منهم لاسوته
 تركوك (يانعة النبي) وآروا
 ظنوك قاصرة البيان ورجوا
 ما بالهم خصموا اشالك فاجتوا
 ظلموك فيما يحكمون وانما
 أم البلاغة والقصاحة ما لهم
 ولى زمان فيه غصنتك ناضر
 كنت العقود بلبه الدنيا فقد
 لم تعطل من حليك جيدها
 حسدتك آفاق السماء فاذنت
 ما احمر خد الشمس الا انها
 حبت مكانك فى الجمال مكانها
 بدر السماء عليك ياطم خده
 تركوك (والترك) الى تركوك
 واقعد شينك بنوهم وبنوك
 لكن بنوك كجرحهم جرحوك
 فى المسلمين سياحة التريك
 فى قومك العرب الظنون وفيك
 من بعض عسجد افغلك المسبوك
 ظلموا اذ ظلموك
 أنسوا البلاغة بمد ما نسوك
 اذات ذات شرافة وسنوك
 سارت عقوداً غير ذات سلوك
 بكت المعارف بالدم المسفوك
 بخوسها فعدت بها تشقيك
 غضبت عليك بسترها المهتوك
 من حيث ظنت انها تعلموك
 فلذلك لاح كدرهم محكوك

تذاك ابراج السماء ونجمها
ونعتك مصر والشام وبمدها
ومن الملائك منسحر ناعمك
اسى العراق بدمعه بريتك



بالله ياغنى (النبي) تجملى
اهلوك قدمنهضوا ايستلموا الملا
قضت لك الايام عهداً موثقاً
لميقن عنك البدر عند طلوعه
كنت الشريفة والزمان مساعف
انت الملاج لثامن الجهل الذى
مامن ابادينا تصاب بلادنا
ياومنا الحلاكوك طال اينتنا

حقم ياغنى العراق ارك في
فامس تسحب ثوب راق للملا
امياه (دجلة) في العراق لعلمنا
اجريت يارادى الفرات بمهله
اعيون اودية العراق تبرى
يشكوك من ظهارة وانت مفيضة
لين الذابل وذلة المملوك
واليوم تسحب بذلة المملوك
يجرى على امهاله واديك
ام كيف انت بمائك المتروك
ان العراق يجده يشكوك
ذهباً عليه من منابح فيك
محمد الهاشمى

الكرد الحاليون

Les Kurdes actuels.

(لغة العرب) لاحظ الادياب ان كتاب هذه الجولة هم من تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتبعوا فيه . وهذه المقالة التي نرفها للقراء ديحتها براعه الكاتب الهيد شكرى افندى الفضلى الذى عاش بين ظهراى الاكراد نحو ٢٠ سنة وقدوقف على هذا الجيل ام الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرمهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يقته اصولها هذا لاقرأ هذا الا الصحيح الذى لايشوبه ريب فتوجه نظر القارئ الى المطامه هذا البحث بتدبر .

١٠ المرأة

لايقوم بناء مكين، الا اذا كان ذلك اساس متين، وحيث لا اساس رصين،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما يقال في البيت المادي يقال في البيت الاجتماعي، الذي تضم حيطانه سكانه، واسباس البيت الاجتماعي هو المرأة، فحينما ترى المرأة كاملة عدة انفس وهي الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون ونا، وتطور، وتحكم ان هناك العمران الحقيقي والحضارة المتشودة. وقد ترى المرأة مزودة بمدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرفنا له من امر هذه الحقيقة؛ والسبب هو حالة المربي الموجودة هي فيه، كما انك لو اقرت داراً عامرة او قصرأ مشيداً في وسط فلاة لا ماء فيها، ولا نبات يوشها، فألذلك الممهدة يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خالياً من كل ساكن لوجوده في موطن لا يعيش فيه حتى ولا يانس اليه انيس.

وهذا الذي نقوله يؤيده الواقع في المرأة الكرديّة الحاليّة التي تختلف بينها عن بنته سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكرديّة لا تحتجب كالعربيّة او كالاهرايبيّة قطعاً، بل تطوى بساط اليامها في نقابها الطيبى حرة الممثل وان تصرف هادئة الضمير وتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق. وهي ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتفارقه او تهجره اذا أصر على هضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا في النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او اباً او زوجاً او قريباً) في امر المعاش وتحفف عنه اعياء المتاعب والمصاعب بكامل النشاط والهمة وتبذل في نفسه ودواحي الشجاعة وتساهبه في حاشي السرآء والضراء، الرجاء والياس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشده العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتمودهم الاشغال الشاقة منذ نومهم اطفارهم وتناسب ببرشغل وشغل مناسبه اشق وشقى. — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباب والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، وعقل قويم، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تصنى للرجل وللرجل يصنى لها في تجاذب اطراف ما يجب عمله او اماله حفظاً لحياة الاسرة او تسهيلاً لافضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري في بيتها وتعرف جميع احوال المربي الذي تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل في

الاتقاء الى مايجب عمله وتركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا
 جل ، اوجرت ببيدة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية
 اشرفه الكيرة العريقة المنسب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور
 والبساتين والحضر والجوانيت والحانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال
 الضيع بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها اولا احد أقربائها
 وانسبائها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان
 واسمها ، خانم ، تدير شؤون القضاء في ارجائها المتوظفون في كل الامور المتعلقة
 بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها ، أمه ، (اى امينه) تجمع الحرس
 وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء او بالعكس لحفظ البلدة من سطوة
 اللصوص ومجمعات الاشقياء .

والمرأة الرحالة الكردية تمتطي الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح
 بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال، لركوب الاهوال . — صادقت
 امرأة من عشيرة الشوان اسمها (كو خان ركس) قتل الهماوند اخاها فتزيت
 بزى الرجان وتسلحت وتنكبت بندقية وشكت في منطقتها مسدداً وامتطت جوادها
 ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به ونارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع
 المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشراء وهى تسمى سميّا حينئذ على رجلها
 سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلبيت بالعزم والحزم وتحمجبت بالناعية والعفاف :
 رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة التجردوسى وكانت
 جبلى . وفي اثناء السير تأخرت عنا زمناً ثم لما نزلنا على ماء لتتناول الغداء اذا
 بالمرأة قد داركتنا وبين ذراعها ويد تباعمه ، ولماظننا نهضت معنا وهى تجرد في
 السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يبقها طائق لالجبلى ولا الطائق
 ولا النفاس فقات نعمت المرأة ولتكن النساء على هذا المثال من الجرد والنساء ،
 جاهلات الحمول والوناء . على ان المرأة المدنية لاتضاهى الكردية القروية في
 جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردي

يمتاز الرجل الكردي بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه
 ويروض جسمه رياضة دونهاكل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من القضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة
 بقليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الغياقي طواها طي البساط ، واذا رقى في
 الجبال طاولها همه وابه واصلاً الجدياً نشاط. واذا جاع في تلك المظاوي اکتفى بكسرة
 خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه
 يجدف في السير راكباً الهوال الحياه بشوشاً فرحاً جلداً يستقبله الامل ويشيهه الخزم
 والعمل ، تراه لا يصغر خدماً ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به
 التواب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامنت فيه
 النظر نظر شاهر مصور الافكار، يخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له
 بمنزلة الديوان، وما حواليه من مظاهر الطيعة بمقام الاعوان. يخيل لك ان الجبال
 المرتفعة تطاطي له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد سرورس، لانفاذا مره
 والجري على خاطره، يصعد الى قم الاطواد بمحذآء يتخذ من الشمر والخيوط وهو الرشك
 [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر ابناء بيته منهما .
 ويصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها ضماماً او يجربهما معاً ويدأب
 في فرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح
 مكتفياً بماه المطر والتلوج ويتخذ الى السهول فيفجر فيها ينابيع المعروفة عندهم
 (بالكهريز) (٢) ويخترق الانهار ويحرق الاراضي ويرعى الماشية ويربي الحيوانات
 الداجنة ويستبدل الثمار واللال بفيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد
 الاولى يشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة او البعيدة على التلوج المتراكمة
 في بلاده وليس في رجله الا حذاءه مر يض اسمه (جاريخ) (٣) ويكافح البرد
 بعباءة يصير يتخذ من الصوف اسمه (فرنجي) وهو الذي يسميه بعض العرب « كينة »
 (وزان غرقه) . — كان رجل كردي يلقب (بارودو) (٤) Baboerdou

(١) يفتح الرأء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشد الكاف ويلبس كالجورب
 ويصل الى الكمين (٢) الكهريز او الكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها
 من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى . متناصفة تنحد من اعلى الجبل الى حضيضه
 ومن اسمائها السوهقة وهذه معربة عن الفارسية عن سوه كاريز .

(٣) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها چاروخ وچاروق
 وچارغ وچارق وچارخ (بضم الرأء في جميعها) ولغة المشهورة عند الكرد هي الخاء
 في الآخر وهي ضرب من الاحذية عربية لعل تخيخته تحاك حياكة بالصوف

(٤) كلمة كردية معناها « الذي يطيره الهواء » .

يهبط من السابانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابدأ على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاذا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المتشد. هذا في المشى واما في الانحدار من الجبال والتلوي المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً . ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اظهر من ان يذكر . ورأيت رجلاً آخر اسمه (چچه) (وزان سبب) نزل من جبل (مروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احدما ان ينزل منه راكباً لتشوذه كان ينحدر منه چچه راكباً جواده .

والكردي يحسن الرماية ببندقية احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً او راكباً ولا يخطئ الهدف الا قليلاً . رأيت بعض الهورمانيين (١) يرمون الجوزة بالقنابل الجوزة بمد الجوزة والقنبلة بمد القنبلة وذلك على قدر مدى الرمي وبواريدهم من انظرز القديم لاتصلح شيئاً اذا وقعت في ابدى الرماة البارعين والكردي اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردى كانه يحسى الحساء . وقديم حجم وامامه من الاعداء مايساوى عدده اضمافاً وكثيراً مايجو سألماً فانما بدون ان يتال بادن اذى . كان رجل اسمه (جوامير) (٢) (Djwamêr) من الهماونديّة يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاير الرجال وايس معه من اخوانه الا يقدر الا نامل وقد طبقت شهره هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون « خوش ماصرت جواميره اى الملك اصيحت كجوامير بشده البأس والمراس . هذه صفات الرجل الكردي الجبلي والقروى والبدوى واقماله . اما المدني فشانه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاءً اذا عني بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلي او لرحال بحال من الاحوال الا شيئاً قليلاً .

(١) يفتح الهاء وسكون الواو والراء بعدما ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انباد الواقعة بين شهرزور وحدود العجم .
(٢) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان صهد ومنها هارجل الكرم والسعاه اذ في الفارسية يقال جوانمرد وهي منحوتة من كلمتين من جوان وصهد وما جوامير الا تحقيفها .

٣ . الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسيرة والاسرة الكردية نشأ طبقاً لسنن الطبيعة، بل الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحيان تشبه الاسرة العربية البدوية، مزهجة عما يكدر صفاء العيش، او مكر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضع عن الفنى او الفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشى من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكه حياته بمد ان عرفها من مخالطته اياها بنفس عفيفة ابية، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلوها، في خيرها وضررها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بضاد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولاخطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقاة كثيرة متوفرة منها الاعراس ومواسم الافراح والمنزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاعراس فان الابهكار والنيبات ياتيها من كل فيج سعيد، وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة من يد الاخرى على شكل نصف دائرة وبأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بنج ودلال، على ايقاع الطبل والزمار (وهي زورنا بلقتم وهي السرناى او السرناية العربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى او شنى]. وفي تلك الاثناء تنق الاغاني المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهم بما ينترون عليهم من التقود والمليس وهم لا ينترون هذا التثار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها او تراها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تمب الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالعكس وايس من يفكر بادنى شر وايخساً كل من يضم السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمقد مجالس الانس

والغزاة حول المقابر او المزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فيتقاطر
هناك الالوف والالوف من اناث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات منهم واشغالهم
ويبدأ الغناء ورقص فيبسم الغضاء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة
حية تتجوج بانواع الالوان والحلى والتياب على بساط اخضر بديع الحسن وشبه
محاسن ايدي الطبيعة فانبثت فيه الازهار المتارحة والرياحين العطرة والحشائش الربيعية
والابنية المنضرة تحيي النفوس وتزيد فيها السرور وتميت الحسود وتزيد فيه الحزن
واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيتسالان ويتخاطبان
ويتفادسان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا
بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ماجرى في الاعراس والمنزهات
والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طفيفة مخلة بالاداب او
باوامر الدين لافي الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة
طبع الاكرد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاره دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية.
والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة
له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون تقص في عقله او
شواصره او مشاصره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له في القصاب
زوجه فيخطبها تزوي الى بعد العقد والمرس الذي يمتد يوما او يومين او ثلاثة
واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانسياء والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن
الرجال فيخرج الخطيب للملاقاة الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضرها
على رأسها قميصه مصبوغه بانواع الاصباغ ، اوياقى عليها ديكاً حياً فيتخاطفه
اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبه . وبعد
ازيتم القران ويكمل التكاك ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد
بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشد
الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حوانها ويقفون من الصباح الى المساء ويسمون
هذه الايام (شواره) (وزان سحابة) وقد يفلنون مثل هذا الفعل للاتى ايضاً
اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البين

اما سبب هذه الحراسة فهو ، ما عدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان تولد اذا لم تجرس اشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يدا لمط عليها عفريت يسمونه (آب) (١) . ويقولون عن التي تموت في تلك الاثناء مامناه : اخذها الآر ؟ واذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة فنها تموت من شدة الطاق او الم الخاض او من نتائجها . — اما لولد فيتسلط عليه انى من امات الجن او العفريت يسمونها (شوه) (٢) ويقولون عنها انه لا يمشي لها ولد فاذا سمعت بولادة واحد اسرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضمأ شديداً لكثرة فرحها وشهفها به واذا فعلت قتلته . واهذا تسمع الكل يقولون اذا مات الوليد في تلك الايام مامناه : واخذته الشوه .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم والكاذبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : ان رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد انسان يطلب منه ما يفسل به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هي كبد امرأة نفساً فلما تحققه انهز غفلةً منه وشك صدره بمخيط ولما حال تكاثف جسمه ولم يبق شفاهاً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتوارى عن الابصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحافه ان يستل المخيط من صدره وطاهده ان يحقق جميع امانيه ورجائيه . فقل له الرجل : نبي اقول . تريد ان اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التي نزلتها منها . فقال له الآل : اعاهدك عهداً صادقاً انى ابى طيبك ثم ذهباماً واطاد الآل الكبد الى المرأة انى استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه وللحال لطف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكايه حراسة الام مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

(١) تلفظ بتخميم الام . والكلمة فارسية الاصل معنى ومبى . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النساء واغلب ما يصيبها في الايام السبعة الاولى من وضعتها للولد . وان العرب يسمونه « مس الاجنة » قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي الآبى والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى ولعله يريد الحقيقة وهي الشاة التي تدبغ عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . (٢) تلفظ بحريك الاول والثاني . ويسمها بعض الاكراد الذين يعرفون المريية « ام الصبيان » .

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابدعنى هذا السرطان (قرزال) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للحال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحرسوا اولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا يجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد تجبراً فيغضب عليهما ويشتبههما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلاً . نعم هذه امور مخالفة لاجول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سيئة في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بلائاً مفوراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً (اذا كان ذكراً) او اصبحت امرأة كاملة (اذا كانت اُنثى) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكري الفضل

(خلد اثرأ)

Cherchez à vous rendre immortel.

ان مت ولا تجدى الرتب	لا المال يفيد ولا الذهب
الا حـنـاتك والادب	فسوراك لا يحجي ابدأ
أنته اذا مات الحقب	كم ذى مال كم ذى نسب
اخلافك بمدك والعقب	خلد اثرأ يذكرك به
كما صرت عنك السحب	والعمر فلا تجمله عمر
تفعل ان ينهبه الالعاب	فاغنه لما يجديك ولا
دنياك فصـحبتـها تعب	واستغن بصحبة كتبك عن
الا وتولاه المطـب	دنيا ما والاها احد
بـزخرفها عمـسـا يجب	ما اشقاك ان هي الهتك
الهتك عن الدنيا الكتب	وسعيد الناس تكون اذا

ابراهيم منيب الداچهجي

أفعال تتعلق بأهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الأرباح) واشترنا في الآخر أننا ننشر فيما بعد ما نشر عليه مما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على أشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها روينها عن الثقات العارفين من أصحابها وهانحن ننشرها اتماماً للقائدة والكالا للموضوع، فنقول :

يقول أهل السفن عند جرهم السفينة ورفقهم الشراع (أموايسا) Amôlêsâ

ومعناها أمولاي -همل : والبعض يقول (موايسيليه) ويحجب أصحابه (موايه) وهم يترنمون بها على طريقة الهوسة وهي أيضاً بالمعنى السالف (بسط الشراع) بصيغة الأمر : انشره : (واخرز) بصيغة الأمر [كانجز] أي ارم الحبل من وراء النخلة أو الشجرة أو الجدار أو ما شابه وذلك إذا طارض حبل السفينة طارض بمنهما عن السير والملاحون يجرونها فينادي التخاذل الملاح آخرز : [واصل الشراع] أو لفرمل أي قوم : فرمل مع الدقل : [واقبل الشراع بسطة] ، بسطة وزان [علة] أي شدة ما يلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك إذا عصفت الريح ؛ واقعد [شفيره] أي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في أيام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة بيلة : و (انقض السفينة) بصيغة الأمر وينقضها أي كتبها ويكتبها في العربية الفصحى أي حول حواملها إلى الأرض أو إلى سفينة أخرى : و [أواليس] يقولها الجسارة وهو [جمع جبار كشداد] عند ربطهم الجسر إذا قطعوه لعبور مركب أو سفينة أو غير ذلك ومعنى أوال يس أهل البأس ورأى آخرين ياءونا حسب لان يس عند العراقيين بمعنى حسب إشارة إلى ان الجسر ربط فلا تهم باسمه بعد هذا : و [التبريكة] ويعطون الكاف جيما فارسيه [في الكرفي وهو ان يمسك لدا من بحجب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محبته : و [الجب أو الجم] هو رفع الشراع والرئيسي في رأس الدقل ويكون سبر السفينة والشراع ممدوداً مرصاً وذلك اذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع المود : و [جاس الشراع] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الأمر أي أنزله إلى وسط الدقل : و [سط الجوش آتية] أي اجمله بين الفته والشكل : ، [وخم الجمه] أي انظر هل فيها

ما. فيجيب الملاح [شاهين] أى ايس فيها ماء. [وخيور الشراع وخابره هو]
واحد والمصدر الخابره وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحيدئد بخشى
ليخ الشراع او ليقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [تخويره
اى بادارته على مؤخره ووقوع الليخ نادر : و [دق العمرانى] بصيغه الامر
اى شده بالدركة و [دق السفينه او الكمد] هو اى جفف بطاها من الماء
و (راحت السفينه تدهور) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية
سخرت : (ورأس فنة) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينه السهل وذلك
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ردالشراع] بضم الراء
وتشديد الدال وصيغه الامر اى شده على الفرمل و (ردالشراع) بفتح الراء
هو شده و [نرد] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة يعنى الفرسخ ويجمع عندهم
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [سفينه مقطوعه] اى
مقطوعه من احد شطريها او مقطوعه من الوسط نصفين : و [سكن] اى
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [يسكن] [للاستفهام] اى
من يحرکه : و [السورى] [كجورى] هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه
برماً قوياً : و (شامت السفينه) تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و (شاخ الحبل)
بصيغه الامر اى اقتله وصل طرفيه برما لا عقداً : و [شلمت والبعض يقول شلمات
السفينة على الابدال] اى جمحت باللغة الفصحى قال فى المحمص : جمحت السفينه اى
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض... : و (طارت اشخاصه) اى لوحة
و (طر السفينه) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسير وفى دجلة (دفع) هو بالتحريك
و (طيح) بتشديد الياء المكسورة وصيغه الامر اى ادن من الساحل و (طيح)
هو دنا بسفينته واجنحها (وطيح الشراع) انزله : (وغرقه جمعة) وجمعة
وزان (كسرة) اى غرقت السفينه غرقه على جنبها : و (قامت السفينه)
ويلفظون القاف جيما مصرية (كشلمت) : (وقل العيب) هو و (اقله)
انت اى قلته هو وقلته بصيغه الامر : و (قدم) بصيغه الامر ويلفظون
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم الميناء وهو عربى ويشمله
(قلط) بتشديد اللام المكسورة وصيغه الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كقفل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى الا في الزوايا [الدورات] المنارة : و [كندر الدامن] اى اعقده بالرمانة انشوطه [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و [لايت السفينة] اى سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً واذا لايت يعلمون ان السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [لخ الشراع] وابق [واحد وهو بمعنى امق بالدقل ورده لريح مكوسا] متى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة باسرع مراح البصر : و [ابق السفينة والكعد] اى جفف بطنها من الماء : و [لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والفاء كما يقولون ذهبها الى الجرف اى ادناها منه : و [ناشت السفينة] : شامت وقادت ويقول [الخطر جى] اى صاحب الخطوة وهى الخشبة التى يقاس بها عمق الماء (عش منى) معناها عشى الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة تحركه الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى فى مكان واذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هامت السفينة] امرعت فى سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ فى غاية السرعة و [وك] السفينة عند اهل دجلة بصيغة الامر و [ول] يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [البيدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند اهل القران الفرسىخ ويجمع عندهم على بدكات وهى تركية الاصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب واذا انتقل قليلاً قالى رمانه الصدر واذا انتقل قليلاً قالى البيشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات واذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهى دركة ايضاً واذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض اهل السفن وبراعتهم فى تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : اذا تسابقت سفينتان وسبقت الواحدة الاخرى سم لحقت بالسابقة سفينة تامة واراد ناخذاتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لا روح (١) اى تذاقن فى مشيتك فذا لم يصغ الملاح

(١) يفتح اللام بعدها اى واسكان التاء وضم الراء واسكان الواو والحاء

الى قوله يشد القيلم بالدركة وهم يقولون [يربط] ويطرحه في الماء او يربط
توربه ويضعها في الماء ايضاً فاذا فطن لذلك الملاح بناديه [فيملك توربتك]
اي اخرجهما من الماء واذا لم ينجز حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان
والميل مما يلي الماء .

ومن دعاتهم ان السفينة المسبوقة اذا اراد صاحبها سبق مجاريها في السبق
وقد سارت السابقة بيده عن الجرف ويسمون مثل ذلك [غايا او صاعداً]
يا تبه المسبوق من الاسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق
عند اهل السفن فمخر وقد يابى بعضهم ذلك فيسبق سابقه في العالى ايضاً
ويحرف فخر السبق وهذه السفينه هي الممدوحه في السير وتفيض الصاعد والعالى
عندهم هو (الاسفل) والاسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم اذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها اخرى تسابقها في
السير ثم طارت في تلك الاثناء فتبلة (اي شيء من مادة القلنط) من السفينة السابقة
مما يلي الماء وخاف التاخذاة سيقها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته
وهو فاطس في الماء والسفينة جارية كالمعادة لا تفر عن سيرها .

واذا طارت عنها اشخاصه وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني
او الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينه على الجرف
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء او انشراع الذي قذف
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم اذا اختلفت الهواء وصار (كرفيا) (برخصون الجوش)
اي يملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون (يبرك) يضم فسكون ويقول التاخذاة
ه شيلوا الجوش من العراني الى الثرت سرية، طيرو (١) بيوار، احبس
بالجوش، فك لدان، خار، ومناه (ارفعوه وقلموه قوموا الفر من مع الدقل)
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع (الجوقه) .

٣ : ما فاتنا من نساء السفن

سفينة (بشرة) بفتح فسكون واسمه الصدر (بيص) بكسر فسكون
مدمومة او مجموعه الصدر. وهذه تطلب منه كثيراً ويسمى صدرها المدموم (قلداً)

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و (حجة)
 يفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [الدقية] [١٠] في البصرة سفينة
 كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [الركية] [٢] ايلام صغار يركب فيها الذين
 ديدنهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشجوف : و [الشوعي]
 [كجوري] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشراع و [البوم]
 وزان [روم] دون الشوعي حجماً. و (الشويبي) عند اهل الفرات مهيلة صغيرة
 مطلية بالقير و [العابدية] [٣] سفينة اكبر من [الكلابية] و من [الزعيمة]
 و من (نجمة) يبلغ حملها طغراً : و [السبية] سفينة صدرها وموخرها واحدهي
 تخرج تسجاً ونسيجها من امواد الرمان والحلفاء وهي مخصوصة بحمل البورق
 والقير السائل من اطراف هيت لا غير. (والكشترى) عند اهل الفسرات هي
 السفينة التي يحمل فيها الحطب والخبث وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة
 (راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ : ٩٩)

هذا ما استدر كناه على مقالة السفن ومن عثر على شيء فالتنا ذكره فليرسل
 به الينا لتشره وتكون له من الشاكرين .
 كاظم الدجيلي

اسرة بدروس آغا كر كجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[لغة العرب] حضرة الاب تريس صائفيان من المواعين اشده الواع بتاريخ اسر

[١] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان
 الياء المشددة وفي الاخر هاء (٢) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيداً فارسية
 وفتح الياء وفي الاخر هاء
 (٣) بفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الياء وكسر الدال المهملة وفتح
 الياء المشددة وفي الاخر هاء

(٤) وحسب اصول اللغة التركية يقال كور كجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم
 كان يسمى به خاصة فراؤ والولاية والحكام كما ان خياطهم الخاص كان يسمى تروزي باشي
 وطبيهم حكيم باشي وهلم جراً . وصاعه الفراء كانت من مهم واوسع المهن في تركيا
 لان الفراء كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت
 تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان افاخر منها كالصنوع من جلد السمور
 مثلاً كان يهدى الى الولاية والقود والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن انان
 نقول انها كانت تقوم مقام الاوسمة في عهدنا .

نصاري بغداد وقد تفرغ لهذا السى منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورحل الأفرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا يرجو كل من عنده ورق أو أشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر بيتاً نصرانياً ان يطلعه عليها وله من الابفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي احد فصول الكتاب الذي ينشئه في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آغا كرچي بائي الارمني الكاثوليكي المذهب والهمداني المنبت من الاسر البغدادية التي لم يبق لها باق بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التي لم تزل في لوجود أسرة من جهة النساء كما ترى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . لان اول ذكر لبدروس آغا عثرت عليه كان في سجل الاباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد ما يلي وفي هذا العهد تبرع الكنيستما لحواجه بدروس الارمني الكاثوليكي قرآه الوالي بسمائة زوايته (١) رائج بغداد ومعها قديلان الكبير منهم الماهيكل الكبير والصغير لهيكل الصغير الذي في الجانب كبريان انهما صنعا مامره .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في شباط سنة ١٧٦٦ يتى عليه الاب ابراهيم يبريمان المرسل الارمني في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة الشكر . والحق يقال ان بدروس آغا اهل للمدح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيناً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الخرجة لكونه كان قرآه وزراء الزوراء وكبارها نخص منهم بالذكر سايمان باشا الرومي المعروف بابي الليل (الذي ولي بغداد سنة ١٧٥٠) وسايان باشا الكبير التقياسي (الذي ولي بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من اقاذ السيد ميخائيل جروة بطريرك المريان من ايدي خصومه اليماقبة وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد علي باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة و٨٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلفظ الصقالية (Zolota 'zolyoty وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غروش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمضروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلي تاريخي لاجد راسم بحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : «حساب التجار المايه دانه زولاطه» ومن المعلوم ان الدانه (او الدناق) كان يساوي يومئذ ثلاثة فلوس (اي ١٥ بارة) وقد عرب المصريون كلمة الزولاطة بصورة زولاطة .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (مصحفة ٣٠٤ ٣٠٥) .

ه افا ماكان من السيد ميخائيل فاشب الموصل اجمع على إيجاد وسائل لنجاته واكثروا الكتب الى بدروس افا كوركجي باشي لوالى يستجدونه ويستمضون همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعتكم الى اعقاب افندينا سليمان باشا لوالى فسمح بنزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعد لاجي في استحصال براءة بتأييد رؤاستكم وتمكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا افندينا ايضاً ان يكتب الى مفتي الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين وفي اليوم السادس لوصوله جمع اليه احد اهل الثقة من كل الطوائف مع القنصل الفرنسي وبدروس افا كوركجي باشي واستبيان قشيد ووقفه طنطين ايستشيرهم الخ

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع امرته الكثيرة المدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة ١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الاباء الكرميين واليك نصه ما خلا المضاف اليه المحصور بين قوسين والحواشي فانها لي :

بيت كوركجي باشي

بدروس كوركجي باشي الوالى

امراته صوفى (١) (خانون)

اولاده	ديمتري
	عبد الاحد
	سارة (٢)

(قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧) وبين انه توفى صغيراً

مريم اخت صوفى

(١) وهي ابنة تويجا او تويجان الامدية من طائفة الملكيين التي ابتاع منها السيد عمانوئيل بايه (Emmanuel Baillet) مطران نابل الالابى داراً مجاورة لمنزل الاباء الكرميين ب ٢٣٠ غرشاً روميا ووهبه للرهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢ (٢) وهي امراة قسطنطين لامدى الكلداني الجدا الاكبر لعشيرة بجوش وكش المروفين الى يومنا هذا وتوفيت سارة في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراكي يوناني [١]

ابنتها كترينه [٢]

[ابنتها يعقوب ولد في ٧ تشرين ٢ سنة ١٧٥٥]

حنة اخت اخري اصولي

زوجها يوردان [٣]

ديمتري المدعو بوزو

تسينا [٤]

ساره

اولادها

[سيدى التي ولدت في ١١ تموز سنة ١٧٥٣]

[تومس الذي ولد في ٨ كانون ٢ سنة ١٧٥٨]

سيدى ام الاخوات الثلث [توفيت في ٢٧ نيسان سنة ١٧٦٠]

جارتان:

مريم

اماسيا

خدامم:

اصلان

كوركيس

عبدو

كورو

وكان لبدروس اغا خادم اخر من دياربكر اسمه ياني بن ايوب من طائفة

الملكيين الا انه كان يسكن مع اسرته واخيه عبد الاحد في دار اخري [٥]

(١) وهو من فيليوبولي (فلبلي) غير كاثوليكي الا ان اسرته انقضت من بغداد

(٢) تزوجها رجل من دياربكر اسمه انطون بن الياس في ١ ايلول سنة ١٧٥٩ ورزقا

سيدى التي ولدت في ١٣ تموز سنة ١٧٦٠ والبر التي ولدت في ٢٢ تشرين ٢ سنة ١٧٦٢

(٣) هو ابن دميان من دياربكر من طائفة الملكييين ولا اثر لاسرته اليوم عندنا

(٤) اسم يوناني معناه سيدة تزوجها رجل من دياربكر اسمه عبد الاحد بن ايوب

وهو اخوياني الانى ذكره وذلك في ٨ تشرين الثاني سنة ١٧٦١ ورزقا مريم التي ولدت

في ٨ ايلول ١٧٦٢ وكترينه التي اعتمدت في ٨ حزيران سنة ١٧٦٩

(٥) ان ياني توفى في ١٤ حزيران سنة ١٧٥٥ وامراته الاولى اى كترينه ابنة

مبدو الاميدية توفيت في ٣ حزيران سنة ١٧٥٣ واولاده من هذه كانوا: مريم ويوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون تأهل ثانية بدروس اقا بسيدى السريانية ارملة به قوب
ابن شماس حنا الامدى [المتوفى في ٧ آب سنة ١٧٨٢] وذلك في ٨ كانون
سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فتجهله ولتأت الآن على ذكر ولديه ديمتري
وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لانعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا واقترن بسيدى ابنة كرومى
بن عبدالعزيز الكلدانى البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك
عقد الزواج السيد عمانوئيل بابالمار ذكره . ورزق منها :

منوش (مريم) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ وتوفيت في ١٦
تموز سنة ١٨٤٤ وهى امرأة حنان انطون الكلدانى عم اوسانى الا ان هذا
الفرع من عشيرة اوسانى المروقة اليوم عندما هم لنا الاسم قد انقرض .

سنا (اوسنا) التي تعمذت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفيت في ١٠
تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهى امرأة يوسف مضبوط الامدى الكلدانى واسرته
لم تنزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلانعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد اقا ونجهل ان كان خلف ابيه في
مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كركجي باشي المذكور في كتاب عناية
الرحمان في هداية السريان [صحيفة ٣٦١] غير هذا الذى نحن بصدده بل
كان كلدانيا من ديار بكر توفى في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من
اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وسأذكرهن في محلهن .

وتأهل عبد الاحد اقا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوقيا ابنة يوسف
عبدى الارمنى الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٣ سنة ١٧٤٢ واما
قدسى ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . وتوفى عبد الاحد
آقا خلفا الاولاد الا تى ذكرهم :

شحوونى التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهى امرأة به قوب

وشموونى التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة
موسى الامدى الكلدانى ورزق منها انطون الذى ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع
هذه الاسر قد اندثرت من عندنا

بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاتوليكي وهو جد لولو امراء قنح الله نعمان
 المتوفاة في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة.
 انطون الذي تمعد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل ماجرى له [١].
 تزوجها وهي امراة يعقوب بن انطون عم نان لاوساني المار ذكره واسرته ايضا قد انقرضت.
 سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراة قدسى الموصلى
 السريانى وقد انقرضت اسرته من بغداد
 كثرينة التى اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سيمان
 بن ابراهيم السريانى (وبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩
 وتوفى سيمان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان
 يوسف الموصلى السريانى تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد
 وقة زوجها الاول .

حنالذى تمعد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصرية .
 كلارة اوسنا التى ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢
 وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلدانى في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١
 ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر .
 كرجية التى توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى
 اسمها اغنيس لانعرف عنها شيئا .

كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فاننا الافرنج في كل شئ حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها
 غناية لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالنسخ القديمة
 معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التى
 لا يستغنى عنها . ومن الكتب التى اصبحت آية في الحسن والضبط والسداد
 هذا السفر الجليل الذى صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه
 وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ بنى انطون كركجي باشى زوج شونى
 ابنة عبيد الاحد وامهاروثة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثرينة
 لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكار ا. ج . و. جب حسن الطبع والكاغد والتجليد والضبظ وقد ضم اليه
 رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من
 التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني
 يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاررها في القرن العاشر من
 اتاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة باللغة
 الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر
 من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد
 أسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣
 ثم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر أسماء رواة الاحاديث التي
 جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،
 والاشعار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين
 لنتم فائدتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن
 طبعها وشفع هذه الفوائد بمعجم صغير ضمن جميع الالفاظ التي لا توجد في
 دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي (المتوفى ١٥ ت سنة ٩٦١ م)
 نقلا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير
 قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام
 اذ نقلها الكندي عن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد جمية
 لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظه
 عن بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

وعما استحسناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر
 حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القاري يظن ان
 متولى هذا التقيق من علماء العرب الخاضع المتوغلين في التاريخ واللغة مما ابدتوغل
 اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دليل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال: اننا
 نهيئ شر كة جب الخيرية بكونها عاهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست
 ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار أحسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله تقص
 دلالة على بشرية وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع
 هذه النسخة بعض هفوات ونحن نستأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابة «اين» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن الثاني ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تباد الالف او يغير بين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في راس السطر. - وفي ص ١٢ س ٣ فيقال ان وقع الهزة والاصح كسرهما. - وضبط ابن وهب بفتح الهاء من ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. - وفي ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ س ٥ حدىج بالياء الموحدة والاصح حدىج بالياء المتثناة. وضبط السرب الواردة بمد الامن بفتح السين والافصح كسرهما (راجع ص ٢١ : ٩ و ١٤) وكثيراً ما جات الياء مهملة من التقطيع في حين يجب تنقيطها كافي ابي ارطاة ص ١٨ : ٢٠ وشيخى ٢١ : ١٠ وعلى ٢٣ : ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢ : ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفي ص ٢٤ : ٧ ان كان في دخوله مصر خيراً والاصح خيراً الرفع - وفي ص ٢٥ : ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها : واضرب بفتح الراء والاصح بكسرهما. وفيها ص ١٧ وفي عدة مواطن «فلهقى» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهفا بالالف الناقصة او فلهفى بياء المتكلم المنقوطة في آخر - وفي ص ٢٧ س ١٢ لرياضة والافصح الرأسة بالهمزة. وفي ٣٦ : ١٣ الجهنى والاصح الجهنى الجيم المنقوطة - وفي ٣٨ : ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. خطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا «داوود» في جميع مواطن الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف اللفظة المشهورة لان الافصح على ماقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة داود. انه لا يهزء - وفي ص ٢٥ س ٤ هذا البيت :

ابداً الاشر النخعي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالانشاء التجديبة وتحتها ثم قال في الحاشية: في الاصل: «قطع»: قلنا ونحن هنا نخير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لابتهاجها بصيغة المالم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦س ٥):

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقىد الليل فانك

امل صوابه كلاة (في موضع كالتى) . قلنا : ولا معنى لكلاة هنا ورواية البيت لاغيار عليها . ومعنى التى : الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول الاشتهار . ومنه مثل المراقبين والموصليين : ام المقول تنام وام المهمد لاتنام . — وقال فى ص ٣٢س ١٣ : ولكن ابائكم على انكم توفونى وذاتى . قال فى الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه : امل الصواب ذاتى . « اه . قلنا : وردت الزامة والذاتية بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظه على لفظه لكننا اظن ان الاصح : « وذمتى » — وقال فى ص ٣٥ : ١١ ورتى على المنبر وذكر فى الحاشية : « فى الاصل : رقا والظاهر انه سهو من النسخ . قلنا : ونحن لانظن لان فى كلام المؤلفات اشارة دقيقة ، وبقا هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو : اذا ارتفع فى طيرانه كانه يشير الى سرعه تسرع عتبه للمنبر كالطائر . وعلى كل حال فقوله : ورتى على المنبر بتعدية الفعل بلى بما تحتفظ به لان للتوين ذكروا رتق فيه واليه وانما عداه بلى لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لامتى الصعود بخلاف ما يظهر من القرينة . — وقال فى ص ٣٧ : ٢ وكان عقبه قارئاً فقبها مفرضاً شاعراً . وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء . ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفضيل . قال صاحب تاج المروس فى مستدرک فرض : التقريض صناعة التقريض وهو معرفة جيدة من رديته بالرؤية والفكر قولاً ونظراً . « اه . ولم يجب المفرض بمعنى المفروض او الفريض اى العارف بعلم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه فى « فتح المفاق » — وجاء فى ٣٦ : ٦ : يا امير المؤمنين حوت بحر ووعل بر وايئى الصلاة وزويت هى الحراج وتقط لوغل والاصح بالمعين المهملة لان لا تناسبه بين الوغل والبرعلى ما شرحه فى فتح المغلق بخلاف الوعل بالمهملة كأن ابن عوف المماقرى يقول جعلتى حوت بحر ووعل بر ممأ وهذان لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقب حوتاً وهو ازهي من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرته الارض . فقال في فتح المفاق المحضرة مصدر حضر . قلنا : ونحن لانرى رايه والاصح : بمحضرته اى بنحاء معجمة ثم صاد مهملة . وهي مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والحطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن فات فوق اقب نهدر . كرجع الطرف لالتحشى اصطلاحاً .

فقال في الجاشية عن « تحشى » : لعله : تحشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المفاق : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذى نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاططلاع فكاتبها الكاتب الاضطلاع من باب الابتدال وهو جائز ثم صحفت وحينئذ يستقيم المعنى والاططلاع هو الضلع قال التاج في مستدرك طالع : دير مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاوع اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

وما يجرى في وادى هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى سكتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الجاشية : لمبادر انه تصحيف استصفاة الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المفاق ومعناه : استصفاة المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلا من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه . بل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قضى في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذى اقتناه صاحبه بوجه لايجل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : فى الاصل : الشوبية بالمهملة وفى التاجيخ : الشوبيا . ، قلنا : الشوبية او الشوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف فى بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنسية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبية هو شهد انفسه وكل من الشوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها فى كلام

الكندى مما يحرس على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ما جاء فى ص ٢٥٢ :
١٦ : وهو قول المؤلف فى نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة اوعاج
واورد « مصبوغة » بياض موحدة اى مصبوغة . وقال عنها فى فتح المفاق :

« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء ، والاصح مصبوغة كاقبل فى مبيعة
ومخيطه مبيوغة ومخيوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ما جاء فى ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :
« فتقاتلوا فاستأمن ابو السرور فى جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال
فى مفتاح المفاق : ان المعنى هنا مراتب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .
قلنا : ان الابعام لما نظم آيات هذه الوقعة قال فى آخرها :

توخوا امان الاريمى ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب الاسان والتاج وغيرهما . —
وجاء فى ص ٤١٦ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .
فقال فى مفتاح المفاق : معنى ترسل تأنى فى القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان ترسل فى هذا الموطن بمعنى المكتبة ومنه صناعة
الترسل وهى كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفى بعض الاحيان
حيثما يكون بجانبه « يكتب له » ايضاً اى يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما
يطوى على هذا الفر ما جاء فى ص ٤٠٠ : ٤ فى ابراده هذا البيت ليجي الحولانى :

قد كشف الخف من ضلالتة فى عصبة من مسالم الحرس

فقال فى فتح المفاق : « الظاهر ان المسالم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »
قلنا : اننا نرى ان المسالم هنا مصحفة عن المسالم ومسالم الحرس جمع مسلمة
وهم القوم ذور السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هربياً قطعاً
يدخل فى شعره افظة مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذى
يعتبره انشراح بناصيتها . — وما يدخل فى هذا الباب شرح هذه العبارة : حتى
ترابى يئنه دين كثره فى ص ٣٣٧ : ٦ . فقال : لعن معناه اجتمع عليه دين بالقائدة
اى الرما قلنا : ومعنى ترابى : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أي الفأدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٦٣ : ٣ في شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج في ثلاثة مراكب وجماعة ، فقال في الحاشية : امله جمالة ، لان الجمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح « وجماعة » وهو الطوف الذي يركب في الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله لفظه وردت في هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٤٣)

اما الامير الخنجاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر

وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس ونقلها (لين) هي الحفرة يجتمع فيها الماء فيفرق فيها صافياً . قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر في هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع أكار الذي يجمع على أكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندي ان يقال الاكرة جمع آكر وبقال فيه ايضاً اكر بدون هاء لاسيما في الشعر مثل تابع وتبع وتبعه وبالاخص ان وزن قاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم ، وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسائف وساف ، وراسد ورسد ، ورائح ورائح ، وقارط وقراط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله في ص ٢٢٦ : ٤ فقرأ على اهلها بان ابا احمد نكث بيمة المتمد واسره وحرس عليه في دار احمد بن الحبيب ، فقال في شرح المفضل : الظاهر ان معنى حرس عليه طامه معاملة سيئه . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمناها المؤلف اي هيج . وانما عدى الفعل على لتضمينه معنى التهيج قال في تاج العروس . التحريش اضراؤك الانسان والاسد ليقع بقرنه ... وفي الحديث انه نهي عن التحريش بين البهائم هو الاضراء . وتهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يصب في بعض الابيات الشهيرة حينما اراد اعادتها الى نصأها وان كان قد اساب في اهلها . قال مثلاً في ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

ليت البلا بن التي تجرى تقوم بسمعتك

لم يتهدأ لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولعله :

ابت الثلاثين التي تجزى قوم بمسماتك

اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلايين التي تجزى قوم بمسماتك

بتقدير ليت البلايين (الرخ) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : ٥ في ايراد هذا البيت .

قدمه خالد ويتبعه ، لوط فران الكلبيين في مرس

كذا في الاصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهي قران مصدر قرن او قارن ومعنى

البيت قدمه خالد ويتبعه لوط وها بمنزلة كلين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣١٢

قان تزا مصراً فبالجد فارقاً اجل وخلافطها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

...، اجل وخلا فسطاطها وقراها

ودفطاطها، راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزير والى الاصبغ ابيه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ٢٠١ : كالتالي

يما لج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادمم اعزل

فقال في الحاشية : لعله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادمم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت (ص ١٥٠ : ٧ ، ٨)

انحمت قضاة قد علمنا كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : وقوله الحرس لا يفي بالوزن . فن ذلك يعرف عدم صحته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلهذا الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفي

بالوزن فقير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالجمل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : و بنو

الجريش ، لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ٢٠١ :

كلا الفيلقين

مقاماً على ما كان فيه يصح

فقال في الحاشية: وفي الاصل: كلا الملمس له بطو، قنا: ونظراً ان الاصل هو: كلا الفيلقين له بطو اذا انتهى، الخ ويكتب اليهض ثلثة بطو اذا كانت صرّوعة، بطو، كما يكتبون الكف، كفو، فاحفظه.

وقال في ص ٣٩٩: ١١ هذا البيت:

الامن الرحمن من كان راضياً بهم رغمأ مادامت الشمس تغرب
 وكذا في الاصل، قنا: واذا كبرت العين استقام المعنى، والرغم بالكسر وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة واللفويون باباً لهذا الموضوع سموه الحمل على النظر، قال السيوطي في كتابه الاشياء والنظار في اللغة: قال ابن الاثير في النهاية: الحداد: جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس، حملاً على نظيره، وهو سمامر وسمار فان السمار: المحدثون، فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت: لعن الله المرأين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم مادامت الشمس تغرب.

والحق باخر الكتاب مجباً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الغامضة التي وردت في تضاعيف الكتاب.

قنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للاقدمين؛ والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التي لم يظفر بها اللغويون حينما دونوا الكلم العربية او فاتهم بدون ان يتنبهوا لها الا ان الناشر قد فاتته بعض الامور: منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيده منها، ومنها انه نسي على اشياء كان في مندوحة عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط عام او لان اللغويين طرّقوا بها. — فن الاول قوله في كشف الغامض: عن كلمة مواخير الواردة في هذه العبارة (٢٩٧: ١٣): «وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر». الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر دفعه من الضرائب (كدا) قلنا: هذا غير صحيح. انما المواخير هنا جمع ماخور والمماخور هو (على ما ذكره اللغويون) مجلس الفساق وبيت الريبة، والا لما

قال: وتمطيل المواخير لان التمثيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه (وهو مالا نسلم به اليه) كان يجدر به ان يذكر واحدا . وواحدا يكون حينئذ هو مخر بالمعنى على الاصل او بالواو من باب تسهيل المعنى على امة قريش وانما جمعها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نيه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على ما قاله دوزى قلا من محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومن هذه الزيادة قاد عن السوية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبية لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يوضع السم الا في شراب قد اتم جبرعه والالتية له المشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لنبيل ما ربحهم المفقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانس الحاقه بمجمعه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالتظرة والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كما في قوله ص ١٩ لوطابت هنا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فاقطعوا عن الاحاح عليه . — وفي ص ٢٥ : وعنى ماتهم الى رقادى بمعنى تم رقادى وانما عداها بعل لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ : بعث ابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم البازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفوق البيض . بعث رسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته وما يبعث بغيره كالهديه والكتاب تقول : بعث به فعمدى الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالياء . هاه . قلت انا : وكذلك القول فى ارسل كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من محلات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجهمدى من شعره الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينسا

وفى ص ٣٢ : فصل خارجة فاناس ، أى قدمهم فيها اقصار امامهم ، واللغويون لم يدكروه . — وفى ص ٣٩ : ٥ : ولا تخرج ، أى اقامه رئيساً على الاسطول والسفن البحرية . — وفى ص ٤٣ : ٣ : وضع يداى فى القبر ، أى بعث بحيش . — وفيها : ١٥ :

فزل عليها طصف بمعنى هب عليها ربح شديدة والنزول بمعنى الهبوب والماصف
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفي ص ٤٦: ١٠ لتشعب الجندوتشعب
من الشعب لم يذكره اللغويون وان كان مقيداً . — وفي ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى ائت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر في
نفسه — وفي ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى
اغراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المااجم — وفي تلك الصفحة نحل
مواقير بالقناء . ومواقير جمع موقر وموقرة ويقار لم يذكره اللغويون مع انه قياسي
بل ذكروا موافر . وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللغويون بل ذكروا اقناء وقنيان
وقنوان مثلتين . لكن انما شرط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسرهما
لان فعلاً لا يجمع على فمال بالفتح بل على فمال بالكسر . — وفي ص ٥١: ٤ وعرف
على موالي تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفي ص ٤٢٣: ١٣
مناسي الجلود بمعنى منسيو الجلود وفي ص ٤٢٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل
بتخفيف اللام وتشديد هاء . — وفي ص ٢: ٢ كالمقاعيد بمعنى كالمقاعد وكلتا الكلمتين
من ضرائر الشعر وفي ص ٣ عدالات اليهود في جمع عدالة . — وفي ص ١ تحت اميال
اليهود جمع ميل وهي قانسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للسنار
الذي يبنى للمسافر لهديته وفي ص ٣٢٣ : ٨ وأنا غلام جعفر اعقل . والجفر
هنا الصغير من القلمان أو غوز من معنى الجفر لولد الاشاء الذي فصل عن امه . وفي
ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان ... اي تأكد . — وفي ص ٣٩١ : ٨
واخذ ابن مسروق جمماً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شرمهم
بتشديد الهاء وجرمهم بتشديد الراء وهو ان يجعل في عنق المشهر جرس ويركب على
دابه مقلوباً اي وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم . وكانت
هذه العادة معروفة في بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل د جرسه ، معروف الى
اليوم اي شهره انونه بذكره تنويهاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً « داروا به »
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفي ص ٤٣٧: ٨ ان قطر عيسى بن المنكدر
كان يرفع في حانوت اي كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى
معروف في بغداد الى يومنا هذا . — وفي ص ٦٠٧: ٨ قامر باحراق المرأة في بارية .
ووضع بمدارية علامة الاستفهام كأنه يقول : وما مراده ببارية هنا؟ — قلنا :

معناها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد في ايبتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها ، من رخم الدار بتشديد العين اي فرشها بالرخام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الاقويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنزابه] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة به . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة] المبلطة بالرخام في غير محله . — وفي ص ٦١٤ : ١٢ وسط دطأم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومعناها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبيه على اشياء في شرح الفاض كان في متدح عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط طام اولان الاقويين طرقتوا بابها فنها البحر بمعنى التيل وقد نبيه على اطلاق هذا اللفظ الاقويون — ومنها محجى . « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل محجى . بده احد الحروف المبدلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبيه عليه الاقويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكيل والاصح ان الفالج كلمة ارمية معناها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبيه الاقويون على انها مؤنث وتذكر وعندى ان تانيها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة تيمأ للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجر . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجر الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدلى بقولهم : كالحارى بكمين . (انما العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧) هذا ما اردنا تبيانه لعلنا ان الناشر من جلة العلماء وانه يجب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القبيل ، لا يصح على مثل حضرته وهو العالم الجليل ، وقدنا الله وياه لسواء السبيل .

سياحة في النوم

L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى ، الذي اتقن كل شيء فبراه بمقتضى حكمته الربانية ، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآء ، وازهاره غراء ، واطياره بديعة الفناء، وانهاره مندفة الماء ، فاخذت اسير الهويننا لاتيح بمشاهد تلك الطبيعة البديعة ، وكنت التفت بمنة ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل . ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء - اطعم حتى ظننت انه سابع في بحر من نور، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه ، كما تنساب الاطعم في القلوات الناعمة الرمال ، السريمة الأنهال ، فدار في خلدي ان اتأثر هذا الماء الزلال ، لارى مقره او مصبه او مندفة ، وبقيت اتبع منطفاته ، حتى ادى بي المسير الى غدرك كبير ، ماؤه عذب نير ، واقم في وسط بقعة تقابل القصر المشيد ، وفي جنباتها مجلس فضيد ، وبين يديه اسرة متخذة من العاج ، المرصع بالجواهر الوهاج ، فلما شاهدت ذلك ، دفعتي حب الاطلاع على القرائب ، والاستكشاف عن الخفايا ان استريح هنيهة مما لحقتني من العناء ، وكابدته من البرحاء ، وكانت عيناى شاخصتين شطرا القصر ، مفكراً الف فكر .

فبينما انا على تلك الحال ، اذ فتج الزجاج ، وخرج منه شباب مقنع بقناع مواج ، وعلى رأسه تاج ، ولا يس حلة من الديباج ، بناهز عمره الحادية والعشرين ، كأنه منحدر من عابن ، ويحيط به مئات من الحور العين ، وفئات من جمال البنين ، وهم يمشون كلهم مشياً ويزياً . ويكرمونه اكراماً حميداً . وما زالوا على تلك الحال ، حتى بلغوا محلاً مرتفع المائل ، قر في السلم ، ووقف ليتكلم ، وانما احد حجاجه ان يبط النقاب عن وجهه الوضاء ، وطاعته الحسناء ، فلما فعل الحماجب ما امر به ، ظهرت عليه جميع محاسن ربه ، وبدا وجهه الوسيم ، يتلألأ بنور اهل النعيم ، ولاح جبينه الوضاح ، ابهى من ضياء الصباح ، تقول حواجبه دم عاشق مباح ، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح ، ووجنات تزيى بالجنار ، توهج توهج الناز . وكان كأنه في الطعير ، او مسك اذهر ، وقد كقضيب البان او كاملود الخيزران .

وبعد ان تكلم كلاماً بونس انزلان ، وبوقظ الوردان ، اخذت ذات
 اليمين وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع اهوائه
 وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوقع بصره على فوجدني جالساً لا اتمكن
 من القيام ، لما عتراني من شدة القرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى بالنزول ، وان لا باقى
 في محلى كالسجين او كالمطلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقبا ما حوالى . فقلت في نفسي :
 انك لقد وقعت في بلاء عظيم ، ادخولك في موطنٍ خاص بهذا الامير الكريم .
 وبينما كان الهلع قد اخذني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ،
 ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، محبباً اياه بمبارات الاجلال
 والاکرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تعرفني ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال انا الذي
 طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه المقاف ،
 انا الذي اقع من القلب في الشغاف . انا منركي النفوس ، انا زينة كل هروس ،
 انا سر السمادة ، انا مرقي الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت
 هذه الكلمات ، وما حوت بن المعاني الطيبات ، سكن روحي ، واطمأن قلبي ،
 وانقضت من سماء افكارى ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

لاك منزل في القلب ايس يحله	الا هواك وعن سواك اجله
يامن اذا جلبت محاسن وجهه	علم المذول بان ظلماً عدله
الوجه بدر دجى عذارك ايله	والقد غصن ثرى وشمرك ظله
هذه جفونك اصربت عن سحرها	وعذار خذك كاد ينطق بملله
تار لئلى ان برى متسلياً	وجمال وجهك ايس يوجد بنته
هل في الورى حسن اهم بحبه	هيات اضفى الحسن عندك كله

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت
 وقد انطبعت صورة المقاف ، في مخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى
 حب هذا الخفق البديع ، ذى الحسن السنيح ، لما يورث النفس من المناقب
 السامية ، والمضائل الماوية . ان ربك لرقيب ، وهو الجزى الثيب . فاجعلنا
 اللهم من يخافك ويتقرب منك ، ولا تجعلنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين

فوائد لغوية

سبب افراد ممدود مافوق العشرة في الجمع.

من اضرب خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالضاد اذا عدوا الممدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردهم. فيقولون مثلا ثلاثة رجال الى عشرة رجال . ثم يقولون احد عشر رجلا وعشرون رجلا ومائة رجل والفا امرأة. ولم يتعرض النحاة لذكر سبب هذه القرينة. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاً فلاً لا يعرفون من العدد والممدود معرفة تامه مثبتة الا بقدر ما عندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع القلة اما اذا تجاوزوه فانهم يرتكبون في عدده ويضطربون ويرتكبون الحسأ. ولهذا افردهوا الممدود بمد مافوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان يمدونه بمدها يحتمل زيادة واحد او نقصان واحد. فقولهم مائة رجل مائة [من الرجال بزيادة] رجل [او بتقصان] رجل .

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا لوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك قائم خافوا هنا القياس ايضاً وقالوا: ثمانية الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثنتا عشرة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة الصدر بالمعجز بخلاف ثلاثة الاف مثلا فانهما تعتبران كلمتين منفصلة احداهما عن اخيها .

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذ اننا وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة فاذا احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. واقتد رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يجمعون الممدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ايمدوا المائة او يحسبون المئات ايمدوا الالف. فتننا فاذا كان اعراب هذا المهدي في هذه الدرسة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك المهدي المهيد الذي ما كانوا يخاطبون فيه المتحضرين بمخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجملوا كلاً منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع ، فلم تمد تسمي المائة

من الرجال مائة ورجال « مثلا بل « جمع رجل « عشر مرات . وهكذا بقى
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخبر التأويل الاول . وهو فوق كل ذى علم عليهم .

اسئلة واجوبة

الشكيمة ومعانيها الغريبة

سألنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار
من الظلم والمهدوالتهم « فاهو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعاني ؟
قلنا : الذى جاء فى التاج : الشكيمة : كسفينه ، الافة والانتصار من الظلم
وايضاً المهد وايضاً التهم . هكذا فى النسخ والاولى الشمم وقى بمض النسخ :
والفهد والسم وهو غاطل . وبكل ما ذكر فمر قولهم ذو شكيمة . اه . اما نحن
فقول : فى لفظه الشكيمة معنيان معنى عربى فصيح ومعنى دخيل . اما المعنى
العربى الصريف فهو ماخوذ من شكيمة اللجام وهى حديدته معترضه فى تم الفرس
وقيا القاس كما هو نص الجوهري . وقاس اللجام هى الحديدية القائمة فى الشكيمة
اذا كان ذا طارضة وجد... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس

انتف ابى ... قال فى التاج واصله من شكيمة اللجام . اه

واما المعنى اثنى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى الفهد لا المهد وبمعنى
السمور لا السم او التهم والتهم . والكلمه فارسيه الاصل من شكم (بكسر وفتح)
ومعناه جلد الفهد والسمور يملخ من قبل البطن . والفهد هنا بمعنى الوشق (١)
اى Loup-Cervier بالفرنسيه . وقد صحف العرب هذه الكلمه تصحيفاً آخر
وهو الشكم ككثف وقالوا عنه هو الاسد . والمرب كثيراً ما يذكرون اسم سبع

(١) من اسماء الوشق الفارسيه : رودك (باضم) واشفار (بالضم) واشفر
(كهدهد) واشفور (كهصفور) وشفار (كلال) وشفاره (كسايه) وانفوج
(كمصفور وديجور) وشفاره (كسايه) واشوخ . فاعنها فرلس فى مجمع الفارسى اللاتينى
فى مادة سمور : السمور هو الاوشع بالعربيه على ما نقله صاحب معجم « بهار عجم »
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظه فى المعجم العربيه . قلنا : وقد صدق لان العربيه هى
وشق واما اوشع بالمعنى المهملة فى تصحيف اوشع بالعين المعجمة ويزيادة الالف فى الاول .
ولاوشق فى الفارسيه اسماء غير هذه فاجترأنا منها بما يقارب كلمه وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلي هو واحد الا انه محف
تصحيحاً مختلفاً واول تأويل شق وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه
الاصليه الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى
الاصل توهموا لهامهاتى مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية
وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هي المههد والشمم . والاصح ان يرجع
الى المعنى الاصلي الدخيل اى ان يقال من معاني الشكيمة : والفهد والسمور
لا المههد والشمم . وبهذا القدر كفاية .

باب المشاركة والانتقاد

١٠ - العربية (جريدة)

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في الازقية يوم السبت من
كل اسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندي سعيد حسن سعيد.
بدلاشتراكم في الازقية والولايات العثمانية مجيديان وفي سائر الجهات ٣ مجيديان
١٣١٣ قرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣
فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتوحة بهذا البيت من ابيات المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدواً له ما من صداقته بد

وللعجربة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لهم الرواج والحياة الطويلة !
٢٠ - صدى الدستور (جريدة هي خلف من الدستور)

حكيم على الدستور الجريدة البصرية الحرة كانت . وما كادت انقاسها بمحمد
الاوانبعت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكروا حكاية الفقفس . وقد
بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربي السمح البعث عبدالوهاب افندي
الطباطبائي ؛ اما محرر قسمها التركي فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندى .
وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة
١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهي جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية
وصدى الدستور كالدستور من اجل الصحف المراقية لانها توفقك على حوادث
العراق وخليج فارس وقوقاناً ما لا تكاد تتوقف له في غيرها احياها الله وايقاها !

٥٣ النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصبح تحقيقه او عسى ان يسي ازيهى اصحاب هذه الجريدة للحصول على الضالة اتى يشدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقوتة تصدر مرة في الاسبوع في بغداد لصاحبها ومديرها مزاحم افندي الامين الياجي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذى القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب المهمة العالية والكتاب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتوقع منه السعي الحثيث الى ترقية الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . ولهنا نوصي المجرر ان يتحرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : « العرب وهم المعروفون بشدة البأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نمددم اذا عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل من ٢٠ مليوناً » . فنقول : ولماذا لم يمد ايضاً عرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس وقران وتونس والجزائر وسراكنس فلاجرم انه نسيم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأى ان عرب المملكة العثمانية فقط يبالغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عددنا معهم عرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من هربية و تركية و افريقية ! فما سهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! - وقال في الصفحة الثالثة عند كلامه عن الشيخ مبدر الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشائر الشامية ظلم وحيف » فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمق . قلنا : اننا لانكر ان الضرائب بهزت الاعراب لكن بين ان تكون بهظهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمق بون بين وكلام مخالف للحقيقة فوسى ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . - ثم تنهى ان تصحح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارى في أثناء المطالعة الا ان يندب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسيا الاولى منها نقنا تنهى لهذه الصحيفة الترقى والتجاح وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams. Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft
für Islam Kunde. Berlin. Werderstrasse. 10.

انتهى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية غايتها الاطلاع على احوال البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرائية، والذي دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الالم الشرقية من النشاط والهمة والسهي الحديث للرقى وال عمران . ولما كانت الجمعية لا تكفي للوقوف على ما تشهده، انشأت مجلة هي لسان حانها سمتها د عالم الاسلام ، وهي تصدر اجزاء باوقات غير مضروبة . وقد ورد اليها جزم ان منها وفيها مقالات ضافية الذبول لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيدة . ولهذه المجلة باب واسع يذكر فيه جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامى في جميع اللغات من شرقية وغربية . وللجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بما يجرى في البلدان الاسلامية في الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية والاسيا ما يكون منها من قبيل الجرائد والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلتها المذكورة. فتمت ابناء العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يحيطه قلمهم حفظاً لا تارهم وصونها في تلك الديار.

• مبادئ الديانة •

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتعمير الجورى بطرس صراد طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ .

من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها ما يبل صدى المتشوق الى العلم . ومنها كتيبات لا ظاهرها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة لا تكاد تطالع سطرأ من سطورها الا وقضى العجب من موسى عبارتها . ومن هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذى ذكرنا عنوانه . فانه يفيد كل صاحب دين مهما كان دينه . ولا يأتى على آخره الا وقد فتح الله له ابواباً لم تكن تخاطر على باله حينما اخذ الكتاب بيديه . ولهذا نحت الجميع على اقتنائه .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

(هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التي جاءت فيه)

١ . ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المع الى الصدارة العظمى ما هذا نعه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية . مطالب بحجة بحقوق الدولة و منافيه . لادين الاسلامي الخفيف ، الاسم الذي ساءنا جداً . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لا نقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نحميد عن اوامر خليفتنا العظم .

٢ . السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يميث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل العشائر والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في سب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فافذ اولو الاسرامسا كرى قودها قائم المقام ثابتك ولما طلب رشيدك متصرف الديوانية احضاره امتنع وتمحصن في بيستانه فارسل عليه بالخرة (الفرات) وجماعة من المشاة والحياة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند حراً عديدة ووقم بين التومين موقعا ابل فيها الجند بلاه حسناً حبر عقول الاعداء انفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند آل زياد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

٣ . المكتب الاعدادى الليل في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادى البغدادى لمكتب ديار بكر لانه قرر الراى على قبول ١٠٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

٤ . الموظفون ولغة العربية

ابلم والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا زيد تمين موظف في المستقبل فيجب ان تمتحن معرفته لغة العربية حتى اذا تحقق تضلمه منها عين والاولا .

٥ . تميمير جامع الدليم

سى قيم مقام الدليم شوكت افندى فاستأذن والى الولاية لجماعته من الموظفين و ابناء المشائروالاهلين لبناء جامع الدليم المنهدم فاذن له وجدد بناءه و بناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

٦ . ادرة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندى الياجهي المع الى معتمد الشيبة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها مالمخسه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ماسن له من اتوانين وعزل موظفي الدرك والعدلية والمعارف . ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبدمضى بضعه ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم ان تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل ابقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة مما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بداءه بعض ما يكتنه صدره من الحواطر والافكار ! (عن النوادر العدد ١٣٠)

٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يبالون بالافطار في الاسواق والشوارع لا بكات اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى ممرض . فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المنوال ؟

٨. التوب في الولاية

في نحو المشر الثالث من شهر آب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل مجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه النظريات يبعد عن خان المشاهدة بضع ساعات قتل فيه رجل وجرح آخر ونهبت الاموال كلها وليس هناك من يقب هذه الامور المحلة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حلب فتهبوا في جوار حانة وتقدر المنوبات بمشرة آلاف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول مجم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بنى تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منها كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجري كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت المعجلات التي كانت تحمل بياعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ مجلة كان فيها زوار وعدد من المذرقة عند (تل غرغف) بقرب الكاظمية فوق بين المذرقة واللصوص قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود المعجلات الى الكاظمية .

٩. العرب واللغة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخلص اللغة العربية من الالفاظ الاجنبية لتقريب انتمهم من اللغة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه عانة لمدرسة زهرة الكرخ التي تولى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا وان اقص من هذه اللجنة محاربة اللغة التركية ومنع انتشارها فبتوا العيون والرصد بغيره الوقوف على نيات اولئك الغير على اللغة الفصحى فرجعوا عن آمانهم بما رجم به حينئذ . اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح)

١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام سر جفون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفساذيين قوم وقوم ومن جملة ما فرور امانه لقلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل ممر الملازم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهدياها لبعض رجال بغداد اسما لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين اتم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري والماسئل هذا السيد الفاضل عن حقيقة الامر قال : ان هذا يهداها لتمامي وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت عم عريق في الشرف والسودد . ولهذا اطلب الى اولي الامر ان يطلعونني على اسم المخبر لاقم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعته . مثل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يفتلق الحواطر .

١١ - ترصد اولى الاصرا لمجي العرب

وشى بعض الجواسيس الاراذل الى اولى الاصريان من اقدمى لياحه حتى اساء التكلم من الحكومة في مجلس آل الحوجه الكرام وكان الحاضرون من افاضل رجال الجيش وبعض الصحافيين فلما تبين اصحاب المل والمقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا غير (منها)

١٢ - برنامج جمعية لاصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح راسها السيد طائب بك الرافى من آل النقيب . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجرى عليها لا يرغ الى التصدي التي تتوخا هذه اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ ومادتها الاولى ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خالصاً تحت رية الهلال . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع لجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمى الى اصلاح . ولا نعلم اذا كانت ثبت ثباتاً راسخاً في مطليبا او ترجع عن قصد ما بعد ايام قليلة .

١٣ - ابن السموود والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدامغ مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السموود فتقطف منها ما يأتي . قال الامير : ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آباتي هذا اللوآء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبدالله السموود شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعاً . وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده عن اماره نجد التي يدخل فيها هذا اللوآء وما يتبعه وعمان وسواحلها وما اشتد الخصام بين سعود وعبدالله آل سعود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشقائه وبقى ينتظر من الدولة اسماعفه ونجدته لاخذ نأر الفتنة المتاججه غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاخساء وابتدت اسراءها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . وليت الدولة احتلت ما يداني الاخساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تهذف فيها نأر الفتنة لتحصل على مائته .

ومنذ ذاك الوقت اخذ سكان هذا اللوآء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفسون ظلامتهم الى مقام الولاية ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعوني مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذناناً لدوائى وان كان يدعونى نظرى اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بافة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءنى محاضر (مضابط) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم نسمنا نضطر الى ما لا نحمد عقباه . وفي تلك المطاوي سمعت ان الدولة تنازلات عن حقوقها في خليج فارس وسواحلها فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس فيادرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من فتنك ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي ساقني الى مايت قدمت الالم على المهتم وسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان ينالهم اذى وعليه اذا انتم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لها احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن الضارب اطنايه في البلاد وتفتتوا ما نشر من مرافق العمران بين العباد جندوا عملي هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحقت دماء الاهلين وبسطت اروقته الراحة بين العالمين ، هذا جل ماجا . في خطاب الامير اخذنا من زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في بيته الصلاح وان لا يحملوها على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .
١٤ الانكليز في خليج فارس

سعى الانكليز في القبض على اربعة رجال في ميناء لنجبة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثال فسلموهم الى امارة الكويت ليدوقوا هناك ما جنته ايديهم . ثم اعدموهم بالرصاص بحضور جم غفيرة .
١٤ الشيخ قاسم امير قطر

وقفتالي الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبتناه قديماً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فتنظف منها ما يلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل وورثه كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حوالياه حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كنفهم بسبب ما اثارته منازعات الاسرة واستتار كل فرد منها بالامارة وقمع الانتقام والتعزيب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بحمد ونشاط ونايته حفظه من استحكام القوضى فيه فلما نجح في مساهم الزمومه بالقبض على الزمام ، وان يكون هو الامير على الدوام ، وما هدوه على الخضوع التام ، فرضى بما انتدب له وقام باحسن قيام ، فاحبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خياصة .

ولمأبئت قدمه على عرش الامارة رأى ان بقاءه وحده مستقلاً لا يحميه من
معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاد
فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجه ادت الى امتشاق الحسام فقتل ٢٠٠
من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فعفا عنه لعلمه ان
مركز بلاد قطر مركز سيامى خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان
يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج
واقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلادها (الدوحة) وهي مقر الامير
ولها ميناء حسن وقلعة حصينة فيها طابور من الجند العثماني الى هذا اليوم .
ولها عدة مقاصد لآلى خاصة بها الاتي بهد كثيراً عن الساحل . وقد قدر ما يحصل
منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولها من الامراء ان
يوسع نفوذها في اى وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة
ويتمدر على غزاة البر الوصول اليها . ولم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا .
وقد طلب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر
واخذها من الفقيه واجلاء الحامية العثمانية واستبدلها بحامية عربية قايى . فعسى
ان ولده عهد الامير الشيخ عبدالله يفتنى اثر والده فيكون خير خلف لخير سلف .

١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمقولة اربعة فيالق وهي: جند
عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه
الاقسام عشائر اعراب ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون
اليه من الاسلحة والذخائر .

١٧ . اتحاد اصحاء العرب

نعم الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصحاء العرب
وهم : سقر بن ظلم (الشارقة) ، وراشد بن مملى امير (الاقيون) واصحاء
(رئيس الحيمة) و (ديب) و (البريم) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد
سابقاً والقابلية منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

١٨ عباس العلي الكوتى في سجن بغداد

عباس العلي هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم المهام الى هذه العشيرة ان تفر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدن الاعراب الذين في ذلك الموطن. وما زال الكوت في نمو وتقدم وهؤلاء الاعراب يخدمون الدولة بما لهم ونفوسهم الى يومنا هذا. واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويحيط منه واردات جمة ومنافع وفيرة. وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والنخر فيه يعود الى ال عباس العلي. فالامل ان يحارب الامر يصفحون عنه ظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لا شان له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها. والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بقرقوباء وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبني فيها مكتب جديد وجاد بتسع ساطات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة للطلبة المتسابقين. كثر الله امثاله في هذا الوطن.

٢٠ الفرق في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة. وقد اتصل بالنصباح ان عدد فرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً. عسى ان اهل الامر يعنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع.

٢١ تدريس العربية في بغداد

البلغ والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى باللغة العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية. وعسى ان لا يكون هذا الامر حيراً على ورق!

٢٢ الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة تصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تبحرى البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والمباد.

٢٣ تكرار الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة، ايتستخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية. ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضاً ليستخدموا للتبريد والبرق و٥٥ من رجال

الدرك ١٥٥ من الشرطة. فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل المسمى من كثرة الملائح غرقت السفينة .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالمحتفل به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة، واذا كانوا في ثنائها يصبحون سياحاً كافئاً، وينطقون بالفاظ حماسية يقولها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغصان يطلقون النار من آلتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريباً من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم فابوا فوقت تناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحاً خفيفاً . فلما سمع اولو الامر بالحادثة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والعقد يردعون الجهال عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادي البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على اجباط سعى مائة طالب عرسى في الامتحان فأثار هذا التجنى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلل قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل ما لا ندحه عنه اذا مسه الضير والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم يبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شعر بالسمه هذه الدويبة كل من لم يمر بها في سابق الزمن وابسط دواء تدوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحامض الفنيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم.

٢٧ . جمعية الاخوان

انشى في الارطوبية (راجع اتمه العرب ٢ : ٤٨٣ وما يلها) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصرح بحاتها على ما نقلته صدى الدستور

(العدد ٣) « ان من لا يلتحق بزمرتها يمد من المشركين (وان كان من المسلمين) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوبية يقضيه ذلك عن زيارة قبر النبي (عم) »

٢٧ قتل اخفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص (مصغره) الشمري اربعة اطفال من اخفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السبهان ركب في اثرهم طلباً لاجلهم فادركهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . (عنها)

٢٩ . مجيى السعدون في السوجية

قام مجيى بك السعدون بزملته من الفديشية ونزل في السوجية متخذها مبادء له . فتالت عشائر لواء المتفق وصممت على مذاواته ولا بد من ان يتطابروا عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو اواخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشريفي على الاعراب المرزوقين بالمعدان في ام البطوطه ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجلس) وقبل ان يهرب بالغنيمه بادره الاعراب باطلاق البنادق فتركها وفر هاربا بعد ان قتل اربعمائة من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السده ونهب تسعة حيوانات (دبش) من اهالى حمدان (عنها)

٣١ . غلة الفخر في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة واكثر الحلاوى يتقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والحضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدى ١٨٤ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاد : ٢٥٠ سفينة تجارية بمحمولها ٣١٩٠٢٣٤ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحناً ٢٦١٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ محمولها ٢٧٤,٤٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحناً ٢٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر عنزة وبين بني حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب اهاليها الى الامير ابن السعود ان يؤمهم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته ففرض عدة ايام وفي اوائل ١٠ انتقل الى دارالبقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى الى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب اعضاء هذا المجلس في ١٨ ايلول فكانوا الآتئين:

السيد عبد الرحمن افندي نقب اشرف بغداد، الشيخ محمد سعيد افندي مدرس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم افندي الحيدري، طاف افندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي، وعزرا افندي مناحم صالح وهؤلاء كلهم من مراكز الولاية

وما الا اعضاء الذين انخبوا ليؤوبوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدرا الفرعون وفؤاد

افندي ورؤوف افندي آل امين. —

واعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد افندي وعبد الحسين جلي، — وقضاء الجزيرة

عبد الرحمن افندي آل جليل. — وقضاء بكرة (بادوربا القديمة) محمد طاهر افندي آل

صالح. — وقضاء خانقين هيد المجد بك آل الحاج احمد. — وقضاء سامراء السيد علاه

الدين افندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت. — وقضاء مندلي عبد الله

افندي آل معروف. — وقضاء طابيه الشيخ ابراهيم افندي الراوي. — وقضاء كربلاء الشيخ

هادي آل وهاب والسيد سعيد افندي رئيس الخدمة. — وقضاء النجف السيد علي افندي

آل بحر العلوم والسيد علي افندي آل انكليدار. — وقضاء الهندية الحاج عبد المهدي افندي

مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى افندي. — وقضاء الديلم السيد احمد افندي آل النقيب

ويوسف افندي آل السويدي. — وغير هؤلاء عن غير هذه الاقضية.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: «جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي

التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت السعي الحديث لان يجعل المواقفين لمشربها وآرائها اعضاء في

المجلس العمومي دون غيرهم فلم تطلع وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نحو الحرية

الشخصية في الافكار».

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بادارة

الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة اشرع عقد المجتمعين. اصلح الله

على ايديهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في اوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بطي على مقربة من لواء

الناصرية خسر فيها القرقيان نحو مائة قتيل واصيب رجالان واصابة الرصاص الماترو كانوا في

داخل المدينة فأتوا .

وامل بتلو هذه الواقعة موقعة اخرى امامناً الداوة فهو على ما جاء في صدى

الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنتفق فانه دفع عشيرة

الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعه عن لواء الناصرية اكثر من نصف ساعة

وانزل في مكانها قاطم بن بطي لان الحسينات لم تدعن للمتصرف تمام الاطمان في امور انتخاب

المبعوثين السابقة كما ذهبت له عشيرة قاطع ولما عمل فريدك من متصرفية اللواء اخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها ولما ترد الحكومة ان تسم شيئا بهذا الخصوص نشبت المداورة بين المشيرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعه اخرى بين عشائر (حسن القبيح) وعشائر (كويد المحينة) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلها .

فقد ارأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد (مصفر كائد) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعه (البوصلايخ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيخان والمساكرة اعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعاً .
٣٨ . مخلوق غريب

ولدت احدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقوها وعينها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها وبنيهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٣٩ . رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب يريد حلب كل يوم سمت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب؛ اما الان فانه يتجر كل يوم كافي ديار الا فرنج. وقد اتخذوا لولا الامرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى العشائر المشوثة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وناقليه وحفظ الطريق من اللصوص قطاع الطرق فتدفع الى حميدى رئيس عشيرة شمر ٤٥ ليرة (نحو ١٠٨٠ فرنكا) والى اخيه مجول ٢٠ ليرة (وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان پاشا مقاطعة الفرخانية) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الدايم ١٥ ليرة . ولا جرم انه بعد هذا برده جاج ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل ايام وجاج (ابو زعيان) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت اهزاع بن مجييد الفيحال رئيس عشيرة المعامرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب. وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من اللصوص او القطار واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ما سلب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد المحسن في الرزنة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد المحسن رئيس عنزة مقاطعة الرزازة من ملحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ليرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشار فيها ليجعلها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة. وقد جعل اليوم فيها النعم والطم ريثما يتسنى له تحقيق الامنية وعلى الله الاتكال.

لغية العرب

مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية

الجزء ٦ من السنة ٣ عن المحرم ١٣٣٢ = تشرين ١٩١٣

سياسة لاحماسة

En avant vers l'union Arabe !

الشعر مفقود معنى مبتكر
دعوت غير القوافي وهي شاردة
وسلمتني عن طوع متاذنها
اذا فقت اقامت وهي من خدسي
صرفت فيهن اقلامي ورجت بها
ملككن من رقة ريق النفوس هوى
سقيتهن المعاني فانوبن بها
كم تشرب لها الاسماع مصفية
طابقت لفظي بالمعنى فطابقه
اني لا نزع المعنى الصحيح على
سل المنازل عني اذا نزلت بها
ما جئت منزلة الابيتت بها
« واجود الشعر ما يكسوه قائله
ولا يحسن الشعر الا وهو مبتكر
ومن يكن قال شعراً عن مفاخرة
وانما هي انفسان مصعدة
وهن ان شئت معنى ادمع غزير

ولست للشعر في حال بمفقد
فاقبلت وهي تمشي مشى معتذر
فرحت فيهن اجري جرى مقتدر
واينما سارت سارت تقفني ا ترى
اهرف الناس سحر السمع والبصر
من حيث اطربن حتى قاسي الحجر
وككن فيها مكان الماء في الثمر
اذا تنوشدن بين البدو والحضر
خلوا من الحشو مملوءاً من العبر
عمرى فاكسوه لفظاً قد من درر
ما بين بغداد والشهباء في سفرى
بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر
واى حسن لشعر غير مبتكر
فلسنت والله في شعر بمفتخر
ترى بها حسراتى طائر الشرر
ابكي بهن على ايامنا الفرد

ايحكي على امة دار الزمان لها
 كم خلد الدهر من امامهم خبرا
 ولست اذكر الماضين مفتحرا
 وكيف يفتخر الباقون في عمه
 له في على العرب اُمت من جو دهم
 اين الجمال جمع بمن يتمون الى
 قوم هم الشمس كانوا والورى قر
 راحوا وقدا عتبا من بعدهم عبا
 اقول والبرق يسرى في مراقدهم
 يا ايها العرب هبوا من رقادكم
 كيف التجاح واتم لاتفاق لكم
 مالي اراكم اقل الناس مقدرة
 قبلاً ودار عليها بمد بالغير
 زان الطروس وليس الخبر كالحبر
 لكن اقيم بم ذكرى اذ ذكر
 بدارس من هدى الماضين مندثر
 حتى الجادات تشكو وهي في ضجر
 ذؤابة الشرف الوضاح من مضر
 ولا كرامة لولا الشمس للقمر
 ناموا عن الامر فويصاً الى القدر
 (يا ساها البرق أقطر اقد السمر)
 فقد بدا الصبح وانجابت دجى الخطر
 والعود ليس له صوت بلا وتر
 يا اكثر الناس عدأ غير منحصر
 الرصافي

المدائن او طاق كسرى او سلمان ياك (١)

Madâin Kisrá ou Séleucie et Ctésiphon.

نشرنا في الجزء الثالث من لفة العرب مقالة للاستاذ الشماس فرنسيس جبران
 عنوانها (تطواف في جوار بغداد والمدائن) ابداع في اسلوبها منشأ كل الابداع
 واجاد في وصف زوايا دجلة (دوراتها) ومنعطفاتها كل الاجادة ولكنه قد غلط
 في تسمية بعض الاعلام ونسبة بعض العشار الى غير قبائلها وقائه ايضا الكثير من
 التلول والامار المبثوثه في تلك الارحاء واتماما للبحث والفائدة تأتي ببذة نبه
 فيها على اغلاط الكاتب ونصف فيها ما فاته من تلك الرسوم الدوارس فنقول:
 لاهل بغداد عادة جاربه يملون بها في كل عام وهي انهم يذهبون الى زيارة
 سلمان الفارسي وموسم تلك الزيارة يكون دائما في اول فصل الربيع وتمتد مدته

(١) لا يعرف اهل العراق اليوم المدائن ولا الناحية المدفون فيها سلمان الفارسي
 الا باسم «سلمان ياك» وعندهم لهذا الاسم سبب يرويه ابنا العامة منهم عن الاباء روايه من
 قبيل التواتر وهذا مبض الحكاية ان ياك لفظه فارسيه معناها الطاهر لانه ازال منه علامه
 الرجال لسبب لا يناسب ذكره هنا .

الى نحو شهرين يتعاقب فيها الزائرون من اهل بغداد وسيرهم واكثرهم من اهل باب الشيخ، ويصرفون (بالشيخية نسبة) تركة الى محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني احدى محلات بغداد) والسنة التي لا يذهب فيها الشيخية الى المزار المذكور لا يقوم لموسمها سوق كالسنة التي قبلها .

اما كيفية تهيوهم لاسفر وطمعهم الى المزار فانهم يأخذون خيام القطن ذوات السراقات المزركشة بالحريز — ويسمونها (جوادز) والكلمة تركية الاصل — ويضربونها بجوار الامام على نهر هناك يسمى بدعة احمد ائدى، وقد حفر قبل سنين ونجري جدا وله وسواقيه من بين تلك المضارب ويحتمون في طرفي النهار وهم في عدة السلاح الكاملة ويكون اجتماعهم هذا كحكمة واحدة لا يعرف طرفاها ويسمون ذلك الاجتماع (الاي والبض هلاي وهى مأخوذة من الاي التركي) ويضربون نوعان الطبول صغيراً يسمونه (دما) [١] ووزان شداد ويحجمونه على (دما) ويوقعون على الضرب بهوسه يسمون طريقها (عقيلية) نسبة الى عقيل من نجد واما عقيل فيسمونها (محينى) نسبة الى الهجين من الابل — ويترجل رجلان من الجمع في ساحة تلك الحلقة يلعبان بالسلاح والناس من حولهما يطلقون اثناء اللعب الرصاص ولا يزالون كذلك مقدار ساعتين على الاقل وفي الاخر ينثر عقدا للجمع بسلام ثم يذهبون في عصر كل يوم بهذه الصورة الى (ابوان كسرى) وهم يسمونه (طاق كسرى) وهو فصيح وهناك ايضا يطلقون الرصاص على جدران الطاق وعقده ويبقون ثمة الى آخر النهار ثم يرجعون زرافات ووحداً. واذا جن الليل تراهم يجتمعون جماعات جماعات ويضربون في آلات اللهب والطرب (كالعود) و(القانون) و(النكمانه) و(الدينك) و(الدف) وغير ذلك ويضون انواع الاغانى ويرقصون شيئاً وشباناً، اشراقاً وراذلاً، وضماً ورقعاً، ولا يرون في ذلك بأساً ولا تحاشياً وكذلك قل عن النساء فيما بينهن ويمدون جميع هذه الاعمال الفاسدة - لالا، فيها لله والامام رضى لانهم يزعمون ان الامام سلمان كان في حياته من اهل

(١) طيبا يبلغ قطر محيط اكبره ٤٠ سنتيمتراً وعرض اطاره (الذى هو من الحشب) ١٢ سنتيمتراً وعلى وجهيه جلدان رقيقان يحسكهما سير يمرض الحنصر ويصل طرفيهما وصلات مشبكا . اما الوصف الذى ورد في حاشية صفحة ٥٦٧ من المجلد الثانى من لغة العرب فهو ينطبق على النوع الذى يسميه المراقبون (الدينك) لا غير فليتبه له .

اللهو والطرب وانما يعملون هذه الاعمال تأسياً به فهي لاشك تجلب مرضاته عنهم. وكنت اذهب في بعض السنين مع الزاهيين لاجل التفرج والتسلى وفي الحقيقة ان الذي يحضر هذا الموسم يجدمدة حضوره انشراحاً الا ان هذا الانشراح متولد مما يشاهده هناك لا غير اذ يرى السماء الصافية الاديم ويشرب الماء الزلال ويسرح طرفه في المروج الخضرة النظيرة ويستنشق النسيم العليل البليل المنعش للارواح هبويه ويتروى من اللبن الخفيض ويتقذى الزبد المذيذ ويبيت خالي البال من الهواجس والافكار يطرب سماعه اذا مر هزيع من الليل ائين التواخير وحنين الكروود وخرير المياه وحفيف الاشجار وتفريد الاطيار .

وكنت ادون جميع ما شاهدته من الأمار والتلول والرسوم وما اسمعه من حكايات الاعراب النازلين في تلك الاطراف عنها في مذكرتي و آخر عهدي في تلك الرحلات كان في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ - ٢٠ آذار ١٩١٣ م واليك وصف ما شاهدته وسمعته :

٢٠٢ - سلمان الفارسي [١] او سلمان باك

سلمان باك واقف في الجنوب الشرقى من بغداد على بعد ست ساعات للراكب وهو عبارة عن ٣٠ كبير مربع الاركان يبايع طول كل جانب منه نحو ٤٠ متراً مبنى بالحص والطابق وقد جدد ذلك البناء في سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م وبابه تجاه القبلة وفي وجوه جدرانه الثلاثة ما خلا الشمالى منها حجر واوابون معدة للزائرين وعند الجانب الشمالى قبة معقودة قديمة البناء يظهر من طرز بنائها انها من ابناء القرن السادس او السابع للهجرة يبايع ارتفاعها بين ١٨ و١٤ متراً وفي باطنها نقوش بديمة باشكال ثلاثية دقيقة وهي في اصل البناء يشابهها ما يسمى اليوم بناؤو العراق (مقرنص) وقد غشيت تلك النقوش بصبغ لونه كلون الزعفران ورسم منه اشجار وازهار والرائى لا يقدر ان يعرف ان تلك الرسوم هي اصباغ الا بعد تأمل طويل والا يقطع انها صنعت كما تصنع الفسيفساء. وهذه القبة معقودة على حجارة طولها نحو ٩ امتار في عرض مثل ذلك قد غشيت جدرانها الاربعة بالقشاني الازرق والابيض الى علو ٤ امتار وقد فرشت

(١) جاءت ترجمته مطولة في كتاب اسد الغابة طبع مصر ٣٢٨:٢ وما يليها

ارضها بالرخام الناصع الملون وفي وسطها مشبك من التماس الاصفر طوله نحو ٣ امتار و عرضة زهاء ٢ متر و ارتفاعه قراب ١ متر و تحت المشبك دكة عليها ستار من الحرير الاخضر المقصب و مما يلي الرأس عمامة خضراء كبيرة ملفوفة على ثلاثة اعواد و قد نصبت على شكل ثلاثي لتلف عليه تلك العمامة و في اعلى باب الحجره او الحرم مكتوب بالقاشاني الابيض و الازرق المشجر الحمد لله المشهور (سلمان منا اهل البيت) و ابينات من الشجر نظمت في تاريخ بناء الرواق والصحن و هي مكتوبة على القرطاس و معلقة على لوحة من الخشب و تاريخ ذلك في سنة ١٣٢٢ هـ و امام الباب من الجنوب رواق طوله نحو ١٢ متراً و قد صرف على هذا التعمير محمود افندي المتولى احد اشرف بغداد و هو القيم او الكليدار هناك و المتولى ايضاً لسائر اوقاف الامام فقوات باهظة و قد مال هذه التولية بالارث عن ابيه و ابوه عن جده حتى يرتقى هذا التسلسل الى احد عشر صلباً .

اما الاراضي التي هي وقف لسلمان فهي : ارض باوي، وارض السمرة، وارض صافي وارض عريفية وهذه كلها في الجانب الشرقي وارض دزدى، وارض المناري وبعمانان في الجانب الغربي و تنقل جميعها في العام من ٩٠٠ الى ٧٠٠ ايرة عثمانية كذا اخبرنا رئيس كتاب الوقف الاسبق في بغداد عبد الجبار افندي .

وكانت ارض سلمان قبل عشرين سنة قاطا صفا لا يسكنها احد من اهل المدر سوى اصحاب من اهل الوبر ينزلون بالقرب منها وهم البطلة (وزان كنة) والدايم و المناصير وغيرهم وكان يبلغ عدد بيوت الجميع قراب ٥٠٠ بيت اما اليوم فتجد حول قبة سلمان دوراً و سوقاً فيها ما يحتاج المسافر اليه و خانات و قهوت و قد بدأت العمارة والسكنى فيها منذ خمس سنين .

و ينزل اليوم في ارض سلمان و اطرافها من الاصحاب العشائر التي يجمعها

الجدول الآتي :

عدد البيوت	اسم ارضهم	العشيرة	الرئيس
١٠٠	المناري في الجانب الغربي و يبلغ طولها من جبل السور الى الغرب ساعتين و نصفاً	الجبور و منازلهم في الطرف الشرقي منها	صالح التجرات
١٢٠	الطرف الغربي	الجبور	موسى الحرودي
٣٠	السمرة في الجانب الشرقي	البطلة	مطلق الصالح و عيدان الهوسي

١٠٠	السياقية في الجانب الغربي [العبد الله واخوة ناعسة [من الخزرج	مرهج السلطان وخلف المرير
١٢	السطيح في الجانب الغربي	الدائم ابراهيم السلطان
٥	الصفافي في الجانب الشرقي	الدائم دخيل المروح
١٠	العاني ، ،	المناصر قرج العنقوص
٤٠	الحناسة ، ،	البورقية حمد الصالح
؟	بدعة الهلالية في الجانب الشرقي	المناصر عبد العاني
١٠	الدرعية في الجانب الغربي	الدائم عبد العودة
١٥٠	غريدية وهي على حد المناري الغربي وطولها ساعة ونصف	الجبور زيدان الخلف

بين ٣٠٠ و ٢٢٠ الزمبرانية او الزنبرانية طولها خمس ساعات ونصف صالح العلي
وهي في الجانب الغربي الجبور
وجميع هؤلاء الاصراب اهل ماشية وكرود وليس لهم مهنة سوى الزراعة.
٣ ايوان كسرى

وفي الجنوب الشرقي من قبة سلمان على بعد ١٠ دقائق منها ايوان كسرى وهو
أرجليل من الآمار التي يتنافس فيها في العراق اما علو شأنه وسامق مجده فيخبرك
منظره عن مخبره ولم يتبق لنا الايام منه الا طاقه المعقود عقداً احكمته يد الانسان
الذي علمه الله ما لم يعلم وقومته فكرته التي غلبت كل مخلوق.
صرت القرون تلوق القرون وذهب الملوك اثر الملوك وانقرضت الامم بعد الامم
وهو باق على حاته الاولى يصارع الايام فتصرعه ويصرمها وسيدتي — والبقاء
لله وحده — ونذهب نحن والذين يأتون بعدنا الى ماشاء الله ان يبقى وما بقوه
الاعبرة للمعتبرين « فاعتبروا يا اولي الابصار ».

٤ وصف الايوان القديم والحديث

قال الخطيب البغدادي في مقدمته كتابه تاريخ بغداد طبعه باريس في الصفحة
٨٨ « المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والاكسرة واثروا فيها من الآمار ... وتسمى
المدينة الشرقية النينة وفيها القصر الابيض القديم ... وتصله المدينة التي
كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان ويعرف باسمينير ... » اه

وقال في وصفه ابن الاثير في الكامل : ٥ ... وهو (يعني الابوان) مبنى بالآجر وهو على مرتفع من الارض طوله ١٥٠ ذراعاً في عرض مثلها وامامه ميدان طوله ٨٠ ذراعاً في ٢٥ وقيل سعة الابوان من ركنه الى ركنه ٩٠ ذراعاً ... وكان فيه من التماثيل والصور شئ كثير من جعلها صورة كسرى انوشروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب اهلها فلما فتحت المدائن سنة ١٦ هجرية على يد سعد بن عباد ترك مافيها من التماثيل واتخذها مصلى وصلى فيه صلوة الفتح ثمانى ركعات لا يفصل بينها وقيل ان المسلمين احرقوه بمد ذلك بقليل ، انتهى كلامه وقد سبقه الى هذا الوصف نظماً بسنين كثيرة البحترى فلتراجع الابيات في ديوانه ج ١ : ١٠٨ . طبع الجوائب .

اما اليوم فلم يبق الا ما ياتي : (الابوان) ويباغ طوله او غوره نحو ٤٢ متراً في عرض ٢٥ متراً في ارتفاع ٣٠ متراً و عرض الباقي من المقدم من اعلاه ونحوه ٨ طابقات او متران و ٤ - تنقسمتراً وهو مقوس ويباغ مقدار قوسه ١٤ متراً و عرض حائط الابوان الذى عليه طرف المقدم زهاء ٥ امتار و عرض الباب الذى يكون مقابلاً لك اذا وقفت في وجه الابوان و وجهك الى الجنوب الغربى متران و ٢ - تنقسمتراً و ارتفاعه خمسة امتار وهو معقود مقوس (و يزعم العامة ان هذا الباب هو الباب الذى كان تدخل منه وتخرج المعجوزاتى كانت دارها في ايام كسرى مجنب الابوان وليس لها طريق سواها) وفي طرفي الجدار الذى فيه الباب المذكور من اعلاه روزنتان نافذتان الى الوجه الاخر من الجدار يباغ ارتفاع كل منهما مترين في عرض متر و ارتفاع الجدار المذكور بين ١٥ و ٢٠ متراً وفي حائط الابوان الشرقى مما يلي وجهه باب طوله ٧ امتار في عرض متر ٨٧ س وقد شق عقده الى اعلى الابوان و يروى الاصراب عن اسلافهم ان هذا الشق هو الذى حدث يوم ولادة النبي (ص) وفي شرقى الباب المذكور جدار قائم قد سقط اعلاه و طرفه الشرقى ولم يبق منه الا ما طوله نحو ٣١ متراً في عرض ٧ امتار في ارتفاع زهاء ٣٠ متراً وفي وجهه الذى هو تجاه الشمال الشرقى آثار نقوش ومشاك وطيقان واعمال هندسية في البناء بديمة واعمالها آثار ما وصفه البحترى وابن الاثير وفي اعلاه تجاه الجنوب الغربى اثر عقده يدل على انه كان هناك ابوان صغير غير هذا الكبير وقد هدم ومن الارض الى اثر المقدم قراب ٨ امتار وفي وسط الجدار المذكور باب معقود طوله ٧ امتار في عرض ٤ و ٢٠ س

في ارتفاع متر و ٨٠٠ من وبناء الايوان وجدزانه بالجص والطاق وهو مربع يبلغ تربع الآجرة منه قراب ٣٠ من ونحتها زهاء ١٠ من وفي الجنوب الشرقي من الطاق قرب الجدار تل ركام يسمى (شاه زنان) يبلغ ارتفاعه ٧٠٠ امتار ومحيطه ٦٠ متراً وفي الجنوب الشرقي منه على بعد عشر دقائق تل آخر يسمى (تل الذهب) يبلغ ارتفاعه نحو ١٥ متراً ومحيطه قراب ٢٠٠ متر وفي شرقي الايوان على بعد ٢٠ دقيقة السور الذي ذكره الشماس فرنسيس في الجزء الثالث من ١٣٩٩ اما ضلعه الذي يذهب الى الجنوب الغربي فبعد مسافة عشر دقائق يمحى اثره ثم بعد نصف ساعة يبدأ طرفه دون قبر حذيفة اليماني نحو ٣٠٠ متر ثم يمر بارتفاع وانخفاض مسافة عشر دقائق ثم ينقطع مثله ثم يظهر ويبقى الى مسافة ٢٠ دقيقة ثم يأخذ في هبوط وصعود ووصول وقطع قليلاً قليلاً حتى يرد شط دجلة اسفل (قصيبه) وعلو اعلى موضع منه خمسة امتار وانخفاض محل منه ٣ امتار وعلو هذا الاثر هو اثر السور الذي ذكره الخطيب في مقدمته تاريخه في الصفحة ٨٩ قال « وكان الاسكندر ... يزلها (يعني المدائن) ... وبنى فيها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً اثره باق الى وقتنا هذا موجود الأثر هو المدينة التي تسمى (لروضة) في جانب دجلة الشرقي . » اه ولكل من هذه القطع المذكورة اسم يطلقه عليها اصحاب تلك الجهات فقول قطعة منه في الشمال الغربي من الطاق على بعد ٢٠٠ متر تسمى (تل جيمه) تصغير جيمه وهو اليوم مدافن موتى النازلين في تلك الارض ثم فوقه قليل (الطوية) (١) ويبلغ علوها ٧ امتار ومحيطها ٦٠ متراً وطرف السور الذي في اسفلها يسمى (رأس العين) وقطع السور الواقعة في الجانب الغربي من دجلة وهي التي اشار اليها الشماس فرنسيس في مقالته السانفة تسمى (جبل السور) وهذه القطع تذهب الى الجنوب وهي ثلاث قطع الاولى واردة دجلة بل قل اكثها هي وطول الجميع نحو ١٠٠ متراً والفاصل بين القطعة الاولى والثانية ٤ امتار وبين الثانية والثالثة زهاء ١٠٠ متراً وارتفاعها زهاء ٤ امتار وعرضها من الاسفل ٤ امتار ومن الاعلى مترو نصف متر و (جبل السور) عند حد ارض (المناري) الشرقي وفي الجنوب الغربي منه على بعد ساعة تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه قراب ١٢٠

(١) بضم الطاء وفتح الواو واسكان الياء وفتح الباء وفي الآخر هاء هي عندهم تصغير

طابية وهي (الباشورة اي bastion)

متراً يسمى (تل عمر) (١) ثم فوqe الى الجنوب مسافة ٤٠ دقيقة تلان متقابلان يسميان (الخياميات) (٢) يبلغ علو كل منهما خمسة امتار ومحيطه زهاء ٦٠ متراً وفيهما اثر انقراض وقحوف ويقابل تل عمر من الشرق على بعد ساعة تل يسمى (بنت القاضى) يباغ علوه ١٤ متراً ومحيطه ١٠٠ متر وبقره على بعد ١٠٠ متر بقايا سور يسمى (السور الصغير) وفي جنوبي جبل السور على بعد نصف ساعة نهر قديم يكاد يساوى عقيقه الارض يسمى (نهر اليوسفيه) وهو يابس لاماء فيه ومبدأه اسفل فوهه (نهر الرضوانيه) الجارية الى يومنا هذا ثم يذهب الى الشرق ويقاطعه الشط فوق سلمان من الجنوب الشرقى بقليل ثم يذهب حتى يمر بقرب كوت الامارة والبصرة الى ان يرد (الحويزة) وفوقه الى الجنوب على مسافة ٥ دقائق (نهر تل الذهب) وهو يابس وفي جنوبيه على مسافة نصف ساعة (تل الذهب) المذكور وهو غير تل الذهب السالف الذكر وهو عبارة عن تل يبلغ علوه نحو ٧ امتار وطوله ٣٥ متراً وعرضه ١٠ امتار ويمر في اسفله مما يلي الجنوب على بعد ٢٠ متراً (نهر المحمودية) وفيه ماء وفي شرقي تل الذهب على مسافة نصف ساعة ثلاثة تلول تسمى [السمير] [وزان] [قفل] وفي جنوبي تل الذهب على مسافة ساعة ثلاثة تلول من التراب الواحد بحجب الاخر تسمى حويصلات (٣) وفي شرقيها على مسافة ٥٠ متراً تل فيه حجارة وقحوف يسمى (حطيط) [٤] يباغ علوه

(١) باسكان العين وفتح الميم وتشديد الراء . (٢) بلفظ الجمع والمراد به المتى .
والخياميات وزان خيام النسوية المجموعه .

(٣) يضم الحاء ضمناً غير بين وفتح الواو واسكان الياه وكسر الصاد وتشديد اللام يليها الف وتاء طوية ويحكي عنها الاعراب حكاية هذا ملخصها وهو ان رجلاً اعطى رجلاً آخر حنطة ليبنزها في تلك الارض فاكل الفلاح البذر وهم يقولون (البزر بالزام المصبة) ولم يبنز منه حبة واحدة واخذ بعد صاحبه المواعيد المرقوبية وبعد ان صرت ثلاثة اشهر اتفق ان صر الفلاح بتلك الارض التي شرط ان تبذر الحنطة فيها فوجدها قد ساق وزرعها واخرج شطاً فحجب من ذلك ثم انه ما ابطاً ان عاد ورجل باهله ونزل في تلك الارض ولباصار وان حصاد ذلك الزرع حصده وداسه وذراه ثم ارسل على شريكه ان احضر واقبض طعامك فحضر وقسم وكان نصيب صاحب البذر سهمين ونصيب الفلاح ثلاثة اسهم فلما نقل صاحب البذر حقه وجاء الفلاح لينقل حقه أيضاً وجد بره تراباً فتركه ورجل وعلم ان ذلك من الله الذي لا يرضى بالظلم فسميت تلك الاسهم او التلول الثلاثة منذ ذلك الحين بمويصلات مشتقة من الحاصل .

(٤) يضم الحاء ضمناً مما لا فيه وفتح الطاء واسكان الياه وضم الحاء وفي الاخر طاء

نحو ٥ امار ومحيطه ٨٠ متراً واذا رحلت من المنارى تريد الاسكندرية فليكن وجهك الى الجنوب وطريقك على تل عمر وتل الذهب وحويصلات والمسافة من المنارى الى الاسكندرية ٦ ساعات لراكب .

وفي الجنوب الشرقى على بعد نصف ساعة من جبل السور تل يسمى (ابو حليفيه) (١) يبلغ ارتفاعه نحو ١٠ امار ومحيطه قراب ١٠٠ متر وغربى جبل السور على بعد ٤ دقيقة تل يسمى (تل منتر) (٢) وهو تل مستطيل يبلغ علوه قراب ٧ امار وطوله ١٠٠ متر ومرضه زهاء ٢٠ متراً وفوقه الى الغرب على بعد ٣٠٠ متر تقريباً تل يسمى تل (قريص) (٣) وهو تل مستطيل يبلغ طوله ٥٠ متراً وعلوه ٤ امار وعرضه ١٠ امار وفي الجنوب الشرقى من جبل السور على مسافة ٢٠ دقيقة من حافة دجلة اليمنى تل كتل قريص يسمى (اشان هومى) (٤) او البارودة وهو ينسب الى رجل كان ينزله في القديم ويستخرج منه الشورة وكان اسمه هومى والبارودة هي الشورة فنسب اليه وهو ابو عيدان رئيس عشيرة البطة النازلة ارض السمرة وقد سلف ذكره واما البارودة او الشورة فاتها تستخرج من ارضه ومنها يعمل البارود وارضه من اوقاف سلمان وفي شماله على مسافة ٥٠ متراً تقريباً قلعة مبنية بالحجارة والطين قد تهدم اكثرها وكانت قبل سنين مخفراً لاجند العثماني قيم فيه اخضر تل البارودة كي لا يستخرج منه الاهراب الشورة وفوق البارودة او اشان هومى الى الجنوب الشرقى على مسافة ٢٥ متراً تل يسمى (ابو خشيم) تصغير خشم وفوقه الى الجنوب الشرقى على بعد خمس دقائق تل يسمى (ابو الهيتم) وزان (جبل) سمى على ما ينقله الاهراب باسم امام مدفون هناك يقال له (على ابو الهيتم) وفي الجنوب الشرقى من تل ابى الهيتم مسافة ربع ساعة ارض (السيافيه) (٥) وبازاء فوهة ديبلى فى الجانب الغربى من دجلة على بعد ٣٠ متراً عن الشط تل يسمى (ابو عسافير) وهو كاشان هومى او اكبر منه بقليل ينزله اهراب من الجبور والبوعيشة وفي الشمال

[١] بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح اللام واسكان الياء وكسر الفاء وتشديد الياء المفتوحة وفي الاخر هاء [٢] بكسر الميم واسكان النون وفتح الناء وفي الاخر راء [٣] بضم الفاء ضمناً ممالا فيه الى السكون وفتح الراء واسكان الياء وضم الفاء ضمناً خفيفاً وفي الاخر صاد [٤] بضم الهاء واسكان الواو وكسر الميم وفي الاخر ياء مشددة [٥] بفتح السين وتشديد الياء بعدها الف ثم فاء مكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الاخر هاء

الغربي من سلمان في الجانب الشرقي من دجلة على بعد ربع ساعة وعلى قارعة الطريق تل يبلغ ارتفاعه ٥ امتار ومحيطه بين ٣٠ و ٤٠ متراً يسمى (ابو زنبيل) هذه اسماء اغلب الانار والتلول الميثونة في ارض سلمان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً واسماء العشار التازلين فيها .

هـ : قبر حذيفة اليمان وعبدالله الانصاري

وفي الجنوب الشرقي من ابوان كسرى على مسافة ١٠ دقائق على ضفة الشط اليسرى قبرا حذيفة (١) وعبد الله الانصاري (٢) وهما عبارة عن هـ

[١] هو حذيفة بن اليمان - وقيل له اليمان لانه اصابدها فهرب الى المدينة فعالت بن عبد الاشهل فسماه قومه اليمان نسبة الى اليمان (واسم اليمان حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير ويقال حسيل بكسر فسكون) ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن قيس بن بغيض بن ريث العبسي من غطفان يكنى ابا عبدالله وهو صحابي تزوج ابوه والدة فولدته بالمدينة واسلم هو وابوه شهد احداً (وفيها استشهاد ابوه اليمان) والحندق وحضر الحرب بباوند وكان امير الجيش بعد استشهاد النعمان بن مقرن المزني بوصيه عمر وفي سنة ٢٢ هـ كان فتح همدان والري والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر المدائن وكان كثير السؤال فنهى (ص) عن احاديث الفتن والكر ليجتنبها وسأله رجل اى الفتن اشد قال ان يمرض عليك الخبير والكر فلا تدرى ايها تترك وكان يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصل على جنازة لم يحضرها حذيفة روى عنه البخاري ومسلم احاديث كثيرة وتوفي بالمدائن عليلاً بعد مقتل عثمان وبعته على ببيعة ايام وقيل ياربين يوماً وقد ذكره ابن هشام في سيرته وابن حجر في تقريبه والذهبي في كاشفه والطوسي في اماليه وابن شهر آشوب في رجاله والمسعودي في صووجه والديلمي في ارشاده والسيد علي خان في درجاته والبديعي في جامعه والبستاني في دائرته وغيرهم وجميعهم اتوا عليه .

[٢] لم نجد في كتب الرجال والصحابة رجلاً صحابياً مات في العراق اسمه عبدالله الانصاري سوى رجل واحد وهو علي ماقان البديعي في كتابه جامع الانوار وهو خط لم يطبع «عبدالله بن يزيد الانصاري: هو ابو موسى عبدالله بن يزيد بن يزيد بن حصين الانصاري الخطمي كان من الصحابة شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وولى اسر الكوفة من عبدالله بن الزبير واستمر بها الى ان مات ٠٠٠ ولم أر من ضبط سنة وفاته ويعلم عما قدمت نقله من الاصابة (لم يأت ذكر لعبدالله هذا في لسغة الاصابة المطبوعة في مصر) انه مات بين خمس وستين وسبعين لان عبدالله بن الزبير يبيع له بالخلافة بالحجاز والعراق سنة ٧٢ والله اعلم هـ اه

وقال في اسد الغابة : «عبدالله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي ثم الخطمي يكنى ابا موسى وهو كوفي وله بها دار شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين والنهر واق هـ اه

طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ امتار مبنى بالطين والحجارة وعند حد جانبه الشمالي صفة عرضها ٣ امتار ثم وراءها رواق معقود عليه ثلاثة عقود بالجص والطاباق وفيه قبتان معقودتان ايضاً في اليمين والشمال اما التي عن اليمين فتحتمها قبر حذيفة وعليه شبك من الخشب واما التي عن اليسار فتحتمها قبر عبد الله الانصاري وباب الرواق والبهو تجاه القبلة .

٦ : اوهام الكلاب واغلاطه

اما اوهام الكلاب واغلاطه التي اشرنا اليها في صدر المقالة فهي قال ص ١٣٦ « من الشمر » والاصح من شمر وقال ص ١٣٧ « بالزاوية » ويسميتها الاصراب اليوم (زوية) بكسر الزاء والواو وتشديد الياء وقد فاته اسمها الاخر عندهم وهو (دورة) بفتح الدال فتحا غير بين وقال « القرارة » والمراقبون يلفظونها قرارة وقال ص ١٣٨ « تل بليقة » والاصح بليقة باعين وقال « التويشة » (١) والاصح (التويشة) تصغير توية وهي شجرة التوت وقال « نهر الذرعية » والاصح الدرعية بالدال المهملة وقال ص ١٤٠ « وجميع الزوايا ... من باوى الى ما وراء كوت الامارة تسكنها شمر طوقه » والاصح الى شادى قبل الكوت بخمس ساعات ثم قال : « وخيمهم في الصيف شقاق شوب العوين واللوبياء » والاصح الفقراء منهم اما الاغنياء فخيمهم من الصوف وقال ص ١٤١ عندهم افخاذ شمر « الدائرة » والاصح الداور كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد وهو خط لم يلمع وقد هدم على حدة ونحوهم حنيني ثم قال : « الدلابجة » والاصح الدلابجة ونحوهم صليبي : ثم قال : « العتبة بالضم » والاصح بالكسر وهم من ربيعة ثم قال « الهراة » والاصح الهريرار ونحوهم الغريثم قاله العوازل « والاصح العوازل بالدال المهملة ثم قال : « الزقيطاط » والاصح الزقيطات وهم من زييدوقد فات الكاتب (الدقافة) ثم (المهيات) (٢) ثم (النجادات) وهذه الافخاذ الثلاثة تنزل في الجانب الشرقي من ديبلى ومنازل الدقافة من مصب نهر ديبلى الى الشمال ثم فوقهم النجادات ثم المهيات وقال السيد مهدي القزويني في رسالته في عشائر العراق وهي خط لم تطبع :

[١] من عادة نصارى العراق وبالاخص بغداد ان يلفظوا الناء المثلثة ناء مشناة والذال المعجمة دالاً مهمله [٢] باسكان الميم وفتح الهاء وتشديد الياء بعدها الف وفي لآخر ناء طويلة

« الزهيرية » بطن من شمر طوقه .
 ثم ادخل الكاتب في قبيلة شمر القبائل التي ليس لها نسبة ولا قرابة معها وعددها منها وهي (بنو ويس) وهؤلاء من الاوس قال الحيدري في كتابه المذكور في باب عشائر العراق « بنو ويس وهم الاوس ولا يعلم انهم الاوس من طابخة ... او من حارثة ... او من مناة » ثم قال الكاتب « المجمع » وهؤلاء كما ذكرهم الحيدري عن القلقشندي : « بنو مجمع بن مالك بن سعد بن عوف بن جعفر » ثم قال « خزرج » وخزرج العراق اشهر من ان يعرفوا انهم من الخزرج الذين هم اخوة للاوس وهم النازلون اليوم في ارض دجيل وقرينته والذين اشار اليهم الكاتب منهم ايضا وطالما تتوافد القبيلتان وامير اهل الجبل تقى العباس وامير اهل دجيل قيس الحسين المولى السلطان ثم عد من شمر طوقه « الغرير ... الزقاريط ... الاقرع ... السعيد ... الزوبع (والاصح زوبع) السمودة اما الغرير فقد قال عنهم الحيدري السالف الذكر مانصه : « الغرير من حمير ومن قبائلهم آل شهوان وآل بكر . » اه واما الزقاريط فهم من عبدة من ولد رجل اسمه (زقروط) بفتح الزاء واخوته العفاريث والجعفر وغيرهم وقد ذكرهم القزويني في رسالته قال : « الزقاريط قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذى الجناح من لهيمة الحيمري ابي قبيلة شمر (١) اه والاول اصح واما الاقرع فقد قال عنهم القزويني المذكور : « الاقرع قبيلة في العراق ذات

(١) ينكر اليوم شمر الغرييون على شمر طوقه انهم منهم كما ذكره الحيدري في كتابه عنوان المجد وشمر الغرييون من عدة قبائل قال الحيدري المذكور : ومن اجلها (يعني عشائر العراق) شمر وهم عدة قبائل منها الخرسنة والعمود والصابغ — ولهم قرابة مع العميد — والتجم واسلم وهم من الصابغ والعليان (بنشديد اللام) والبرج والنفذغة وعبدة والغفيلة والعفاريث والزقاريط والزميل وآل جعفر قوم ابن رشيد شيخ جبل شمر ... وحمائلهم آل محمد من طي (٥٠٥) اه وقد نصح في اوائل القرن الثالث عشر من شمر طوقه فارس اشتهر بالفروسيه والشجاعة كل الشهرة وطار صيته في الافاق اسمه (بنيه) باسكان الباء وفتح النون وتشديد الباء المفتوحة وفي الاخر هاء — بن جريئس الجرياء وقد قتل في سنة ١٢٢١ هـ — ١٨١٦ م في حرب قامت بينه وبين عقيل والعميد وخزاهة وعنزة والرولة وحمود بن ناصر من المنتفق وقعت في غربي الفرات وأتى براسه الى سعيد ياشا ابن الوزير سليمان باشا الكبير ودفن في النجف وبنى على قبره قبة من القاشاني الاصفر والابيض والاسود لها بهو كبير يبنى بالحصن والطابق والقبة واقعة في طرف الشمال الغربي من مقبرة النجف .

بطون يتسبون الى عبده من شمر وان انتسبوا الى الاقرع بن حابس او اخيه
مزيد فهم من بني تميم ويقال لهم ولمفك الاقرعان ولهما بطون كثيرة ،
واما السعيد فنجهلهم ولعلمهم من السعود واما زويج فهم من شمر ذى الجناح
كما ذكرهم القزويني واما السعود فهم ينسبون الى خالد بن الوليد وقد ذكرهم
القزويني ايضا . ونحوهم صليبي ومع شمر طووقه عشيرة تسمى كراة (١)
ونحوهم اخوة فريية اى فرجة لانهم يلفظون الجيم ياء .

واعلم ان لكل قبيلة من القبائل التى ذكرناها عدة بطون وافخاذ لا يحل
لذكرها هنا هذا ما عن لنا ذكره والله اعلم بالصواب .
كانظم الدجيلي

ايها العربي

Réveille - toi, Arabe.

ارى لايك تاريخاً مجيداً تردد فيه السنة الرواة

علاً مجداً اياً فضلاً وعلماً

حجياً وبسالة شرفاً وحكماً

خصالاً كلها لايك تسمى

به جمعت فكان بها فريداً تزين بالخصال الحمايات

له دانت ملوك الارض قدرا

مسخرة له برأ وبجرا

ابى للذل ان يسطيع صبرا

وان يدعى الى ملك مسودا فيخضع كالرعية للرامة

ايا ابن الاكرمين كم التواني

وكم تفضى على حسك الموان

الست اليوم فى ارقى زمان

ترى ابنائه يقضى قعودا سواك وانت فى نوم سبات

بحقك راح حكم الجور يقضى

به جنفاً قنظره وتفضى

اما بك شيمة للمجد ترضى

(١) باسكان الكاف يليها راء مهملة فالف فبدال مهملة مفتوحة فهاء

فتحي يا ابن قحطان جدوداً تعيد حياتهم بعد الممات
 حقوقك قد دعت هل من نجات
 فقد عشت بها ايدى البغاث
 فهل بك يصدق الدور الوراثة
 فننظر عننا غصناً جديداً نبضن هروقه بدم الحياة
 اجب صوت الرقي اذا دعا كا
 وساو في المزاي من سوا كا
 ولا تمأ بذى غرض نها كا
 وعش حراً انا شرف سعيداً اسانك قانز بين اللغات
 فهلا تفقتك يد اليبالى
 وابقظك الزمان الى المعالى
 الم تر صيبة لك في ضلال
 دعوك لكي تكون لهم رشيداً فرقة بالبين وبالنبات
 اما بلقتك ايات السديم
 ومعجزة اكتشاف [الراديوم]
 فننهض للصحيح من العلوم
 وتجهد طالباً علماً مفيداً له تفدى العلوم السابقة
 علوم ايس تجدى طالبيها
 يضيع سدى تمين الوقت فيها
 فهل بدت الحقيقة من ذوبها
 وهل هي صيرت عدما وجوداً يرى فيحس بين المرئيات (١)
 فلا هي نورت بالرشد فكراً
 ولا كشفت لهذا الكون سرا
 ولا قطع البخار بين بحرا

(١) تخفيف المشدد من ضرائر الشعر، الا انه لا يحسن في عصرنا استعمال مثل هذه الضرائر والهروب منها يحكم عربى الالفاظ ويوتق الالبيات . ومع كل ذلك فان هذه القصيدة تبق لناظهما طيب الذكر ، لا فيها من سديد الفكر ، وسلاسة التعبير ، وحسن الاسلوب .
 (لغة العرب)

ولا ناجي البعيد بها بعيداً يحاط به من الست الجهات
 قتل علماً تحلق في الفضاء
 به وتقيس اجرام السماء
 وتكشف فيه سر الكهرباء
 وتبدي للملا رأياً سديداً تدل به على اصل الحياة
 النجف (تزييل الاهواز)
 سعيد كمال الدين

امراء السعود في جزيرة العرب

L'Arabie et ses Emirs les Se'oud.

١ تفرق اهل نجد

لما انشقت عصا آل سعود وتفرقت كلهم تفرق ايضاً اهل نجد واتبعت
 المشائر من احبته من امراء ذلك البيت وجاورت البلد الذي نزله الامير لتكون
 له عوناً عند الملمات ، فكان لعبدالله الفيصل قبيلة سبيع (مصفرة) والسهول
 (مجموعة) ، والبعض يقول الشهول بالشين المعجمة الا انها غلط) وبعض من
 عشائر عتيبة (مصفرة) . — وانضوى بنو يام الى عبدالرحمن الفيصل والى اولاد
 اخيه سعود. — ولحقت عشائر الدواسر والفرع واهل الجنوب امراء آل ثقيان .

٢ تقاص امارة السعود من نجد

مادام هذا التجزؤ والاختلاف الاوشيت نار الفتنة وامتدت لهباتها فاستمرت
 بين عبد الله الفيصل وبين سعود وعبدالرحمن. وحدث بين القبيلين وقائع وحروب
 كثيرة كانت عاقبتها ضعف الطرفين . وفي الآخر استعان عبد الله السعود بالامير
 محمد بن رشيد امير حائل وعشيرة طي ، فاغتم الامير هذه الفرصة لتدخل بينهما والتغلب
 على كليهما ففاز بما امل . ثم تاتفق معهما على ان يكونا في بلاد امارتهما وله عليهما
 اليد العليا وشرط عليهما شروطاً اخرى رضيا بها . فكان اولاد سعود في الحرج ،
 وعبدالرحمن في الرياض . اما عبد الله فانه زهد بالملك واستقر في حائل . وكان الامير
 ابن الرشيد في كل بلد معتمداً بمنزلة امير وهذا آخر انحطاطهم في ملكهم .

٣ خروج السعود من نجد

في بحر سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨ م) وقع بين ابن الرشيد وبين امراء التقصيم فتور
 قاتفق آل سعود مع عبد الرحمن ووعده المساعدة ان فعل بما يطلبونه منه . فقام عبد

الرحمن لينكب المعتمدين عنده فاحسن الامير ابن الرشيد بالامر فسرع اليه مع الحلة
امر آء القصيم. ثم بعد ان تم له هذا الامر غزا الرياض والحرج واجتاحهما. وقتل بعض
اولاد السعود والبعض الآخر اخذوا اسرى وابقوا في حائل في تجلة واحترام.
وهم الذين يعرفون اليوم باسم العرائف (راجع لفة العرب ٥٦٧:٢ - ٥٧٢) --
واما عبد الرحمن فانه فر من بين يدي الامير ونزل الاحساء ثم بغداد ومنها رحل الى
الاستانة ثم زاولها فرجع الى ديار اسرب فاحتل الكويت. وقد عينت له الدولة العلية
راتبا قدره ٤ ليرة عثمانية في الشهر وكانت لا تنطبق له الا في بعض الايام. هذا هو
آخر ايام السعود في نجد وقد كان ذلك في سنة ١٢٩٦ و ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م)

٤ عودة السعود الى نجد على يد عبد العزيز باشا السعود
في سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٥ م) استفحل امر الامير محمد بن الرشيد امير حائل
وتسلط على نجد كلها فخضعت له حاضرتها وباديتها. وتم له فيها كل ما يريد. فاخذ
حينئذ يفكر في انشاء ميناء بحري لنجد فرأى ان البلاد كلها بيد الدولة العثمانية
وينس له بلدة قريبة منه الا الكويت فهم بذلك. وكتب الى الشيخ قاسم بن ماني
بفائه بالامر ويستشيريه في غزوة الكويت (كندا) ولما كان الشيخ قاسم وجد من
ان الصباح ما لا يناسب شأنه كتجهيزات جهزت عليه في اثناء محاربه العساكر العثمانية
المقيمة في قطر اشار على الامير ابن الرشيد ان يزحف على الكويت. الا ان الامير بن
اتقاعلى ان يؤخرها هذه الزحفة الى حين انسلاخ الشتاء. وفي تلك الاثناء
مرض الامير محمد وانتقل الى دار القرار في آخر سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) فخلفه
الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد وما كادت قدماء تستقران على مرش الامارة
الا وفكر بتحقيق ما كان قد نواه سلفه من امر الزحفة. وبينما كان يتأهب لذلك
قتل الشيخ مبارك بن الصباح اخويه محمداً وجراحاً وهم بغزوة نجد فثارت الحرب
بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح ولم تخمد نارها الا بعد مدة مديدة كان الفوز فيها
لالامير ابن السعود. فاغتتم عبد العزيز هذه الفرص ودخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ
(١٩٠١ م) وامده ابن الصباح بانال والسلاح لاتفاقه معه. وفي سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٦
(١٩٠٧) اتصالح عبد العزيز السعود مع الرشيد. ولا يزالان متسايمين متحابين الى
يومنا هذا وقد عقد كل منهما مع صاحبه عهداً وثيقة محكمة العربي. وقد صرف
كل منهما حدود دياره وربوعه وارضيه وعشاره. — وبعد ان صفا الجوالين

السعود اخذ بتوسيع نطاق ملكه ومازال على هذه التية الى ان احتل الاحساء والقطيف ودارين في هذه السنة سنة ١٣٣١ هـ . وهو اليوم مقيم في نجد ويلقب (بالامام) وهو امير عادل كريم شجاع سياسي ذورأى متين وفكر مصيب وعلى جانب رفيع من العزم والحزم والدهاء ولهذا تراه ذاحظ وافرو توفيق مجيد وطاقم سعيد . ويؤمل العقلاء ان تكون النهضة العربية المنتظرة في ايامه الميمونة .

هذا آخر بحثنا عن امراء السعود على غاية من الاجاز والاختصار وقد ضربنا صفحاً عن ذكر الامير ابن الرشيد والامير ابن الصباح اللذين جاء ذكرهما في هذا المقال اذ في يتسا العود الى البحث عن اماره كل منهما في فصل آت . والله الموفق .

٥ " حدود اماره السعود السياسية في عزمها
لم يكن لديار السعود حدود سياسية واسمه قبل ان تظهر هذه الدولة وانما كانت امارتهم في بادى امرها من وراة امير الاحساء . فكان الامر يصدر اليها من هنالك واول ما اعتبرت اماره كان بعد ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب رأس الوهابية فناصره آل سعود ووافق هذه النهضة اقبال يمون واخذت تتوسع منذ ذلك الحين . اما اول امرها فكانت عبارة عن بلدة (العينه) التي هي مقر آل سعود .

وبلغت حدودها في عهد غضارتها وادجها الى نخوم عسير من جهة اليمن والى حوران من ناحية الشمال والى قطر وقطيف وعمان من جانب خليج فارس وقد اخصمت هذه الامارة مسقط والاحساء . وقد بلغ آل سعود ان كسوا الكعبة سبع سنوات متتاليات وحكموا في الحجاز بضعة اعوام .

٦ حدودها الحالية
اما حدودها اليوم فهي من جهة الغرب ديار قبيلة حرب النازلة بين المدينة والرياض ومن جهة الشمال (قصيه) الواقعة بعد القصيم وما حولها من الاراضي وهي الحدود الفاصلة بين حائل والقصيم . ومن جهة الشرق الحفر (فتح الاول) وما حواله . ومن جهة الشرق الاحساء ويقبها بلاد عمان وقطر والقطيف وما في تلك الديار ومن جهة الجنوب شمالي حضرموت .

٧ . القبائل التابعة لها اليوم
تبع اليوم هذه الامارة من القبائل عشار حجة وانما نعد منها تلك التي

تفرو دائماً مستغلة بظل راية الامام الكبير عبدالعزيز باشا السعود ونشير الى مقطن كل قبيلة بجازها مع اعداد حملة الاسلحة والفرسان فيؤخذ من هذا ان هذه القبائل تقسم قسمين: قسم تابع لها بنوع خاص ويشمل القبائل التي تلازم اوامر الامير ونواهي ولا تنفك عنه البتة . وقسم تابع لها بنوع عام ويشمل القبائل الخاضعة لامر الامير ونواهي لكنها تقطن حيثما ارادت بدون ان تقيد نفسها بقيد خاص فتشارك معه في الحروب والغزوات دون الاقامة في ظله فاقسم الاول من قبل العصية والقسم الثاني من قبل الخضوع والطاعة .

ودونك الان قسم القبائل الخاصة بالامارة وهي :

اسم القبيلة	عدد نفوسها	عدد حملة السلاح
قطان	١٩٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠	٨٤٠٠٠ من
السهول	١٨٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠	٧٤٠٠٠
الدواسر	٤٠٠٠٠ الى ٤٥٠٠٠	١٦٠٠٠
السيبع	٢٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠	١٠٤٠٠٠
المجموع	٩٩٠٠٠ الى ١١٠٠٠٠	٤١٠٠٠٠

هذا احصاء من باب التقريب اذ لاتعداد انفس عند ضرب تلك الارجاء وقد يرى القارى ان فيه مبالغة، لكن ليعلم ان هذه القبائل هي من العماثر الامهات وفيها اقسام عديدة اذ تشمل عدة بطون وانفاذ وفصائل. فلوسمينا كل قسم من الاقسام باسمه وذكرنا لكل منه ماله من العدد والعدد اطال بنا الكلام الى ما يخرج الصدور ويضيق الانفاس. ولوجدنا هذا الاحصاء مطابقاً للواقع. ولا بد من ان نذكر هنا قولاً ذكره انا احدهم قائلاً انهم لا يقولون عاياتي ذكره :

قطان	١٠٤٠٠٠	٥٥٠٠٠٠
السهول	١١٤٠٠٠	٥٥٠٠٠٠
الدواسر	٣٥٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
السيبع	٢٠٠٠٠٠	٠٨٠٠٠٠
المجموع	٧٦٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠

اما منازل قطان فوائمة في شمالي الرياض وديار السهول في شرقيها وديار الدواسر بين الافلاج ونجران من جهة عسير وعجم السبيع تجاه الطائف الى الشمال.

واما قبائل القسم الثاني فيكون على نسبة قوة الحاكم ويمن لا يزال في طاعة هذه الامارة فهم (ماعدا من تقدم ذكرهم) :

عتيبة (بالتصغير) ومقامهم في شمالي ديارالسيبع	٥٠٠,٠٠٠	١٧,٠٠٠
الناصر وهم في جنوبي منازل السهول	٠٨٠,٠٠٠	٢,٠٠٠
بنوهاجر في قبلي ربوع الناصر	١٧,٠٠٠	٤,٥٠٠
المره (بالضم وزان درة) في جنوبي مخيم بني هاجر	١٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠
المجدان (وزان فرسان) في جنوبي مقطن المره	١٥٠,٠٠٠	٤,٠٠٠
المجموع ويلاحظهم بنومطير (وزان زبير)	١,٠٠٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠

وهناك عشائر اخرى صغيرة صرفنا النظر عنها لقله شهرتها او لحول ذكرها وقد تأخذ الحيرة القارى عند وقوفه على هذا العدد المديد من نفوس العشائر وربما تصور انها تنمو نمو الكلا في البر لكننا نذكر عنها لمة جملة عن اصلها وبعض ما يتعلق بها فنقول :

قحطان

هي قبيلة قحطانية الاصل لم تتغير عما كانت عليه في سابق الدهود و ساق المجد فقد بقيت على شرفها وجلالة قدرها ومحتها وهي تقسم اقساماً كثيرة منها: السمر (بضم الاول) والمعاصم والخانفرة والورقة (ويسمونها البعض الروقة) وآل سعيد والحاملة والمجمل (تتحريك الميم الاولى حركة مشتركة والباقي وزان مائل) وعيد (وزان زبير) الا انها تلفظ بسكون الاول كما هو مشهور عندهم ولفظ كل مصغر)

السهول

ترجع هذه القبيلة في نسبها الى سهل او بنى سهل وهم بطن من بنى بحر من لخم من القحطانية وتجزأ الى بطون وافخاذ كثيرة .

الدواسر

تتجاوز اعداد بطونهم العشرين لكنهم يرجعون جميعهم على ما يقال الى عمارة من العرب اليمانية والاصح انهم بنو وائل لان نخوتهم في يوم الحرب هي (اولاد وائل).

السيبع

قيل انهم بطن من بنى عامر بن صعصعة من القحطانية ولعلهم هم .

عتيبة

بطن من عتيب بن اسلم بن تديل بن جشم بن جذام من القحطانية وهم اليوم

ينسبون في بني شيبان. فيقولون : عتيبه بن عوف بن شيبان . ونحوتهم في عهدنا هذا : (اولاد شيبان) .

المره

ويقال لهم ايضاً : آرمرة . ويظن انهم من بني مرمرة وهم بطن من الاوس من الازد من قحطان . وذكر انهم من بني مرمرة بطن من بكر بن وائل من عدنان . وقيل من بني مرمرة بطن من ذبيان من العدنانية . وعندنا ان القول الاخير هو ابعد الاقوال عن الحقيقة .

السبعان

هم بطن من قحطان ويقسمون اقساماً شتى . والامارة فيهم في هذا العهد لآل حنبلين (كانوا متى حثل المكسورة الاول) وهم القسم الاكبر عن بطونهم . هذا ما يقال في هذا الموضوع « والله ولي التوفيق والتيسير سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة »

الشيب والشباب

Jeunesse et Vieillesse.

ان المشيب وليته وولاني	فقدت طوع تصرف الحدنان
لاحت تباشير الصباح بلحتي	فصكأنهن اسنة المران
يا نازلا ازرى بنا بنزوله	هل للشيبه من زمان فان
طلعت بعودي انجم ارمى بها	يوم التصالي مقلتي وجناني
نزل المشيب فزادني بياضه	ضعفا وشد بدنه لسانى
طر البياض على السواد فذكرت	بيض الشهور بياضه الاكفان
لعبت بك الاحوال وهى مجده	لمب الرياح بقائم الاغصان
قضى الشباب وما قضيت ابانه	لك من عهدود فلانه وفلان
منى تحيات عليه فانه	نكت العهود وجدق الهجران
لم انس من ايامه صفوا ولم	يكلى بما فعل المشيب يدان
لا تيك ايام الشباب قاتما	قد قادرتك مدج الجثمان
زمننا الم به خيال ما نزل	كيف العاللة بالخيال الفانى
لا كان يومك من سواد طارض	فى المارضين يزول بعد زمان

طرقتك طارقة المشيب فانبأت
 الشيب نار والشباب دخانها
 نار سيخمد بمد حين وقدها
 مارست ايام الحياة وانى
 حتى لحث غصني بمدية صرفها
 فتشجعت منى الحدود واوهنت
 ركضت بميدان الحياة خيوانا
 فليكم انفت من الهوان وذوقه
 واقد نظرت الى الشباب واهله
 وذكركته بصفائه وبهائه
 فرأيت انى حين اكبر ذكره
 أأرى دلالتى فى الحياة كأنها
 من بعد ما علم الرجال باتى
 كم منهل فاضت عنه وممرك
 بمثقف صلب الكموب معزز
 فبينت لى بالسيف يتنا اشرفت
 بالجد تمتع النفوس فان هوت
 لا فادرت ايدى الثواب امه
 ايهان من عدنان فرع طاهر
 للعرب آفاق تدق مكانها
 ان المعارف فى بلادهم غدت
 واذا رأوا للجاهلية دعوة
 مثل الجهالة فى ذواته يعرب

ان المشيب نهاية الانسان
 ولرب نار اغشيت بدخان
 واسوف يبدل جرها بدمان
 صعب على الايام رد عنانى
 ولوت يداها معصمى وبنانى
 عزمى الخطوب وخطى امكاني
 ان المنية تنتهى الميدان
 واحكم ايت ولاءه وابانى
 نظر الغريب مدارج الاطمان
 ذكر المبعد شاسع الاوطان
 تزداد فى نصاعة الالوان
 مصرومة الاوزام والاشطان
 اسد الاسود وفارس الفرسان
 جادلت فيه بناصع البرهان
 بمهند ماضى الفرار يماني
 شرفاه والسيف نعم الباني
 يوم السباق فقد هوت لهوان
 صبرت على الاذلال والاذنان
 ومن الذواب من نى حيطان
 زبر الحديد بمطرق الاقيان
 منقوضة الآساس والبنيان
 يتسابقون تسابق الاقران
 يسرى به الشرقان والقران
 محمد الهاشمى

مستقبل قضاء الحلة

L'Avenir du Kazâ de Hilleh.

كنت قد ادرجت مقالة فى العدد ٤٣٥ من الزهور البغدادية بينت فيها

النهضة التي ظهرت في ابناء العراق بخصوص ما يتعلق بامر الاصلاحات المستحسن ادخالها في ولايتنا . وهانئ اليوم اوافى قراء هذه المجلة بمقالٍ لاوجه انظار القوم الى قضاء الحلة الجليل ومستقبله الزاهر فاقول :

اني لا اريد ان اسير في بجني مبتعداً عن الفرض الذي ارى اليه بل اذهب اليه توأواً ومرضاً لوسائل التي هي في طاقتنا لنصل الى احسن نهج بحسن مستقبلنا . — ان للحلة اليوم من وسائل الثروة والرفق ما لا يتكرر اذ فيها شعبة من الفرات التي تجرى ماء النصار ما لا يمتد له في سائر الديار، الا ان عموه وتبسطه في ظاية البطء والتثاقل . فهل يحسن بنا ان نراه باقياً على هذه الحالة حالة الطفولة؟ الا يجب ان يسير سيراً حثيثاً في صراط الارتهاء والتوسع والتبسط؟ انى ادع الحكم لاهل الراى والتفكير .

ان بناء سد الهندية ليس الا بمنزلة الاضلاع للجسم فكما ان هذه الاضلاع لا تكفي لقوة الجسم بل يجب ان تكسى لحمًا وعضلاً كذلك يقال عن هذا البناء الجليل الذى لا يبتفع منه ما لم يقرب بما يقم الغاية التي بنيت له .

ولعل قائل يقول ان هذا المشروع هو فوق طاقتنا . قلنا : الامر بخلاف ما يظن او بخلاف ما يذهب اليه . والدليل ما مرده لك من الاشغال التي يمكننا ان نقوم بها لتحسين مستقبلنا .

واول كل شيء سقى الارضين الواسعة الممتدة في تلك الارزاء الرحبة . فلقد اصبح الرى اليوم من ايسر الامور لتصدر المياه اليها بسرعة . وعليه اذا اراد الناس الوصول الى ما يرومون عليهم ان يبنوا ثلاث كالات اى ثلاث قناطر Régulateurs في عرض نهر الحلة ويقام ما أخذ ماء Prises d'eau لجميع ما يقترح منها من الخروس (١) . وقد عني ديوان اشغال الرى بدرس فكرة projet سن قانون ينظم به تقسيم الماء على الارضين ونحن نؤمل ان يكون اخراجه الى حيز الوجود والعمل بموجبه باقرب ما يمكن .

اما الاموال اللازمة لهذه الاعمال فانها ليست باهظة بل في مكنة جميع

(١) الخروس جمع خرص وهو الفصن ويراد به كل ما يقترح من التهر تقترح الفصن من الشجر والخرص بمعنى الفصن عربى فصيح ومعنى فرح من فروع التهر من باب المجاز هذا فضلاً عن ان هذين المعنيين معروفان عند اهل العراق لاسيما عند الذين في نواحي الحلة والسماوة وما مجاورهما .

الذين يتمتعون بمرافق السقي . لاسيما اذا علمنا ان اهالى الحلة يحصلون على نعم ونتائج لم يحلموا بها سابقاً وتوفر لهم المعيشة وتحملهم اصحاب ثروة طائلة فى قليل من الزمن لانهم ان بنوا الكيالات المذكورة لا يحتاجون بعد ذلك الى الاترافمة للماء اذ هذا السائل الجيوى يأتهم عفواً متهدراً اليهم من تلك الكيالات ويتدفق الى حيثما يريد الساقى او الزارع .

والحصول على هذه الاموال يكون على هذا الوجه : تزداد الاعشار اسنين فى المائة فما يعضى غير قليل من الزمن الا وقد اجتمع المبلغ ونالوا ما املوا . وان فعلوا هذا الفعل اظهرتسرعهم فى هذه المسئلة مسئلة حياة الجماعة واحياء الموات من الارضين أهم من انشط الناس ومن ارغبهم فى ترقية وطنهم وانهم بمن يسمون فى فتح باب جديد لبلادهم باب الرقى والفلاح باب الحضارة الهنيئة والنجاح البين .

اما المشروع الثانى الذى يبشرنا بمستقبل زاهر هو العزم على تسيير مراكب سريمة الجرى على نهر الهندية بين السد والديوانية بلجم ربيع الحصاد الذى يجتمع على ضفته ذلك الريع الذى اذا بقى فى محله بدون نقل لم يفد اهله تلك الارباء واذا نقل الى حيث يصرف ويباع وينفق يفضى اصحابه ويوسع اسباب معيشتهم. هذا فضلا عن ان تلك البواخر تجمع القرى بمضها الى بعض تلك القرى التى تتالى منسوقة على طول النهر والنو. لانزال فى حال التشوه مع انها تنزع الى النمو والتبسط والتقدم .

وان قيل لنا ان هذه المراكب لا تفيد قاندة تذكر انا ما مد خط السكة الحديدية قلنا: ان الخط لا يمر بالحلة كما هو مشهور ولهدا تكون المراكب من اوجب ضروريات حياة الجماعة والاهاى فى ذلك القطار والاتبقى حاصلاته بدون فائدة عمومية. —
 اما وسائل النقل على ظهور الدواب فهى فى متعجى البطء والتقل وغير واقية بالافصود دمعك متكلتك من النفقات الباهظة . الا ان هناك وسيلة اخرى وهى مد فرع للسكة الحديدية البغدادية وهذا الفرع هو المعروف عنداهل الفن «بالفرع الزراعى» لاختصاصه بنقل حاصلات الزراعة . وهذا مما لا بد منه يوماً لاتمام خط بغداد بوجهين بالمرام ويقوم بحاجيات اهله ديارنا هذه الميمونة وربط المركزين الكبيرين (بغداد والحلة) برباط واحد يدفعهما الى التقدم والترقى الدائم اما النفقات اللازمة لمد هذه السكة فهى ليست بعظيمة لانه لا يحتاج الى بنائه

بديمة يتعلم الاموال بدون فائدة بل تكون معتدلة مناسبة لحالتها. ولنادايل على نجاح هذا الفرع من السكة ما فازه خطأ النجف والكاظمية من التوفيق والتيسير والريح الكبير. ولو كنا نحن بريد الترقى الحثيث لبلادنا لاكثرنا من هذه السلك الحديدية في طول البلاد وعرضها واصبحت عامرة راقية في مارج الحضارة.

وكل ما شرت اليه من الاشغال ليست لنا ولا هي حديثه الفكرة اذا بكل يعلمونها انهم لا يعملون بها خوفاً على تشقت اموالهم على ما يتخيّلونه اذا ماسموا الى توسيع اشغال النقل والانتقال. ولهذا توجه اقوالنا هذه الى عموم الناس لا الى الخاصة منهم اهل الاحتكار والاحتجاج الذين يجمعون الاموال لمجرد التمتع برويتها لا غير. وصلت الى هنا من كلامي وانا اسوقه الى ابناء وطني العراقيين اما الان فالت عنان كلامي الى الحلبيين خاصة اولئك الذين هم جرتومه مستقبل الوطن الزاهر واول كل شئ اقول لهم: جودوا على الوطن بما في طاقتكم يجده عليكم بنعمه ومرافقه وارزاقه. ولا تكتفوا بالماء الذي جاءكم وكنتم تشوقون اليه بل سبروا دائماً الى الامام سيرماتكم المتدفق وافرغوا كل ما في وسعكم ليجود عليكم صممكم بكل ما تنتجه ارضه الى اتقى ظيه. واستشبروا لهذا الغرض ارباب الفن المتتورين ليطلموكم على ما يجب اتخاذه من الوسائل اللازمة لترقية الزراعة على ارقى طريقة وصلت اليها في البلاد العامرة او المتحضرة.

ولا تنفلوا عن الصناعة: اتخذوا غلاتكم لبلادكم فان في ذلك غناكم وتروتمكم ونمو اموالكم. ومن اجل الامور الضرورية لدياركم هي آلات اخراج الحب من القطن وتربية دود الحرير والطحن ودباغه الجلود وغيرها. والحلاصة عليكم بكل وسيلة تبرز آيات نشاطكم ومساعدتكم العامة النفع.

وحينما تصبحون في يسر العيش ودعته بما يفيضه عليكم ماء الفرات من الخيرات باشروا بما يطل كعب الوطن ابعاد الملاء وهو امر ترقية الممارف اذ بقدر ما تزرعون تحصدون وبقدر ما تسعون تتوفون وكما قدمت امر الآداب على سائر امور هذه الدنيا نفتت عليكم منابع الخير وافلحتم كل الفلاح.

ها ان بابل القديمة قد انكأت راسها على ابواب مدينتكم فاهدئوها بايدي نشاطكم لابل ايقظوها من سباتها الطويلة الهادي باناشيد حضارتكم وعمرانكم لترى الضوء الجديد الذي يحيط بها وغنوا قائلين:

والجهل يهدم بيت العز والحسب
العلم يرفع بيتاً لاعتماد له
توفيق بشارة

الحياة خيال

La vie est un rêve.

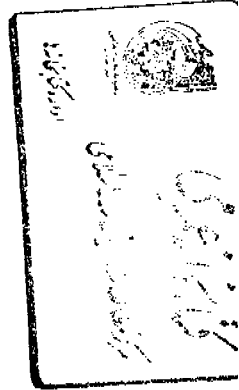
بلبل حاجه لغرام تقنى
قابل الصبح هائماً وهو يشدو
قرب جوربه اناطت ائاماً
هام وجداً بحبها رحرى
منحتها يد الطبيعة حسناً
وجالاً لغيرها ماتتنى

لوعة الحب لم تندع فيه صبراً
كلما هم ان يطير اليها
حسبه الله كم وكم منغته
كل ان تراه يبدل غضبنا
تبط الوهم عزمه وتانى
واهاه عما هووى وتمنى

يتقنى آنا ويسكت آنا
نعمات تنيرها نعمات
هاجها الوجد والقرام ففنت
ما جرت نسمه هنالك الا
بالقنى وقفت فيه صباحاً
مشربياً لغير طير تقنى
من طيور تجيد نمة الحنا
بهواف رقت اذاه ومعنى
وتسا كينها ولوناً وهننا
كان للماشقين احسن معنى

بينما كنت فى مراتع انسى
فاجأتى بارودة بدوى
ارسلتها يد القضاء لتقضى
لا تسئل كيف فارقت العمر قمرأ
وانا ناظر اليه بعين
ولئلى يشجو لكل شجوى
فنفكرت فى الحياة اذا هى

ابراهيم منيب الپاچه جى



الاکراد الحالیون

Les Kurdes modernes.

• ملابسه و ازیاتهم

(ثياب المرأة وحلاها) — تلبس المرأة الكردية قميصاً او شماراً يسمونه بلسانهم « كراس kras » وترزر فوقه الصدره من تحت يديها وهي بلسانهم « سخمه sokhmeh » والبعض يقولون زخه « وفوقها تلبس القباء وهو بلسانهم « كوا kawâ » وتضع على كتفيها قطعة من القماش تسمى « جاروكة » tehâroukeh « تعدها عند صدرها وتضع على رأسها طربوشاً صغيراً اسود اسمه عندهم « فيس fês » وترسل بعضهم منه عذبة او قطعة طويلة من القماش يسمونه « قوچكه qotchkeh » تحدر الى نحو ركبتيها من الورا وتبرقع بكسفة من الكتان اسمها « سرپوش sarpoche » وربما لم تكن من الكتان بل من نسيج رقيق. وقد تمتلق بعضهم بنطاق ويشدونه شداً محكما ويسمونه « كمر kamar » وبعضهم يسمونه « كبر kamar » ويكون مفضضاً او مذهباً وان كان من القماش فاسمه « بشتين pouchtên » وهو فادر عندهم . وتسدل الكردية من شعر جيبتها خصلتين تنوسان على صدرها اسم كل منهما « زلف zulf » او اكرجه agridjèh » وهذه الكلمة الاخيرة من التركية . والمرأة الكردية الشمالية تطيل هاتين الخصلتين بخلاف الجنوبية فانها تقصرهما . وترسل باقى شعرها مضمفورا على ظهرها . وتشد على جيبتها سلسلة تمتد من اليمسرة الى اليمين وقد نظمت فيها النقود الذهبية والفضية وتعرف عندهم باسم « برچاوکه bartchâwgòh » وتعمل مثل ذلك عند مؤخر رأسها وتسمى « بشته سر pachtah-sar » وتزين الطربوش بالنقود ايضا وتسمى « كلاوى آلون klâwi âloun » وتكحل عينيها وتجعل فى انفها حلبة تسمى « قرافل qârâfil » او خزمة khazmeh » وتحنى يديها ورجليها . والمدنيات يرفقن الاسبنداج والحمره بخلاف القرويات والبدويات منهن فان اللواتى يستعملنهما قبايات .

هذا هو زى الكرديات على الغالب الم يكن قد خالطن غيرهن الاجنبيات فان خالطن قمن قد يستمرن ازيادهن وحينئذ لا ضابط يضبط الملبوس وانواعه (ثياب الرجل) اما الرجل الكردى فيلبس ثوبا او قميصا او شمارا وقد لا يلبس ويجعل فوقه قبا . قصيرا اسمه عندهم « چوغه tchoghah » وهو تحدر

الى عجزه . وينسب اول بسر او يل تعرف عندهم باسم « رنك ranoek » وكلاهما رقيق يحاك من الصوف العادي او من شعر المزم ولا سجا من الشعر المعروف عندهم باسم « maraz » وهو المرضي عند العرب . ويلبس فوق القباء ردآء اسمه « بستك pastak » وهو لباس يشبه العباء الا انه قصير مزندهاي مزملك بلسان اهل الشام وقصيف او ضيق بلسان العراقيين ، يتجاوز طوله المنطقة بقليل . وثخنه نصف اصبع يعمل من الشعر او من المرضي . ويتخذ فوقة الكبنة وتسمى عندهم « فرنجي farangy » وهي ذات ردين يكونان قصيرين او طويلين وتتخذ الكبنة من الصوف . وان كان الكوا قصيراً يسمونه (كورتك اي القصير koûrtak) [١] . ويشد وسطه بقطعة قماش لا يقل طولها عن اربع اذرع يسمونه بشتين يفرز فيه الكردي خنجره واسلحته . ويلبس في راسه قلنسوة يسمونها (تپله taplah) وهي بشكل نصف كرة صلبة مجوفة تعمل من الصوف ثخنها نصف اصبع وقد يكون اعلاها مسطحة فتشبه حينئذ القدر وهو خاص بالاكراد الجنوبيين .

اما الشماليون فيلبسونه صرقيه مخروطة الشكل وتكون من القماش . ويشدون على كليهما قطعة من الحرير الثخين تسمى مشكي moushki والافان كانت من الحرير الرقيق الاسود فتعرف باسم آخر . ويلبس في رجليه حذاءين يسمى الواحد منهما (كالاش kalash) وهو يحاك من الصوف ويكون في داخله خرق تكون بمنزلة النيل . ويتقن صنعه قبيلتنا الدوم Dôm والحرات Kharât وهما عشيران تجولان في ديار كردستان . والخلاصة يشبه زي الكردي الحالي زي الحثيين الاندلسيين الذين يظن انهم اجداد الارمن . وهذا الزي معروف في ربوع الكرد من حدود ديار بكر الى تخوم تاستر الا انه يتغير قليلاً بتغير مواقع البلاد او لمجاورة الاهراب والاعجم .
٥ . مذاهب الاكراد

اغاب الاكراد مسلمون وفيهم نصارى ويهود . واغلب المسلمين سنيون

[١] وهو الذي عبره العرب سابقاً بصورة قرطق . قال ابن المقتر :

ومقرطق يسمى الى الندماء بعميقة في درق بيضاء

وهو من الفارسية « كرتنه » وزان غرقة . قال صاحب شفاء الغليل: وهو لباس قصير تقول له العوام شايه (كفتا ، والمشهور اليوم عند العراقيين سايه او صايه بالسین المهملة او بالصاد . والاصح ان السايه تشبه القرطق لكنها ليست به) (لغة العرب

وما بقي منهم فعلى مذهب الشيعة . اما الداسنيون الذين يمدون من الاكراد فهم مجوس هجروا حاضرتهم القديمة (يزد) واحتلوا ارض داسن فاقاموا فيها ولهذا يقال لهم ايضاً (يزديون) فصحفت العامة اللفظة فقالوا (يزيديون) وهو غلط (١) اولاهم سموا كذلك لمشابهة ديانتهم ديانة الزيديين اى المجوس وقد وقع تغيير عظيم في ديانتهم الزرادشتية كميلهم الى الروح الشر وهو (آمرمن) المعروف عندهم بملك طاووس اكثر من ميلهم الى روح الخير (يزدان) تخوفهم من الاول وانهم من الاخر (٢) . — وهم يعظمون الشمس ويصلون ثلاث ركعات عند طلوعها وعندهم الختان والمعمودية معاً . ولا شك انهم اخذوها عن اليهود والنصارى وعندهم كتب مقدسة منها كتاب جلوة .

وكان يوجد في اواسط كردستان طائفة وحشية يسمى القائل بها (كاكه) نسبة دخيلة الى (كاكه) مؤسس ذلك المذهب الغريب . وقد هجاهم الشاعر الشهير الشيخ رضا الطالباني الكردي . وهم يجولون اعظم الاجال لرجلين آخرين هما باوايدكار Bâwâyâdgar و (سي برآكه Sé-Brakèh) وامرأة يقولون لها (دايه ريزبار

(١) هذا رأى الكاتب الخاص به . ونحن لانوافق عليه لاسباب منها : ١ لو صدق سبب هذه التسمية لعرف هذا الاسم منذ عهد حلولهم سنجان . والحال ان هذا الاسم لم يكن معروفاً في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر الى القرن الخامس عشر للميلاد بل كان اسما يرمز به « آريشورتى » Arévorti وهي كلمة ارمنية معناها « عباد الشمس او الشمسيون » . — ٢ ان الاسم الشائع عند الامم الارمنية المنتشرة بمجوارهم هو « دسنايا » اى داسنيون لايزيديون اوزيديون — ٣ اليزيديون لم يأتوا من يزد بل من بلاد كردستان — ٤ كان العرب يرقون عباد النار وعباد الشمس بالمجوس ، فلا حاجة الى ان يسموهم باسم لم يعرفوه ولم يألوه . — ٥ هل اى سند تاريخي يعتمد الكاتب في قوله انهم هجروا يزد وفي اى قرن كان ذلك . (لفة العرب)

(٢) يضطر الكاتب الى هذا القول ليصح زعمه ان اصلهم من يزد . والا فان المجوس هجروا ربوعهم الى ديار الهند بعد ان طردهم المسلمون من بلادهم ولم يميزوا لهم السكنى في الربوع الاسلامية وهؤلاء المجوس الموجودون اليوم في الهند والمعروفون فيها باسم « پارسي » (لا يزدى) قد بقوا محافظين على شعائر ديانتهم ومعتقداتهم بدون ان يتخلوا بها قط . فكيف امكن للمهاجرين الى الهند حفظ سنتهم وهم يبعثون عن اوطانهم الاصلية وامكن للقربيين منها وهم الذين في سنجان ان يبقوا ديانتهم ظهراً ابطن حق انه لا يوجد اليوم وجه شبه بين ديانتهم المجوسية القديمة ونحلهم اليزيدية الحالية . ذلك ما لا نقبله . (لفة العرب)

Day'ch Rêzbâr) وبقرة صفراء. (كازرد Ga-zerd) وغصناً رطباً ، تولى سبز (Touli-sabz) ويحتم عليهم ان يجتمعوا رجالاً ونساءً في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطفنون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهل تلك الانحاء (ليلة الكفشة) ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى اليزيدية ومنهم الى الشبك ولعلها كذبة مخترقة . وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة (بايلة الماشوش (١)) وقد تركوا هذه العادة القبيحة منذ ان فهموا معنى الاسلام وقرائضه فهماً معقولاً . والظاهر ان هذا المذهب منتحل من مذهب (مزدك) الذي ظهر في عهد انوشروان وقتل ايضا في ذلك العهد . وقد سرى دآه ذلك المذهب الى (بابك) الذي ظهر في زمن المعتصم من خلفاء بني العباس وقتل ايضا في عهده . ثم اخذته (فضل الله الحروفي) الباطني الذي ظهر ونفى الى آسية الصغرى في زمن (شاه رخ ميرزا ابن تيمور لك) وتبعه بعض البكتاشية . وكانت هذه العادة جارية عند الروس القدماء وهي تجرى الان في شمالي آسية عند اقوام الاسكيمو . (٢)

وفي كردستان ايضا فرقة تعرف (بالعلى الالهيه) وهم قسم من السنجايوين المتوطنين قرب (قصر شيرين) وهم يعتقدون بان الله حل في علي بن ابي طالب (رضه) رابع الخلفاء الراشدين ويستحلون لحم الخنزير .
٦ . مزاراتهم والتداوى فيها .

يذهب الاكراد بمرضهم وبكل من يصاب بدآه من الادواء الى المزارات المشهورة في بلادهم . فيتضرعون الى الله فيها ويطلبون الشفاء لمرضهم وينذرون التذور كالتقربين واطعام الجياع والفقراء والمحتاجين واذاتما فوا انجزوا مواعيدهم وينسيون الى بعض المزارات خواص دون غيرها . فيذهب من يتلى بدآه السعال الى مزار (پيرى كوكه Piri-kôkeh) ومعناه شيخ السعال . فيتبرك المصاب بتراب الشيخ بان يأخذ شبيثامنه ويدلك به رقبتة . — ويذهب من يصاب بالرشية (دآه المفاصل أو الروماتزم) الى (كاني با kâni-bâ) اى منبع الهواء ، فيتبرك بما العين الجارية هناك . — والمرأة العقيمة والمقلات (وهي التي لا يمش لها ولد)

(١) الماشوش لفظة ارمية معناها الماس (اسم فاعل لفعل مس) وسبب التسمية ظاهر . راجع معجم ياقوت في مادة دير الحوات . (٢) على م يستند الكاتب ليقول هذا القول؟

تنطلق غالباً الى مزار (پيره مکرون Pireh-Magrûn) وهو على جبل من اعلى
جبال کردستان الوسطى (شهر زور) ويعرف باسمه اى (کيو پيره مکرون Kew-Pireh
Magroun) وهو كثير الكروم والاشجار المثمرة يسمع فى انحاءه خرير المياه
العذبة الباردة، ويرى الجليد على قته على مدار السنة. — ويروى انه كان (پيره
مکرون) اخت اسمها (خال خالان khâl-khâlân بتفخيم اللامين) فزارته
ذات يوم فى حياته فاعجبها مكانه فقال لها: ان شئت ابقى هنا وانا اذهب الى مكانك فاتفقا
على ذلك؛ ولما نهض پيره مکرون من مكانه ومشى تبعته الاشجار والمياه مقفنيه آره
فلما رأته ذلك اخته قالت له: ابقى فى مكانك لان الله قد خصه بشخصك دون غيرك.
ومما يحكى عن پيره مکرون ايضا ان احد اعدائه احاط به ذات يوم فضيق عليه
الحصار فلما رأى ماصار اليه تزياريزى طار و فر من ثقب فى الجبل المذكور والتقى
يرى الى هذا اليوم والناس يزورونه .

وعلى الجبل تمثال ثعلب من حجر فى فوه معلقه من الحجر ايضا والكرد
ينهبون الى وجود هذا الحيوان هناك الى انه سرق فى حياة الشيخ معلقه من
السمن (او الدهن) الخاص بمطبخه، وماكاد يتم هذه السرقة الا وتحول الحيوان
حجراً. — وليس فى الجبل طائر ولا ذباب ولا بعوض ولا دابة مؤذيه وينسب كل
ذلك الى كرامه المزار و جلاله قدر صاحبه. — ومما هناك من الترائب رحى يتفاهلون
بادارتها. فان دارت بقوة قليلة ففاهلوا بحر كها خيراً. والانشاء موا بها. — والاکراد
كثير والاعتقاد بمثل هذه المزاعم والحرفات فانك ترى فى مزاراتهم حصى صفاراً
تكون عند رأس المزار فاذا جاؤوه اخذوا طائفة منها وقسموها لثلاثة اقسام، ثم شرعوا
يمدونها متى فان انتهى كل من الاقسام الثلاثة. بوتر (فرد) فالقأل خير والاقبالعكس.
وقديستعملون واسطه اخرى وهى انهم يلصقون حصاة صغيرة بمحجر المزار
فان لصقت به او جذبها كان ذلك علامه خير وحصول المطلوب ونيل المراد، والا
فلا. — ووجدت مزاراً يسمى (باوا خلخل Bâwâ-kholkhol) اى الاب
المدحرج (بكسر الراء) فاذا اراد الزائر ان يمر فى نيل امانيه اضطجع بجانبه وشبك
اصابعه ورآه راسه وانغمض عينيه وتامل قليلاً فان تدحرج فال مناه وان بقى فى
محله ايقن الخلاف وفس على هذه الحرفات ما بقى منها.

٧٠٠ . اعتقادهم بالجن

يمتد الاكراذ بوجود الجن اعتقاداً عظيماً، ولعلمهم اخذوه عن قدماء البابليين

ولهم في هذا الموضوع حكايات وروايات طوال تضيق دونها هذه المجلة. ونحن نورد هنا حكاية من حكاياتهم اثباتاً لما يزعمونه فنقول :

بما يروونه أنه كان لرجل من قدامى بيته فسمع ذات ليلة طارقاً يطرق الباب وينادي بصوت جهورى «مام هومر Mâm Hômar (أى يا عمى هومر) وما سمع السنور هتين الكلمتين الا وانفث انتفاشاً عجيباً وذهب الى الباب وخرج من منفذ كان فيه وولى. فلما رأى الرجل هرب هرباً قال في نفسه: لا بد لي ان اتعقب هذا الهرلانظر الى ما يصير فتأثره من بعيد واذا بالهر قدام تعقب شاباً نشيطاً واخرج زمارة من منطقتة وهوىسى وراء الذى ناداه حتى ادرك المنادى المنادى وسارا معا الى ان صارا خارج البلدة وصاحب الهر يتعقبهما. فلما انتهيا الى مقرهما رأى صاحب السنور نيراناً موقدة وحولها جماعات من الناس ينتظرون قدوم رجل فلما رأوه مقبلاً صاحوا جميعهم قائلين: يا مام هومر لم تأخرت الى الان فقد مل اهل العرس من كثرة الانتظار فقال لهم: تأخرت الى ان نام صاحبي ثم طفق يزمراهم بالزمارة والحاضرون يرقصون حوله. فلما شاهد صاحب السنور هذا المشهد القريب رجع الى بيته ونام الى الصباح. فلما استيقظ من نومه وجد الهر يدور في البيت. فقال له صاحبه: يا مام هومر ما يضرك لو زمرت لنا بزمارتك واطربنا هنيئاً كما اطربت وتطرب غيرنا فلما سمع الهر هذا الكلام ولى هارباً ولم يمد يده يدخل البيت.

٨ اعتقادهم بالتمايم

ومن هرائب اوابدهم اعتقادهم بالتمايم واعلمهم اخذوها ايضاً عن الاشوريين والبابليين لشيوخها بين اجيال تلك العصور. وقد يتقلدون التيمة المكتوبة ليدفعوا عنهم مرضاً كالحمى ووجع الراس والقوائم ونحوها او لدفع قاتلة من الفوائت. وقد يتقلدونها لمجرد الزينة. — ومما اشتهر بصنع التمايم وكتابتها رجل منهم اسمه (كاكا احمد) الشيخ المتوفى قبل نحو ٢٥ سنة. وكان يكتب التيمة ويشترط على متقلديها شروطاً اذا قام بها لا يتأثر من الآلات الجارحة على زعمهم. وكان يكتب نوعاً آخر منها اذا وفي حاملها الشروط التي تشترط عليه لا تؤثر فيه القنابل ولا المدمرات النارية. ويعتقدون أنهم قد جربوا هاتين التيمتين في اثناء حروبهم ومعاركهم فلم ينلهم ضرر فرسخت فيهم هذه المعتقدات رسوخ الرواسى. ويقول بعضهم: اننا جربنا هذه التمايم اذ علقناها على شاة ثم ضربناها بالاسلحة

الجراحة والنارية فلم يصبا ضرر. وكثيراً ما ترى المحاربين يرجعون من حومه
الونجي واعبابهم (١) ملائى رصاصاً .

هذا مجمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابدوالخرافات يطول ذكرها
هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع العافية اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام
شكرى الفضلى

حكم

Maximes

- ١ . من جعل قائده الهوى ، هوى .
- ٢ . من تهاب مع الاحوال ، سقط من مصف الرجال .
- ٣ . من لم يكن له صديق ، كان دائماً في ضيق .

(١) اعباب جمع عب والمراقبون يجمعونها على عبوب . الا ان الاشهر في جمع فعل
المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب (للأناء المروف عند المصريين
بالزبر) ودب وادباب وغب واغباب وحب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند
المراقبين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلى الصدر في الثوب او في الصدرية ويسميه
اهل الشام السيلة (كبيضة) او سيالة (كشداة) ومعنى العب على ما يقده به المراقبون
من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجها في سلم الترقى . لان العب على ما نص عليه
صاحب القاموس هو الرذن وقد قال شيخ صاحب تاج المروس : هي لفة عامية لاتعرفها
العرب . فرد عليه السيد المرتضى : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل
حال فالقويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الرذن هم قليلون . — واما انتقال
معنى الرذن الى معنى جيب مابلى الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام ارداناً
واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الفير في جيوبهم او في
مناودهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الرذن الواحد بطرف الرذن الآخر
بقدهما ويطرحون معبودهم وراء ظهرهم . ومنه قول الحريري : اذا ثقل ودنى ،
خف على ان اكفل ابني . أى اذا كثر مالى (المقنود في الرذن) هان على ان اعول
ابني . فانتقل معنى الرذن او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون
ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على
هذا المنحى كثير في العربية ومنه الفتى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبد
لان اكثر ما يتخذ العبيد حينما يكونون فتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبد
وان كان شيخاً من باب تسمية النبي باسم ما كان عليه . وعلى هذا الوجه يكون انتقال
معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الرذن . وقد جمع بعض لقوي
هذا المصر كله العب على باب كجبال وهو غلط والصحيح ما اوردها .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بمدعنه كل رقيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بدهاء لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفية كل ما ينهى عنه انتهى .
٨. اذا جلست بين قوم، فلا تتكلم بما يهود عليك باللوم.
٩. قم بحرمته الصنيعة، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك، لكي لا يتقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة، من امات الجهالة، والمهاترة، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح، [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهياج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقتنا الفاضل لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريري .

الهياج لفظ لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثة مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذوسماء كادكن - ز قد غيحت
مت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن صك ما تجنى
موضع الكد خداه والهياج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء الغليل ص ١٨ « تنال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بجمص يدور مع الريح ، ويسمى به ايضاً ما يوصله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه - قلت : واهل بغداد يسمي هذا النوع من الالامب « فرازة وقرطارة » : ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسوية giroueter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم النجمية العربية هي العوذ وزان سبب . قال في التاج « قال الازهرى : والموذ ما دار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالعوذ من حجر او لرومة اه »

قال في شفاء الغليل: «كخداء وهيلاج هما كوكبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صعوده كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب المواليد وعربوه قديماً. اهـ.

وقال صاحب كتاب جامع التعريب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دع الشمس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم). (المتوفى سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦م) وورد في «برهان قاطع» مامناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياة في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح المنجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كديانوه» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كخداء»، ويستدل على كفيته وكية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكخداء في زاوية الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل»

وفي غياث الازمان مامعريه: هيلاج بياء معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المنجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زاوية المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروحه». اهـ.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج (١) احد الهيلاج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السمادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك انها تسير الى السعد والنحوس ومعنى التفسير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: نصيبه السمادة او التكبته الى كذا وكذا سنة. — الكخداء هو الكوكب المبرز على الهيلاج وهو الذي يدل على كية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكخداء هو الزوج ومعناه رب البيت لان كداه هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدايان بذلك لان بامتزاجهما ازدواجاها

- (١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص يفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفته الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة .
 (٢) وفي الاصل احد الهيلاج بدون ياء بين الام والجيم وهو خطأ ايضاً لان قيعال لا ياتي مجموعاً على فياعل بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وذا الضرورة وهذا لا يقاس عليه . فاحفظه نصب .

يستدل على كنية العمره ام (١)

وقال فرهنك الشعورى في الهيلاج نحو مقاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاض والطلق
ويقال في الهيلاج: الهيلاج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند
قوله: الهيلاج واحمد الياح لفضل الصحيح الهيلاج واحمد الهيلاج. اوان يقال
الهيلاج احد الهيلاج او الهيلاجه كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال قال فرس
يقولون في الهيلاج: الهيلاج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فرس في معجمه الكبير الفارسى اللاتينى الى ان اصل الهيلاج
يونانى الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوخس) ونحن نستبعد
ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية : المرأة التى
لم تلد والعاقر والبتول. وثالثاً ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان
كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة
الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلى. هذا راينا واملنا محضون .

اماراينا الخاض فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كاذب اليه فرس لكن
الاصل هو هيلاد Heliades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد فى
احدى نسخ مفاتيح العلوم زجاج هذا الكتاب طبعه فان فلوتن فى ليدن ص
٢٣١ حاشية f) ويراد بالهيلاد امبات هاوس وامابناء هاوس. فان اريد
الاول فهم اخوات فاييتون Phaéton اى الشمس وهن: المضيئة (اى لميتية
Lampétie) واللامسه (اى Phaétuse) والقمر (اى Phoebé) وان
اريد الثانى فهم: الثلث المذقات (اى Thridax) والسعيدة (اى macarés)
والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابوين
او ابويهم. كان عندنا خمسة رهو ما يريد به النجمون. اما اذا اعترض معترض وقال
ان بين هيلاج وهيلاد فرقاً، اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر
معروف فى الالفه العربيه فقد قالوا: الجشيشه والدشيشه، الادل والاجل (بالكسر)
ارتعدوا رتمج. وفى المربان. الجوسق والدوشق، الماجشويه المادشويه، الفود

(١) ولاي مشرف جعفر بن محمد بن عمر البلخى كتاب اسمه ه الهيلاج والكه خذاه
فصفحه الجملة بصورة القيلاج والكجدجا ه والهيلاج والكه خذاه الى غيرها

والفوج . واللفظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكثفها بما ذكرنا .
 استاوان كناذهب الى ان اصل الهياج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة
 عن الفرس . ولهذا ان قال قائل ان الهياج فارسية لا ينحطى . وعليه قول العلامة
 كرولونينو في كتابه « علم الفلك ، تاريخه عند العرب في قرون الوسطى » ص ١٤٦
 وهذانص عبارته : « ان اصطلاحات فارسية مثل الهياج والكخذام والجانجتان
 كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانية لا ينحطى
 ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقي لالي الاصل . ا. قوله عنه اللفظة اما القول
 انها هندية كما رأنا بعضهم فهو عندنا بعيد
 اما مجيئ الهياج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من ناسبه في كتابه الكلمتين
 الياس Elias وهاياس او هيلياس Helias في اليونانية . وكان العرب يعتقدون ان
 الياس شرب من عين الحياة فيبقى حياً ، ذهبوا الى ان الهياج هو عين الحياة . هذا
 الذي عن لنا في هذه اللفظة واصلاها ومعانيها . وان كان لاديب غير هذا الرأي فان
 المجلة فنشره مع الشكر العظيم .

بحر النجف

Bahar Nedjef ou le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب ومخطاط رسوم العراق والجميع يذكرون «بحر النجف»
 (والمشهور سابقاً بهذا الاسم وهو الذي يسميه بعض الكتاب المعربين) «بحيرة النجف»
 كأنه موجود الى اليوم . وهذا دليل على ان اغلب المصنفين ينقلون الكتب نقلاً ولا
 يحققون الامور باضمهم او على يد امان اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر
 النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) واصبحت قاعه مزارع
 ولها اسما خصوصية كالشخاب وام البيط والاحيمرت
 اما (المشخاب) فسمى كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر
 النجف فكان يشخب مياهه الى يسيله ويدفمه الى قاع البحر المذكور فنشفت باكراً
 بالنسبة الى ما حواليه . وسميت الارض الاخرى ام البيط لبقاء البيط فيها مدة طويلة
 واما لفظه « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك
 لاجرار ترابها . وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اثرها .
 وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه . فاذا تحدرت

اليه المياه العذبة آتية من الفرات طاب، وان تجرت تلك المياه في الصيف مانح
وعلى كل حال لم يكن بعيد الغور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض
المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا
باسم البحر لاباسم البحيرة. قال اسحق بن ابراهيم الموصلى في قصيدة يمدح بها
الوائق هذا البيت :

قد حنف بروبحر فهو بينهما فالبر في طرف والبحر في طرف
هذاما اردنا اثباته في هذا الصدد ردأعلى من قال الخلاف عن الف في هذه
الايام، اورسم زسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء النجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسمها
« اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدة المزر، قال: (وذى تمل) في هذا البيت :
كتمت الهوى جهدى فخره الاسى بماء المساقى ذا يخط وذى تمل
غلط ويجب ان يصلح هكذا: (وذى تمل) والحال اننا ظلمنا صاحب القصيدة
عنده صعوده في بغداد ان القصيدة التي خطها بيده تروى البيت على ما طبع في
المجلة وهو الوجه الصحيح الذى لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ
المعنى يوجب هذا القول: وقول المعترض (وذى تمل).

(تمل) مخول بقواعد النحو لان ضمير تمل يرجع الى الملقى وهو مضاف
اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما اثبتته الشاعر النيبه . ثم ان
(ذا يخط) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذى يناسبه قولنا
الخط . اما الاسى فيواقفه الاملاء لكونه من الشواعر والشاعر هو الذى
تدفع الاحساس فى الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت
على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه (لعل الصبا) لكوننا لم نحصره بملابن فلان الاصل هو
كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها فى

(اصلاح الغلط) حتى يقيه عليه في جريدة لايهمها اصلاح مثل هذه الاغلاط
التافهة بل مهمها الشؤون الخطيرة .

واما تصحيحه (ودات كادل الفرند) فهذا تافه ايضاً من سوء خط
الشاعر والقارئ لا يقرأ غير ما قرأه المنضد . فالتعب هنا ايضاً على الشاعر
لا على القارئ . مع ان المعترض لوندبر البيت الذي ختمناه لوجد في الخطأ معنى
دقيقاً لا يجده في ما صححه بل يدل على ذكاء المنضد .
واما تصحيحه هذا البيب :

بروم اصحابي البقاء لديهم ودون الذي راموا ابيح لهم قتلي
فليس فيه غلط حتى يصحح فان الواو هنا مشددة ومعنى روم المتقل : هم
بشيء يمدني . وهو المطلوب هنا . والشاعر لم يصغر (اصحابي) الا لاقامة الوزن
دون ان يفكر انه يخجل بالمعنى اذ لا موجب لتصغير اصحابه لان الاسم يصغر اما
لتنجيب واما للمعظم واما للتحقير وكل هذا لا موجب له هنا . فان كان الشاعر
يحب اصدقائه محبة صادقة وجب عليه ان يحقق امانهم ولا يخالفها فلا حاجة
بمدني الى قول ما قال . وان كان يعظمهم فما احري ان ينصت لتصحيحهم ولا
يقول ما قال . وان كان يحقرهم خاف اصول الاداب والصداقة واصبح في
غنى من ان يهينهم اهانة عليه . واهذا يجب كل الوجوب ان يقول (بروم) بتشديد
الواو فيستقيم الوزن والمعنى معاً .
واما تصحيح مطيبي بمطوي فليس فيه كبير امر واما من قال مطيبي خفف
الياء من باب الضرورة لا غير . واهذا يحق لي في الختام ان اقول : دليس هذا
بمشك قادر جي ، وعلى المنتقد السلام .

اسئلة واجوبة

١ . الاشباع قبل الروسى
من كربلا . هل ورد الاشباع قبل الروسى ؟
نعم . ومنه قول ابن هرمة من شعراء الجاهلية :
قالت من الفوائل حين ترمى ومن ذم ارجال بمنزاج

والاصل « بمنزج » الا انه اشيع فتحه الزاى فتولدت الالف. ومثل هذا كثير في الاشارة ، الا انه يدل على ضيق ذرع ناظمها .

٢٠٢. الحضيرة بمعنى اسكلة الحطب وسبب وجود الحضائر على شواطئ دجلة من بغداد . كثيراً ما نرى اسكلات الحطب على شواطئ دجلة لا في داخل المدينة فهل من سبب لذلك ؟ ثم كيف كان الاقدمون من البغداديين يفعلون وما كان اسم الاسكلة عند العراقيين في عهد العباسيين ؟

الاسكلات تكون على الشواطئ لاصرين على ما نرى : ١. لسهولة نقل الحطب من الشط (دجلة) اليها توفيراً لنفقات النقل . - ٢. لقرب الماء فيها اذا نشبت فيها النار اذ يسهل حينئذ اطفائها وكثيراً ما تكون خزائن الحطب والحطب معرضة للحرائق في حمارة القيظ . وكانت تسمى في عهد العباسيين « الحضائر » جمع حضيرة وكانت تتخذ ايضاً بجانب دجلة . قال ياقوت في معجم البلدان في مادة الحضيرة : (على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها (حضيرة) ويجمعونها على (الحضائر) . اه .

٣. معنى الحكومة ليست بحديثة الوضع

من بغداد . قرأت قبل بضعة اشهر في احدي الجرائد الشامية ان لفظة الحكومة بمعنى اصحاب الامر والنهي او بمعنى الدولة هي حديثة الوضع ادخلها الاتراك اللغة العربية فهل هذا صحيح .

كلا . الكلمة بهذا المعنى قديمة وان لم يصرح بها اللغويون لان مدونى المعاجم لم يقيدوا جميع الشوارد والاوابد والنوادر والشواذ . ومن استعمالها من الاقدمين ابو عمر الكندى المصرى في كتاب الولاية « من كتاب القرن الرابع للهجرة » قال فى ص ٣١ : « ثم خرج عمرو للحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو » ولو فرضنا انها من مدخلات الترك فانها لا تخلو من صحة ، اذ الحكومة مصدر حكم . وحذف المضاف وبقاء المضاف اليه من ابواب توسيع اللغة المشروعة وهو اشهر من ان يذكر ومنه الحديث : « وان مجلس نبي عوف ينظرون اليه ، اى اهل المجلس كما صرح به غير واحد من الشارحين . وفى الاساس : رأيتهم مجلساً اى جالسين . وقد عقد ابن الاثير فى كتابه المثل السائر باباً رجباً لهذا الوضع فراجعه تستفد .

٣- فجر الانبعاث

كيف تكونت فكرة المحفي العراقي المصري
 ما كادت بلاد السواد تتخلص من حكم الغريب وتؤسس الحكم الوطني فيها
 بعد الحرب العظمى وتقيم عرشا جديدا وسنت عليه جلالة الملك فيصل حتى
 فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الامة والقولة وترقيته فتحفظت
 في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ م (١٣٤٠هـ) لانشاء المحفي باسم (لجنة الترجمة
 والتعريب) واقامت الاستاذ معروف الرصافي نائبا لرئيسها الذي لم تعينه وقد
 صرحت الوزارة للصحف يومئذ بان مهمة اللجنة تعريب الكلمات الافرنجية ووضع
 اسماء للمسميات الاجنبية التي لا اسم لها في اللغة العربية (١) «

فكتبت على اثر هذا التشبث مقالا نشرته جريدة «لسان العرب» البغدادية في
 صدر عددها الصادر يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعنوان « لجنة التعريب عندنا
 والمجامع اللغوية عند غيرنا » ذكرت فيها وزارة المعارف بواجبها وان الحاجة
 الى تأسيس مجمع لغوي على مثال المجمع العلمي العربي في دمشق يوكل اليه النظر
 في امور المعارف والتأليف وانهاء دار الآثار والعناية بخزائن الكتب واصلاح
 اللغة ووضع الالفاظ للمسميات الحديثة وتقيقح الكتب واحياء المهم مما خلفه
 الاسلاف منها والتشيط على التأليف والتعريب.

ولكن لا نعلم لماذا لم تعقد تلك اللجنة إلا الاجتماع التمهيدي ثم دبر
 المشروع وهو جين .

وحاول « المعهد العلمي » (ودوالنادي الادبي المؤسس في العراق سنة ١٩٢١)
 ان يؤسس المجمع اللغوي فدعا جماعة من رجال العلم والادب فعقدوا اجتماعا
 في بنائه في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فعرض عليهم ثابت عبدالنور مقترح
 مشروع المعهد العلمي وتعليم الامين وسوق عكاظ المقام في بغداد سنة ١٩٢٢
 - الفكرة فقرروا باجماع الاراء ما يأتي بحروفه :

« نختن المجتمعين في بناية المعهد العلمي في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٥ . للموقعين
 اذنالا (كذا) بعدالذالولة (كذا) في موضوع تأسيس مجمع لغوي . يقوم بتعريب

الكلمات وابتعاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها (كذا) العالم العربي ان تأسس (كذا) مرجع علمي لتحقيق هذا الامنية من الضروريات الحيوية للغة العربية. ونهضة البلاد فقررنا باجماع الآراء تأليف لجنة من السادة جميل الزهاوي ومعروف الرضائي وتوفيق السويدي وعبد اللطيف ثيان وثابت عبدالنور لتهيئة الوسائل والمنهاج ومراجعة الحكومة العراقية بهذا الخصوص .

وهذه اسماء الذين ذيلوا القرار باسمائهم مرتبة على حروف الهجاء :

السيد احمد الداود . احمد نير القاضي . امين الملووف . توفيق السويدي .
ثابت عبدالنور . جميل الزهاوي . رفائيل بطي . سلطع المصري . طه الراوي .
عبد الحسين الازري . عبد الحليم الحافاتي . عبد اللطيف ثيان . عبد المجيد الشاوي
يوسف غنيمة .

وبعد مدة يسيرة عقد اجتماع ثان في المعهد العلمي حضرا نفر من الافاضل مع المذكورين واشتركوا في البحث فعرض على المحفل المنهاج الذي وضعته اللجنة المنتخبة في الاجتماع الاول للمشروع تأسيس المجمع العلمي اللغوي وقرئت طائفتان من الاجوبة التي وردت على اللجنة من وزارات العراق كافة تحبذ المشروع وتعد بمعاونته جهد الطاقة من غير ان تعين نوع تلك المعاونة . ولا بأس من ان نورد هنا النقاط الاساسية من ذلك المنهاج :

يسمى المجمع « المجمع العلمي اللغوي » ويشترط للانخراط في سلكه ان يكون العضو من اهل العلم والادب ومن لهم اختصاص بفرغ من العلوم العصرية ولا بد من ان يكون منهم من يتقن احدى اللغات الاجنبية وهو يتألف من اعضاء عاملين واطباء فخريين والاعضاء العاملون ٩ ثلاثة منهم اعضاء دائمون يتقطعون للعمل فيه وهم المسؤولون عن الادارة ويتقاضون رواتب والباقيون اعضاء خبراء يتقاضون اعطيات عن كل اجتماع يحضرونه .

اما طريقة انتخاب الاعضاء العاملين فتستخيم لاول مرة لجنة معينة مؤلفة من (١٤) شخصا نصفهم من ممثلي الوزارات ونصفهم من منتخبي اللجنة المؤسسة وكلما حلت عضوية ينتخب الاعضاء الدائمون بالاشراك مع ممثلي الوزارات

الوزارات من يشغل الكرسي الشاغر . ولا يجوز ان يجتمع العضو العامل المداوم بين المضيوية ووظيفة الحكومة .

اما عمله فقد حدد باحضار الوسائل المجددة لشباب اللغة المريسة كوضع مصطلحات للعلوم والآداب وهو يعين، خطبا ومحاضرات علمية ادبية اجتماعية تلقى على الجمهور ارفع مستوى البلاد العلمي ويشجع مجلة شهرية يسجل فيها اعماله ومباحثه. امانته فقد قدر جمعها من انصار العلم والآداب والحكومة واذا اشتركت الحكومة في نفقاته فيكون لها حق الاشراف عليه ، ما دامت تمد اليه يد المساعدة . ثم انتخبت لجنة جديدة تقوم بتهيئة الوسائل التأسيسية ومراجعة الحكومة في هذا الباب . ولما بلغ مسامع صاحب الجلالة الملك خبر الفكرة حينها ونشط المهدي لتشبهها بها ، ثم اخذت اللجنة تراجع الحكومة لتستمد منها المساعدة المالية من جهة ولتعيين ممثلي الوزارات لحضور اجتماعات انتخاب الاعضاء بعد ايجاد المال الذي منه يعيش المجمع واخيرا بلغ معتمد المعهد واللجنة المهيئة وسائل التأسيس ان فخامة رئيس الوزراء عبد المحسن بك السعدون تفاوض مع وزارة المعارف وقررت اضافة مشروع المجمع العلمي اللغوي الى اعمال اللجنة عالية تؤلفها الوزارة المشار اليها لتتظر في ما يرقى المعارف ويرفع مستوى التعليم وطلب الى المعتمد المذكور مراجعة وزارة المعارف في هذا الامر .

وعند هذا الحد وقفت جهود المعهد العلمي في تأسيس المعفى .
رفائيل بطي

اصل كلمة بيرام

Etymologie du mot Béiram.

الأتراك يسمون العيد «بيرام» وهم لا يعرفون اصل الكلمة : فهي يونانية من Paramoné ومعناها التهيؤ والاستعداد والثبات ويريد به النصر التي الليلة التي تتقدم العيد : وهم يحيونها في الصوم والصلاة والعبادة . ولما كان العيد يتنسى عند الشرقيين في المساء الذي يسبقه ليوم ٢٤ ساعة توسموا في التسمية فالمسلمون الأتراك يقولون (بيرام) والنصارى العرب يقولون (بيرامون) كما في اليونانية .

ومن غريب الامر ان الترك يظنون ان الكلمة تورانية او ايرانية : ولو طالبناهم بدليل يسبق اتصاها باليونانيين : لمجزوا . فله درهم .

الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف

Le mouvement intellectuel à Nejed, centre chite célèbre.

وجدنا مقالا للشيخ الشرق في الجزء الممتاز من جريدة النجف ثم وجدنا له تكملة في مكان آخر بقلم الشيخ نفسه فاحبينا ان نجتمع بين الامرين ، فالكلام كله اذن للشيخ الشرق وليس لنا فيه كلمة واحدة .
ل.ع .

توطئة

قبل سبعة اهله نشرت في العدد الممتاز لجريدة النجف ، مقالا تحت عنوان « الحركة الفكرية في النجف » صادف استحسانا في نفوس العلماء هنا وهناك وقد رغب الي بعض العلماء في تكميل ذلك المقال من بعض جهاته ونشره مع التكملة ، وما انلذا ممثل وبموجب .

لاتمتاز النجف بأسلوب فكري خاص ، وانما اسلوبها هو الاسلوب الفكري القديم المائل بتمامه في هذه الزاوية وليس فيها هيكل خاص بالحركة الفكرية وكلما هناك خميرة من حبوب كثيرة انتبتها مزارع مختلفة فالحركة الفكرية هنا نتيجة لالة واهم تلك الحبوب المكان والزمان .

١ - المكان

على طف الحمادين سواد الفرات وصحاح الجزيرة مما يلي ظهر الكوفة ابراج سور وضعت العنسية وضمة اسد رابض يطوق مدينة راكبة على متن الوادي ممتدة بانف البرية وجمال الهضاب يناوحها العبوب الناشف . وحواليها الريوات البيض ومساحب السيل تطل من جهتي الشمال والشرق على بحيم واسع فيه القباب والبيوت والمساطب والقرى وحفائر منبوشة ودكك واكوام ميثونة تلك جبانة النجف او وادي السلام الذي ترفرف في سمائه اجيال من ارواح البشر واجيال ، وتطل من جهتي الغرب والجنوب على واد اقيح ربما دلت آثاره الجيولوجية على بحر او بحيرة بة التاريخ البعيد .

سما صافية وجو قهي وشمس تتوهج على شمسين شمس السماء وشمس

النهب تلك القبة الأبريزية الموقرة التي ترى في الرواق العلوي. فالنجف هي خورنق اليوم وقريب منها خورنق الأمس

النجف المعري الذي تكتشفه اودية منورة الاقحاح كان متزها للساسانيين والمانذرة والعباسيين وكان حوله للنصارى نصارى الحيرة يبع واديرة في الزمن الغابر مبثوثة في بلاد العيون التي حول النجف وتسمى اليوم « بلاد القصور » بل حتى في النجف نفسها يذكر وجود دير وفي ذلك اكبر دلالة على جمال الموقع فاعتدال الجو وصفاته ورملة الأرض ونقاها وبهاء الشمس ، اذ له الأثر البالغ في تكوين الروح النجفي ونشأته النفسية ، وفي العلم وآرائه وخواطره .

٢- الزمان

للشنة مدن علمية تعاقبت في الظهور حسب الاحوال الاجتماعية والسياسية التي تنقلت بهذه الطائفة من مركز الى مركز ، فكانت (قم) ثم (الحلة السيفية) ثم (شيراز) ثم (اصفهان) ثم (كربلاء) ثم (النجف) كما انه ربما كانت (جبع) وغيرها من بلاد جبل عامل من المراكز العلمية لهذه الطائفة . كل هذه المدن اخنت سلطتها الزمنية والدينية وصارت محطة علمية توزع تلاميذها على سائر اقطار الشيعة ويهاجر اليها رواد العلم وطلاب الأدب من اقصى البلاد وفي كل مدينة من هذه المدن اثار علمية كثيرة ف (قم) الى اليوم تعرف عندهم بدار المؤمنين وفيها الى الآن زوايا ومدارس وخوانق قديمة وحديثة .

وفي (شيراز) الى الآن محلة كبيرة تعرف بمحلة العلماء والحكمة والعرفان الشيرازي معروف عند هذه الطائفة .

وفي اصفهان وبلاد عامل المدارس التاريخية والمجلات العلمية . وكل تاريخ الحلة تاريخ ادب وعلم .

واكثر الكتب الحية والتأليف المنتجة التي في ايدينا وفي دور كتبها هي : للقمي او للحلي او للشيرازي او للعالمي او للاصفهاني او للحائري او للنجفي الغروي .

وقد انتقل النتاج الفكري من كل هذه المدن الى النجف .
 وفي النجف آثار علمية من القرن السادس للهجرة ولكنها في ذلك العهد
 كانت كزواوية لا كمدينة علم ، وفي القرن التاسع والعاشر كانت فيها طائفتان
 علمية كثيرة تتردد بين (النجف) وبين (الرماحية) وهي اليوم بلد دارس من
 مدن الفرات الاوسط بين النجف والساووة وفي القرن الحادي عشر كان العلم
 يتردد بين النجف وبين كربلاء ومن القرن الثاني عشر ابتدأت المركزية العلمية
 في النجف واصبحت هذه المدينة جامعة علمية ضمنها كليات عديدة لكنها بصورة
 غير منظمة فهي مبثوثة وبمشرقة ، فيها: كلية للاداب وكلية للغة وكلية للرياضيات
 والفلسفة وعلم الكلام وعلم الاخلاق وعلم الحديث وعلم الفقه ، ولكن الصبغة
 العالمة فيها والرواق الجلي فيها هما للعلوم الدينية ، والنجف زاوية دينية قبل
 كل شيء ، فهي في العراق كالآزهر في مصر لان الآزهر اثرت فيه الحضارة
 المصرية والحركة الفكرية فيجورته وهدبته وربتته .

والنجف لم يجد من نفسية قطرة ما يؤثر فيه فهو ما زال مؤثرا غير متأثر
 والروح العلمي الذي نشأ في الآزهر روح عربي ، اما في النجف فالروح العلمي
 روح فارسي لان الشيعة في تاريخها وشعائرها وسيرتها العلمية والأدبية فارسية
 اكثر منها عربية ، وقد هاجر اليها وما زال يهاجر اليها طوائف وجماعات من
 سائر البلاد الفارسية هاجروا اليها بالادب والمادة ، هاجروا اليها بجسومهم وعقولهم
 هاجروا اليها باذواقهم واميلاتهم فأثروا في مختلف الطبقات واوجدوا حركة
 فكرية فارسية ولكنها متعمصة ثوبا عربيا رثا .

وقد نفعت النجف هذه الهجرة الفارسية واضرتها معا ، اما وجهة الضرر
 فقد كانت الحركة الأدبية والسير العلمي قبل الهجرة اصح مجاهما عليه اليوم وامتد
 فقد كانت كتب النواصة وطريقة التدريس واقلام التأليف واسلوب التحرير
 والتقارير كلها عربية صحيحة ولكن للادب العربي العالي رونق ومكانة ، ولكن
 بعد الهجرة فسدت اللغة وسقم التحرير والتقارير وضعف التأليف والاسلوب
 العربي فاصبحت السيرة العلمية سيرة فارسية صرفة ليس فيها غير طائفة جفككة
 من الالفاظ العربية تلوها الالسن الفارسية بهجته ولكنة . على ان فيها من

الدقائق والروابط والأساليب الفارسية ما يفرجها عن اللغة العامية فضلا عن
الفصحي . وقد اهتمت كثير من الأعضاء العلمية حتى غمضت وصارت اعضاء
اثريّة

فاللغة والحديث والتفسير والتاريخ والادب والفلسفة انسد باب الاشتغال
فيها في النجف فضلا عن باب الاجتهاد والفقه العربي مسخ اسلوبه وانقلاب
انقلابا كبيرا .

اما النجف فمن جهات عديدة فلقد انعمت النجف تلك المهلجرة بامور كثيرة
مادية واجتماعية واوجدت لها مكانة تاريخية ، لقد لطف النوق الفارسي واثرت
تلك العقول في نفسية البلاد فالنهضة الحديثة في النجف بما فيها من جهاد او عناد
سياسي وتجديد ادبي وتحرك اصلاحي كلها من نافع فارسي واذا كن للاحتكاك
اثر ادبي فان الاختلاط الفارسي بالنجف والتجفيف اوجد اشياء كثيرة منها
هذه الحركة الفكرية الجديدة التي تتمخض في النجف منذ ١٩ عاما اي منذ تاريخ
الانقلاب السياسي الايراني والشماني .

والادب النجفي — وخصوصا الشعر — فيه خميرة من الادب الفارسي ولكن
كانت الجالية الفارسية والمهاجرة بالامس انفع للحركة الفكرية في النجف اليوم
لامرين :

اولا — لان التجدد في بلاد فارس والحركات السياسية والاجتماعية في
ايران جذبت المفكرين والمتوردين من الجالية الايرانية التي فضلت الاقامة في
بلادها والعمل لها على المهاجرة واصبح لا يهبط النجف من الطبقة الراقية احد
وكل من يغشى النجف فهو من النعماء وطبقة السواد من ابناء الاكورة والتشاء
القرويين .

ثانيا — ان النجف اضطرت في مبادئها ونزعاتها السياسية وسائرته السياسة
البغدادية زمن القلاقل والزعارع ، فلما ارادت سياسة بغداد ان ترسخ وتستقر
وتشتغل في بيان حكومة دائمة اختلفت مع النجف في بعض تعاريف السياسة
وملتوياتها فقضت بغداد باعتزال النجف عن السياسة فاعتزلت النجف وقبعت
في زاويتها . فالتجف في عزلتها اليوم فقنت عضوا كبيرا من اعضاء الحركة
الفكرية .

٣- المدرسة النجفية

ان مبدأ المدرسة العربية للاسلامية وبنيتها الاولى هي تلك الحلقة المقدسة التي كانت تجتمع في مسجد النبي (صلم) فتتطرح بالحديث والسنة والادارة والتاريخ والادب ، ثم توسعت تلك الحلقات والاجتماعات فكانت في مسجد الكوفة ومسجد البصرة وصارت المساجد مركزا للمراكز الفكرية فالساجد في غير اوقات العبادة مدارس . وهذه الطريقة القديمة محفوظة في النجف اليوم ، فالجامع العنبي ومشهد علي (ع) المعروف عندنا بالصحن - وغيرها في اوقات العبادة تجذب الطلاب هناك حلقاتا ماثوئين وبعض الاساتذة على المنابر وكلهم يتطرحون في المباحث العلمية والادبية .

ومشهد علي (ع) - الصحن - اول انشائه كان بصفة مدرسة حول الرواق العلوي كما ذكره الرحالة ابن بطوطة في سنة ٧٢٦ هـ وذلك على عهد عمارته الاولى العمارة البيضية وهكذا هو في عمارته الحالية وهي العمارة الصفوية التي خططت في غرة القرن الحادي عشر فانه بشكل مدرسة تدور عليها خلوات وايوانات في الطبقة السفلى ومنها في الطبقة العليا وامامها بهو (قاعة) للتدريس والاجتماع وهكذا كانت الخلوات مشحونة بالطلاب الغرياء ورواد العلم وما زالت بعض الخلوات او الحبر تعرف باسماء العلماء الذين كانوا يقطنونها مثل حجرة الاردبيل في الطبقة العليا فوق الباب المعروف بلب القبلية . وقد كانت خزانه كبيرة للمدرسة الغلبنية اي «الصحن» قيل انها كانت تشتمل على ٤٠٠ الف كتاب واخير ابدال الحمال وصارت الخلوات التي في الطبقة السفلى مقابر للامووات التي ترصد التقرب من مرقد الامام (ع) وقيمت الخلوات التي في الطبقة العليا فارغة موحشة وماهي إلا عشا للنفث والطيور الحمام المعروف بحمام الحضرة .

بادت تلك الخزانة ولم يبق منها غير مئات من نسخ القرآن المجيد وكتب الاصلية وشبهه ، من الكتب البخرية مكساة في بيت صغير في الصحن من جهة القبلة . وقد ذكر ابن بطوطة ان مشهد علي (ع) محفوف بالمدارس والزوايا والخوانق ومن القرن الثاني عشر كثر تشييد البيات والاروقة حول المشهد

المقنن لسكنى الفرياء من طلاب العلم وربما كان فيها بعض التخصيص فيقولون
هذه مدرسة النور ، وهذه مدرسة الترك ، وهذه مدرسة القزوينيين ، وهلم جرا :
وما هذه بمدارس لانه ليس فيها مناهج ولا اساتذة ولا صفوف ، وقد تعرف
باسم استاذ كبير مثل مدرسة الملا كاظم ومدرسة السيد كاظم وقصدهم من هذه
النسبة انه شيدها وماهي إلا منازل للسكنى فقط .

والمدارس الحقيقية هي الجوامع والمسجد الصحن . وفي النجف ٥٣ مدرسة
بين قديمة وحديثة ، اعتقها المدرسة المروفة بمدرسة الصحن ويظهر انها اقدم
مدرسة في النجف وهي بناية قديمة بجنب الصحن من الجهة الشمالية وبابها
مشروع من احد ابواب الصحن وطرز هندسة عمارتها مغاير للعمارة الصفوية
المألوفة في الصحن والرواق ويظهر ان عمارة المدرسة اقدم واقدم وهي اليوم
فارغة ومتداعية ويعرف النجفيون بعض مدارس قديمة جدا درست ونهضت
بمكانها دور للسكنى مثل دار في محلة المشرق تعرف بدار الملا شاكر ومثل
عمارة في محلة العمارة تعرف بدار الاغلاخانية وكثير غيرها .

وقد كانت المدرسة العربية الاولى بمثابة عنوان للاذب الناشخ والنور
الشائع في نفوس الامة بأسرها لا يخص طائفة دون اختها فمثل بيت الحكمة
في بغداد كان بيت الامة بأسرها وهكذا كانت المدرسة النظامية والمستصرية
وسائر مدارس بغداد والاندلس في دورها الاول ثم افرقت الامة فتأسست
مدرستان مدرسة للاشاعرة ومدرسة للمعتزلة من جهة ومن جهة اخرى مدرسة
للتاخرية ومدرسة للباطنية كالصوفى بطرقه كلها وبهلقاتها ومناحية وزاد
الاتراق فتأسست مدرسة للسنة في بغداد ومصر ودمشق ومدرسة للشيعة في
قم وفي الحلة وشيراز واصفهان وبلاد عامل ثم زاد الاتراق فوق ذلك كله
فتأسست مدارس لفرق السنة ومدارس لفرق الشيعة فكان في القرن الثاني عشر
الهجرة مدرسة للشيعة في كربلاء تراجمان : مدرسة الاخبارية ومدرسة الأصولية
وكان الرجعان لمدرسة الاخبارية حتى بعث الله ذلك المسجد الكبير والمصلح
الشهير العلامة المعروف بالاعا البهبائي .

نخب ذلك المبقر في بيهان احدى مدن الخليج الفارسي وبعد ان برز فيها

هاجر الى كربلاء فنفخ من روحه الطاهر في مدرسة الاصولية فزاحت المدرسة الاخبارية بل اخرجتها فأخرجتها من كربلاء والنجف وعلى يد ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى او دار المعلمين في النجف وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة فالنجف اليوم هي مدرسة الاغا البهبائي وكل من نبغ فيها او ينبع من العلماء فهم تلاميذ الاغا البهبائي .

٤ - طريقة التدريس في مدارسها

وطريقة التدريس في النجف قديمة تردد بين الطريقتين اليونانيتين القديمتين وهي طريقة التحليل بان يتناول الأستاذ الموضوع ويجزئها الى اقسام ثم يتناول كل قسم ويحلله الى اجزاء وهكذا يقسم ويحلل ويجزئ حتى يصل الى ادق تلك الاقسام وحينئذ يتناولها ويبحث في الاسباب والعلاقات والمعاني والالفاظ. وطريقة التفسير والشرح هي ان يضع الباحث اولاً نص القضية فيدرسها ويأخذ بتفسيرها من جميع الوجوه الممكنة وفي الاخير يختار الوجه الذي يستسببه والتفسير الذي يختاره .

ويقلب على الاسلوب العلمي في التحرير والتقرير اسلوب محاورات سقراط المعروفة وهي الطريقة المعروفة بطريقة السؤال والجواب او طريقة : « فان قلت كذا قلت كذا » وهي عبارة عن محاورات يفرضها الأستاذ بينه وبين طرف مفروض ، يبدأ الأستاذ بطرح بعض الاسئلة ثم يذكر الجواب الذي يتوقفه من ذلك الطرف المفروض ثم يتدرج اليه بالاسئلة حتى يصل به الى الاستجواب عن الحقيقة التي يحذقها ذلك الأستاذ .

والدراسة في النجف على نوعين « سطوح » و « خارج »
 أما طريقة السطوح فهي ان يتكلم الأستاذ والتلميذ على سطح كتاب مفتوح بينهما ويتعاطيان جملة منه خاصة .

وأما دراسة « الخارج » فهي ان يذكر الأستاذ عنوان المسئلة التي يريد ان يبحث فيها ويقرر عن ظهر قلبه عدة آراء واقوال حولها ثم يختار ما يرتبه والتلاميذ يلتفون حول منبره كالستمعين لخطابها او لمخاضته وهم مثل الأستاذ يستظهرون تلك المسئلة وما فيها من آراء واقوال وينتظرون ما يرتبه الأستاذ فيقرونه عليه او يناقشونه فيه .

وكتب الدراسة قديمة مثل كتاب « قطر الندى » لابن هشام وشرح منظومة ابن مالك ومغني اللبيب لابن هشام في النحو .
ومثل كتاب النظام المكودي للصرف .
ومثل حاشية الملا عبدالله الشارحة لمتن التفتازاني في المنطق .
ومثل شرح المطول او المختصر لسعد الدين في المعاني والبيان .
ومثل كفاية العلامة الخراساني ، ورسائل الشيخ الأكبر الأنصاري في الاصول .

ومثل شرح اللمعة للشهد العاملي طاب ثراه ، والمكسب للشيخ الأنصاري قلنس سرا في الفقه .

ومثل رجال ابي علي في الرجال .

ومثل كتاب الوسائل وكتاب البحار في الحديث والأخبار .

ومثل تاموس الفيروزابادي وصحاح الجوهرى في اللغة .

وخلاصة الحساب للشيخ البهائي العاملي في الحساب .

ومثل اشكال اقليدس في الهندسة .

وكتاب الجسطي في الهيئة .

٥ - مسك الختام

اتراني قد المستك طرفا من الحركة الفكرية في النجف بما حلته لكمن تأثيرات المكن والزمان والحالة الاجتماعية ؟ واذا عرفت ان النجف زاوية قديمة تعرف ان الجمود فيها اكثر من الحركة لان الدين بتقاليد وشعائر قديم مصمت لا يقبل التجدد وكن اللائق بالنجف ان تحدث فيه النهضة الحديثة قبل النهضة السياسية . ولكنها نهضت سياسيا ولم تنهض ادبيا لان النهضة الادبية توجد حركة فكرية ونموا في الاخلاق والمقول وتلطف وتجدد كثيرا من المبادئ التي يود بعضهم ان تبقى على غبارها ولا تترزع بركة القديم فيها .

وقد لطف القرن العشرون شيئا كثيرا وانتقلت عدوا الى نوس طائفة

من المتجددة فتمردت ارواحهم على التقاليد وتماطوا وجوه الاصلاح فهدموا شيئا

من البيان القديم ووضعوا في البناء الجديد اجبارا ولكنهم ممتنعون بحالة اجتماعية ثقيلة اذ الشعب مزور ومشاز عنهم فلا يجدون نوعا من التشيط ولا طرفا من الاقبال على بضاعتهم فهم يتقلون بادمغتهم وينتمشون بارواحهم وتكاد تكون حياتهم في عزلة وانقطاع والاديب النجفي يعيش في فلك وحده؛ يضيق البلد بالشاعر النجفي الذي طالما اطربك بعوده فينبض في زاوية ينقطع الي منطفلت الوادي بين الدكدك وحول التلال؛ الشاعر النجفي اليوم مثل المفكرين القدماء في بلاد العرب القاحلة يتلقى الوحي في العزلة اكثر مما يتلقاه في الاجتماع؛ يختلف الشاعر النجفي الى مغارة في الوادي او جبل او روية اكثر مما يختلف الى محفل او ندوة؛ الشاعر النجفي مدفوع ومضطر الى التشرذم وعودة ان ينطس في المجموع ويتوسط الناس لتحول اليم والوجوه؛ لان الشاعر الحقيقي اليوم هو الشاعر الاجتماعي وليس في النجف الا اشباح للجديد وتلك الاشباح خائرة مرتمشة في مشيتها لا تتمكن من ان تنفض او تنفض.

اليوم في النجف اربع مدارس الجديد ابتدائية ومدرسة ثانوية، وفيها اليوم مطبعتان سقيمتان وفيها سوق للكتب تجلبها من مطابع ايران والعهد ولا تكاد تجلب لها شيئا من المطابع العربية.

سقاية كنج عثمان

كان في قرب دار الامارة المعروفة بالسراي سقاية على اسم كنج عثمان؛ وفي سنة ١٩١٥ م امر الاتراك يهدمها لتوسيع الطريق لتصلح ان تكون جادة؛ وابقوا منها قبره وحوطه بدار ولما احتل الانكليز بغداد وطأوا ذلك الطريق فازالوا القبر المذكور وسووه مع القارة وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩١٧ م
اما من كان كنج عثمان فراجع في لغة العرب ٣: ٤٠٨-٤١٤

لاهمز في كلامهم

Dialecte vulgaire de Mésopotamie.

لهجة العوام في الاسماء المملوذة

ان قصر المملود جائز في العربية الفصحى ، وواجب في كلام العامة . فان
الهمزة معلومة في كلامهم ، لا توجد إلا في اوائل الكلمات : فتسممهم يقولون
في رأس راس وفي جمه زوس ؛ وكذلك الفأس يقولون فيها فاس وفوس ؛
ويقولون في مأمور مامور ؛ وفي مأخوذ مأخوذ ؛ وفي مؤمن مؤمن . والاسماء
المملوذة لا ينطقون بها إلا مقصورة . ثم انهم بعد قصرها ، اي بمسد حذف
همزتها ، يسقطون منها حرف المد ايضا لفظا ، مكتفين عنه بما قبله من الفتحة
الدالة عليه . ولعجتهم في مثل هذه الاسماء المملوذة بعد قصرها على الوجد
المذكور هي ان يجعلوا اولها مكسورا ؛ فيقولوا في سماء سما (الالف تكتب
ولا تلفظ) وفي رجاء رجاء ، وفي شفاء شفاء ، وفي جفاء جفاء ، وفي شقاء شقاء .
وفي مساء مساء ، وفي شراء شراء ، وفي غراء غراء . كل ذلك بالقصر والكسر
إلا في هوا وعطاء فيفتحونهما ويقولون فيهما هوا وعطا

وهذا اي الكسر خاص بالاسماء الثلاثية اما غير الثلاثية فيقصرونها فقط
ولا يكسرونها فيقولون في حلفاء حلفاء (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي طرفاء
طرفاء ، وفي علباء علباء . وكذلك يفعلون في الفالتأنيث المملوذة ، اي يكتفون
فيها بالقصر دون الكسر ، فيقولون في حمراء حمراء (الالف تكتب ولا تلفظ)
وفي شقراء شقراء ، وفي يضاء يضاء ، وفي سوداء سوداء ، وفي جرباء جرباء ،
وفي عرجاء عرجاء الى غير ذلك من الصفات التي على فعلاء . واذا كانت الهمزة
في وسط الكلمة وكلت مكسورة قلبوها ياء . كما يفعلون ذلك في اسم الفاعل
من الاجوف فيقولون في قائل كابل ، وبي بائع بايع ، وبي خائف خايف .
وكذلك يفعلون في همزة الجموع التي هي على فاعل كعجائب وغرائب وصنابع
وغير ذلك .

الحركات

في اللغة العامية ست حركت : ثلاث منها مشتركة بينها وبين اللغة الفصحى وهي الضمة ، والفتحة ، والكسرة ؛ وثلاث خاصة بها وهي الفتحة المقبوضة ؛ والفتحة المسبوطة ، والكسرة الضئيلة (١)

أما الحركات المشتركة فمعلومة ، ولها علامات ترسم فوق الحرف أو تحته فالتى ترسم فوق الحرف هي الضمة وهذه علامتها (٤) والفتحة وهذه علامتها (٥) والتي ترسم تحت الحرف هي الكسرة وهذه علامتها (٦) وأما الحركات الخاصة باللغة البامية فهي هذه :

(الفتحمة المقبوضة) : وهي فتحة تليها واو ساكنة ويكون صوتها مائلا نحو الضم قليلا ، ولذا سميناها متبوضئة ، فصوتها كصوت (١) بالفرنسية كما في جوز وثوب . وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا : (٧) وهي علامة الفتحة بعينها إلا أن طرفها الأيسر معطوف إلى فوق لتدل عطفته على ميل الفتحة إلى الضم .

(الفتحة المسبوطة) وهي فتحة تليها ياء ساكنة ويكون صوتها مائلا إلى الكسرة قليلا ، ولذا سميناها مسبوطة ، فصوتها كصوت (٥) بالفرنسية، كما في جيب وذيل وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا (٨) وهي علامة الفتحة المعلومة لأنها معطوفة الطرف الأيسر إلى تحت لتدل عطفته على الميل بها نحو الكسر قليلا .

(الكسرة الضئيلة) قد ذكرناها فيما تقدم فانظرها هناك وهي كسر تقصير محسوسة بحيث يظن الحرف معها ساكنا كحركة الفين من غراب في قواهم (غراب يقول لغراب وجحك اسود) وقد جعلنا للكسرة الضئيلة علامة توضع تحت الحرف هكذا (٩) وهي علامة مركبة من علامتي الكسرة والسكون فإن علامة الكسر هي هذه (٦) وعلامة السكون هذه (١٠) فيجمعنا بين العلامتين وجعلناهما علامة على الكسر الضئيلة أشارت إلى أن هذه الكسرة قريبة من السكون (١١) وأما حركت الأعراب وهي الرفع ، والنصب ، والحذف ، فلا توجد في كلام العامة البتة . لأن اللغة العامية لا أعراب فيها .

(١) نحن لا نرى رأي الكاتب المبدع ، بل نذهب إلى أن هذه الحركات قديمة عند العرب الفصحى ويسوقه تكتب عنها مقالا لنثبت به فكرتنا (٢) لما أمكن عندنا هذه الملاحظات وردف الكلم العربية بحرف افرجيجي بقابها للدلالة على تلك الحركات الضئيلة . ل. ع

التتوين

لا يوجد التتوين في كلام الصلحة ، لانه من خواص الاسماء المعربة والاعراب ساقط في كلامهم ؛ فلزم ان يكون التتوين ساقطا ايضا لانه قد يوجد في كلامهم نادرا . وذلك انه ربما كسروا آخر الاسم التكررة ونونوا كما في قولهم « تجوز (بتتوين الكسر) معلود يجراب (بتتوين الكسر) مشدود » وكقول بعضهم اذا سلم : « سلام (بتتوين الكسر) عليكم » وكقولهم وهو من امثالهم : « كحيللة (بتتوين الكسر) جسبت و ردت » فالتتوين انما يوجد في كلامهم نادرا مقترنا بالكسرة فقط ولا يدخل وقوعه تحت ضابط بل هو من قبيل السماعي ؛ لان الغالب المطرد في كلامهم هو ان تكون او اخر الكلم ساكنة خالية من حركات الاعراب .

اسقاطهم الالف من اللفظ

كل كلمة انتهت بالالف اسقطوا الفها من اللفظ ، اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها سواء كانت تلك الكلمة اسما كالعصا او فعلا كمشى او حرفا كمل فيقولون مثلا مشى على رجله . وضرني بالعصا . فالاسماء المقصورة كلها يجرون فيها على هذا الوجه مثل : موسى وعيسى وحبل ومصطفى وغير ذلك . وكذلك يفعلون في الاسماء المنوطة فانهم يحذفون الهزلة منها كما تقدم بيانه ويسقطون الفها ايضا من اللفظ مثل سما ورجا وهوا .

ويسقطون الالف ايضا من ضمير المؤنث الغائبة فيقولون مثلا (شفتها تلبس بنتها ثيابها) ومن حرف النداء ايضا في الاغلب . فيقولون يا محمد يا جاسم يا حسن ، إلا مع لفظ الجلالة فلا يسقطونها بل يقولون يا الله .

وكذلك في الاعمال يسقطون الالف من او اخرها اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول ، فانهم عندئذ يشنونها في اللفظ فيقولون مثلا (رماني الزمان) (وعلاك ربك على عدوك) و (هالحيامة منو حجاها) واما الالف في (جا) الفعل الماضي فيشنونها لانها ليست في آخر الفعل بل في وسطه ، لان لام الفعل هو الهزلة التي يسقطونها في كلامهم كما ذكرنا في الفصول المتقدمة . ومنهم من يسقطها ايضا فيقول (ج) فيبقى الفعل حرفا واحدا كما ترى . ومنهم من يقدمها على الجيم فيقول (اج) فتصير هزلة . غير ان الغالب في كلامهم هو (جا) .
معروف الرصافي

الدول

La piovre ou le poulpe.

١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يتندي في سيرة لجهة وانما تقنفه الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف فاصغر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كفته حرير متشيك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتحلل ماء ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل الفوص ثيابا ضيقة ملامسة للجسد اتقاء لشره » الا بحرقه موغلط عن كتاب التحفة النباهية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢١

وقال عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا ؛ إلا انه يخرق بلسه » الا بحرقه .

٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول ومفرداتها الدولة : بفتح الاول شي . كلزادة تضيق الفم : والحوصلة او القانصة وسمي هذا الخلق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة العلامية التي تتفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك المزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح الا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يجزم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق (الاخطبوط) والكلمة يونانية الاصل معناها نحو الثعاني الارجل . لان لها ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا الا . فقد قال في مادة Poulpe حمار بحري ولا جرم انه من وضعه الخاص به . لان التالطين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ اَدَبِيَّةٌ عَلَمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٧ من السنة ٣ عن صفر ١٣٣٢ = ك ٢ ١٩١٤

كتب تواريخ بغداد

Nomenclature des livres d'histoire de Bagdad.

أ توطئه

بغداد كانت ولم تزل مدينة عظيمة طبقت شهرتها الحاققين، اسمها الخليفة جعفر المنصور؛ ثم وسعها بدمه هارون الرشيد والمأمون وزينها بقصور شماء، وحدائق غناء، مما يأخذ بمجامع القلوب، ولم يكنفيا بذلك بل اوسلاها بمجدها الحميد، ووسعيهما الحديث، الى اسمى درجة من الحضارة والعمران. فلا عجب بمد ذلك اذا رأينا فريقاً كبيراً من الادباء والكتاب قاموا فوضعوا لها دواوين عديدة منها مطولة ومنها مختصرة. ولكن بالاسف ضاع معظم تلك الاسفار الجلية واصبح لا اثر لها ولا عين ومنها ما زينت به مكاتب اوربا ومتاحفها مع ان ابناء الزوراء هم احق من غيرهم بكثير السلف النفيس؛ بيد ان التزر اليسير لم يزل محفوظاً في بعض دور اغنياء مدينتنا الاماجد، واعيانها الامائل، وهم يحرسون كل الحرص على ما بقى في مكاتبهم، ويحافظون عليه محافظتهم على انسان عينهم؛ وقد افضى ببعضهم الى الشح بها اذضنوا على ادباء حاضرهم بنسخها بل برؤيتها لئلا يطرأ عليها ما طرأ على غيرها من تواريخ مدينة السلام. ولو تبصروا قليلا وانعموا النظر في ما يفعلون لما تمسكوا بعملهم هذا غير المحمود بل لبادروا الى طبع تلك المصنفات النفيسة ونشروها بين الملا لكي تم فوائدها وتومن من الضياع وغوائل الزمان والافالفاائدة من وجودها في زوايا الاهمال وتعرضها للافقد كما فقدت اخواتها من قبلها بمد ذهاب اصحابها وانتقالها من يد الى يد.

هذا وقد بحثنا بحثاً قد درما وسعته العاطفة عن اسماء تلك المؤلفات من قديمها وحديثها وهالك ما وصل اليها خبره ورأيناه بسوياً في بعض المواطنين ناشريه على صفحات مجلة « لغة العرب » اذ لعل هذا الامر يدفع احد سراة القوم وفضلائهم الى ان يشمر عن ساعد الجهد وينشر بعضها على نفقته فيخدم بذلك وطنه خدمة تذكر فتشكر فنكون قد نلتنا على يده الضالة التي نشدها منذ امد بعيد والله الميسر.

٢. تواريخ بغداد القديمة

(١) تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر بن طيفور البغدادي : هو اقدم تاريخ لدار السلام على ما يظن فريق من المؤرخين عثر على الجزء السادس منه الدكتور كير الالماني بين مخطوطات لندن وقد وقعت نسخة منه في يد احد الادباء قالها سفرأ نفيساً جديراً بالمطالعة يشتمل على تاريخ المأمون خاصة من شخوصه الى بغداد سنة ٢٠٤ هـ — ٨١٩ م الى حين وفاته. ويصف فيه كافة الادباء والتدماه والشعراء الذين كانوا يحضرون مجلسه وما كان يدور بينهم من المحاضرات الادبية والمناظرات العلمية اللغوية فضلاً عن المساجلة والناشدة وقد علق عليه ناشره الفاضل بعض الملاحظات الدقيقة مع ترجمة المانية وطبعه على الحجر في ليبسك ١٩٠٨ م — ١٣٢٦ هـ

(٢) تاريخ بغداد : تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالحطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ — ١٠٧٠ م يحتوي على تراجم علماء الزوراء وادبائها ومن ورد اليها من الرجال العظام وقد ضم اليه تراجم وخرايد يضيق النطاق عن حصرها وتعدادها . ومنه الان نسخة خطية في كل من المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الاهلية في باريس وخزانة مكتب السيد عبد الرحمن افندي النقيب في بغداد وفي مكتبة جامع ايا صوفيا في القسطنطينية ومن هذا التاريخ الفريد اجزاء متفرقة في كل من مكتبة برلين وكويرلي والجزائر والمكتبة الحديوية في مصر وفي بعض دور اعيان بغداد وعلمائها . وكانت منه نسخة بنحو المؤلفات في خزانة كتب الكلية المستنصرية ببارمة عشر مجلداً فقدت واصبحت اثاراً بعد عين . وقد نشر المستشرق سلمون مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ م — ١٣٢٢ هـ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسمها وتاريخ بنائها واقسامها ودورها وقصورها ومدانها

كما كانت في أيامه وغير ذلك من الفوائد. وذيلها الناشر بحواش وفهارس فحاشات كالكتاب المستقل بوصف عمارة بغداد وخطاطها والكتاب على اجماله مروى بالاسانيد على طريقته اهل الحديث .

(٣) تاريخ بغداد (١) تأليف ابى اليمن مسعود بن محمد البخارى المتوفى سنة ٥٤٦١ - ١٠٦٨ م وهو ملخص تاريخ الخطيب وقد زاد عليه صاحبه شيئاً كثيراً من الاخبار والوقائع المهمة التي صرفها بنفسه او وجدها في سائر الكتب.

(٤) ذيل تاريخ الخطيب: تصنيف الامام ابى سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ - ١١٦٦ م ذيل به صاحبه تاريخ الخطيب ونسج على منواله وهو في خمسة عشر مجلداً.

(٥) السيل على الذيل: امام الدين ابى عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير والعالم الكبير المتوفى سنة ٥٩٧ - ١٢٠٠ م صنّف المؤلف تاريخه هذا وجعله ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وقد ضمنه الوقائع والحوادث التي اغفل ذكرها الموماليه وهو في ثلاثة مجلدات.

(٦) ذيل ابن لدينى: تصنيف ابى عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن لدينى الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ - ١٢٣٩ م وقد ذكر فيه، ووافه اخباراً لم يذكرها السمعاني ولا غيره ممن سبقه.

(٧) صلة الذيل: لابن القطيبي المتوفى في نحو سنة ٦٤٠ - ١٢٤٢ م وقد وضعه ليكون بمثابة ذيل على ذيل ابن لدينى .

(٨) ذيل تاريخ بغداد: تأليف الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ - ١٢٤٥ م وجعله ذيلاً عظيماً على تاريخ الخطيب نفسه جمع فيه فروع حتى قال بعض من رآه انه يتم في ثلاثين مجلداً ورأى منه المجلد السادس عشر في حرف العين وقد ذكر تراجم الرجال كالعلاقات، ويوجد الان جزء منه في مكتبة جامع مرجان في بغداد.

(٩) تلخيص ذيل ابن لدينى: لشمس الدين محمد بن احمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ - ١٣٤٧ م وهو عبارة عن ملخص ذيل ابن لدينى واختصاره ولم يصف

[١] قد اقتطفنا اسماء التواريخ التالية وسنّى وفاء اصحابها من كشف الظنون المجلد الاول الصفحة ٢٢١ من النسخة المطبوعة في الاستانة .

اليه شيئاً على ما قيل وذكر.

(١٠) ذيل تاريخ ابن النجار: تصنيف تقي لدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٨٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م وهو كتاب محكم جداً بل في غاية الاتقان جعله صاحبه ذيلاً لتاريخ ابن النجار واستدرك فيه ما فاته وأضاف اليه ما أهمله .

(١١) ذيل تاريخ تقي الدين: تأليف أبي بكر المارستاني المتوفى في نحو سنة ٨٧٨٥ - ١٣٨٣ م ضمنه من الفوائد والخبار شيئاً كثيراً .

(١٢) ذيل تاريخ المارستاني: لتاج الدين علي بن النجب ابن السامعي البغدادي المتوفى سنة ٨٦٧٤ - ١٢٧٥ م وقد ضمنه مؤلفه من الفوائد الغزيرة والمعادن الغريبة ما يميز وجود أغلبها في غيره من تواريخ ودواوين الزور آ .

(١٣) تاريخ بغداد: تأليف أبي سهل بزدجرد بن مهماندار الكسروي وهو كتاب نفيس جداً وصف فيه صاحبه بغداد وصفاً دقيقاً في عصره فذكر خبر بناء مدينة السلام وطاقاتها ومنبع مياهها واحصى أنهارها وجسورها وحماماتها وقصورها وسككها ودرورها وأرباضها ومعابدها ومقابرها ومساجدها المخصصة للصلاة الجمعة والميادين ومحلاتها الخ وقد نشر هذا السفر الجليل الفوائد أحد المستشرقين الأفاضل وعاق عليه حواشي بالفرنسية وتصحيحات بالعربية طبع في مدينة تشالون على نهر سون بمطبعة «برطرنده» .

(١٤) «كتاب البيان» تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب الكبير والمؤرخ الشهير وهو مؤلف حافل بمحاسن الزور آ التي اخفى عليها الدهر بكله مع ذكر أنهارها لدوارس واطلالها الطوامس .

(١٥) «روضه الأريب» لأحد علماء بغداد الأعلام وفلاسفتها العظام وهو في سبعة وعشرين مجلداً حوى من نفائس الآثار وطرف الأخبار ما يبهر البصائر والأبصار (١٦) تاريخ بغداد: تصنيف أبي الحسن محمد هلال الصابي وهو تصنيف سديد جم الفوائد وأغلب هذه المصنفات أصبحت اعرض من بيض الأنوق. واندر من الأبلق المقوق. الى آخر ما هنالك من تواريخ بغداد التي تعد بالعشرات (١)

(١٧) وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايون وهو كتاب يبحث عن بين النهرين

[١] انتهى الى هنا ما اخذناه من اسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عن كشف الظنون المجلد الاول الصفحة ٢٢١ - ٢٢٢ وعن غيره ممن كتبوا في هذا الموضوع .

وصف فيه المؤلف تلك الديار وهو واقفها وعرضها وطولها وأنهارها ومصاها وما يحمل منها وقد نقل بعض هذا المصنف الى الإنكليزية المستشرق الكبير غي لسترانج Guy Le Strange وعاق عليه شروحات حسنة وأضاف اليه تمايلق بديعة انظر نشرة الجمعية الآسوية الملكية لسنة ١٨٩٥ م - ١٣١٣ هـ Journal of the Royal Asiatic Society. وقد طبع في لندن في نفس تلك السنة.

(١٨) نزهة القلوب: تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي احد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للخامس عشر من التاريخ المسيحي وهو كتاب جزيل الفائدة بحث فيه مؤلفه عن جغرافية بغداد وغيرها من البلاد اما الفصل المعهود للجغرافية دار السلام فقد استله المستشرق شارل شفر Ch. Schefer المتوفى في ٣ آذار سنة ١٨٩٧ م - وطبعه على حدة في باريس سنة ١٨٩٧ م - ١٣١٥ هـ والباقي من الكتاب المذكور طبع على الحجر في بمبي سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ويوجد منه الان نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

٣ تواريخ بغداد الحديثة

(١) عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد، تأليف السيد ابراهيم نصيح بن صبه الله الحيدري البغدادي المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وهو تاريخ جزيل الفوائد ساهى الباحث يشتمل على اخبار ووقائع شتى يوجد منه نسخة خطية في خزنة كتب ديرمبيت الابهاء الكرمانيين المرسلين ومنه نسخ اخرى في بعض مكاتب دار السلام وقد صنقه صاحبه الفاضل في البصرة وانجزه في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م .

(٢) حديقه الزوراء، تأليف ابي الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى في سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٧٦ م وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام يبحث فيها مؤلفها عن وقائع المصور الاخيرة التي انقطعت عنا ابائوها وعفت اخبارها ويبحث ايضاً عن تراجم الخلفاء والوزراء والامراء والمشاهير وهو كتاب جامع اشتمت الاخبار والوقائع جليل القدر نفيس الاثر كان منه نسخة بخط المؤلف في دار يوسف افندي البويدي الشهير ففقدت ولم يوقف لها على خبر ولا يوجد منه اليوم سوى نسخة واحدة في مكتبة السيد عبد الرحمن افندي نقيب بغداد الحالي وبلايت يبرز حضرته

هذا الكثر لثمين الى عالم المطبوعات ايقف على مشتملاته الادباء ويرتشف من زلال نيره الصافي المؤرخون والفضلاء .

(٣) د مطالع السعود بطيب اخبار داود ، اواقفه الشيخ عثمان بن سهند البصرى الوثقى (١) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م وهو تاريخ كبير في نحو ٤٠ كراساً كبيراً حوى بعض اخبار القرن اتانى عشر وبضاً من اثلاث عشر ولو لا هذا السفر المفيد لذهب شئى كثير من حوادث تلك الايام نخص منها بالذكر اخبار الوزير الكبير سايمان باشا والمشير المشير داود باشا . وقد اختصره فى سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م امين بن حسن الملوانى المدني فذكر منه لوقائع التاريخية فقط واهمل الاشعار والمدائح وطبمه على الحجر فى مدينته بمى فى المطبعة الحسينية فى ضرة شوال سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م .

(٤) د تزه العباد فى مدينته بغداد ، تاريخ بغداد وجغرافيتها تأليف المعلم نابليون بن ميخائيل الماريني وهو كتاب نفيس مع صغر حجمه ويقسم الى قسمين قسم طبيعى وقسم ادبى فالقسم الاول يتضمن احوال بغداد فى العصور الغابرة واما القسم الثانى فيشتمل على تجارة بغداد ومعاملها ومصنوعاتها ومدارسها وجوامعها وكنائسها ومكاتبها ومقابرها ومزارعها الخ طبع بالمطبعة الابنايية فى بيروت سنة ١٨٨٨ م - ١٣٠٦ هـ .

(٥) د حضارة الاسلام فى دارالسلام ، تصنيف جميل نخله بدور المتوفى فى سنة ١٩٠٧ م - ١٣٢٥ هـ : وهو كتاب جزيل الفائدة غزير المادة حسن السبك بليغ العبارة بديع الاسلوب شديد الحجته حوى من الفرائد والخرائد ما يزرى بالآلى الحسان فانه يوقف المطالع الاديب على امور ومسائل ذات شأن عظيم فى عصر الرشيد الذهبي ولا ارانى مبالفاً اذا قلت انه انفس مؤلف صنف فى بابها وهاك ما جاء عنه فى د تاريخ الصحافة العربية ١ : ١١٥ (حضارة الاسلام فى دار السلام) د الذى يقنى ذكر اسمه عن وصفه . وقد قدر هذا الكتاب قدره وازاه منزلة رفيعة كما يستحق كل من احمد جودت باشا وزير

[١] نسبة الى قبيلة من عنزة وهى وائل بن قاسط بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان [٢] قد وصف هذا الكتاب وصفاً دقيقاً الشيخ كاظم الفندى الدجيلي فى لغة العرب ٣ : ١٨٤

المعارف العثمانية واحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر سابقاً وغيرها من مشاهير الرجال . وقد كافأه عليه حينئذ السلطان عبد الحميد بجائزة مالية تفيضاً له على خدمته العلم ، وجدير بهذه التحفة السنية ان يزين بها صدور المكاتب والنوادي العلمية وقد طبع في مصر طبعة ثانية بمطبعة المؤيد على ورق صقيل بحرف بديع الشكل سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ .

(٦) (كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية) تأليف عبد الرحمن ابراهيم المصري الشهير بالهندي الالهي (صاحب جريدة عفرين الحمارية بمصر) وهي نبذة تلخص فيها صاحبها بعض تاريخ بغداد القديم وما تحتاج اليه الان من الاصلاح وذكر ايضاً في مطاوي بحثه اموراً شتى ويظهر ان المومنا اليه الف نبذته هذه ليجمع من ريعها بعض درهمات يستعين بها على السفر الى مسقط رأسه اذ يقول في صدر الكتاب :

مساعدة الغريب اجل شيء واحسن ما تكون لدى الانام
بها الذكرى تخلد في الدير الالهي وذا فرض على القوم الكرام
ثم قال :

حقوق الطبع للمصري بعين العدل ملحوظه
اصحابها مدى الدهر حقوق الطبع محفوظه

طبع بمطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

(٧) كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد تأليف سائنا يشتمل على كثير من الاخبار والوقائع التي حدثت في الزوراء في القرون الوسطى وقد جمعه صاحبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية واعجمية واليك نص المقدمة ولما كان كثير من ادياب بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاء الى يومنا هذا احببت ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء وقد طبع بمطبعة الشايد في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

(٨) اخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد تأليف السيد محمود شكري بن عبد الله الحسيني الآلوسي البغدادي . تاريخ نفيس جداً في اربعة مجلدات نشرت مقدمته في الجزء الاول من مجلته «سبل الرشاد» صفحة ١١ وقد ذكر صاحبه ما طرأ على القطر العراقي منذ استيلاء المسلمين عليه الى الان وبيان الاسباب التي حملت

المنصور على بناء دار السلام وقد بحث فيه بحثاً عمماً عما اشتهر في الافاق من مدن العراق وما كان لها من القصور والشاىخه والابنية الفخمة وقد ذكر ايضاً تراجم ادباء الزور آه واكابر رجائها واعيانها وزهادها ومدارسها ومعابدها الى غير ذلك من الابحاث الطلية وقد قرظته نخبة من كتاب العصر حين وقوفهم على محتوياته الجليلة نخص منهم بالذكر تليذه الشيخ معروف افندي الرصافي القائل:

آثار محمود شكرى دام يشكرها
بين لورى حاضر الاقوام واليادى
قد اصبحت وهى ارض من مناقبه
عد الكواكب لا تحصى بتعداد
اسفار علم بدت كالصبح مسفرة
عما له من مدى علم وارشاد
قد اسفر اليوم سقراً فى محاسنه
لناس اسفر عن احوال بغداد
وشته اقلامه ونبي البرود لنا
قراق فى حسن ايجاز وايجاد
جم المباحث فى ذكر الحوادث عن
لحن المثلث يحكى نعمة الشادى
ابحاه تحف فى طنطيل طرف
ايرادها شرف للناس فى النادى
ابدى من الفضل علماً فى مؤلفه
ماعنه يهجز انشائى وانشادى
اطروفة يرتضيها كل ذى ادب
ونجمة يتقيها كل مرئاد

وهذا الكتاب القريد لم يزل خطأ وعسى ان صاحبه العلامة المفضل يبرزه من ممكنه وينشره لتمام فوائد الجزيلة وينفع به الخاص والعالم .

(٩) كشف اللثام عن آثار دار السلام، صاحب هذه المقالة بحث فيه مؤلفه بحثاً وافياً عن آثار بغداد وما فيها من المساجد والجوامع والكنائس والمدارس والكتايب والاندية العلمية والقنادق ودور الصنائع والمكاتب التجارية والحمامات والقهوات والمتزهات وخزان الكتب والمجلات واسماء الشوارع والاسواق وعدد السفن والبواخر والقصور الفخمة والابنية الشاىخه والجنائن والاطلال الشاىخه. وهو كتاب خط.

(١٠) تاريخ بغداد الحديث: لصاحب المقالة ايضاً يبحث عن طادات البغداديين ومعتقداتهم وحقبة تربيتهم لاولادهم وامور زواجهم وافراحهم وما همومهم ومواسم اعيادهم الاهلية وملاييمهم وملاهييمهم ولعبهم وغيرها والذى حدنا المؤلف الى وضع هذا الكتاب هو اعتقاده ان مدينة الزور آه مستغيرة تغيراً عظيماً فى مدة لا تقل عن ثلاثين سنة اذ طالت لدخول مرافق الحضارة المصرية اليها واختلاط السكان بالاقوام والشعوب القريبة التى تختلف عوائدها عن عوائدها فنأكل بعضها بمضاد لا يبق منها شئ يذكر

فرأى من اللازم اللازم تدوين المسائل المهمة في بطون التواريخ لتكون دليلاً صادقاً
يركن إليه الباحث والمؤرخ عن شؤوننا وحالتنا الاجتماعية في تباشير القرن العشرين.

(١٢) «سجع الورقاء في مشاهير الزوراء» انشأ المقالة: كتاب جيم الفوائد
يبعث عن تراجم العلماء والادباء والشعراء والامراء والاغنياء والشيوخ
والاعيان والرؤساء الروحانيين من جميع الملل والنحل وغير ذلك من الاخبار
والحوادث مما يلذ الوقوف عليها وجملة القول سيكون هذا المؤلف سراجاً يهتدى
بنوره الوطنيون الكرام ودليلاً لقرباء الديار واللسان.

وستنشر اغاب فصول مؤلفاتنا هذه على صفحات «لغة العرب» تباعاً
ومن الله نطلب الهداية في البداية والنهاية.

(٩) «منتجع المرئاد في تاريخ بغداد» تأليف الكونت جبرائيل حنوش اصفر
وقد لخصه فدعاء «مختصر المستفاد من تاريخ بغداد» تصنيف نافع غاية التفعيح
فيه مؤلفه بحثاً نعماً عن تراجم مشاهير الزوراء وادبائها الكبار وقد ضمنه شيئاً
كثيراً من تواريخها ووقائعها واخبارها القديمة وهو لم يزل مخطوطاً. منه نسخة في
ديرمبث الكرملين في بغداد ويايت حاضرة مؤلفه الكريم يبرزه الى عالم المطبوعات.

(١٣) «مساجد بغداد» للسيد شكري افندي الأوسى تصنيف مفيد
يبعث عن معابد الزوراء وجوامعها ومساجدها وقد وصفها وصفاً دقيقاً
والكتاب لم يزل خطافى مكتبة مؤلفه العامرة.

(١٤) «دزينه البلاد في تاريخ بغداد» بالفارسية تأليف ميرزا محمد ملك يشتمل
على ماضى تاريخ بغداد وما كانت عليه من الحضارة والمدنية وهو مصنف بالفارسية
وقد طبع في بمبي في ٣٢٢ هـ بصفحة بقطع الثمن.

(١٥) «كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار» تأليف صفاء الدين عيسى القادري
النقشبندى البندنجي يتضمن تراجم علماء بغداد ومشاهير رجالها وفقهائها وادبائها
وزهادها وشيئاً كثيراً من اخبارها وقد فرغ مؤلفه من تصنيفه في الساعة الحادية
عشرة من نهار يوم الاربعاء في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م وهو لم يزل خطاف
وقدرأينا نسخة منه في مكتبة دير مبعث الكرملين المرسلين في بغداد.

(١٦) «مدارس بغداد» تأليف الفاضل لويس ماسنيون Louis Massignon
بالفرنسية وقد بحث فيه مؤلفه عن بعض مدارس دار السلام وكلياتها

القديمة الشهيرة كالنظامية والتاجية والمستنصرية والبهائية والبشرية والتثقيفية
والمجاهدية والعصمية والقادرية والمرجانية والسليمانية والمرادية والعلوية
والمعمرية ومدرسة احمد امين السويدي الخ وقد طبع في مصر القاهرة بدون تاريخ السنة.

(١٧) « تاريخ ولاية بغداد » تصنيف حبيب افندي شيخا بالفرنسية
يحتوي تاريخ الزوراء الحديثة وعدد سكانها ومدارسها وكنائسها وجوامعها
وعجائبها ومقابرها وشيوخ البادية وقبائلها وخرافات اهلها وعاداتهم الى غير ذلك
من الابحاث الطلية وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ .

(١٨) « تاريخ الجزيرة » تأليف المؤرخ حمد الله بالفارسية وهو يبحث
عن الجزيرة التي كانت تجمع في عصر الخلفاء العباسيين من ولاية بغداد وما
جاورها من القرى والبلاد ويتضمن ايضاً فصلاً عن الممالك والحكومات
منه نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

(١٩) رفيعه [تقرير] القايد جويس فيليكس Jones Felix بالانكليزية وهي
عبارة عن كتاب تاريخ بغداد مع رسم لها كبير ومصورات عديدة لما جاورها
من البقاع والضياع وقد طبعت في بمبي سنة ١٨٥٧م - ١٢٧٤ هـ

(٢٠) [نبذة من تاريخ بغداد] بقلم السير هنري رولت من Sir Henry Rawlinson
بالانكليزية وقد ادرجت في دائرة المعارف البريطانية في طبعتها التاسعة .

(٢١) « الكنز الثمين في اخبار القديين على عهد الخلفاء المسلمين » تأليف
الملفان « الدكتور عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم
البايلي النصراني المتوفى سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م وهو تاريخ نفيس يل فريد
في باب حوى ما محض من الاخبار والوقائع في عصور الخلفاء الراشدين والامويين
والعباسيين والاسلاطين العثمانيين قدم واضح هذا السفر بغداد وعمره لا يتجاوز الخامسة
عشرة في سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م عندما اخذ جعفر المنصور ببناء الزوراء
وقد بحث فيه مؤلفه الفاضل بنوع خاص عن علماء وفلاسفة وشعراء وادباء
واعيان ومشاهير التصاري الذين نبغوا في زمن هرون الرشيد والمأمون في بغداد
وقد وصفهم وصفاً دقيقاً وذكر عدد بيهم ورؤساء ملهم ونحلهم وشماثرهم
الدينية وعادات عوامهم وما انتابهم من العسر واليسر والحرية والعبودية
والاضطهاد والرقاهية وقد اوصى بنيه وحفدته بان يستمروا على تصنيف الكتاب

على هذا النسق الى ما شاء الله فكان كل منهم يدون فيه اهم الحوادث واصدق الوقائع والاخبار الطارئة في عصره وقطره وقد استمر الخلف يقتنى اثر السلف الى الامم المستعصم بالله فتوقف الابناء برهة ثم استأنفوا التدوين الى سنة ١٨٣١م — ١٢٤٧هـ عندما دام الزوراء وباء شديد الوطأة فحصد الالوف من النفوس واذ ذاك تشتت شمل هذه الاسرة فمنهم من مات ومنهم من هام على وجهه .

وكانت مهنة مؤلفي هذا التاريخ — الجامع لاشتات اخبار بضمه احقاب — الكتابة في دواوين الخلفاء العباسيين والبرامكة وغيرهم من رؤساء واعيان دار السلام والذي جعلهم ان يستمروا في وظائفهم على طول هذا الزمن هو نزاهتهم وامانتهم وتضامهم من اللغة العربية والتفنن في اساليب الانشاء. وقد تباروا على تأليف هذا التاريخ اكثر من الف سنة . وكان عند المرحوم والذي نسخته منه بخط مؤلفيه في مجلدين ضخمين ثوبو عدد صفحاتهما على الالفين بقطع كبير وحرف دقيق (١) فاستمارها منه المرحوم القس ميخائيل ايلو السرياني ليطالعهما فلما وقف على مشتملات الكتاب وجدته مؤلفاً فقيساً نادراً فطلب الى والذي ان ينسخه وكان حسن الخط فلم يقض عليه به وبعد بقاء الكتاب في حوزته نحو سنين ادعى بان احد المستشرقين الفرنسيين استعاره منه ليوقف على محتوياته فسافر به الى مسقط رأسه « باريس » ولم يمهده اليه وقد ذهل عن اخذه في حينه ففقد هذا السفر الجليل ولم يوقف له على اثر منذ ذلك اليوم .

وعسى المستشرقون ذوو الهمم الشماء ان يبحثوا في متاحف اوربا ومكاتبها الخاصة والعامه عن هذا الاثر العظيم والمؤلف اليتيم الذي يحق له كل حق ان يدعى « الكنز الثمين » فانه يشتمل على كثير من المسائل والامور المهمة التي يبرز وجودها بلا امتراء في غيره من الاسفار سيما ما اهمل ذكره مؤرخو العرب وغيرهم من كتاب المسلمين .

(٢٢) « تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين » تأليف العلامة غني لسترانج وهو انفس تأليف بل اسحق تصنيف وفتننا عليه في الانكليزية حتى الان وهو يتضمن تاريخ الزوراء منذ يوم تأسيسها حتى سقوطها على يد هولاء

(١) قد تلفت خبر هذا الكتاب الجليل ووصفه عن المرحوم والذي المتوفى في ٢٥

طائفة العباد والبلاد وفصلا من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة تدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرايد يتيمة يمز وجود كثير منها في غيره من الاسفار والداوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى عربية وقارسية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفورد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) « الاسلام في عصر خلفاء دارالسلام » كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دارالسلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

(٢٤) (بغداد) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استقرت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً كاملاً براسه . هذا جل ما وقفت عليه الان من تواريخ بغداد القديمة والحديثة وقد قاني شئ كثير منها بالالمانية والفرنسوية والانكليزية لابل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه وانى اشكره سلفاً .

رزوق عيسى

(لفة العرب) لما كانت هذه الاسماء غير وافيه كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذرنا من اثاره السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزئه واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفي مفاصله	ماء وفي احشائه اهب
فكأنما شامت نواظرنا	برقاً به نتصادم السحب
يبكى ويزأر عند جريته	فكأنه وامسان مكنتب
يجرى ويجري الريح دأبته	يمتاقها عن سبقه الثعب
يطوى القلاة فليس يدركه	في طيه كل ولا نصب
لامهل يعيه ولا عجل	فسواء الابطاء والحجب
فكأنما (روبرت) عاهده	ان لا يفوت لركبه أرب

كتابها عيسى
في تاريخها عيسى
في تاريخها عيسى

وكأنما اليبداً حين مضى
بتنفس الصعداء لآحزن
وتراء للعمال مؤتمراً
ترتجف الارض منه خاشعاً
ياح الجبال بطونها تحت
يعلو على شم الجبال فلا
ويجد في بيده آخايبه
وكل اذا قل البخار به
عرف المنازل بعد ما جهات
منصب مالن يمس سوى
سار القطار بكل منزلة
كلا ولا الحيل الجياد ولا
فكانما مصر به من عمن
هذا البخار وذى ما ترة
طورا يسير باهله سرطا
وتراء آونة يطير بهم
يخترق اللوح والقضاء بهم
فكانما العقبان خافقه
الطير تحسد وهي طائرة
والناس حسدها وقد صمدوا
بكرت باجنحة فاذهبت
فانهم سبوا فما بلغت
الناس يرقون والبخار لهم
وكأنما (يعقوب) يركبه
ان البخار مخلق بهم
يغدون من بلد الى بلد
محمد الهاشمي

اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفة على غير الوجه الممهود في ديار آل عثمان. وانما نسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للايجاز وتقریباً للمبارة من الافهام. ففيها من الايالات ثني كثير والايالة مثل الناحية او بمبارة اخرى مثل القائم (القائم مقامية) او التصرفية ومن هذه الايالات ما هو بقدر التصرفية ومنها ما هو بسمه الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . العارض او الرياض او العروض

العارض طاصه الامارة . وقد سبقنا قلنا ان العارض والرياض او العروض اسماء لمسى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في التوقي . (فالعارض) على الحقيقه هو وادي حنيفه المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادي واسع تقوم على حافته جبال متوسطه الارتفاع تعرف عندهم باسم (العارض او العروض) لاعتراضها في السماء فان الحفصي : العارض جبال مسيره ثلاثة ايام . قال : واوله (خزير) وهو اتم الجبل . وقال ابو زياد : العارض باليمامة . اما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة ، وما يلي المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطامع الشمس كلها العارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متسقة آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يؤازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له (الدرعية) فلما كانت حرب ابرهيم پاشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعية في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنية طايه الجدران كثيرة للزرع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصراب من اليمن والحجاز وتهامه وحضرموت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصة بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيرة مؤلفة من انواع قبائل العرب وعشائرها . وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح

بين الخمسمائة ايرة وبين الالف والخمسمائة ايرة . وبلغت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يوشك . (لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه) ومن بلدان العارض (بلدة حرمة) تعبير حرمة ويلفظونها Hremlá والبعض يكتبها خطأ (حرمة) ، ويلقبها بلد (سدوس) (وزان سدوس) وحوله آثار قديمة وابنية غاية ضخمة فخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبه لان الافرنج لم يصاروا تلك الديار ، وعلى كثير من جدران تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقم العاديه في كثير من الكهوف والمغارات المجاورة لسدوس . ومن غريب الاسر ازياقوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها عريقة في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يتنابون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان (سدوس) هي اسم القبيلة التي اوتت اليها مدة طويلة فسميت بهم . قال ياقوت : حزوى موضع نجد في ديار نميم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء صردت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصه : حزوى باليمامة وهي نخيل بجنداء (قرية بني سدوس) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : (ضرمة) ويلفظونها (اضرما) Dremâ ثم (العمادية) و (أبو كباش) و (الجيلة) (مصفرة) و (اتير) (بكسر فسكون) و (عرقه) (بكسر فسكون) و (منفوحة) و (الحرج) (فتح فسكون) وهو واقع في جنوبي العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من طائفتي هناك لتفرقتهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرين .

٢٠٠ الرياض

لما انتقل كرسي الامارة من الدرعية الى الرياض للاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقعة الدرعية افرغ امراء السمود كل وسعهم لتحصين الرياض اشد التحصين . اولا يحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساطين متسافه ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احسن المواقع . بان اطافت بها الروابي قلت انها جنت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في تينك المدينيتين اسواراً قائمة ، و ابراجا مائلة ؛ تذكرك بالمصور الوسطى
اما العروض او جبال اليمامة فانها شمخت بانونها الى فوق بل رفعت رؤوسها
نحو السماء كأنها السنابل وقد احدثت بالافق من جهة الجنوب ، وهناك جبال
اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احصن بلاد نجد لان حيطانها ثخينه و ابراجها حصينة
ذاهبه في السماء وقصر امرائها من امن القصور كأنه قلعه يديمه والناظر
اليه من خارج يظنه سجنا لا قصرأ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤
آلاف مصل . وفي الرياض من جياذ الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر ربوع العرب .

٣ الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتماق به قرى كثيرة منها (السيلية)
(مصفرة منسوبة) والبعض يقول السايه (بكسر وسكون ونسبة) والبعض
الآخر السيلية (مصفرة منسوبة) والافقه الفصحى والشهري هي الاولى .
ومن تلك القرى : الدلم (وزان طيب) وحوله والد اعظم وقرى صغيرة .
و (اليمامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء اليمامة . و (رميثة) (مصفرة)
ونعاج (وزان سحاب) والسيح (بفتح وسكون) وما عدا هذه القرى مدن
وبلاذ اخرى لا تحضرني اسمائها .

٤ الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بني تميم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في
عهدنا هذا ولا يدخلها ويأرى اليها الا من ينتسب الي هؤلاء الاقوام . وهي بلاد
كبيرة ولها نخيل وبساتين جمه . واهلها في غاية البساله والشجاعة والعدد والعدد والصبر
والجلد والتصاب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمه حاكم رأوا
فيه ما يخالف الشرع المحمدي . وتمرها من احسن تمر نجد وكذلك فواكهها . وعليها
حصون متينه ، وقلاع مكينه ، و بناؤها متينة غاية الاتقان .

٥ الحريق

بلد واسع كثير القرى والضيع وفيه بساتين ونخيل كثير . وفي الزمن السابق
كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشير اليه كانت الحوطة تنافس الرياض
وتجاريتها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبة ضيق لوقوعها بين
صحراوين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاحم

اختها في كثرة السكان ومحاسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدحام القرى الصغيرة حوايلها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثر في ضواحيها وبواديها. وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهداب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وئيل - ولها قرى عديدة منها: ليلى (بفتح اللامين واسكان الياء الثانية) وهي مكان مشرق قديم. او ماء قديم للعرب - والبدع (بكر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. - والاحير والبيض يسميه الاحر وهو موقف اشبه شي بالثل وحوله مياه عذبة. - والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامر. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء. وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة رعيها واسع وواسعة.

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي العجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغاب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضخم عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراه كثيرة من اللدام والحنابج وغيرها. - ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمر من نجد من جوف آس عمر الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمر منه مسافة ستة ايام. هذا هو المعمر المأهول واما مساكن اهل البادية من العشار والقبائل والعمائر فيباغ طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقباها ورمالها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القعيم المعروف ايضا باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. - وفي نجد عقاب صعب شداد كثيرة لا تخصي - والدنهان هي الرمال الحجازية دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.

١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة

ان استقر آء النواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يطول واهذا تخيل
القرآء على كتابنا الذي صنفناه حديثا واسمه تحفة الالباء في تاريخ الاحساء
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر في ٩٢ صفحة
يقطع اليمن الصغير.

١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهي بلاد القصيم وهي عبارة عن امارتين جليلتين ياتي
البحث عن كل واحدة منهما في محلهما مع ذكر اسماها على ما فعلنا في هذا الفصل.

١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هي البلاد المعروفة ببلاد عسير وعسير من
قبائل عسير وغيرها. وسيأتي عنها الكلام في فصل خاص بها.

١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما نعرفه من ادارة الولايات الحديثة فهي لا تشبه
ادارة ولايات العراق ولا ولاية تونس في حالها البدوية في احوالها بل هي ادارة
شرعية اي ان كل ما يجري فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها
ثم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسم قاجراؤها على البدو
اي الاعراب والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين
يسكنون المدن والقرى. واهذا يحسن بنان قسم هذا البحث الى موضوعين :
الموضوع الاول يكون في الادارة الحضرية والثاني في الادارة البدوية وهاتين نذكر
شيئا نزرأ عن كل منهما ليتصورهما القارى بصورتها اوبعض صورتها فنقول :

١٤. ادارة الاقوام الحضرة

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضان البلاد لانحصارهم فيها
تري ان جميع المعاملات جارية في وجهها بدون مانع . ففي كل بلد ترى قاضيا
طارقا بالامور الشرعية واميرا يمثل السلطة العادلة في البلاد . اما القاضى
قيمتان به لفصل في القضا على اختلاف انواعها . واما الحاكم او الامير والعامل
قيمتان به لانفاذ حكم القاضى في اى قضية كانت ؛ فلو فرضنا ان قضية وقعت
قاول ما يذهب بها الى الحاكم . وهذا يدفعها راسا الى القاضى ويمين لها رجلا لكي
ينفذوا ما يقضى به . هذا الرجل . فاذا برر الحكم ذهب الرجل المذكورون
في الحال وحققوا ما به من الامر . هذا ما يجري في الامور المختصة بانواع

المعاملات من جزائية او حقه وقية او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . واهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشارر اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

وبما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمه والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم او لمن يقوم مقامه خرق شيء يامر به القاضي او يحرم به مما تقدم ذكره ولا يحق له ان يمارسه في شيء ما .

واما الامور الراجعه الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفيذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى محافظ على حقوق الحاكمه ويتعلق به جباية الاموال وتجنيد الجنود ونشر جناح الامن واصلاح ذات الين بين قبيلة وقبيلة ومحافظه القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والعشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يتيج ان شرائهم تختلف عن شرائع اهل المدن . واهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة وانغلة في القدم . ومن جملتها (العارفة) (١) . والعارفة هو منزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترافعوا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة بقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبناه عن العارفة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاضٍ شرعي دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضيا ذمها اليه ؛ الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين (اى على يد العارفة او على يد القاضى) لم يجوز او لم يحق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذى لم يذهب اليه . اللهم الا اذ ظهر ظهور الشمس في رآية النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان في نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فيئذ يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستقضه في اول الامر . واذا ابنى احدهما الا الاستئناف فان كان النظر في دعواهما راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى تلك الدعوى عند طرفه او قاضى قبيلة اخرى غير القبيلة التى تخصها عند عارفها او قاضياها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين قبيلة الوطاة عليها كادآه خسر الحاكم او لعارف تلك القبيلة التمتية ونجسهم ففقدت يؤذيها المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط ضمم الخصمين عن الترافع الى عارفة او قاضى قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فمرجهما الى القاضى بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضى من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام .

ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت عرف بقرم الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فاذا ظننت سقطت عنها الاحكام . وهناك تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها في فرصة اخرى .

١٥ . العاصمة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نسمح القلم من مداد هذا البحث يحسن بنا ان نختم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمد نشوئها وبما بناط بها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبهة بين ما نمرقه اليوم من امر الولايات وبين ما يجرى في هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواح والتواحي مرتبطة بالاقضية والاقضية بالتصرفيات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفه الشيخ وهي بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .

وهذه بالولاية . فيكون لكل حال حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً (اى ان كان مثل الناحية او مثل المتصرفية) فربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساويهم في القدر والمنزلة ويعلقهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة طاصحة الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيطة او ذريته لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدينة او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى اذارة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . فحتى اراد الحاكم ان يفزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر معه الكبير والصغير اللهم الا ذلك الكبير العاجز او ذلك الصغير الضعيف ، او من كان في اشغال مهمة اذا تركها تضر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من ينس بالفلاحة او الزراعة . واذا كان في البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى الثاني وكذلك قل عن ابى المم او ابى الخال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير في ابان الحرب لا يقوم بشيء من المون والذخائر الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شيء . وهو يمدهم بالطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او مما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو في هنية من الزمن كاملي العدة شاكي السلاح مهياى الكراع اما عشائر البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويبين اهما موضعاً تجتمع فيه في يوم يضربه اهم فاذا حانت الساعة وجدها في انتظاره في الموطن المعين .

هذا مايجرى في هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى في سابق العصور الحثلية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا

هذه الطريقة من احسن الطرائق في تلك الاصقاع ووافقها لحالة الاقوام الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحالة وعلى اى وجه كان .

١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصريف ولا يعرف هناك من يدين بشي هذا الدين الخنيف. فمقدم اذاً من احسن المعتقدات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم الذى لم يدخله باطل ولم يمازجه هوى او بدعة. — وقد اكثر بعض خصومهم من التقول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذموا محمد بن عبد الوهاب اسواً ثم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدو غير الاعتقاد الذى عليه اهل السنة والجماعة او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعة المشهورة. والحال ان هذه كلها ظنون اوهام وما هم بها خصوصاً مهم ايمدوا بالناس عنهم في حين كانت الدعوة السعودية عظيمة وبعبارة اخرى كان الاعداء يفعلون ذلك في العهد البائد عهد الاستبداد والظلمان حينما كان اولئك الرجال الخصوم منحشون من وجود من احم لهم يشاطروهم الالقاب الاسلامية وليس فائتهم ابداً الطعن بمذهب الوهابية. هذا ما يشتم من الاقاويل والاكاذيب التى لفقها بعض المؤلفين الذين استعبدتهم الغايات واستقوتهم الاطماع واستمالتهم الاهواء فالتبهم الى مهب كل هوآ ومدب كل هوى. والاقول واهبى او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الامذهب الامام احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض المسائل التى اوردها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فهم اذاً موحدون حنبلية والمذهب ، تابعون للسنة والجماعة وهم لا يميلون ابداً الى البدع والخرافات، ولذلك تراهم لا يسلمون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتتبرك بها ولا يطالبون منها قضاء الحاجات لا لدفع ضرر ولا جلب خير، ولا يقيمون عليها الابنية ولا ولا من مثل هذه الامور التى صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المبين، ونكبت بهم عن الصراط المستقيم فاضمت ارادتهم للخير وقوت فيهم الاتكال على الاوهام والتخيلات التى تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينما ان التافع هو الله والساح بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما ينزقه اولئك الناس في سبيل تشييد الابنية على القبور وما ضارها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغة ولا خروج عن الحد

والمطلب. يوحدون الله واليه ياجأون في الثواب والنوازل، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح، وبه يستعينون ويستجيرون ويطأ به يسبحون ويقدمون، وهم لا يشركون احداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستئمان. — هذا وكتبتهم مشحونة بمثل هذه الاقوال الصحيحة والاسيا مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فانها كلها مؤيدة بالادلة القرآنية، والاحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل واطلاع على هذا المذهب واصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والكبائر، والاصول، من تأليف الشيخ المذكور؛ فقد جمع فيها ما يغني عن الاطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والاخلاق

اماطانات اهالي هذه البلاد فقد يستغنى المطالع عن الوقوف على تفاصيلها اذا علم ان عرب تلك الانحاء هم العرب الاقدمون الصريف البحت المحض الذين لم يشب نسبهم شائبة، ولم يخالطهم اجنبي الدم او الدار. ولذا تراهم باقين على صروفهم العلية، ومنابهم القويمة فاخلاقهم اخلاق العرب الاولين من شجاعة وبسالة، من اقدام واقتحام، من جود وكرم، من وفاء وباء، من صدق وشرف. الى غيرها من الاوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي ان لم ترد فيهم مع الزمان فانها لم تنقص ابداً، فبلادهم هي البلاد التي تفتي بها الشعراء واقوامها اوائك الاقوام الذين لبيغوا بين مشاهير الرجال الكرام. وكفاهم شرفاً ان الله امتدحهم بانهم (اولو قوة واولو باس شديد). وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للفتوح، وفي الختام، السلام

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض

❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

ما بين اهل الحسب	مكن سيداً بالادب
مرء وهو خير اب	فخير ام هو لا
علياء اقوى سبب	وهو ثيل المجد وال
ج ضاء فوق الشهب	وهولدى الفخر سرا
تملو جميع الرتب	رتبته سامية

والشعر لازمه فهو تاج لرأس الادب
 وذو الفنى في الناس ذو الاداب لا ذو الذهب
 قلل تنفى ككوزه في الدهر ايدى التوب
 وككوز آدابك لا يفنيه مر الحقب
 تحفظه الايام ما تماقبت في الكتب
 فكمن له منتسبا فهو خير النسب

ابراهيم منيب الياچي

* اربع اسر ، بلا اثر *

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

(لغة العرب) نشر فعلاً آخر من كتاب الابل الفاضل نرسيس صانفيان عن اسر بغداد النصرانية . وهذه المناسبة تطلب الى الشرقيين والمستشرقين من له وقوف على بيوت بغداد (القديمة النصرانية) ان يدلنا عليها وعلى اسمائها سواء ورد ذكرها في نصوص الكتب التاريخية او في حواشيتها او في مواطن جلود بعض المؤلفات التي كانت في حوزة البغداديين مما انتقل بالشرآء الشرعى الى ديار الافرنج او مصر والشام . والكاتب يشكر من الان كل من يتكرم عليه باى افادة كانت في هذا الباب .

من البيوت البائدة التي لا بقية لها اليوم في بغداد وصارت في خبر كان اربع اسر متنوعة الطائفة غربية المنبت والمثبا وهي منوطة بعضها ببعض ولا نياط حاقيات الساسنة ، واليهاتنتسب اسر عديدة لم تزل موجودة عندنا . ولكن من عجيب الامر ان ذكر الاسرتين الاوليين منها قد كاد يحجى كل الاحماء بعكس الاسرتين الاخيرتين فان ذكرهما لم يزل حيا بين ظهرينا غير ان لا بد من تمهيد وجيز قبل ان نأتى على اسماء هذه الاسر وعليه نقول :

الخليون في بغداد

قبل ان يصل فردينان دى لسيس الفرنسى (F.de Lesseps) ١٨٠٥ —

(١٨٩٤) البحر المتوسط يجر القلزم بفتح ترعة - وايس (١) كانت حلب من اعظم

(١) وقد تم رسم فتح الترعة في ٢٠ تشرين ٢ سنة ١٨٦٩ . ويجدر بنا هنا ان نعلم القرآء ان موجيل بك الافرنسى (Mougél Bey) احد المهندسين الكبار الذين قاموا باعمال اختطاط الترعة وحفرها هو والد المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد حالا الذي يعرفه جميع العراقيين اذ قضى نحو ٤٠ سنة في ولايتنا وخدمها خدمة صادقة . تذكر فتشكر .

واشهر مدن الشرق تجارة وثروة حتى كان يقال لها (تدمر الحديثة) ولو انها كانت قد فقدت قبل هذا التاريخ بسنين عديدة شيئاً من عظمتها التجارية وارباعها الطائفة وذلك بمدان اجتاز البحار الشهير فاسكو دى غاما البرتوغالى رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٨ واختط طريقاً جديدةً الى الهند.

ومع هذا كله ظلت الشهباء حتى نحو قبح الترمه زاهيه زاهرة واسمه التجارة كثيرة المواصلات والملائق مع بلاد واقطار شتى وخاصة مع العراق لخطورة مركز تجارته وموقعه فضلاً عن ان بريد شركات الهند الاوربية كان يأتي توأ من حلب الى بغداد ومنها كان يتوجه الى البصرة ومن البصرة الى سوررات في الهند. وقد زادت هذه الملائق توثقاً بين حلب والعراق وتحسنت كثيراً بعد سنة ١٧٠٢ اى بعد ان اخذت لزور آه تدخل في طور جديد عند تأسيس باشوية بغداد الواسعة الارضاء وتسليم زمام امورها الى ايدى ولائهام ساد الامن في اياهم داخلاً وخارجاً وعمت الراحة واتسع نطاق التجارة وعابه اخذ كثيرون من نصارى حلب يتواردون الى بغداد والبصرة للتجارة والارتزاق ولا يهرب من الاضطهادات ومن الزلازل التي كانت تحمل بالشهباء من وقت الى آخر ومنها في الرعب في قلوب سكانها. ومن هؤلاء انصارى من كان يمود الى وطنه بعد مكثه مدة في بغداد ومنهم من كان يستوطنها ويتأهل فيها. ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (١) وسيأتي ذكر كل منها في محلها. واما الاسر التي قد انقرضت من عندنا فكثيرة توصلت الى معرفة البعض منها وفي مقدمتها الاسرة الآتية ذكرها:

وهي اسرة يوسف الحلبي المدعو تنجي من طائفة الملكيين ولعله من المشيرة المروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا في حلب وكان اسم امرأته دونيا والارجح انها رمنية كاثوليكية من همدان او من ديار بكر واما اولاده فكانوا: صريم التي تزوجها ابراهيم بن عبدالله الطويل السرياني سنة ١٧٣٤ او سنة ١٧٣٥ وتوفيت في ٢٨ كانون ٢ سنة ١٧٤٨ وصارت التي توفيت في ٢٢ ايار سنة ١٧٥٠ وهيلاني التي تهمت في ٤ حزيران سنة ١٧٣٤ وعبدالله الذي تهمت في ٧ حزيران سنة ١٧٣٥ واما

(١) ان هذا الكلام لا يشمل الحلبيين الذين اخذوا من مدة ١٦ سنة يقصدون بغداد للتجارة او للقيام بوظيفة وقد تأهل بعضهم عندنا وسأذكرهم في فرصة اخرى.

بأبي الحلبيين الذين نعرف أسماءهم فهم: بشارة السرياني الذي خطبت له قدسي الموصلية الكلدانية في الاحد الاول من صوم سنة ١٧٣٥ ومرتبة الامراة الاولى ايوسف بن عبد العزيز الكلداني وقد توفيت في ٢٩ تموز سنة ١٧٤٨ وتريزيا ابنة الشماس ميخائيل التي تزوجها يوسف المذكور في ٢٥ تشرين ١ سنة ١٧٥٠ وسارة ارملة مراد التي توفيت في ٢٨ حزيران سنة ١٧٥١ وافيديس (بشاره) الذي ورد ذكره في ١٣ شباط سنة ١٧٦٢ وسوسان امراة اسحاق الامدي التي ورد ذكرها في ٢١ تشرين ٢ سنة ١٧٦٧ وايضا: جرجس التاجر الذي توفي في ١٦ كانون ٢ سنة ١٧٥٦ والمقدسي بطرس ابن الخوري ميخائيل الذي توفي في ٢٠ ايار سنة ١٧٥٧ ويوسف بركات الذي توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٧٥٨ وفي ٢٠ شباط سنة ١٧٥٦ كان قد توفي خادمه الحاي عيسى بن يعقوب وموسى بن باتيستا الذي توفي في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨١٢ يذكر عيسى السرياني وامراة حنة ابنة كسبر الامديه التي توفيت في هذا التاريخ والياس بن فرج اقطاعي التاجر السرياني الذي توفي بالزحار (الدوستطاريا) في ١٤ تشرين ٢ سنة ١٨١٥ في محل يقال له كفرى او الصلاحية من ولاية بغداد حيث دفن فيه وكان ذلك عند عودته من الاستانة الى بغداد وعمره نحو ٢٢ سنة وحنان عيسى السرياني الذي توفي في ٥ ايلول سنة ١٨١٧ وعمره نحو ٢٠ سنة وايضا: نعمه الله التابع لطقس اللاتين الذي تزوج بتريزيا الكلدانية ارملة ايوني البندقى في ٢٤ حزيران سنة ١٨٠٥ وفتح الله ابن خوري شدياق الذي اقترن بماريا تريزيا ابنة انطون تنيوتى الطيب الايتالى في ١١ شباط سنة ١٨٣٣ ولويس واسطيفان شدياق الاذان كانا في بغداد يتعاطيان التجارة وهناك اسر اخرى حليية الاصل قد انقرضت او على وشك الانقراض سأذكرها في فرصة اخرى.

١٠ اسرة حنا الحلبي

وهو حنا بن عيسى الطوراني واسم امه تريزيا من طائفة السريان ومن الظاهر انه كان تاجرا وقد قدم بغداد في اواخر الربع الاول من القرن الثامن عشر. ولما اراد ان يقتن بصوفيا ابنة جبران البغدادى ابيح له بالتأهل من مانع القرابة الموجودة بينهما في الدرجة الثالثة وذلك في ٢٢ نيسان سنة ١٧٣٠ لانا نجمل تاريخ زواجهما وهذه القرابة بين الحلبي والبغدادية من الامور المحيرة التي تدفنا الى ان نرى فيها آراء ونسائل: هل ان اجداد حنا كانوا قبلاً في بغداد او هل ان اصل بيت

جبران الكلداني من حلب او... او... والله اعلم الذي من على حنا وامراته صوفيا
بالاولاد الآتي ذكرهم

تريزيا التي توفيت في ١٧ كانون سنة ١٨١٥

انطون الذي توفي في ٢٧ آب سنة ١٧٦٥

بريجينا التي توفيت في ٨ تشرين ٢ سنة ١٧٨٠ وسيأتي ذكرها مرة اخرى

مرغريتا التي اعتمدت في ٩ حزيران سنة ١٧٤٣

يوسف الذي اعتمد في ٢٨ آب سنة ١٧٤٥

انسطاسيا التي اعتمدت في ٢٨ يول سنة ١٧٤٧ وهي امرأة بطرس بن عبد الاحد

بشارة السرياني وقد اقرضت اسرته من عندنا (١)

عيسى | اللذان اعتمدا في ١ تموز سنة ١٧٥١

سیدی التي ولدت في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وهي امرأة عيسى بن شماس كوركيس
غنيمة الكلداني البغدادي غير ان هذا الفرع من بيت غنيمة قد اقرض.

جبرائيل الذي ولد في ٧ كانون سنة ١٧٥٧

وكان لحنا اخ اسمه عبدالله واخوتان وهما مجداه (مدولة) وهيلاني التي كان قد
تزوجها كوركيس بن عبد العزيز الكلداني البغدادي وهو اروم عشيرة كبيرة
عندنا كيت عيسائي وبيت تيسي وغيرهما. ومجداه كانت تسكن مع اختها المذكورة
وكان في بيت حنا جارية اسمها امرنا. وتوفي حنا في ١٥ آب سنة ١٧٧٠ واما امراته
صوفيا فتوفاها الله في ٧ آب سنة ١٧٩٦

٢ اسره ميخائيل راجي

وهذا ايضا حلبي اخر وهو ميخائيل بن جبرائيل راجي الماروني وكانت مهنته
الطب وامله كان يزاول التجاره ايضا كما انه بعض اطباء ذلك الوقت وقد قدم بغداد

(١) وقد كتبت خطبه (نيشان) انسطاسيا لبطرس في ٢١ نيسان سنة ١٧٦٧
واما زواجهما فكان في ١٠ شباط سنة ١٧٧٠ ورزقا : مريم التي اعتمدت في ٢٢
تشرين ٢ سنة ١٧٧٥ وشعوفى وتريزيا . فشعوفى او شمين صارت بعد ذلك الامراة
الغناية لتوكلى تنجب الارمن الكاثوليكى ولم تنزل اسرته عندنا . واما تريزيا او تروز
فهي امرأة داود مسيح عم الحواجا يعقوب مسيح الكلداني الموجود بيننا . وهندي ان اصل بطرس
بن عبد الاحد بشارة هو من حلب ايضا وكذلك اصل بيوت اخرى سريانية قديمة
ولو لم يصرح باصلها .

في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر واقترن بيريحيثا ابنة حنا الحلبي السابق ذكرها في ٤ ايار سنة ١٧٦١ واحد اليهود بزواجه كان آكوب جان مقصود الحلبي وزراه ايضا اشينا (او قريبا) في عمادات جميع اولاده وبذلك مع مبخايل وربما كان يسكن معه او كان شريكه في التجارة : ولم آت بهذه التفاصيل الا لان اسم الجد الاكبر لال سر كيس الكرام الارمن الكاثوليك المنتشرين اليوم في بغداد والبصرة وباريس كان ايضا آكوب جان مقصود من حلب ولوان المؤكد عندما ان حفيديه هما الاذان قدما ببغداد وكان قدومهما اليها في اوائل القرن التاسع عشر ومنهما تسلسل بيته سر كيس واهنا ليس في وسعنا ان نجزم بوحدة الاكويين ولو انها شخص واحد على الارجح وحينئذ يجب ان نفرض ان آكوب جان رفيق مبخايل راجي عادالي ووطنه حلب وتاهل هناك والله اعلم . واما مبخايل فتوفي في بغداد سنة ١٨١٩ واعقب الاولاد الآتي ذكرهم :

جرجس الذي ولد في ١١ ايلول سنة ١٧٦٢

يوسف الذي اعتمد في ١٢ كانون ٢ سنة ١٧٦٤

هيلاني التي اعتمدت في ١١ ايلول سنة ١٧٦٦

كترينه وسياني ذكرها مرة اخرى

حنا الذي اعتمد في ٢٣ كانون ٢ سنة ١٧٧٥

كلارة انطاليا التي اعتمدت في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٧٧ وهي المعروفة والمشهورة في بغداد باسم (جدة قبرة) ولا يعرف احد اسمها الحقيقي بل كما لا يعرف البغداديون ابنة من كانت وقد تزوجها اولاد رجل كلداني اسمه يوسف وبعد وفاته تاهل بها يوسف عبدالله نمومي وهو اخو جرجي السرياني البغدادي في ٥ اذار سنة ١٨٤٥ وتوفيت بشيخوخة سالحة في ٣١ نوز سنة ١٨٧١ . (١)

(١) وتنبأ لما اورده عن الحلبيين في بغداد القول: لدى بقايا مجموعة كبيرة تحتوي على اخبار شتى مدنية ودينية جرت في تركيا وخاصة بحلب في الربع الاخير من القرن الثامن عشر واولائل التاسع عشر وقد دونها وجمعها احد الحلبيين المعاصرين لها من وجوه الطائفة الملكية كما يتضح من سياق كلام كاتب هذه الاخبار. ومن الظاهر ان هذه الاوراق هي بخط يده الا ان لم يقع على اسمه صريحا بل على اسم اخيه الياس وبين ان كان من بيت مجوري المعروف حتى اليوم في حلب وبيروت (انظر كتاب دواني

القطوف في تاريخ نبي الملوغ لاسكندر بن عيسى الملوغ صحيفة ٧٠٢) لاه (في احد الهوامش) يسمى جرجس بجور الذي توفي في ٢١ ايار سنة ١٧٨٢ فصاحب هذه الاوراق المجهول الاسم كان في بغداد من سنة ١٢١٥ الى ١٢١٩ هجرية وكان قد قصد قبله هذه المدينة نصر الله ابن عمه في ٧ نيسان سنة ١٧٩٦ كما هو مذكور في احد هوامش هذه الاوراق حيث وردت ايضاً اخبار النزاع الشهير في تاريخ الطائفة الملكية الذي وقع بين السيد جرمانوس آدم مطران حلب الملكي وبين بعض كهنته بسبب الاكام الطقسية من تركة السيد اغناطيوس جرجس سلف المطران جرمانوس . وقد نشرت مطولاً هذه لواقعة مجلة صدى الشرق الفرنسية (Echos d'Orient) في عدديها ٩٨ ، ٩٩ من السنة الماضية . الا ان في الاوراق التي بيدي تفاصيل وافادات جمة لم اجدها في النشرة المذكورة . فضلاً عن ان كاتب هذه الاوراق كان من انصار المطران جرمانوس آدم واحداً الساعين في حسم الخصام المشؤوم . ولهذا التمس من ادباء الطائفة الملكية الكرام ان يسرعوا ويطلعوني ان كان هناك نسخة اخرى لهذه المجموعة المهمة وان يطلعوني على اسم مدونها ولهم الفضل ومزيد الشكر سلفاً وان شاء الله سأدرج نبذة منها في احد الاعداد القادمة وكل آت قريب .

الابيل ترسيس صائفيان

السائح الغربي في العراق العربي

L'Européen en Mésopotamie.

١ نوطنة

كناقد كتبنا في افه العرب ٢: ٢٣١ نبذة يبره عن افكار الغربيين في العراق وعاداتهم واليوم نكتب هذه المجلة عن حالة لسائح الغربي في العراق وافكار العراقيين نحوه وعن السبب الذي يمرق مساعيه ويضع امامه العقبات الكؤودة فيتركه ينقم من العراقيين ويرميهم بالتوحش والهمجية وغير ذلك مما هم برآ منه فنقول:

٢ بسط الموضوع

علم الناس من القديم ان لكل قوم من الاقوام اخلاقاً وعادات تخالف الاقوام المجاورين لهم بل قل تخالف اهل كل قطر وبلدة وقريه وحارة واذا سمع فرد من الافراد شيئاً عن عادات غير قومه او شاهد اخلاقهم استغربها واستهجنها بل رمى او تلك القوم بالتوحش وسخافة الرأي وكذلك قل عنهم في قومه . والسكل يزعم ان اخلاقه احسن الاخلاق وعاداته احسن العادات وادابه احسن الآداب . من ذلك ان البدو واهل القرى ينكرون على اهل المدن المراهيض ويمدون وضعها من اقيح ما يكون واذا جادتهم فيها يقولون ذلك انما استنشق الهوا العربي الهاب من صدر الفضاء

وفي معاظفه ما فيها خير من ان تضرب بصحتنا الروائح الكريمة المارة علينا دائماً وغير ذلك مما يطول شرحه.

يقصد السائح الغربي الشرق عموماً والعراق خصوصاً لاجل التجول فيه ولوقوف على آثاره الخالدة ومشاهدة ما شيد فيه الاقدمون من الابنية السامية والقصور الفخمة فيؤلف في ذلك كتاباً زينة بالرسوم والصور المةولة بالة التصوير الشمسي ومحتويها على جميع مشاهد وسعة من غريب الحكايات واصفاً الآثار الدوارس والعلول الشواخص ومسحها وذكر اسمائها القديمة والحديثة وما كانت في سالف الزمن وترجمتها بحمد مكتوب في صحورها. وذكر المياه القريبة منها والبعيدة عنها. ووصف الطرق الهادية اليها والعلامات البعيدة عنها والقريبة منها وذكر الاصراب النازلين حولها والنازحين عنها وانسابهم ورؤسائهم وآدابهم ومعاشرتهم ومنهم وما يجري مجراها. وما قصده من هذا كله لخدمة ابناة قومه الذين كانوا سبباً لرقبه ويكون أيضاً قد اعنى الكتاب المذكور عن السياحة الفقير الذي ليس لديه مال يقوم بنفقاتها وكسب شهرته. نحو له المنزلة العليا بين اقرانه. وخلد له اثر يذكره الناس فيه مادام باقياً.

٣. ظن العراق

لما كانت السياحة على الطريقة العلمية محتاجة الى بحث وتنقيب وسؤال وجواب واستفهام وتدقيق. يسأل السائح الغربي الاعرابي من العراقيين عن ذلك التلثلا ما سمع عندهم. او هذه البيوت من اى عشيرة اهلها ومن براسها. او ما اسم هذه الارض او غير ذلك مما يتماق بالسياحة فيسكت المسؤول ولا يجيبه بشئ او يقول له انى جاهل جميع مذكرت او يجيبه بخلاف لواقع. ثم يذهب ذلك الاعرابي الى صحابه ويقول لهم ان ذلك الافرنجى او الانكريزى (١) ينشد عن ذلك التلثل شمه (١) ما سمع) مدري شيريد منه (اى مادري ما الذى يريد منه) فيجيبه لآخر هانت شمدريك هذا كى (٢) جدوده شوف لو بيه خزينة لوشوشكو بيه معناه نت لاتعرف شيتا. فهذا ملك جدوده افنكر قاما فيه كثر وامافيه شئ اخره ثم يقول

(١) لا يسمى اعراب العراق السائح الغربي الا باسمين الاول افرنجى. والثانى انكريزى لبراء بين الكاف والياء) وهذا اكثر شيوعاً عندهم من الاول فنثبه (٢) بفتح الكاف الفارسية وتشديد الياء وهى لفظ (ق) المشددة الياء الفصيحة المعنى المكسورة الاول وهى بمعنى الفخر من الارض ثم توسعوا بمعناها فاطلقوها على كل ملك او عمار.

الاعرابي: (وزاد ينشد عن هذه العرب مدري شيريد منها) معناه. وهو يسأل ايضاً عن هذه البيوت لا ادري اي شئ يريد منها. فيجيبه الاخر: وهذا يريد يعرف شكرها حتى يجيب ربه ويأخذها. معناه هذا يريد ان يعرف عددها فيأني بالسحابة وينهبها. ثم يقول الاعرابي: زاد ينشد على اسم هذي القاع (ويلفظون القاف كاقاً فارسية) فيجيبه الاول: ماقلت لك هذي قاعهم وجاءتني عليها. انك (اي جاء قاصداً اياها من هناك اي من بلاده). ثم يأخذ الجميع بسبب ذلك السائح الغربي واضمار السوء له وقد يحقون ما اضمروا ان لم يكن اهم من يردعهم وقد شاهدت مثل هذه الافكار في جماعة من المنورين منهم.

٤. ذكر بعض عوائد الاعراب

صرف العموم اعراب العراق وما هم عليه من السخاء وعزة النفس والاباء وحمى الجار والذمار والتجدة والشجاعة. وما كنت اصرف السبب الذي يحمل الغربي على ان ينقم من العراقي ويرمي به بالتوحش والهمجية حتى سافرت مع عدة رجال من فضلائهم حينئذ ابطعني الحجاب المرسل على تلك الحقيقة القامضة. ووقفت على السر الذي خفي على كثير من ادباء العرب والشرق.

من عادات اعراب العراق انهم يضيفون كل من ينزل بجوارهم وانهم يقبلون كل ضيف مهما كان مذهبه ونحلته. ويمدون اكير طار عليهم اذا دعوا احداً الى طعامهم ولم يجبههم اليه ولم يمسره نشبت الحرب فيما بينهم من اجل فتجان (١) فهو يمتلئ لاحد

(١) الفتجان كاس صغيرة تشرب بها القهوة. والكلمة فارسية الاصل من بنكان او بنكان (كلاهما بكاف فارسية) وهي قديمة الاستعمال في لسان العرب بخلاف من ظن انها حديثه التعريب. لان الاقدمين من اللغويين ذكروها بلفظ فتجان كما يعرفها الى الان الاعراب بهذه اللفظة من شمر وعذرة وعقيل في بغداد ومنه قول مشعان الهذال ويروي عبدالمحسن الهذال فقد روى لي هريبد البركة الزبيلي من شمر (وهو راوية الاعراب في اخبارها واشعارها وحروبها كابي عبيدة والاصمى في ايامها ولم ينزل الى الآن حياً يرزق وقد تاهز الثمانين سنة) قال اجتمع قبل نحو ١٠٠ سنة في ايام الربيع مشعان ابن هذال شيخ الدهامشة (ويروي عبدالمحسن الهذال) وهما من العمارات من عذرة وشويش العجرش (كاملس) من شيوخ التابت ويروي اخوه صايل (ويروي صالح الوضيحي واخوه بصري) وهما من البقعة من التابت من شمر والاول فارس والثاني من اكبر شعر آه شمر (وليس بفارس) ودربي الشعلان شيخ الرولة من عذرة (ويروي اخوه مجول) ولم يكن عندهم تن (سبخ) فسألوا هل يوجد منه شئ عند احد فقيل لهم لا يوجد الا غليوناً واحداً (اي ما يملأه وهم يسمونه بلفظهم سيلاً بكسر السين) عند خديجة الهذال فنصدوا بيتها وطلبوا اليها.

جلساء النادي (وهم يسمون النادي المضيف او الديوان او الرابطة) فلم يشربه فيقله

تجود عليهم به فقاتلا اعطيه الا (بروي) - ي بشمر يقال في وفيه - وكل من يجيد
الذول يستحقه دون صاحبيه فقال ابن شعلان وهو زوجها :

الله على التين الحديجي واناسه مع جار بالليل

والمسك والريحان بفوجات راسه وهيل يجينا مع ردود الحبيجي

معناه: لله طيب هذا التين الحديجي (وفيه حسن توريه لان الحديجي نوع من لثين
وهو من احسن انواعه) ومعنى اناسه (انسا) والضمير هنا الحديجي وجار (قادر)
وبفوجات راسه (في فروق شعرها) و بروي بدل بفوجات « بفروع » ويجينا (ياتينا) مع
رجوع الحجاج . ثم قال الهذال :

الله على التين الحديجي وفتحال وتلاعيه من قبل . . . الاجيال

ومجالبك من عدل الرقاب رجاله رجال ما هو باول العمر فيجي

ومعنى مجالك (مقابلك) بالتخفيف ومعنى فيجي «وزان جيد المنسوبة» الحدث الذي لم
تفاجئه بلده قط و بروي بدل رجال ما هو الخ: «فجاء من هو الخ» ومعنى فجاء فاجأه
ثم قال المجرش او الوضيحي :

الله على التين الحديجي وعليون وشلقه نهار الكون وصفرا ومسنون

ابن عليا ان صار طاعن ومطمون عند الحلايب مع تالي السهيجي

ومعنى شلقه «الريح» والكون «الحرب» وصفرا «الفرس البيضاء» ومسنون «السيف»
والحلايب «النوق» و بروي بدل الحلايب: «الحلايل» وهن النساء و بروي ايضا: «خلف
العذارى الخ» و بروي الشطر الثاني على هذا الوجه وهو: «وصفرا نهار الكون تدنى
ومسنون» ومعنى تدنى «تقرب الى الحرب» ومعنى تالي السهيجي «آخر الهزيمة» فجادت
خديجه بقلبون التين على الاخير وقالت لصاحبيه انه اولي به: «كما لانه اجاد القول واحسن المفزى
ولم يهر الى معنى بذي» (وهو الذي حذفناه هنا) ويسمى الاعراب طريقه هذا النظم «الركباني»
ولناشواهد كثيرة من اشعار الاعراب الحلابيين على الفتنجال ضربنا عنها صفحا حذرا من لسأم والملل
واما كون فتنجال وردت في كلام الفحوليين الاقدمين فشاهدة قول صاحب التاج قال: «لطر جهازة
شبه كاس وفي التكملة شبه طاس يشرب فيه وهو الفتنجال» وقد عرب العرب الكلمة
المذكورة الفارسية بنكان بصور اخرى وهي: بنكام ومنجانة ومنقانة ومنقالة ومنقلة
ومنكلة [بكاف فارسية] ومكانة [بالكاف المذكورة] فضلا عن فتنجان للدلالة على الساعة
المائية المسماة عند الافرنج Clepsydre قال ياقوت [في ١: ٣٨٣]: «على احد ابواب هذه
الكنيسة [كنيسة القسيان] فتنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما تسبق عشرة ساعة وهو
من عجائب الدنيا اه - وقال القزويني [٢: ٤٠٧]: «وبها فتنجان الساعات اتخذ فيها اثناعشر
بابا لكل باب مراع طوله شبر على عدد الساعات كلما عبرت ساعة من ساعات الليل ونهار
انفتح باب وخرج منه شخص ولم يزل قائما حتى تم الساعة فاذا تمت الساعة دخل ذلك الشخص
ورد ابواب وانفتح باب آخر وخرج منه شخص آخر على هذا المثال. اه - ومن هذه الشواهد
تري ان هذه الكلمة قد عبرت منذ سابق العهد وليست حديثه النقل كما هوهم بعضهم»

صاحب الديوان اويارزه اكونه اخل بشره لانه لم يشرب فنجاناه. فتضرم نار الحرب بين القبيلتين او القبائل ولا تعطى الا بعد قتل النفوس الكثيره من الطرفين لانهم يمدون الذي لا يشرب فنجاناه. فورا في عرضه.

ومن عاداتهم انهم يحترقون الحضر اهل المدن ويصفونهم بالحين والبخل فيقولون اذا ارادوا ان يبروا احدهم بالدم: (هذ شهو - حضري غلاك باه اچار الطماطه ابويه بوايني) معناه من هذا؟ هذا حضري يفاق باب داره دائما حذراً من ان يأنيه ضيف وخوفاً من السرقة وهو يأكل دائما الطماطه (البنادورى او العاطام) ولجنه اذا اراد ان يبول في الليل ينادى امه لتذهب معه طرداً لما يمكن ان يسبب له الخوف. وكذلك قل عن اهل المدن فيما بينهم فان الذي لا ينسب الى قبيله من قبائل الاعراب هو محترق عندهم ايضا بخلاف المنتسب الى قبيله فانهم يحلون ويصفون الى كلامه. ومن عادات اعراب العرق ان الرئيس او الشيخ منهم يمد يده في محله اكبر من سلاطين الدنيا باسرمهم وكثيراً ما يفتدون بينهم مجالس يتكلمون فيها على قوانين الحكومات لزعمهم ان الحكيم لا سيف لا غير وقد ضربوا لذلك مثلاً قالوا: الحق بالسيف والعاجز يريد شهود.

ومن عاداتهم ان الادنى لا يجلس في محل الاعلى ولا يملوه واذا وقع مثل ذلك يمد الاعلى هذا العمل احتقاراً له وازدرآء به. ومن عاداتهم الاستياء ممن يتضجر من مجالسهم ولا يصحى الى كلامهم ولا يظهر له الارتياح عند سماعه اياه ولا يسر بملاقاة احدهم ولا يبش في وجهه وهذه العادة في الشرق كله لاني العراق فقط.

ومن عاداتهم الجلوس على الارض واذا وجد من يجلس على الكرسي يزدقوه ويحترق ويرى بالكبر والجبروت. ومن عاداتهم الجلوس على السفرة جيماً والاكل من اناء واحد ولا يمد احدهم يده الى الطعام بل ولا يقدم عليه بدون اذن ودعاء. والاحجم ولومات جوعاً. ثم لا يمد المدعو يده الى الاناء قبل ان يمدها الرئيس او الداعي اياه.

ولما كان مخالفة هذه العادات عند الاعراب اكبر اثم من مخالفة خاق الناس ورازقهم لان المحافظة عليها من اوجب لواجبات وافرض الفرائض كانت مخالفتها عند الغربيين من باب مقابلة الضد بال ضد. لان الغربي المدني

يحتقر القروي. ولا يقبل ضيفاً لم تسبق معرفته ياه واذاضاف من يعرفه فتكون ضيافته بمنزلة دعاء الى غداً لاغير. ويحب الغربي الجلوس في غرفة مخصوصة به. ولا يقبل زائراً بدون استئذانه وقد برده اذالم يرد. وواجهته. واذاضجر من جلوسه او احتاج الى امر اعتذر منه في الحال. ولا يعمل عملاً مهما كان كبيراً او صغيراً بدون اجرة ولا يشرك احدآ في طعامه عند الاكل ولا يجلس الاعلى الكرسي وعلى هذه قس ما-واها. وكل ذلك مما يخالف اخلاق العرب وعوائدهم كما يتضح ذلك لمن يعرف مصطلحات القومين.

٥ نسوة التفاهم

ياتي صاحب هذه العادات الغربية الى العراق وهو لم يعرف من اخلاق اهله وادابهم شيئاً فيعاملهم بماداته واخلاقه. فينزل مثلاً حول (فريق) (١) من العرب ويضرب خيمته بقرية بيت من بيوتها وينتدك الحين يمدد صاحب البيت ضيفه وهم يقولون (فصير) (٢) وفقاً لعادة الاعراب وعند الظهر او المغرب يدعو صاحب البيت الى طعامه (لان نقل الزاد منهم اليه قبيح) فيأبى المدعو الرواح زاعماً انه لايجب تكليف جاره وخسارته لما يمهده في قومه. وجاره يمد هذا العمل احتقاراً له واخلاقاً بشرفه فيرجع الى بيته وهو مستشيط غيظاً وحنقاً ولكنه لا يترك نزله او قصره يشعر بذلك بل يزوره في خيمته ويحدثه ويسامره لكي لايقول عن هؤلاء الاعراب انهم جفاة متوحشون ولا يزورون الضيف ولا يحبونه وتلك عادة الاعراب منذ خلقوا ومنه قول عامرهم في الفخر:

فراشي فرش الضيف والبيت يته ولم يلهني عنه خزال مقنع
واحدته ان الحديث من القرى واتلم نفسي انه سوف يهجع
ويقال العكس اذا زار ذلك الاعرابي الا فرنجي التازل يقربه فانه اذا دخل عليه يفرش له بساطاً على الارض ويجلسه عليه ويجلس هو على الكرسي هذا اذا قبل زيارته ولم يطرده لان في الغربيين من يطرد زائره من الاعراب حاسباً

[١] الفريق عندهم بمعنى بيوت يبلغ عددها الاربعين او دونها ويلفظونها بكسر الاول والثاني واسكان الياء وفي الآخرفاق ويلفظونها جيماً مصرية [٢] بكسر التاف التي يلفظونها كافاً فارسية والصاد والياء والراء

نفسه انه في غرفته التي في لندن او باريس او برلين . فيستهجن الاصري
هذا العمل ويامن الساعة التي جمته وهذا الفظ الغليظ الطبع المنكبر لانه يمد جلوسه
على الارض وجلوس صاحب المحل على الكرسي خطأ من قدره وخذناً شأنه
ولم يدر ان ذلك الغربي المسكين لم يطق القعود على الارض لا تعود من الصفر .
والذي يزيد الطين بلة ان الغربي بعد هنيهة يقول مثلاً لذلك الاصري : قم من هنا
الى اريد ان انام . فيقوم الاصري وهو يكاد يتمز من التقيظ فيتولد من هذه
الاعمال ومما شابهها التناثر والتخاصم . وقد افرق الاثنان وكل يرمى صاحبه
بسوء الحلق والتوحش . هذا اذا كان الاصري من العقلاء الذين يراعون خدمة
الغريب . والا قتل خصمه الغربي او نهب جميع ما عنده وتركه مجرداً كيوم ولدت
امه في فقر من الارض يستوحش فيه القوم والسيد المعلس .

فيرجع الغربي الى وطنه وهو يذم العراقيين ويسبهم ويلطخ بهم كل رذيلة،
ويجردهم من كل فضيلة، ويصفهم باقبح الصفات واشنعها ويحتم ذلك ما يوجه
لومه الى العراقي ويطن به اشد الطعن ذلك العراقي الذي رافقه في سفره لكونه
جاري قومه على عاداتهم وادابهم ولو انصف لمذح ذلك الرفيق بالطراء اذ لولا
مداراته لافكار القوم لما تمكن ان يخطو خطوة ولا صابه من المحن اضافة ما
جرى عليه ولا اعترف هو بذنبه وبما جنته عليه يداه لان سبب ذلك كله هو مخالفته
لعادات القوم لا غير .

٦٠٦ . محاسن اعراب العراق

لا نكران ان العراقيين يحلون الغريب ويحترمونه كل الاحترام ويودون ان
يسدوا اليه كل مكرمة ولا يتذرون ابداً من يذنبهم الى كشف ملحة اوقضاء
حاجة او سد عوز . وهل يذم رجل تسأله ابن الطريق الفلاني وهو يرك متحجراً
غريباً فيشفق عليك وللحين يترك شمله ويذهب معك حتى يدلك عليه ويرجع
عك بلا اجرة ولا مكافأة ؟

وهل يسب فقيراً تنزل حوله فيحسن قرارك ويقوم بضيافتك — ولو بقيت
مدى الدهر — بلا من ولا اذى ولا جزاء ويقدم طعام عشرة رجال لرجل
واحد واذا فضل من ذلك الطعام شيء فلا ترجع فضالته الى البيت الذي جاء
منه بل يأكلها من حضر لدبوان ؟ (لانهم يمدون رجوعها اكبر عار عليهم) .

وهل يرمي بالترحم شخصك ربك رحمةً فأني إليك مريدك بواجب
 انهما سبتت هنأ سأسه تعقل : ما أرحمتك هو يد القوم لا أنيس فيهم ولا جليس !
 وهل يقنف بالفضة امرؤ تعقل له : أنا بنو سائل (ولهم يقولون بوجهل
 وأهل الشرقية يملقون [٤١]) فيضطر اليه أنه يرسل من أفراسه جاله ليعبره
 ولهم سيرلنا والجمع تيار وسايير) ويدير كلُّه هو يد الغفر حتى ينزلوك
 أسفاً نكوره فيما أينأ على فضلك وبالك، وهينته برجموه على بسلم ويد
 يأخضعه نزل درهماً ويديناراً ولواخذوا ذنوبهم أميرهم وللحقم عار قومهم
 الى المرء .؟

وهل يحقر انسابه تنعمه في بيته فيسواضع لك ميتصاغز بين يديك
 ويجلسك على أعلى المراتب ويقوم بحسنك ولو كانه أكبر منك بكثير لكي يكونه
 مصافاً لقول شاعرهم :

(العرو أيل الخيرة التي تظلم بثور الظنبي وافدا اليه ركبت لفاسي)
 واذا أصابك سوء رأيت في بيته فديب منه أنه ينتقم من أساء اليك أو يقبل
 وذلك منه قول الشاعر البروي المصري النجدي (ويقال انه صاحب كهنين
 البيتين الريانه من شعراء خيل الفرسانه) وهما في الغز والخامسة :

ذبحت سبعة فرسانه بين الظهور والصر ما صليت
 كله نزل خاطر الصيفا به خليت باهي سورهم بالبيت
 معناه ذبحت سبعة فرسانه لكونهم أهانوا صيوفي الذين تركت فضلة طعامهم
 في بيتي لداً كلاً أهدمت أخذت بأرهم وكانه وقت ذبحهم بعد الزوال أي قبل
 أنه أصاب العصر .

وأعظم منه ذلك الحكاية التالية التي تزري بغز أسوال وهي : غزا
 ذات يوم كبير العصور (ولهم يسمونه قليط والصورتهم من أفتخاز شرس ينزل
 ينزل مع الصغير ولهم قوم اسمه سويط [٤٢] وكانه من طائفة من قومه فصارع عليهم

[٤١] جرميل البار بكسة غير بيته وكانه العيون والرسوم وفتح العائن التي يلفظونها كالأفانسية وفي الأوفر
 كانه سائكة [٤٢] كانه المهم وفتح العين المعلة وكسر الواو المشاة العقيمة المشددة وفي الأوفر تارة
 صولة سائكة .

[٤٣] أرمي سويط أرمي سويط ثم صنيان وجميكون وهو وابتاء تألف بوساطة السويط
 وكانه لصينانه مقرر الكبر النظر بالذكلام والقضاي (أي المرافقة) بين الأعراب . ولصينانه هو

عقيداً مبعداً من خربها من بيوتهم لمحمد بن صينانة السويطي يربد الفرس معهم
 أيضاً ولما غفرا اختار ابن صينانة ناقة من ادبل التي غنمها قبل القسرة
 لكن ابن شيخ العرب فابى انه يطيرها اليه العقيد فذم سعدارة العرب اذا
 غرقتم منهم واقاموا عليهم عقيداً فللعقيد الدر والنهي والعزل ومع
 العزل انه يأخذ من الماشية التي كسبت قبل القسرة ما كان ظهرها ابيض يوده
 سواه ولو كان في الجيش من هو اكبر منه ولم يوجد هذه العادة عندهم منع
 العقيد (العري) (أي العمري) واسمه نائف طلبة ابن صينانة عنه فأسرها
 الشاب في نفسه ولم يبذلها لأحد حتى وردوا خيم العرب ونقلب كل الى بيته بعد
 بضعة أيام زار العقيد المذكور ابن صينان في بيته (لهم يقولون سير عليه) ولما
 أقبل قام له كل جالس اجلسوا له وادخروا حتى جلس على الشراة [وما
 كاد يستقر مكانه حتى أخذ الشاب السالف الذكر بنذفة وضربه برصاصه من
 خلفه فأصاب مقتولاً كقبيته فمات للحال ولما شاهد العمري لعميم
 قوضاً ضياعاً عن راعاه الرجل وقالوا: انما بنو زيد عمري شيخ يقتل كبيرنا
 في بيته. ولما سمع القول ابن صينان هلم على اخيه وقومه: انه لم تأتني بالصبي قبل
 المغرب لئلا أقتله انقرت فذهبا يفتشونه عليه فوجهوه في بيت من بيوت
 العرب فأتوا به الى ابيه فمكاه ابيه مذبحه بيده كما تم بحج الشاة وقال: انه ولأ
 يمين بجاري (لهم يقولون اقمري) في بيتي لمحمد أسيد بحج كنه الذبح ثم
 الهدى رأسه الى العمري ولما شاهدوا الرأس رجعوا الى منازلهم لسابقة. وقد
 رقت كنهه الحاشية في حدود سنة ١٤٤٠ هـ - ١٩٠٠ م على ما أخبرنا الحاج
 حبار الله الدخيل العقيلي النجدي .

منظير كنهه الحكاية حكاية رقت للمهدي (٩) شيخ حرب عم رجل من
 عنزة وذلك في اواخر القرن الثالث عشر من الهجرة ونظيرها لدين محمد واسمه

السرط ميلة الحكام ورؤساء العرب وعقد العمود والمخالفات بين العرب وبين قومه . وهو
 الاصح والراية على الضيف مما زالوا على كنه السير الى ان مات صينانة ثم جسدته وقد بقي
 صدر ريشاً الى انكروا وهو حين برزوه .
 (١) بكاه اشين المعجزة فزال مهلة فصرحة بعد ما انكروا في اوخر ذلك مهلة متكا تكا
 عليه وهو للبعير كالسرج للفرس (٢) بكاه اليم وفتح الهاء وكسر الال وفي الاخير بار مشددة .

فوائد لغوية

١. الاميال والميول

شاع على السنة اقلام الصحافيين في هذه الايام جمع الميل (المفتوح الاول) على ميول وهذا خطأ. لان الميول والاميال جمع الميل المكسور الاول. واما الميل بالفتح فلم ترد مجموعة الا على اميال. والحال ان معنى الواحد غير معنى الاخر . فليحفظه.

٢. هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم

وما اولع به كتابنا قولهم: هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم. وهذا الاصطلاح الاخير اصطلاح سقيم يساوخ ساجخاً من لغات الفرنجة لا يعرفه العربي الصميم فان هذا يقول بهذا المعنى: هذا الشيء يخالف ذلك مخالفة بينه، او يخالف ذلك مخالفة اي مخالفة، او يخالف ذلك كل المخالفة، او مخالفة لاسكر، او بينه لسكل ذي عينين، او نحو هذه مما هو اشهر من قفا نيك.

مرادهم جمع كيف على كيف

وقال بعضهم: ان الله مقدس عن الاشكال وه الكيوف. وتكبير الكيف هذا التكبير من اقبح ماورد. والفصحى لا ينطقون به ولا يمن لهم وان ارادوا التعبير عن مثل هذا الفكر يقولون: ان الله مقدس عن الشكل (والاحسن الصورة) والكيف. وان شئت جارت المولدين فقلت الكيفية وجمعها على الكيفيات. اما الكيوف فتقبلة اهل من احد، وقبيحة اقبح من خنزير.

٤. انطلت عليه الحيلة

انطلت عليه الحيلة بمعنى جازت عليه من المبارات التي اولع بها كتابنا المصريون. وقد نقلوها عن كتاب الفلية وليلة وقد وردت فيه في عدة مواطن، منها قوله: لا ينطلي عليكم كلامه وما هذا الا امن. وقوله: انطلت عليه الحيلة، (وفي نسخة انطلق وهو خطأ بين) وقوله: ولكن مرادى ان تخبرني بالصحيح لان حيل الكذب غير فائدة ولا تنطلي في كل الاوقات. اه. على ان هذا الفعل وان كان غير قديم الوجود في كلام فصحاءهم الا انه وجهاً مجازياً وذلك انك اذا طليت شيئاً بماء او بمعدن مذاب توهم الناظر اليه انه الاصل او الجوهر بينه. واهذا قد يندر المصري من هذا الاستعمال.

٥. هذه المصيبة اعطته درساً مفيداً في سياسة المملكة
ومن التماير المسلوخة من الافرنجية سلخاً قبيحاً قولهم مثل هذه العبارة
المذكورة التي يدخلون فيها اعطاء درسا . فان العرب لا تفهم هذا الكلام
وانما يقال في هذا المعنى : افادته هذه المصيبة ، او : ادبته ، او ان يقال : اعتبر
فلان بهذه المصيبة او اتمظ بها ، او نحوها مما يرى مدوناً في كتب اللغة وهي
اكثر من ان تحصى .

٦ النوائى نسبة الى النواة

وينسب بعضهم الى النواة فيقول : النوائى ، مع انهم اذا نسبوا الى الحياة
قالوا : الحيوى . ومن مقابلة هذين الحرفين يعرف الكاتب غلطه ولا سيما اذا
وقف على قواعد النسبة اذ يقال في عصا عصى و ليس عصائى كما هو
مثبت في كتبهم . وعليه يجب ان يقال التوى لالنوائى اذ هذا هو غلطين .

٧ مذهب الخيرية او مذهب الوضمين او الكونتية

كثر الكتاب في هذه السنين الاخيرة ممن له خبرة باللغات الافرنجية
واخذوا ينقلون من الاجانب علومهم وفنونهم وامكارهم ومقالاتهم فاصيبون
في الترجمة قليلون والمسيئون كثيرون الا ان سوء النقل يفضح عند نقل الالفاظ
الاصطلاحية وقد شاع في القرن الاخير مذهب فلسفي جديد عند الافرنج - وهو
Positivisme صاحبه اوغست كونت Auguste Comte خلاصته ان موضوع
العلوم هو المحسوس والمحسوس هو الاحداث والشرائع والنواميس . (فالاحداث هي
الظواهر التي تبديها لنا الحواس .) والنواميس هي الروابط الموجودة بين
احداث واحداث اخرى سبقها او تلوها او تكون معها . وبعبارة اخرى هو
مذهب فلسفي يرمى الى الانتفاع بالامور المادية او بما تطلبه الحواس فتأثره
او هو مذهب من يرضى من مالم تحققه الحواس او الخبرة ، ولما كان واضعهم
الفرنسوى الذي ذكرناه ، سماه بعضهم مذهب كونت او الكونتية وهذا صحيح
من باب نسبة الشيء الى صاحبه ، لكن كثيرين من كتابنا حاروا في وضع لفظة
تقابل « ايموزيتيفيسم » حتى ان بعضهم سماه باسمه الفرنجى هذا والاصح ان
يسمى بالعربية « التحسس » مصدر تحسس الشيء اذا ترفقه وتطلبه بالحاسة
لا « الخيرية » ولا الوضمية ، فانهما من التمريب اللفظى الذى لا يفيد فائدة في
اعتنا بخلاف اقدمهم . — والمتحسس (بصيغة اسم المفعول هو المعروف عندهم

! Positif لا (الحبري ولا الوضحي) وقد رأينا بعضهم من سماه (بالفلسفة المادية) وهذا يوافق بالافرنجية ! Matérialisme لا ما يدور عليه الكلام، ومنهم من ذكره (بالفلسفة المثبتة او الفلسفة المقررة) بهتان لفظان تهمايان شأن هذه الفلسفة فوقه تستحق؛ وهذا فهمي من باب وضع الشيء في غير محله . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة واجوبة

١- كلمة المنزه

سأنا احد ادباء بيروت قال: رأيت احمد كبار لغويي المصر ينكر صحة وفصاحة المنزه اذ قال: هذا من اغلاط كتاب هذا الاوان والصواب المنزه بتقديم التاء على النون. فهل هذا للغوي محقق؟

قلنا: ان انكار اللغوي هذه اللفظة تنبغي على من دخلوا المعاجم منها ومن فعلها المنزه، على اننا قلنا ولا نزال نقول: ان الدواوين العربية لا تحوى جميع المفردات فان كثيراً منها وارد في كتب الاقدمين واسماهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تندرج الى الآن، فعدم وجودها في المعاجم اللغوية لا ينفى ورودها على السنة الاقدمين. ومن هذه الالفاظ المنزه. فقد جاءت في شعر المولدين. قال اسامة بن مرشد:

ما بعد جلق للمرئاد منزلة

فكلها المجال العارف منزه

وهم وان بمدوا عنى بنسبتهم

اذا بلوتهم بالود اخوان

راجع معجم ادباء لياقوت الحموي ٢: ١٩٢) ومحال ان يقال: ان الكلمة

وردت مصحفة؛ لان البيت ينكسر اذا قلنا: منزه.

واما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة سغد: وهو احد منزهات الدنيا على ما حكاه المؤرخون. وكذلك ذكرها في مادة صغد؛ وهكذا ذكرها ايضا صاحب الحواشي. وفي كتاب الاغانى ٢١: ٤ المنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنزهات. وقال ابن خلكان في ترجمته ابي داف المعجل ١: ٢٥٥: الابله... احسدى المنزهات

الاربع فيكون واحدها هنا المنتزه وهي غريبه وعن نص على المنتزه صاحب القاموس في ترجمه زملاك. والمرضى في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها منها : صمدح وطاح وجير وزهد وحيش وسيط وبشتق وجنق ورطل وبشتن وبري وغيرها. وفي مروج الذهب للمصمودي طبعة باريس في ١ : ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ثم في ٢ : ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ وغيرها . وجاءت في رسائل بديع الزمان الهمداني ص ٢١٠ وفي الاغانى ١ : ٢٧٧ . وفي قلائد العقيان في آخر القسم الاول في قوله : فانضنا في الحديث حتى انضى بنا الى ذكر منتزهنا . واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنتزه والمنتزهات في تاريخه بل استعمل ايضاً اسم الفاعل من هذا الوزن قال : في هذه السنة (سنة ٤١٧ هـ) توفي حماد ... وكان خرج من قلعة منتزه امراض ومات . اهـ

ولو اردنا ان نثبت النصوص التي جاءت بخصوص صحة المنتزه لملانا ثلاث صفحات من هذه الوضعية وقد اكتفينا بما ذكرنا .

اخذ علينا احد ادباء الحاضرة في اسنا تطرقنا في نقدنا كتاب دفع الهجته للشيخ الرصافي . ومن جهة ما ذكر لنا قال : انكم انكرتم على معروف افندي تأويل بعض الالفاظ بغير معانيها التي قررها العلماء ، والحال ان المعنى الذي ائبه الرصافي هو الشائع وهذا هو كلامه بحرفه : « مستحاثه يجمعونها على مستحاثات ويطلقونها على العاديات القديمة التي تستخرج من الارض عند حفرها . وهي ان لم تكن في العربية تقيده هذا المعنى بتامه فمناها المرعى قريب من هذا المعنى جداً . وقد ائبتاها هنا لا يكونهم حرفوا معناها العربي في الاستعمال بل لكونها يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار . فان المستحاث في العربية هو المستخرج من الارض اذ يقال : استحاث الشيء : اى استخرجه . وقال استحاث الارض اى آثارها وطلب ما فيها ؛ فيلزم ان لا يفلمها العرب في الاستعمال . والاولى في ما يسمونه بعلم الآثار في العصر الحاضر ان يسموه : « علم المستحاثات او علم الاستحاثات » اى علم آثار الارض وطلب ما فيها . والآثار لا تبدل على هذا المعنى اذ هي جمع آروها وما بقي من رسم الشيء . اهـ .

فاذا كان هذا هو نصها اعتراضكم عليه ؟

قلنا : ان الذي ثبته الشيخ عن معنى المستحاثه بموجب اصول اللغة العربية

صحيح لا غبار عليه واما تعريف المستحاثات على ما استطاع له علماء الأثر كقولهم لفظاً لا فرنسية الى اللغة العربية ففي غير محله. فالمستحاثات عند الأثر كالهوما يستخرج من بطن الأرض من بقايا الاجسام العضوية مما يوجد مدفوناً دفناً طبيعياً في اعماقها المختلفة سواء كانت تلك البقايا هي الاجسام نفسها او كانت بقايا رسومها الاولى المتحجرة المطبوعة فيها كالحفريات والنباتات التي وجدوها فيها. وهذه اللفظة يقابلها في الاثرية *fossile* كما تراها موجودة في المعجم الفرنسي لتركية او العثمانية الفرنسية.

واما العاديات او التائق (جميع عتيقة اي انيقة او عتيقة) فهو كل ما يوجد من بقايا لا قدمين وصنمهم سواء، وجد مدفوناً في الأرض او لم يكن. وهذا ما يسمى بالفرنسية: *antiquité* و *antique*.

وقد سمي كتاب سورية ومصر المستحاثات بالاحافير (راجع لغة العرب ١ : ٣٩٥) وهو استعمال غير صحيح وقد بينا غلطه في وقتنا وسماها البعض والآثار وهذا استعمال واسع المعنى. فاذا خصص فلا بأس من استعماله. ومن الغريب ان معروف اندي يستعملها ثم يحكم بغلطها. فقد قال مثلاً مما يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار. — واما العاديات فيقولون في الاثر الحسنه للمعنى بتأدية لفظه العتيقة (اي العتيقة) اذ العادي في اللغة: الشيء القديم كأنه مذوب الى قوم طادها الكين. وما يرادف المستحاثات: المحاثات من اذباب الرابع.

فهذا الذي اشرنا اليه عند انتقادنا كتاب الصديق العزيز وايس فيه ما يزعم الحاضر او يكدر صفاه.

٣. ذوالقرنين

وسأنا ١٠١. ع. ق. من ابي كبير في ديار مصر: أرجو التحقيق عن ذي القرنين. هل هو الصعب الحميري العربي كما رجحه الاستاذ الألويسي في كتابه بلوغ الأرب او هو الاسكندر المكدوني كما رجحه غيره؟

فلنا: ذو القرنين لقب لقب به قدمون ومحدثون، فن الاقدمين اسكندر الرومي المعروف بالاسكندر الكبير او الاسكندر المكدوني والصعب بن الحرث الرائي ومرزبي او مرزبان بن مروبه وهرمس وعبد الله بن الضحائين معد بن عدنان والنذر بن ماء السماء. ومن المحدثين (اي من بعد الاسلام) علي بن ابي طالب كما ذكره صاحب القاموس. وليراجع ايضاً تاج العروس في مادة قرن.

وعليه من قال انه اسكندر الكبير لم يخطئ ومن قال الصعب او غيره لم يخطئ.

وفي هذه المسئلة مجادلات طويلة لا يحل لذكرها هنا.

٤. كتاب الانواء لابن حنيفة الدينوري

وسألنا الاديب المذكور عن محل وجود هذا الكتاب وعن وصفه وصفاً شافياً. قلنا: من هذا الكتاب على ما حققناه نسخة خط محروزة في خزانه كتب اكسفر من بلاد الانكليز. وهذا الكتاب من اتم ما كتبه العرب في هذا الموضوع ومنه استمد ابن سيده في كتابه المخصص ٩: ١٠ الى ١٨ ووصفه عبدالرحمن الصوفي في كتاب الكواكب والصور قال: ووجدنا في الانواء كتباً كثيرة اتمها واكملها في فقه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه يدل على معرفته تامة بالاخبار الواردة عن العرب في هذا الفن. ولا ادري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب فانه يحكي عن ابن الاصرابي وابن كناسه وغيرها اشياء كثيرة من امر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم يستند لحطاً اليهم. ثم يورد عبدالرحمن الصوفي شيئاً ما يدل على ان ابا حنيفة لم يكن ماهراً بالارصاد. (راجع علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى لـ لا سيور كر لوتيلينو ص ١٣٠، ١٣١)

٥. ارجوزة ابن سينا الطيبة

ومنه: هل نشرت مطبوعة هذه الارجوزة وهل يمكن نشرها في مجلة لغة العرب؟ قلنا: نشرت هذه الارجوزة مراراً. وقد سمط ابياتها المطران جرمانوس فرحات اسقف موارنة حلب سنة ١٧١٣ فتجدونها في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٤ في الصفحة ٢٧٤ فلا حاجة الى نشرها هنا.

٦. لاء المدودة بمعنى لا

ومنه: ما معنى (لاء) الواردة في قصيدة الفرزدق الميمية التي مدح بها زين

العابدين في البيت :

ماقال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاء نعم

فهل هي (اي لاء) بفتح الهمزة او بضمها ؟

قلنا (لاء) هنا بمعنى لا خلاف نعم. وانما مدها على لغة الاحم لا سيما عند وصافها بالضمير او عند الوقف عليها. على ان لغة المد معروفة ولو لم تضاف الى ضمير او يوقف عليها. قال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتمدها التميمي الكلمة اسماً. ولاء في البيت المذكور بمدودة مفتوحة

٧. فصاحة كلمة اهمية

وسألنا احد ادباء الشام قال: هل صحيح ان كلمة «اهمية» غير فصيحة بمعنى

الخطورة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات المكتوبة رأي صاحبها. ولعل سبب انكاره ياها عدم وجودها في كتب اللغة. وهذا ليس بدليل فان القياس لا يابأه . فكما انهم قالوا الافضلية والاولوية ونحوها جاز قول الامة ايضا. فان الافضلية ووردت في كتب النحاة الاقدمين ووردت الاولوية والاولوية في شعر الفرزدق فقد قال في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

اي الخلائق ليست في رقايم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا
لاولوية هذا اوله نعم
قلدين من بيت هذا ماله الامم

ومع ذلك ان من يستعمل الخطورة والبال في مكان الامة ونحو مناحي العرب الاقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء.

باب المشاركة والانتقاد

١ . سبل الرشاد (مجلة) صاحبها ومديرها محمد رشيد افندي الصغار سبل الرشاد مجلة تظهر في بغداد ، برز منها منذ سنة مجلد واحد . والان عادت الى الظهور . قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : ووردت اليها كتب متعددة من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس اهم ميل كبير الى الاستفادة من ابحاثها فعزمت على توالي (كذا) اصدار مجلداتها . وبدل اشتراكها عن عشرة اعداد في الممالك الثمانية ٣٠ غرساً ولاهل العلم والطلبة والمعلمين ٢٠ غرساً بالافرق بين المسلمين وغيرهم . وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات . وهي مجلة دينية علمية اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها .

٢ . نشوء فكرة الله

كراسة (في ٣٧ صفحة) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت الين الكاتب الانجليزي المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقى الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السيرمان . الثمن عشرة عمليات طبع بمطبعة الاخبار في مصر القاهرة .

يرثي مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة افندي موسى ان الانسان

بدأ يبدأ الاوثان ثم تدرج رويداً رويداً في تنزيه معتقده حتى انتهى الى التوحيد .
وهو رأى يناقض التوراة مناقضة بينة . لانسان لم منها ان الله خالق الانسان الاول
منزه عن جميع لاوهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يتماق بما وراء الطبيعة
ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففسدت افكاره
سحب الضلال فعبد الاجرام السامرية والوثان كما راه مثبتا في التوراة عن نبي
اسرائيل انفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب .
فاتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة سبقت الضلال والصواب سبق الخسأ والصالح
سبق الشر والصحة سبقت المرض . وكفى دليلا على فساد آراء مؤلف الكتاب
انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او قلبى . فقد قال مثلاً في ص
١٦ « تريد ان تبين الا ان اله العبرانيين « يهوه » الذى تغلب على كل الالهة
المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة الاحجرأ من هذه الاحجار
(كذا) اى اسطوانة ترمز الى المذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص
المتوفى ثم عمم تقدم يسمها عند اليهود . ثم قال وهذا الحجر « هو الحجر الذى
خرج اليهود من مصر به » وقد ادجج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة
المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلا ان اليهود
لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح
واولاده و ابراهيم واسحق وسائر من طورا بساط ايامهم قبل دخول نبي
اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على
منه بل يؤولها على ما توجه اليه تخيلته فياخذ منها ما يوافقه ويند منها مالا
يوافقه . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فأتنا لا نرى موجبا لنشرها
بين ظهرانى أقوام الشرف لعدم قائلتها . فما الذى يقصده العرب من نشر هذه
الاقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمته تصنيفه لتعرف القارية من
وضعه وبهذا القدر كفايه لليب .

٣ . فهارس كتاب الاخبار الطوال

« لابي حنيفة احمد بن داود الدينورى »

« جمعها واعتنى بترتيبها وطبعها وتعليق مقدمتها اغناطيوس كراتشكوفسكى المعلم بالمدرسة
الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة
سنة ١٩١٢ م »

لا يمكن الانسان ان يحكم على عقل صاحبه ما لم يفانحه وبجاذبه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان عقله. والكتاب لا يلم ما فيه ما لم تضاع على مواضعه ولا تعرف المواضيع ما لم تبوب وت فهرس فيكون الفهرس دايماً القارى على محتويات ذلك الكتاب . والافرنج من اعظم الناس عناية بتبويب الفهارس وتنسيقها. وكان الفاضل جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينورى. وهو من اجل الكتب التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه ففى الكتاب طلسماً من الطلاسم لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام العلامة اغناطيوس كراتشوفسكى فوفى الموضوع حقه وزاد على الفهارس مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا بديما. ثم انقل الى ترجمة ابي حنيفة الدينورى وذكر تآليفه العلمية والادبية والتاريخية فجاء هذا التاليف حارياً امسين الفهارس وترجمته المؤلف ترجمة طويلة فريدة في بابها. فنحن نشكر للناس هديته هذه الثمينة ونطلب اليه ان يثار على احياء ما ترالسلف حفظه الله وابناه .

٤٠٤ تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسى المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المنبجى و ابي الملاى المعرى والحلاج (الحسين بن منصور) وابن طيفور والصولى ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامعانه فى اللغة العربية وآدابها وتوارخها وهي مطبوعة فى بطرسبرج طبعاً متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعسى ان علماً . نا يجرون على آثار هؤلاء المحققين فى ما ينشرونه من احياء تآليف السلف.

٥٠٥ دار السلام تقويمى

طبع فى مطبعة دار السلام لسنة ١٣٣٢ هـ - - ١٩١٤ م

ما زال الاستاذ (الاسطا) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه السنوى الذى ينشره فى مطبعته حتى باغ هذه السنة من الاتقان ما لا ترام فى التقاويم التى تنشر فى ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوى ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والعبانية والافرنجية باللغات العربية والتركية والافرنجية وذكر ما يقع من المواسم والاعباد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً ، هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظاهر والامسك ، فخرى بكل انسان ان يقنيه لفائدته الدائمة وبخس ثمنه .

٦ . المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقى وكان تزف الى القرآء باربع صفحات اما اليوم فانه تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتتفى لها الانتشار والتجاح الدائم .

٧ . مجلة الامير كين مسافى الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات همها تربية الحيوانات وتحميز نساها والعناية بالنباتات فاذا وقفوا على وسيلة يتبعونها وطورهم عملها فاقادتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الامام يواس ب. بوينوى وبدل اشترائها شلنيز .

٨ . دراشا ديهي

عنى بنشره مارقلدز بارسقى بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسفردي واندره وطبعه في جيبسن سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصلى باللغة الصابيه في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الافرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها عنوا بشد العناية بنشر احسن كتبها اللغوية واللغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابيه او المندائية مجهولة في ديار الافرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمالين في العراق في مبادى القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابيه ونصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا منهم فارسلوا الى ديار الافرنج مما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات ففرقت في البحر مع السفينه التي كانت تحملها ثم لما فر احدهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداها الى اديب الفرنسويين الذي اهداها الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراتها . غير انه لم يلتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا يوجهون يومئذ

همهم الى اتقان اللغات السامية. فاما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة سر الالفه المندائية العلامة الالمانى الشهير نولدكى والافوى يونيون فنصل فرنسه سابقاً في بغداد ولحقق في اللغات السامية مارق لدزمارسكى Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصابئه الدينيه. وقد خطه بيده خطاً بديماً وطبعه على الحجر طباً امتقناً وذكر في الحاشيه جميع روايات نسخ باريس واكسفر دولندره في فريدا في باب بل دره لابل علقاً فريداً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمه الى الالمانيه وطبعها في مجلد ثان ايستعين به امن لا يحسن الالفه الصابئيه ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريبى المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنه وفقه الله وانجح مسامه .

٩ - ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه القابون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواى

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التى صنفت في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواى لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينه العظمى الشهيره القديمه مالم يستند الى العاديات التى وجدها في تلك الحاضره ونقلت الى المتحفه المانيه او الى ديار الا فرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديده. وقد لاقيناه في بابل حيث بواصل التنبش قرأيناه من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً امتقناً كل الاتقان وفيه مصور المدينه القديمه وما بقى من آثارها الان. وفيه رسوم ملونه بحكمه الصنع والطبع. والكتاب على كاغد فاخر صقيل في ٣٢٨ صفحه في قطع ثمن الكبير. فنشير على من يحسن الالفه الالمانيه ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخيه المقررة والفوائد الجمه التى لا يستغنى عنها.

باب التقریظ

للاستاذ نعمان فندي الاعظمي طبع في بغداد بمطبعة الآداب في سنة ١٣٢٢
في ٦٥ صفحة بقطع الثمن الصغير.
هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التي القاها الاستاذ المذكور على
تلامذة مدرسة الرشيدية في بغداد. وفي الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ما هذا حرفه بصورة:
«ان الاوربا وبين مهمات سجون من الترميمات وادعوا انهم كشفوا بعض اشياء لم تذكرها نهي
بجرد دعوى ايسر اهاطل من الحقيقة. — تلوي كشحا عن اثبات كشافات العرب وانهم
هو جدول للعلوم العقلية والفنون المصرية وعلم (الميكانيك) أي جر الأثقال واختراع
المناطيد وانهم بذلك تلامذة اسلافنا العرب في الأندلس والعراق وغيرها وانكشف النقاب
عن حقائق اشياء نسبتها لانفسهم مع ان القرآن صرح بعبثها و اشار بالبعض الآخر
فمن هذا الكتاب المنقح العبارة المحكم البراهين الكاشف عن اوهام الافرنج
المتكبرين الذين ينسبون الى انفسهم ما ليس لهم لحد يربان يقتنيه كل عربي بل كل عربي
ليقف على الحقائق ويعرف ما فيها من الدقائق كما تنمي لكل كاتب ان يسدج على هذا
المثال ليكون على رقي من الحميد والكمال»

١١. رسالة الامثال البغدادية التي تجرى بين العامة

لقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المويدي الطالقاني جمها في سنة ٤٢١ هـ (١٠٣٠ م)
طبعت بمطبعة رعمسيس بالفجالة بمصر (سنة ١٩١٣) في ٣٧ صفحة بقطع الثمن.
قال ناشر هذا الكتاب في صدره ما هذا منه: «كثرت هذه النسخة المحفوظة
في مكتبة الاصوفيا تحت العدد ٣٩٩ منه برسم الخزانة الشريفه السلطانية السلطان
ابن السلطان محمدخان بن مرادخان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علي
علاء الدين بن نعمان الالوسي البغدادى — لوزماسينيون —

اذا كان الانسان يتراعى في المرآة ليشاهد صورته لمادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره
وقواه العقلية هي الامثال وما يحفظ منها فان الرجل لا يبى منها الا ما يتخذ قاعدة لسيرته
وسلوكة. فاذا جمعت منها ما يقول اهل بلدة واحدة وبلاد اقوام تجتمعهم لغة واحدة تمثل
بين يديك سر اترهم كالك منظر اليها بمنظار روحاني. — وكان القاضي ابن النضل
المويدي قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة نعتي صديقتنا المستشرق الفرنسي
لوزماسينيون بطبعها واعميم فادتها وقد بلغ مجموعها ٩١٣ مثالا ما عدا ما حذفه منها
من الامثال البديهة القذرة. وقد رتبها المؤلف على حروف الهجاء وختمها الناشر
بخمسة فهارس جعل محتوياتها على طرف الثمام ذكر في الفهرس الاول: الاعلام

والكفى والصنائع وفي الثاني أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وفي الثالث: أسماء الأماكن والأسماء وفي الرابع ضرب الألقاب وفي الخامس التعليلات . وختم الكل بتصحيح الأغلط .

وقد طالما الكتاب من أوله إلى آخره فلم يرفقه من الأمثال التي صبرت على الأيام سوى نحو عشرين لا أكثر وأمل هذه العشرين لم تصاننا قديماً عن السلف بل أخذت أخذاً من بعض الكتب . وهذا يدل على أن سكان بغداد الحاليين ليسوا من نسل سكان بغداد لا قدمين الذين كانوا في عصر المؤلف أي عصر العباسيين وهذه الحقيقة يثبتها التاريخ من اجتياح الغزاة لها ومن الوقوف على أجداد سكانها الحاليين إذ ليس فيهم من يرتقى أصله إلى الأجداد الأقدمين إلا بضعة بيوت لا تتجاوز العشرة إن بالغنا في المدد والافسار البغداديين من بلدان أخرى مجاورة لبغداد أو بعيدة عنها . وهذا القول يشمل المسلمين والنصارى واليهود .

وعلى كل فافتاء هذا الكتاب من الأمور الواجبة على كل بغدادى بحسب الوقوف على أقوال من هم من وطنه والكتاب يباع في بغداد في إدارة هذه المجلة بفرنكين وفي باريس بهذه القيمة أيضاً عند الكنتي Paul Geuthner, Rue Jacob, 13, Paris, VI.

١٢٠٠ في العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بيروت على مدير جريدة المفيد المسمى مؤول محمد منيب أفندي الناطور لكونه نشر رسالة عنوانها « كتاب السباب والشتم » بعث بها أحد جيناه الاستانة ليهين بها أصحاب تلك الجريدة فادعت المحكمة المذكورة أنها حقرت العرب (كدا) ولهذا غرمت المدير بمشرين أبرة وقضت عايه بالسجن مدة شهر فأصدر صاحبها السابقان وهما عبد القى أفندي العريسي وفؤاد أفندي حناش صحيفة أخرى بدلا منها سماها « نتي العرب » . وأحر بها أن تسمى بهذا الاسم الشريف لأنها أنشأت وعمرها خمس سنوات . وفكرها فكر قفى كامل الصفات والمزايا . أما خطتها فخطة المفيد مع زيادة باين وهما: باب في السياسة الدوايه الحاضرة . و باب آخر في ما يجري من الحوادث الداخلية في الديار الألمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا البيان أن هذه الجريدة من الصحف التي يحرص على مطالعتها الأدباء وإنما أهل لأن يشترك فيها أبناء العرب لما يجدون في صفحاتها من المقالات الرائقة التي تجيب عنصرهم وتذب عن حياضه وحقوقه وأمته . فاهلها وسهلا وعسى أن لا يرى نجم سعادتها كسوقا ولا أفولاً

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

١ . وكيل ولي الولاية

عين صاحب السعادة محمد فاضل باشا مفتش الفياق وكيلاً لمقام الولاية الى
قدوم والي الولاية الجديد جاويد باشا .

٢ ابن السمود

هبط الامير ابن السمود بجيوشه بلاد القصيم ويذهب منها الى انحاء
الاحساء والكويت في الشهر القادم .

٣ مطير

نزحت قبيلة مطير من بلاد الكويت الى انحاء نجد حيث تجتمع بان السمود .

٤ السلطان تيمور

وقد على تيمور سلطان مستقطر بعض القبائل التي كانت تخالفه سابقاً وزاره
ايضاً بعض رؤساء بلاد عمان وهو داييل على تحسن الاحوال في تلك الارحاء .
وقد ارسل السلطان اخاه (ماذراً) الى (مهار) لينشر لواء العدل بين
الرعية ويضرب على يد الظالم قانج اعظم الفلاح ولا سيما في انحاء (الباطنة) .

٥ ناد في الزبير

افتتح بعض اهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً ريداً له الاول عبد الحمر باشا الزهير .

٦ امير الزبير الجديد

تنازل امير الزبير محمد بك المشري عن الامارة في الزبير لعبد المحسن باشا
الزهير المتقدم ذكره .

٧ شعبة للبرق والبريد في الكرخ

في اواخر كانون الاول فتح في الكرخ شعبة للبريد والبرق تسهيلاً للاشغال
في ضفة دجلة اليمنى الكثيرة السكان .

٨ الامطار في العراق

كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر في العراق واهذ ظمن الاصراب برنادون
الكلاً وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة . (لرياض)

٩ عزت بك التركي في العمارة

وصل لواء العمارة الشاب الذكي عزت بك التركي بنجل شيخ مشايخ نغلام

عربي باشا . وعزت بك هو ابنه من زوجه التركية التي تزوجها في الاستانة عند ذهابه اليها منذ نحو ١٦ سنة . وعند قدوم الشاب الى والده احتفى به ابوه واستقبله هو والمشارف استقبالاً باهراً وولاه رئاسة احدى فرق المشارف اصبح رئيساً جليلاً في قومه . وعزت بك مزين باعلى المحاسن كالتجاعة والاقدام وحب الوطن وحسن الاخلاق . فمسي الله ان يجمع به كلمة الاصراب في تلك الانحاء ويمينه على نشر المعارف بين ظهرانيهم . وفقه الله لكل خير ! (الزهور)

١٠ املاك طربق (اوزريني) في بلدروز

للفاضل زريني الصراف الشهير في الاستانة املاك عظيمة في برازالروز (المروفة اليوم باسم بلدروز) يبلغ قدرها ٢٤٠٠ فدان (أو ٦٠٠٠٠٠ هكتار) بزرع منها في السنة ٩٠٠ فدان وريتها ١٠ آلاف ابرة ينفق منها ٦ آلاف لشؤونها ويبقى منها ٤ آلاف ابرة عثمانية يقبضها البثري الشهير . والنهر الذي يسقى هذا المقار الجسيم يمتد من ديانى الى البراز و طوله ٧٥ كيلومتراً ومسير سقيه ١٣ ساعة ويتفرع منه خرص وشاخات وسواقي يبلغ عددها ٢٤٠ بين كبير وصغير . وقد اشترى الان الصهيونيون هذه الارضين بمبلغ ١٥٠ الف ابرة . وكان قد اشترها صاحبها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف ابرة عثمانية ، فانظر وتأمل . وبجانبها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريني وبين الحكومة . وسوف يوضح حقيقة مالكة الزمان ابوالحوادث ووالد الغرائب .

١١ لواء المنتفق

طلبت حكومة المنتفق من عشيرة (العاكره) ٦٠٠ ابرة وهي بقايا ما عليها من الاموال الاميرية قابت العشيرة دفعها فارسل اولو الامر باحدى البواخر الحربية لاجبارها على تاديه المبلغ فلما وصلت الى مقر العشيرة امطرت على احدى دورها الحصينة وابلا من الرصاص فاذعنت وادت ما عليها . وقدمات من الرصاص امرأتان واربعه حيوانات .

١٢ عجمي والغزي والحسينات

طلب عجمي السعدون من ابن حديد رئيس عشيرة (الغزي) اناوة عن الاراضي التي زرعتها فرفض طلبه . وحينئذ اخذ عجمي بتقرب من عشيرة (الحسينات) ليتخذها عوناً له على ذلك القبيلة فآخفق في مساعاه . وكان مع عجمي تجديون بمنزلة جند فغادروه

وذهبوا الى (الحميسية) وسلموا اسلحتهم الى ممتدة هناك. ويقال ان سبب ذلك هو ان عجمي لم يدفع مشاهراتهم.

١٣ مشرى املاك على الحابور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الاراضي الزراعية الواقعة على مرسكة حديد بغداد بجوار (الحابور) بمبلغ قدره ٤٠ الف ليرة عثمانية ويقال انه متفق في شرائها مع جماعة من اغنياء الالمان .

١٤ استقلال مسقط

اباح قنبلا انكلتره وقراسة سمو السيد تيمور بلاغا رسميا ان دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده واعترافهما بسلطنته فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان .

١٥ امير اسطول انكلتره في انكوت

في ١٢ت ٢ زار الكويت امير اسطول انكلتره في خليج فارس . بعد ان زار الامير استأذنه بالتجوال في انحاء الكويت فاذن له فذهب باحدى بوارجه الى (الصبيحية) من قرى الكويت على نحو ساطت منها ومنها ذهب الامير ومن معه على ظهور الجياد فامتنوا في البرية فوجدوا فيها مواضع فيها قير وزيت حجري وكبريت . ثم رجعوا الى مواطنهم ولا بد انهم يرجعون يوماً الى تلك الارحاء ويستثمروا ما فيها.

١٦ نهب وقتل في ابي الحصيب

هجم اصوص في ٢٥ت ٢ على سفينة شرعية لرعايا دولة انكلتره كانت راسية باقرب من ممكس ابي الحصيب وقتلوا ربانها وجرحو احد نوتيتها واخذوا ما وجدوه فيها من النقود وفروا الى كوت المضيبي وانضموا الى اتباعه هناك. فارسلت عليهم الحكومة طائفة من الجنود لاقبض عليهم قابوا الاقياد بل قابلوا العساكر باطلاق الرصاص وبعد ان ضيق هؤلاء عليهم الخناق فروا الى البرية ريثما يود المسكر الى موطنه فيعود هؤلاء المصاة الى منكراتهم المألوفة منذ سنين .

١٧ صدى الدستور

كناقد قلنا (في ٣: ٣٣٦) ان اولي الامر نعت جرائد البصرة من الصدور؛ على ان صدى الدستور لا يزال يدوي اذ وصلنا منها ثلاثة أعداد بعد التمتع المشار اليه.

١٨ سد الهندية

تم بناء هذا السد المحكم العظيم وجرى الماء من مفاصلها الجمعة ١٢ ك ١٢ بحضور

جم غفير من المدعوين والاهالي. و اقيمت افراح عامة وبلغ الماء الحلو وسر الناس اعظم السرور وبلغت نفقاته ٣٠٠ الف ليرة و ايس ٤٥٠ الف كما وهمه البعض.

١٩ احتجاب النهضة

بمدان ظهر من النهضة (البغدادية) ١١ عددآورد امر من الاستانة باقفالها فتواتر عن الانتظار الى ان يأتيها يوم النشور وعساء ان يكون قريباً.

٢٠ عبدالله جنابز

علمت الزهور ان هذا الرجل الموصلى نشر بياناً دنا فيه اهل البادية الى القيام على الحكومة وقد بحث بنسخ منه الى ديار بكر والسليمانية وكر كوك واقضية ولاية الموصل. وقد قبض والى ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه وعليها طابع بريد الموصل فارسل به الى والى الموصل فكبست دار الخيل بالامن العام وارسل مخفورا الى الاستانة ليحاكم امام ديوان الادارة العرفية.

٢١ اعراب اشامية

كانت قد انشئت في حاضرتنا لجنة للتحقيق رسم الذرعة و انصاف الاعراب في الجباية. واول ما عنيت به هذه اللجنة مسح الاراضي المنوي قدها. ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت ان الحكومة تخسر ٥٠٠ الف ليرة بالنسبة الى جباية السنة الماضية. فارد رئيس الجباية حل جباية هذا العام على العام الماضي فهاجت الاعراب ونارت في صدورهم ثوار الغضب وقاموا قومه واحدة على هذه الفادحة وعلى من نواها فلما راي امحساب الامر والنهي في الديوانية تفقم الخطب طلبوا الى السماوة مدد جيشها فذهب اليها طابور من الجند ومعهم مدفع. وحاول رئيس الجباية اخذ الاموال الاميرية بالقوة. فلما راي الاعراب هذا الامر طالبوا من كل حدب وصوب وتفروا كلهم للذب عن انفسهم الا ان عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحوا القوم ثم ذهبوا الى ديوان البرق وطلبوا الى الاستانة سراجة الصدر الاعظم فوعدهم خيراً والآن ينتظر تحقيق المواعيد وحقن دماء الخلق و انصاف المظلومين .

٢٢ الجدرى

ولى هذا الدآ. وتصرفت حبال وقادته ولم يبق منه الا شي لا يستحق الذكر.

٢٣ اعتصاب دباغى الاعظمية

اعتصب دباغو الاعظمية منذ اوائل المحرم وطلبوا زيادة اجرهم بنسبة

ربيع ما كانوا يهطون وتركوا العمل الى ان اضطر اصحاب المعامل الى تحقيق رغبتهم فمادوا الى اشغالهم . وكان زعيمهم في هذه المرة احد خريجي المدرسة الابتدائية سابقاً .

٢٤ مجي بك السعدون

غزا مجي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقراء واخذهم باجمهم وذلك لانهم كاتبوا بعض الامراء ايطلبوا منهم مساعدتهم على مجي المذكور .

٢٥ الحكم على صاحبي الصباح والنهضة

حكمت محكمة بدامة الجزاء على صاحب الصباح البغدادي وهو عبد الحسين افندي الازري بالحبس شهراً وبخمس ليرات لنقله ما اشيع عن والي بغداد القادم . وحكمت على مزاحم الامين افندي صاحب النهضة بالحبس شهراً ونصفاً وخمس ليرات والمنتظر العفو عن الاديين .

٢٦ وفاة اسماعيل حن بك البابان

في انا البرق وقانهذا التيمم الفياض والكاتب الاديب الضليع في اثناء التدريس في المكتب الملكي دفن في جامع بايزيد . وكان مبعوث بغداد في السابق فنحن نزي قاره جميعاً ونستمد لهم من الله الصبر والسلوان .

٢٧ مكتب الاتحاد وانترق للامات

فتح في حاضرنا هذا المكتب للامات المسلمات في ٢٥ ك ٢ وتحتى ان تكون الطالبات كثيرات والتدريس على الاصول الحديثة المتعارفة اليوم .

٢٨ قدوم لجنة لتعديد الحجر الصحي

قدم نهار الجمعة ١٤ ك ٢ لجنة تعديد الحجر الصحي بين العثمانيين والبرانيين وهي مؤلفة من خمسة فضلاء ثلاثة عثمانيون واثنان المانيان وعن قريب يسافرون الى خاقين للقيام بما عهد اليهم .

٢٩ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ وعمما اتى من المساوي والفتن قبل بضع سنوات فماد الى قصره في لواء العمارة .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاقِيَةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٨ من السنة ٣ عن ربيع الأول ١٣٣٢ = شباط ١٩١٤

طاق كسرى

Le Palais de Chosroès.

بناء شاده ملك كبير
يذكرني العدالة كيف كانت
تسمى مشمخراً بارفعا
كانى بالسما عليه شمسكيت
تفرد فى الفلاة ولا ايس
تعالجه الزعازع وهوراس
فكم عصر تقضى بهد عصر
وماقد كان شيد فوق عدل

أبوان العدالة ابن كسرى،
أنت وددت ان تبقى وحيداً
ام الدهر الخؤون بذلك اقوى
يجاونى لسان الحال منه
يد الايام لم تمث بمتلى
ولكن قد رايت العدل ولى
قلت الى الزهد بانفرادى
وهاتيك والمدائن والقصور
حوالك الدوارس والقبور
وان الدهر خوان يجور
ولا صوت هناك ولا صفير
وان اضحت دوارها تدور
وحل مكانه الظلم الكبير
ومثلى يفمل الرجل البصير
ابرهع منيب الباجاجى

عندهم هذا كتابه الاخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم ابجر الغيظ واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى انهم اخذوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المغامز والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا واننا وان اجللنا المؤلف وتآليفه فاننا لا نريد بهذا الاجلال ان نعصمه من الخطأ أو نجعل مصنفياته بعيدة عن شوائب النقص والخلل فالإنسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويقتابه الزلل ، على حد ما قيل :
الانسان ، محل النسيان .



. وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقط على أنواعه ونحن نقسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الأوهام في جده الآراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتتضح الأمور للقارئ فنقول :

٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأتينا بأعاجيب الاغلاط وما كنا نحال ان سائر المطابع تلد مثل ذلك النتاج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكان الأجدر بتولي طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب المحلّة به ، لاسيما لانه ينتظر أن يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بأن ينزه عن كل ما يشوه محاسنه . من ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الأحافير

وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن أن يقال : الآثار المدفونة . او المندرجات أو الرقم بضمين جمع رقيم . لأن الأسفاير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من المحفور لا غير .

وقوله ص ١٢٠ وقد تعاصر البابليون والمصريون : والأصح : وقد عاصر البابليون المصريين لان لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر. وقوله في تلك ص : فيها قائمة بأسماء ، والأصح : قائمة أسماء ، واحسن منه : ذكر أسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والأصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآها الف ممدودة (راجع معجم باقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٢٥) .



وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والأصح بغداد ، والمتحف ، والأصح دار التحف . وعثر النقايون بالأمس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ، والأصح وعثر النقايون أمس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهرين . أو على بقايا مكتبة بين النهرين هذه . او نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لآداب اليونان في أكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير أفرنجي ، ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في أكثر العلوم الطبيعية ، لكان افصح واجلي عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تجد لكل أمة خصائص في شعائرها ومداركها كما تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

واربمه اثمان من الكايل المعروفة تحت من الحشب.

واما الذراع فلمستعمل منها عندهم [الذراع الطيميه] وهي التي تمتد من رؤوس الاصابع الى المرفق اى نحو ٤٥ سنتيمتراً. والحاكم نفسه يمين مقدار امتدادها او طولها على التحقيق.

واعلم انه لا يجوز لاحد ان يملك الاوزان والكايل والمقاييس ما لم يطلع عليها الحاكم ويسمها بخاتمها وقد نقش عليه اسمه او شماره دلالة على انه يجوز العمل بها— وهناك اشياء تباع جزافاً او قطراً [اى كوثرا كما يقول اهل بغداد] مثل التبن والحطب والفحم واللحم والملح وما شابهها فتباع بالبخمين والظن والنظر حسب المراضاة. وبهذا القدر كفاية

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض



مركز تحقيق برس نمرود (تابع لى فى ٢٢٢:١)

Birs Nemroud, Barsip ou Borsippa.

لما اخذ وجه الشمس يبدو عنى الافق حتسا انشوق الى ان نسرع فى الذهاب الى زيارة برس نمرود قبل ان توذينا شمس الربيع بحرارتها ، لان لاربيع فى ربوع العراق . فما كانت الساعة السابعة صباحاً الا ونحن على ظهور الجياد العرب المتعودة السير فى تلك الارضين الجليلة القدر والشان فى التاريخ . وكان الضايه الالهيه رأت ان لاطاقتنا لباحتمال حر النهار انشأت سحياً فى الجو لتظللنا طول سفرنا مع ان وجه سماء العراق سافر فى اغاب ايام الربيع . وما كدنا نخرج من الحلة الا وهبت ريح ضربية غريبة بدأت رخاء ثم ملازالت تشتد شيئاً فشيئاً حتى غدت ربحاً صرصراً احدقت بنا من كل جانب ، واخذت تذر علينا تراباً دقيقاً متلزماً متليداً . وما كانت الساعة العاشرة الا وغدت الريح اشد ماتكون . وقامت فى وجهنا غشاوة من الغبار الدقيق حتى انه لم يمكننا ان نرى ما بين يدينا على بعد ٢٥ متراً . ومع هذا كله لم يدر فى خلد احد منا ان يرجع القهقرى ويمدل عن الامعان فى السير . فما زلنا نصل الوخد بالدميل حتى ضقنا ذرعاً . وكل ذلك لتشاهد ذلك البناء القديم الذى يجلب الناس من شامع الاقطار القاصية . وظللنا سائرين الواحد بجانب الآخر بدون ان نعلم

الطريق التي نسير فيها . وزد على ذلك اننا كنا نلاقى في سيدنا انهرأ كثيرة وجداول حجة تسقى الارضين المزروعة فكانت جيانا تنوص في وحلها فتأذى منه ، الا ان ثقتا بادلتا كانت عظيمة . ولهذا ما كنا نخاف امرأ .

لكن لما انقضت الساعات الثلاث وهي المسافة التي بين الحلة وبرس نمرود قلنا لادلتنا : ابن اتم يارب ، وابن برس ، هاقد مضت الساعات الثلاث ونحن لم نر شيئاً منه ؟ قالوا : ولا نخافوا يا قوم بل اتكلوا على الله ميسر الامور ولولا اشتداد هبوب الرياح الذاريات لرايتوه . ، ومهما كانوا يقولون فاننا مازلتنا نخبط في سيرنا خبط عشواء ، في ايلة ليلآ . ولا نصل الى الغاية المطلوبة .

ثم قبض الله لنا ان صادفنا رعاة غنم فسألناهم عن الطريق فهدونا اليها . ومن فورنا عدلنا عن الاولى الى الثانية . وراينا انفسنا للحال بازاء الانقاض المنشودة ، فدنونا منها فاذا هي ضخمة فخمة جليلة .

Description du Tell Bors . وصف تل برس

هو تل شاخص قد اختلف العلماء في سمكها فان استرابون الذي هو من قدماء مورخى اليونان (المتوفى في ٤٤٤ قبل الميلاد) قال ان ارتفاع هذا الهيكل الفخم ذي الطابق السبع استادة واحدة (والاستادة هي عبارة عن ١٨٥ متراً) وعرضه استادة ايضاً . وذكر فلندرن Blandrin وكوست Coste ان قياس قاعدة برس هو ١٥٤ X ١٩٤ متراً . اما ارتفاع هذه الاطلال في هذا العهد فرقام الزايرين لها لا تتفق بعضها مع بعض فان لنورمان وريش يقولان ان ارتفاعها يبلغ ٧١ متراً ، وقلندرن وكوست يجعلان سمكها ٧٠ متراً ونصفاً . اما اوپر Oppert فلا يرى ذهابها في الهواء الا نحو ٤٩ متراً . وهناك سميط عظيم (السميط آجر قائم بمضه فوق بمض وهو الذي يسميه بعضهم شقة حائط pan de mur) فيه خروق نافذة من الوجه الواحد الى الوجه الآخر على ابعاد متفاوتة قطر كل خرق منها يختلف بين ١٢ ، . ٢٢ X ، . من المتر ولم يستطع احد ان يهتدى الى سبب وجودها . اما صفاح هذا التل الضخم وجوانبه المريضة فقد خدتها الامطار الغزار ، التي تنتاب هذه الديار ، في فصلى الشتاء والربيع . والسميط القائم هناك مائل يستهزى بالرياح العاصفة ، والرعود القاصفة . ويشهد على ان علم الاقدمين

بصناعة البناء والهندسة كان قد بلغ شأراً بعيداً من الاجادة والأتقان . حتى ان الانسان يسأل نفسه قائلاً : اذا اجتمع الماصرون لاقامة بناء من طين وآجر ، هل يستطيعون ان ياتوا بمثله متانة وصلابة ولوعلى هيئة تل ركام كهذا التل الذى يصارع الصوان لو امكنته الحياة من النهوض والمصارعة ؟

كانت مدينة برس تعرف فى القديم باسم برسپا Borsippa, Barsip, Borsip . بضم الباء . أوفتحها واسكان الرآء وكسر السين المهملة وفتح الباء المثلثة التحتية الفارسية المشددة وفى الآخر الف مقصورة . وقد فتحها المسلمون سنة ١٥٠ م (٦٣٦ م) واشهر يوم فتحها بيوم برس . قال البلاذرى (ص ٢٥٩ من كتابه فتوح البلدان) : بعث سعد بن خالد بن عرفطة على خيل الطلب فحلبوا يقتلون من لحقوا حتى اتهموا الى برس ، ونزل خالد على رجل يقال له بسطام فآكرمه وبره ، وسمى نهر هناك نهر بسطام ، واجتاز خالد بالصرافة فلحق جابنوس فحمل عايه كثير بن شهاب الجارثى فعلقه ، ويقال : قتله ، وقال ابن الكلبى : قتله زهرة بن حوية السعدي وذلك ثابت ، وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا يزيد جرد وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمصاب من اصيب . اه .

وقال ياقوت : برس ، بالضم ، موضع بارض بابل به آثار ابخت نصر وتل مفرط العلو يسمى « صرح البرس » . اه .

والباقي من المدينة فى هذا اليوم اخرية عظيمة مقسومة الى قسمين هما تلان متجاوران متلاصقان قاعدتهما مستطيلة قائمة الزوايا يعرف الاول منهما وهو الذى على قننه السميط « تل البرس » والثانى باسم « ابراهيم الخليل » .

قاما (تل البرس) (هكذا بال التعريف خلافاً لهما هو معهود فى لفظه) فكان فيه قديماً « برج برس » احد مباني بلاد كلدانية الشهيرة ، وهو البناء الذى ظن فيه انه « برج بابل او صرح بابل » المذكور فى التوراة . وقد ابقى لنا بخت نصر الملك تاريخ هذا البرج مكتوباً بحرف مسمارى مع وصف الاشغال العظيمة التى قام بها ليعيد لهذا الهيكل الضخم مجده السابق وعزه السامق . قال :

« انا بخت نصر ملك بابل قد جددت بناء الهرم والبرج ذى الطباق ، انا ابن نبو بواصر ملك بابل ، ولدنى مرووخ الاله العظيم وامرنى بتشيد معابده . ان الهرم هو اعظم هيكل فى السماء وعلى الارض ، وهو مقام مرووخ رب

الالهة. وانا جددت مقدسه مكان قرار جلاله بالذهب الابريز، وجددت برجه
 ذا الطبايق الذي هو مقر الخلد وشيدته بالذهب والفضة ومعادن اخرى، وبالاجر
 المرصع باليناء وخشب السرو والارز، واتممت زينته والبنية الاولى التي هي
 هيكل قواعد الارض القائم بها تذكاري بابل قد انعمتها، واقت اعلاها بالطبايق
 والشبه. واما البنية الثانية التي هي هيكل سبعة انوار المسكونة القائم بها
 تذكاري برسيا فكان قد شرع في بنائها اول الملوك ولم يتمها الى اعلاها وبني وبني
 اسنان واربعون زمناً ثم اهملت دهرأ مديداً واعيا الملوك الذين سبقوني مقصدهم
 من تشييدها، فاجترقتها السيول والمواصف وزعزع زلزال الارض الابن وحطم
 الآجر المطبوخ واتلف ابن الطبايق فكان روايى ركاً ما فشدد مرودخ الاله الكبير
 عزمي لاعادة بنائها قاعدتها من غير تغيير في موقعها ولا تعطيل في اسمها.

وفي شهر الحناتم في النهار السيد حوطت الطبايق من الابن والطبايق المشوي
 باروقه، وجددت السلم المستديرة ونقشت اسمي الحميد على افريز الاروقه، وقد
 استت البناء وجدده على وفق ما رجعته من قدمي حتى عاد كما قد بنى في سالف
 الازمنة، اه [توفي بخت نصر في نحو سنة ٥٦١ ق م] فيكون عمر هذا البناء المائل
 منه السميطة نحو خمسمائة والقي سنة.

وهذا البرج من اهل ما بناه البابليون واجله خطراً وواعظمه شاماً، وكان بمنزلة
 هيكل سباعي الالهة السبعة التي يلقبونها بسبعة انوار المسكونة وكانت له سبع طباق
 كل طبقة منها خصصت بواحد من تلك الالهة. فاول طبقة منه وهي السفلى كانت
 لزحل ولونها اسود. والثانية للزهرة ولونها ابيض. والثالثة للمشتري ولونها بردي قالي
 والرابعة لعطارد ولونها زرق. والخامسة للمريخ ولونها قرمزي. والسادسة للقمر
 ولونها فضي. والسابعة للشمس ولونها ذهبي. وقد ذكرنا ان من الناس من استدل على
 ان بليّة الاسنة كانت في هذه المدينة وهم يقولون ان البرج المشار اليه هو البرج
 المذكور في الفصل الحادي عشر من سفر التكوين وعلى ذلك تحول الحادثة المذكورة
 هناك من مدينة بابل الى برسيا. وقد كثرت اقوالهم في هذا البرج، وواضحه وعلة
 بناءه على انحاء شتى. فذكر يوسيفوس ان واضحه نمرود بناه بعد الطوفان ليلوذ الناس
 به اذا حدث طوفان آخر. وذهب غيرهم الى ان اول من بناه ملك من اقدم ملوك تلك
 البلاد اذ ان يكون ذكراً مغلداً للبلية اي بليّة اللغات وذكر ان ارتفاعه اثنتان واربعون

ذراعاً (او مقياساً آخر لا يعلم ماهو) وذهب غيره الى انه هيكل بعل الذي ذكره
هيرودوتس وقال عنه انه ذو ثمانية ابراج او طباق بعضها فوق بعض وقد تقدم ذكره .
وقال قوم انه كان بناء عظيماً ذاهباً في العنان استلزم لاقامته عدداً غفيراً من العملة وكان
المشتغلون فيه في اول الامر جميعهم بابليين يتكلمون بلسان واحد فاجلأنتهم الحال
لتسهيل العمل الى ان يستعينوا بعملة آخرين من غيرهم فحشدوا لذلك بنائين ونحاتين
من امم مختلفة يتكلمون بالسنه شتى . فلما كانوا في بعض الايام هبت عواصف شديدة
ففسدت راس البرج فخيّل لهم ان الآلهة فعلت ذلك وبابلت السنتم فكفوا عن بنائه
وشاع هذا الاعتقاد بين الكلدانيين من ذلك الوقت . قلنا : وما هذا القول الا تشويه كلام
الكتاب الكريم وتحويله عن مجرى معناه المؤلف .

ويظهر ان برسيا في اوائل الاجيال النصرانية كانت معمورة بالابنية والهيكل
وقد ذكرها استرابون على حالها الاخير فقال : وان برسيا المعروفة الان باسم بورس
او برس هي من المدن المشهورة بنسج الكتان وفي جملتها ابنتها هيكلان فاخران احدهما
لايولون والآخر لا رطاميس اخته . قال ويكثر في نواحيها الحفاش وهو اكبر من
الحفاش المعروف عندنا وهم يأكلونه وبعضهم يذخره مقدداً وملوحاً الى حين
الحاجة اليه . انتهى .

وكان فيها سابقاً اي في عهد الكلدانيين مدرسة طامرة يدرس فيها علم الكلام
وسائر العلوم العالية حتى انه لم يكن في الشرق كله مثله الا في وركاه او ارك . وقد
فتحها عدة ملوك من جملتهم شلمنصر الثالث في نحو سنة ٨٥٢ قبل المسيح . ثم
استحوذ عليها اشور بنيدل (المتوفى سنة ٦٢٥ ق م) وقد جاء عنه في التاريخ انه
انتصر على شمش سمكين في السهل واحاط ببقايا جيشه احاطه السوار بالمعصم في
بابل وسبار و برس و كوثي . وبينما هو يحاصر هذه الثغور المنية ، اذ اقبل عليه ثمرتو
يناجزه فقال اشور بنيدل على ماورد في الرقم : « انتهمت الى اشور واشترقتني لادعيتي
واستمعا كلام شفتي . خرج عليه عبده انديبحش فكسره في حومه الوغى » . فاضطر
المخذول الى ان يفر هارباً الى نينوى واصبح في يدي ملك اشور العوي لا غير . ونم
انه قبل رجل الملكيتين وعفر وجهه امام موطنى قدمى ... فانما اشور بنيدل السمع
اقلته من خيانتها وانزكته هو وذريره وبيت ابية في قصرى ، ولما رأى شمش سمكين
ان حليفه التافذ الكلمة قادره وبقي بدون عضد بعده هذه النابية الفجائية انهاض

عظمتهم ووهنت قواهم الا انه ما واعدوه الى مالا غاية من وراثته بل حتى باغ الذماء وحدث من هذا الحصار مجاعة اكره فيها المحاصرون على ان يأكلوا لحوم ايمانهم وبناتهم ضناً بالحياة. وقد حاذل العرب ان يشقوا لهم طريقاً في صفوف الاعداء الا ان سميهم ذهب ادراج الرياح فلم امر اؤهم انفسهم بشرط ان يستحيوا فاستحيوا.....

وقد جدد بناء هذه المدينة بنحت نصر الكبير الذي شيده فيها ايضاً (نبو) هيكلآ جليلا واحاط الحاضرة كلها بنطاقين من الاسوار صدأ غارات العدو.

بقيت برس وسائر المدن المجاورة لها بيد خلفاء بنحت نصر حتى جاء قاهر ممالك البني والظلم كورش الكبير فدوخ مملكتي بابل واشور من جملة ما ذلل اصوله ورجانه وذلك سنة ٥٣٨ ق.م. ومنذ ذلك الحين انتقلت تلك الديار الى الفرس وبقيت بايديهم مدة طويلة. ولما ظهرت راية الاسلام في العالم خفت ايضاً على هذه الانحاء كما نوهنا بذلك في مستهل هذا المقال واخر ب ما بقي من تلك المباني الجليلة واليوم لا يشاهد منها الا ركام من الانقاض والغالب فيها اجرا حمر او قطع من الآجر قد غشت معظم الحيطان التي تقوم منها أسس هذا البرج ذو الطابقين وعلى قمة هذا الركام يقوم سميط مخين كل الثغين علوه قراب عشرة امتار ومبنى بالطابق وقد ضم بعضها الى بعض بل شدها شداً محكما لا ط صبر على نوب الدهر وكوارثه لا القير كما قد يمكن ان يتصوره بعضهم. وعند اسفل هذا الحائط صخور متكومة اذا فحصها الباحث عن قرب يراها قطعاً ندرت من الحائط وقد فملت فيها بعض المواهل النارية فملاً هائلا لا يمكن انكاره. من ذلك ان الآجر ملوى ايأ بل مبروم بر ما بدون ان يرى فيه البتة اثر كسر بل يبين انه مصور صهراً. وقد علا طالب وجهه ضرب من الطلاء لا يعرف كنهه ولهذا اختلف العلماء فيه فن قائل انه من حريق وقع هناك. ومن ذاهب الى ان ساعة انقض عقابها على تلك الاكوام فصهرت اذ انصهر المعجب و ايس هذا بييد في ديار العراق فان انقراض الصواعق على شواهي الابنية معروف اذ لا تخلو سنة من السنين الا ويوقع حادث او حادثان من هذا الجنس. فليحفظ.

ومما استوقف طائر بصرتنا هناك مياه الفرات فان تغير مجراه على الدوام وتنفقه من موطن الى موطن مما يجبره الفكر. فاليوم قد طفحت مياهه على الارضين المجاورة لقرب غوره واندفان عتيقه بما يجره من الطين والغريل، واصبح الذهاب من برس

الى كربلاء من رابع المستحيلات وتبتدى المستنقعات على بعد مائتى متر من الاخرية
واما فى زمان بنه جسنى فان شواطى نهر الهندية — (وهو شعبه من الفرات) الذى
لم يكن اطول من خمسة اميال — كانت على بعد سبعة اميال عن برس نمرود. اما غوره
هناك فليس ببعيد لان احد الرجال كان يخوض فيه خوفاً والماء دون نطاقه.

وتختم كلامنا عن برس بايراد ما قرأنا وسمعنا من غرائب الخواطر وهى :
ان برس نمرود الذى قد قذف به النوى فى قلب الصحراء كان فى سابق العهد
من الابنية الداخلة فى نطاق بابل . وذهب آخرون الى انه كان بين برس وقصر
بخت نصر سرب عظيم يجمع الاول الى الثانى مع ان المسافة بينهما نحو من ٢٠
كيلومتراً . وراى فيه آخرون انه هيكل (نبو) الذى تكلم عنه اشعياء فى سفره
الجليل وكانت بابل تفتخر به ومهما يكن من هذه الاقوال فان برس كانت
داخلة فى نطاق سور بابل الخارجى كما كانت كوئى ربي . وهذا ما تشهد عليه
الرقم التى وجدها الباحثون وقرأها علماء الغرب من ذلك ما جاء فى الرقيم الذى
اتت به شركة الهند وهذا ما عرب نصح :

« بنيت فى بابل اكراماً للمعبودة الكبرى (واسمها عندهم زرقيت) الوالدة
التي ولدتى « هيكل معبودة قمة الجبال » وهو قلب بابل . وترى اخره هذا
الهيكل الى اليوم فى الموطن المعروف باسم القليمة (مصفر قلعة) بقرب الحلة .
وقد وجد الناقبون هناك كتابة تحوى تخصيص الهيكل للالهة المذكورة مع
اسم بانيه وهو نبوخذ نصر .

« ولقد شيدت فى بابل بالقير والآجر تيمناً لاصول البناء اكراماً للاله نبو
الرب المصنق واهب صولجان العدل لبيوس طوائف الناس . « هيكل واهب
الصولجان » هيكل له .

« وبنيت فى بابل الاله سين (القمر) وهو الذى يلهفى بالحكم والقضاء
فى الامور هيكل « الضياء الاعظم » داراً له .

« واقت فى بابل بالقير والطابق اكراماً للاله الشمس (وهو مذكور عندهم)
الذى يوحى الى قاي شاهرة العدل « هيكل قاضى العالم » هيكل له . — وكان
هذا البناء فى المحل الذى يمر فى اليوم بمشهد الشمس وهو فى ظهر الحلة . (١)

(١) رأينا مشهد الشمس بنفسنا وقد سمعنا هناك بسبب تسميته قالوا: انما سمي بهذا الاسم

« وبُنيت في بابل على هيئة كوس أو امام (equerre) ماقبير والآجر
أكراماً للإله رمان (وزان حلال) الذي يفيض الخصب في بلادى « هيكل
مانح الاضطرابات الجوية » هيكلآ له .

« وابتديت في بابل بالقبر والاجر بناءً . يكاد يكون مصححاً أكراماً للمعبودة
الكبرى (واسمها عندهم نانا) التي تشرح صدرى وتشد ازرى « هيكل الاعماق
وهيكل الجبال العاليه » هيكلين لها .

« وبُنيت عند دخولك سور بابل بهيئة كوس إكراماً لربة دار السماء الملكة
الشفيقة على هيكل « ككفان » هيكلآ لها .

ورفعت في برسا هيكلآ للإله (ادار) محطم اسلحة أعدائى .

« وبُنيت في برسا إكراماً للمعبودة الكبرى (نانا) التي تتقبل انشودتى
« الهيكل الأكبر وهيكل الحياة وهيكل النفس الحية » اعاجيب ثلاثاً لها . —
(وهذه الهياكل الثلاثة التي تشير الى المزية القمرية مزينة المعبودة نانا الى
أوجه الكوكب في هلاله وندرة وحماقة كانت تحت هدف واحد اسم انقاضه اليوم
« تل ابرهيم الخليل » قريباً من برس تمروود .

« وشيدت في برسا بناءً ركاماً هيكل الإله رمان الذي يفجر في بلادى
صاعقة النبوة .

فهذه الابنية والهياكل كانت كلها متجاورة في بقعة بابل ، وقد آتينا بذكرها
ليعلم القارى ما كانت عايه تلك الارض في سابق العهد والى ما صارت اليه في هذا
الزمن . فسبحان الذى يغير ولا يتغير . الاب يوسف لويس الكرملى

لان على بن ابي طالب كان قد وصل الى ذلك الوطن وقاربت الشمس المغيب ولم يكن بعد قد صلى
فامسها بالوقوف فوقت وبعد ان تم صلاته سار في طريقها على ما لوف عادت لها ومنذ ذلك اليوم
بني ذلك المشهد تذكراً لتلك الا مجوبة .

وقد رأيت من نص الكتابة التي وجدت هناك ان نبوكدراصر (او بنجت نصر) وقد توفي
سنة ٦٢ هـ قبل المسيح) هو الذى قام ذلك المشهد إكراماً للإله الشمس وقد بقي ذلك الاسم الى مجي
الاسلام الى تلك النواحي فحافظوا عليه الى يومنا هذا .

وترى هناك منارة قد تهدم منها قسمها الاعلى منذ زمن مديد، ومنارة اخرى على شكل منارة
قبر الست زبيدة في بغداد . وهي حسنة البناء مطلقاً خارجها بالجص .

وكل حصة من الجعفرية بذاك المقام والمشهد ينزلون عن دوابهم ليذروهم ، ومنهم من ينتظر
وقت الصلاة ليقوم بها قبل ان تم طريقه . (صاحب لغة العرب)

أيها الأمل

Je vis d'espoir.

راى ناظم هذه الموشحة البديعة فقيرا فى احد اذقة بغداد وقد انهكه المرض فاشرف على الهلاك وهو يئن وفى خلال آينه كانت تبدونه كلمات تفتت الأباد وتلين الجداد وهو لا يزال يردد هاموم محصلها: ولولا الأمل الذى عشت به لمت قبل خمسين سنة. وبعد ان سمع الشاعر تلك الكلم اخذ يتقب عن امر الفير فقيل انه من البيوتات القديمة وكان لقومه حفظ عظيم من الفنى ثم انقلب بهم الدهر حتى ادير عنهم بيتا وانتهى بهم الى أسوأ حال. فقال: (لفه العرب)

ضحكت فاشرفت يوم الجزع فيالك من ضاحك مبتسم

هو العيش ليل وانت القمر

الا لا وكن بك المستقر

قانت الصفاء وانت الكدر

وانت المصادى اذا ما جمع زمان مجبور بخطب ملى

لوجهك نعتو صروف الحياه

فن رائحات ومن فاديات

واسن وان جرت بالعائيات

ولا بالوائى بزن الخدع فيذهبن عنك ذهاب الاصم

بنورك يبتهج المالمون

وبالجد يتشمس الميتون

فالا يكون وما قد يكون

اليك انتهى واليك اقطع قانت الحكيم وانت الحكم

كانك روح لهذا الوجود

فمنك النحوس ومنك السمود

وفيك النزول وفيك الصعود

وانت الشهود وانت الجمع وانت الوجود وانت العدم

فلولاك ما نهض العالم

ولا قام من بينهم قائم

ولا كان ظلم ولا ظالم

ولا كان صنع ولا مصطنع ولا كان عنزم ولا كان هم
 ولا بلغوا غاية الاكتشاف
 ولا اكتروا بانقضاء الطواف
 كانهم فيه طير صواف
 تروح الى حيث لامر ترفع ولا انذم الريح نسيم
 ولا استخدموا بالبخار الحديد
 ولا قربوا كل مرعى بعيد
 ولا دخل الناس طورا جديد
 فما في خلافتهم من طبع ولا في نفوسهم من قزم
 ولولاك لم يسع في الارض ساع
 ولا بلغ الناس طور النزاع
 فهذا صريع وهذا مراع
 وقد جعلتهم في البيدع وخالفت ما بينهم في الشيم
 ولولاك ماتت عديم التراء
 ومات السخى ومات السخاء
 ومات الملا ومات الابهاء
 ومات المسود والمتضع ومات الفخار كموت الهمم
 بك انتظمت ماربات الورى
 فمن تجره انت منهم جرى
 قليل الانبي مستحس السرى
 يضع بعزمته او يضع الى حيث يبلغ بهض النعم
 خفيت فساتمى في وضوح
 ولم يدركك يوما سيطيح
 ولا كان شق يقول الصحيح
 ولعله خير منقطع بمدونه من ضعيف الحكم
 اليك العوالم تلقى المراس
 لانك في كل اسر اساس

فلم يدركوك بوضع القياس
 ولم يلج الباب من قد قرع ولم يعلم الامر من قد علم
 كالك معنى بمعنى الحياة
 وفيك غموض خفي الصفات
 ايمجز معنك اهل الحماة
 وقد بلغوا مائة مرتفع من العلم والادب المحترم
 على بابك القوم قد هوموا
 فضل الجهول ومن يعلم
 فلو يعلمون وهم نوم
 بفحوى معانيك لم يرتفع من القوم من لم يكن منهم
 بك الناس تباع اوج العلى
 ويدرك من نزلوا من علا
 مركز يجمع كلو الى من
 ويدنو الاذل الى ذى الرفع فيباع شأواً منيع القمم
 لانت العناء وانت الدعاء
 وانت المضيق وانت السوء
 وانت العلو وانت الضمه
 وانت الامان وانت الفزع وانت عزيزة من يتزم
 غمضت كاتمض الكهرايه
 فما كان يبرح عنا الحفاء
 ولم يبد فيما تسر بدآه
 لنا او لمن سار سيراً سرع فزات به في انطريق القدم
 محمد الهاشمي

« طوب ابو خزامة »

Culte superstitieux des Musulmans au Canon Aboû Khazzameh.

١٠٠٠

لما استولى الشاه عباس الصفوي على بغداد في نحو سنة ١٠٣٣ هـ

١٦٢٣ م وذلك بعد حصاره اياها مدة ثلاثة اشهر وكان استيلاؤه عليها بخيانة ابن بكيرافا رئيس الشرطة وبعد ان دخل الشاه المدينة وملكها امر بقتل الخائن (ابن بكيرافا) فقتل ثم بقى الحكم للشاه ومن يوليه امرها من رعيته الى سنة ١٠٤٨ هـ . وذلك ان السلطان مراد خان العثماني قصدتها بجيش جرار كامل العدد والعدد فحاصرها في ٨ رجب سنة ١٠٤٨ هـ ١٥ ت ٢ سنة ١٦٣٨ م وكان يشتغل بنفسه في اعمال الحصار الشاقة فتشيطاً للجند . وسلط على اسوارها المدافع الضخمة التي نقلها اليها ولما فتحت المدافع فيها فتحة كافية لمهجوم اصدر السلطان اوامره بذلك فهجمت الجيوش كالليوث الكواسر (كذا) في صبيحة ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ = ١٠ سنة ١٦٣٨ م ولم يشنها قتل الصدر الاعظم (طيار محمد باشا) ... بل استمر الحرب ٤٨ ساعة متوالية ختمت بانتصار الجنود العثمانية (١) ، ولما دخل الجند العثماني بغداد وملك زمامها السلطان مراد خان ولي عليها من قبله واليا هو كجك حسن باشا (او حسن باشا الصغير) وبعد ان تم ذلك رجع السلطان مراد الى من حيث جاء وقد ترك المدافع التي اتى بها من الاستانة والتي غنمها من الشام عباس الينغ بياضها عند الحاجة اليها ولتصد عن بغداد هجمات العدو والى اليوم تراها مطروحة في قلعة (الطوب خانة) وقد اخبرنا احد ضباط المدفعية ان الحكومة تريد نقلها الى الاستانة لتوضع في محل التحف والآثار القديمة .

٢: وصف «طوب ابو خزامة»

ومن تلك المدافع المار ذكرها مدفع يسمى (طوب ابو خزامة) وهو اليوم في محلة الميدان في الجانب الشرقي من بغداد امام باب (الطوب خانة) الشرقي (اي باب قلعة المدافع) على دكة تعلو الارض نحو نصف ذراع يبلغ عرضها نحو ٤ امتار في طولها ٨ امتار وفي كل ركن من اركانها اربعة مدفع صغير مركز في الارض من قوته ومربوط باطراف هذه المدافع العليا ساسلة حديد بقلظ الزند توصل الواحد بالآخر فهي شبه سور (لطوب ابو خزامة) والمدافع شبه ابراج ومشدود بتلك السلسلة كثير من الخرق وفي رأس مدفع من المدفعين اللذين هما الى الشرق قانس وضمتها الحكومة ليسرج في ليلة الجمعة .

(١) راجع ص ١٢٧ من تاريخ الدولة العثمانية لمحمد قريد بك طبعة مصر الثانية

وهذا الطوب (اعني طوب ابو خزامة) مصنوع من الصفر اى النحاس الاصفر (البرنج) والحديد وهو مضطجع على مرقد في وسط الدكة السالفة الذكر . والمرقد عبارة عن جذوع نخل لم تباه الايام لانك تراها على حالتها الاولى في اول وضعها . وللمرقد المذكور دولابان من الحديد قد نزل نصفهما في الارض لمرور الزمن عليهما ولما عليهما من ثقل الحديد وعند فوهة [طوب ابو خزامة] اربع قنابل (١) ثلاث منها في الاسفل والرابعة قائمة عليها محيط كل منها ٢٩١ سم ويباغ طول (طوب ابو خزامة) ٤٤٤ امتار و ٤٤ سم ومحيطه من مؤخره مترين و ٤٤ سم ومحيطه مما يلي فوهته متراً و ٤٤ سم وقطر فوهته ٤٨ سم ومكوب على ظهره مما يلي فوهته بالحرف المركب البارز مانصه: (مما عمل برسم السلطان مراد خان بن [كذا] السلطان احمد خان) ووراء الكتابة المذكورة اربع سمكات صفراء واربعة نجوم ووراءها في الوسط عرونان مقوستان محيط كل منهما نحو ٥٠ سم فيهما خرق مشدودة - رمز الى ما يطلبه الزائرون من الامانى وكذلك قل عن الخرق المشدودة في السلسلة المتقدم ذكرها - وفي جنبه الايسر [اعني طوب ابو خزامة] مما يلي العروة انخفاض محيطه ٢٨ سم وغوره نحو ٣ سم ووراء العروتين السالفتي الذكر اربع سمكات كالتى تقدم ذكرها وكذلك خسة نجوم وهلالان صغيران ووراء الاسماك والنجوم والاهلة على ظهر الطوب الذى نحن بصدده مما يلي مؤخره . يكتب بالحروف المركبة البارزة مانصه: (عمل على كتبخداى جنود بر درگاه على سنة ١٠٤٧) مناه عمل على الذى هو رئيس الجنود في الباب العالى [اى باب السلطان] وقد ساعدنا على قراءة الكتابة المذكورة وتعريبها شكرى افندى الفضلى وفي مؤخره شبه ذنب ينتهى بكتابة مخروطة الشكل وفي فوهته مما يلي داخله صدع [اى شق طيبى] غير سوى .

٣: ما يرويه العامة في شأن اخذ بغداد و (طوب ابو خزامة)

يحكى الشيوخ من العامة انه لما اخذ الشام عباس بغداد واستقر بها منع كل فرد من الذهاب الى الاستانة وبث الرصد والعيوز في جميع الطرق المؤدية اليها ثم جعل حضرة الشيخ عبدالقادر وحضرة الماعظم [اى النعمان بن ثابت احدائمة المذاهب الاربعة] وحضرة الشيخ معروف الكرختى والشيخ عمر السهروردى مرابطاً لحيله وبغاله ولما رأى اهل بغداد ذلك استشاطوا غضباً فمخاطروا رجل من بيت السويدي

(١) يسمى العراقيون القنبرة او القنبلة : (الكلبة) بكاف فارسية ووزان (قبة) وهي بمعنى القنبلة في لغة الفرس .

بنفسه وصمم على الرواح الى القسطنطينية واذا احس به احد فانه يهدى نفسه لهنا
السبيل فترى بزى درويش [١] ايراني وذهب الى اسلامبول ولما وردها تخارس
لان اهلها ايضا منعوا دخول كل من يأتي من نواحي العراق كي لا يسمع السلطان
بخبير سقوط بغداد فيسوق اليها الجنود ثم ان السويدي لما دخلها [اعنى الاستانة] بقى
متخفياً مدة ايام الى ان توصل الى خطيب جامع السلطان فظل عنده بصفة طالب
علم وخدام له . وفي ذات يوم مرض الخطيب وكان يوم جمعة فلما كان اوان
الخطبة والخطيب مريض لم يطق القيام فضلا عن السير فتحير في امره ولما
رأى السويدي منه ذلك اغتم الفرصة وقال له: انا انوب عنك خطيباً هذا اليوم فسر
بذلك الخطيب لما علمه من علم السويدي وفضله ثم ذهب الى الجامع ولما رقى المنبر
نادى باعلى صوته: ايها المؤمنون المسلمون ان الدين قد ذهب وان بغداد قد ضبطها
الشايع عباس وربط خيله وبغاله في حضرات ائمتها وفضل من المنكرات ما لا يوصف
ولا يخطر على بال انسان. فلما سمع الحاضرون كلامه ضجوا بالتكبير واخذوا بالصراخ
والمويل فاخذ السلطان الى داره واستقصه القصة من اولها الى آخرها .
ثم بعد ذلك نادى منادى السلطان في الاستانة ان لا يصحبه من عسكره الا الكهول
والذين يفرز المشطفي لحامهم فاخذوا شبان والكهول لا غير وبعد ان تجمع المسكر ،
سار به قاصداً ببغداد . ولما صار قرب سامراء ، اراد ان يجمل عليهم قائداً محضكا ،
ويذهب هو الى بغداد متجسماً فاخذ يسأل كل من يرى فيه الايافة للقيادة : اين
بغداد؟ فيجيبه القائد: على بعد يوم من امثلا ، فيأمر بقطع رأسه ثم يسأل الآخر فيجيبه
على بعد يومين فيأمر بقطع رأسه ايضا ولم جراح حتى قطع رؤوس جماعة من القواد
وقد تحير الباقون في جوابه ثم اتوا تلك الليلة وكان عند احداهم ابن في الثامنة عشرة
من عمره ولشدة حبه اياه لم يطق فراقه فوضعه في صندوق يستطيع ان يتنفس فيه
واخذه معه وكان اذا جئ الليل يخرجهم من الصندوق ويجلس هو و اياه يتسامران وفي تلك
الليلة رأى الفتى وجه ابيه متغيراً فقال له: ما بالاك يا ابي؟ فقال ابي: سأقتل غداً . فقال: ولم؟
فقال ان السلطان اتى على القواد سؤالا وهو: كم المسافة بين سامراء وبغداد

(١) الدروييش عند العراقيين الذي يلبس في راسه كلاها (اي قلنسوة مطرزة)
ويضع على كتفه دبلطة ويقبض بيده على كشكول ودرباش اي سرزبه وهي عصية من حديد
معددة الاسفل وفي اعلاها حلق لها صلصلة وفي رقبتها سبع ذات حبات ضخمة .

وكل من اجاب من القواد بقليل او كثير امر بقتله وغداً يأتي دورى ولم ادربما الجواب
لانى اعلم ان السلطان كانى لاحالة ان زدت او نقصت فقال القلام: اهذا يهتك يا بنى؟
فقال له الوالد: وكيف لا يهتك يا بنى سؤال فيه القتل فقال له اذا ذاك السلطان غداً وسألك
عن المسافة فخذ الوداء بيدك واركض بفرسك وقل بغداد تحت حافر هذا الجواد
ولا بأس عليك . ولما كان النهار دعا السلطان القائد المذكور وسأله عن المسافة بين
بغداد وسامرآة ففعل القائد كما قال له ابنه فاستحسن ذلك السلطان وكان: الان وجدت
ضالتي ثم دعا ذلك القائد وقال له اصدقنى من علمك هذا ولاك الامان فقال ان لى ابناً
احبه حباً شديداً ولفرط غرامى به لم اطلق فراقه فوضعت فى صندوق واذا جن الليل
اخزجته وسامرته [لانك منعت ذلك وقلت من اتى بصبي قطعت رأسهما] وفى هذه
الليلة رآنى ولدى فى ضيق فسألتى عن حالى فقصت له القصة فدبر لى هذا الامر
فقال له السلطان ابن ابنك؟ فقال هاهو فى الصندوق فقال لى به فانابه فلما رآه
استسماه فقال له الحدث اسنى كنج عثمان [اى عثمان الحدث] فقال له السلطان الم
تسمع انى امرت بقتل كل من لا يفرز المشطى لحيته فكيف جئت الا تخاف القتل؟
فقال يا حضرة السلطان انا لست كما ترى بل انا شيخ من الشيوخ فقال له السلطان ان
كنت صادقاً فخذ هذا المشط واضرزه فى لحيتك ولشدة خوفه من السلطان تناول
المشط واثبته فى لحم خده فقال له السلطان ابن لحيتك فانا لا تراها فى وجهك فقال لى
فى داخلى [بطنى] فقال له السلطان: كيف عرفت ذلك فقال له انى سمعت انك تقتل كل
من اخبرك عن المسافة سوآة كانت بعيدة او قريبة فطمت انك لا تريد ان تعرف
المسافة ولكنك تريد ان تمتحن همم الرجال وافكارهم . فقلت لوالدى هذا القول لان
الجواد اذا سار لا يبعد عنه شقة فكان بغداد تحت حافره فقال له انت طلبتى
قولاة السلطان القيادة واعطاء الوداء الكبير ثم ان السلطان مراد أرك الجيش
فى سامراء وسار كاصداً بغداد راجلاً ولكنه تزيأ بزي درويش ايرانى لكى
لا يعرف او لا يظن فيه ظن سوء ثم انه مازال سائراً على رجلاه حتى ورد ارض
الطارمية (فى غربى بغداد على نحو ١٠ ساعات منها) فادركه الظلام فهوى على بيت
عجوز هناك وضافها فاحتلفت به المعجوز وقاتت بضيافته (كما هى عادة الاعراب
فى خدمة الضيوف) ولما سار السلطان من عندها اراد ان يكرمها مكافأة
لضيافتها اياه فقال لها مالذى تريدن من الاراضى والمعقار فانى صديق السلطان

فقلت: اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لي دواب لا يتركها الرعاة تسرح في هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك. فقلت: من اين الى اين تريد ان تاتي؟ فقالت: (من حسحوس ندوب السوس) (١) فقال لك ذلك ثم انه اخرج من جيبه ورقة وكتب ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة وقال لها انا ذاهب الى بغداد وسيأتي السلطان مع الجند بمدى فاذا جاء السلطان ودخل بغداد فأتني بورقتك هذه اليه واعطيها اياه فسيجزي ما تريد.

ثم سار السلطان وما زال سائراً حتى دخل بغداد ولما دخلها ذهب رأساً الى السراى واخذ ينشد الاشعار الفارسية باطرب الالحان (كما هي عادة الدراويش من الفرس) ولما سمع صوته الشام دعاه اليه وقربه منه ثم قال للشاه هل لك ان تلبس انا واماك في الشطرنج؟ فقال: نعم. ثم ان الشاه دعا بالشطرنج فأتى به واخذنا يلعبان وبعد ساعات غلب السلطان مراد مناوثة الشاه عباساً ثم انه ضرب (شاه) الشاه بفرزانه وقال (الشاه مات) وقام مسرعاً وخرج من السراى وفي حينه دخل بيت عجوز واعطاها مقداراً من الدراهم وقال لها ابتاهي لي نمجة وأتى بها الساعة فذهبت تلك العجوز واشترت له شاهة واتي بها اليه فذبحها السلطان مراد ووضع دمها في طست ثم انه جلس على حجر رحي في بئر ووضع طست الدم على رأسه ولما اتبه الشاه لقول السلطان مراد وهو: (الشاه مات) تيقن ان هذا الدراويش ليس هو في الحقيقة درويشاً ولا بد من ان يكون السلطان مراد خان او احد وزرائه ثم انه دعا المنجم وقال له: اريد منك ان تعرف بحساب الرمل والتنجيم من هو هذا الدراويش واين ذهب ثم ان المنجم اخذ بالحساب وبعد

(١) حسحوس بفتح الاول وزان صغوق ارض واقعه على عدوة دجلة اليمنى في ارض قلعة الطارمية « وتقابلها «التصورية» في الجانب الشرقى وهم تبعد عن بغداد الى الشمال الغربى منها نحو ١٠ ساعات. (ودوب السوس) في شرقى حسحوس قراب ٦ ساعات وهو ايضاً في الجانب الغربى في ارض تسمى الحصيوة او الحصبويه (كلتاها بالتصغير والثانية بزيادة النسبة) بقرب شريعة « الطالعة » من منازل المشاهدة (راجع المشاهدة في لغة العرب ١٣١:٢)
ومعنى « الدوب » عند اعراب العراق الارض المنخفضة (كالوهد) ومن مرادفاته عندهم الشطيط (بالتصغير) والوادى . والسوس نبت معروف .
وقد استفاض خير هذه الحكاية (اى حكاية هبة السلطان مراد تلك الارض للعجوز وسببها) عند اغلب اعراب العراق النازلين في غربى بغداد وجنوبها حتى ضربوا بها المثال لتتردد في الاسفار القريبة المسافة .

ساعة من الزمان قال للشاه: ان هذا الدرويش هو السلطان مراد وهو الان جالس على جبل بن بحر من الدم وبحر من الماء، فتحير الشاه والحاضرون من قوله ثم ان الشاه امره ان يعيد الحساب مرة اخرى لعلمه واهم به فاعاده مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى المرة العاشرة والحساب ينتج تلك النتيجة. ثم ان الشاه طرده وصرف هواجسه في امر السلطان العثماني وبعد يوم خرج السلطان مراد متخفياً من بيت المعجوز في بغداد ليلاً وذهب الى جنده ولا اتقى بالعسكر قس عليهم قصته. ثم انهم ساروا حتى وردوا بغداد فحاصروها وبقوا في حصارها مدة مديدة حتى تعسر عليهم فتحها وكاد السلطان مراد ينفق في مسعاه ويتنقض ما برمه من الامر فخرج صدره لذلك وصدور جميع من في المعسكر وفي ليلة من الليالي طاف الشيخ عبد القادر الكيلاني دفين بغداد على كنج عثمان (القائد العام) وقال لهم: مالي اراكم في ضيق واضطراب؟ فقال له كنج عثمان: قد اعيانا فتح بغداد وقد نعدت قوتنا وذريرتنا فقال له الشيخ عبد القادر: اذا كان الغد اذهب الى السلطان مراد وقل له ان العمل مدفعاً كبيراً، ولما بزغت الشمس، ذهب القائد المذكور الى السلطان واخبره بالخبر. فقال له السلطان: من اين لنا ان نأتي بالحديد ونعمل مدفعاً وليس عندنا منه شيء؟ وفي الليلة الثانية ايضاً طاف الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له: ألم اقل لك اعملوا مدفعاً من الحديد؟ ألم تعملوا ذلك؟ فقال له: يا مولاي ليس عندنا شيء من الحديد. فقال: خذوا اعمل خيولكم وسرايطها الحديدية وصبوها. وعند الصباح اخبر كنج عثمان السلطان بذلك، فامر السلطان بجمع النعال والمرابط ولما جمعت واذيت تحيروا في كيفية صبها ولم يتدوا الى قالب بفرغونها فيه. وفي الليلة الثالثة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان المذكور وقال له: لم تصبوا ما ذاب من الحديد فقال له: يا حضرة الشيخ اننا لانعرف كيفية صبه فقال له الشيخ: خذوا خشبية وابنوا عليها غلافاً من الطين شبه كواراة الطعام ثم صبوا ما ذاب من الحديد فيها وبعد ان يجمد ما فرغ في الكواراة اكسروها واستلوا منها الخشبية تكن حينئذ مدفعاً تاماً لا ينقصه شيء. وفي الصباح ذهب كنج عثمان المذكور الى السلطان وقص عليه ما رآه في المنام فبادر السلطان الى العمل حتى اتهم ولما لم يكن عندهم من البارود والقنابل شيء اخفقوا في مسعاهم وباتوا في هم واضطراب وفي تلك

الايمة وهي الرابعة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له :
 لا يحكم نفاذ البارود والرصاص فاجعلوا بدل البارود التراب وبدل القنابل
 قطع الصخور وارموها بالاعداء فانها ستقع عليهم اشد وقع من البارود
 والرصاص واذا تمسر عليكم الفتح ولم تقدر وان تشفروا تقرأ في سورها فسأقف
 لكم غداً على قمة قبتي بصورته باز اشهب (٢) فاذا رأيتوني صوبوا المدفع الى
 واقذفوني بما فيه ثم ارموا رمية اخرى على السور تنلم منه ثلثة واسمة
 فدخلوا المدينة عنوة ولما اسفر الصبح عن وجهه اسرع كنج عثمان الى
 السلطان واخبره بالخبر وحينما طرقت سمعه ذلك باشر بالعمل كما امر الشيخ عبد
 القادر وفي الضحى رأوا على رأس القبة (بازاً) اشهب فوجهوا المدفع الى السور ورموه
 بقذائفهم وكانت من التراب والصخور ثم وجهوا المدفع الى السور ورموه
 رمية اخرى وما خرجت تلك الصخور مع التراب من قم المدفع الا واتهم من
 السور جانب عظيم فدخلوا بغداد فواجاً وانجم القتال في البلدة وكان احد
 قواد السلطان مراد يفتك في الاعداء بسيفين يمد ان قطعوا رأسه وما زال يقاتل على هذه
 الحالة حتى نظرت اليه امرأة من على طوار الدار فقالت يا للمعجب رجل يقاتل
 بسيفين ورأسه مقطوع ! ولما نادى بهذا اتدأ سقط من على ظهر الجواد الى
 الارض وخر صريعاً فدفن في موضع مصرعه وهو في اللحظة المروقة اليوم بمحلة
 (ابو سيفين) احدى محلات بغداد واكثر سكانها اليهود .
 اما كنج عثمان فانهم يقولون عنه انه لما دخل بغداد وكان حاملاً لواء

(١) يزعم العامة ان الشيخ عبد القادر لقبه بالبازا اشهب منذ ذلك الحين وسبب تلقيبه
 بالحكاية المتقدم ذكرها . قال البندنجي في كتابه : « جامع الاثوار » في مناقب الاخيار في ترجمة
 الشيخ عبد القادر مانصه : « قلت وقيل له البازا اشهب لما كان يمشى ويطير على رؤوس الاشهاد كإرواء
 الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود اليززي والشيخ ابو حفص ممر الكيماني (كذا في الاصل المخطوط
 الموجود عندنا والاصح الشيخ ابو حفص بن يحيى الهنتاني) على ما في البيهقي . و ذكر في البيهقي ايضاً انه
 قيل : الشيخ عقيل المنبجي اول من اخبر عن الشيخ عبد القادر بالبازا اشهب فانه لما قيل له قد اشهر ببغداد
 امر شاب اعجمي شريف اسمه عبد القادر . قال : امره في السماء اشهر منه في الارض ، ذلك الفتى العلي
 المدعو في النلكوت « بالبازا اشهب » . وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في
 عصره هذا . اه

وقال في التاج : « والبازا اشهب » لقب ابى العباس بن سريج والسيد منصور العراقي خال
 سيدي احمد الرفاعي . اه ولم يذكر الزبيدي الشيخ عبد القادر بينهما فتنبه .

الجند العثماني وقد قطعت يداه بقى العلم بمشي امامه بلا حامل يحمله ولا ماسك
 بمسكه حتى رآه احد الناس فدهش به وعند ذلك هوت الراية الى الارض وقتل
 كنج عثمان ودفن في الموضع الذي سقط فيه وهو اليوم بقرب باب سراي الحكومة
 (اي دار الامارة) مما يلي الشمال الغربي على بعد ٩٠ متراً منه وله حجرة عليها قبة وفي
 وسطها ضريح عليه مشبك من الخشب طوله متر ٨٠ و ٩٠ عرض ٩٠ سم
 في ارتفاع متر ١٠٠ سم وعليه ستار اخضر اللون وقد ركز في اركان المشبك
 الاربعة اربعة اعلام خضر وفي راسي علمين منها رمانه من النحاس الاصفر وفي راسي
 العلمين الاخرين شبه كف من نحاس ابيض وفي اهل الشباك المشرف على الطريق الكائن
 في جنب باب الاصطبل المعروف (بطولة الصاوية) اي اصطبل رجال المذرفة
 مكتوب على خارجه بالقاشاني الابيض تخلله الازرق مانعه : بسم الله الرحمن
 الرحيم . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج
 عثمان . قد همر هذا المكان صاحب الحيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) .
 وبزوره الناس من اهل السنة والجماعة وينذرون له النذور وتشعل الشموع على
 قبره في ليلة كل جمعة .

٤ : معتقد العامة في طوب ابو خزامة وكيفية زيارتهم اياه .

يعتقد العامة في طوب ابو خزامة ما يعتقدونه بالانبياء والاربابه ويزعمون
 انه ولي من اولياء الله تعالى فلذا تراهم يزورونه ويتبركون به ويطلبون منه تحقيق
 امانيتهم وتجد دائماً خرقاً معقوداً بسلسلة الحديد والمروتين السالفتي الذكر
 وهذه الخرق ترمز الى الاماني (او المراد) ومن اعتقاداتهم فيه انه لا يجيب
 قاصداً قط وفيهم كثيرون ينذرون له النذور ويسرجون حوله الشموع في ليلة كل جمعة
 واكثر زواره وقصاده النساء واكثرهن من اهل السنة والجماعة . ولا تقصده منهن الا
 المرأة العقيمة فتمر احتشاهما عليه كي يعطياها ولداً . او المقلات التي لا يبش لها
 ولد فتأتي اليه بالمولود وهو ابن سبعة ايام وتدخله في فوهته وتخرجه تفعل ذلك ثلاث مرار .
 ثم تتوسل اليه ان يطيل الله عمر ولدها وتنذر له النذور وتضي بنذرهما ان اعطاها
 مرادها . ومنهن (اعني من النساء) من في عينيها مدققتان قاصدة اياه للاستشفاء . بركته
 فتدخل رأسها في فوهته وتخرجه ثلاث مرات ثم تغسل شئامه او من السلاسل التي حوله
 بتليل من الماء وتداوي بها عينيها ثم تنذر له نذراً نزال الرمد منها واذا تم ذلك وقت بنذرهما

في الحال وية تقدمثل هذه الاعتقادات ببعض الاضرار من الرجال لاسبابها لا كراد منهم .
 * : خرافاتهم في طوب ابو خزامة

يزعم ضمهفاء العقول في الانخفاض الموجود على ظهر المدفع ان هذا المدفع توقف
 عن السير يوم الحرب فغضب عليه السلطان مراد وضربه بجمع (اى بكف
 مجموعته اصابها الى راحتها) فحصل من تأثير ضربة السلطان هذا القور .
 ويمتقدون في الصدع الذي في داخل قوهته ان هذا المحل هو مكان انفه الذي كان
 فيه خزامة ولما استمعى على السير نثله السلطان مراد من خزامته فخرم انفه
 وهذا اثر الحرم باق الى اليوم .

ويذهبون في وجود تسع السمكات الموجودة على ظهره الى ان السلطان
 لما خرم انفه غضب المدفع ورعى بنفسه في دجلة فخاض عليه السلطان مراد واخرجه
 واسترضاه ولما خرج بانت على ظهره هذه السمكات ملصوقات اشارة الى انه
 التي نفسه حقيقة في دجلة ولما سكن من غضبه ورضى على مراد خان اخذ السلطان ينثر
 له الدخن في ممره على الارض ايسرل سروره عليها وهو بنسب الهوينا وفي اثناء الحرب
 فهدما عند الجند من البارود والرياح والقبائل فاجد الطوب يلهم التراب والحجارة من
 الارض ويهدف بها الاعداء فتقع عليهم اشد من وقع القنابل الحقيقية
 والبارود الحقيقي عليهم وما زال هذا دأبه حتى فتح الله عليه .

هذا خلاصة ما تمتدده العوام في (طوب ابو خزامة) وما يحكونه من
 الاسباب التي سهلت للسلطان مراد خان فتح بغداد . وفي العراق صك كثير
 من مدافن الأئمة والمزارات التي هي اشباه (طوب ابو خزامة) لا بد ان تأتي على
 ذكرها في فرصة اخرى وفي خلقه شؤون .
 كاظم الدجيلي

المال حاكم

La Puissance de l'Argent.

وجدت ذات ليلة في مجلس كان فيه جماعة من الاحباب، يسحر كلامهم الالباب،
 فاخذنا تجاذب اطراف احاديث الاسبوع، حتى ادى بنا الموضوع الى ما احديثه يدالدهر
 من المصائب والاهوال التي يشيب لها الاطفال.
 ثم انتثر عقدا لجمع فانطلق كل واحد الى بيته ورجعت انا ايضا الى منزلي متزعج
 النفس مكدرها، الحاطرة ضا طبعتمت على فراشي وافكارى في اضطراب عظيم ولا اضطراب

البحر المتلاطم بالامواج. فبينما أنا خائض عيار ذلك البحر والوساس تتقاذفني وتلمبني كل ملاب اقبل على قاضي الوسن محكم على بانوم ولم اعد اشعر بعدئذ بشيء من الهم والغم.

وبينما أنا في تلك الحالة رأيتني كأني احوم حول بلد لم ارمش له في عالم اليقظة ثم دخلته فرأيتني على ضاية من الرقي والمدن. فاخذت اطوف في ازقة واسرح طائر النظر في معاهد وابنيته وما حوته من النفائس والمآثر والحلل والامتعة والحيل المسومة والانعام الشنة حتى صدر بصري وطاش سهم فكري وذلك لاني رأيت بجاني قصرأ شامخاً رفيع البناء مزينا بأنواع الرياض الفاخرة تنيره الكهربائية الساطعة الضياء. وهناك رايات واعلام مختلفة الاشكال تخفق على مرتفعات القصر. وكانت جدرانها من الداخل مفروشة بمسوجات الحرير واعمدته مغطاة بالبرالو هاج. يطوف حوله حرس من الجند موكلين بحفظه فأتيت احدهم وخاطبته برفق وقلت له: لمن يا اخي هذه الدار المشيدة؟ قال انها للسيدة هذا البلد الاكبر. وان انت اخفيت في موضع لا يراك منه احد تشهد حضور هذا السلطان العظيم. ففعلت بما اشار به علي وكنت في ظار كان هنالك يبعد عن القصر نحو قيد غلوة.

وبينما أنا اترقب تلك الساعة العظيمة اذ سمعت انعاماً عجيبية تلتذم الاسماع وتألها القلوب النافرة. فاقبل جنديا يحصى عددهم وعلى اكتافهم البنادق وفوق رؤوسهم تخفق الاعلام. ولما قربوا من القصر اتسموا شطرين كل شطر على جانب وقد اجروا ذلك بانتظام عجيب واسلوب غريب.

ولمادنا الملك صدحت آلات الطرب كأنها تسلم عليه واجرى الجندي مراسم الاحترام لسيدهم الهمام حينما رأوه يخرج من القصر فاذا هو رجل جليل واسع الصدر صيح الوجه ذوهيبة ووقار على راسه اكليل مرصع بأنواع الجواهر ومن حوله عدة رجال كل منهم كاضرغام وقد شروا بايديهم اليوانروهم بمشون امامه وخلفه يسرة ويمنة فلما رأى تلك الصفوف المعبأة رفع يده فسلم عليهم وهو يمر امامهم ويشجعهم بالفاظ تتقد حماسة. ولما رأيتهم من في السير خرجت من مكنتي ومازالت اتبعه عن بعد حتى رأيتني اتى ضاحية المدينة فأتيت له بكرسي فاخروا وضعوه على اشرف مكان هناك وشرع يتكلم بكلام جهوري ترتد له فرائص الارض ومن جملة ما سمعته وحفظته قوله: انا الحاكم الاكبر، انا الذي تطاطى لسماوتى رؤوس

الدوالم، انا الذي اقيم الدنيا واقمدها. انا زينة النفوس الدنيوية التي جمعت هذه الحياة اقصى. بناها ورغائبها، انا الذي قيل عنى:

من كان يملك درهمين تعلمت	شفتاه انواع المعلوم فقولا
لولا دراهمه التي يزهر بها	لوجدته في الناس اسوأ حالا
ان الغنى اذا تكلم بالخطا	قالوا صدقت وما نطقت محالا
اما الفقير اذا تكلم بكلمة	قالوا كذبت وانكروا مقالا
ان الدراهم في المواطن كلها	تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي المعلوم لمن اراد فصاحة	وهي السلاح لمن اراد قتالا

فلما تم كلامه مروا اليه ودنوت منه ومثلت بين يديه فقلت له: وما الذي يبث في البلاد الرقي وال عمران ويزيد فيها الثروة والثراء قال هذه الامور وهي:

١. توفير التفقات وتدير امر المعيشة .
٢. السهولة ورآء شق الانهار وتحسين امور الزراعة وتوسيع ابواب التجارة.
٣. بث المعلوم بين اكابر الناس واصحابهم لانها اساس الصناعة التي هي مجلبة المال .

٤. مساعدة الاله للموزين بالمال وبجميع الذرائع التي تمهد لهم سبل السعادة.

٥. نشر لوية الادب الصحيحة والفضائل القويمة وقطع دابر اهل الفساد.

فلما رآنى متطالا الى سماع اقواله الدرية قال: ومن اى قطرات؟ . - قلت له: سيدى انى من ديار العراق من بلدة دار السلام، دار الحضارة وال عمران فى سالف الايام. فلما سمع هذه الكلمات اطرق ساعة ثم قال: نعم كانت الزور آمام المعلوم والمدنية، ام الحضارة وال عمران، مقر الخلفاء العباسيين، مصدر انوار العلماء العاملين. نفقت فيها التجارة، وتقدمت فيها الزراعة، واشتهرت فيها ارقى الصناعة، وانبتت منها انوار العلوم والفنون، بيدان دخول (هاك) فيها تداعى ذلك البناء، فضلا عن انه هدم دور صنائهها وقوض مبادئها ودرس مدارسها ووردم انهرها فاخذت منذ ذلك الحين بالهوى العجيب يوما قيوما. فلما نظرت ما حل بتلك الحضارة من الرزايا والبلايا وخيانة الدهرها ظعنت عنها فنزلت ريار الافريج واتخذتها الى مقراً لانى اعقت حق اليقين انها لا تمود الى ما كانت؛ طالما يكون بيت المال فارغاً، وما دام فيها !

ولما وصل الى هذه الالفاظ الاخيرة التفت الى حاشيته وبدأ يخاطبهم بصوت خافت وانا انظر اليه حاراً بارأ. ثم نهض من مكانه فقام له الجند بالسلام كما فعلوا حينما قدم ورجع الى البلد بمظلم وتبجيل وارتدت الدخول معه اكن حال بيني وبينه جماعات الناس وبينما كنت احاول الانسلاخ بينهم شعرت كأن واحداً دفعني فصعوت من نشوة الكرى وقد انطبعت في مخيالي الرويا التي رأيتها في عالم الخيال فوجدته مطابقاً لعالم المثال قاصد ورقت عيناى بالدموع وقلت: رحماك يا رب رحماك! ألك بان تملطف بعبادك وتقيم لهم رجالاً ذوى حزم وعزم ينظرون في الامور على ما هي ويتبصرون في العواقب لكي يموب الينا طائر العمران، فيخفق بجناحيه على جميع هؤلاء السكان، قانت الرحيم وانت الرحمان.

٢٠ - ٨٠٤٠



L'impôt étrange de l'Iraq, nommé Dhar'ah.

مركز تحقيقات كامتور في بغداد

بمناسبة ما حصل في العام الماضي من توالي شكايات الزراع وفي هذه السنة من تشكى الحكومة من الذرعة - واغلب الناس في الولاية فضلاً عن الموجودين خارجاً عنها، بل حتى موطنى (مأمورى) للذرعة انفسهم يجهلون اصولها (ومعاملاتها)، ولا لوم عليهم ولا تريب لانها خاصة بالمراق، بل ببعض انحاه فقط، وذلك على كاعدة ان احكام حكومتنا العثمانية جارية في الاغاب على التعامل، (كما يقولون، اى على العادة الجارية في ذلك المحل منذ القدم) فلا تشبه معاملة معاملة حتى في الجنس الواحد - احببت ان ابين حقيقتها ليعلمها الجميع ويطلعوا على خفاياها اطلاعاً كافياً بحسب الامكان وقصدت نشر ذلك في مجلة (افة العرب) لما هي عليه من كثرة الانتشار ولان عموم الطبقات الراتية في كل البلاد يميرونها الاتفات الجدير بها، ولان مثل هذه الامور لا فائدة من نشرها في صحف تقرأها العوام، فلها ذرايت اقامها بخلافة في هذا التاريخ، والله المستعان.

٢ تعريفها وذكر واصلها وسبب وضعها

الذرعة (وزان سبعة) نوع من الضريبة تضرب على الاراضى المزروعة ارزاً واول من اقام اصولها مخلص بك دفتر دار ولاية بغداد (اى امين خزيتها) في نحو سنة ١٢٧٧ مالىة اى سنة ١٨٦١ ميلادية. وكانت الحكومة قبل ذلك تضمّن الاراضى

(وهم يقولون بهذا المعنى: تعطى الاراضى بالالتزام) والاضامن (اي الملتزم) يقتسم المزارع مع المزارع وتأخذ ريعها (اي عوائدها)؛ فرأى الموماليه ان لزراع بسر قون القسم الكبير من محصولات لتمر [اي ريع الارز] وعند المقاسمه لا يبقى للضامن [او الملتزم] الا الشيء الطفيف ويظلمهم فيأخذ منهم اكثر من حقه، وهو محق في ما يظنه. والسبب في سرقة الزراع هو جور العمال وطمع الضامين معاً. اما طمع الضامين فلانهم كان يريدون الحصول على اضاف ما سلموه الى الحكومة. فضلاً عما كانوا يؤدونه يومئذ للموظفين من كبير الى صغير. واما جور العمال فلانه لم يكن للحكومة العثمانية مكانة للمحسن ولا مجازاة للسارق الخائن كما كان دأبها. فكم سمعنا من اخذ منهم للمحاكمة ويحكاه بتصوير السامع ان المأخوذ يشق عن قريب لان جرمه عظيم، فلان بعضه ايام حتى يسمع ببراءته وفقاً به او بيته. اللهم الا اذا كان الموظف [المأمور] صغيراً وسرقته حقهيرة فينثذ يعاقب، على حد قول الشاعر التركي:

مليونته چالان مسند عزتله سر افرازت كابتور
ممناء: ان سارق الملايين قائم على منصفه العزمه الاثقه بجلاله ، والمخلص لبضه غروش مستحق للسجن .

٣ كيفية الذرعة

يخرج بضعة موظفين [أمورين] برأسهم ناظر وتحت ايديهم ذارعون ومحافظةون [واغلبهم لا يميزين الزرع الذي يراه ان كان ارزاً او حنطة او شعيراً] فيذرعون الارض المزروعة بحبل طوله ٥٠ ذراعاً بذراع اليد الذي هو عبارة عن نصف متر فيكون طول الحبل نحو ٢٥ متراً. والارض التي طواها حبلان في مثلهما عرضاً [اي ٥٠ متراً] يسمونها [مشارة] [١] واكون زرع الارز يحتاج الى كثرة الميساء، يضطر المزارع لزرعه على حافات الجداول، والكثرة الفلاحين تضيق عليهم الحافات فلذا يجملون لكل فلاح على النهر فسهجة يتراوح قدرها بين ٨ اذرع و ٢٠ ذراعاً بذراع اليد اي ما بين ٤ و ١٠ أمتار. فهذا عرض الزرع. واما طوله وهو ما يسمونه

[١] المشارة في كتب اللغة: الدرة التي في المزرعة اي البقعة التي تزرع . وقدرها في السابق جريب . اما اليوم فانها تبلغ نحو (دونم جديد) اي تبلغ ارضاً مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع . وتجمع المشارة على شاور ومشاره . (ل . ع)

الى الحكومة من حاصلات الزروع من دون «تجبير» و«تجبير» عندهم هو هذا الحساب او التزويل الذى ذكرناه . فنقول مثلاً: ان هذه الارض زرعت فكانت عبارة عن ٤٠٠ مشاركة فيها : ١٤٠ اعلى و ١٠٠ اوسط و ١٠٠ ادنى فالجمله ٣٤٠ وفيها ٣٠ عديماً لا حاصل فيه و ٣٠ طائداً . فيكون صافى الزرع عن ١٤٠ مشاركة الموصوف زرعها « بالاعلى » ١٢٠ بمد ترك السبع . و صافى ١٠٠ الاوسط ٨٠ بمد ترك الخمس و صافى ١٠٠ الادنى ٧٥ بمد ترك الربع فجملة الصافى عن ٤٠٠ مشاركة هو ٢٧٥ مشاركة لا غير . وحاصل شلبي (١) المشاركة الواحدة هو ٨٠٠ حقة من حقق الاستانة فيكون حاصل جميع تلك المشاور ٢٢٠٠٠٠ حقة . منها: النصف للـ الاح اسماء اى ... ١١٠٠٠ والنصف الاخر اى ... ١١٠٠٠٠٠ يطى خمسة للمـ كمال اى ٢٣٠٠٠٠٠ والباقي اى ٨٨٠٠٠٠٠ حقة الحكومة . ويلحق بها العائد وهو عن الارض الرديئة الزرع اى بوخذ عن كل مشاركة نحو ٦٠ الى ١٠٠ حقة حصة (الاميرى) الميرى . هذه صفة المقاسمة التى جرى عليها التعامل ، ذكرناها لتطرد الالوقوف على حقائق الامور والا لم يكن وقت ذكرها لاننا لم نزل فى العقبة الثانية بتوير علوم راسدى

(العقبة الثالثة) هى عقبة الكتاب والموظفين (المأمورين) فان العمدة يقول للكتاب اكتب : الاعلى ١٤٠ (فيقيدها ٢٠٠) والاوسط ١٠٠ (فيدونها ١٤٠) والادنى ١٠٠ (فيحرقها ٢٠) والعديم ... والعائد ... فيقول لسان حال الكتاب : « واذنى عن الفحشاء صماء ... (٢) وكثيراً ما جرى مثل هذه المعاملة مما ملة الكتاب لتقييد حاصلات الزراع فكانوا يأخذون اوراقا من العمدة تشهد بحاصل زرعهم فاذا اتوا بالمقابلة بما فى دفتر الكتاب يرون الخلاف فتكثر الجلبة ويعلو الصياح وتشتد المناجاة حتى انها ربما تنهى الى امتساق الحسام كما جرى الامر غير مرة . اللهم الا ان يكون قد وقع التراضى مع الموظف ايضا فالويل حينئذ للخزينة .

(العقبة الرابعة) امر تخمين الاسعار . ان الاسعار يقدرها القضاء فيزيدها اللوا و ربما ازادتها الولاية . فيجرى بهذا الخصوص مخاصمات كثيرة حتى يبلغ فيها السيل

١٦ الشلب (بكسر فسكون) هو رز بقشره عند اهل العراق (le riz dans la bulle) وبالانكليزية Paddy ٢٠ اى اى لا احب ان اسمك تقول : فيه «عديم وعائد» فهاتان الكلمتان عندي بمنزلة الالفاظ البديهة ولهذا اسم اذنى عن سماعهما .

الزبي. اما سعر الحقة على الغالب فهو ٢٠ ليرة فيكون حاصل ال ٤٠٠ مشاركة التي ذكرناها فوق هذاى حصة الاميرى منها ٤٤٠ ليرة على الفلاح ان يودها كيفما كانت الحال. وزد على ما تقدم فعل الحكومة فانها كانت تأخذ من الفلاح دراهم على الحساب قبل ادراك زرعه فتطلب مثلا من هذا الرجل الذى سيكون حاصل زرعه ما حصته الاميرية ٤٤٠ من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ليرة على الحساب، وتضطره الى الدفع بالجنود والارهاق فيضطر الى بيع الحاصل قبل ادراكه ويبيع للتجار التيفار (١) الذى هو عبارة عن ١٦٠٠ حقة بثلاث ايرات اى انه يبيع الحقة بسبع ايرات ونصف الى ثمان. وهذا البيع يعرف عندهم باسم «على الاخضر» (٢) فيأخذ منهم الدراهم ويدفعها الى الحكومة. وعلى هذا الحساب تكون اثمان جميع حاصلاته ١٢٣٤ ليرة. وعند الحساب المار ذكره يكون عليه من الرسم الاميرى ٤٤٠ ليرة (هذا ان كان السعر كما ذكرنا وهو ما يكون في السنين الرخية الاسعار. واما في سنة غلاء الاسعار فائل يكون مثلين. وهذا كله مجرى في انحاء الهندية والشامية واما في الممارة وما جاورها فرسم الحكومة مقطوع وهو ايرة عثمانية عن كل مشاركة سو آ زاد السعر او نقص. ولذلك قلنا ان معاملة الحكومة تجرى على التعامل، اذ في كل موطن نوع معاملة وبعد هذا يريد منه الشيخ حصته فيضطر الى البيع على السنة القادمة فيدفع

(١) التيفار وطامة المراق تقول التفار والطنار (وزان سحاب او باسكان الاول، كان معروفاً عند العرب الاقدمين وقد عربوه بصورة تيفار، قال في ذيل الفصحى ص ١١٢: وهو التيفار على فعال «اي بكسر الاول» للذى تسميه المامة التفار. — قلنا: والكلمة الاصلية هي تفار الفارسية ووزان سحاب. وهم (اي الفرس) يقولون ايضاً: تفاره وتاره. وهو العطست من التفار اى لاجانه الكبيرة والحاجبه ويراد بها عندهم ايضاً: الاطممة ولاسيما التي تدخر في تلك الحاجبه. — وايضاً نوع من المكاييل بسع عشر كيلات وكل كيله عشرة امتان من امتان تبريز. ويقول بعض الفرس فيه ايضاً (تفار) بالضم، وتفار بقاف ووزان سحاب وتجمع تيفار على تياغير واهل الشام يصحفون الكلمة فيقولون الدفار بالهدال ويريدون بها الحاجبه الكبيرة. — فيكون كلام المراقين فصيحاً بمعنى نوع من الاوزان ويختلف قدر التيفارين ١٠٠٠ و ١٥٤٠ كيلغراماً (راجع لغة العرب ٢: ٩٠٢) والمراد بالتيفار هنا ١٠٠٠ حقة استانية اى نحو ١٥٤٠ كيلغراماً. [ل. ح.]

(٢) وهم يقولون (على اخضر) والعرب الاقدمون كانوا يسمون هذا البيع المخاضرة قال اللغويون: خاضره مخاضرة: باعه الثمار خضراً قبل ظهور صلاحها. ومنه في الحديث انه نهي عن المخاضرة (ل. ح.)

الى الشيخ طلبه. وفي القابل (العام الذي هو بعد العام الحاضر) لا يفي زرعه لاداء ما عليه من الدين ولما يحتاج اليه من الطعام واللباس فيضطر الى مخاطبة الحكومة. فتبقى البقايا في الدقار فترى حاصل الشامية مثلاً ٨٠ الف ليرة. فيدخل منها الصندوق من ٢٠ الى ٣٠ الف فقط والباقي يدون في الدقار باسم «بقايا» وهلم جرأ. فيسبب هذا الارتباك الحروب وهلاك الأفسس .

هذا ما كانت عليه الحالة في العهد البائد عهد الاستبداد والتحكم ولا يظن القارى ان في الامر مبالغة او اغراقاً ، كلا والف كلا، بل فيسهتمون وتقليل. اما الان فلكوني اعترت المداخلات لا اعلم كيف تجري المعاملة في هذا الخصوص !!! لكن مادة الذرة والحصه والتجوير باقية على حالها بدون ادنى خرق لانهما معاملة رسمية. وفي العام الماضي تولى نظارة الذرة «دفتدار الولاية» (امين خزينتها) توفيق بك واصل الرسوم الاميرية الى ١٢٠ الف ليرة فصاحت العشار وناحت (لانهما كانت تتراوح في السنوات الماضية بين ٣٠ الف الفاً) ولكن بدون جدوى. وبقي منها قسم دون في دفتر البقايا تحت العادات القديمة. وفي هذه السنة خرج الموظفون بنظارة متصرف الديوانية رشيد بك فكانت الظواهر تدل على ان الحصه الاميرية ستكون ما بين ٤٠ الى ٣٠ الف ليرة؛ فقامت قيامة الحكومة وهزل المتصرف وجرت المفاوضات بين الولاية والاستتانه فكانت نهاية الامر ورود الجواب من نظارة المالية ان يؤخذ من الزراع الحاصل المعدل تخميساً اى بحسب حاصل خمس سنوات يؤخذ منها خمسها. فالزراع يقولون: نعم لكن بشرط عدم ادخال السنة الماضية في السنوات الخمس لانما مظلومون فيها ظلاماً فاحشا ظاهراً لكل ذى عينين فلعل الحكومة تصنى اليهم. وهي اعلم بامر هامهم.

قلنا: والسبب الذي الجأ ذوى الامر الى حساب خمس حاصل الاعوام الخمسة السابقة هو ان ارض زرع الارز بمدحصاده يفرها اصحابها بالمياه خدمة للزراع المستقبل فلا يمكن اطادة ذرعها وان يكن قد سبق للحكومة ذرع الارض بمدحصادها وتخمين العمدة لحسن الزرع وسوته وان كان مضموراً بالماء فهو من باب المكاشفة (١)

(١) المكاشفة عند الصوفية هو شهود السالك للاعبان وما فيها من الاحوال فى عين الحق فهو التحقيق الصحيح بمطالعة تجليات الاسماء الالهية. وهي غير الكشف لان الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الخفية والامور الحقيقية ووجوداً وشهوداً

لكن الحكومة الدستورية لم تنشأ بحجارة الحكومة السابقة في هذا العمل ايضاً!
اما السراكيل او المشايخ فهم يأخذون خمس حصص الحكومة كما ذكرنا و يأخذون
من حصص الفلاح نصفها و اقل قليلاً من النصف ومن هذا كله تعلم دركة حالة الفلاح
العراقي. انعمه الله و اقاله !
احمد رفيق

اربع اسر بلا اثر «تتمة»

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

٣ . اسرة صركار اغا

از صركار (١) اغا او اغا صركار بن افيد خلد اريان الارمني غير الكاثوليكي
والمولود في جلفا (قرب اصفهان) كان وكيلاً في بغداد لاسرة الهند الانكليزية التي
ينبغي ان نعرف امرها لاقرآء ليحفظوا علماً ببقاء هذا الرجل و عليه نقول:
في سنة ١٥٩٩ اسس بعض التجار الانكليز في لندن شركة ذات امتيازاتها
التجارية في بلاد الهند ولم يكن رأس مالها اول بدء سوى ٦٤٠٠٠٠ ايرة. لكن لم يمض
عنى تأسيسها قليل من الزمن الا و احدثت تكبيراً و توسعاً و نجاحاً لا مزيد عليه
و خاصة بعدما انضم اليها ثلاث شركات اخرى انكليزية فانها أصبحت اذذاك كدولة
صغيرة في تلك الاقطار تنفذ الوفود (٢) و السفر آه الى ملوك و امراء الشرق و تضرب
معهم المعهود التجارية و السياسية و بمخراستها طواها عباب بحر الهند و خليج المعجم
و فتحت عساكرها المدربة على الطريقة الاوربية البلاد الواسعة و تشييد الحصون المنيعة
و تزدها بالديهان القوة حتى استتب لها اخضاع القسم الاكبر من الهند لسلطانها
و كسر شوكة مزاحمها من بورنوغالين و هولنديين و فرنسيين وهكذا أصبحت او
كادت تصبح انكلترة الحاكمة الوحيدة في هندستان المناهولة بمئات ملايين من النفوس

(١) راجع للمكاشفة كتاب جامع اصول الاولياء للشيخ احمد الكمشقاني النقيبندي

المجيد الخالدي ص ٢٦ و طالع في معنى الكشف كتاب التعريفات في مادة كشف).

(١) ان هذا الاسم مقطوع من كلمة ماركارى الارمنية و معناها نس و هو عندهم احد
نوت القديس يوحنا الممدان «عجي» و كذلك اسم افيد مقطوع من كلمة افيدك او
افيدس اى بشارة.

(٢) ومن جملتهم الوفد الذي ارسلته الشركة الى شاه المعجم سنة ١٨٠٠ و عند عودته
الى الهند من بغداد و كان نازلاً فيها اياماً صاحب المجموعة السابق ذكرها وقد وصف
دخول هذا الوفد عاصمة العراق و الاحتفاء به و صفاء دقيقتاً و لهذا رأيت ان اوردته هنا بالمرف الواحد:

لان الشركة - التي كانت قد فقدت شيئاً من استقلالها من سنة ١٧٧٣ - ألغيت في تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ وانضمت املاكها الى مملكة بريطانيا العظمى وذلك اترقع ثورة هائلة اثارها العسكر الهندي المدعو سيدهاي (وهي كلمة فارسية معناها العسكر).

فهذه الشركة كان لها في البصرة تجارة واسعة وقصص حاز على امتيازات حمة منها حرسه الخاص به فانه كان مؤلفاً من ٥٠ سيدهاياً وعند ابواب قصره مدافع مصفوفة وكان يطعمه خيالة يمشون امامه وبأيديهم الدبابيس المفضضة وغير ذلك من الامتيازات التي لم يحصل على بعضها سافر آتاكتره انفسهم لدى الباب العالي. هذا في البصرة واما في بغداد فكان للشركة عامل او وكيل للقيام ببعض شؤونها واتبليغها الاخبار التجارية والسياسية وما اشبه ذلك بواسطة قنصل البصرة المنوطة به وكالة بغداد وعرض الوكلاء الذين كانوا ظالماً من مسيحيي الشرق وظلت هذه الحالة حتى سنة ١٧٩٨ التي ارسلت فيها الشركة المستر جونس Harford Jones وكان اول قنصل انكليزي في بغداد فعبثت الحكومة العثمانية داراً لسكناء وسمحت ان يكون له شذمة من السيدهايه.

مركز حقيقات كميونر علوم اسدي

« وفي تاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان سنة ١٨٠١ حضر اليه الانكليز الذي ارسلته الكنياسية الى المعجم في شغلهم عند باباخان لعمل الصداقة وترتيب امور تخص ملاحظه مملكتهم قبل ان يصل الى بغداد سليمان باشا هيا له سراية الجديدة التي كان مصرها باسم ابنه اسعد بك وجلبها بمفارش سنه ويوم يجيئه ارسل امامه قيمقام كبيه بك ومقدار مائتين نفر من الايجفاسية وادخلوه باكرام وامامه وقدمه اتباعه انكليز هنود سود وكلهم قتيان لباسهم احمر كالبحرية وفي روسهم خوذ الفولاذل المجلوخ وبها ريش طوال ووزيره من وراءه ودخل من باب المعظم بساعة محطرة الى السراية وفي اليوم الثاني جاءه اسعد بك وقيمقام فوجه اليه اليك قطع جواهر تساوي عشرون الف غرش والى دائرة الوزير هدايا معتبرة وثالث يوم طلب المواجهة الى سليمان باشا فارسل له المشار اليه عسكر يقف صفين من باب سرايته الى سراية الكبرى فلما ركب من سرايته اصراخ زناداره ان يرمى المعاملة على الخلق فكان يرمى ريال تساوي بقدر ما نسح يده على رؤوس الناس الى ان وصل الى الكبرى وكعادة الوزراء خرج من قبه الديوان خانه وتلاقوا سوياً ولما اكلت المواجهة والوزير قدم له ثلاث حصن عملة وعاد الى السراية وارسل الهدية اشياء فاخرة من اعمال المعجم قبل انه في اقامته عشرة ايام في بغداد اصرف مقدار مائة وخمسين الف غرش في مدة غيبته وفي المعجم اصرف مقدار ثلاثة آلاف كيس ثم توجه الى البصرة ومنها بالركب الى مكانه اه

فركار اذالذي نحن بصدده كان احدهم ولاء الوكلاء وكان يتعاطى التجارة ايضا وقد ذكره الرحالة سستيني Sestini الايطالي في كتاب رحلته من الاستانة الى البصرة سنة ١٧٨١ باسم خوجا مركار ولما كان وقتئذ في البصرة كان ينوب عنه في بغداد رجل ارمني ايضا اسمه مانوك وهو انسان خشن وقظوظ طماع ومحب للعمال كثيراً واغلب المسافرين الانكليز كانوا يتشكون من طمع وكلاء الشركة في بغداد (انظر رحلة سستيني بالفرنسية صحيفة ١٦٠ و ١٦٦) ولدى مكاتب قديمة ارمنية يذم فيها مركار اذم حسود وهو الذي ساعد الماوية غير مرة على انجاز مقاصدهم ضد اسريان الكاثوليك ولو انه كان يتفق تارة مع الكاثوليك وطورا يلازم الحياد تسوقه يد أعلى منه . وكان احد المساعدين له في اعماله هذم المداوية الكسان اظن مراد خان احد تجار الزور آمن الارمن الغير الكاثوليك [انظر عناية الرحمان في هداية السريان صحيفة ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و ٣٦١].

وقد تأهل مركار اذ بكثرته ابنة ميخائيل راجي الطيب الماروني المار ذكرها بشرط ان يبيع الاولاد الذكور الاجام في معتقده وتببع الاناث امهن الكاثوليكية وكان كذلك واما اولاده فهم:

اوصالتي توفيت في شهر ك ٢ سنة ١٨٤٢ وهي امرأة كوركيس بن قسطنطين الكلداني اى والد فريدة امرأة الياس عيسى الاولى واختها شمووني امرأة حنا كركي الارمني الكاثوليكي .

انشى (حنة) التي توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٥٨ وسيأتي الكلام عنها مرة ثانية .

افيد او افايد الذي توفي في ٨ ١ سنة ١٨٥٧ وكان قد سافر مرة الى المعجم وقضى معظم عمره بالبطالة وكان يقول لمن يحرضه على ان يدين بالكلدكية: حاشا لمن اذمر كار ان يصير كاثوليكياً ولونكون جهنم نصيبه لانى اريد ان اذهب الى حيث ذهب والداى وسيذهب افا ميناس و افا خاجيك (وهامن وجوه الارمن الغير الكاثوليك) وكان وفاة مركار اذ في المدة التي بين سنة ١٧٩٤ وسنة ١٧٩٧ .

واما زوجته كترينه المعروفة في بغداد بكنة خاتون اوجدة كنة توفيت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٢ وشيع القنصل الانكليزي جنازتها ووضعت الراية الانكليزية على تابوتها وفي قيد حياتها كانت قنصلية الانكليز في بغداد تؤدى لها شهرياً ١٠٠

قران [وكان سمرالقران يومئذ ساه غره بش صحبته] ويقال انها كانت من النساء
المعدودات يزورها الرفيع والوضيع وذات صوت رخيم تعدد (١) في ما تم الاهل
والاصدقاء وتجلو عرائسهم كمادة نصارى بغداد في ذلك الوقت وهذه العادة التي تسمى
الجلوة (٢) لم تزل جارية عند الاسلام واليهود واما عند التصارى فقد اهتمت من نحو ٣٠ سنة.

٤ آسرة ارتين ٣٥ يارجى او يارجيان

(١) من عدد الميت: ذكر محاسنه وما آثره بفناء خاص بحيث يدعو السامع الى البكاء والتعجب
(٢) ان الجلوة (مشتقة من فعل جلا العروس على بلها : اذا عرضها عليه مجلوة)
كانت تجري عند النصارى على الصورة الآتية: قبل ان تكمل صلاة الاكليل تقف الامهات
المكلفه باكمال الجلوة بازاء العروس ويبيدها البنى شمعة موقدة ذات خمسة افنان على شكل
كف تحركها بلا انقطاع وحول عنقها منديل مطرز (جوزه) يحد على صدرها بصورة كيس
لينقى فيه الحاضرون دراهم الفضة واما دراهم الذهب فيلصقونها بجبين العروس فتمد يدها
حينئذ المرأة الجالية (جلاية) وتأخذها لان هذا من حقوقها. وفي خلال المدح الذي
تقوله بلحن خاص تهلج بعض النساء الحاضرات والمدح الا لاطناب بحمال العروس وثروة
والدها واعتباره واعتبار اهلها واولادها واهل جرائها والسك بعض هذه الاقوال التي
اخذتها عن بعض النساء المسلمات وعتدي ان البلاء تصحيفك هلاوي او هي :

هالول مالول

بيت ابوك ضجة وغلبة	حسن الخدم يطبخ الديوان
بيت ابوك بقية ضرورة	بها الطرنج نومي مع الرمان
حلف ابوك وقال عندي جوهره	جوهر عتيق من خزنة السلطان
ارفى عينك باوعيني بلا خجل	سواد عينك خجل النسوان
طولك مليح يشكلو	طولك زرى ابو الالفين
انت بنت من؟ بنت النخيه	واش حملها؟ لولو مع المرجان
ابوك الذي داس البساط بنمائه	وقامت له جميع الاعيان
ابوك الذي طلع بنوح	من كمرك السلطان
جت المراكب باسمه	من باب حلب لكرمك السلطان
وبيت ابوك حسن الشقيه جمعتم	هانو العليق من عن المولاني
وبيت ابوك سبع جدور صركه	كفسكير ذهب يلعب على المولاني وهلم جرا

(٣) ان اسم ارتين تصحيف كلمة هاروتيون الارمنية ومعناها النيامه ويقال به عند
الافرنج بهذا المعنى Pascal وهذا الاسم كان قد درج ولم يزل دارجاً عند الطوائف المسيحية
الغير الارمنية ايضا كغيره من الاسماء الارمنية مثل تاكوهي (ملكه) وديروهي (سيده)
وايرانوهي (طوباويه) وايران مقطوعة من ايرانوهي.

في الربع الاخير من القرن الثامن عشر قدم بغداد عدة اشخاص من ارمن
الاستانة لتجارة والارتزاق فواحد منهم كان ارمن يارمجي الارمني الكاثوليكي وكان
قدارسله احد اقاربه التجار في استانبول ليتعاطى البيع والشرآ في بغداد ويربح
كثيره من مواطنيه الذين سبقوه اليها الا ان الحظ لم يسعد ما يحصل على ثروة تذكر
وقد اقترن بانثى ابنة سركارا المار ذكرها وتوفى في يوم نجهله واليك اسماء
بناته الاربع :

ديروهي (سيدة) التي توفيت في ٦ شباط سنة ١٨٣٧.

تريزيا التي توفيت في ١ تموز سنة ١٨٤٥ وكانت من النساء العابدات الناسكات
اغنيس التي توفيت في ١١ آب سنة ١٨٧١ وهي امرأة الياس عيسى الثانية
شمى (شموني) التي توفيت في ٣٠ ايار سنة ١٨٨٣ وهي امرأة انطون اسطنبولي
الارمني الكاثوليكي اعني به والد اليزمخانيون (مدام رويين) فسبحان الحى الباقي
الذى لا يفنى ولا يزول.

الايمل ترسيس مائقيان

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم سردى

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

١٠٦ - بنيه ١٥ بن جريس او قرينص او قرينص او بنيه بن منبان
كناقد كتبنا في حاشيه ٣: ٢٩٣ اسطراً في شأن بنيه بن جريس او قرينص او قرينص
الجرباء وقلنا انه من شمر طوقه وكان اعتقادنا كذلك وفي الشهر الماضي ذهبنا الى زيارة
حضرة السيد محمود افندي النقيب في بغداد فصادفنا في ناديه الشيخ مجول بن فرحان
الجرباء احد شيوخ شمر الغربيين، والحاج عباس العلي كبير اهل الكوت ولما استقر
بنا الجلوس اخذنا تتجاذب اطراف الاحاديث كما هي عادة الزائر والمزور وبعد
هنيهة قال حضرة السيد محمود افندي انكم ذكرتم ان بنيه من شمر طوقه
والصحيح انه من شمر الغربيين ثم التفت الى الشيخ مجول المتقدم ذكره وقال
ليس ما اقوله صحيحاً؟ فقال الشيخ مجول بلى وهو من المحمد بن اخي فارس

الجرباء (١) والدجدي صفاق . وليس اسم ابى بنيه جريش بل اسمه قريش (٢) فقلنا اذا كان الامر كذلك فما المناسبة لدفنه في التجف وتشيده هذا البناء على قبره وهو مخالف لمعتقد مشر الغربين سيما وهم من اهل السنة والجماعة فقال ان قتل بنيه كان في ارض الحزاعل وهم الذين دفنوه في التجف فقلنا اذا فرضنا جدلاً انهم دفنوه في القرى فمن الذي اتفق على هذا البناء الفخم والقبة المشاة بالقاشاني المبالغ الطائلة فلم يأت بدليل مقنع ثم قلنا اما دليلنا نحن على انه من شمرطوقه (٣) فلا نذكر شمرطوقه هم على مذهب الشيعة وهم يدفنون موتاهم في التجف وكربلاء فربك انه كان منهم وهم الذين شيدوا على قبره هذا البناء ثم اتقه الحاج عباس العملي السالف الذكر لقولى (دفنه في التجف وتشيده البناء على قبره) وقال لي صف لي قبره فوصفته له فقال : هـ هذا الذى تعنيه هو قبر بنيه (٤) رئيس عشيرة بنى لام وليس قبر بنيه الذى جرى الكلام عليه وقد توفى رئيس عشيرة بنى لام المذكور في حدود سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م والمشيده على قبره هذا البناء هو ابته غصيان الرئيس الحالى لعشيرة بنى لام هـ اه وقد راجعنا بعض المجاميع فوجدنا الامر كما ذكره القوم . ثم بعد اسبوع صادفنا الشيخ مجول السالف الذكر وقال لنا : ان قبر بنيه الجرباء اليوم واقع في الجنوب الشرقى من (ام البعروور والحديدية) (٥) من ارض الشاميه على بعد ٤ او ٥ ساعات هـ فنحن نشكر حضرات الجميع على اقامتهم اياماً وتبنيهم على اغلاطنا سيما نشكر لحضرة السيد محمود افندى النقيب لانه هو السبب في ذلك ويا حبذا

(١) هو اول من لقب بالجرباء وذلك لانفة جرباه اتى بها من نجد وهو اول من جاء من نجد الى العراق واجل العبيد كزبيره عن ديارهم في الجزيرة وهو ابن حميد بن مقرن بن ممانه (٢) باسكان القاف التى يلفظونها كافاً فارسيه وفتح الراء المهملة واسكان الياه وكسر النون واسكان الياه وفي الاخر صاد . وقريش تصغير قريش والقرنوص عند اعراب العراق الخنوص (اى جرو الخنزير) ولعلمهم حرفوها وقد قرأت في بعض الكتب ان بنيه الجرباء بن قريش قتل برصاصه واحده لا غير في ارض الشاميه بقرب للموم . واتى برأسه الى والى بغداد سعيد باشا بن سليمان باشا الكبير « ٣ » قال السيد صرامه زامهدى القزوينى في رسالته في الانساب : « الصلته قبيلة من شمرطوقه في العراق عن جانب شرقى دجلة . والصدعان : قبيلة من شمرطوقه في العراق فى شرقى دجلة . والدغيرات : بطن من شمرطوقه في العراق . « ٤ » هو بنيه بن ممان « كزمار » بن جنديل بن مذكور بن هيسن بن بلاس

لو حصل لنا من يدانا على خطانا ويرشدنا الى الصواب اذ الانسان موسع الخطاء
والنسيان والكمال لله وحده .
كاظم الدجيلي

٢. الهيلاج ومعناها

كتبت لغة العرب مقالة في اصل هذا المعنى ولما كان ختام الكلام حمل
القارى على ابداء رايه ان كان له راي يخالف راي صاحب المقالة جئت
بهذه الاسطر لاعرض للمطالع ما عن لي ، فاقول :

« كدخداه وهيلاج » لفظتان فارسيتان لا يقوم معنى الواحدة منهما بدون
ال اخرى . لانهما قد ارتبطتا معنى ارتباط الروح بالجسد وعندى ان (كدخداه)
محرّفة عن « زاذخداه » ومعناها الحرقى « مولود الله » لان « زاد » بالفارسية
« مولود » و« دخداه » الله ، فيكون مؤداها « المولود من الله » وذلك لان مصدر
الروح هو سبحانه عز وجل .

اما « هيلاج » فهي من عنيدي مصيخة عن « هل » و« لاش » ومعناها « دغ
الجنة » الهامدة « اى الموت وبعبارة اخرى « دم سعيداً » او « عيش دهرأ
طويلاً » او عن « هيج » مقوم و« اش » جثة اى « مقوم الجنة » ومصليها «
وصفوة القول ان المراد بهاتين اللفظتين الروح والهوى « اى المادة » لان
في اصطلاح المنجمين « كدخداه » اسم دليل روح المولود و« هيلاج » اسم
دليل جسم المولود وقد استعملنا مجازاً لاسمى نجمين يراد بهما نجم المولود .
واثبتنا لما نحن بمسده نوردين صاحب كتاب شفاء الغليل : « كدخداه وهيلاج »
هما كوكبا المولود ، فالاول لرزقه والثانى لعمره ، فان ولد في صموده كان زانداً
فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه . وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب
المواليد وعربوه قديماً ، اه .

ومما يؤيد ظنى ان « هيلاج » لفظه فارسية النجار ان الفرس القدماء كانوا
يتعاطون علم التنجيم وقد نبغ فيهم منجمون عديدون برعوا في هذا العلم ووضعوا
الفاظاً عديدة من جملتها « هيلاج » بمعناها الآنف الذكر .

هذا ما عن للخاطر الكايل . ولعل قد اخطأت اكثر مما اصبت . غير ان املى
في كبار حملة الاقلام هو العذر المشفوع بالسلام .
رزوق عيسى

« لغة العرب » لا يكتفى للباحث ان يقول ان الكلمة الفلانية هي من الاصل الفلانى مالم

كاتبه

يات بشاهد اوسند يثبت مدعاه. والافان الخيلة تخلق امورا كثيرة لتؤيد ماتوهمه. الم يقل
العرب الاولون ان ابليس من البلس والخندريس من خدر العروس والاطربون من الطرب
وتعو هذه كلاس طرلاب والنوق والتاريخ والاركون والاردمون والمجنيق وغير هانمد
بالشرات . فلقد تخيلوا لها اصولا غريبة من عربية وجمية . واليوم لا يقبل بهذه الاراء .
اعنى اراء ائمة لغويي العرب في سابق المهده . طلبه الكتآيب فضلا عن طلبه العلم الافضل
ولهذا استبعد راي حضرة الكاتب الاديب بل ولا تعرضه بين الاراء مالم ياتنا يتقول
اونصوص اوشواهد ابين وادل على ما نشده .

٣ . تصحيحات لما في العدد السادس من السنة ٣

تلقينا هذه الرسالة من احد مشاهير ادباء بغداد فادرجناها بحروفها . ونحن
نشكر الكاتب عليها ونلتمس الى كل قاض ان ينهنا على اغلاطنا اذفتحنا هذا
الباب لهذه الغاية .

حضرة الفاضل الاديب المحترم ،

غيره على مجلتكم الزاهرة من وقوع ما هو مغاير للحقيقة ومحاشاة لسمعها
جئت بهذه الاسطر راجيا درجها ان وافق نظركم ذلك والافاهالها وعدمه سواء
قرأت في العدد السادس من السنة الثالثة في الصحيفة ٣١٣ بحثا عن معنى
العيب وقد أجدتم في التنقيب عنه غير انكم ذكرتم انه عند المراقبين جيب العيب
وهو الجيب الذي يلي الصدر في الثوب او في الصدرة والحال ان العيب المتعارف
عند المراقبين ايس بذاك بل هو ما يكون فوق الحزام اعنى غير الجيب لان الجيب
هو الذي يشبه الكيس الخيط بالثوب والعيب هو ما اذا كان فيه شيء وانحل
الحزام يسقط في الارض . وسواء كان الحزام على الثوب او على ما يسمونه
بالزبون الذي يسميه الشاميون (القباز) والعرب (القباه) او على العباءة والجبنة
او غير ذلك فكل فرجة بين اثياب فوق الحزام تسمى عبا وتعرفه : ما لا
يحفظ شيئا بدون ربط (الحزام) عليه والحزام هو الزنار عند العرب الاقدمين .

وفيه في الصحيفة ٣١٧ ان بحيرة النجف نشفت منذ سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧م)
والحال في تلك السنة غرق فيها مئات من السفن في يوم شديد الرياح كما ذكره
لكم في مسألة البرد (وزان سبب) ونشأه . كان بعد نحو ٣ او ٤ سنوات
فيلزم تصحيح ذلك خدمة لتاريخ .

وفيه في الصحيفة ٣٣١ تأويلكم معنى شط بان اصلها شط قلنا والاصح ان اصل
ذلك من شد شدوذا والغالب في سبب هذا التحريف ان كاتبها سمعها من احد الاطام

من أوائل الذين يلفظونها (شز) بالزاء واذ ان بعضهم يلفظون الذال والطاء زاء ظن ان المراد الطاء ولم يتبادر الى ذهنه انها الذال . هذا ما سنح للبال .
وفي ص ٣٦٨ تفسير الكاتب كلمة « الشلقة » بالرخ . وهي ايست به فالشلقة حديدة عريضة محددة تكون في موضع اسنان وهي من الارمية (شلقا) بمنهاها ويراد بها ايضا الحربة والنصل والسكين والمديعة وكل شفرة بلا مقبض . بل والشفرة نفسها . او من (شلقتا) وهي الشفرة التي اها حدان .

وادل دليل على ان الشلقة غير الرخ انهم يقولون « رخ ابو شلقة » اي ذو شلقة . وعندهم ان من يطعم بالشلقة لا بد ان يموت . ومثله تأثير اما يسمونه « ابوشراشيب » وهو ما ينط براسه سلاسل صفار من الحديد . اما ما يوضع في اسفل الرخ فهو الزج وهم يسمونه اليوم « الكوز » .

وورد في ص ٣٧٢ ب ١٢ لعمر وابيك والصحيح لعمر ابك بدون واو وهو ولا شك من المرتب (المنقذ) في قسطنطين من لا يعيب فيه

عبد العاطف ثنيان

٤ . انهر البصرة

سيدي الفاضل صاحب « لغة العرب »

سلام واحترام . اما بعد فقد جئني وبعض الاصحاب بالأمس مجلس ادب فاخذنا نتجادب اطراف الكلام حتى افضى بنا الحديث الى ذكر مجلتكم وخدماتها الجليلة للقطر العراقي خاصة فانبرى احد الحضور قائلاً لقد قرأت ماورد في صفحة ٢٢٠ من « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » للسيد ابراهيم فصيح بن صبغة الله الشيدري المدرج في الحاشية من « لغة العرب » ٣ : ٥٩ وهو « اما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة الاف نهر والمشار الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يحصى عددها . اه . » وقد صرح ان في ذلك العدد مبالغة جسيمة .

هذا ولما كنت قد وقفت في بعض الدواوين على عدد انهر وجداول البصرة في ابان عزها اقول : لا يوجد مسحة من المبالغة في قول السيد ابراهيم المذكور لان انحاء البصرة من عهد العباسيين وما بعده كانت مملوءة من جداول وسواق تمت بالمئات لا بل بالآلاف واغلب مؤرخي دقائق الحقائق شكوا في صحة

عدد حاجتي ان « الاصطخري » عندما طرق مسامعها انه كان يوجد مئة وعشرون
الف نهر في عهد بلال بن ابي بردة سنة ١١٨ هـ - ٧٣٦ م ارتاب في صحة
هذا المدد وعده من قيل الاوهام حتى اضطر اخيراً ان يذهب بنفسه الى البصرة
ليتحقق ماسمعه وذلك في القرن الرابع للهجرة وهناك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:
« قد كنت انكر ما ذكر من هذه الانهار في ايام بلال حتى رأيت كثيراً من
تلك البقاع فربما رأيت في مقدار رمية سهم عدداً من الانهار صفاراً تجرى
في كلها زوارق صفار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي اختفروا الى الناحية التي
يصب فيها تجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة ومرضاها (الاصطخري ٨٠).
وقال نفس هذا القول ابن حوقل في مرض كلامه عن البصرة ودونك
اياها « ولها « اي البصرة » نخيل متصلة من عبادان نيفاً وخمسين
فرسخاً متصلة لا يكون الانسان منها الا وهو في نهر ونخيل او يكون بحيث
يراه » (ابن حوقل ١٥٩) .

فن وصف ما تقدم يظهر باجلى وضوح ان انهر البصرة كانت اضعاف
ما ذكره السيد ابراهيم بن صبيح رحمته الله الخيدري البغدادي وفي هذا القدر كفاية
لما اردنا بيانها والسلام.

رزوق عيسى

٥٠ رجوع الى الحق

قد اطلعت في مجلتكم على سؤال دمج راع احد الفضلاء في (باب الكتابة
والمذاكرة) ص ٣٧٤ من مجلد هذه السنة وذلك فيما ظهر للسائل الفاضل من تاريخ
امارة ابراهيم ووالده موسى وجده مانع وما فيه من الارتباك ونحن قد ذكرنا ما ذكرناه
هناك اعتماداً على « تير الوجد » وقد اهلنا مراجعته ذلك لكن لما اطلعنا على سؤال
السائل فهمنا مما لدينا من الابحاث ان امانة مانع كانت في سنة ٥٨٠ هـ وامارة ربيعة
كانت في سنة ٦٢٧ وامارة موسى كانت في سنة ٦٤٥ هـ فيكون هذا اقرب الى
الصواب مما تقدم ووفق للمقام هذا ما حققناه . ونحن نشكر السائل الفاضل على
انتقاده هذا الذي جعلنا نعتقد ان في مقالاتنا هذه ما حظى في نظره كاننا سنتابع السير
في مثل هذه المواضيع ان شاء الله وانما نرجو من جميع الادباء والفضلاء ان يدققوا
النظر فيما نكتبه ويذكرونا انما نعلمه ونساهم لان في مثل هذا يكون الانسان باعثاً
للتحري والانشاط

صاحب الرياض سليمان النخيل

اسئلة واجوبة

١. اصل الاميرال ومصادقاتها في العربية

سألنا احد ادياء طرابلس الغرب: هل حقيقة ان لفظه "الاميرال" Amiral
الافرنجية هي عربية الاصل؟ وهل استعمالها العرب سابقاً . وان لم يستعملوها
فكانوا يقولون في معناها ؟

ذهب كثير من المستشرقين وجماعة من الباحثين عن اصول المفردات من
ابناء العرب المحدثين (متبعين في هذا الرأي الافرنج المتعربين) الى ان الاميرال لفظه
عربية الاصل من "امير الماء او امير البحر". اما نحن فنوافقهم في بعض الشيء لاني كله
ونرى الى ان الكلمة من العربية "اميرة" لا مقطوعة من اللفظتين والسبب هو ان
الافرنج اخذوا عن العرب مناطقها لا غير. والحال ان العرب الاقدمين لم يقولوا
البتة: امير الماء بل امير او امير البحر، اما امير الماء فانهم لم يعرفوها واما امير البحر
فقد استعملها ابو المحاسن ابن تقي ردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار
ملوك مصر والقاهرة وقد طبه جوينبول ومثيس وقد توفي مؤلفه سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م)
ووردت اللفظة في عدة مواطن منها في ٢: ١١٦ وقد اكثر المحدثون من
ذكرها. — اما وجودها عند الافرنج بصورة اميرال فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية
المولدة Amiralus وهذه من العربية اي من الامير. وكان هذا الاسم يختلف
عند العرب الاقدمين باختلاف البلاد في ديار المغرب وافريقية كان يعرف باسم
"الملند" وهي من اللغة الاسبانية من Almirante (وهي بكسر الميم وفتح اللام
المفخمة بعدها نون ساكنة يليها دال مبهمة) قال ابن خلدون في مقدمته (ص ٢١٨
من طبعة بيروت الاولى) في كلامه عن قيادة الاساطيل: هي من مراتب الدولة وخطاطها
في ملك المغرب وافريقية ومسؤوله لصاحب السيف le généralissime de l'armée
وتحت حكمه في كثير من الاحوال. ويسمى صاحبها في صرفهم "الملند" بتفخيم اللام
منقولة من لغة الافرنجية فانه اسمها في اصطلاح لغتهم. اما على ان لفظه الملند مصحفة

عن الاسبانية المبرنت، وهي من الاميرة العربية لاغير. لكنها تزيت بزي الافرنج فلم يعرف ابن خلدون انها بدوية. وقد صحفها بعضهم بصورة «المليحة» قال ابو حو في كتابه واسطة السلوك في سياسة الملوك ص ١٣٣ : بمدان فسد ملبد الطاغية التصرائني واخذ ماكانله في البحر من الطرائد والشواني. وقد يفسر عليه هذا التصحيف لقربه من اصل صري وهو «ابده» و«خلو» «اند» منها .

وفي ديار مصر كان يعرف باسم «امير البحر» على ماشرنا اليه. واما في ديار العرب وبحر فارس وداخل العراق فكانوا يسمونه «الاستيام» او «الاشتيام» الا انها وردت في معان أخرى وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع ولعلنا ثبته في عدد مقبل من مجلتنا. واهذا تكون لفظه امير البحر او امير الاسطول او الامير، وحدها عند وجود القرينة اودليل في العبارة من احسن الالفاظ تأدية الافرنجية «اميرال».

٢ معنى لفظ البصرة

وسأنا من واشنطون صديقنا ب. ب. ب. قال: اودان اعرف معنى كلمة «البصرة» فاني اراك تضبطها بالافرنجية هكذا Basrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم لانهم يقولون: ان معناها الارض الغليظة التي فيها حجارة تقام وتقطع حوافر الدواب او البصرة حجارة رخوة فيها بياض والحال اني لم اجد في رحلتى اليها حجارة بيضاء او سوداء في البصرة وفي قربها. وقد سمعت بعض علماء الخالين يقولون: ان الاقدمين اخطأوا في تسميتها بالبصرة بالفتح وانما هي بالضم. اذ ليس معناها الحجارة البيضاء بل «الارض الغمقة» او «الكثيرة المياه الراكدة» كما هو الامر في عهدنا هذا وفي سابق العهد. فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية والارامية والفارسية لفظ البصرة بالضم بالمعنى الذي اشرتم اليه. والذي عندهما ان البصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصيح) هي العين الملك او الارض الطيبة الحمراء. (معجم ياقوت ١: ٦٣٦) وهي التي ترى بمدائحسار الماء في ديار العراق عليه يكون معنى البصرة: الارض الملكة الطيبة الحمراء كالقريل التي انحسر عنها ماء شط العرب. وهذا موافق للحال احسن موافقة. عن اني سمعت احد الادباء يقول لي: ان صحيح الرواية في البصرة هي البصرة (بضم الباء فسكون السين) كما نقلها الانكليز الى لغتهم بقولهم Busrah. وهي مشتقة من البصرة بالضم: وهو الماء الطارى الحديث المهد بالطر والتمز قبل اربطابه.

وكلا الاسمين معروف في البصرة فان ماها كثير جم يحدده المد والجزر على الدوام فهو طرى حديث العهد. وهي أيضاً معروفه بكثرة التمر وحسنه ولاسيما رطبها. —
قنا: كل هذا يمكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرخين
واللغويين والادباء ولم نسمع من ذكرها بالسين. فليحذر القارى بعد هذا ما يشاء.

قوائد لغوية

١. دور الاستبداد

اكثر الكتاب في هذه السنين الخمس الاخيرة من قواهم : « دور الاستبداد »
وقد وقعت هذه الكلمة في منشآت افصح الصحف والمجلات. ولا وجه لها في العربية
الا بتكلف عظيم. وهم يريدون بذلك : عهد الاستبداد ولم ترد الدور بهذا المعنى
الا في التركية الحديثة وهي من الالفاظ التي افسدت معناها اللغة العثمانية امام العهد
المعنى فتشهور ويقال بالفرنسوية : Régime, système de gouvernement

٢. اشان بحقه ومشين به. وورود فعل بمعنى فعل

من الالفاظ التي لهج بها كتاب العصر قواهم : هذا مشين به وقد اشان بحقه.
ولم يرد هذا الباب في كلامهم. الا ان له وجها وهو ان صاحب المزهر قال (في ٢: ٢٠٦)
كان الكسائي يقول: قلما سمعت في شي « فعلت » الا وقد سمعت فيه « افعلت ». وقال
ايضا (في ٢: ١٦٧) قال في الجمهرة في باب ما اتفق عليه ابو زيد و ابو عبيدة وكان الاصمعي
يشدد فيه ولا يجيز اكثر مما تكلمت به العرب من « فعلت و افعلت » وطعن في الالبيات
التي قالتها العرب واستشهد على ذلك فمن ذلك : بان لي الامر و اهان، و نار لي الامر
و انا ر... الى ان قال: وسرى و اسرى. ولم يتكلم فيه الاصمعي لانه في القرآن. وقد
قرئ: « فاسر باهلك و اسر باهلك. قال: وكذلك لم يتكلم في عصفت و اعصفت لان في
القرآن: ربح طاصف... فيظهر من هذا الكلام وما ذكره غير واحد من اللغويين
ان اصحاب دواوين متون اللغة لم يدونوا جميع الافعال الواردة بالوجهين فعل و افعل
ولهذا لا نجسر ان نقطع كل القطع بخطا من ينطق باشان. اللهم الا ان يجد المحطى
نصا صريحا يمنع هذا الباب لهذا الفعل فيثبت نموله ونسلم له بالحق.

ومثل هذا القول نقول لمن استعمل اصانه بمعنى صانه واساقه بمعنى ساقه واباعه
بمعنى باعه واجاء بمعنى جاء. وادعمه بمعنى دعمه واهاجه بمعنى هاجه الى غيرها مما يمد
بالعشرات بل بالمئات وقد اكثر منها كتاب المعصر.

٣ الاكلاف بمعنى الكلف جمع كلفه

ومن الالفاظ التي سالت على اقلامهم قولهم: وكانت الاكلاف كذا. والحال
ان الذي اثبتته صحاب المعاجم القوية هو ان الكافة المضمومة الاول تجمع على كلف
ولم يسمع بغيرها من فصيح. وانت تعلم ان الجروع المكسرة وان كانت قياسيه الا انه
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير. والافان لفعلة المثلثة الاول الساكنة الثاني قد جاءت
على افعال من باب اعتبار الهماء زائدة او ذاهبه قال صاحب تاج المروس في مادة زبر:
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الازبار. والشذو اقول الحجاج:

بها وقد شدوا لها الازبارا

وانكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فعلة على افعال وانما هو جمع الجمع كانه جمع
زبرة على زبر وجمع زبراً الى ازبار ويكون جمع زبرة على ارادة حذف الهماء. —
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفه على اكلاف بيد اتناقلنا ونقول ولا تزال
نقول: يحسن بالكتاب الفصيح ان يتوخي المسموع المشهور ولا يلتفت الى ما فيه تكلف
او تاويل او تخرج لان هذا الباب اوسع من ان يتصوره متصور.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١ كتاب البيان ، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصی الناصری . طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٣١
في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انشر خبر تدريس التاريخ باللغة العربية الفصحى لاجل جماعة من
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لان توضع في ايدي الطلبة
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فان مولفه رتبته تريباً
يوافق كل الموافقة خطوة المدارس الابتدائية حتى ان اللجنة الموكلة بانتخاب
الكتب اللازمة للتدريس استحسنت ادخاله في المدارس . والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلاء

عنى بجمعها محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما هو في لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة المذراة في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليمسرا ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن على بن منصور الحايي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وما في السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نفاق هذه المصنفات الفريدة نفاذ طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابة اردشير ، براء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح اردشير ، براء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بمض نساخ العرب لان ليس في انهم مادة اردع بل اردع . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآه مهملة) ولم اره في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. المرفان

مجلة شهرية سنبا عشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتعتنى بعناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين - قيمه الاشتراك ريال مجدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً.

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خانها بعض المشتركين ولم يؤدوا ما عليهم فعمد عن اصدارها حوالاً وهاهى الان تعود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء.

وهذه الوضعية مما يحتاج اليها كل من يهجم الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل ما يتعلق بهم . وهى في معنى صحيفه - حسنه الطبع والحرف والكاغذ ونحن نطلب لها عمراً جديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تاليف پول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B. Popenoe, Altadena, Cal. West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاضل تشاراس ل . بنت دكتور فى الطب.

مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التى يذبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فاتقنها وقد جاء بغداد مع صاحب له في السنة الماضية قرأ بناء يتبع بهمة لاتعرف المأل كل ما يتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ غراً او فصلاً وكسر الثانى على غر واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجارى - ٤ انماؤه بانتال - ٥ . انماؤه بالثواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الصرام - ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعى) - ١١ الموت والاويشة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب لتمر - ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثانى . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات صحفية — نمو الموز من نوى التمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ما حوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه في ما يتماق يبحث النخل او ثمرها التمر . وقد جاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فقد افرى في باب لا يستغنى عنه من بهمة الوقوف على هذا الشجر لاسيما وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نقتعد عن التغفل في تحمين شؤونه والا فان الامير كين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من نال بغداد والبصرة ومصر وقونس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكا وراعى كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه واطرد كل آفة عنه — بخلاف ما يجري في بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة في عهد البابليين والكلدانيين *سدي* على اننا رأينا في هذا الكتاب شأبه وهي ان الكاتب لم يجز على خطه واحدة لتصور الالفاظ العربية . وكنا نفرض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت في مدانى البحث وبالاخص اسماء اصناف التمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوقع الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا نتوقع ان هذا الكتاب يرغب في احرازه ومطالته ويمادطبه ثانية فيصحح المؤلف ما فاته في هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضاً انه كتب في ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbeh Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومعناه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة ثمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بسكرة ان القسب هو الصيحاني فاذا صح هذا الكلام فهمنا ان الصيحاني هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدرابي او البادرايى (وهو التمر المنسوب الى بادرايا المروفة اليوم باسم بدرية) لان ياقوت يقول في معجمه : ومنها (اى من بادرايا

يكون التمر القسب اليابس للغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١ و٤٤٣) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقسب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القسب او البادرايى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر الافرغويون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المصنعة . والقسب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس ، مهما كان جنسه والبادرايى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة الثور » المعروفة في تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:١) واما سب تسميته الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له الافرغويون عدة اسباب ، منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل التمر المذكور ، او اسم الكبش الصياح وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما حضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم ، هذا هو امير الانبياء ... » الخ وذلك عند مرور نبي المسلمين بنخلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النخلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا التمر . وقد ذهب في نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى قوله Tall growing اى التامى في طول ، او الطويل . واپس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلابة تمره . او لكونه يثبت في المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التاويل كثير في الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً في بابه . ويخلد لمصنعه ذكراً لا يعجى .

« رحلة الى سورية »

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير وقيمته ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويستقونوه كل الاتقان ويحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا فجا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحماة وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والملماء ونحن نتمنى ان يقدم يوماً الى الزوراء ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه واپس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا بروياه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المصير المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كثيرة من اشهر مدارس الاسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان فحالت عصرراً بمد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف بقهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما نلخصه لآقرأه : كان اولو الامر قدموا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتياترو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فاخرجتها عن معناها المؤلف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الخفافين وجامع عملة الاسرة (السريجية) اذ القامدة المرعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم طادوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجلاً من « دائرة البلدية » لتحقيق الذرع . فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الاذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى ما كانوا عليه . ولما لك تقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان

عن التهوية اكثر من ٤٠ متراً وبين قول الكشافين ان الاذرع تزيد على المائة؟ -
قلنا : ان الكشافين ذرعوا المسافة من الطبقة العليا بل من المكان الذي تجلس
فيه لراقصة الى جدران الجوامع مع الدرج !!! ومن ذلك بان الفرق فتأمل .
وما ينطوى على مثل هذا الفر : القهوة المسماة «قهوة هنزوى» الواقعة
في سوق الميدان فانها لا تبعد عشرة امتار عن جامع الميدان الشهير ومنذ سنة
تحتي فيها ايلة راقصة ولم يوجد من احتج على هذا العمل .

٢ - مثذنة الكفل او منارة الكفل

قالت النوادر : وما هو اعظم من الامرين الامرين المذكورين ما ياتي ذكره
وهو : ادعى قبل نحو ٣٠ سنة «الحاج ذرب» رئيس ناحية الكفل (والكفل مزار
مشهور فيه قبر النبي حزقيال بقرب الحلة) ان جامع الكفل هو للمسلمين
وان الموسويين قد تملكوه بدون حق . والذليل على ذلك وجود منبر هناك ومخمل
ومحراب ومثذنة فلما سألت حكومة بغداد الموسويين « وكان السؤال في ذلك
المهد » عن حقيقة الامر انكر الموسويون ما نسب اليهم وانكروا وجود مثذنة
وما يتعلق بها في ذلك الموطن . فهديت الحكومة رجالاً يكشف عن كنه الامر
وعن وجود المثذنة فكان جواب الكشاف بهد الذهاب الى الموطن المذكور
ان لا منارة هناك . فكتب الحاج ذرب الى الاستانة ليطلع اولى الامر على حقيقة
المسئلة وطلب منهم ان يبعثوا رجالاً ليثبت ما وقع عليه النزاع فبادروا الى تلبية
طلبته وارسلوا كشافاً لهذه الغاية من الاستانة فحسها فلما وصل الرجل المذكور
الى بغداد بقي فيها بضعة ايام ثم رجع الى من حيث اتى وقال : لا يوجد مثذنة في ناحية
الكفل . - والحال انها الى الآن موجودة والامرئ وغيرهم من اهل التحقيق
صوروها من جهاتها الاربع بحيث لا يمكن ان ينكرها « العناديون » « انفسهم
فكيف يمكن الجمع بين الوجود والعدم ؟ ان هذه من الحوارق التي لا تجري الا في بلادنا .

٣ - السيد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام ان الحكومة عرضت على السيد طالب بك النقيب منصباً في
مجلس الاعيان فرفض وابتى الذهاب الى الاستانة كما انه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين .

٤ - السكنية في العراق

تذهب البرقيات تترى من العراق العربي (هذا كلام جريدة في العرب

(١) العناديون او العنادية فرقة من السوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء

ويزعمون انها اوهاام وخيالات باطلة كالنقوش على الماء .

ولم تذكر من اي بلدة تصدر هذه البرقيات) الى الباب العالي احتجاجاً على تعيين جاويد باشا وحسن باشا في بلاد العراق . ثم قال : فبحار رجال الحل والعقد في الاستانة لهذا الامر والصحف انقسمت فيه الى قسمين قسم يشجع الحكومة على اخضاعهم بالسيف والسنان وقسم يوصيها باخذهم باللين والاحسان . قلنا : السكينة سائدة في العراق وايس فيه ما يفاق الخواطر ويشير عليه غضب الحكومة فالظاهر ان اهمل الفتنه اماس قائلون لا يتدبرهم ، بل ولا يلتفت اليهم .

٥ . جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن يصعبته

قدم بغداد جاويد باشا ومعه بهاء الدين بك رئيس اركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ صربياً والباقيون من الترك . وقد سمحت الحكومة على ارتسيز مع القبائل بالتي هي احسن واعطت جاويد باشا هدايا والطاقاً ليهديها الى شيوخها . ومع والى بغداد الجديد وقائد عسكريها فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقد عين مفتشاً للاوقاف في ديار العراق بمشاهدة ٧ ليرة ، ومعه ايضاً حكمت بك قيم مقام مركز بغداد وهو اخو شوكت باشا الشهير ومع المذكورين ايضاً خايل مجرى بك مدير تحريرات الولاية وعبدى بك قائد الدرك في بغداد . وللوالى الجديد سيارة [اوتوموبيل] قيمتها ٦٠٠ ليرة ومعه الفاحقه من بزراقطن لاجياء زراعه هذا التبت في العراق . وكان قدوم الجميع في ١٨ ك ٢ .

٦ . تبرع عبد الحسين افندي الدده

تبرع هذا الرجل الفاضل بمشرا ليرات عثمانية على مكتب الاتحاد والترقي للانات المفتوح جديداً في بغداد ، اكثر الله من امثاله احياء للفضل والكرم .

٧ . رجوع النقود القديمة الى التعامل بها

وزعت الخزينه مشاهرات الموظفين ورواتبهم ودفعتها اليهم من النقود القديمة من ذوات خمسه الفروش والفرشين ونصف والعشرين پارة والعشرون يارات فاخذها الموظفون بكل ارتياح لكن باعه الخبز والقمح ومن ضاهاهم امتنعوا من قبولها اولاً ثم طادوا فقبلوها عندئذيه اولى الامر على ذلك .

٨ . مخفر الجبلية

تمهد فخر الدين افندي من آرجيل ببناء مخفر في سوق الميدان تجاه دبيل الماء ، وارسل ٤ آلاف طاباقه لهذه الغايه ويسمى بالجبلية نسبة الى اسرتهم .

٩ . عجمى السعدون والصفير

بعد ان تم الصالح بين عجمى بك وبين شيخ مشايخ الصفير حمود السويط

وتماهدا على ان لا يوذى الواحد الاخر واخذ شيخ الضفير ميثاقاً من عجمي يؤكد له الامن والراحة اذا بهجمي استقر عشائره ونزل بها ما قرب من ماء «الشقراء» ثم هجم على عشائر الضفير على حين غرة منهم بينما هم في ما من منه فتهب طائفة من بيوتهم وشيئاً من ابايهم . ويقال ان من جملة القتلى ستة من رؤسائهم وينتظر ان يقوم هؤلاء على الفتك بهم فتأجج نيران القتال .

١٠ . يوسف المنصور السعدون

خرجت قافلة من الضفير من الخيمسية بعد ان امنها عجمي السعدون وقبل ان تصل الى غرض سفرها هجم عليها يوسف المنصور السعدون فاستاق منها ٢٥ اميراً . فانقض عمل يوسف هذا عجمي ابن عمه وانار في صدره حزازات وقد قادر الخيمسية طائفة من الاهالي فاستوطنوا قضاء سوق الشيوخ لما لحقهم من بوار التجارة بسبب استحكام عسرى المداوة بين عجمي والضفير

١١ . السيد عجمي الدين افندي النقيب البغدادي

تمين هذا السيد الفاضل (وهو ابن صاحب الساحة السيد عبدالرحمن افندي نقيب اشرف بغداد حالياً) عضواً في مجلس الاعيان فنهش به هذا المقام الجديد .

١٢ . لطائرات الثمانية العراقية
طبعت اوراق بداها خمس ليرات و ايرة وما بينهما لتوزع على النساء الثمانيات البغداديات اعانهن لطائرات فوزع منها ما بدلها ٥٣ ايرة . والامل ان المبالغ يضاعف مرات لاشتهار اخلاق عراقياتنا .

١٣ . نفي «علي موسى خان» من مسقط

نفي هذا الرجل وهو من اصحاب المبرات في مسقط باسم حاكمها وقدارسل مخفوراً مع سبعة عشر جندياً من عساكر الهند يقودهم ضابط لا يصله الى البصرة . ويقال ان سبب نفيه خوف ان كلترة من سلطوته ونفوذه لانه من مخالي سياسة هناك . اما الرجل فقد سافر من وطنه قاصداً المدينة

١٤ . عبد الكريم مدير ممكس مسقط

قبضت حكومة مسقط على عبد الكريم افندي مدير ممكس مسقط وزجته في السجن وسيبرسل منه الى الهند مخفوراً . والسبب لم يعرف الى اليوم .

١٥ . شيوخ عشائر الثمانية

قدم بغداد في اوائل شهر ك ٢ شيوخ عشائر الشامية وهور الدخن للمفاوضة في مسألة الذرعة التي قر رأى الحكومة على الفاشا واخذ الجباية بطريق التخسيس

طالبين ان تسمح لهم الحكومة بطرح خرص غلات السنة الماضية من قياس التخسيس كما سمحت لرؤساء عشائر المشخاب بذلك مساواةً قومياً بقومهم . والامل ان ارباب الامر يحققون امانيهم .

١٦ . مهرجان (راجه) هندي

قدم في الاسبوع الاول من الشهر المذكور احد مهرجاني الهند وهو حاكم (سليم پول) الى بغداد لزيارة الكاظمية وسامر آ. والتجيب وكربلاء . وهذا الفاضل كان في مقدمته الرجال الذين اطوا الدولة العثمانية في حربي طرابلس والبلقان وهم من رؤساء مشاهير الهند . وقد دفع من الاعانات المالية سنة آلاف ليرة من ماله الخاص به . وقد رجب به الناس ايما ذهب وحيثما حل .

١٧ . لاشتاء الى الان في بغداد وزيادة درجة

ابرد اشهر شتاء بغداد هما كانون الاول وكانون الثاني والحال الى الآن لم تر البرد نزل الى ادنى من ٤ درجات (فوق الصفر) . فالظاهر ان لاشتاء في سنتنا هذه . اما الامطار ففقرت حتى ان درجة فاضت فاضاً خارق المادة في ٢٦ ك وكان الفيض نجاءً فغرق بعض (جتاريات) وساق قسم منه جنائب (دوب) بعض المراكب بل ساق امامه مراكباً تجارياً بمدان قطع سلسلته القوية .

١٨ . عودة الجدرى

كان الجدرى اخذ بالزوال في شهر كانون الاول الا انه اخذ يعود الى فتكه في شهر كانون الثاني ابعد الله وازال جراثيمه ازالة لا يعود فيها !

١٩ . رطوبة هذا الشتاء

كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المروفة هنا بالشرقية (وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية) فكثرت الامراض التي تتولد منها كالرثية اودآء المفاسل (المعروف عند العراقيين بالصليل) والنقرس وعرق النساء والتهاب الكلى والحصى الباردة الى غيرها . لكن عاقبة المرض في اغلب الاحيان النجاة .

٢٠ . جمال بك والى بغداد سابقاً

رتقى جمال بك الى رتبة (امير لواء) ووسدت له وكالة نظارة النافعة والامل انه يرتقى رتباً اعلى لانه اهل لها وذو اطلاع واسع وخبرة معروفة .

٢١ . رحلتان فرنسويان

جاء بغداد في اواخر الشهر الماضي القائد الفرنسي (دولو) والفاضل (غلوا) وهو من اعضاء الجمعية الجغرافية في باريس وقد تفقدا آثار العباسيين

ثم ذهب الى بابل وكوبرش وتلك الارحاء ايشاعدا ما ابقى الدهر في هذه الديار
من بقايا الاقدمين. ثم سافرا الى وطنهما بعد اسبوعين على طريق البحر
٢٢. البرد (وهو الحلوب او الحلوب عند العراقيين) Grêle
في اليوم السابع من كانون الثاني سنة ١٩١٤ الموافق لليوم العاشر من صفر
سنة ١٣٣٢ كان عندي في محلي جناب الاب انتاس ماري الكرملي فوقع مع
المطر برد صفار كالعدس ثم عقبه برد اكبر منه كالخضن قريبا فذكرت له اني
كنت في سنة ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٨ في ناحية المسيب قرب بغداد
فتزل مطر خضير بريخ شديدة ترفع في الهواء الابواب المقلوعة الموضوعه على
الجسر ثم تلقها على بعد وعقب ذلك سقوط برد ككبار للغاية منها بحجم
الليمون ومنها اكبر منه واصغر منه فاستغرب الامر فذكرت له بعد ذلك
اني لما عدت الى بغداد في ذلك التاريخ من السنة نحو عشرة ايام وقع
في بغداد مثل ذلك البرد عينه فكسر اغلب الالواح المحرمة التي اعتاد اهالي
بغداد ان يزينوا بها الاطناف ويسمونها (بيجة) (من اللغة الفارسية والسبب
ان اغلب اسماء ادوات واعمال النيايين والتجارين مأخوذة عن الايرانيين مما نزل
آثاره الى اليوم) وقتل عددا لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على
قباب الجوامع وذكرت له ايضا ان في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من
السفن الحاملة للزوار في بحيرة انجب وقدروا وقتئذ الفرقي نحو الفين الى ثلاثة
آلاف نفس حتى اخذ الاعراب هناك اخراج الجثث بالآلة التي يستخرجون بها السمك
ويسمونها (قلة) Harpon واكثر بالالف ايس رحمة بهم او ماواراتهم ودفع التعفن لدفع
الامراض بل لسلب ما يكون في جيوبهم من المال واعادتهم الى الماء وحيث ان هذا
الامر مما يجب ذكره تخليدا للتاريخ حررت هذه الاسطر لطبعها في مجلة افنة العرب
راجيا ممن لديه تاريخ الواقعة باليوم ان يعلن الامر حفظا وخدمة للتاريخ الذي
هو من اهم الامور.

عبد الاطيف تبيان

٢٣. لجنة تحديد الحجر الصحي

كنا قد قلنا قدوم رجال هذه اللجنة اعتماداً على احدي الجرائد المحلية
ثم تحققنا اسماءهم بانفسنا فاذا هم: ١. الدكتور ه. جناب شهاب الدين بك،
المنش العام في اللجنة الصحية المذكورة وهو عثماني، ٢. الدكتور ه. والتر
Dr. Walter طبيب سفارة روسية في الاستانة وهو روسي، ٣. الدكتور كليمو
D. Clemow طبيب سفارة انكلترا في فروق. وهو انكليزي، ٤. الدكتور شميرغ،

Schomberg الترجان الثاني لسفارة المانية في القسطنطينية وهو الماني، الدكتور
«سموئيل خان» ارمني غير كاثوليكي، طيب سفارة ايران بالاستاذة وهو ايراني مندوب
الليجئة وقد سافروا الى محل وظيفتهم في ٢٢ ك ٢٤

٢٤. مفتش فيلق بغداد

عين مفتشاً فيلق بغداد وهو الفيالق الرابع عشر والى ولايتنا جاويد پاشا.

٢٥. وقعة في سوق الشيوخ

تخاصم في اواخر شهر ك ٢ التجديون المقيمون في سوق الشيوخ مع قطان
المدينة فوافق رجال الحكومة والبغداديون التجديين فنضاربوا فاسفرت المعركة
عن ١٥ قتيلاً و ٢٠ جريحاً من الجمين . وما ابطأ ان جاء التجديين مدد من
الحميدية فهدأت النفوس الحائرة واخذ الجميع الى الراحة.

٢٦. النوري ابن شملان

اغار النوري ابن شملان رئيس قبائل (الرولة) على المدغان والسبعه في (عكاشات) وهي اودية
قرب (العمرة) وبدمناوشات عديدة فاز النوري ببعض الغنائم.

٢٧. ابن السعوي وقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء

ارسلت دولة فرنسا معتمدا الى الامير عبد العزيز پاشا السعود فزاره في مقر امارته الرياض وتباحث
معه في امور سياسية عديدة ومن جملتها ما يتعلق بتجارة الاسلحة وبيئها في العقير وفي القطيف ثم
قال المعتمد: ودواي تكفل لك: ١. بمائة الف ليرة او برسوم تبلغ ٥٠ الف ليرة عثمانية
٢. ان ما يشتره الامير من الاسلحة يكون بمن ادنى مما يبيع اقيره ٣. ان تجلب له كل ما يريد
من مستحدث الاسلحة باثمان بخسة. فلما سمعت بذلك دولة انكلترة عرضت للامير ما يأتي:

١. مائة ٥٠ الف ليرة ٢. دفع ما يحتاج اليه هو وجنوده من الاسلحة. اما الامير فلم يحب الان
بشي رغباً يستشير مجلسه ولعله يميل الى الدولة العثمانية لانه معها من العلاقات السياسية وقد نزل في هذه
الايام انحاء الاحساء ونزلت اعرابه بجوار الكويت.

٢٧. ابن الرشيد

خرج من بلاده متجهاً نحو ديار العراق لتأديب (اي اغزو) بعض القبائل المبتوثة في بواديها.

٢٨. امير الزبير

عاد محمد بك لشري امير الزبير الى كرسيه امارته بعد ان تنازاعه عنه امير المحسن پاشا القرطاس

٢٩. اللؤلؤ في البحرين

كدت سوق اللؤلؤ في ديار الافرنج هذه السنة فتضرر من هذا الكساد اللا لون في البحرين
فاملت بعض محلاتهم الكبيرة فلاسها.

٣٠. طالب بك التقيب واعاناته لاسطول

تبرع السيد طالب بك بسبع مائة ليرة اعانه لاسطول الدولة فدفع منها ٥٠٠ عن نفسه و ٢٠٠ عن
تجليه اللذين ذهبا الى كلية الاستاذة الفرنسية وهما نجم الدين بك وتوفيق بك وجمع التي ليرة من
البحرين خدمة للدولة واعانه لاسطولها.

لُعْبُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ رَاقِيٌّ عَلَى تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الثاني ١٣٣٢ = آذار ١٩١٤

خرافات عوام البغداديين

Pratiques superstitieuses des Musulmans de Bagdad.

ان للعراقيين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء منها اهم الهوى والشياطين من الانس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كان وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله وانبيه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطبها في المسلمين عموماً والعراقيين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً عظيماً والخرافات البدع تكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى ان نبي امية احدثوا اموراً ايس لها اصل في الاسلام والسنة ولكن لا يخلو قرن الا ويظهر فيه من محارب البدع وينتصر للاحدود والشرعية وكان الصحابة ينكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة او لم يأمر به ويزجرونه ويحقرونه وبلغ من تعصبهم في ذلك ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الاسود فقبله وقال ما علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لم ار رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذر اصحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم في انبيائهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين ولقد اصبح العراقيون على خطر مهول من ذلك فقد نسبوا الضر والنفع للاحجار والجلاميد واستجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم اموراً لم تكن من الانبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعواهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مرضهم وايفاء ديونهم واسداء الرزق اليهم .

ولما يرى غير المسلم ما عليه هؤلاء السخفاء يحسب انه من الدين فينسب اليه السخافة والنقص فتشتم نفسه من الدين الاسلامي وكانى بالافرنجى الذى يطوف ببلاذنا يرى ذلك الرأى فيغضب على الدين ويحتمق عليه ويرميه بكل سوء على انه لو اعاد النظر ورجع الى عقلاء المسلمين وعلماهم لوجدهم على بعد عن ذلك اذ يتميزون غيظاً على فاعليه. فحاشا للدين الاسلامي ان يرضى بما يفعله الجاهلون المفسدون اهل المخرفة والنس والبهرجة فى الافعال والاقوال وحاشا ان يبيع اهم من ذلك شيئاً. وهانحن نبحث الان عن بعض العادات التى يتمسك بها المراقبون وهى اشبه بما كان يفعله عبدة الاصنام فى ايام الجاهلية فنقول:

اصبح المراقبون يعتقدون ان النفع او الضرر يجوز ان ينسب الى الجمادات كالشجر والصخر والتراب وغيرها فيقولون ان جلاميد الجنيد تبرى من المرض الطارى على بعض الاعضاء ويقولون ان بئر الجنيد هى السبب الوحيد لانتاج العاقر الى غير ذلك من الخرافات والسفسطات التى اخذوها عن بعض فرقى المسلمين. وهاك بيان ما يكثر من الترداد اليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عندهم.

١- جلاميد الجنيد

فى مسجد الجنيد الذى يبعد عن نفس بغداد نصف او ثلث ساعة ثلاثة جلاميد موضوعة حيال قبر الجنيد الصوفى الزاهد المشهور وللعامة فى تلك الجلاميد اعتقادات باطلة وكذا النساء المسلمات وبعض اليهوديات فانهن اعتناء عجيباً بتلك الصخور وذلك ان عاداتهن زيارة الجنيد كل يوم اربعا فن كانت منهن تشكو مرضاً فى عضو من اعضاءها تضع الصخور على محل الوجع اما مجتمعة واما صخرة فصخرة على التوالى ويزعمن ان الوجع يزول ببركة هذه الصخور.

وان كان الوجع بحيث لا يتمكن من وضع الصخور عليه تسمح عليها بكفها وتسمح بها على المحل المؤلم كالمو كان رمد فى عينها او صداع فى راسها.

وان كان الوجع داخليا حملتها على كتفها ودارت بها حول قبر الجنيد واذا لم تستطع حملها حملتها مع امرأة اخرى فتضعها مباشرة على محل الوجع وان كان فى رضيعها دآ حملتها هى نياية تهن الرضيع.

ولا فضل لهذه الصخور الا لكونها فى محل مدفون فيه الجنيد.

٢ بئر الجنيد

ورآ مسجد الجنيد من جهة الشرق بئر تزعم النساء ان الجنيد كان يتوضأ ويفتسل منها فن كانت منهن عقيماً تمتد الى تلك البئر فتدلى فيها ثلاث دلاء وتسفحها على جسدها فبذلك يكون نتاجها (على زعمهن) وكذا من كانت منهن مثناً (اي تعودت ولادة الاثني) فانها تقول اذا سبغت بها : آلد ذكرآ.
ولا يصح ذلك الا يوم الاربعاء ويشتري الماء من تلك البئر بقيمة فاحشه ولهن به اعتناء عجيب .

٣ بيوت بهلول

ابهلول المجنون الشهير قبر على مقربة من الجنيد وبمناسبة زيارته للجنيد يزرن قبر بهلول وله مسجد صغير اثني حديثاً وبه من تبنى خلف مسجد بيتا صغيرا من آجر والبيوت هناك تختلف في بعضها بهلول الى ذراع وبعضها الى نصف ذراع وببعضها يجمل من ثلاث قطع من الآجر تبنى ذلك من لها حاجة تسرها في نفسها وتنادى بهلولاً بهذه الكلمات (يا بهلول لا يخرى بيتي الا تكفى لي حاجتي) معناها: تقضى حاجتي، لان من عاداتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية. علوم حسنة
وينذر له نذوراً مختلفة فمن من تذر له شمعاً توقده فوق قبره او في مكان من مسجده ومنهن من تذر له طعاماً تطعم به صواحبها في مسجد بهلول الى غير ذلك من النذور.

ومن كانت عاقراً تبنى لها بيتاً هناك وببعض البنات تبنى به بيتاً رجاء ان يكون لها خطيب جميل .

فاذا قضى امر احدها من هدمت بيتها ووقت بنذورها ولرئسها ابدال الم تقضى حاجتها ولكنه يبقى على حاله .

ومنهن من تعلق في البيت مهداً صغيراً تنفاهل انها ستزوج ويولد لها ولد وتضمه في المهد ومنهن من تضرب على وسطه كله تنفاهل انها تزوج وتضربها كله .

والبيوت تقام بلاطين ولا حصن والكهنا حجار يوضع بعضها فوق بعض فنهاماهو مستطيل ومنها ماهو مستدير ومنها ماهو مربع وبعضها نصف مستدير تبنى على حائط من المسجد او على قرب منه .

والتي تصيب مرادها تطلي باب المزار بالحناء بعد ان تبنى بما نذرت .

٤ طلاء ابواب المزارات بالحناء

من العادات المستفيضات عندنا أننا انما اذا زرنا احد الائمة المدفونين في العراق وطابن منه حاجه فقضاها (على زعمهم) يقضين نذورهن ثم يعمدن الى باب من طابن منه فيطليها بالحناء اشارة الى انه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وانه قضى لهم مرادهن ولذلك ترى اكثر ابواب المزارات والائمة مطليه بالحناء او عليها صورة كف مفتوحه الاصابع اشارة الى اعطائه وسخائه وبمضهن تعمل غير ذلك

• نصب الراية

الراية عندهن قطعة من خام نخاط في رأس قصبه طويلة او قصيره وتقسم عندهن قسمين سوداء وبيضاء فالسوداء يصبونها اذا طلبت احداهن من احد الائمة امراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بمكسها فتقضى لها طلباً تنصب الراية البيضاء اشارة الى انه قضى مرادها الذي طلبته والراية تنصب باعلى شرفات البيت واذا قضى لاحدها طلب عمده راية بيضاء ويعدت على سطحها تنادي باعلى صوتها والراية في يدها (حرب واهليه خنار والفيه راية البيضاء لان الامام مبنيه بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات او خمس مرات بحسب التصادف ونهاهل بعد كل صوت ثم تركها على شرفة في بيتها ولا تأخذها حتى تقذفها الريح او يهوى بها المطر او تقع لسبب اخر.

٦ القفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى نوح شريف هاشمي وللنساء به اعتقاد غريب وذلك ان البنات اذا فلت وقت نكاحهن او تربت ولم يخطبهن احد ذهبن الى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن ابنتي قفل ومفتاح فاذا اتين بهما اقدمهن في باب الشيخ عبد القادر وامرهن ان يرسلن طرف اثوابهن فاذا ارسلته وضع عليه القفل واغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقمن ويخطون على القفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ماشاء ان يقرأ ثم انهن يعطينه شيئاً من الزبيب والحمص وهو حلوانه ولا يكون ذلك الا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمن ان نكاحهن يقع بعد ذلك وقوعاً محققاً ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فاذا وقع ما اردن رجمن اليه وفتح القفل واعطينه جزاءه واكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخفاء المسلمين.

٧ قصبة الصداع

اذا شكا احدهم الصداع عمد الى قصبة غايضة وقسمها طولاً الى قسمين ثم شدها بخيط من شعر ووضعها بين المقابر ويقال ان في بطن القصبة اسطراً لم اطلع على مضمونها ويزعمون انها تفي الصداع.

٨ ايقاد السف

اذا حم احدهم او صدع اخذوا قطعة من سف النخل واوقدوها واذا اتفقت تمطى امرأة تدياً وتسيرها قليلاً حتى تخمد نار السفة فتنتهي من سيرها ويزعمون ان الحمى والصداع يسكنان بذلك.

٩ شد الحرق

بما تودته النساء انهن اذا كان لاحدهن امر بهما عقدت خرقة وخيطا بشبك احد الأئمة فاذا بلغت اربها حلتها ووفت نذرها وعقد الحرق قديم في عهد الجاهلية ومن اشهر ما كان يعقد به الحرق ذات النواظر اجمها في محلها.

١٠ تمثال الايل

بين الكاظمية وبغداد بيتان فيه تمثال ايل منحوت من الرخام ابيض الشكل له قرنان ذوا شعب واغصان واكنهم ما كسرا بقراب النساء عليه يباع علوه ذراعاً وثلاث ذراع وله ذنب ملتصق بفخذييه وهو قائم على اربع واقف وقوف الايل الذي اوجس نبأه ففزع منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال باقيا هناك والمرأة العاقرا اذا اعيا امرها تعمد اليه وتركب على ظهره وتبقى عليه بضع دقائق ثم تنزل عنه وتذهب الى شانها وتزعم انه سبب حلها والمرأة التي لا يجها زوجها حباً شديداً تركب عليه فتكون من احب الاحباب اليه (على زعمهن).

١١ القعد

تنقسم الى اقسام فمنها عقدة الخطيب، ومنها خيط ينزع من طراز بوضع على قبور بعض الأئمة فيعقد في الرقاب وفي الاربع ويخيمه بضم شوبه وبضمهم (بمقاله) وله شأن عظيم عند الاصراب. والنساء يتبركن به ويزعمن انه يذهب الحمى والصداع وبقيّة الامراض.

قرأ احدهم سورة الفلق حتى اذا بلغ الى قوله: ومن شر النفاثات في العقد، قال له يدوي لا يحسن القراءة وهمت انما هي النفاثين. قال: هكذا الآية. قال: اني رأيت الخطباء ينفتون في العقد وليس بينهم امرأة نفاثة.

مسلم بغدادى

الزواج عند يهود بغداد

Le mariage chez les Juifs de Bagdad.

١ تمهيد

تختلف مناهج واساليب الزواج عند يهود بغداد اختلافاً يذكر عن وطنيهم المسلمين والمسيحيين حتى ان اغلب أبناء الزورآه يجهلون اليوم جل عاداتهم ان لم نقل كلها ولهذا احببنا ان نطلع قراء مجلة "لغة العرب" الكرام بهذه التبعة على عادات زواجهم فنقول :

٢ انتقاء لزوجته ومثله الصدق

اذا وطن الشاب نفسه على الاقتران يطلع والديه على ما يدور في خلدكم (هذا اذا كان له والدان والا فيكاشف عما في صدره اقرباه او احد معارفه) فيستدعي الابوان احد دلالي الفتيات (١) (وما اكثرهم عند اليهود) ويمرضان عليه مثله ولدها فيأخذ الدلال ويصف لهما حالاً بمض الفتيات اللواتي يعرف اسماءهن ويذكر منهن (دوطة) كل منهن واسم ابويها واقب اسرتها ويقضي على مناقبها ومحاسنها فاذا صادفت احدها من حظوة وراقبها يخبر عنها ابنتها وياخذانه معهما الى دار والديها حتى يراها بعينه . وكان يحظر على الفتى في السنين السالفة ان يرى الفتاة قبل عقد النكاح اما الان فقد خرفت تلك العادة السيئة المنبذة ولم يبق حكمها جارياً الا عند طائفة من المتعلقين باهداب العوائد القديمة . فاذا رآها الشاب وامجبه حسنها وادابها يخبر والديه بانها قد وقعت في ضمه فيأخذان بمساومة الدلال في امر الصدق (الدوطة) فيمرض عليهما الرجل قدراً من الدنانير فاذا وجدها زهيدة بالنسبة الى مقام ابنتهما يقولان له بكل تصريح ان ثمن ولدنا لاكثر مما دفعت له فيذهب الدلال الى اهل الفتاة ويقنع والديها ان يزيدا نفود المهر لان الفتى من زهرة الشبان التجباء ومن نخبة الفتيان الادباء النبلاء واهل لكل المحامد والفضائل وهو جدير بان يدفع له مبلغ يجذبه الى الابنة. هذا فضلاً عن انه وجيه بين اقاربه عظيم عند معارفه واخذانه وياخذ بالتشاء على همته ومروءته وما له من المنزلة الرفيعة عند التجار والاعنياء الى ان يقوى الدلال سامعيه في اغلب الاحيان بما يبذل من شقشقه لسانه حتى يبلغ مناه وبنال

١٥ دلال الفتاة هو الذي يسي في ايجاد عروس لمن يرغب في الزواج.

اسماً رقيقاً ومالاً طائلاً من الحلوان الذي يتقاضاه ولا يهجم البتة شيء آخر
 وبعد ان يتم الوفاق بين اهل الفتي والفتاة تعلن الخطبة على رؤوس الاشهاد
 وتختلف الباشنة (الدوطة) بحسب تفاوت الدرجات فلا يكون مهر ابنة الفتي
 كمهر ابنة التاجر او الصانع بل تختلف اختلافاً عظيماً فالفقر آء منهم يدفعون غالباً
 من عشر ليرات الى ثلاثين ليرة واما المتوسطون فمن خمسين ليرة الى ثلثمائة
 واما التجار والاغنياء فمن خمسمائة الى الف او الفين واكبر صداق دفع في
 حاضرنا هو سبعة آلاف ليرة عثمانية اي ١٠٦٨٠٠٠٠٠ فرنك دفعته السيدة
 (ن) كريمة المثرى الشهير منشى مثلون الى الخواجا اخضوري بن شماش.
 والشئ الذي لا بد من ذكره هو ان الفقراء الذين لا يملكون شروى فقير
 يكرهون نساءهم على ان يجلسن في باحة الكنيس واروقه المجامع وقوارع الطرق
 ومفارق الشوارع ليستطعن من المارين وليجمعن بائنة ليناتهن ولاتسأل عن
 صورة جسمها فانها تجمع بطرق تشتم منها النفوس الابية فتقعد الام وعيناها
 شاخصتان الى المارة وهي تستيطعنهم وتوجه انظارهم الى ذلها ومسكتها وفقرها
 المدقع وبعض الوالات يذهبن الى رئيس الخواجا ليكتب لهن رسالة وصاة
 يحملنها الى سراة القوم ووجوه الامة ليدوا اليهن يد المساعدة . فهذه الصورة
 وبغيرها تجتمع الدراهم المطلوبة وتقدم الى الشاب كاتمة سائفة وطعام مرىء
 هنيء . فاذا اعترض احد عقلاء الامة على هذا العمل المخالف للشهامة وحرمة
 النفس يجاب حالاً انه لا يجوز شرعاً في الدين اليهودى ان تطلق الفتاة من دار
 والديها صفر اليدين ويستشهدون ادطاماً لرأيهم بما ورد في سفر التتية ١٧:١٥
 من ان العبد اذا خدم سيده ست سنوات ففي السنة السابعة يمتق ويطلق سراحه
 مزوداً بالمال فكيف لا تزود الفتيات اللاتي قد خدمن والديهن منذ صغرهن .
 ولقد قات المعترض ان ذلك يعمل اذا كان الانسان ذا سعة ولا واجب عليه اذا
 ضاقت حاله بحيث يضطر الى ان يتهتك مبدأ اتعاون والتماضد الحقيقى . وبخيل الينا
 ان منشأ هذا الاكراه هو الاعتقاد الجازم بصحة الزواج الباكر فالفتاة اذا تجاوزت
 الثامنة عشرة او العشرين باتت منبوذة كاحدى الثيات لا يمد احد اليها يداً . اما
 الآن فقد تغيرت الحال قليلاً بواسطة المدارس والمكاتب فاصبح الشاب المتهدب
 لا يرضى شريكة لحياته الا التي تكون كاملة السن حازرة صفات الامومة مائة باغلب

فروع المعارف المصرية كتدبير المنزل والحياطة والقراءة والكتابة ونحوها
٣ تزوير الخطبة

عند نفر من رطاع يهود بغداد عادة ذميمة جداً الا وهي اذا رأى احدهم
غادة حسناء بديمة الجمال فريدة الخلال والحُصَال وهام بها لكنه لا يصل اليها
لانها ارفع منه جاهاً واسمى نسباً او حسباً فلا يستطيع ان يقدم على خطبتها
جهرأ لئلا يلحقه من القتل والهوان وقوارص الكلام مالا تطيق على حمله الاطواد
الراسيات يعمد الى اختلاق الخيل فيغويها بنفثات لسانه. فاذا افلتت من كيد فخه
ونجت سالمة من شركه، احتال عليها بوسيلة اخرى. والوسائل في شرع اليهود
عديدة فاجمة تساعد الاوباش على نيل بغيرهم وقضاء وطرحهم. فتمها: انه اذا
اهداهما احدهم خاتماً او نفحةا بصره من الدنانير او بقطعة من القود الدارجة
بشرط ان تكون من الذهب او الفضة بمراى ومسمع من الناس وقان لها: يا فلانة
لك اقول خذي هذه الهدية مني صبروناً على عقد خطبتي لك (وغالباً يتلفظ
بتلك الكلمات بصوت منه ينفض جداً بحيث يتم ولا يسمع كلامه بجلاء) فالفتاة
المسكينة تذهل طبعاً من تلك المبالغته فتأخذ بان تنفر من بوجه الصبي ويدها تقدمته
لانها لا تعرف من امره شيئاً ولا لاي شيء تدم لها تلك الهدية فاذا خطت
ثلاث خطوات وهي حاملة خاتمه او قوده نعد خطيبه له شرعية ولا
يقدر ان ينازعه فيها منازع؛ اما اذا الفت من يدسا في الحال هديته فلا يمتد بقبوله
بل ولا يحفل بما اتاه؛ بيد ان اغلب الفتيات المسكينات يمتريهن شيء من القهول
فلا يقطن لما في ايديهن ولا يدرين بما اذا يجبن فيهربن من امام ذلك الحيوان الضارى
لايلوبن على شيء كالظبي النافر من وجه الاسد فيمد قرارهن هذا حجة ساطعة
عليهن ودليلاً رهنأ على رضاهن وكم جرت هذه العادة الذميمة - التي لم ينزل
بها الله من سلطان - من الولايات والمنازعات فعلى شبان العصر ورجال النهضة
الحالية ان يجملوا حداً لتلك الموبقات المعدودة من فظائع الهمجية. ومما يزيد
الطينة بلة ان بعض المتشردين والمشموذين يستأجرون خائفة من ارباب
المفاسد لهذه الغاية السافلة فاذا تم لهم ما قصدوه يذهبون بهم الى الربايين
فيستطرق هولاء اوائك الواحد بمد الاخر فاذا وجدوا ان الشهوة يؤيدون
دعوى الشاب يصرحون على رؤوس الملا ان الفتاة باتت خطيبة شرعية للمدعى ومما

هو انكى من ذلك ان كثيرين من اغبياء اليهود يذعنون لحكم الحاخامين ذلك الحكم الذى لا يجحف بحقوق الفتاة فقط بل بحقوق الوالدين وبمن يلوذ بهم ايضاً اذ كيف يجوز في شرع العقل ان فتاة سامية المناقب حميدة السجايا كريمة المتمد ترغم فتقترن بفتى لثيم خبيث فاجر دنى الاصل من سفلة الناس وطفاهم لكون سنة الشيوخ تحتم ذلك . وقد حدث واقعه من قديم ما اوردناه فويق هذا منذ نحو سنة وهو ان احد الرعاغ البداين (البقالين) في سوق حنون (١) سواتله نفسه ان يقوم بهذا الفعل الفظيع فلما طرق خبر تلك الجراة مسامع ابوى الفتاة قاما وقدا تلك الواقعة بن الغظاظه الغير المهودة في عصر الحرية والعدالة واهانا الربانيين كافة لتأييدهم دعوى سخيفة كل السخافة وحجة باطلة بمجها الذوق السليم ولاياتها الا فريق من المغفلين اللئام . فلما رأى رؤساء الدين وتحققوا ان لاطاقة لهم على مقاومة والذى الفتاة واخوتها وانسابها وارضائهم على ما رسموه ، فتق لهم عقلهم اذ ذلك ان يتواطؤوا سرأ مع احد اليهود على ان ينكر بتاتاً ما فعل ويقول ان المدعى قد رشاني لاشهد زوراً فأبقت ما ايت من شدة فقرى وها ، نذا اعترف امام الحق . وقد اعظم جرئتي طالباً الصفع والغفران عن زاني .

لقد فعل الربانيون ما فعلوا خوفاً من هياج الجمهور ائلا يخالفوا سنة الشيوخ ويتمدوا على تقاليد الاباء حسب زعم السنج منهم وادطاء البلاد فماشدتك الله يا صاح هل سمعت في عمرك عن عادة اجحف بحقوق ذوات الرجال من هذه .

فيا ليت يقوم اليوم عقلاء اليهود وادباؤهم ويلتفون هذه العادة القبيحة المار ذكرها لكي لا يسرى ذوها المياء الى مايتهم ويصبحوا مضغ في افواه ناشئة المصر الذين قد وقفوا نفوسهم واقلامهم لقمع زوان الظلم والاستبداد ويكونوا في الوقت ذاته قد خدموا طائفتهم خدمة جليلة لا بقدرها حق قدرها الا ذووها .

٤ عقد الخطبة

عقد الخطبة ويمرف عند اليهود باسمه التقديس (واللفظة غير عربية بهذا المعنى) معروف عندهم . ويقولون فلان قدس فلانه وفلان مقدس وفلانة مقدسة الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ . بمعنى خطب ومخطوبة وخطيب . وتم الخطبة على هذا الوجه : بحضور العروسان مع الوالدين والاقرباء والاصحاب والمدعوين الى ردهة

[١] سوق مشهورة في حي اليهود تباع فيها العواكه والثمار والاضر والبقول والقطاني ونحوها .

فسيحها الاطراف فيقوم الحاخام ويأخذ بيده قدحا من الشراب الفاخر ويباركه ثم يناوله الخطيب فيشرب نصفه ثم يقدمه الى الخطيبة فنكرع ثمالة ثم ترده الى خطيبها فيأخذها ويكسره امام الحضور دلالة على ان الوفاق قدتم بينهما ولم يمد في طاقه احدهما رفض صاحبه او رفض عقد الخطبة بلا مسوغ شرعى فاذا اتى القدر تناقض الحضور كسره وكل من يحصل على كسرة منه يمد نفسه سعيداً لانه يعتقد انها بمنزلة آية مقدسة ويقيم بها فاذا تم ذلك تقدم اطباق الحلوى الى الجمهور ويمد ان يأكلوا منها ينتثر عقد الحفل ويذهب كل منهم الى داره داعياً للخطيبين بالسعد وانفلاح.

وفي اليوم التالي يرسل الخطيب الى خطيبته عقداً يمينا او حجراً كريماً وغيرها من الهدايا النفيسة والحلويات مع دلال الفتيات وعلى الدلال ان يتقاضى نفوداً من الخطيب باسم جعل الجمال مختلف قيمتها باختلاف الدرجة والمقام.

٢٠ رسوم الزواج

عندما يتم جهاز العروسة ويتناولون الاقتران يدفع البائنه الى العروس (١) بعد ان اتفق منها جزءاً في شترى حلى ونياب للعروسة واثاث للبيت فاذا كان صاحبنا غنيا ضمها الى دراهمه واذا كان تاجراً اضافها الى رأس ماله واذا كان مفلساً اصبح ذا رأس مال بتاجريه. بيدانه يؤخذ من الصداق مبلغ معلوم يخص لدار السكنى ويسمى بلسانهم «مشكنتي» ولا يجوز للزوج ان يتصرف فيه الا اذ است الحاجة الى ذلك.

وقبل ان تكون ليلة الزفاف يرسل العروس بدراهم الى العروسة من جيبه الخاص لتنفقها على نفسها وصويحباتها في الحمام. وفي تلك الليلة تخضب النساء بذان العروسة وانامل اكثر المدعوات والنسيبات بخضاب يعرف بالحناء وقبل وضع سنوات كانت تخناً كلتا اليدين ولم تزل تلك العادة جارية عند الكثيرين من سكان الزوراء حتى يومنا هذا. وفي ليلة الحناء يقرع اهل العروسة «الدبركة» (٢)

(١) العروس تمت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس بضمين وامرأة عروس ونساء عرائس (مختار الصحاح) لكن اذا اريد تحقيق التأنيث قالوا عروسة كما قالوا مجوزة في مجوز. قال ابن الانباري ويقال ايضا مجوزة بالنساء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول مجوزة بالنساء عن المصباح.

(٢) الدبركة او الدبركة آله من آلات الطرب تفرع قرعاً وهي من الفارسية دبره وهي

من المساء حتى الصباح ويوقدون شمعتين بالتناوب تركزان في وسط لقن مملوء قمحاً وتوقد الشمعة الاولى الى نحو نصف الليل ثم تليها الاخرى حتى الفجر. فتعرب النساء والصبيان ويسكر الرجال حتى يهرىد بعضهم وفي وسط افراحهم تأتي الحوائى (المخبثات) وهن حاملات اطباق الخنآء فيحتمن اطراف اصابع العروسة بقموع ترفع اصابعها الى فوق الى ان يجف الحضاب ثم تنقض عليها القتيات ويخطفن القموع من اصابعها لانهن يعددن ذلك تبركاً وسعادة واغلب الحاطفات يكن من الصبايا المذارى وفي اليوم التالي وهو يوم عقد الزواج يذهب العروس ومعه المدعوون والاقرباء والرفقاء الى بيت العروسة فيجلس في صدر الردهة وعن يمينه والشين، وفي لسانهم يدعى واشنيم ، والعروسة في حجره اخرى خاصة بالنساء وما يحتم على والدي العروسة ان يلبسوا آلات الطرب كالموسيقى والجاتى (١) والدف والديك (٢) ونحوها لتعرب الحضور بالحنان الشجية . وبعد ان يمضى بضع ساعات يقوم الخاطم ويقعد عهد الزواج ثم تدار اقداح الشراب واطباق المرطبات والجلوى على الحضور فيأخذ العروس المدعوين الى داره وتأخذ النساء ممن العروسة ويرافقها الى قريتها ثم يرفض المجلس وهم يدعون للعروسين بالرفاء والبنين .

من العادات التي لا توجد عند غير يهود بغداد: هي انه عند زفاف العروسة الى عروسها في الليلة التي يبنى الزوج على زوجته (ليلة الدخلة) تخلو معها عجوز لتكون شاهدة عياناً على ثوب عفاف العروسة او بعبارة اصرح لتكون خير شاهداً على بكاره الفتاة وهذه العجوز مشاهرة بتقاضاها من المجمع او الكنيس في غرة كل شهر قياماً بمهنتها هذه وهناك بضع عجواز قد اقرن لهذه الغاية واذا اعترض احد على هذه المادة القديمة الغير الاثقة بروح العصر يفحمون بما ورد في هذا المعنى في سفر التثنية ١٣: ٢٢ اذ يقولون ان مثل هذا الاحتياط يحفظ الشابين من كل ما لا تحمد عقباة ومن خرافاتهم في مثل هذه الليلة انهم لا يسمحون ببقاء الماء في حجلة العروسة

منحوتة من دنية بره وهي اية الحمل وقد عبرها العرب في سابق العهد بصوزة طنبورة والشاميون بصوزة دربكة وغيرهم من مولدى العرب درابكة

(١) جاتى لفظه تركية تفيد معنى المعازف اى الملاهى كالعود ونحوه تعرب معاً على فناء الفنين (٢) الديك تركية يراد بها الطبل الصغير على هيئة مغموصة .

والعادة عند الاغنياء والمتوسطين منهم هي عندما يبنى الزوج على زوجته ان تصدح الموسيقى بالحنان المطربة. هذا وتقف والدة العروسة وبعض النسبيات عند باب مقصورة العروسين او بالقرب منه وهن يهلهلن هلاهلن (١) تمزق جلباب الفضاء من شدتها ويمدان يدنوا الزوج من زوجته لايحوز له بعد ذلك ان يتقدم منها الا بعد مضي سبعة ايام واحياناً خمسة عشر يوماً لانهم يعتقدون ان ذلك لا يخلو من فوائد طيبه وفي اثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها في خدرها لكي لا تكون قننة لرجلها قبل المدة المضروبه للاحلاقة الثانية. ومن عاداتهم القديمة ان العروسة تجلس في الوسط ومن عن يمينها وشمالها تقدم امرأتان وعلى رأس كل منهما ازار (٢) ولكن هذه العادة قد بطلت عند المتورين منهم لان القدماء وكثيرين من العوام يعتقدون ان المرأتين تطردان الارواح الخبيثة عن العروسة.

وفي اليوم السابع يدعو الحصرم وابنته معاً الى داره ويمد لهما وليمة وهم يدعونها في اصطلاحهم **فتح الوجه** ذلك لان العروس لا يذهب الى بيت حمه حياه وتادباً ما لم يدعه دعوة خصوصية واذ لم يادب له مادبه. فلا اقل من ان ينفحه بصرة من الدنانير تكون بمثابة الدعوة.

ومن العادات الراسخة في الازهان والمدودة من قبيل وحى الاديان ان الشاب لا يحوز له شرعاً ان يتزوج ارملة او مطلقة واذا اقترن بالداع من الدواعي واصبحت حامليته يحتم عليه ان يتزوج بمدحجين بفتاة عذراء لم يمر فيها رجل قط.

ويحوز للرجل في شرع اليهود ان يتخذ ابنه اخته زوجة له واما عند المسلمين والتصارى فلا يحوز البتة لانهم يعتقدون ان ابنه الاخت هذه هي بمقام اخته اما اليهود فيذهبون الى ان ابنه الاخت تمدغربية الذئب لكون والدها قريباً ويوردون لحصمهم ماجا في سفر الاولين ١٨:٦ من انه لم يرد نهي عن اتخاذ ابنه الاخت زوجة للخال غير انه وان لم يردشي من قبيل ذلك الا انه انصرف منه الطباع المفيفة والمقول السليمة لقرب صلة الرحم بينهما وكثيرون من الاسرائيليين لا يقدمون على ذلك تشاؤماً من الموت الباكر وتطيراً من انقضاء ضراب اليبين واختطاف احد الزوجين

[١] الهلاهل جمع هلهلة مصدر هلهل والكلمة فصيحته يستعملها بمناها الفصح المراقبون اليومتها هذا الصوت اذ اردوا لطفوا عليه هلهلة وهي تصعيف هلهلة ويجمعونها على هلاهيل.
[٢] الازار عند المراقبات الحبرة عند الشاميات وبلسان الاعرابيات الملاة وهي الملحفة عند القبر.

وهو في شرح الشباب وعضاضة الاهداب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرنا لانادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ما توأوا وتركوا نساءهم ارا مل حتى ماتهن لانهم لم يجسر احد الرجال على ان يقترن باحدهن الا لا يصيبه ما اصاب لزوج الاول والشئ الذي لا بد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يعصبان الى الدين الاسلامي في كل عام تقريبا اما الفقرهن المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبأت احدهن الى النصرانية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حية ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لامر من مهمين فقط وهما: ١) اذا خانت المرأة بعلها ودنسَتْ، وضججه بشهادة الجم الغفير. ٢) اذا كانت طاقراً او اراد بعلها ان يقيم له نساءً لا فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تفارق قريبها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن جديراً من وقوع الخصام والنزاع بين الضرتين تقيم كل من الزوجتين في بيت خاص بها. *مكتبة جامعة القاهرة*
هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب صحية او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذاؤها. رزوق عيسى

الرماحية

Les ruines de Rammahyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قائمة على جدول كان يحيط اليها من الفرات، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحقة بعد زمانه قليلاً ولانكلم عليها الباحثون المتأخرون فيما اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليدس كما ضبطها هوارد Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahyia في عدة صفحات من كتابه اي ص ٤٣٠، ٤٣٦، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لکنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من اللوائح التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها من نضي نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر التقيسي وغيرهم - (ل. ح. ع).

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨
 ١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزلوا هذا المكان فاستطابوه واختاروا الإقامة
 فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك احتلوا ما في بدء امرها وبهم عمرت
 اولهم فنسب بعض البقاع الى الان؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على طاعتهم
 في تسمية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين
 فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لاعتمده ولا اراه ثباتاً لان ما انتهى
 اليها من اخبار الرماحية يرتقى الى ابد من التاريخ الذي عينوه، فان المولى علي بن
 محمد المشمشع ماكهافي نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت
 بيده وبني قريها احسنناً للحامية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق
 وحكام الأستري صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما اوردته الثوري
 في كتابه دار السلام ان بعض العشائر كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد
 الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها نشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على
 ان عمارها الاولين كانوا اتراكاً او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي
 يعملون الرماح ويخذونها لان موقع البلدة في سررة العراق وصميم القبائل العربية
 وكل حتى افقح تمتع على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصطنعون اسلحتهم
 بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والمجاهدين
 غير من كان يحنار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها؛ لاسيما على عهد آل طريح
 (٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من تعرف من زوارها
 غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزايري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) حاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المسيبين في حدسهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها
 تحريف (روم قلعة) ببيدة لسبيين اولها ان الناحية بالماضي الذي تقدمه بها اليوم حديث في
 اللغتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها؛ لقبيل رماحية وزان رمانية بضم
 الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة . (ل.ع.)

(٢) وهذا ما توافقنا عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى العوائد الجارية في ديار العرب . (ل.ع.)

[٣] طريح وزان زبير . (ل.ع.)

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمته نفسه: «والمأفر غنامن الزيارة (في النجف) شرعنا في زيارة الافضل والمجاهدين ومباحثهم ثم اتينا الى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين اياماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية «تحفة عالم»: «وأكثرتنا جمال جملة «السماوة» على ان نذهب الى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من يصعد في الفرات من البصرة ففي سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سليمان باشا القليل والى المراق وكان ابن سند البصري في صحبته. واقدم من غزاهما المولى «علي» ملك الحويزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بهدم امتناع النجف عليهم فصارتهم وافرجوا عنها الى الحلة.

ثم ان الرماحية منذ عهد غير بعيد طمئنت نهرها ونحو مجراه واستحدثت قريها بهض الحواضر فهجرها اهلهما وتفرقوا الى مدن العراق الفرائسية وهم يعرفون بالنسبة الى بلدهم الى الان وما زالوا تحلفاء اهل النجف (١) واليها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللغوي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها اقام في اواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا اخيراً على آثار له في جامع خرب كان يصلى فيه فعلى الناس بهـ اهناك ومن العلماء الذين اخرجتهم الرماحية السيد «احمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) واهل الرماحية الان نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية خماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء ابى صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماوة والربيشة (مصفرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل الى الشناقية ثم يجوزها الى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشواك [وزان شداد] (وخرايبها فغمة تسمى الى يومنا هذا) وعكة ومكة وهما خربتان ايضا. وفي عكة ومكة والشواك يقول عوام المراق: «خار عكة ومكة وخرايب الشواك» ومعنى خار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين (ل.ع) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مسارات عديدة في ايران وفي دير مبهنا نسخة خط منقته وفي آخرها ما يأتى: تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يده وثقله تراب اقدام المؤمنين فخر الدين ولد عمده على طريق النجف في يوم الثلاثاء سادس شهر

زوين الاسرة الملوية المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

محمد رضا الشبلي

النجف

[لغة العرب] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ . ١٥٣٠ م ، حينما ولي الشاه طهماسب وصالح سلطنة الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ م ، حينما اقيم محمد پاشا والي بغداد وسرداراً وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان پاشا المتوفى لياخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة واقام في موطنه في بغداد ايام مقامه سهيل بك والي لرماحية . وفي احداث اواسط جادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثناني من شهرت ٢ سنة ١٦٦٥ م ، حينما حازل الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المتجه من في القرنة لكنه لم يتبصر في العواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصفح والتفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم يرتكز على كعب اليرسالة المحملة به اعلى الرعوى فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جادى الآخرة (٢٥ ت ٢ سنة ١٦٦٧ م) حينما افر لوزير قره مصطفى پاشا والي بغداد زاسفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طرد ابني وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينها كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي انباء سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٤ م) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المنتفق الذين كانوا قد كسروا مراراً عديدة العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على المرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طغيان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الانف الهجرية على مشرفها الصلوة والتجبة حامداً صلواتها مسلماً انتهى . — بلغ قبلاً من اوله الى هنا . وانا المبدأ الايم بن حاسي غلام على محمد مقيم غفر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرهما عيوبهما بمنه وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ هـ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخوردار التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف .

(٣) وزان زبير

(مصر سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شسرى الرماحية نهراسه وذياب، يشق الارضين التي تمتد بين الرافدين وبدفع مائه في دجلة، الا انه يصب الان في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال العائدين اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قض الفرات فيضاً غير مألوف في سائر السنين طفحت مياهه على جميع البلاد المجاورة له. ثم رجع الفرات الى مجراه طائفاً الى السماوة. فكانت هذه الداهية لهي اسبباً لا تلافى الزراعة والتجارة وقطع طرق المواصلات فلما رأى الاهالى ما صاروا اليه من الحلة الضنكة ولم يستطيعوا ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرانهم ولجأوا الى الجزر التي نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرجال واسمه سلمان بن عباس فرار الاهلين اخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكة وناحية نبي مالك لابل مديده الى محن التجف ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يمد يذكرها الناس ذكر مدينة كما كانت سابقاً. وتغلب نهر ذياب على نهر الرماحية فحمل ذكره بلورة حتى ضربت العرب بهائل فقالت: وطلع فلان طلعة نهر ذياب ويضربون به ان تقوى على غيره فجأة بمدان كان ضميماً. وسعى نهر ذياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور اى ارضيه انصب اليه.

الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient.

لا تظر (فدرين) (١) في الشرق افتخارا	كم فقى في الغرب من قبلك طارا
(شول رينار) [٢] على منطاده	(لا فرنس [٣]) البدء قد طارا شهرارا
(باريس) (البرازيل) [٤] قد	طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا
ان تظر فدرين في الشرق فلا	تحنقره بتمالك احتقارا
واغضض الطرف اذا ألقته	زارقاً في النوم ايلاً ونهارا
فبنوه ابدأ في رقدة	وعليهم نفض الذل غبارا

- (١) اسم طيار فرنسى (٢) اذ اول من طار على طريقه علمية هو القبطان الفرنسى شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو (البرازيلى) المشهور (سانطوس دو مون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل

انت طير في الفضا مناطق
عاهدوا الدهر بان لا يقظه
فلقد ضلوا طريقاً بعد ما
لم لاتبكي عليهم غيره

(بارنيه ١٩٥) اصنع ولا تترأ بهم
عقد الجبن عليهم خنصرأ
وغدا الفقر عليهم جارأ

انت (بونية ٢٣٥) على (المرن ٣٣٥) اذا
انت سلطان على عرش الهواء
ام مسلك يتهادى في الفضا
وله رجلان من تحتها
ايها الطائر فخرأ في الملا
طالما سيرتها منطادة
كلما تملو بها تملو بها
خان من ابصرها في جوها
هي كالزهرق اكن من رأى
وهي كالوهم على الفكر اذا
كلما اشتد بها فرط الظما
فاذا ما أجبجت زفرتها
واذا ما غضبت يوم وغى
واذا ما طليت قارأ لها
فبها يعرف ما عند العدى

طوت بالرفق فقد طرت فبخارا
جالس ان رمت منه السير سارا
بجناح ساير الريح اقتدارا
مثل (دولابن) بالقوة دارا
تنهب الجنو غيدوا وابتكارا
في السما لم تتخذ في الارض دارا
والطويلات لها عدن قصارا
ان (هالي ٤٤٤) (ذبا) منها استعارا
زورقاً من قبلها في الجو طارا
مر في الحال عن العين توارى
وسقاها (الغاز) تشتد او ارا
نقتت من صدرها في الجو نارا
قذفت غيظا على الخصم شراراً
ادركت عند مناسط النجم ماراً
وبها يكتشف اناس الضراراً

(١) اسم طيار فرنسوى جاء بلاد الشام بمدقدين (٢) اسم طيار فرنسى
جاء ديار الشام مع بارنيه في يوم واحد [٣] اسم طيارة (٤) اسم مكتشف المذاب
الذى اضيف الى اسمه وحذف المضاف من باب التوسع والشهرة

صكما زارت بحى خلتها فادة تسحب بالمشى الازارا

....

ان اهل الغرب بالعلم لقد
تخذوا العلم بجهد آله
صكل اسطول كطود شامخ
ملكوا الاقطار بالعلم وقد
جعلوا (الاسلاك) وحيأ بينهم
سخر العلم لهم ريح الصبا
ركبوا الريح وقد عافوا المهارة
صنعوا منها اساطيلا كبارا
من رأى الاطواد يقطعن البحارة
سيروا فيها من العلم القطارة
واحلوا الفهم بالعلم نصارا
فلذا قد ركبوا منه البخارا

....

يا بنى الشرق الا فانتبهوا
(واطلبوا العلم ولوفى الصين) كي
فانقدوا بالغرب كيما تدرصكوا
ودعوا ذكر عظام نخريت
انما فخر الاولى قد درسوا
(فسايمان) الذى كان مضى
ان دور الانيا تم بهم
فاصنعوا واخترعوا اليوم على
وانعشوا مامات من اجدادكم
فن العلم همت اجسامكم
فهو للعالم ام أب
من رقاد فوقكم التى التبارا
تدفوا فيه عن الشرق البوارا
مامضى واجنوا من العلم شمارا
واذكروا العلم كباراً وصغارا
ابى بجدى الحى فما واقتخارا
ببساط الوحي والقدرة طارا
وزمان الفخر قدشط مزارا
ودعوا ماكان فى الماضى وصارا
بندى العلم ولا تبقوا حيارى
قالبوا من حلة العلم شمارا
فانحتوا منه اصولا ونجارا
عبد الرحمن البناء

ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

La hausse des terrains à Bagdad.

قرأت في العدد السابع من سنتكم اثنته في الصحيفة ٣٨٩ خبر بيع الاراضى
الزاجمه الى الاجنبى زربنى او ظريفى الصرافى فى الاستانة بمبلغ ١٥٠ الف ليرة
وعند ذكر ذلك ذكرتم انه قد كان اشتراها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف

ايرة وقتهم بمداهة فانظر وتأمل، كانكم رأيتم الفرق كبيراً والمدة التي هي ٣٤ سنة وجيزة بالنسبة الى هذا الارتفاع العظيم ولذا خطر لي ان احرق لجلتكم الزاهرة هذه الاسطر اعلاماً بما وصلت اليه اثمان الاملاك والاراضي في حاضرتنا وما جاورها في هذه الايام الاخيرة اعني منذ خمس عشرة سنة فقط بل قل من بعد اعلان الدستور فاقول:

١. منذ نحو ١٢ عاماً على الاكثر بيعت قطعة بستان قرب باب الشرق وهي ما يعرفه المسبنون من اهالي تلك المحلة باسم حمام الراعي، لانه كان فيها سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٩ م) حمام ولعل من الذين دخلوه للاغتسال هم احياء الى اليوم وقد حوت بستاناً ومالكها السيد محمد افندي البرنجي. فارد بيدها فلم يرغب فيها احد حتى اخذها منه ابن اخته الحاج عبد الجبار جلبي خضيري زاده بنحو ٤٠٠ ايرة وذلك من قبيل ترويج المصلحة لئلا يارغب في الارض ومنذ نحو سنة او اكثر بقليل باع الموماليه بوكالة اخيه خيرة عبدالقادر باشا بنحو نصفها بنحو ٦ آلاف ايرة والنصف الثاني لم يزل في عهدة. فما القول في هذا الفرق؟

٢. قرب مخفر محلة السنك ارض كانت بستاناً تسمى «الساكية» عرضها من جهة نحو ثمانى اذرع ومن الجهة الثانية نحو من ٦٠ ذراعاً عرضت للبيع فوصلت الى نحو ٣٠٠ ايرة فاستكثرها كل سامع وذلك منذ نحو ١٥ سنة لا اكثر ثم اشترى قطعة منها كيروب ستيان المحامي البغدادي وهي اليوم «وتيل» بابل ثم اخذ قطعة منها حسن افندي الياجه جي المحامي وهو نحو الربع منها بل اقل بنحو ٨٠٠ ايرة فيكون مجموعها ٣٢٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق؟

٣. بيعت قطعة بستان قرب جامع السيد سلطان علي وهي المعروفة بباشجة و«جنيته» خليل افندي بمبلغ ٨٠٠ ايرة فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو خمس سنوات وهي اليوم في الدعوى لان ورثة الباشجة يدعون بوقفها وقد قسمت الى عدة مواقع وفتح منها جادة بلغت ان قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ليرات وقيل اربع وكلها مالا يتنص عن عشرة آلاف متر مربع فما القول في هذا الفرق؟

٤. باع آل الشيخلى رحمهم الله قبل نحو ٢٠ سنة محلاً قرب بستانهم في الكرادة الشرقية طوله نحو ٢٠ متراً وعرضه نحو ١٢ ليعقوب باشا عيسائي بقيمة ٩٠٠ ايرة وايسوا محتاجين الى اضعاف اضعافها اذ هم من الاغنياء وكل من سمع استعحق المشتري

والان بلغني ان ثمنها نحو ١٠٠٠ ايرة او اكثر فما القول في هذا الفرق ؟

٥ صرحت بصورة الاجارة بين ارض لوقوف الراجع الى الحاج على كافل حسين منذ نحو خمس سنوات وهو صدر بستانه على دجلة في الكرادة الشرقية فوصل الى ٤٠٠ ايرة وصدر الاعلام الشرعي بانقطاع الزيادة فيها وان قد انقطعت رغبة الراغبين ثم فسخ الاعلام والان وصلت الى ١٦٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٦ كانت ارض على جادة باب الشرقي وهي الان ملك حضرة السيد داود افندي النقيب داراً معمورة اسمها (دار السرور) ولاظن ان احداً لا يعرف هذه الارض لانها كانت مرمى الرماد والتراب الى غير ذلك فاشتراها الموماليه باقل من عشر ايرات على ما سمعت واليوم يخمن مترارضها غير المعمورة باربعة ايرات او خمس ومساحتها لا تقل عن ٨٠٠ متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

هذا كله فيما لم ينله قرب السكة الجديدة ولا غيره فاما ما هو بجوارها فحدث عنه ولا حرج ؟

٧ فقد اشترى حافظ افندي الريني والخواج مرصا بنحو ٢٥٠ ايرة قبل مدة لا تزيد على عشر سنوات ارضاً اتخذها مزرعة وبستاناً قرب مقابر الشيخ معروف الكرخي وقبل سنتين باعها نصفها بنحو ٣٥٠٠ ايرة وهي تبعد عن المحطة نحو الاني متر فكيف بها لو كانت قريبه منها فما قولكم في هذا الفرق ؟

٨ هناك ارض صغيرة فيها ثلاث نخلات يابسه كانت ملكاً لمجودي الوادي الخانجي وعليه دين للبلدية بنحو ٣٠٠ ايرة فجزت ووضعت في المزايده فبلغت الى ٣٠٠ او ٤٠٠ ايرة وذلك قبل نحو ثمانى سنوات ثم تركت. وقد بيعت في العام الماضي بمبلغ ٨٠٠ ايرة او نحو. ولم تزل خالية بياباً فما قولكم في هذا الفرق ؟

هذا ما سنح للخاطر في سويعة من الزمن ولو اراد احد الاستقصاء لرأى ان الواحد صار عشرين بل خمسين وربما بلغ مائه واكثر مما لا يمد ولا يحصى على ان الاعمار لم يقع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فما القول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة فهذا امر نوجه اليه انظار القراء الكرام.

ع...ن

النخل في العراق

Les palmiers en Mésopotamie.

١ توطئة البحث

فأبني من كتابة هذه المقالة ان ايبين لافقر آه صوره غرس النخل وانما به والاعتناء به وتلقيحه وجنى ثمره وما ينتفع به وما يتعلق بتجارته فاقول:

٢ تعرف النخل على ما تصفه العامة والخاصة

ان شجرة النمر تعرف عند العرب بالنخلة وهي نوع من الشجر له جذع قائم طويل قد يبلغ بعض الاحيان ١٢ متراً وتبقى عايه كرايف السعف فيكون شكله شكل درج ملوى وفي اسفل سعفه الاخضر لين يشبه شعر الانسان يقي قلبه من شدة البرد او فرط الحرارة.

اما الخاصة او العلماء فقد عرفوا النخل بقولهم شجر من فصيلة الانباتة الوحيدة الفلقة ذات آح وهي تشبه اشجار مختلفة القيد جذعها بسيط اجرد الا انه ذو كرايف تنشأ من بعد قطع السعف وفي اعلاه طائفة من السعف الاخضر طويل جداً ومخوص يلزم بالجذع اشد اللزم وهو في بعضها على شكل اصابع تنفرج انفرج الريش او تنجزاً الى آخر الجريدة (وهي السعفة اذا جردت من خوصها) فاذا تنجزت اوراق السعفة تسمى الخوص وقد يختلف شكل الخوص بين عريض وضيق وطويل وقصير ومحدد الى غير ذلك .

٣ ارض النخل

اطيب ارض للنخلة هي ١ الارض ذات الطينة الحلوة الحمر آه الرخوة ٢ دونها الحمر آه الممزوجة بالرمل ٣ دونها السوداء ٤ دونها الرملية البنية ٥ دونها الارض التي فيها شئ من الملح الابيض المعروف باليوطاس وهي التي يسميها العرب الارض السبخة البيضاء اذ يوجد سبخة سوداء ٦ سبخة سوداء لا تنفع للنخلة شيئاً بل تقتلها قتلاً وعلامة هذه الارض ان تكون رطبة دائماً كأنها مبلولة ماء وقد تنمو ايضاً النخلة في هذه الارض اذا عني بها اشنا العنابة من تسميد وسقي وحرث لكنها لا تنمو كفاياً في الارض الصاصالية وهي الارض التي طينها احمر صلب جداً لا يلينها الماء الا ان النخلة تنمو اعجيباً في الارض الطيبة التي ذكرناها في رأس الاراضي بشرط ان تسقي ما يروها رياراً تضربها الشمس بحيث تكون بعيدة عن الفيء .

٤ زرع النخلة وغرسها

النخلة قد نبتت من الفواة لكن نخلها لا يجيء الا بعد مدة طويلة تكاد تكون
ضعفي او ثلاثة اضعاف مدة النخلة الناشئة من التال واذا جاءت النخلة الثابتة من
النواة فلا تكون مثل امها الاصلية بل تمتاز عنها فيسمى نتاجها ودقلة وقد تسمى
(اي يفسد تمرها) والنخلة الثابتة من النواة تسمى الجمع (بالفتح) والاقالما لوف في
غرس النخل ان يؤخذ صفارها وهي المسماة بالتال لا الفسيل لان الفسيل اصفر من
التال الا ان صاحب البستان فقير الحال و ليس له مال في بستانه ولا يريد ان
يصرف مالا لشراء التال فيقلم الفسيل ويكتفي به عن التال اما التال فيقلمه احد
العارفين ويتخذ لذلك الآلة المسماة عند قدماء العرب الفصحاء: «المجثات او المجثمة»
ويسمونها اليوم في العراق الهيب (١) وهي العتلة والمخل عند المولدين من ابناء
الناطقين بالضاد .

ولا حاجة الى ان تقلم التالة بعروقها لانها اذا طرحت على حدة مدة شهر لا
خوف على موتها بشرط ان تبلى لكي لا تبس عروقها واكثر ما يكون قلمها وغرسها
(٢) في ايام الربيع والخريف واذ تشتلت في ستمها الاولى ووافق قدوم البرد عليها تلف
انفا محكما بالخلفاء او البردي او الليف او سعف النخل او السوس او نحو هذه الابنة
لكي لا تؤثر عليها طواريء الجو المفرطة .

واذا كان غرسها في ايام الربيع ووافق قدوم الصيف عليها الطخت بالطين حتى يصبح
لها كاثوب . والبيض الآخرون يلفونها بل قلمها عليها بالابنة المذكورة حكما
يفعلونها عند قدوم البرد عليها .

اما الفسيل فانه يقلم ليباع ويباع لكي يأكل قلبه الاولاد الصغار وهذا القلب يسمى
الجار Moelle de palmier واكثر الاولاد اكلاً للجماهم اليهود ثم المسلمون
ثم النصارى وقد يأكله كبار الناس وهو وان يكن لذيذاً لذوق الا انه سيء الهضم والمغبة
واذا غنى الزارع كل العناية بغرس هذا التال ومداراته ومراعاته ثم بعد سنتين او
ثلاث في البصرة ونواحيها وبمدن ثلاث او اربع في نواحي العمارة واربع او خمس وما فوق
في بغداد وماجاورها ولا حاجة الى القول انه يجب ان يكون معرضاً للشمس والا فقد

(١) بها مكسورة وباء ساكنة ثم باء مثناة فارسية في الآخراي Hip

(٢) والعراقيون يسمون الفرس شتلاً والكلمة مأخوذة من الآرامية

يبقى عشرات من السنين بدون حمل اذا كان قد غرس تحت الاشجار الغنواء .
 وقبل ان تتكلم عن كيفية غرس النخل نوصي الفلاح بان يختار من صنف
 النخلة التي يريد غرسها التالة الحسنة من جانب نخلة اصيلة كثيرة الحمل (الطرح)
 حسنة التمرة لان النخل كنبى آدم قريب النزوع الى اصله . وان لم يوجد في
 بستانك أو ولايتك فان حسب مرغوبك فاطلبه من البلاد المشهورة بتمورها
 لان النخل الغريب متى انتقل من محله وحسنت تربيته يثمر جيداً . واذا نخلت
 بالدرهم لشراء التال الجيد من بلدك او من غيره فتلك التالة غير الاصلية التي
 تغرسها اذا نمت يوماً تثمر لك ثمرة بخلك وهي الندامة لانك تدم على انك غرست
 بدون جدوى فلا يجوز لك بمدئ ان تقول ما قاله احدهم في سابق العهد : غرسوا
 فاكلنا نغرس فيما كلون .

واما غرسها فيكون بمدان محفر لها في الارض حفرة يختلف عمقها باختلاف
 كبر التالة وصفرها واما قطر الحفرة فيكون بنسبة كبر التالة والاحسن ان يكون
 قطر متر ثم تاخذ التالة وتشتلها شتلاً مستقيماً بكل دقة لكي لا تنمو عوجاً واحذر
 عند دفنها من ان تضع التراب على قلبها لئلا تتأذى او تموت وبمد الشتال (الغرس)
 تسقيها ماء بدون ان تفرق قلبها والافان ضرق قلبها ماتت . وان لم يساعدك الوقت
 فاسقيها بين يوم ويوم . ولما تغرس التالة اقطع منها السعف الموجود فيها من نصفه ولا
 تدع سالمه الا سعفات القلب الصفار لئلا تأخذ السعفات الكبار قوتها فتضمف .

اما اذا قطعت فتذهب كل قواها الى السعف الجديد والى العروق المحتاجة
 اليها وادوم على سقيها مدة شهرين وما فوق الى ان تتأصل عروقها وتصبح قوية جداً .
 واذا يبس فيها سعف فاقطعه بلطافه لئلا تنزها وتحركها فتأذى النخلة من
 عملك هذا بل اذا اردت قطع السعف اليابس فاستعمل مقص التزير المعروف
 بالفرنسية باسم sécateur مفضل الاياه على استعمال سكين التكريب وهو
 السكين الذي يمرقه اهل القرى بالكلاب (ويلفظونها على ما لوف طادتهم بالميم
 الفارسية الثلثة)

واحذر من ان تبقى حول التالة حفرة لئلا يسرى منها الى النخلة ما يقتلها من
 برد شديد او حر لا يطاق من غوارض الجو الفجائية .

ولهذا يجب عليك ان تهدها في ظال الاحيان وتحميها بالتراب فاذا فعلت ذلك امنت عليها من هبوب الريح الشديدة والعواصف القوية لما تكبر ثم تضع في الجوة التي تشتل فيها التالة قدر أو اقيان من السماد (واسميه الاعراب ايضا الدمى او السرقين) وافخر سماد البغدادي بن يكون من خني البقر او بمر الجمال أو بمرور الفم وكل سرقين يتخذ من الدواب ويجب ان تبعد التالة عن التالة مقدار خمسة امتار واذا ابعدتها عشرة او خمسة عشر (١) فقد ضمنت لها حياة اطول وريعا سريعا وثمرة حسنة ولهذا تقول النخلة بلسان زراع العراق ابعدها عن اخي عنى، وخذ حملها منى، وهو مثل مشهور يدل على انك كلما ابعدت النخلة عن اختها زكت وراعت وقد دلت التجارب على ان النخل المتقارب لا يحمل الا شيئا زهيدا لان كثرة الحمل (الطرح) ينشأ من عدد العروق اذ ان المتقدمين من علماء الفلاحة يقولون ان كل عرق يزيد في النخلة يقوم برطل من الرطب واما كثرة العروق فنشأ: اولا من رخاوة الارض ولا جرم ان سريان العروق في الارض الرخوة هو اهون واسهل عليها من سريانه في الارض الصلبة. ثانياً ينشأ من ارواء النخلة كما كافيوا واعلم انه ما من غرس في الدنيا يحمل كثرة الماء وتوالى السقي كل يوم مثل النخل نحو آء كان الماء عندها او ما كان بخلاف باقي الاشجار فان بعضها يضره كثرة الماء وتوالى السقي عليه كل يوم وملوحته ولبه ذاترى في البصرة وما يليها كثرة النخيل وما ذلك الا من كثرة السقي بواسطة المد والجزر مع ان الفلاح قليل العناية به ولا يتعهد سماده ومدارته الا قليلا وسوف يرى عن قريب فلاح العراق ان الفلاح الاميركي بسببه في عمله لمدارته النخل كل المداراة فيجنى من حسن عناية به كل نفع ويفرح كل الفرح بخلاف فلاحنا العراقي فانه يرى نفسه انه لم يترق مما كان عليه اسلافه فيندم على تهاونه واهماله الاعتناء اللازم بنخله .

واذا نشأت التالة وصارت نشوة (٢) يعمد الفلاح الى تكريرها الى قطع سعفها او جريدها اليابس اذ لا بد منه. والتكرير بلسان المراقين هو التشذيب عند الفصحاء وهو ان تقطع من النخلة ما كثر من سعفها وتلبد من ليفها بان

(١) واذا باعدوا التال قدر ١٥ مترا يمتدون زرع ارضه حبوبا مختلفة واشجارا متنوعة
(٢) وهي بلسان المراقين ما خرج جذعها من الارض وقاربت الأعمار ويسمى العرب الفصحاء القاعد والغباء وبعبارة اخرى [النشوة] الفتية من النخل الى ان يكون عمرها نحو ٢٠ سنة ويقال لها كذلك طالما لم ترتفع ارتفاعا عظيما فان ارتفعت كثيرا سموها عيطاء

تنزع طبقة واحدة من الليف ويقطع صفاً واحداً من السعف الذي كان يغشيه فيبقى منه على النخلة والشذب وهو ما بقى من الكرب بمدق طمه من الجذع. واما كثرة حفه والافراط في قطع سعفه الاخضر فانه يؤذيه كما يؤذي الانسان ان قطع منه عضو او كما يؤذي الانسان اذا بوانغ في حلق راسه واخذ شيء من فروته فهل يمكن ان لا يتأذى وهذا ما يقوله فلاحونا بهذا الخصوص وللنخلة شبهة بين آدم وطبائعه وخواصه من حيث استقامة قدها وطولها وامتياز ذكرها عن انثاها واختصاصها بالاقاح. وان لم تكرب النخلة لا يكون لها جذع بل تكون كغابة من سعف او كراس انسان قد نفض شعره بحيث يصبح منظره مخيفاً لكل من يراه وكذلك القول مما حولها من الفسيل والتال لان هذه تضعف امها جداً جداً. فيجب على الفلاح ان لا يربى تحت النخلة صفاراً من اولادها بل كلما اخرجت تالاً قلمه لانه كلما اتلف من اولادها ذخيرة قوتها لاهلها ترى اغلب النخل في العراق ضعيفاً قليل الحمل لانك اذا دخلت البساتين ترى حول كل نخلة نشوة من عشر تالات وما فوقها وحول بعضها احياناً ما يقارب الثلاثين من تال وفسيل وهذا الكبر خطأ والخطأ الذي هو اكبر من الاول هو ان العراقيين اتخذوا عادة قبيحة وهي قطع السعف الاخضر من النخل لبيعها او تسجج الحصران الخ. وسندك منافع سعفه في فصل خصوصي. فان الفائدة التي تنتج من ثمن السعف المقطوع لا تساوي ضعف النخلة وهزالها ومن الناس من يقطع من سعف قلبها وهذا امر مضر اشد الضرر لانه اول واسطة لاهلاك النخلة اذ تحت هذا السعف الجمار الذي في راس النخلة فان اصاب هذا قفاً او بضربة قاس قوية الخ. هلكت النخلة لان الجمار لها بمنزلة الدماغ لراس الانسان فيجب عليك ايها الفلاح ان لا تقطع شيئاً من جريدها الا ما مال بنفسه وبدا بالجلفاف وسبب تكاثر التال حول الام ناشئ من قلة العناية بالزراعة في هذه البلاد والتال يباع وينقل الى الديار القريبة وتباع الواحدة منه بنصف فرنك او اكثر واذا كانت ذات تمر مادر الوجود فلا يبيعه اصحابها بل يفرسها ويحرقها. واما ارباب البساتين الواسعة الكبيرة فاذا طلب احد اصداقهم منهم ما لا تكرر هوا عليه بقدر ما يريد بدون عوض.

هـ . احسن واسطة لتحسين اراضي السبخة للفرس ولزرع

احسن طريقة لتحسين اراضي السبخة هي ان تكرر بها كريباً نعماً وذلك ان تمر عليها السكة او الغدان مرتين او ثلاثاً في ايام فيضان المياه في الربيع ويوضع فيها من السرقين او من اي نوع كان من السماد بقدر ما يمكن ثم اطلق عليها الماء الكدر المعروف عند

العراقيين بجاء الدهلة وهو الغريل او الفرين الى ان يملوها نحو نصف متروا تركها على حالتها الى ان يصفو فيحول الماء الصافي الى ارض اخرى بشق جدول صغير يدفعه فيها. فاذنشت الدهلة يطلق الماء عليها ثانية ويتصرف فيها كما تصرف فيها في المرة الاولى فاذا يبست كربت كراباً حسناً مرتين. ويماد هذا العمل مدة الربيع كلها ان امكن الى ان ياتي الصيف فتشمس لتحميها الشمس بحرارتها المحرقة وتقتل كل ما تولد فيها من الدود المضر بسبب السماد الكثير الذي التقي فيها. واذ فعلت ذلك مدة سنتين او ثلاث تزول السبخة وتصبح ارضاً جيدة تربي التخل بنوع يدش العقول ويحير الالباب (١) واذا اردت ان تزرع في الارض السبخة التي اصلاحتها بمملك هذا نخلا فازرع فيها شعيراً بعد السنة الاولى التي اضرقتها بالدهلة وابتد فيها بذراً كثيراً ولا تفشل ان لم يثبت فيها كثيراً في السنة الاولى لانه يثبت اكثر بل اضماًفاً في السنة الثانية وما يليها. واذا داومت على عملك هذا الى السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيمكنك بمذلك ان تزرع فيها ما تشاء وهذا ايقن دليل على امكان تحسين الارض السبخة وليس كالتجربة بهذه قاطعة. اختبر، تعجب. واقه الموفق.

حنا انطون جرجس

بقايا بني تغلب

Ce que sont devenus les Taghlabites.

١. مدخل

اييس القاية من هذه النبذة تحبير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم الى يومنا هذا. فهذا مع ما يكون فيه من الطول وعسر المسلك بل الوصول اليه بمناط العيوق بيداننا تريد هذه اللمعة ان نوقف القراء على ما صارت اليه هذه القبيلة العظيمة بعد الاسلام والاشارة الى انها لم تنقرض الى عهدنا هذا.

٢. من المراد بالتغلبية هنا

بنو تغلب (وهي بكسر اللام الا ان النجديين الخاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنضب) اسم يقع على قبيلتين: احدهما بطن من قضاة من القحطانية وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمظنون بل المرجح انها

(١) وان امكنك ان تكسح او تكشط السبخة الموجودة على وجهها ثم تكريها فهذا احسن من ان تكريها والسبخة فيها بدون كسح او كشط.

أقرضت مع سائر ما أقرض من بطون قضاة، والآخرى حتى كبير من وائل من ربيعة من العدنانية، والنسبة اليهم تغلبى بفتح اللام وسكون الفين المعجمة وكانوا في الاغلب نصارى وهم الذين ارصدنا لهم هذا المقال.

٣٠٣. نخول ذكرهم في التاريخ وضيع اسمهم

قال الفلقشندي في صبح الاعشى وفي نهاية الارب ما محصله: من التغالبة اقوام باذرح (١) وبصرى (٢) ومنهم نهر بالقربين (٣) وقال في موضع آخر من كتابيه: ومنهم ملوك حلب قديماً وهم بنو حمدان. قلنا: تفرقت بمد ذلك هذه العميرة والنعم كثير منها الى اعراب مختلفين فلم يجد النسابون لها حياً يسمى باسمها ولهذا لم يذكرها في كتبهم المؤلفة بمد مصنفات الاقدمين. ولعل المتأخرين اشتغلوا بذكر القبائل الكبيرة التي كانت في عهدهم عن هذه القبيلة الشهيرة لاسباب عديدة لا يسعنا ذكرها هنا منها: لكونهم ائروا في احد مواطن ديار العرب فلم يروا ولم يذكرها او لاندسارهم في احدى القبائل الكبيرة فغلب اسمها عليهم فكانوا كالتار في البحر. ولهذا بحث عنهم في جزيرة العرب لعلنا نجدهم في احدى ديارها.

٤٠٤. البعث عنهم في ديار العرب الصبيحة

من اصطلاحات الناطقين بالضاد في بلاد جزيرة العرب انهم يقسمون اليوم سكانها الى قسمين عظيمين وهما: عرب الشمال وعرب الجنوب. ويعرف الشماليون باسم (عناز) (٤) والجنوبيون باسم (لماز) (٥)

(١) أذرح، بلدة في اطراف الشام من اعمال الشراة ومن نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز وهي في قبل فلسطين من ناحية الشراة.

(٢) بصرى مدينة شهيرة في التاريخ وكانت قصبه كورة حوران من اعمال دمشق الشام

(٣) الفريتان قرية ضخمه من اعمال حمص في طريق البرية وهي التي سكنت تدمر

حوارين وبينها وبين تدمر مساحتان .

(٤) هنا وزان شداد ولم يأت ذكرهم في كتب تواريخ العرب . لكن الزبيدي يقول في

مادة عنز : بنو المناز ، بالكسر ، هكذا ضبطه الصفاي ، قبيلة انشد شمر :

رب فتاة من بنى المناز حياكة ذات . . . كناز

(٥) لما وزان شداد ايضاً لم ترد في كتب الانساب ولعل هذين الاسمين اشتق من

وصف احوال كلا القومين الكبيرين اللذين يقسمان بلاد العرب ، فالعناز مشتق من عنز

فلان فلاناً طعنه بالعترة وهي شبه عكازة اطول من العصا واقصر من الرمح لها رجز من اسفلها

اماعناز فمنهم عنزة الحاليون وهم يرجعون الى اوائل ربيعة، والرولة وهم قبيلتان
فخمتان يتفرع منهما بطون وافخاذ وعشائر كثيرة وتوطن عنزة في الغالب ديار
العراق واكثرهم اعراب رحالة ذات ابل وخيل وماشية وشاة كثيرة. وترى لرولة
بين الجسوف (جوف بني عمرو) والشام. وهم يرتادون الجولان اياماً وينتجعون
اراضيه فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق ويدخل في (عناز)
قبائل اخرى عديدة مسكنها في الاغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب ومنهم
شمرو فدعان وغيرهم مما يطول ذكرهم .

واما (لماز) فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبي الجزيرة
العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون؛ الضفير ومطير والمجمان وبني خالد
 وغيرهم (قوم لماز). وفي المثل السائر عندهم: ما اكثر من عناز الا لمازه اي لا يزيد
عناز في العدد الا لمازاً. ولهم في هذه التسمية اكاويل منها: ان هنازاً ولمازاً كانا اخوين
نشأ من اب واحد الا ان الطمع داخل قلبيهما فاخصما ثم افتراقا وكل منهما اتجه الى
ناحية من ديار العرب فولد الاولاد الذين نشأت منهم العماثر والاحياء الموجودة
في القطرين الشمالي والجنوبي فانتسبت كل قبيلة الى احد جديهما الاكبر اي امالي
عناز واما الى لماز وهذه من حكاياتهم الحالية. فاذا علمت ذلك عرفت ان القبائل في
هذه الجزيرة المباركة اصبحت كالكتل الكبيرة وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة
يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هناك من البطون المجاورة لها واهذا
لابقدر انسابون ان يصلوا الى تحقيق بطون تلك القبائل الا بعد خوض عباها
ومماشره اهلها واحفاء السؤال عنها بكل دقة .

والقبائل التي حفظت من الانراض هي العماثر والاحياء الكبيرة وبوجودها
الى يومنا حفظت انسابها من انتشويش والارتباك ولكن اذا اردنا ان نفتش عن بقية
القبيلة بفروعها الصغرى عسر علينا العمل وشق الا ان نستقرى دقائق الامور
بجلائها فيتبدد تجل لنا الحقيقة بصورتها البديمة الحسنة .

يتخذها اعراب الشمال (والماز) من المزو هو الضرب والدفن وذلك لان اغلب اعراب الجنوب
يتخذون اسلحة غير اسلحة الشمال مثل الدبوس والهرارة والمديرة وغيرها مما يستعمل في الضرب
واقدم بالحقيقة . على ان هاتين اللفظتين وان لم توجدا بهذا المعنى في مكتب الاقدمين الا انهما
قد يمتان وكمن الالفاظ القديمة الواردة على السنة العرب المصريين وهي لم تدون في دواوين الاولين .

٥. طريقته وصولي الى معرفة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) كنت في بلاد عمان فوجدت في نادى احد الشيوخ رجلا نسابه من كبار رجال جنوبي نجد يقال له فهد الحمد الفضلي، فسأته عن اشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل قاجاني عنها احسن اجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم ازل احفظها وادعو لها بالتوفيق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه الفوائد ما ذكره لي عن قبيلة (الدواسر) قال: «انهم من بني تغلب بن وائل وسبب تسميتهم بالدواسر هو لان احد روسائهم واسمهم (دواس) حينما نزل باعرايه دوادي حنيفة، غرسوا فيه نخلا سمواه السر و(السرية) وهما معروفان الى يومنا هذا بالاسم المذكورين والسر بطن الوادي فلما اقاموا فيه طويلا عرفوا بذلك الوادي ونسبوا اليه فقالوا: «دواس سر» كقولك اعراب الشيخ دواس التازل في سر او كغارس سر وسرية او عرب دواس سر وقد قدموا اليه من اليمن وبتداول الايام قالوا دواسر (١) ثم قال: واحقهم بالتغلبية (آل فضول) (بضمتين) ولا يوجدون اليوم الا في الوادي المذكور، وليس كل من نازلهم هناك هم منهم لان فيهم من اعراب بكر وزائد وغيرهم.»

والظاهر انهم من تغلب طبقا لما قال هذا النسابه وذلك من وجهين: ١ اتفاق اكثر النسابين المصريين على هذا الرأي لاسيما وانك الذين ترددوا الى تلك البلاد اذ هم لسان واحد في ان التغالية هم في جنوبي جزيرة العرب ولم يذكر وهم بين عرب الشمال وان كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية. ٢ كثير ما ينقل في ادبيات و اشعار هؤلاء الاقوام مما يدل على انهم تغالية فقد قال احد شعرائهم المصريين

انا بني تغلب من نسل وائل من قديم شيوخ الحرب منا
ان خدينا السلائل بالديابل نمجى الى غطاريفه نسي

(١) نحن نظن ان هذه الحكاية منعت من اشتقاق اللفظة ومثل هذا القرى كثير في مدونات اجدادنا من حضرة ومدرة ونحن نظن ان هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى السيد الضخم كما ان اسم دوسر كان قد اطلق على كتيبه كانت للنعمان بن المنذر ملك المراقوهى اشد كتائبه بطشاً حتى ضرب بها المثل يقال هو ابطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة سميت بذلك من الدوسر اى العظم والدفع او من الدوسر وهو الجمل الضخم كسدة وطها وثلها او اهل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر بعد تفكك اوصالها وعلى كل فاننا نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة (لغة العرب)

ومعناه: نحن بنى تغلب من نسل وائل ومن صفاتنا القديمة اشمال نار الحرب ونحن ان اخذنا (خدينا) البنادق (السلاسل) بالهجمات او الحملات (الديابل) (١) نعجب الذي (الى) (٢) جدنا له (وهي الفطاريف) (٣) بنتى (بنى) اطواها او محصل اليتيم: اننا نحن بنى تغلب من نسل وائل واقداشتمرنا من سابق المهدينا مساعير حرب فان نحن اخذنا البنادق في الهجمات اعجبنا ذوات الحسن والشمر الطويل الذي ايس في طوله تغضن او تجمد .

قلت: اذكر اتي سمعت (بالفضول) لما كنت في نجد وهم ينسبون الى قبيلة كبيرة ولكن لم ابحث يومئذ عن اصلهم. ولا بد لهم بقية باقية في جنوبي نجد . ثم اني سألت بعد ذلك احداً الشيوخ الكبار وهو الشيخ (محول الجرباء ريس عشار شمر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة في الديار الشمالية، فلم يذكر لي من ذلك شيئاً بل تمذر عليه تميم البطن معتذراً عن ذلك لتغيير الاسماء عليه ولم ينف بالمرّة وجود بقية منهم فلما ذكرت له (الفضول) طابت نفسه وارتاح لهذا الاسم كثيراً وكان قائماً فاستيقظت من قائه قريب من الصواب، ثم فكرت فيها وقال: بل هو الصواب عينه. وعد لي منهم (سالم الجرباء) جد مطلق وبنيه الجرباء رؤساء شمراى الجداول المؤسس لامارة شمر في جبل طي. وكان ذلك في حين نبوغ اول رجالها المشهورين بهذا الاسم - وذكر بعد ذلك اشياء تدل على صدق قوله. ثم قال: ان الفضول اندمجوا في القبائل وتشتتوا في البلاد واورد ادلة عديدة على تأييد كلامه هذا (٤) .

(١) وهي عندهم جم ديبلة والديبلة الجماعة العظيمة التي تسمع جلبتها وتخاف مجتمها - (وهي مشتقة من الدبيل وهو الفضا يكثر بالمكان) .

(٢) الى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة (٣) عندهم واحدها الفطروف اشارة الى شعر الفتاة المجدول وفي معنى الفطروف اشارة الى اصل هذه اللفظة وانها منحوتة من (الفطر) وهو الخطر او التحرك «والطرف» بمعنى آخر انشي . كأن الشعر اذا كان منسدلاً يتموج طرفه تموجاً . وقال في هذا المعنى احد شمراهم يصف ابنة المحبوب اوى فطروف من الزين مكثال اذا رام يثنى تلفت بانطلاق

اوى (يشحتين واسكان الياء كله) تعجب (بمعنى ياله من فطروف طويل النجاد او طويل كالصاوج زين الحصال مستكف بنفسه) (مكثال) واذا اراد ان يسير يثقت الى محبه بلطف .

(٤) ورد في التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ذكر آل فضل بالقرن قال (في ص ٧٩) ورأس الكل (اي رأس هرمان الشام): آل فضل وآل مرآة وآل علي وهم من

ويحطربالي انى سمعت ان لبنى تغلب بقيه فى بلاد عمان. ولكن لايسغنى تعيين ذلك اما ان الدواسر هم من بنى تغلب فاكثرتهم يقولون به بل والى الان نخوتهم فى الحرب حينما يتدعون: (يا اولاد وائلى) . — وعرب الجزيرة تشهد اهم بالاصلة التى يدعون بها .

وينقسم الدواسر فى عهدنا هذا الى قسمين: حضروبدو، وذلك بالنسبة الى بلادهم فالحضر هم سكان الوادى ولما حوله من قرى ومدن تجاوره وتبعد عنه. — والبدو هم سكان بيوت الشمر وهم سابلة (اى اناس يترددون الى المدن ليمتاروا لهم ما يحتاجون اليه من طعام ومؤونة وذخيرة) وسائة يرسلون من ربيع الى ربيع وينزلون حينما يرتادون الكلا لكنهم لا يمدون عن اراضيهم وديارهم بعداً شاسعاً. وهم كلهم كثيرو العدد والمدد عسديدو الباس وهم اشجع قوم يقطن تلك الديار ويجودون بانفسهم لادنى امر صغير او كبير. — وهم اعز اقاح لم يدبوا الحاكم ابدأ دننا صادقاً وانما كان خضوعهم للحكام منزلة خضوع اناس لا يخرجون عليهم ولا يقاومونه او يمتدون عليهم. واذا انصفوا اعطوهم مالهم عليهم من الواجبات كالزكاة وما شبهها. ومن جملة ما يحكى عن شجاعتهم ان واحداً منهم صادف رجلاً من اصحاب المعجمان فمدا احدهما على الآخر فلما اخذ الواحد بالآخر وتناول كل منهما خنجره اى ضرب صاحبه قال المعجمى للدوسرى: «هدنى واهدك» (اى اتركنى واتركك) فقال الدوسرى: «لا بل قدنى واقدك وكن امناماجابتنا» اى: لا بل قدنى (اى اضر بنى وشقى بخنجرك) واضربك بخنجرى ولنمت فى سيلنا كان (وكن) امهاتنا لم تلدننا (ماجاقتنا) ثم ضرب احدهما الآخر فخرا صريهين مضرجين بدماهما وهى من رواياتهم المشهورة بينهم بل اشهر من قفانبك عندنا.

٦ . قبائل الدواسر المنسوبة الى التغالبة

من الدواسر [آل زاهد] وهم ينقسمون الى ثلاث قبائل وهى: البدارين واولاد

آل فضل . وفضل وصرآه اخوان وهما من سلطنة طي وهم يزعمون انهم من ولد على بن جعفر بن يحيى اليرمكى من العباسية بنت المهدي ولواقتصروا على عددهم فى طي كان ابذخ لسرقهم واقوم لفخارهم اذ لاتعد العرب بفارس . واما جماعاتهم فن اشنت العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم او منضمون اليهم . ومع هذا الكلام الواضح والموافق لكثير من احوال الفضول فالفضل غير الفضول . (ل . م . ع)

سالم والصهبة .

والبدارين [٨] ينقسمون الى بطون وهي:

آل عامر ومسكنهم الفاظ

السويد [٩] بنوعلى ، جلاجلى [١٠]

بنوسعيدا وابن سعيد [١١] ، نادق [١٢]

آل ابو فلاح [١٣] ، عمان [١٤]

وينقسمون اولاد سالم الى: الوداعين [١٥] والرجبان (١٦) والمخاريم (١٧)

اما الوداعين فمنهم: آل ضويان (١٨) ، وآل دايم (١٩) ، والخماسين (٢٠)

والولاحين ، (٢١) وآل عويمر أو آل عمر (٣٢) وآل ممني ، (٢٣) والجماعين

(٢٤) والصفمة ، (٢٥) وآل خليف ، (٢٦) والرواشدة ، (٢٧)

ومن الرجبان: الشوائق ، (٢٨) والحراشة ، (٢٩) والبراز ، (٣٠) والطوال

(٣١) وآل حميد ، (٣٢) والذوق ، (٣٣)

ومن المخاريم: الصييلات او الخييلات ، (٣٤) وهو الاشهر والاصح ، والضبان

مركز حقيقيا كالمبيوتر علوم راسدي

(٣٥) وآل منيع . [٣٦]

ومن الصهبة : (٣٧) المساعرة ، (٣٨) وآل بريك ، (٣٩) والشرفاء او

الشرفة (٤٠) . — وينقسم آل بريك الى هذه الانخاذ وهي: البوزمام ، [٤١]

(٧) ويلفظونها Bedarîne (٩) مصفرة كزبير (١٠) ويلفظونها Djlâdjil

(١١) وزان كبير (١٢) ويلفظونها Thâdoeq (١٣) وزان سحاب (١٤) كغراب .

(١٥) وزان بدارين (١٦) وزان بستان (١٧) كانوا جمع مخروم (١٨) باسكان الصاد وفتح

الواو وتشديد الباء بعدها الف ونون (١٩) مصفرة لكنها ساكنة الاول عندهم (٢٠)

كانها جمع خماس وزان شداد (٢١) وزان بدارين (٢٢) عويمر تصغير عامر وعمر وزان

حرب (٢٣) وزان مقفى لكتهم يلفظونها ساكنة الميم (٢٤) وزان خماسين (٢٥) باسكان

الصاد وفتح العين والميم وفي الاخرها (٢٦) مصفرة ساكنة الاول (٢٧) كانوا جمع

راشدي لكتهم يلفظون الشين ساكنة (٢٨) وزان نواب [٢٩] باسكان الرآء الثانية

[٣٠] وزان شداد [٣١] تعريك الطاء بحركة مشتركة [٣٢] مصفرة كزبير [٣٣] تعريك

الذال المعجمة بحركة مشتركة [٣٤] كذا: امام مصفرتان الاولى بالصاد والثانية بالحاء [٣٥]

وزان زمان [٣٦] باسكان الميم ٣٧ باسكان الصاد وفتح الهاء والباء «٣٨» باسكان العين

المهملة «٣٩» مصفرة وزان زبير «٤٠» يفتح الشين المثناة والرآء المهملة يليها الف ثم الف

ممدودة ويقال فيها ايضا الشرفة وزان قصبه «٤١» وزان شداد

والقربان، (٤٢) والحراجين، (٤٣) والحفزان، (٤٤) والدغمة، (٤٥) والمعجائين (٤٦) والبو راس، (٤٧) واما المساعرة والشرافا، فلم تذكر اليوم اخذهم. هنا ما اردت اثباته تدوينا للحقائق وحرصا على اسباب العرب وفوق كل ذي علم عليم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

« لغة العرب » وانما لهذا البحث الجليل الذي اتخفته حضرة صديقتنا العزيزة سليمان افندي الدخيل نذكر هنا ما جاء في الكتب عن الدراسات، قال في التعريف، بالمصطلح الشريف، ص ٧٨: « من حرب اليمن: الدواسر وزبيد. كان لى رجال منهم بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم. وكتب اليك تب اليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار من مكانة الرجل منهم .اه. ونقل هذا الكلام القلقشندى في كتابه نهاية الارب في معرفة اسباب العرب، ولم يزد عليه حرفاً واحداً واما المعاجم اللغوية والمعالم العربية والانجمية فلم يذكرهم وقد ذكرهم ايضا السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد، في بيان احوال بغداد والبصرة ومجد قال. ومن اعظم هشاش نجد «الدواسر» وهم خلق كثير حاضرة وبادية في غاية القوة والشجاعة، الكثرة والعنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها: المساعرة، وآ ل بريك، وآ ل ابوسباع، والخاريم والرجبان، والحيليات، والشرافا، والغيثيات، وآ ل امي حازم، وآ ل عمار، وشيخهم ابو قويد. قال في نهاية الارب: وهم بطن من العرب باليمن ولم ينسبهم الى احد.اه.

الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية

Les mots Kurdes dans le dialecte arabe de Mossoul.

(لغة العرب) في بغداد اثنان من الادياء النصارى يعنون بتدوين لغة الموام في العراق وهما رزوق افندي عيسى وداود افندي فتو. اما رزوق افندي فقد اكل معجمه وهو كله مسود واما داود افندي فانه انهاء ايضا لكنه لم ييويه تمام التبويب . وكنا قد بنانا بطبع معجم رزوق افندي في مجلتنا الا ان تراكم المواد والمواضيع تحول دون تحقيق الامنية في بعض الاحيان . اما داود افندي فتو فقد استل من معجمه الذي سماه «بنيه المشتاق ، الى لغة العراق» مقالة يذكر فيها ما في لغة الموصل العربية ، من الالفاظ الكردية لانتساب الاكراد تلك المدينة العظمى وها هي :

(٤٢) وزان بستان «٤٣» وزان عراقيب «٤٤» وزان العطشان (٤٥) وزان عقدة (٤٦)

وزان عراقيب (٤٧) بدون همز الف راس .

لما كانت الموصل قريبة من ديار الاكراد وكان ترددهم اليها لا ينقطع في بحر السنة دخل شيء من لغتهم لغة المواسلة وهاء نذا اورد بعض تلك الالفاظ على ما تحضرني بدون ان اتبع في سردها ترتيباً . فنها :

١ . كزيبغ وتلفظ kzigli وهو الجايى او معاون مختار القرية واصلها « كزير » (وزان صغير) لكن لما كان الموصليون يلفظون الراء غينياً قالوا كزيبغ باسكان الاول .

٢ . شكفته schkaftch كهف في اسفل الجبل من شكفت بمعناها .

٣ . ارى arê نم او بلى . وتستعمل في البيع والشراء في السوق فقط .

٤ . كلى galy الوهدة بين جبليين .

٥ . چراغ tehragh القنديل واحياناً بمعنى التلميذ لان الخريج اقتبس علمه

من ضياء معلمه .

٦ . هرا hara اذهب او ابعد (بصيغة الامر)

٧ . ورا wara تعال او اقبل (بالامر) واهل بغداد والموصل يقولون اذا عزموا

على اتيان امرولا يرفقون بتبعته : اناستوى هذا الوهرا لوورا . اى امان اكون ناجحاً فيه او خاسراً او معناه انى لا فعلته مهما كانت نتيجته ان حسنة وان سيئة .

٨ . نرم narm تستعمل للدلالة على الشيء الغض او الرطب اللين كالحبز مثلاً

ولهذا يقول الحجاز : نان نرم اى خبز غض .

٩ . ترك tarœk ضرب من خشب الوقود يكون كالجزل .

١٠ . جاكون tebâkon المحجن والمصا واصله جاو كان قفلت .

١١ . برو : berô اذهب (بصيغة الامر)

١٢ . چاروخ tcharôkh شيء يابس في الرجل (راجع لغة العرب ٣ : ٢٣٧)

١٣ . گرم garm الحار . يستعملها الحجاز اذ يقول : نان گرم . اى خبز حار

١٤ . نان nân خبز .

١٥ . هم نان وهم درمان ham nân wham darmân من عباراتهم المشهورة

ومعناها الحرفى خبز ودواء معا وهو على حد قولك : هذا نافع كل التلفع بمنزلة طعام ودواء .

١٦ . كى kitchtehy القصيع والقصير القامة . وتستعمل غالباً بصيغة الضرب

- من البقل صغير الجثة بطنى النمو اوسبقى قصيراً بدون ان يمطم.
١٧. كروو kerovv تستعمل لاندآء كقولك : يا هذا ياساح اوويلاك!
١٨. روبال roûbâl النهر او الساقية تكون فى الجبال او بين الجبال وهى منحوتة من دروء اى نهر وهبالء اى عال .
١٩. چاكه tehâkê بمعنى كبة نقال للاستحسان كقولك حسن او طيب!
٢٠. نزانم nazânem لا ادرى .
٢١. نزانم راحتى جانم nazânem râhati djânem معناه : كذبت ادرى ، مدعاه لراحتى ، او كقولك السكوت من ذهب .
٢٢. كىخوه kekhyvâ هكذا يلفظها اهل الموصل وينطقون بها . اما اهل كركوك فيقولون دكوخه ومثلهم يقول اصراب الخالص . واصابها كتخذوا وكخذاء . واهل بغداد يقولون دكمبه ، كهيا ، وآخرون يقولون دچخوه ، telœkhyvêh ومعناها رئيس القرية او القهرمان او القيم على المال
٢٣. پير pîr الرئيس او المقدم .
٢٤. هر كل harguil اهل دامر من حلء
٢٥. كلاش klash نوع من الجرموق او الخذآء . راجع لفة العرب ٣ : ٣٠٨ ، ولها من قالوش او قالوش التركيتين وهما من اصل رومى او يونانى وهو بالفرنسية galoche
٢٦. كلاو او كلاه klavv 'kolah قبيح او نوع من القبيح
٢٧. دشت dasht السهل والصحرا .
٢٨. تشبى tashshyyi نوع من المغزل وهى بالكردية تشبى تسوى من الخشب وتكون غليظة الراس دققة الاسفل وفى اعلاها مسمار ملوى يقزل بها الصوف ونحوه
٢٩. سر sar الراس . ولاسيما قطعة من الصفيح توضع على متقد النار جيلة لتحفظ نارها من السقوط او من الريح الزائدة .
٣٠. سر سر يمن وسر چاره sar sariman vysar tehavvah عبارة يقابلها عند العوام من العرب : على العين والراس او عند الفصحاء سمعاً واطاعة .
٣١. دوست dōst الصديق .
٣٢. فعلت بهردو fa'lat bahar doû بمعنى امن الله الاثنين .
٣٣. حقيمن بداه حقيتوسهله haqqitou sahla , haqqi man beda عبارة

- قال للشخص المماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واما طلب الغير منه فيستبين به
 ٣٤. على خدا alâ khodâ اى على الله او الاتكال عليه تعالى.
 ٣٥. كشتار او كشتال koeshlar, al قطع الغنم المعد للذبح.
 ٣٦. كوده kôdeh ما يأخذه صاحب الارض ممن يرعى دوابه فيها او رسم
 تقاضاه الحكومة عن رعى الغنم.
 ٣٧. چال tehâl الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب
 ٣٨. چرپاره tcharpâreh چپاره tchampâreh من چا پاره تصحيف چا پاره
 من الفارسية چهار پاره وهى الصفاقة.
 ٣٩. دراکا بنا drakâ binâ اى هات المصا من دارك تصغير دار وهو
 العود والمصا
 ٤٠. چوال tchawâl اصلها چال tehâl فى لسانهم وهو الجوالق بالعربية
 والجوالق من اصل فارسي وهو كواله.
 هذا ما اردت تمليقه فى هذه النسخة الوجيزة اظهارا لما لا كراد من التأثير على البلاد
 العربية التى يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اکتفينا بهذا الوشل عملا
 بكلام الشاعر القنوع القائل:
 فاقنع فى بعض القناعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود قنو

التجارة في بغداد

Le Commerce de Bagdad.

١ . مدخل البحث

ما من شئ يدل على صحة البدن مثل صحة الدم وتجوله فى انحاء الجسم بدون ان يقف
 بوجهه مانع يحول دون سيره . واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة
 بدنها العمرانى فحول نظرك الى تجارتها ؛ فان رأيتها نافقة وليس هناك ما يمنع
 ترقبها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تمدد من اى نوع كان ، حكمت على ان
 تجارتها راقية وان اهلها رابتون فى محبوبحة الامن والراحة. وانما هذه الحقيقة
 جتنا هذه المقالة لتبين لاقرء ما وصلت اليه بغداد من التجارة فى آخر سنة ١٩١٢
 ثم نشقها بمقالة اخرى انشبت حالتها فى آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الاتكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان مارة وثيراً وطوراً جافياً. بسبب ما وقع في ديار فارس من الاضطراب والفتن السياسية. وابت خبير بان بغداد تدفع مياه بياناتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الارتبساكات السياسية ما تردد صدها في بلدتنا هذه فأثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاصدار وقليلته من جهة الجلب .

٢ أسعار الحوائج [الكميون] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بعد الاطلاع عليها في لندن بسعر فروس صحبحة

١٠٧ الى ١١١

بعد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روبية صرفت كحوالة بعد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ليرة عثمانية .

٣ اسعار الناولون [الجمل] Taux de frêts

اسعار النول او الناولون (الجمل) على البحر كانت اعلى من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط (النهر) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعاملة بالشينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شينا الى ٣٣ شحن الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شحن تاما من ٢٧ شينا الى ٣٠

عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤،٦ الى ٢٧،٦

الى مرسيية شحن تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩،٦ الى ٣٢،٦

الى سويس لكل شحن كان من ٢٧،٦ الى ٣٠

ويجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الاقربج يفضلون

ايداع بضائهم الى الشركات التي تكتبها في بمبي (اى تعمل اخطارمتها كما يقول اهلها في بغداد اى تحول شحنها من مركب الى مركب في بمبي والاقطرمه كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكيد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجمل الذي ينفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب توأ الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكتب الاموال في بمبي سفرة واحدة معارده في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. لتقلها بريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

٤ الجلب Importation

Sucre en pain سكر القوالب

ان سكر بلجكة المصبوب بهيئة قوالب صغيرة هرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الافرنج ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رخاء اسعاره . الا ان في هذه السنة قل جلبه نحو نصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفطن التي وقعت في بلاد فارس. وبيع السكر في غرة السنة بقيمة ٣٦ فرلكا وفي اخر السنة بقيمة ٤٥ فرلكا .

السكر البلورى Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شي كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الافرنج المختلفة لكنه لم يبع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة عالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شي كثير .

الشاي Thé

جلب منه شي نزر من اجل الفتن الفارسية ولم يبع منه الا ٢ من المائة لاهالي حاضرنا ما الباقي فقد بقي مخزوناً في ديوان المنكس والتجار لبثوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

التقاب « او الشخاطة بلفه المراق » Allumettes

ان جلب الثقاب يزداد كل الازدياد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج .

الزيت الحبري (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبري في هذه السنة فقد جلب منه ١٢٠٠٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة اعشارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحجري الروسي وهو الاحسن فقد بيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق تنكتان (التكة estagnon) اما الاميركي فقد بيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ بضع سنين شاع على السن الناس ذكر الزيت المعجمي الذي يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم ينفق منه عندنا الا قليلاً .

•• الصادرات Exportation

الصوف العربي

كان آباء الصوف العربي حسناً هذه السنة من جهة القدر والصف وكان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ٣٤ ليرة انكليزية والليرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً (فيكون المن ١٥ كيلغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً) والظاهر ان ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

الصوف المواسي والكرادي

كانت اسواق اوروبا واميركة كثيرة هذه الاصواف ولهذا لم يبيع منها في اول الموسم الا بقيمة ١٣ وتسع وفي آخر الموسم بيع المن منه بقيمة ٢٤ للصف الذي لم يفسد .

الكثيراء Gomme adraganthe

كان موسم الكثيراء متوسطاً من جهة القدر والصف وكانت قيمة القنطار الانكليزي (وهو الهندرويت hundred-weight) وهو عبارة عن ٥٠ كيلوغراماً و ٨ اعشار الكيلغرام) بين ٦ و ١٠ ليرات .

العفص Noix de galle

كان آباء العفص متوسط القدر هذه السنة واما صفه فكان سيئاً وبأثينا العفص عن طريق الموصل باكياس وفي كل كيس من العفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ليرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قنطار والقنطار عبارة عن ٦٤٠ ليرة انكليزية (والليرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً) .

التمر Dattes

كان آباء التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسباب الانهطام

المتوسطى الحال ولهذا لم يرسل منه الا شيئاً نزرأ الى اوربة وديار الشام .

الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعارة أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذي وزن ١٤٠ ابرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعارة ارتفاعاً محسوساً بحيث ان المعيشة أصبحت صعبة لفلانها ومع ذلك فقد شحن من الخنطة والشعير الى ديار الافرنج قدر لا يسكت عنه وما بقي منهما بيع في المدينة باثمان باهظة .

هذا مجمل ما يقال عن البضائع المجلوبة والصادرة ودونك الان بيان هذه البياعات بالتفصيل .

البر كبرخان

(له تلو)

اسئلة واجوبة

١٠ - اصل لفظ التمن بمعنى الارز

سألنا كثيرون من العلماء والادباء من صرايين وشاميين ومصريين: من اين اتت لفظ التمن العراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا: التمن (وتلفظ بضم التاء التثنية وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلها من السريانية . تميزت بمناها، قلبت الزاي نونا وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين اينما وقع ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً: نكأ فلان حقه وزكاه اي قضاه اياه وازدكاه منه حقه وانتكاه اي اخذه وقبضه . ويقال: هو زكاة نكاه كهزة فيهما اي يقضى ما عليه من الحق ولا يعطى رب الدين . ويقولون: اللجن واللعجز وهو اللزج والضيأز والضيأن: الذي يتقحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلها لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن بهلول يذكرها في معجمه الارامى العربى

وكان من بلاد شمالى العراق (من اوانا من طبرهان وهو من اهل منتصف القرن العاشر المسيحى او من اهل منتصف القرن الرابع للهجرة كما يدل على انها قديمه). اما انها سريانية الاصل فلانظن لانسانا نجد في هذه اللغة مادة ثبتت هذه اللفظة بمعنى من الممانى عندهم الا انه عندهم في السريانية الحديثه قول (تمن) ومعناه: نظف وطهر (بتشديد عين الفعل فى المثالين) ولم نجد غير ذلك. ولهذا نظن ان اللفظة هريبيه الاصل قديمه الوجود من «التمن» وهو نوع من الرز او الارزبه رائحه خاصة تذكر رائحه العطر الاقرب نجى المعروف عند العلماء «بالتمن» وهو ضرب من الفارانيون كما ان «العنبر يوه» نوع آخر تذكر رائحته رائحه العنبر ثم كثر رز التمن فى العراق حتى سموا كل رز بالتمن من باب اطلاق المقيد. اما ان التمن ضرب من الفارانيون فقد ذكره ابن البيطار قال فى هذه المادة: «فارانيون» (فى الاصل المطبوع فى مصر فارايون وهو غلط فاحش لانه تعريب Geranion) ديسقوريدوس فى الخامسة معناه عندهم «الفرنوقى» والنوع الاول منه يعرف بشجر الاسكندرية «بالتمن» وبالتمين (١) ايضا بالتصغير وسمته من «عرب بريقه» وهو بظاهره الاسكندرية من ضربها بالحمامات وغيرها. اه .

اولم التمن هو الرز الذى يكون لون قشره احمر ثم سموا فيه قاطقوه على

(١) هتان الكلمتان جاءتا مصحفتين كالكوف المادة بصور مختلفه . فقد وردتا فى كتاب مفردات ابن البيطار المطبوع فى مصر (وهى غلط الطبقات) بصورتى اليونان واليمن (كذا) وذكرت التمن فى الطبعة المذكورة فى مادة ابرة الراعى بصورة «التك» . قال : ابرة الراعى، الناقى: و ابرة الراهب ايضا يسمى بهذا الاسم نبات يقال له: الجعلق وهو نوع من التكم . وايضا التكمه . اه والاصح التمن كما حققناه . ووردت التمن والتمين فى طبعة الدكتور لكبير كما وردت فى الطبعة المصرية . ثم قال فى الحاشية : وجدنا هتين اللفظتين مصحفتين بصور مختلفه فى النسخ الخطية فيها تمن و تمين وغيرها . واوردها فى مادة ابرة الراعى «التكم» . وكلها غلط . والاصح ما اوردها . قال دوزى فى ملحق المعاجم العربية: التمان والتمين . ضرب من الفارانيون (نقلاً عن ابن البيطار) وقال فى تمك : التكم: الايون البرى نقلاً عن ابن العوام . و ابرة الراعى والحريت نقلاً عن ابن البيطار . قال وهو فى الكلدانية : تمننا (قلت والالف تمد كالساقطه فى لفهم اذا عربت او قابلها مثلها فى العربية كما هو معروف) قال : وقد اختلف فى معناها . حتى قال سبرنجل انها الجنجيدون Gingidium او daucus gingidium الجنجيدون الجزرى وقال م . طى هى daucus visnagae اى حبشيشه المساويك او الرزباغ السنوى .

كل رز والرز الذي قشره احمر كثير في العراق وحرته تشبه حرمة الثبات المسعى بالفارسية تمنك (بكسر ففتح فسكون وكاف فارسية في الآخر) وتمنك (بكسر الاولين وكاف فارسية) وتمنك (وزان صغير وبكاف عربية) وتمنك (بكسر الاولين) وهونيت احمر حاض المذاق. — اولعله من «تمن» الفارسية وهو الضباب لان الرز يحب الجو الكثير الضباب او الكثير الرطوبة. ويقال ايضا في تمن: ترم وتزم (وزان قلب) وتزرم (وزان بئر) وتزم وتزرم الى آخر ما هناك .

وقد سمعت كثيرين ان التمن عربية الاصل مشتقة من اليمن وهو البركة لما في حبه الواحدة من التعدد بعد التثنية كما اشتقوا تين الموضع المشهور من اليمن ايضا فعلى القارى ان يتبع ماشاء من هذه الآراء .

٢ من شانان الى ماتان

وسألنا نيس من حاضرنا: ان البغداديين اذا ارادوا التعبير عن قولهم: فلان ينتقل من كلام الى كلام بدون رابط يرتبط تسلسل حكايته يقولون: ينتقل من شانان الى ماتان او بانان على حدتي يقول الافرنج هذا المعنى coq-à-l'âne.

قلنا: اصل هذه العبارة: من شانان الى ماجان او الى ماخان كما يقولها بعضهم فصحة العوام فقالوا من شانان الى ماتان او بانان. وشانان هي قلعة بديار بكر شهيرة في التاريخ كاذكرها يا قوت الحموي. وماخان (ذا رويتها بالحاء) هي قرية من قرى مرو. وماجان (بالجيم) نهر كان يشق مدينة مرو فيكون محصل معنى العبارة فلان ينتقل من كلامه عن ديار العراق الى ديار المعجم من دون رابط يرتبط كلامه.

٣ زلق الشادى بيت المكادى

وسألنا المذكور: وما معنى هذا المثل العامي: زلق الشادى بيت المكادى . قلنا: معنى الشادى عند العراقيين القرد والكلمة فارسية مبنية ومعنى لان الشوادى (القروذ) تأتيهم من بلاد الفرس والمكادى (وزان مفاعل) جمع المكدى (بدال مشددة) وهو المدبول المستعطي بلسان العراقيين فيكون المعنى نزل القرد في بيت الفقراء سهوآمنة وذلك لان القرد لا ينزل الا في الدور التي يتفعم مما يجدها من الطعام وهذا لا يجده في بيت المكدين. فمعنى المثل اذا قد يزل العالم او قديمه فو الانسان مهما كان عارفاً وحكيماً .

٤ . اصل الجلبة بمعنى الضوضاء

وسألنا من الموصل : هل الجلبة عربية الاصل بمعنى الضوضاء؟

الجلبة (ويقول بمناها عوام بغداد: قلبائع وقلبايق واصلهامن التركيّة قلابلق تصحيف العربية «غلبة» مع الاداة التركيّة «للك» في الآخر اودجلبه» العربية وذلك» (التركيّة) من اصل فارسي وهو جلب (بالجيم الفارسية المثلثة) بمناها.

• . معاني الفاظ انكليزية

وسألنا سلامه افندي موسى من مصر القاهرة: كيف تترجمون الكلمات الانكليزية الآتية sea-weed وfern وما هي اسماء «صروق ورق الشجر» قلنا: يقابل sea-weed في العربية: القوقس والقوقس algae (راجع لغة العرب في حاشية ص ٣٣٩ من السنة ٣) وقد ورد في المعاجم الانكليزية والعربية او الفرنسية العربية صوف البحر، وقش البحر، وحث الماء، ونبات الماء، والعرب لم تعرف ولا تعرف هذه الالفاظ مرادفات للقوقس اليونانية الاصل. ويقابل fern في العربية: بسميرا (وهي ارامية الاصل) ويطارس (يونانية) ورقماء (وجاءت مصحفة رقما ورقمة ورققا. وكلها خطأ. وهي عربية) وسرخس وهي اشهر الالفاظ وقارسية الاصل، وشرد (لبنانية قديمة. وزان عنق) وبلبختون (وفي رواية فليختون وتلك اصح وفي المفردات المطبوعة لابن اليطار فلمحون وهو تصحيف قيسح والكلمة فارسية) وكيلدارو وجيلدارو وهما فارسيتا الاصل. وهذه الالفاظ وردت كلها في مفردات ابن اليطار. فلتراجع. وورد في بعض المعاجم الفرنسية تفسير الكلمة fougère العربية اللفظة «خنشار» التي قال عنها في محيط المحيط نبات. ونقلها في دائرة المعارف الى fougère لكن لم اجدها في دواوين اللغة العربية الفصيحة ولا في سائر الكتب المتقنة التأليف فلتعزروا — واما صروق ورق الشجر، فلم يثر على اسم لها انما يوجد «عبر» الورقة وهو الحط الذي في وسطها او المرق الاوسط الذي فيها. واذا اريد الدلالة على البقية قيل لها «اشاجع» الورقة جمع «اشجع» وهي صروق ظاهر الكف. فيتوسع في معناها من باب الجواز وهو واضح لا يحتاج الى تأييد.

٥ . الجمارات او الجربارات او الجاقات ومرادقاتها

وسألنا اديب من البلدة: هل كانت الجمارات او الجربارات معروفة في مصر العباسيين وما كان اسمها عندهم؟ — وما يقال لها عند الافرنج؟ ورأيت اناس آمن

نصارانا يسميها جربارات وچاقات والمسلمين جبرارات وجربارات وطنساكير
(بالكاف الفارسية) فمن اى اللغات هذه الالفاظ وما معناها على التحقيق وما اسم
هذه الآلة آلة الطرب عند السوريين والمصريين ؟

قلنا: لجربارات او الجربارات او الجربارات او الشربارات هي تصحيف وقصر
الفارسية جربارات المخففة عن چهاربارات ومعناها: القطع الاربعة لان
«جهار» تعيد الاربعة «وباره» القطعة. وهي آلة طرب مركبة من اربع قطع
مخوفة تتخذ من الخشب او العاج او المعدن يحمل الالهى اثنتين منها في اصبغى يده
البئى والاثنتين الاخرين في اصبغى يده اليسرى ثم يضرب الواحدة بالاخري ضرباً
وهو يقصد الايقاع جاباً للطرب. ويسمى بعض النصارى البغداديين الجاقات اخذاً
من الجاق ويريدون به كل فلقه من فلقى نواتة اللوزة او المشمشة لان تلك القطع
الاربعة على شكل هذه «الجات» والجاق من جاك الفارسية ايضاً (راجع لغة
العرب ٢: ١٨٦). — اما اسمها في عصر الباسيين فكان «الصفاقات» قال في
الاذنى (١٢٤: ٥) اخذت بيدي صفاتين واقبلت اخطار واضرب الصفاتين
واغنى اه . وفي (٧٥: ٥) قوله: فلما اخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاتان
وانا اتفق. والكلمة لا توجد في دواوين اللغة واسمها بالفرنسية castagnettes
او cliquettes وبالانكليزية castanets وباللاتينية crotala او crumata
وباليونانية krembala وبالارمية (صملا).

وقد سماها بعضهم الصنوج مفرداً بالصنج وهذا غير الصفافة والصنج هو بالفرنسية
cymbalo وسماها آخرون: «الساجات» مفرداً الساج وهي الخشب المنحوت
والخشب مطلقاً وسماها بعضهم «جبارة» كما ذكرها صحاب بعض المعاجم الافرنجية
العربية وهذه تصحيف چهاربارة كما هو واضح. وسماها اهل سورية «فقيشات»
مصغرة جمع فقيشة والفقيشة عندهم شق في ذيل الثوب على طول شبر ليتسع اخراجه
وهو «الجك» عندها اهل العراق لما في الصفاتين من الشق الغار والاصح انها تصحيف
الشقيقات الآتية الذكر وسماها آخرون صفاته كما جاءت هذه الالفاظ الاخيرة
كلها في معجم بادجر الانكليزي العربي والصفاته هي نوع من آلات الطرب كالقيتارة
وايست بالصفافة. وسماها ابن اليطار المسافق او المصافق مفرداً المسفقة والمصفقة
من السفق او الصفق وهو الالطم. — وما جاء في هذا المتن عند الفصحاء من اسمائها

والصحنان، مثنى الصحن قال في تاج العروس: الصحنان: طسيتان صغيران يضرب
أحدهما على الآخر. قال الراجز:

سامرني اصوات صنج ملهيه وصوت صحنى قينه مغنيه

اه. وسماها أهل الشام شقيفات. قال في محيط المحيط: الشقيفات مصفحة بمجموعة
عندهم صنوج من النحاس لها عصى يدخل الراقص واحدة منها في إبهامه ثم يركب
الواحدة باخترها وهو يرقص فيخرج لها صوت موزون على طريقة مخصوصة. اه
وهي من الشقفة أي الكسرة والقطعة من الحزف ثم توسع فيها فاطاؤها على كل
كسرة أو قطعة. وذكرها أحد كتاب مجلة الزهور [٣٥٨:٤] باسم الصاجات
وهي تصحيف الصاجات بالسين المذكورة فويق هذا. قال: وكان بعضهم يرقص
بهينه قبيحة وفي أيديهم الدفوف والصاجات.

فأنت ترى من هذا البحث أن الألفاظ بهذا المعنى كثيرة فلو كان الكتاب عرفوا
الألفاظين الفصيحتين لما أكثروا من تخاذلها بدون فائدة ولما أدخل العوام مفردات
لا طائل فيها وإنما نعيد القول: أننا نحتاج إلى ثلاثة معاجم عامية يذكرفيه
الفصح بجانبه أي عرف. ومعجم عربي واسع يذكرفيه جميع الألفاظ العامية والمولدة
التي لم تدون في الدواوين اللغوية المعروفة وقد وردت في كتب مختلفة. ومعجم
أقربجي يذكرفيه ما يقابل اللفظة الأخرنجية من الألفاظ العربية المترادفة الواردة
في مؤلفات الفصحاء والمولدين وعوام البلاد العربية. وعسى أن يتصدى لها جماعة
من الرجال العظام فيخلد ذكرهم التاريخ على تولى الأعوام!

٧ الرواصير ومعناها وانماها واصلها

وسألنا صديقنا الشيخ محمد السماوي: ما معنى الرواصير واصلها وانماها الفصيحة؟
قلنا: الرواصير لا توجد في دواوين اللغة التي بأيدينا ولا في معجم دوزي الذي
جمع الفاظاً عامية وأعجمية وغريبة كثيرة نكناها وردت في كتب الطب في كلامهم عن
الكواميخ فذكرها وبينها الرواصير ومعناها البعض على مناح مختلفة بين قبيحة ومليحة.
فأما المليحة فهي الرواصيل وذلك لأنهم وجدوا مادة ر صل اخف من مادة ر ص ر
فأبدلوا. وقد وردت هذه اللغة في كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر الرازي
في ص ٣١ من نسخة المطبعة الخيرية قال: الفصل الحادي عشر في الكواميخ والرواصير.
الح. أما دلي خيري الخربوتى فقد ذكرها على وجهها الصحيح في شرحه الألفاظ
القريبة التي وردت في الكتاب المذكور قال في ص ٤ الرواصير: اللقبول التي تعابخ في المياه

الحامضة مثل ماء الحصرم والرمان ونحوها. اهـ. وقد نقل هذا الكلام من تذكرة داود ومفردات ابن البيطار والمنهج المنير، في أسماء العقاقير وغيرها كما به عليه في مستهل شرح الغامض، فالرواصير عند الاقدمين هو ما نسميه اليوم ترشى او طرشى، وهذه من تصحيف العوام الاولى وكلتا الكلمتين «رواصير وترشى» فارسيتا الاصل. فالرواصير جمع ريصار وهو الريجار تعريب الفارسية ريجار ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الافرنجية والترشى لغة مشهورة مروفة واما التصحيفات القبيحة او المخطومة او المرغوب عنها فهي الرواصير (باضاد المعجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواصير وجاء في مفرداتها ريصار وريضان وريجان وريجال الى غيرها.

على ان [ريجار] بالفارسية لاتعني الترشى بل تعني المربي المتخذ من الاثمار المطبوخة ثم نقلوها الى كل ما يطبخ بالحليب او بالبن المحبض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre اما البغداديون في عصرنا هذا فيسمون [ريجار] والاشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا بزيادة معنى الحوضية لطبخ ثلاث الاغار بالسكر وثمر آخر حامض كالبرتقال او التارنج او الليمون الحامض اى Confiture, fruits confits au sucre و Conserve de fruits sucré، ونحن اخذنا اللفظة من الترك لانهم يقولون رجل وهم نقلوها من الفرس على ما او مانا اليه.

قوائد لغوية

١ . الشهية بمعنى المشتمى او الشهوة طامية من الالفاظ التي اولع بها كتابنا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصيحته المشتمى والشهوة والشاهية كاجات مصرحة في كتب اللغة. على انه جاء في تاج المروس في مادة شهوة والشاهية: الشهوة وهي مصدر كالعاقبة، فظن بعض العوام ان قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الابدال كما هو الحقيقة في بعض الاحيان لكن نسوا ان قاعلة وفعيلة لاتتعاقدان في المصادر الا في ما نقل عنهم.

٢ . عصارى اليوم بمعنى عصره خطأ وما اكثر من ذكره الصحافيون اهتممال المصارى بمعنى العصر وهو من

القرائب . ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا الفاظ الفاضح اللهم الا ان يكونوا قد
ابدلوها من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف المهموزة عيناً على افة قيس وتميم واسد
وكلاب وقضاعة ، فقالوا: المصيل ، وابدلوا اللام رأ على افة بمضمم فقالوا: المصير
ولما كان المصير والمعصرة بمعنى واحد قالوا فيها لمعصرة ثم عاملوا الهاء في الآخر معاملة
الالف كما في المرضنة والمرضى والرطامه والرطامى والقصيرة (مصفرة) والقصيرى
وقد فعلوا ذلك لان الهاء والالف هما علما تأتي جازاهم ان يقولوا مصارى بمعنى
الاصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب او المشى لانهم صرفوا المصير بالمشى الى
احرار الشمس . وفي كل ذلك من التكلف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه . وهذا وان كان
له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على افة قبائل العرب الا انه لا يؤخذ الا بالمسموع
عندهم من الالفاظ والافان الفساد يتطرق حالا الى اللغة كلها ولا يمكن بمده الاهتداء
الى الصحيح والقصيح لاستشراء داء الابدال في عموم الكلم .

٣ . استعمال «اذاء» في معنى «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جاءتنا عن طريق افة الافرنج قول كتابنا المحدثين: اسأل فلانا
اذا يجي . ام لا ، وانت تعلم ان اذاء ظرف يتضمن معنى الشرط فان ادخلتها في عبارتك
وجب ان تدخل بعدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متجدد بالجواب لان الجواب
يتوقف عليه اما ظاهراً او امامقدراتاً فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب
المذكور وانهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذاء» وتقول اسأل فلانا هل يجي
ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليغاً تمير قبيح

ومن قبيح تمايرهم قولهم: «اللفظ نطقاً فصيحاً» وقبهاثلاثة اغلاط : الاول :
«اللفظ» بمعنى «التي» وهو لميات الالف اللغات الافرنجية ولا يجوز في العربية الامن باب
التاويل البعيد كما ان النطق لميات في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا
الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها
وقواعدها تصرفاً يخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه
الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب . واما اللفظة الفصيح فهي وان كانت عربية
محضة الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ
لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليغاً وهو لا يكون بليغاً ان لم يكن في الغالب

فصيحاً. لان البليغ ما دباغ الى القلب، فأترفيه على ما يتوقع من تنسيق مبادئه ومعانيه
ووالفصيح ما فصح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بليغاً وعلى كل
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للمباراة الا فرنجية Prononceur
un discours eloquent والاولى ان يقال في العربية: التي خطايا بليغاً.

• • المواطن بمعنى الوطني غير معروف

وما اكثر ذكره على السنة الاقلام والانام قواهم: فلان مواطني واوائك مواطنوه
وهم يريدون فلان وطني واوائك وطنيوه. ولم يرد واطنه وزان شاركه. ومن الغريب
ان تارى كثيرين من الراسخين القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينما هم في ندوحتهم
عنها لوجود لفظه مرادفه لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلاغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم الكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون
النجم بمعنى الكوكب ويبترون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد وجمعها النجوم: ولذا لم يصب صاحب الجمالفة في
الفصل الذي عقده في الحكايات عن شبه الجمع النجم يطلق على جماعة الاجرام
الفلكية فاذا اريد الواحد منها لخصت بها التاء فيقال نجمة. اه. قلنا: وتصحيح
العبارة هو: النجم يطلق على جماعة الابنة التي هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق
فاذا اريد الواحد منها لخصت بها التاء فيقال نجمة. • — والظاهر ان هذا الوهم قديم
لانهم سموها: نجمة الصبح فرساً نجيباً وهو علمه. (راجع التاج في نجم) وقال في لسان
العرب: وقال اهل اللغة: النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها. • قلت
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة. وقد وردت كثيراً
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائمة قواهم: قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ. لان
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي للمذكر لا للمؤنث والهمزة اصلية لا زائدة
للتأنيث، واهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاءة. اذا اريد استعمال هذه اللفظة
ويدت او شعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود له. هذه اللفظة
الاخيرة في العربية .

باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولفظ وكتاب الالفاظ .
 كتبنا في المقتبس مقالة أثبتنا فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية
 او كتاب الفاظ الاشياء والنظار يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالمعجمة »
 نسبة الى همدان وهي قبيلة بايمن من حبر شهبيرة برجاها العظام وليس الهمداني
 نسبة الى همدان وهي لمدة في دار فارس . وكتنا قد قلنا ايضاً ان النسخة التي نشرت
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء والنظار كان قد سمي في تميم فوائدها بالطبع
 السيد نعمان الالوسي . وقد اتضح لنا الآن ما يخالف هذا القول فاسرعنا الى
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابو الضياء استمار النسخة الالوسية
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط محفوظه الى الان
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد على الجامع المذكور تميم الفوائد
 العلم على ما هو مشهور عن الأسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين
 موجوداً في الاستانة فصحح الملزمة الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعدها تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها
 فلما راها وجد الطابع نسب تصحيحها اليه ورجا لمقصده وهو يبيعها باقرب مدة
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بمد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت
 في وقت واحد او تكاد ، فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تمحوا بمعد كتابه ما درجناه
 قبل نحو ستين فلنتبع الحقيقة وليعمل بها .

ساتنا

٢ . ابو خزامة

هو المدفع الذي ارصدنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت لنا مقالته جاءتنا مقالة ثانية في المعنى
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدجيلي فقدمنا الاولى لما فيها من التفاصيل
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة تنحة للاولى الا
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا المدد ايضاً ولعلنا نثبتها في الجزء
 القادم . وقد سمنا من احداثنا ان حضره استاذنا الشهير والعلامة الكبير
 السيد محمود شكري افندي الالوسي صاحب اناليف الجليلة كان قد وضع في

عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: القول الاضغ، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجاهد به شريعه الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة. والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ مندرسين قلايتم ابن سارت. ولعلها توجد يوما فنشر بالطبع قيم ضمه الكبير والصغير والله الميسر.

بَابُ الْمِصْرَفَاتِ وَالْإِنْتِقَادِ

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للشهيرة سليمة ابداشد تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات ريلان منذ عشرين سنة اخذت ذوات الجبال بالدخول في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواتبها من يروق في اصابعهن اليراع كازروق فيها اعمال الابرة واشغال المنزل. ولهذا نرحب بهذه الرصيعة الجديدة متمنين لها العمر الطويل والثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل ما به خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للعلامة المستشرق كراتشكوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الحائزين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يطلع فيه الجواد وان كان من العتاق المناسب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما يبتغي ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، او الغاية في البداية والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون المقال. طبع بمطبعة النجاح باول درب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقتنا عبداللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها ووقفها لبيبي القاري ببارة عربية حسنة

السبب ان النفس خالدة وان لا يدمن عمل الصالح ان يريد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة «مدينة للكافرين» يذهب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات اشياء منها : انه ادجج فيها فصولاً لغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهباً من المذاهب الدينية المعروفة «الغاري» اذا وقف عليها او اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب فاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً فاضحة في حين لا حاجة اليها. وانما الكتاب يأتي بمثل تلك الكلم اذ اضطرته الضرورة والافاضة ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا العيب شائع في بعض كتابنا وهو من العيوب التي يجب علينا ان نخليص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا جاءتنا الضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكتاب وان كان ضليعاً في اقويم الكلام الا انه فاه او اذ امت في بعض المواطن صك. قوله مثلاً في ص ١٥٣ «نشبه الحيوان...» بمد قوله: المائرات... والماصات... والمتخالجات... الخ. فيمكن يجب ان يقول فاشبه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي سرقتها ادنى من الحيوان وقاد في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل اللذان الحليين والاصحح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتطلبها الا ان خلو الكتاب منها يزيد حسناً وانقائاً.

والا فالكتاب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات العصرية بمنه وكرمه.

٤ مقدمة السبرمان

تأليف سلامة موسى، طبع في مطبعة الهلال بانفجالة بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «فهذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فيها من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلنا. واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادى بشكل يساوى بين فرصة العمل (؟) بين الافراد؟ وهذه هى السوسياسية (كذا) وتحريرنا الادبى بشكل ينقرض فيه الذنى الذى يمشى الان بسطة الواجبات الادبية ويبقى العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسوكه. اهـ.

قلنا: الانسان فى آدابه وفى مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالى والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرته لان يلاشى من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى الماقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً أن فلسفته تؤدي به الى ان تبقى من الانسان العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسوكه وينقرض الضعيف او المريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التى هى اضافات احلام اميس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصون لشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب فى اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية

لسلامه موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك فى ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتيب لا يبعد فى افكاره عن اخويه: «مقدمة البرمان» و«نشوء فكرة الله» فان صاحبه انشاء اينور الرأى العام من ماهية (حقيقته) الاشتراكية وذكر ما ترجم فى التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرقاهية بمساعيتهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارى يقول فى نفسه وأسفاه على الوقت الذى اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله فى تصنيف كتيب آخر نافع للافئة لخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقين فائدة تذكر والتى تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المقيمة لاغير.

٦ مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها فى بيروت والبلاد العثمانية مجيدان وفى مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة افرنسية تطبع فى بيروت فى المطبعة العثمانية بسوق التجار وهى مجلة شهرية سنتها عشرة اشهر تظهر فى ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظننا القارى انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه كنانة النحوى، يتعرض فيه صاحبه لارى من الاغلاط اللغوية والنحوية فى الجرائد والمجلات. ولوارصد هذا التناهى قلناه لتصحيح ما يرد فى مجلة «كامل» ما ورد فيها «نقص» شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه

یوجب هذه المزیه. وقد خبط هذا النحوی فی تخطئه بمض الكتاب خبطاً يدل علی انه هو المخطی وانصیر واقف علی اسرار اللغة واما انه ورد فی «الکمال» نقص فهو اکثر من ان یحصی منه ما یتعلق بالرسم ومنه ما یتعلق بالنحو ومنه ما یتعلق باللغة. اما ما یتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فیما ورد للعامة والفصحیة من الامثال» والافصح ان یقال «فی ماء» بکلمتین. وتکتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول کما هی بهذا المعنی فی العبارة المذكورة. وترسم کلمة واحدة مع (فی) اذا كانت حرفاً. وقال: ورد للعامة والافصح ورد فی العامة ومن غلط الرسم: قوله فی تلك الصفحة (ابتداء بالبحث) والاصح (ابتدی) برسم الهمزة علی الباء لانها للمتکلم للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحویة فکقوله فی تلك الصفحة (والقهاوی) وهذا من جمع الموام اهذه للفظنة. والاصح (القهاوات) لان فملة عند (التحاة) لا تجتمع علی فمائل الا فی الفاظ معدودة قليلة ایست هذه منها. ومن ثبت هذا الوازی قوله فی تلك الصفحة: وعلى کل فلا یتطیع ان اسجل علی نفسی والافصح بل الاصح: حذف الفاء هذا ذلامعنی لها وان وردت فی کلام کثیرین من کتاب هذا المهد واما اغلاطه اللغویة فی تلك الصفحة عینها فکقوله: (لانه یخاف علی امضائه) ولم یرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنی الذي یریده؛ انما قالوا (التوقيع) وقال ایضا (فی تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت فی حل من امر الامثال اثبتها ان وفی. وابعوها ان اخلف. والاصح ان یقول: (ولذا اجازلی ان اثبت هذه الامثال ان وفی. وان اهمل بابها واورده ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنیهة بان له وجه الغلط حلاً.

هذا: وقولنا: (والاصح) يدل علی ان الکلامه وجه ان اراد ان یتلمسه لها. اذ لا یوجد غلط فی العربية الاوله باب یخرج منه علی سنن اصواتها القديمة لكن العبرة فی مثل هذا المقام ان نحو الکاتب منجی البلاغ. وهذا الذي نلمح الیه فی قولنا: «والافصح» وفوق کل ذی علم علیهم.

باب التقریظ

٧ دیوان البناء

طبع فی مطبعة الرياض فی بغداد سنة ١٣٣١ فی ٢١ صفحات بقطع الثمن.
ناظم درر هذا الديوان هو صديقتنا الاديب عبدالرحمن افندي البناء وقد اجاد كل الاجادة في قصائده واكثرها في مواضيع عصرية. وما يملی كعب شاعرنا انه

ينظم القصائد عن سليقة صربية محضة لا عن تعلم أو تلقى فإنه لم يدرس اللغة والنحو على معلم قط بل يتدفق منه الكلام الموزون تدفقا عفواً بدون تكلف وهو امر عجيب في عصر فسدت فيه اللغة. وكيف لا نمجّب! والانس ان اذا ما اتقن الآداب العربية وعلومها ثم كتب فيها نبذة او نظم ابياتا غلبت عليه سليقته العامية على تعلمه الاصول والضوابط اذ الطبع اغلب من التعاطع. وما يدل على قوة شاعرته انه نظم قصائده في مواضع صربية كما فعل بعض نوابغ صراقة في هذا اليوم حكا الرصافي والزهراوي والشيبيني والجبوي ومن نحاحوهم بخلاف بعض شعرائنا الظلع قنهم لا يزالون يمشون وراء جميع الناظمين ليجمعوا من خلفهم نغابة القصائد في المدح والذم والرثاء والتهاني والغزل وبكاء الاطلال وغيرها مما اكل عليها الدهر وشرب. ويايتهم يحسنون نظم تلك الابيات لكنهم يمسدون الى بعض قصائد من تقدمهم فينتحلون معانيها ومبانيها ويمسخونها مسخاً ويفيرون عليها اظارة صماء او يصالونها مصالته تشبه ثمرتها الطبايع وينقر منها كل ذى ذوق سليم ثم يفاخرون الناس بها ويدعون انها لهم وهم ابرياء منها راحة الذئب من دم ابن يعقوب!

على انه وقع بعض اغلاط طبع شوهت محاسن هذا الديوان كما جاء في حاشية ص ١٦ قال: الحلكوك بفتح اللام الشديد السواد. والاصح ان يقال بضم اللام كما هو الغالب في هذا الوزن الا انه يوجد الحلكوك بفتح الحاء واللام فاذا فتحت الحرفين انكسر اليث ومهما يكن من هذه الاغلاط الطفيفة فان هذا الديوان يبقى للشاعر ذكراً مخلداً.

٧. الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية تصدر مرتين في الشهر موقفاً في دير الكرسي الرسول الانطاكي المشهور بدير الزعفران، - مديرتها المسؤول حنا القس ومحررها ميخائيل حكمت جتي وقيمه الاشتراك في ماردين ريان مجيد وفي الممالك العثمانية ريان مجيد وربع وفي الممالك الاجنبية نمانية فرنكات طبعت بالمطبعة السريانية في دير الزعفران (ماردين) في ١٦ صفحة.

اغلب مباحث هذه المجلة دينية اخبارية وعسى ان تحقق ما في صدرها من

عناوين المباحث لتفيد البلاد والعباد. لا لكي تفتى الميث والفساد!

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٠٠ مبعوثو البصرة

الذين حازوا ثقة البصريين من المبعوثين هم: ١٠ السيد طالب بك النقيب،

السيد احمد نعيم بك، عبدالله صائب افندي، سليمان فيضي افندي، الحاج عيسى افندي
عبدالرزاق افندي النعمة، وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة .

٦ ابن الرشيد وعنزة

اشتد الخلاف بين الامير ابن رشيد وقبيلة عنزة ويخشى ان يقع بين المتعادين
مالا محمد عقباء. وقد انضم الى عنزة ابن مجلاد بعد ان كان مواليا لابن رشيد.

٧٠٣ البدور وعجمي السمدون

نزلت عشائر البدور اعداء عجمي في رحاب (تبعه) قريبا من عشائر الزباد ولما
علم بذلك عجمي نزل (الشقرآه) ثم توجه نحو (ابي قار) وليس في نيته اللحاق
بابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الاخير على عشيرة (الغليظ)
من عشائر شمر ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها لحليف البدور
فاستعان عجمي بالامير سالم .

٧٠٤ جميعه الاخوان في الارطوبين

بلغ عددهم فيها زهاء ٣٠٠ عضو وقد اقام عليهم الامير عبدالعزبز السمود
اميراً من آل عبدالكريم من السمود وقاضيا من اهالي الرياض .

٥. القشم وعجمي السمدون

انفصلت عشيرة القشم من موالاته عجمي وانضمت الى عشائر امير الكويت
وقد جاراها في عملها ابن ماجد ومن تبعه من عشيرة مطير .

٦ اعداء عجمي السمدون

كثر اعداء عجمي السمدون ففهم الضفير والبدور والزباد والغليظ وغيرها.
وقد هجم (حمدان الضويحي) احد رؤساء عشيرة الضفير على عشائر السعيد والفواز
الذين هم من اقوى اركان عجمي فاخذهم جميعا ثم اطاد الكرة على لفيق من عشيرة
مطير المحالفة لعجمي فاستاق منها اربعة قطمان من الابل .

٧ سلطان مسقط والثوار

انتكث جبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لان السلطان طلب اليهم اخلاء
وادي سمنم باجهم فابوا فنارت نار الخلاف بينهم وبينه ولعل يد أغربيه تضرم النار هناك .

٨٠٨ اعانته الاسطول في البصرة

بلغت هذه الاعانة ٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية بسى السيد طالب بك النقيب .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاقِيَةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

غادة الفكر

La belle de la pensée.

ياربه الخفاخال والبرقع
فان حلالك القلى مرة
فلقا منك اجملى موعداً
سكنت بايام الصبا غادة
غبت عن العين وماواك فى
عودى الينا بعد فرط الجفا
انت لتنافس حياة العلى
لاترهبى مالفقة المدى
ولا تراعى ذمة فى اللقا
وان عراك الخطب فاستمسكى

اوعى لما اقوله واسمى
وحرك الواشى بما يدعى
تحت غصون الايك من لعل
فهل لا يامك من مرجع
طبي الحشى او منحنى الاضلع
كالشمس مذعات الى يوشع
ابتها النفس الينا ارجى
فى صحف النى ولا تفزى
الى ذوى الاغراض والمطمع
بالعروة الوثقى ولا تجزى

....

حرية الفكر صلى مدفاً
وعلى صباً عليلاً اذا
وانعشى روح قبيل التوى
ونوره بسنا وجنة
يامن غدت بالكيد مخدوعة
وكلبنى من خلال الحبا
انى احوالك وهذا فى

متيماً ذا ككبدٍ موجه
جن عليه الليل لم يجمع
بلقنة من جيدك الاتلع
تنورت ككفطنة الالبع
اطلى ذالليوم من التمدع
ان الظبي فى الفمد لم تقطع
بود قيسلك لا تمنى

هلم نقضى صرنا بالنها
 ايشك الاسرار بنا فهل
 انقام حشر العتب مايتنا
 ماابصرت عينك كيف السما
 واقبست منها الضحى رونقاً
 ومدت الازهار كأس الشذا
 والطل قدقلد ورد الربى
 بدائم الروض كحور بدت

قوى انظري الارض اكنست سندساً
 وان سمعت صرخه قدحكت
 ثم نظرت وسط كوخ (قوى)
 ارشى عليه الذل اذباله
 كالشرق اضحى شارقاً بالبكا
 يبكي على مجد فخار مضى

ثم اسجدى لربها واركع
 قبلةً تارت من المدفع
 وهم ككلاً بفقره المدفع
 فصار لم يبصر ولم يسمع
 مخدد الحدين بالادمع
 وهل لذلك المجد من مرجع

قوى وطللى دمهةً عندما
 واستطاق الاحجار عنهم اما
 على علا الاصراب افكارنا
 نحن هداة الخلق اهل الحجبى
 نحن نبى فطمان من يرب
 فكلمنا الحكم علينا طفى
 زدنا نشاطاً فى سبيل الهدى
 فيا سماء الاضطهاد اقلنى

على طول العرب والاربع
 جنوبهم ملت من المضجع
 تألفت حكا القضب الشرع
 الى سوى الخلاق لم نخضع
 يغير ما الاصلاح لم نقتع
 واستفعل الخطب بتلانى
 وهل يبالى الطود بالزروع
 عنا ويا ارض الضاد ابلى
 عبد الرحمن البناء

الى مصر

Vers l'Egypte.

يا مصر هل لى مورد من نيلك الصافي الغزير
اشفى به ظمأى واط فى غلق ذات السعير
حكم لى الى مصر بكا واللبل مسدول الستور
واسى السعير وليس لى غير المدامع من سمير
يامصر ان يسلم اللسا ن فاسلا يوما ضميرى
شسع السيل على اسير البصد اليم المسير
واما البكى بشمره حكايت منى بالزئير
هل من معين فى الغرا ق على التواب اوجير
ياماء دجه والفرا ت غزرت من ماء طهور
كم تستقى منك الظما فلا تزيل جوى الصدور
ولا انت يا نيل السواد فوق زاخرة البحور
لو كنت تجرى فى الصحر لاورقت صم الصخور
يامصر ان الفضل فيك علا على الشعرى العبور
الميش غض والحيا ة من السرور الى السرور
حتى حكايتك جنة عمرت بولدان و حور
فيك الزهور الناضرا ت فانت (مقطف) (الزهور)
وبك الهدى بادي (المنار) يضي للرجل الحبير
فيك المدارس شيدت ارضك انما تسنوبنور
وبك القصور المشرقا ت نبوات لدوى القصور
يامن يسير به القطسار يجد فى اليد القفور
ينساب فوق محجة ركض الليالى بالشهور
يسرى كما يسرى القما م محبوب ايماد الاثير
تطوى له الارضون فى الا مد الطويل الى القصير
ما كنت ادري اذ جرى جرى التعامى والديور
انت قاصية الثغور ام جاء قاصية الثغور
بوحى البخار له الزفسير فيستزيد من الزفير

ويريك ماشاء البعا
 نبي بختري معشري
 فلئن لهوت لاهو
 ولئن الفت لآفة
 ولا تركن ذوى الجبو
 ولا غضين نواظري
 ولا هجرن سواحر الا
 ولا عمين عن المها
 ولا غفلن اذا كسفت
 ولا زهدن اذا اذن
 ولا نسين بارض مع
 خلوا الطريق ففى الاقا
 كم من شقى فى الحيا
 الجهل ربح طاصف
 وتظل تعيث بالبلا
 مهلا نبي امي فلس
 فلقد فرت عن المرا
 فمترت والادبار قد
 لا تنذروني يا نبي
 ما حدث عن قصد الطري
 او ما علمتم انى
 فاذا اغتربت ضربت ما
 واذا رضيت فالرضا
 او ما طلبت العلم فى
 او ما علمتم انى
 فعيت امرى ما عيا

د من النجيب او الصغير
 انى الى مصر مصرى
 ن بحفظ مكرمتى وخيرى
 ن خلائق الشهم الفيور
 ر الى المسرة والجبور
 عن حسن ربات الحدور
 جفان تكحل بالفتور
 بيض السوالف والتحور
 ن عن الترائب والصدور
 بما يريب من السفور
 علاقه الغنبي الفرير
 مة مبلغ الامر العسير
 يمدنى اهل القبور
 رعى الشعوب بكل بور
 د وبالعواصم والثبور
 ت على التأخر بالصبور
 ق واهله كل النفور
 يهدى الى الجد الثور
 امي بقاصمة الظهور
 ق ولا جنحت الى تجور
 قلت باوطانى شرورى
 بينى وبينها بسور
 احب من قبل الثفور
 حين العشى وفى البكور
 لم احظ الا بالقشور
 ذوى الحقايب بالوعور

وعلمت انى فى ضلا
 ل من هناك وفى غرور

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
لوز	١١٧ كيساً	١١٠٧٠٠	١٦٠٦٢٥
نوى مشمش	٢٩	٢٠٩٠٠	٢٠١٢٥
زرنبيخ	٣٩	٣٠٩٠٠	٢٠٢٥٠
شعير	٦٢٠	٦٢٠٠٠٠	٩٠٦٧٥
باقلاء	٢٥٩	٢٥٠٩٠٠	٤٠٣٢٥
كتب	٨ صناديق	٦٠٠	٢٠٠٠٠
عظام	١٠٧٤٧ كيساً	١٧٤٠٧٠٠	١١٠٧٠٠
طنافس	٣٨٩ بالة	٥٨٠٣٥٠	٨٧٥٠٢٥٠
حنظل	٩٢ كيساً	٥٠٧٥٠	٧٠١٧٥
امشاط	٤ صناديق	٤٠٠	٤٥٠
دم جامد	١٥٦ صندوقاً	١٢٠٥٠٠	٤٠٤٠٥
خشب جوز	١٦٥	١٠٠٣٥٠	١٤٠٤٥٠
تمر	١٥٠١٣٣ كيساً	١٠٥١٣٠٣٠٠	٤٨٧٠٣٢٥
تمر	٢٣٠٤٢٢ جلداً	١٠١٧١٠١٠٠	٢٣٤٠٩٠٠
تمر	٣٤٠٥٤٤ صندوقاً	٨٥١٠١٠٠	١٨٧٠٧٢٥
عقاير	١٠١١٤	٨٣٠٥٥٠	٣١٠٠٧٥
سقط (خر الكلب)	١٠٠٨٦٧ كيساً	٧٤٧٠١٠٠	٨٣٠٣٧٥
ریش	١٠ صناديق	١٠٥٠٠	٧٥٠٥٠٠
راز مایج	٣٠١٧٩ كيساً	١٣٦٠٢٠٠	٤٨٠٦٥٠
(قصب) قنة	٥٨	٥٠٨٠٠	٧٠٠٠٠
عفص	١٥٠٦٧٥	١٠٧٦٧٠٥٠٠	١٣٩٠٩٢٥٠
سمن (دهن)	٣٠٣٦٠ صندوقاً	١٠٥٠٠٠٠	٢٠٩٠٩٢٥
كثير آه (ورق)	٤٠٤٥٣	٤٤٥٣٠٠	١٠٧٨٩٠١٥٠
كثير آه فص (قوره)	١٣١٩ كيساً	١٣١٩٠٠	٨٨٠٣٢٥
حبوب	٣٦	٣٦٠	٩٠٠

٥١٠ بيان ما خرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واهيركة

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو تخمين لقيمة بالفرنك	تخمين الوزن بالكيلو تخمين لقيمة بالفرنك
ظلوف	١٢٩	٧٩٠٠	١٥٠٠
قرون	٦٥	٤٠٠٠	٥٠٠
وبر	١٣٥	٢٠٢٥٠	٣٣٧٥٠
مصارين	٨٦٤	٨٦٤٠٠	٨٦٤٠٠
جواهر	٣	٢٥	١٥٠٠٠٠
نوى	٣٢	٣٤٠٠	٢٤٠
سوس	٩٧٨	٩٧٨٠٠	١٦٣٠٠
بزركتان	١٦٤	١٢٣٠٠	٣١٣٠٠
مقات (عرق عرب قوزى)	٧٠٠	٩٨٠٠٠	٤٧٠٠٠
دخن	٦٣٢	٦٣٢٠٠	٨٧٠٠
مرعنى	٣٨٦	٦٢٧٠٠	١٢٥٠٤٠٠
بندق	٦٦	٦٠٦٠٠	٦٠٦٠٠
اقبون	٣٢	٢٠٤٠٠	٨٥٠٠٠٠
عروض	٤٥	٤٠٥٠٠	١١٠٢٥٠
نحاس قديم	٨٢	٨٠٢٠٠	١٥٠٧٧٥
جذور او صروق	١٠٠٤٠	١٥٦٠٠٠٠	٢٦٠٢٥٠
زبيب	٨١	١٢٠١٥٠	٦٨٠٠
خرق	١٨	٢٠٢٥٠	١٠٨٠٠
اقشة	١٨	٢٠٢٥٠	٩٠٠٠٠
(سعلب) جفتا فريد ٤ صناديق (خصى الثعلب)		٥٠٠	١٠٢٠٠
بزور مختلفة	٢٧	٢٠٣٠٠	١٠٣٥٠
سمن	٣٣٧	٣٥٠٥٠٠	١٤٧٥٠
جلود مدبوغة وغير مدبوغة	١٢٢	٧٦٥٠٢٥٠	١٠٨٤٦٠٩٠٠
اشياء مختلفة	٣٤١	٢٥٠٥٥٠	٢٩٨٣٥
تباك عراقى	٧٥	٥٠٦٠٠	١٤٠٠٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين ٥١١

اسماء البضائع	رزمة	تخصين الوزن بالكيلو	تخصين القيمة بالفريك
صوف	٣٤٠٠٢٧	٥٠١٠٤٠٠٥٠	١٠٠٦٣٣٠٤٥٠
حنطة	٥٤٠٨٥١	٥٠٤٨٥٠١٠٠	١٠٤٦٩٠٢٥٠
قصايقص صوف (قصاصات)	١٠٣٧٦	٢٠٦٠٤٠٠	١٨٩٠٢٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين في سنة ١٩١٢

اسم البضاعة	العدد	الوزن	القيمة
اصبغة	٥	بالة	٦٠٠
لوز	٤٦٨	كيساً	٤٦٨٠٠
زرنبخ	١٨	صندوقاً	١٠٨٠٠
شمير	٢٠٣٢٠	كيساً	٢٣٢٠٠٠
حبوب	١٠٥٥٣	١٣٥٠٩٠٠	٣٢٠٧٥٠
قير	٢٠	٢٠٠٠٠	٧٥
فرش	٥٠	بالة	٧٥٠٠٠
امشاط	٣٦	صندوقاً	٣٦٠٠٠
بزر كيون	١٣	كيس	١٠٠٠٠
تمر	١٠٠١٣٢	١١٣٠٢٠٠	٢١٠٥٠٠
تمر	٣٨٩٢٢	جلداً	١٩٤٦١٠٠
تمر	٢١١	صندوقاً	٥٧٥٠
عقاقير	١٥٣	بالة	١٥٣٠٠
(ادرة) ذرة	١١٥٢	كيساً	١٠٠٠٨٠٠
غنص	١٦١٥	١٦١٥٠٠	١٣٣٠٠٢٥
لسان التور (كاز زبان) ١٢	١٢	١٥٠٠	٤٠٥٠٠
مسكرات (عرق) ٤٨	٤٨	١٢٠٠	١٠٢٠٠٠
مجوهرات	٤	٥٠	١٥٠٠٠٠
سوس	١٠٨٩٤	كيساً	٢٣٦٠٧٥٠
عجلب	٩٩	١٢٣٥٠	١٦٠٥٢٥
ماش	١٠٠١٢٣	١٠٠١٢٠٣٠٠	١٥٧٥٠٠

٧٥٠	٥٤٠٠	٤	٥٤	دخن
٢٢٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	٥٩٩	صندوقاً	افيون
٦٣٠٠٠	١٦٦٠٠	٢٢١	كيساً	حب سفرجل
٨٨٠٠	١٤٨٥٠	٩٩	٤	زبيب
١٥٠٥٠٠	٤٦٥٠	٣٦	بالة	جفتا فريد (خصى الثعلب)
٨٠٠٠	٧٠٠٠	٨٠	كيساً	زوررات
١٠٠٠٠	٣١٠٠	٢٥	٤	سمسم
٦٠٠٠٠	٢٥٠٥٠٠	١٧٠	بالة	جلود مدبوغة
٣٤٠٨٢٥	٣٨٨٠٠	٣٩٨	صندوقاً	اشياء مختلفة
٣٠٧٥٠	١٠٠٠٠	١٤	٤	شاي
١٢١٢٥	٧٢٥٠	٩٧	بالة	تبغ (تنن)
٧٥٩٠٥٢٥	٢٠٨٣٥٠٦٠٠	٢٨٠٣٥٦	كيساً	حنطة
٣١٥٠	١٠٨٠٠	١٢	بالة	صوف

بيان ما جلب من الهند والصين وخليج فارس في سنة ١٩١٢

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
شب	٩٥	٢٤٠٢٥٠	٥٠٩٢٥
خرز	١٥	١٠٥٠٠	٤٠٥٠٠
كتب	٢٢	٢٠٢٠٠	٤٠٤٠٠
طاباق	٨٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥
كافور	١٦	١٠٦٠٠	٧٢٠٠
شمع	١٠٣٠	٥١٠٥٠٠	٢٣٠١٧٥
هيل	٥٦	٤٠٢٠٠	٥٢٠٥٠٠
فرش	١١٣	٢٢٠٦٠٠	١١٣٠٠٠٠
دارصيني	٩٨٠	٤٩٠٠٠٠	٧٣٠٥٠٠
(شمتو) ملاط	٢٨٦	٥٥٠١٠٠	٦٠٤٢٥
فحم حجري	٣٥	٣٥٠٠٠٠	٢٠٦٢٥
قرنفل	٣٨٥	١٩٠٢٥٠	٣٣٠٦٧٥

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
نارجيل	٥٤١	٥٤٠١٠٠	٢٧٠٥٠
قهوة	٢٠٠٨٥	١٥٦٠٣٥٠	٣٩٠٠٨٧٥
(أنيلين) نيل	٥٢٠	٥٢٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠
زاج	١٦٨	١٦٠٨٠٠	١٦٠٨١٠
قطانيات			
طول	٦٠٥٤٥	١٠٣٠٩٠٩٠٠	٥٠٧٢٦٠٨٧٥
غزل	٧٠٥٣٢	١٠٣١٨٠١٠٠	٢٠٨٢٤٠٥٠٠
(تيرة) خيوط دقيقة	٢٠٩	٤١٠٤٠٠	٦٧٠٢٧٥
سكاكين	٩٤	٦٢٠٠٠٠	٩٠٤٠٠
عقاقير وادوية	٢٠٣٧٦	١٨٧٠٢٠٠	٢٩٧٠٠٠٠
فقفوريات (آنية صينية	١٤	٢٠٨٠٠	١٠٤٠٠
وكاشية)			
اشياء فيها مينا	٤٤	٤٠٤٠٠	٤٠٣٠٠
صروض متنوعة	١٧	١٠٧٠٠	٥٠١٠٠
زنجفيل	١٠٩٣٤	١٤٥٠٠٥٠	١٨١٠٣٠٠
(بلوريات) زجاج	٦٦	٣٠٣٠٠	٩٩٠٠
(اكياس كوني) جنفاص	٢٠٧٣٢	١٠٣٦٦٠٠٠٠	٦٨٣٠٠٠٠
جلد بقر	٤٥٤	٩٠٠٨٠٠	١٢٤٠٨٥٠
حناء	١٠٤٩٧	١٤٩٠٧٠٠	٧٤٠٨٥٠
حدائد			
(چرپايات) اسرة من حديد	٦	٧٥٠	١٠٨٠٠
اقفال	٣٢	٤٠٨٠٠	٨٠٠٠٠
مسامير	٢٣٦	١١٠٨٠٠	٥٠١٥٠
ابايب (لؤل)	٤٧٧	١١٩٠٢٥٠	١٩٠٥٢٥
اشياء مختلفة	٧١٤	٤٤٠٦٠٠	١٠٧٠١٠٠
نيل	٦٥١	٨١٠٣٥٠	٦٩١٠٤٧٥

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
جلود	٣٠	٣٠٠٠٠	٢٢٠٥٠٠
تورة	٨٤٣	٢١٠٠٧٥٠	٣١٠٥٧٥
مرايا	١٩٧	١٩٠٧٠٠	٢٩٠٥٥٠
معادن			
صفائح وربط نحاس	١٧١	١٧٠٧٠٠	٤٤٠٦٢٥
(اشياش حديد) قضبان	٢٠٤٢٥	١٢١٠٢٥٠	٤٦٠٨٧٥
حديديات	٤٣	٢٠١٥٠	٢٠٢٥
حلقات	٤٠	١٠٠٠٠	٣٢٥
رصاص	٩٨٣	٤٩٠١٥٠	٢٩٠٤٧٥
فولاذ	٥٧	٢٠٨٥٠	٢٠٦٥٠
فضة	٢١	٥٠٠	٤٦٠٢٥٠
قصدير (قلاي)	٥٨٦	٢٩٠٣٠٠	١٧٥٠٨٠٠
قصدير	٨٤٣	٤٢٠١٥٠	١٩٠٠٠٠
بضائع لم تعين	٣٣٠٦٤	٢١٠٠٢٥٠	٨٤١٠١٠٠
(مكائن) ممينات	٣٤	٣٠٤٠٠	١٥٠٢٧٠
(شخاطات) نقاب	١٠	٧٥٠	٨٠٠
مقوى (كرتون)	٩٧٩	٩٧٠٩٠٠	٨٤١٠٠٠٠
فلفل	٥٠٩٤٨	٤٤٦٠١٠٠	٦٦٩٠١٥٠
(طورشي) رواسير	٣٤	٣٠٠٠٠	٨٥٠
(صينغ وارنش ودهن للاصينغ) طلاء	٧٣٢	٣٦٠٦٠٠	٣٦٠٦٠٠
مأكولات	٢٣٩	١١٠٩٥٠	٢٣٠٩٠٠
ارز (عمن)	٢٨٥	٢١٠٣٥٠	١٦٠٦٧٥
حبال	٩٠١	٩٠٠٢٠٠	٤٥٠١٠٠
حريريات	٥١٢	٥١٠٢٠٠	٧٦٢٠٠٠
(شادر) نشادر	١٣٣	١٩٠٩٥٠	٢٨٠٢٥٠

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
صابون	۱،۴۱۹ صندوقاً	۹۵،۹۵۰	۳۵،۴۷۵
لوازم للمکاتب	۲۰	۳،۰۰۰	۵،۰۰۰
سکر قند	۷۸۸ کيساً	۵۹،۱۰۰	۳۹،۴۰۰
سکر بلوری	۳،۶۲۹	۳۶۲،۹۰۰	۱۸۱،۴۵۰
اشیاء مختلفه	۴۲۸	۴۲،۸۰۰	۸۵،۶۰۰
تمر ہندی	۶،۴۹	۴۵۳،۶۵۰	۱۰۲،۰۵۰
شای	۲،۸۱۴ صندوقاً	۱،۵۶۱،۰۵۰	۲،۶۰۱،۷۵۰
تبع (تین او تینک)	۳،۹۲۴	۱۹۷،۲۰۰	۴۹،۰۵۰
زعفران	۱،۲۲۹	۱۰۷،۱۵۰	۵۳،۵۷۵
خشب صندل	۲۱۵	۳۲،۲۵۰	۴۳،۰۰۰
خشب جادی	۳۲،۲۱۹	۱،۲۰۸،۱۵۰	۷۵،۵۰۰
شراب و مسکرات	۲۵۲ صندوقاً	۱۲،۶۰۰	۷،۸۷۵
اصواف	۷۳	۱،۰۹۵	۵،۴۷۰

بیان ماجلب من اورپہ و امیرکۃ فی سنۃ ۱۹۱۲

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
دهن الکبریت (الحامض ۱۱ صندوقاً)	۱۱	۱۰،۰۰۰	۲،۲۵۰
مسکرات	۱،۶۰۶	۱۶،۰۶۰	۲۶،۹۷۵
شب	۱۴۸	۲۲،۲۰۰	۹،۲۵۰
خرز	۳۰۱	۴۵،۳۰۰	۱۳۵،۹۰۰
کتب	۱۶	۱،۶۰۰	۳،۲۰۰
سطل	۵۹	۱،۵۰۰	۲،۲۰۰
طباقی	۷،۶۳۶	۱۷،۸۵۰	۹۵۰
شمع صنایعی	۸،۳۴۴	۴۱۷،۲۰۰	۱۸۷،۷۲۵
(شمعتو) ملاط	۷۵۹	۱۴۳،۸۵۰	۱۸،۷۲۵
ملاط (شمعتو) پورتلانڈ	۱۴،۸۸۰	۱،۴۸۸،۰۰۰	۱۸۶،۰۰۰

اسماء البضائع	تخذین الوزن بالکیلو	تخذین القيمة بالفرک	قطعة
نخم حجری	۱۰۷۴۷	۱۳۱۰۰۲۵	طناً
نحاس	۵۰۰	۷۵۰۰۰۰	رزمة
قرمز	۵	۱۰۰۰۰	رزم
قهوة	۸،۶۸۳	۱۰۳۵۶،۷۵۰	کیساً
صبغ انیلین	۱،۳۶۱	۱۷۰۰۱۲۵	صندوقاً
ثياب	۶۹۹	۶۹،۹۰۰	،
قطعات		۵۲،۴۰۰	
اطوال خام	۲۳،۳۹۴	۲۹۰۲۴۲۰۰۰	،
خیوط	۸۹	۸۹،۰۰۰	۱۳،۳۵۰
سکاکین	۵	۲،۲۳۰	۶۰۰
اقشة	۱۴	۸،۷۵۰	۱۰،۰۰۰
ادویة و عقاقیر	۹۴۱	۴۷،۰۰۰	۴۷،۰۰۰
فتقوریات (صینی و کاشی)	۲۲۳	۲۰۳۰۰	۴۴،۶۰۰
صروض فیہ امیناء	۱،۷۷۲	۱۷۷،۰۲۰۰	۱۷۷،۰۲۰۰
طرابیش (فین)	۱۱۶	۱۷۴،۰۰۰	۱۱،۶۰۰
ادوات مختلفہ	۲۸	۸،۴۰۰	۳،۰۰۰
زجاج	۱،۰۵۹۵	۲۳۹،۲۵۰	۷۹،۷۵۰
زجاج للشبابیک	۲،۷۱۱	۵۴،۰۲۰۰	۱۶۹،۳۵۰
مصطکی	۱۱	۴،۰۰۰	۶۰۰
صروض ذهبیة	۱۲	۱۲،۰۰۰	۱،۲۰۰
(بھالیات) نقل	۲۸	۳،۰۰۰	۳،۰۰۰
(خرداوات) خرثی			
(چرپایان) اسرہ حدید	۲۲۳	۶۶،۹۰۰	۲۷،۸۵۰
سلاسل حدید	۲۲۱	۲۷،۰۰۰	۵،۰۰۰
اقفال حدید	۳۹	۱۹،۰۰۰	۵،۸۵۰
مسامیر	۴،۹۴۹	۹۵،۰۱۲۵	۲۱۷،۴۵۰

اسماء البضائع	قطعه	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القیمہ بالفرنک
انایب (لول)	۳۸۲	۹۵۰۰۰	۲۱۰۳۷۵
[تیل] سلاک حدید	۶۸	۶۰۸۰۰	۶۰۸۱۰
اشیاء مختلفہ	۲۰۳۴۰	۱۷۵۰۵۰۰	۱۳۱۰۲۵۰
جلود مدبوغہ	۵۹۳	۵۹۴۳۰۰	۵۹۳۰۱۰۰
کتان	۱۵۶	۱۵۰۶۰۰	۱۹۵۰۰۰۰
خشک بناہ	۲۰۱۹۴	۱۰۰۰۰	۳۰۷۵۰
معادن			
الواح صفر	۳۰۳۹۱	۳۳۹۰۱۰۰	۸۸۹۰۸۷۵
[اشیاء] قضبان حدید	۱۷۰۷۰۲	۸۸۵۰۱۰۰	۳۲۱۰۲۵۰
حیدریات	۳۷۹	۱۸۰۹۵۰	۴۰۷۲۵
حلقات حدید	۱۰۸۹۰	۲۷۰۲۵۰	۸۰۷۵۰
حدیدہ ملبس بالتوتیاہ	۸۰۸	۴۰۰۰۰	۱۵۰۰۰۰
رصاص	۸۶۶	۴۳۰۳۰۰	۲۵۰۹۷۵
فولاذ	۴۰۴۴۲	۱۲۲۰۱۰۰	۱۲۲۰۱۰۰
فضہ	۱۶	۴۰۰۰۰	۳۷۰۰۰۰
قصیر	۷۶	۳۰۸۰۰	۲۲۰۸۰۰
صفائح	۷۱۷	۳۵۰۸۵۰	۱۶۰۱۲۵
[تیل] سلاک نحاس	۴	۲۰۰	۵۵۰
بضائع غیر مقیدہ	۸۳۴۳	۶۲۵۷۰۰	۴۰۱۷۱۰۵۰۰
[مکان] معینات مختلفہ	۵۰۲۴۷	۱۳۱۱۷۵۰	۲۰۶۲۳۰۵۰۰
[مکان] معینات خیاطہ	۱۹۷	۱۹۰۷۰۰	۴۹۰۲۵۰
ادوات سکہ: الحدید	۳۶۰۶۷۸	۱۰۰۶۶۹۰۵۰۰	۹۰۱۶۹۰۵۰۰
[شمخاط] شتاب	۱۳۳۲	۱۷۴۰۹۰۰	۱۸۹۰۴۷۵
ماء معدنی	۱۴۷	۷۰۳۵۰	۷۰۳۵۰
کاغذ و مقوی	۱۰۰۹۹۶	۱۰۰۹۹۰۶۰۰	۱۰۰۹۹۰۶۰۰
کاغذ لیب	۱۵	۱۰۵۰۰	۳۰۰۰۰

٣٢٥٠٤٠٠	٣٢٥٠٤٠٠	٦٠٥٠٨ قطعة	دهر للصبيغ
١٠٥٠٣٥٠	٣٠٠١٠٠	٦٠١ صندوق	مأكولات
٦٩٣٠٦٥٠	٢٠٧٩٤٠٥٥٠	٧٤٠٥٢٣	زيت حجري
٢٢٠١٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠ قطعة	عشبة
٤٩٠٠٠٠٠	١٤٠٧٠٠	١٩٦ قطعة	حريريات
٢٩٠٠٠٠	٣٣٠١٥٠	٤٤٢	بزورات
٢٣٠٠٠٩	١٦٠٠٥٠	١٠٧	[شنادر] نشادر
٦٦٠٨٥٠	١٣٣٠٧٧٠	٢٠٦٧٤	صابون
١٩٠٥٠٠	٥٠٨٥٠	٧٨ صندوقاً	كاغذ كتابه
٢٠٥٥٠	٧٠٥٠٠	١٥٠	نشاء
٢٠٦٧٩٠٢٧٥	٤٠٢٨٦٠٨٥٠	٦٨٠٥٩ كيساً	سكر
٩٨٢٠٥٠٠	١٠٩٦٥٠٠٠٠	١٩٠٦٥٠	سكر بلوري
٢٥٨٠٠٧٥	٥٧١٣٥٠	١١٤٧ قطعة	صروض شني
٢٠٧٥٠	٥٠٠	١٠ صناديق	شاي
٢١٥٠٨٠٠	٣٤٥٠٣٠٠	٦٠٩٠٦	مشروبات
٣٢٥٠٤٢٥	٣٠٩٠٤٠٨٥٠	١٠٣٠١٣٠ قطعة	خشب جاري
١٠٥١٤٠٠٠٠	١٥١٠٤٠٠	٧٥٧	اصواف

يا ايها العرب ﴿١﴾

العلم ثمره حصن ليس ينهدم يبقى مدى الدهر مهما خطه القلم
تفنى الرجا ولا تفنى علومهم يحجون دهرأ وهم تحت الثرى رمم
تقبيلك آثارهم عن حالهم قدماً كانت شمارهم الآداب والحكم (٢)

(١) ان صاحب هذه الابيات من شبان العرب في التجف لم يبلغ الحلم الى الان .
وهي وان كان فيها بعض الضعف الا انها تشهد على ان تاطمها يكون من شعراء العراق
الكبار . حرسه الله ووقفه ! وقد ابدينا ذلك ليعلم القراء ان روح الادب اخذت تدب
في اجسام فتياننا . وهو مما يرتاح له كل اديب محب للعربية .

(٢) الشعار هنا العلامات ومنه شعار الحج مناسكو وعلامات وشمار السلطنة : علاماتها .
وهي خبر مقدم لكائن . والاداب والحكم اسمها .

هم اهدوا بالعلوم النيرات فما
حازوا الفخار وحازوا المجد واغتموا
لوانهم علموا انا لهم خلف
ما باننا ما بنا قوم ذوو هم
يحيون سنة ابا لهم سلفت

يا ايها العرب ما هذا الدور اما
واتم في رقاد لاتعمون لمن
يا ليت شعري رضيتم بعد عنكم
ستقدمون على ما فات من زمن
اسى فوادى بهن قبية جهلوا
كم جاهل صيته في الناس مشهور
ضدان ما اجتمعنا في حالة ابدان
التجف

ترون علمكم فازت بالامم
قالى بوغظ فهل اتم بكم صمم
بالذل والذل لا ترضى به الهم (٢)
به جهلتم وانى ينفع التدم
فهل يطيب الاسى منهم ويلتم
وكم اديب بهم يخنى ويكتم
وكيف يجتمعان الدر والفهم

ميرزا خليل

صيد السمك في العراق

La Pêche en Mésopotamie et son attirail.

١ مدخل البحث

كناقد كتبا عدة مقالات في سفن العراق انشأها مدير هذه المجلة الشيخ كاظم

(١) اى لو عدوا اننا لا نشاهم في مناقبهم ومآثرهم لا عانوا ما عانوا في ابراز ما
كان في صدورهم الكريمة .

(٢) الهم هنا بفتحين جمع بهمة وزان فتحة وهم اولاد الضان والمز والبقر .
فيكون المعنى : اذا كانت الحيوانات نفسها لا تقبل الذل فكيف تقبله نحن ابناء يعرب،
او ليس ورد في اشعار السلف :

ولا يقيم على ذل الم به
هذا على الخسف صربوط برمه
الا الاذلان عبر الحمى والوتد
وذا يشج فلا يرثى له احد

فما عدا الاذلين لا ترى من يقبل الذل . — ويحتمل ان تكون الهم بضم ففتح جمع
بهمة وزان غرفة وهو الشجاع الذى لا يدرى من اين ياتي لشدة باسه أو كيف يوتى
لاستبهاام حاله . وحينئذ يكون المعنى : هل رضيتم يا معشر العرب بالذل واتم الاباة
الشجيمان . وهل سمعتم ان الشجيمان يرضون بالذل بعد ان كانوا اعزاء . وكلا المعنيين
حسن . (هذه الحواشي لغة العرب)

افندي الدجيلي وقد استحسنها اغلب المستشرقين غاية الاستحسان وطلبوا اليه ان ينشرها بمقالة تحوي ادوات صيد السمك في الفراتين فجنناهم بهذه المقالة انعاماً لما كنا قد شرعنا به. فنقول:

٢ اسماء الادوات والشباك

لصيد السمك في العراق آلات متعددة ووسائل متنوعة وما يستعمله اهل دجلة غير ما يتخذه سكان سقى الفرات وبالعكس. وربما جهل صيادو الفرات ما يعرفه صيادو دجلة والعكس بالعكس. ومن هذه الآلات:

١. (التالة) (وهي وزان فهامة) ويراد بها ما يسميه المولدون بالصنارة وهذه الاخيرة معروفة قليلاً عند العراقيين واشتقوا التالة من التل وهو الجذب الى قدام وهم يقولون نتل السمكة وغيرها هي جذبها الى قدامه. فهي اذاً من اشتقاق فصيح وانصح من الصنارة لمجمعة اصلها. وهي تربط بخيط والحيط بمود او قصبية ويجعل في التالة (العلم) وهو ما ياكله السمك. والتالة بالفرنسية Hameçon
٢. (الشمن) (وزان حيس) هو التالة الكبيرة الضخمة يؤخذ بها السمك الكبير. وهي من الفارسية شست وزان دست ولم يصرح بعجمتها احد الاقويين مع وضوحها وهو يربط بخيط متين يقبض المركي على طرفه الحارج Gros hameçon
٣. (الغالة) (وزان هالة) هي قصبية طويلة في راسها حديدة مشعبة خمسة شعب ولكل شعبه ثلاث شعب اخرى وهيئة كل منها هيئة سهم فاذا رأى صاحبها السمكة رماها بها. ويكون هذا الصيد في الماء الضحاضح او الرقارق ولا بدري اصل هذه اللفظة ولا مأخذها.

٤. (النشابة) (وزان رمانه) رمح حديدة كالسهم تضرب بها السمكة على يمدوهي في الماء والكلمة مأخوذة من معناها المألوف اشكلها.

٥. (صيد السلي) (وزان نبي السمك المشهور). ويقال السلة (وزان قبة) ويقال في واحدتها سليه (وزان عليه المضمومة) هي شبكة مستديرة الشكل وفي اطراف دائرتها حلقات من رصاص يمر بها حبل يستدير عليها الاستدارة تامة وينتهي طرفه بيد الصائد فيقبض عليه. فاذا اراد الصيد فتح دائرتها ورماها في الماء فهوى في قعره مفرشة فيه بسبب ثقلها فاذا هبطت ابقاها مدة من الزمان حتى يبدو له اذ وقع في دائرتها شيء فيجذب الحبل ويبدأ ويبدأ الى ان تتضايق الدائرة ولا يبقى فيها الا

منفذاً واحداً ضيقاً لا يمكن للسمكة ان تخرج منه، فاذا تم ذلك اخرج السلية الى خارج وقبض على ما وقع فيها. ولعل اللفظة مأخوذة من السلة بتغيير النسب لان الشبكة بعد الجر تصير بيته سلة ضيقة العنق واسعة البطن .

٦ (الصيد بالشبك المربع الكبير) تؤخذ شبكة كبيرة مربعة ويمسك طرفها الواحد رجل اورجان بموجب صكبرها. وكذلك يفعل بطرفها الآخر. فاذا فعلوا ذلك وقفوا في مجرى الماء مدة من الزمان ثم اخرجوها فارتطم فيها الخدود ثم استأنفوا العمل.

٧ (الصيد بالشبك المربع الصغير) الصيد بالفوطه. والفوطه وزان غوطه وهي ما يستر به السابح عورته في النهر) يكون بان يقف اثنان ويديهما شبكة وكل واحد يقبض على طرف من الشبكة او الفوطه وقد وقف بازاء الآخر ثم يدخلان في معظم ماء الشط ثم يتجهان ذاهبين الى شاطئه. فاذا فملا ذلك انحصر فيها السمك لان في مشيها تنقر الشبكة من جهة الشاطئ وتحدب من جهة معظم الماء فتصير كالاناء فتقع فيها الاسماك.

٨ (صيد العراقيب) (ويقالون القاق جباً من اقية صريحه) والعراقيب عندهم جمع عرقوب وهي ربوات صغار مربعة في طول تكون في الشط قد حثت جميع منافذها ولا يتركها الا منفذاً واحداً يوضع فيه باب وهذا الباب هو عبارة عن شبكة فيأني الصيادون في كلايات (وهي زوارق للصيد. راجع افة العرب ١٠٢:٢ العدد ١٩) مربوطه الواحدة بالآخرى وحينما يصدم السمك الشبكة من الوراء يطرف في الكلاية من تلك الجهة. ويسمى هذا الصيد صيد السدي (وزان سبب) والعراقيب بالاسم الذي اشرنا اليه فصيح. قال اللغويون: العراقيب جمع عرقوب وهو ما انحى من الوادي. والعراقيب ايضاً خياشيم الجبال والطرق الضيقة في متونها. وهي هنا في الانهر من باب التشبيه. وانما يسمى ايضاً بصيد السدي لان سد منفذ من منافذه يكون بمنزلة السدي للتوب اي ان الشبكة تمد على الطول لان المنفذ يذهب في الطول اكثر مما يذهب في العرض فحينئذ يشبه وضما وضع السدي.

٩. (صيد الهور) (١) ويعرف (بالطاروف) مشتقة من الطرف وهو اللطم

(١) الهور عند المرابطين البطيخة او البحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع والكلمه فصيحه قديمه في العراق. قال ابن سريون في وصف بغداد وما جاورها (في ص

باليد لان اغلب صيده يكون بالضرب والاطم . ويكون قسم منه في الماء والقسم الآخر بالسفينة . فالذي يكون في الماء يجري على هذه الصورة : تمتد شبكة ثم تلف على نفسها فتكون بشكل حلزون (وهم بقولون بشكل تدوير) بحيث ينتهي طرفها الاخير في وسط الدائرة ويمسكها رجل من الصيادين . ثم يذهب الصيادون الى جهات الشبكة ويضربون الماء او ياطموناه لطمأ او يطر فونه طرفاً بعماميد او عصي يسمونها (دوايق واحدها داقوق) . وانما يفعلون ذلك تهيئاً للسمك الساكن . فلحال ينهزم السمك من المكان الذي يضرب ويهرب متجهاً الى الشبكة المستديرة فيدخلها . فاذا علم الدوايق (ومفردها الداقوق وهو هنا بمعنى خابط الماء وضاربه) ان السمك قد اجتمع في الشبكة ياخذ الصيادون الموجودون في السفينة اطراف الشبكة وقد مسك طرفها بحبل دقيق رجل باهام رجله من خارج الشبكة ويسمون ذلك الحيط او الحبل (انتر) ، ثم يجذب الشبكة على عرضها . وكلما جذبوا منها مقداراً ظهر السمك فطفر في السفينة فاخذ .

١٠ . ومن صيد الهور الصيد المعروف (بصيد الشبحة) او (النصبه) ويتم بان تركز عيدان من القصب والبردي شيئاً كثيراً في وسط الهور على شكل دائرة كبيرة . ويجعل لها باب ثم يدخلها الرجال الصيادون وفي يد كل منهم (قالة) فاذا رأوا السمكة في تلك الدائرة ضربوها بالقالة . وان لم تصب بها في المرة الاولى فلا بد لها ان تصاب في المرة الثانية او الثالثة اذ لا نجاة لها لانحصارها في الدائرة المذكورة .

١١ . ومن صيد الهور (صيد شبك الهوآء) وهو ان تنصب الشبكة على خط قائم في وسط الهور على مجرى مهواة او نقرة او حفرة كبيرة تكون في الهور فتقوم الشبكة هناك مقام الحائط . ويكون زرد او عيون تلك الشبكة في قايه الدقة فاذا جاءت السمكة وصدمت الشبكة اخذها الموجود في الكلابية وانقطعها بيده .

١٢ . ومن صيد الهور (صيد شبكة الدودي) ويكون كصيد الطاروف

٢٨ من طبعة لندن) : الهور ماء كثير ليس فيه قصب . واذا نشف ماؤه بقي عليه اسم الهور فيأتي بمعنى الفسور او التهور اي بمعنى السهل المطنن او المنحدر من الارض المجاور لنهر يدفح ماء فيه عند الطغيان . على ان الاشهر في الكلام هو بمعنى البطيخة او البحيرة التي يجي ماؤها من الفيض والاجام والانهار وهو المقصود هنا في هذه المقالة وقد يكون فيه قصب وقد لا يكون فيه .

الا ان زرد الشبكة في غاية الدقة واهذا سموه شبك الدودي كأنهم يشيرون الى دقة هذه العيون حتى أنها تحصر الدودة فيها . وهو من باب المبالغة والفلو .
 ١٣ . صيد الشموط (وزان سهول باسكان الاول) . الشموط شبكة يشد بطرفها رحمان ويكون عرضها مقدار باع . ثم يشد في اسفلها حبل . ويمسك الصياد بيده كلا الرحمين ويمسك الحبل المعروف عندهم باسم (التز) (١) باهامي رجله ثم يسير في الماء متوجهاً الى الامام . فكلما صادفت شبكته سمكة تعلقها الشبكة . فيكون هذا الصيد من باب المصادفة وهو خاص بالحرش fretin والحري petits poissons rouges

١٤ . صيد الاهوار (من باب التقلاب) وهو ان تأخذ سلة هرمية الشكل وتوصها في الماء وانت تسير بها او تقبها في مكان من النهر فابقع فيها لا يخرج البتة فيقبض عليه ويؤخذ .

١٥ . صيد الكلايب وهو مايجد له كلايب على ما هو مشهور بين الناس ومعروف في جميع الديار تقريباً .

١٦ . (صيد الصدف) (٢) والصدف حبل يطلق فيه عدة شصوص فيمسكه الصياد بيده على طوله ثم يجلس بالقفة او في السفينة واغلب مايفعل ذلك في الليل . فاذا جاء البر وهو سمك كبار وصدم احد انشصوص نشب به الشمس فاخرجه الصياد

١٧ . صيد الكوفية ووزان عذرية هو ان تصيد الاسماك بعد ان تبني في مجرى النهر بناء [وقد يبذل البناء بحاجز او شبكة تركها بين عودين قوين متقابلين] طوله نحو متر الى مترين وارتفاعه مايزيد على سطح الماء مقدار نصف متر الى متر ثم تضع عليه شبكة ذات حبال فيها امواد قائمة على شكل مثلث . فاذا اتهمت ذلك تسفل احدى زوايا المثلث المذكور فتقطعها في الماء ، وتجمل الزاوية الثانية على البناء القائم ، والثالثة تبقى معلقة وهي الزاوية التي فيها

(١) التز وزان حدهو هذا الحبل . اصله التز وزان قرو هو على ما في كتب اللغة الحيط يقدر به البناء يمد على البناء ، يقول الرجل لصاحبه عند الغضب : ولا قيمتك على انتره وانما فتح على لفته بعضهم الذين يفتحون كل حرف في يده الكلمة والكلمة فارسية الاصل من تار بالمعنى المذكور . (٢) الصدف تلفظ تحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الدال اي sedaf

حبل ينتهي طرفه الى يد المركي (صائد السمك) فيقبض عليه . فاذا اصطدم السمك بها ارتطم فيها فيجذب الحبل اليه اى يقتله فيرتفع المئاث عن الماء فياخذ ما وقع فيها من السمك . وهذا الصيد يكون في المدن القائمة على الفرات لا على الراكبة دجلة .

وقد يكون صيد الكوفية بوجه آخر غير الوجه الشائع في نواحي السماوة وهو المذكور آنفاً فان الذين في نواحي الكفل والحلة يرفون صيد الكوفية كما ياتى : ينصبون في جرف الشط شيئاً شبيهاً بالزاوية وهو ان تضع في احد اركان الزاوية عوداً طوله نحو ثلاثة امتار وفي اعلى الزاوية عوداً آخر مثله وتنصبه بحيث يكون الاسفل يشبه الكيس . وفي ملتقى العودين تجعل حبلاً في جرس يسمونه «دراغاً» [وزان سحاب لكن باسكان الاول] وفي الاسفل تجعل حبلاً آخر كالاعلى . ولا تكون هذه الشبكة الا على الجرف كما قلنا لكن بحيث يكون هناك مجرى ماء . فاذا جاءت السمكة ودخلت الشبكة المنصوبة على هيئة الزاوية واخذت تصطرب في وسط الشبكة تحرك الجرس فيسمع صوته الصياد فيأتى الى الشبكة ويبتلها اليه من الاسفل والاعلى معاً فيقبض عليها .

١٧ [صيد المدة] المدة (وزان ضمة) حبل طويل طوله عرض الشط « النهر » فيه من ١٠٠ الى ١٢٠ الى ١٥٠ كلاباً كبيراً ويجعل فيه العلم من قشور الرقي او حب الرقي او تمر او نحو ذلك مما تحبه الاسماك . ثم يلقى على طول مجرى الماء . فاذا جاء السمك واكل من العلم علق بضمه الكلاب

١٨ « صيد البراق والطوافى والطيارى » (١) هو الصيد بشبكة تمد على عرض الشط الا انه معلق بهذا الشبك كرب (٢) يطوف على وجه الماء وفي الشبك صيون او زرد كبار او متوسطة الكبر . فاذا كانت كباراً ينحصر في

(١) البراق وزان سحاب والقاف تلفظ كما في الفارسية مثله اوجياً مصرية . والطوافى نسبة الى الطواف وزان شداد وكذلك الطيارى ، (٢) الكرب وزان نصب وواحدتها كربة وهي اصل السفه القليظة المريضة التي تقطع وحدها . والمراقيون يستعملون هذا الكرب لأمور شتى . من جعلتها اتخذها بمنزلة طوافه او صوامه كما يتخذ الفلن بدون فرق . واتخذ الكرب هنا ليس من الامور الضرورية فقد يبدل بما يقوم مقامه كالفلن مثلاً (المروف في بغداد بالنتور) او القرع الفارغ او كل شيء خفيف سهل الهموم على وجه الماء .

عيونها السمك الكبار وان كانت متوسطة قصر كاد السمك الوسط .

١٩. صيد الكرفة ويسمى عند بعضهم الكرفية وهو نادر ، وهو يكون على نوعين : نوع فيه الشبكة الشطاوي (نسبة الى الشط نسبة عامية) ونوع فيه (الشبك الحجير) (وزن مقدم) وهو عندهم بمعنى المستدير، فصيد الكرفة او الكرفة يكون بوجه الاجمال بان تؤخذ شبكة طويلة جداً وتلقى في الماء . فان كانت الشبكة للسمك الكبير وهو ماتكون شبكته كبيرة العيون سميته وشطاوياء وان كان للسمك المتوسط القدر سميته (حجراً) ولا يكون الشطاوي الا والسماكون في السفن .

والحجير يكون ايضا على قسمين : قسم يكون فيه طائفة من الصيادين على الجرف والطائفة الاخرى في السفينة ثم تجذب الشبكة حتى يوتى بها الى الساحل فيجمع منها ما وقع فيها من السمك ، وقسم يكون صيادوه كلهم في السفينة ثم تجذب الشبكة فيؤخذ ما وقع فيها .

٢٠. (صيد الحذاقة) الحذاقية (بتشديد الذال المعجمة) شبكة ذات نواذير والنواذير عندهم جمع ناذور وهي نوع من الحراطة . فاذا القيت الحذاقة في الشط واشتملت على السمكة جر الصياد الحيط او الجبل فضاقي عليها المخرج ولم يمكنها التملص .

٢١. (المجزفة) الشبكة التي تجرف السمك جرفاً جزفاً اي بدون كيل او وزن او قدر بل تاخذ كل ما تجده في طريقها من سمك كبير او صغير .

٢٢. (الشركة) (وزان قصبه) تجمع على شرك . وهو اسم عام لكل نوع من الشبك . وعندى ان الرآء بدل من البآء وان لم يقل بها احد من الفقويين . لان جعل الرآء باء ثثة مروفة عند العرب . (راجع المزمهر ١ : ٢٧) فقد قالوا : قعب في كلامه وقمر والمقعب والمقمر وحمار أمهب وامهر والقطر والقطب الى غيرها .

٢٣. (الشباك) (وزان رمان) ، شبكة الصياد وهي اكبر من الشبكة . هذا ماوقفنا عليه من مصطلحات صيادي السمك والخطأ فيه اكثر من الصواب والمنسى منه اكثر من المحفوظ ومن تكرم علينا باصلاح القلط او تبيننا على مانسيناه من الالفاظ شكرناه سلفاً ودعونا له بكل خير والسلام .

الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثلٍ من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخيم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . واهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامم امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع لفظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسباب الاصوات المشوبة بالضم او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الاخرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد ولكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القارى على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابنا ما يسهل الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون ايامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسانى الترك والمعجم ، صحيحة المنى ، سديدة المعنى نقيه من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البديهة اللفظ لتتكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردى بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سماعه الكتابة والله الموفق .

(المثل ١) آش له خيالى آشوان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiâly, ashawân lé khaiâly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطاحان في خيال .

مضربه : يضرب عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نافتى خانى وقدامى الهوى وانى واياها لختلفان

(المثل ٢) : آسنى سارد اكوتى

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لكن لا حياة لمن تنادى

اقد اسمعت لوفاديت حياً

ولكن انت تنفخ في رماد

ونار ان فمخت بها اضات

(المثل ٣) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy mœen koelkoem

معناه : ان كنت ثعلباً فانا ذئبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم ما يعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالي والحوادث اخبر

سفر يحد بنا وجسر يعب

(المثل ٤) بکلى بهار نايى

لفظه : Bagolè bahâr nâiè

معناه : لا يكون الربيع بزهره

مضربه : يقال ائى لا يصح الابعجميع اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين:

Une hirondelle ne fait pas le printemps

(سنووة) لا تدل على وجود الربيع

(المثل ٥) : بدنکه جو بى زرى

لفظه : Badankèh djôièh zariy

معناه : نهق لجة شمير

مضربه : يضرب لمن يفتقر بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربه

(المثل ٦) : بزى وىر بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عذرة وشاة تتعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ماجاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

(المثل ٧) بز بن كلكي بخورى نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôre nâni shvvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العترة اذا حكها مانحت فنيها تا كل خبز الراعي

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجاه الضرورة

يشبه قول الشاعر العربي :

تاجي الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

[المثل ٨] پوش له كا ابزيري

لفظه : Poûsh lakâ abjéré

معناه : يتقى التينة من التينة

مضربه : يقال عن القوم الذين فسدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبه قول عوام بغداد في امثالهم

عبت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشقوم

[المثل ٩] اليم نيره الى بدوشه

لفظه : Alêm nêreh alé bidôshé

معناه : اقول له هذا فحل يقول لي احلبه

مضربه : لمن لا يفهم ما يقال له

يشبه قول بعضهم : اساء فها ما ساء جابة

[المثل ١٠] Piâvviân la mâlavvah nieh

معناه : ايس في بيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

[المثل ١١] Tarlabârân nâtersé

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبه قول الشاعر : وصرت اذا اصابتي سهام تكسرت النصال على النصال

(المثل ١٢) ترى به وشكوه سو تاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

معناه : حرق الاخضر مع اليباس

مضربه : يقال عمن لا يميز بين الحبيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بسمر اليباس

(المثل ١٣) يره زن دو رزاو

لفظه : Pyréh geni dō rejâvv

معناه : المعجوز التي اريق عجزها

(المثل ١٤) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish nièh ba-îshèh

معناه : لا بالاحية بل بالفعل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال خلواصهم لأعمالهم؛ فيقال :

عليك برجال الاعمال، لا برجال الاقوال .

يشبهه هند الموام قولهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

(المثل ١٥) بانك ودوهوا

لفظه : Bânek-ou-dou hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آان حاز لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آبارد فتقاربا . فقال لها ابنتها : ياوالدتي : اسطح وهو آان ؟ فارسله مثلاً .

(المثل ١٦) جولنكه زربار

لفظه : Djoulakéi Zerébár

معناه : يهودى زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهديداً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكى ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمرة فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشد ما تولاها من الرعب. فضرب به المثل.

(المثل ١٧) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêré kawl akan
معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سميل نابه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân
معناه : ذهب ليكسب حية ففخسر شاربه .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكأ

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وليميل لنفسه كلاًشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار الكردية المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش (راجع لفة العرب ٢: ٣٠٨)
فذا صمم احدهم على عمل قالوش لنفسه اذ كل الاتقان لكي لا يحتاج الى عمل آخر
منه بمد زمن قليل .

(المثل ٢٠) : دنك دهول له دوره وه خوشه

لفظه : Dangui dabôll, lèh doûrêwèh khôshèh

معناه : صوت الطبل على البمد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خير من ان تراه . - وعند هوام بخداد : التراب بالمعدي،
دوا، لاميون .

شكرى الفضل

(له تلو)

تل ابراهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او برسپا ان هناك تلين عظيمين متجاورين الواحد يعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابراهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول

كفاية . بقى علينا ان نتكلم عن الثانى فنقول :
ان من ينظر الى هذه الاقواس المتراكمة وما هناك من الآجر والطاباق والحجارة
المنكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين
في سابق العهد ذلك القطر البهج ، او بعبارة اخرى اقرب الى الصدق أو الى
التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذى جاء ذكره
في الرقيم الذى عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار المتحف في
لندن ، وقد نقلناه في كلامنا عن برسيا او برس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢
وتفقد مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في
الموضع الذى تقوم عليه القبة المخصصة لطرح نمرود الطاغية في انون النار
ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذبته آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما
سميت كذلك لان احد الائمة واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوقع
الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وقال ثالث : هذان كاذبان
والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب والكتابة هي هذه
(وهاء نذا اقلها بحر فها و غاطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل
ورحمه الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وحيه وعزائم امره
الحاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمه الله وبركاته
اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربتك الغزاة في ثديها وبقيت تحت الارض
خوقاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفاهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى هيئة البناء الحالي فهو عبارة من حجرة مفقودة عليها
قبة ، وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من
حقائق هذه الاقواس فلما مات احد الائمة دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف
او السرداب فاصبح مديناً او بكاده . وكل من يجرى الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها
ثم يحد الى السرداب ويفعل هناك ما فعل بالحجرة ولا يمكن الاحاقياً ما طفا بالصلوات والادعية
ولا يجسر احد على زيارة المقام مالم يتطهر ويصل صلاته صلاة الظهر او صلاة العصر .

واطف (اى واطفاً) الله حر نارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشركين
اللهم اجعلنا من اتبع ملة ابراهيم والانبياء المرسلين والايمة الراشدين . السلام
على الملائكة الله (كذا) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . هـ اه

وسأت القيم وهو رجل شيخ امرأى جلف : من كتب هذه الاسطر؟
فقال : الشيخ حمزة من النجف جاء هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة
ليطلع الزائرین على حقيقة هذا المقام واسله — وقد جعل القيم هناك اجابا
فيها ماء يشرب منها الزوار. وقد حاولت دخول الحجر والانهدار الى السرداب
فمنعت لاني كنت متعللاً فراد ان اترع نعمي من رجلى قبل ان اقرب من الوطنين
فلم اشأ فصدني عن تحقيق اميتي .

وبقرب تلك الانهاس تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذي ذكره استرابون
وقال عنه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخرية كثيرة حفر فيها
بعض السامخين فوجدوا آباراً وطايات واعلاكا كثيرة فبسه اخذوها معهم
وقلوا الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وصوروا في كتبهم وتوارى عنهم
وقالوا : ان محيط الامار العادية فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بمد هذا على سابق زهو هذه البلاد . وما وصلت اليه من العز الباذخ
والجد الشاخي ثم اعتبر ما آلت اليه من المقام والاضمحلال، والدروس والزوال،
فهل يمكنك بمد هذا ان نفسى كلام بشار:

وقفت بها محبي فظلت مراصها بدهي وانفاسي تراح وتمطر
الاب يوسف لويس الكرهلى

النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ تطليبه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أى أظهر شيئاً مستطيلاً بصورة كاريبن صغيرين
مطبقين من جميع انحاءهما وهو قليل التحديد (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والحمل بينهما منضود والطرف ممدد . قال ابو حنيفة الدينوري : (طلع) النخل
هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وقشره يسي (الكفرى) وما هو داخل جوفه (الوايع

اما لون الطلع فاحضر يخالط وجهه غيرة صفراء اللون ومن داخلها اذا كثرت
أصفر فاقع ورائحته خاصة به .

وبعض البخدادين وغيرهم من سكان بلاد النجر يمتصون الطلع لما فيه من
المائية المفيدة للمعدة ويبتذون الثفل وفي ايام الربيع يمدد بعض الناس الى
استقطار ماءه ويندخرونه لوقت الحاجة اليه اذ يستعمل لامراض المعدة والقلب
واما اهل البصرة فان الذين يمتنون باستقطاره كثيرون وقد يباع في السوق باسم (ماء
الطلع) واما اهل البصرة فيسمونه (ماء الاقحاح) .

ويكون أوان التطلع في اواخر آذار وقد يكون قبل ذلك اذا كان الهواء
جانبا رطبا فيطلع حينئذ النخل في النصف الاول منه وذلك في البصرة وانحائها .
فاذا مضت عدة ايام من تطلع النخلة انشقت الطلعة من وسطها كأنها تشير الى
ان جاء أوان تلقيحها فيخرج حينئذ ما داخلها من الزهر ويسمونه كوش (بكاف
فارسية مثته وتلفظ كالجيم المصرية أي goush) والاشهر حذف الواو وتشديد
الشين اي كش والكلمة فارسية الاصل وهو فصيح قديم عند العرب ومثله
الجش وهو الحرق ايضا تحريك الحاء والراء ومن هذا الزهر يكون التمر اذ كل
زهرة تكون ثمرة .

٢ تلقيحه

اذا انشقت الطلعة مما الملقح الى اخذ شمراخاً (والعامه تقول شرموخاً)
من النخل الفحل وهو الذي فيه الاقحاح (pollen) او الفحال وزهر النخل الفحل
لا يمدد ثمراً البتة بل يتخذ لتلقيح الاثني لا غير . وعليه غبار دقيق كالطحين وهو
الذي يكون سبباً لمدد تمر النخلة الاثني . واذا انشقت هذا الغبار ولم يبق على
الشمراخ شيء منه فلا يفيد فائدة ابداً فياخذ الملقح هذا الشمراخ ويذهب
به الى طلعة النخلة الاثني فيلقبها منها ثم يدخل بين شماريخها شمروخاً او
شمروخين أو اكثر من شمراخ النخلة الذكر بل وقد ينثر عليها بعض الاحيان
غبار الشمروخ الذكر فيكفي ذلك انتاجاً للاثني واذا كان الوقت بارداً فيمدد ان

(والاغريض) وبه شبه الثمر الابيض . اهـ . قلت : ويقال للكبرى الكافر والكافور والكفارة
والجف والقيامة والقيابة والهرآء والصبه والحربة والحصبه ويقال للاغريض ايضا
الغريض والمنضيب والفيض وهذه الاخيرة بمائية .

يدخل الشراخ او الفحال يربط المذوق (والعامه تسميه الضيق) بخصوصه حتى اذا هب الهوا او الريح لا يسقط الفحال منه. اما اذا كان الوقت حاراً فلا يحتاج الملقح الى هذا العمل واذا انتهى من عذق نخلة واحدة ينتقل الى عذقها الثاني ثم الى الثالث قالى الاخر الى ما هناك من العذوق ويتوخى الملقح ان يجعل ذلك الشراخ في طلعة الاتى منكوساً اى ان يكون راسه في اصل الطلعة لينتثر دقيقه في جوفها ويعنى بان يجعله في وسط الطلعة لا في جانب منها .

وقد لاحظ العرب كما لاحظته علماء الافرنج في عهدنا هذا ان النخلة قد تكون تحت الفحال في مهب الريح فتجد ريحه فنلقح بتلك الرائحة وتكتفى بذلك فلا يحتاج الى الرجل الملقح . - وقد يتفق ان النخلة تطلع قدرا معلوما فيلقحه الرجل بواسطة الفحال الذى عنده . ثم ان النخلة تطلع بعد ذلك قدراً آخر فيلقحه ايضا ثم تطلع للمرة الثالثة فقد يكتفى بشق الطلع والقائه عن الوليع او الاخصيض بدون ان يجعل فيها فعالاً للمرة الثالثة لاكتفاء النخلة بما وضع فيها في المرتين السابقتين وقد يلقحها ايضا . وقد يتفق ان الفحال قد يند من عند الرجل ولا يجد في مزوده الا فضالة غبار الفحال المتتر من الشراخ التى وضعت في المزودة فيعمد حينئذ الى عويد ببله بالماء او بلعابه ويبلوه بدقيق الفحال ثم يثبتة في قلب طلعة الاتى كما يفعل به لو كان شمروخ الفحال .

٣ كيفية رقى النخل لتلقيحه

يرقى الرجل النخلة بواسطة أداة يسمونها التبليا (فتح التاء والباء واسكان اللام وفتح اليا وفي الآخر الف كائمه) وهذه الكلمة لا توجد في دواوين اللغة لكنها قديمة في العراق . قال الجاحظ في كتاب البخله ص ١٧٩ ونظر الى النخلة قال : هذه لا تصمد ولا يرتقى عليها الا بالتبليا او البربندة . ولم يفسر المؤلف هذه اللفظة كما لم يفسرها ناشر الكتاب . قلنا : وهى المسماة عند العرب ايضا بالحابل والكر والمصعاد وغيرها وهى عبارة عن نسيج من ايف النارجيل مريض الوسط محدد الطرفين . يتصل طرفاه بحبل متين متخذ من عصب الجمل او البقر فيكون هذا النسيج متكاً لظهره عند صعوده النخلة ووقوفه على راسها وفي راس الحبل الواحد عمود منحوت بلوطى الشكل وفي راس الحبل الاخر عمود يدخل فيها ذاك العمود البلوطى الشكل فاذا اراد الصعود التى طرف التبليمان الجهة الواحدة واداره على جذع

النخلة حتى يلتقي بالطرف الثاني فيدخله في العروة او الحلقة فيخرج راسا العود عن العروة لكي لا يفلت منها ثم ياتي التيليا على صف من الكرانيف اي على الجذع ويدفع رجليه الى صف كرانيف اخرى وهكذا يفعل حتى يكون في اهل النخلة فيشتغل بما له هناك من ما يراو قطع او تكريب او اقط او خرف او نحو ذلك .
واما اليربند فهو نطاق الصدر او رباطه والكلمتان فارسيتان .

٤ انعقاد ثمره

اذ القح الوليع ومضت عليه عشرة ايام او عشرون يوماً بمظم حجمه قليلاً فيقطع الرباط الذي ربطه ويصير بقدر الحمصة أو اصغر (وربط العذق لا يكون الا في نواحي بغداد والديار الباردة) فيسمى في البصرة حبيوك (١) وفي بغداد طوش (٢) وفي اللغة الفصحى انسياب والجدال والسراد والبنو وغيرها واذا انعقد هذا التمر اجه الاولاد حباً عظيماً واكثوه بمشتمى عظيم واهذا ترى في ازقة بغداد اما ييمونه ويكون ثمنه بخساً اذا كان صغيراً جداً ثم يرتفع كلما عظم والبائع ينادى على « الطوش » : ويفرح الولد بالطوش ، واذا كان طوش الاشرسي : فيقول « مال الكوزة يا الاشرسي » واذا كان احمر اللون او مسقطاً بالحمرة ينادى عليه : « مكاوي يا طوش » والمكاوي نسبة تامية الى مكة اي مكي وقد سقله النساء الفلاحات مصروراً في ثيابهن او في زئيل صغير بيضه للاولاد . هذا في المدن الكبرى كافي البصرة وبغداد والحلة الخ واما في القرى فان الطوش لا يباع بل ان الصبية تلتقطه من جوار النخل وما بقي منه يكون طعاماً للفم والماشية واذا اصفر الحلال او احمر يقطع منه الفلاح ويبيعه في الازقة وينادي عليه : خلال احمر ! خلال اصفر !

٥ تركيبه وما جاء به مناه

اذا عظم جرم التمر وسار كرمياً والكمرى هو ماتم خلقه وقارب حجمه حجم

- (١) بفتح الحاء والباء الاولى وضم الباء الثانية وسكون الواو وفي الاخر كاف . وهي منحوتة من حب (بالضم المفسور) ويوك وهو تدوير البندق بين الراحتين لقرب تلك التمرة من شكل او حجم البندق ولا تخاذ بعضهم السياب للبيوك .
(٢) بطاء حركتها ضمة مشوبة بفتحها اي Tôsh بمدها وارسا كنه وفي الاخر شين مثناة والطوش مشتقة من الطش وهو الرذاذ لصر حبه ومشايتها له او من الطشة وهو الصغير من الصبيان لان مفرد الطوش الطوشة وابدال الاجوف من المضاعف او بالمكس اسم معروف في اللغة العربية لان اصل الاجوف هو المضاعف فقد قالوا كاع من النبي يكاع وكربكم وزل عمره وزل ويحولون في صب مبروف في زر ذبرالي آخر هذه الامثال .

التمر المألوفه يمدد الصاعود (وهو عندهم الرجل الذي يرقى النخلة ليصلح ما فيها او ما يحتاج اليه من تركيب وغيره) والتر كيس وغيره) هو ان يحق عذق النخل بعد ان يخضع خضاً عتيقاً ليلقى منه ما صار فيه من الحشف ويسنده على اصل السعفه لكي لا تخضع الريح خوفاً من ان ينكسر هرجونه وقد يجمع الصاعود عذقين او ثلاثة او اربعة اذا كانت خفيفات الحمل. والفاية من ذلك ما عدا ما ذكرناه اسراع اوطابه ويسميه الفصحاء (القمحير). قال الفقويون: القمشجيران توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثرت حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيف على الجارة او المرجون. — واذا كانت النخلة قصيرة ويستطيع الناس ان ينالوا ثمرها يحملون حول العذق شوكة او طقولا او صريماً او كبراً او نحوها من الابنة الشائكة ويقال له الترجيب والكلمة فصيحته قال الفقويون: (الترجيب) ان يجعل شوكة حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقى. واذا جعل الفلاح البغدادي طقولا حول النخلة قيل (عقلها) واذا جعل كبراً قيل (كبرها) واذا اراد الفلاح حفظ نخلة الحسنة التمر من ان يسلمط عليها الطير والزنبور يجعل العذق في كيس ثم يحنيه على السعفه ويسمون ذلك التكميم او الشمل: قال الفقويون: (التكميم) ان تجعل الكبائس في اكمة تصونها كما تجعل عنقيد الكرم في الاغطية. — وقالوا في (الشمل): هو شد عذاق النخلة بقطع الاكسية لئلا تنفض (راجع التاج في مستدرك مادة شمل) على ان الترجيب اي التعجيل خير من التكميم اي التكييس لان الاكياس او الاكمة تمنع الهواء من ان يتجول في العذق فيفسد التمر بخلاف الابنة الشائكة فانها تبقى للهواء مجالاً فيها .

واذا ربطت العذق الى الجريدة بخوصه او بما ضاهاها سميت ذلك (التذليل) والكلمة فصيحته. وسبب التسمية وانحطت ما خوذت من الذل حنانا طون جرجس

خير الناس من يسعى وينفع الناس

L'homme de bien.

يحصد الانسان ما قد زرعا	قازرع الخير وكن منتفعا
والى الشر فلا تركزن وكن	حذراً في فسخه ان تقعا
كم وكم من صانع للشر قد	خطفته كف ما قد صنعا
وعظ الناس بما تدرى وان	كنت لا تدرى فكن مستمعا

سبق ماعشت وان مت على
وعلى الدنيا فلا تعب اذا
ان في الدنيا اتساعاً لا فنى
فاسع في دنياك ان رمت انى
حصه العاجز حرمان وان
وانفع الناس بما تكسبه

السن الايام ذكراً ارفعها
لم نجد من رزقها متسعا
في طلاب الرزق لو كان وعى
سهى مقدم تجده طيعا
ليس للانسان الاما سهى
فارى خير الورى من نغما

ابراهيم منيب البياحجي

تيماء

Teymā

مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهي تلك البلدة التي كانت مهبط اقدام الرجال
الاقدمين وما زالت العرب تنفق بها من سابق الاعصر الى يومنا هذا ويذكرونها
في ماثرهم واخبارهم واندبتهم ومجالتهم علومهم
تيماء كانت منزل العرب قديماً وهي لا تزال كذلك اذ يترددون اليها من نكل صقع
ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام ونجد والحجاز فهي على طريق الرواد
والغزاة بل هي مركز دائرتهم ومحط رحلتهم. وما اكثر ما وقع فيها اوفى جوارها من
الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية !

وكل من له ادنى الملم بالتاريخ اوباً ذاب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من
المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعرفها على ما يبل الصدى والذي ورد
في ياقوت شي زهيد لا يؤبه له واهذا حيننا ان نذكر لقرآ هذه المجلة شيئاً يكون لهم
بمنزلة مورد يتابون اليه كلما احتاجوا الى نفع غليلهم .

٢ حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت ٥ تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى
على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرزد حصن السموم بن طادياً اليهودى
مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودى اما اليوم فيحدها
اهراب تلك الانحاء بقولهم : يحدها من جهة الشمال الشرقى جبل (الطويق) (١)

(١) طويق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شبيهُ الحجارة يصل بجبل جبة

ومن الشرق الجنوبي (خبرآء بيضاء ثليل) (١) وهي موضع ماء حفره
الاولون على طريق الحاج . بل هي موضع ماء قديم واسمه كان مورداً لسكان
بلاد كانت عامرة في سابق العهد . يدلك على هذا آثار جميلة ضخمة فضمة
ترى هناك الى يومنا هذا . وهي تشبه العمدة الطويلة . وبحوارها خرائب
قديمة منقوشة على حجارها كتابة وتصوير لا تعرف حقيقةها والموضع الذي
تكثر فيه الاخرية والقبور والحجارة اسمه «نوماء» وكتابات هذه الآثار عبرية
وارمية وعربية وغيرها . وحجارها سوداء شنيئة وبنية المدينة القديمة على
طرز مدن جبل حوران .

٣ أرضها وشجرها ونخلها

أرضها رملية حراء بلون الذهب الاحمر ، طيبة الهواء عذبة . حطبها
الرمث وعشبها كسائر اعشاب جزيرة العرب وهي كثيرة الرياض والغياض والاشجار
البرية والثمرة . اما عند نخلها فيقدر نحو ١٠ آلاف نخلة وتمرها من احسن
التمر المعروف في تلك الانحاء . وفواكهها مشهورة بالجودة وبالتفوق على سائر ما
هو من جنسها في بلاد نجد وهي توجد عندهم بكثرة .

٤ سكانها

يقدر سكانها بأربعمائة رجل لا غير ممن يقيم فيها على الدوام . هذا ما عدا
النساء والاطفال . وهي تشبه بلدة عامرة بهض العمران . ومن اسباب عمرانها

(وزان قبة) . وجبه ماء معروف في تلك الانحاء قريب من حائل) وكثيراً ما يرد ذكر الطيق
على السن سكان تلك الديار اذ يضربون به المثل فيقولون : « فليضرب فلان راسه بطيق »
يوردونه للرجل الذي يفض من امره ولا يرضيه شيء وهو كقولنا عنه : ان لم يرض بهذا الفيل
ما يشاء او ما يبدو له . وسمى هذا الجبل بهذا الاسم من باب المشابهة لانه يشبه طبقاً كبيراً
اسود وحقر للتكبير على ما لوف لغة العرب في مثل هذه الصيغة . وقد بحثنا في كتب وصف
ديار العرب ودواوين اللغة والتواريخ فلم نجد من ذكر اسم هذا الجبل .
واماماه جبه فقد ورد في كتبهم . قال في التاج في مادة ج ب ب : انشد ابن الاعرابي :
لامال الا ابل جماعه . مشربها الجبه اوتعاعه

كذا في لسان العرب وظاهره انه اسماء ماء . قلنا : وهذا هو الصحيح .

(١) الخبراء على ما تقدم الكلام عنها في لغة العرب (٢ : ٤٨٥ في الماشية) هي
البركة التي يجتمع فيها السيل او تنقع الماء في الجبل والتليل عند التجديين وغيرهم
من امراب البادية هو النثالة عند غيرهم وهو التراب الذي يستخرج من الركية عند حفرها
او تطهيرها . والبيضاء هي النثالة البيضاء والمعنى ظاهر .

مرور القبائل بها لتزود منها . واهاليها مؤفون من قبائل جهة منهم من عنزة اولاد سايمان ، ومنهم من هتيم (وهتيم عشيرة هذك) والفقير (وتلفظ Feguir) والابدآ . وهؤلاء بطون كبيرة ترجع الى عنزة على اكثر الاقوال والبعض يقولون انها ترجع الى غيرها ، ومنهم من شمر قبيلة من طي . وهناك غير هؤلاء الاعراب فلا تتعرض لذكرهم لقلتهم او ضعف شأنهم . - وليس لاهلها حرفة سوى الفلاحة والزراعة . وهم خاضعون للامير ابن الرشيد (وهو اليوم سمود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد) ويطيعونه كل الطاعة ويودون له الزكاة وما يوخذ منهم يقال له : بلسانهم الودي والفعل : دأدا يأدوه ويؤمر عليهم اميراً يقيمهم من قبله لكن في اغلب الاحيان يقيم واحداً منهم عليهم اذا رضوا بذلك .

٥ . ديانهم واختلافهم

التيماويون مسلمون على مذهب الامام حنبل وهم كرام الطباع اينوا العربية عصبوا المزاج بعيدون عن الشرور . ولهذا اذا تولى امرهم الحاكم لا يكافهم بشئ من الغزوات او الغارات بل عليهم دفع الزكاة المعروفة في الشرع الشريف لا غير . وربما يتنازل الامير عنها لهم في بعض السنين المجذبة المحلة يفعل ذلك لما يهد فيهم من طيب الاخلاق وضيق ذات اليد طامثد - وهم يكرمون الواقدين عليهم والضيوف الذين يتابونهم ولا يتعرضون لطارق او طارطريق وان ضاق بهم الامر واذا وجدوا سائبة او ضائمة او ظادية او تائبة فاقم يحفظونها عندهم الى ان يجدوا صاحبها فيعيدونها اليه .

والتيماويون شديدوا الافعال والتأثر لانتباه اعصابهم على الدوام وقد اشاع عنهم بعض الجهة انهم يحبون ابليس او يميلون اليه وليس الامر كما يظنونه . وسبب هذه الاشاعة هو ان احد الناس اذا لمن بحضورهم ابليس اطاد التيماوي السمعة على المتلفظ بها وذلك لانه اذا سمع رجلا يلعن ابليس يتصور ان ابليس المذكور في عرض الكلام هو التيماوي المتحاب لا الشيطان الرجيم اذ من طادة العوام ان يسموا الرجل الحبيث او الداهية د شيطانا او ابليس . ولهذا يتاثر التيماوي فيعيد السمعة على قائلها . وهذا لا يجري عند اعراب تجاء فقط بل عند كثيرين من اعراب البادية كبدو المتفق وغيرهم .

٦ . ماؤها

ماؤها حلو وخفيف على المعدة دافئ ممدني التركيب . والاهالي كلهم بدون شاذ يستقون

من بئر واحدة كبيرة مطوية اسمها هداج (١) او هداج تياء . . والاعراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كبئر هداج ، لبئر التي يحجم مؤها بسرعة تضربة ويقولون ايضاً : مؤها اكثر من ماء هداج او هداج تياء او مثل هداج تياء لبئر التي لا ينقطع مؤها ولا ينقص . واسم هذه البئر في نهاية القرابة وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ ضرباً (٢) وهذه الغروب تجرى ليل نهار بدون انقطاع ويسقون منها بسائيمهم وارضيمهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حالته بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامة بشي . فاذا انحدرت هذه الغروب وضربت الماء ظهر من الحجر طول القامة او اقل فاذا طالت لتعرف ثابته من ماء البئر المذكورة غطاء الماء ولم يعد بين منه ادنى شي مع ان المسافة قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسة امتار لا غير .

واذا وردت القبائل لتسقي مام زادت هذه الغروب وبلغت ما ينوف المائة اما سطح الماء فيبقى على ما كان بدون ادنى تغير ولا نقصان .

ومن الغريب انهم حفروا حولها او بجوارها آباراً كثيرة فلم يمشروا على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بمبدأ عنها آباراً اخرى فلم يمشروا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجة الى الاطالة .

سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie .

منذ نحو ثلاثة قرون حل الزوراء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نساطرة وبقية اوكلدان وسريان وسكان معظم هذه الجالية الارمنية من ارمن بلاد ايران حينما اجلاهم عنها قسراً

(١) هداج وزان شداد اشتقاقاً من الهدج وهو عمل ما صرح به الفريون مقارنة الخطو

في السير او الاسراع من غير ارادة . وذلك اشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) الغرب دلوكبيرة يستق بها واسعه الاعلى ضيقه الاسفل تشبه قمماً (محققاً) عظيماً

يتخذ من جلد البقر او من جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضاً لانها اخذوا بتركوتها رويداً

رويداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعة الحركة وغرارة الماء ووقلة الكلفة بخلاف

الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقيه نزر لا يساوي ما يبتذل من المشقة لاستفادته من البئر .

الشاها عباس الكبير في المادة التي بين سنة ١٥٨٦ و سنة ١٦٠٦ وذلك لاسباب سياسية وتجارية يطول شرحها هنا .

وقد لحق هؤلاء الارمن التازحين من ابران الى بغداد غيرهم من بلاد شتى وخاصة من ديار بكر والاستانة ومع قلة عددهم عظم امرهم يومئذ في حاضرة العراق وفي البصرة والواحد من الثروة والنفوذ ما كاد لم ينله سواهم من مسيحيي العراق الذين اتخذوا اشياء من عوائد هؤلاء الارمن وبعض الاسماء والالفاظ الارمنية ولم يزل اثرها باقيا عندهم الى يومنا هذا واليك الاعلام الارمنية التي استعملها النصارى الغير الارمن في بغداد :

١. (ارتين) وهو نصيف هاروتيون ومعناه القيامة ويقابله عند الافرنج بهذا المعنى Pascal

٢. (ماكوهي) (اي ملكة) وهو الاسم الارمني الكثير الاستعمال عند النساء وقد صحف: تاكويي و تاكوهي و تاكو وتكية ونكي (في المناداة).

٣. (ديروهي) (اي سيدة) وقد صحف: درهان.

٤. (ايرانوهي) (اي طوباكوتية) الملقبوا بـ: ابران و نوهي.

وهناك ما خلا هذه الاسماء بعض الفاظ ارمنية (اعجمية الاصل) شائعة عند عموم نصارى العراق واظن انها تسربت اليهم بواسطة اللغة التركية التي كان يمرقها القسم الاكبر من مسيحيي بغداد وهي:

١. (اخناميات او خناميات) (ومنها بيت الاخناميات) واذا تكلموا بالتركية يقولون اخناميلر

وهي جمع الكلمة الارمنية خنامي، اي المصاهر وتطلق هذه اللفظة عند طائفة الارمن على جميع اهل العرسين ويستعملها نصارى بغداد ايضا بهذا المعنى غير انهم يسمون بها خاصة النساء المكلفات من قبل بيت العروسة بالزفة اي تشييع جهازها عند نقلها باحتفال وطرب الى بيت بعلمها كمادة اهل هذه الديار

٢. (بركندان) ويلفظها الارمن باريكندان Baréguendán ويقابل هذه الكلمة عند

نصارى سورية المرفوع وعند الافرنج Carnaval ولا يعنون عندنا بهذه الكلمة الا احد او الاسبوع الذي يسبق الصوم الكبير فقط بل كل المدة التي بين رأس السنة او ٦

كانون ٢ وبين اول يوم من الصوم المذكور (راجع لغته العرب ١: ٣٠٥-٣٠٧)

٣. (برج) (على وزن برق) وهي على الارجح كلمة ارمنية طابئة يراد بها طاء

من نحاس او من فخار لنقل الماء او الخمر او لشربهما وتطلق ايضا على نوع من الكيل
للمواتع وبهذا المعنى الاخير يستعملها اهل بغداد من صكل الممل والنحل ويضمون
بها وطاء من نحاس واسع البطن طويل العنق ذاقبض واحد يستقرون فيه العرق
المتخذ من التمر وهو ايضا الكيل المألوف لبيع هذا المسكر. ولكن من عجيب الامر
ان لهذا الوطاء الذي يستعمل لامور شتى اسمين آخرين وهما (مسخنة ومشرية)
وتستعملهما العامة اذ لم يكن الغرض منهما استقطار العرق فيهما او اذا كانت تتخذها كإيلاً
ليبيع المسكر المذكور وهذا دليل على ان الكلمة ترجح دخیلة بحد درجت في هذه الانحاء بعدما
راجت عند اهلها مهنة صنع المسكرات التي كان الارمن قد برعوا فيها (١)

وهنا يجدر بي ان اقول ان الكلمتين المذكورتين يروج شائعتان ايضا في الموصل ونواحيها
بنفس المعنى الذي ذكرته هنا.

٤. وعندى ان الكلمة الفارسية الاصل (بشان) التي يستعملها جميع نصارى
هذه الاقطار بمعنى اكال رسم الخطية وليس الخاتم للعروسة دخلت بواسطة الارمن
ايضاً لانهم يستعملونها بهذا المعنى

٥. بقى ان نورد بيتاً من اغنية ارمنية وتركية كان يقفها نصارى بغداد في اعراسهم
ولم يزل يتقن به بعضهم احياناً من دون ان يفهموا له معنى وقد صحفوه قليلاً فيقولون:

شنافور شنافور هزار شنافور اس تاكافورى هزار شنافور

وهذا ترجمته الحرفية: مبارك مبارك الف مبارك لهذا الملك (اى العروس) الف مبارك

وكانوا يتقنون بهذه الاغنية حينما صككات العادة جارية هنا في تلييس
العروس ثياباً بالاغاني وعزف آلات الطرب من دف وغيره وكانوا يدبرون حول راس
العروس ثلاث مرات كل قطعة من ثيابها ويكررون الاغنية المذكورة وغيرها
بالتركية وهكذا يلبسونه اياها وقد بطلت هذه العادة عندما من مدة ليست بعيدة
ولكنها لم تزل جارية في عدة بلاد من ديار الارمن التي يستعملون فيها الترابيل الطقسية

(١) ان ارمن المعجم كانوا من المشهورين بصنع المسكرات ويذكر ان الحكومة
الابرايية اخرجت سنة ١٦٥٠ من اصبهان الارمن المقيمين فيها من مدة ٥١ سنة واسكنهم
في محل قرب اصبهان يقال له صرنون وذلك لمنهالان شربها كان قد اخذ ينتشر كل الانتشار
بين المسلمين بواسطة هؤلاء الارمن.

لهذه الغاية فضلا عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص بركة تياب العروسين
الايل رئيس صانعيان

باب المكاتب والمذاكر

١ ارض جبرائيل اصفر

نهى في الكتاب ع. ن. دقه نظر وصدقاً في الرواية وقد رأينا في كلامه
عن ارتفاع اسعار الارضين في بغداد اشياء كثيرة غير مثبتة ونحن نكتفي بشاهد
واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص ٤٦٨: بيعت قطعة يستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة
فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة. وذلك
قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشترها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى
لان ورثة البائنة يدعون بوثيقها. والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت
فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوثيق كانت كاذبة وان ورثة البائنة قالوا
ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكان الكتاب شمر فساد تلك الدعوى
فقال: « يدعون ». والا لو كانت وقفا لما اجازت الحكومة لمشتريها ان
يبيع حصصاً منها. والكتاب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر
المربع ثلاث ليرات.. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فخالف للحقيقة وانما
هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت نسيانه حفظاً لسلامة الحقيقة. وهناك غير
هذه الاغلاط فاكثفت بما ذكرت استثناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢. زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طلعت العدد من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف
النظر فاجبت ذكرها اتباعاً لقولهم: « ان محبوبي، من اهدى الى عيوي، فاستمبحكم العفو.
ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فابعد ما بحثت الزواج عند اليهود وذكرتم اسرعتهم
بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة طالية ولم تذكروا سببه
في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من

٣. معنى جلبي

كتب الينا قبل نحو ٩ اشهر حضرة أمين على افندى باش اعيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعليل فاقبيناها الى اصلاح الفاظ الذي نُشره في آخر السنة الا انه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان نُشرها هنا. قال الكاتب حفظه الله :

« جاء في ص ٦٥ (من هذه السنة) : « جابي ومعناها نصراني لانها تعريب ضلبي ... الخ . قلنا الصواب : جابي ومعناها (الهي) او (راني) لان اسم الله تعالى عند الاتراك الاقدمين هو (جلب) يجيم فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفخمة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لا يطلقون هذه النسبة او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية . ومن اشهر بانقي والصلاح ؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذي يقيم في مدينة قونية وهو الممدود خليفته لجناب مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بجابي افندى فلو كانت كلمة جلبي تعني النصراني كما بينتم لما اطلقتموها الاتراك على هذا الرئيس الجليل الحرمه والمظيم المنزلة الدينية عندهم . (وتأهيك بتمصب الاتراك الاقدمين) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بجابي » حتى ان السلاطين محمد خان الاول لقب بجابي . طول مدة حياته . وبقي هذا اللقب محترماً عند الاتراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب او ظريف او لبيب . ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل مثرٍ ويمتول حتى امتنن فهان . »

قلنا تحصل مما كتبه احمد وفيق باشا صاحب كتاب «هجته عثمانية» والبارون روزن ومن هذا جذوها او تابع رايهما في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه : جلب او جلب منهاها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها (وان شئت قل : اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرقة الفسطورية في القرن الثاني عشر واثالث عشر للميلاد ولهذا لا ترى هذا الاسم التركي الا في القرن الرابع عشر اي في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله بلسانهم القديم « اوزان » او بالصينية : « تكري ، تكري ، طنكري ، طكري » ولهذا فأصل معنى « جاب » « اله النصراني » ثم سموا جلبي حامل الصليب او تابع

الصليب او عيد الصليب او المعتقد بالله النصراني المصنوب . ولما كان اول من صبا من الانترك الى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والاعيان كان مدلول هذه اللفظة الملك او ابن الملك او العظيم في المملكة ثم عم اطلاقها على من عظم او كرم ثم على افراد بمض البيوتات ثم توسع فيها فاطلقت على الحاكم والسيد وكبير القوم . قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد جلبي اخي الملك ابي اسحق الاكريدي :
« ان كلمة چاي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية » .

وما زال معنى هذه اللفظة يمتد منحطاً من اسفل الى ادنى حتى غدت هذه الكلمة بمعنى الاديب والفاضل وبمعنى الافندي المشهورة اليوم على السن الاقلام والموام ؛ لابل قلت هذه تلك وقد اتبع هذا الراي جم غفير من المستشرقين من اصحاب القدم الراسخة في العلم الا ان بعضهم ذهب الى غير هذا الراي فمنهم من قال انها من « الجلب » العربية مصدر جلب وهو راى فطير ؛ ومنهم من قال انها مقطوعة من اليونانية kalliepes ومعناها : المتكلم الذرب للسان ، والمعنى الصادق ، والكتاب الفاضل ، وفريق قالوا انها من الكردية الى غير ذلك من الاراء والله اعلم بالحق

٤ . الآلة الراسفة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في رسم اللغويين ان يشتهقوا منها الوشاؤوا اسماء للمخترعات الحديثة ، والمكتشفات الجديدة ، ولا ارانى مبالغاذا قلت ان اغلب تلك الالفاظ قد تنقل الى العربية فتؤدى المعنى المطلوب في الاعجمية كل التأديبه بدون اخلال البتة . قرأت في مجلة الزهور المصرية (٤ : ٤٢٥) بعنوان « اللينوتيب العربية » اتوفيق افندي حبيب مايلي :

« اللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطورا كاملة لم يتوفى اللغويون حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف بانها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار بقوة الكهربا ويستخدمها عامل واحد يجلس لتقاءها على كرسية . ويضغط على ازرار مبسطة امامه . ما كتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة الكتابة .
ومنى ضغط على الزر سقطت امامه قطعة نحاسية محفور عليها الحرف المطلوب في وصف خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأ ويصحح ما يكون قد وقع فيه من الخطا برفع الاحرف المغلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيره من اصول صناعة التضيد ثم

يدبر لولياً آخر فينزل على السطر المحفور والمصروف صفاً أفقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويحول الى سطر من احرف بمجموعة جمداً لاشابهة فيه الا الخطأ الذي قل ان يعلم منه منضد .

قلت: وبمكثنا ان نشق اسماء بيا هذه الآلة الجديدة من لفظه منضد اورصف او رص لانه يقال منضد المتاع بمعنى منضد شدة لالمبالغة في وضعه متراسفاً فهو منضد والمتاع منضد. ورصف الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفاً ضم بمضها الى بعض. ورص الشيء رصاً الرق بهضمه ببعض وضمه. وعليه يجوز ان نقول الآلة المنضدة او الراصة او الراصة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندى ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصد ولما يريد. وامل قائلًا يقول: دع عنك هذا العناء فاضرنا ياترى لو اقتبسنا اللفظة الانجليزية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها. واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها. اقول لا بأس بقول المترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسماءها عند الضرورة كالمسكة اما كلمة لينوتيب Linotype فيمكن ان يصطلح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من وايتاء اللاتينية Linea بمعنى سطر و تيبوس اليونانية الاصل tupos اي علامة وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطابع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين مسطرة حروف الطبع فموضان تستخدم هذه العبارة او اللفظة الانجليزية نفسها نضع لفظه صربية النجار ونكون اذ ذلك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم للتايبرايتير Typewriter اسم الآلة الكاتبة و د لايريموس Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولما نأموذ الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

قوائد لغوية

أناة بمعنى ولكن خطأ فيصح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً: لاناكل كذا، انما كل كذا، فيستعملون

« نما » بمعنى « لكن » وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان « نما » مركبة من « ان » و « ما » ا. كانه « وهي تفيد الحصر ومعناها « ما » ولذلك اذا قلت : نما جرى كذا لسبب الفلاني ، كان المعنى : ما جرى كذا الا لسبب الفلاني . فاذا علمت ذلك صرفت ان « نما » لا تأتي بمعنى لكن . وبالعكس .

٢. اجتمع المجمع بمعنى جمعه لا يسمع

وبما جاء في ما يكتبونه قواهم : وان الاجتماع الاخير الذي اجتمعه مجمع تقدم المعلوم ولا يقال اجتمعه بمعنى جمعه . نعم قد ورد الفعل متعدياً خلافاً لما قاله جماعة من ائمة اللغة ان الفعل لا يأتي في اغاب الاحيان الا لازماً لكن اجتمع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فليحفظ .

٣. القلم بمعنى الديوان تركي

كما تطرق الى لغة كتابنا قواهم « قلم الترجمة وقلم الانشاء وقلم الزراعة » ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقلام الترك . وقد نبهنا سريراً ان الترك لم يصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة ما اخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقطار في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقة . - اما ان اها وجهاً توجه عليه فهذا بما لانكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على ان نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بعيد ولهذا لانستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١ قيراج وورب

سألنا اديب سماوي : من اين تأتي كلمة « قيراج » وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسية ؟

قلنا : القيراج وزن دينار لفظه « صراقية » تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتدني الانحراف والعراقيون يشتقون منها عملاً

فيقولون «قيرجه قيرجاء» اي قطعه قطعاً منحرفاً. ويقابلها بالفرنسوية 'diagonal' والكلمة منحوتة من «كيرو او كيري او كرو او كرى» ومعناها ورا. واسفل ومؤخر و«كج» منحرف. ومحصله منحرف الاسفل او المؤخر.

اما العرب الاقدمون فقد قالوا في معنى هذه اللفظة «المنحرف والانحراف» على ان معنى هذه المادة عامة في الاعوجاج والانحناء لانه القيراج المراد هنا بما يقابله في الافرنجية 'diagonal' لانهم قالوا ايضاً: «وربه توريباً وواربه مواربة» والظاهر ان هذه اللفظة من كلام المولدين لان كلام الفصحاء على ما يؤخذ من نص عبارة محيط المحيط: قال الوراب مصدر. والانحراف والاتواء وكذلك نقل هذه العبارة صاحب اقرب الموارد ولم يذكرها احد من اللغويين الاقدمين.

ثم قال صاحب محيط المحيط: الموروب المنحرف والمتوى وهو من كلام المولدين وهم يقولون: «ورب الشئ» (ورباً مثال قوله قتلاً) جملة موروباً، وقال ايضاً: «الوربة عند نساء لبنان: قدة قدت منحرفة يتعصبن بها...» اما نحن فلم نثر في كلام «المولدين» على نص يوضح هذا المعنى. وان كنا لانشك في ورود هذه اللفظة اي وورب وما تركيبها بالمعاني المذكورة بيد اننا وجدنا في كلام الفصحاء قولهم: «الورب: ما بين الضلعين والفترووجار الوحش...» وواربه مواربة وورابا: داهاء وخائله. اما معنى لورب بمعنى ما بين الضلعين فقد اذكره بضمم. قال في تاج العروس: «بمد نقله كلام صاحب القاموس: الورب: ما بين الضلعين: هكذا في النسخ ولم اجده ولملحه ما بين اصبعين بدليل قول ابن منظور في اللسان: والورب، قيل: هو ما بين الاصابع فصحف على الكتاب.» ونقل هذا الكلام طابع القاموس المشكل المعروفة نسخته بالرسوابة بدون ان يلاحظ شيئاً يزيل هذا الوهم من العقول، مع ان ناشر طبعة اللسان سبقه الى التصحيح فقال: «ليكن الذي في القاموس (اي قوله ما بين الضلعين) هو بعينه في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما قائدتان ولا تصحف باللسان. اهـ مصححه.» — زدنا نحن: وما يشهد على ان صاحب القاموس ذكر ما ذكر بدون ان يمد في نقله عن التكملة قوله بمد ذلك: الورب الفتر (اي ما بين السبابه والابهام) فلو كان اصل كلامه الاول هو: ما بين اصبعين لما قال بمد ذلك: الفتر الذي هو في معنى: ما بين اصبعين من باب الاطلاق. اذاً

قوله : ما بين الضلعين صحيح لا غير عليه . وانهذا ترى صاحب لسان العرب يقول :
 الورب : هو ما بين الاصابع ولم يزد عليه اى لم يقل بمد ذلك : الفتر لانه يرجع
 فى المعنى الى قوله ما بين الاصابع . — قلت : وكان يجب ان يزداد عند الكلام
 « ما بين الاصابع » هذه العبارة « عند انفرجها » لان هذا هو المحصل من قولك
 الفتر . ومن قولك : ما بين الاصابع . والا لو كان ما بين الاصابع عند انضمامها
 لما حصلت قاعدة . ومن هذا المعنى اشتق المولدون معنى « الورب والتوريب
 والمواربة » بمعنى الانحراف والانفرج . وذلك لانك ان فتحت الاصابع او نظرت
 الى الشكل المتولد من الفتر رايت شكلاً هو شكل « القيراج » اى حصول خط
 مستقيم يتدى راسه فى اعلى الزاوية وينتهى آخره الى راس الزاوية المقابلة له
 او بمباراة اخرى هو خط يمتد من زاوية الى زاوية اخرى مقابلة لها . ولهذا
 يصح ان يؤخذ تفسير اللغويين عند قولهم : « ما بين الضلعين » ماخذاً اصطلاحياً
 علمياً . ومعنى ما بين الضلعين : « ما بين الزاويتين من الخطوط » . فيكون معنى
 الورب قديماً جداً اذ الاصطلاح منطبق هنا على الاصول اللغوية كل الانطباق .
 وما يساعد على قبول هذا التأويل قوامهم : « المواربة » : المداهاة والمخاتلة
 قالوا فى سبب هذا المعنى : لان المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء فحوات
 الهمة واوآ ... او من الورب وهو الفساد ... اه . قلنا : ويجوز ان يكون من
 الورب بمعنى الانحراف بالمعنى الذى ذكرناه ايضا . لان المداهاة والمخاتلة لا تخلو
 من انحراف فى الفكر . ومثل هذا يقول الافرنج : voie oblique اى مواربة
 ومداهاة ومنهاها الحرفى : طريق ملتو او منحرف .

٢ اصل كلمة « حقباز »

وسأنا اديب بغدادى : ما اصل حقباز المراقية ؟

قلنا : هى كلمة تركية الوضع صربية الراس فارسية المؤخر لانها مركبة
 من « حقه » بمعناها العربى و « باز » الفارسية ومعناها اللاعب . ومؤداها : اللاعب
 بالحفاق . ويريدون بذلك المشعوذ والمخاتل . وذلك لان المشعوذ اذا اراد الهاء
 الحاضرين بما يصنعه من غرائب الاعمال يتخذ لذلك حقائقاً (واهل بغداد يقولون
 فى معناها قواطى مفردتها قوطية وهى من التركية قوطو) ويتصرف فيها تصرفاً
 صريباً . وهى المعروفة بالفرنسوية باسم gobelet ومنها اسم اللاعب بها :
 Joueur de gobelets او Prestidigitateur ثم اطلقوا الحقباز على كل مخاتل

مكار اي fourbe, fripon

٣. الكشكول

وسألنا آخر: هل كشكول فارسية الاصل ام ارمينية؟ قلنا: ادعى كثيرون بل اغلب اللغويين السريانيين ان الكشكول ارمينية الاصل من «كش» اي جمع و«كل» بالمعنى المعروف. ومعناه جامع الكل وهي عندهم افضة تدل على كتاب صلوات يجمع كل ما يقال منها في الايام المألوفة وتدل ايضا على وطء المكدي بالمعنى الذي نعرفه في العربية وتقال ايضا عن كل مجموع او خايط.

على اننا تبعنا ورود هذه الكلمة في مصاحف الارمين فوجدناها حديثة الدخول في لغتهم بالنسبة الى ورودها في الكتب الفارسية اذ فيها قديمه وهي في هذه اللفظة مشتقة من «كش» المشتقة من فعل كشيدين اي حمل و«كول» اي كتف فيكون معناها: ما يحمل او يشد على الكتف وذلك لان الفقير يحمل هذه الاداة على كتفه فيضع فيها ما يتصدق عليه فيكون العرب والسريان اخذوها من الفرس ولا يعكس.

باب المشافهة والانتقاد

١. جواهر الادب، من خزائن العرب

الجزء الخامس. جمع صاحب المطبعة العمومية لصاحبها سليم ابراهيم صادر في بيروت وهو كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من انفس الكتب العربية لمشاهير العلماء والكتاب ثمنه فرنكان ونصف مع نصف فرنك اجرة البريد ويسقط من ثمنه شيء للمدارس او لمن ياخذ منه قدر كبير.

احسن طريقة لاوقوف على ما تضمنته جوامع هذا السفر الجليل الوقوف على ابوابه وهي: الباب الاول في الانشاء. الثاني في الادبيات. الثالث في المدح. الرابع في التهاني. الخامس في التمازي والمراثي. السادس في الشعر الوصفي والقصصي السابع في الموشحات. الثامن في الفخر والحماسة. التاسع في العتاب والشكوى والاستعطاف. العاشر في الشوق والفراق. الحادي عشر في اللفظة. الثاني عشر في المقامات. الثالث عشر في المقالات. وفيها: اصول التعريب. النظم في التعريب. اوزان الشعر وابوابه. القوافي في لغة العرب. وداع القرن. اللفظة والمعصر. الشرف.

المنافسة. إيه الفن. تعريب قصيدة شاعر انكلترا. تعريب قصيدة شاعر فرنسا
يومتي. شاعرية خليل المطران. الشعرية البيضاء. الغد. التردد. الحرب.
خطرات الباب. الصحة. الباب الرابع عشر في الرسائل.
قالت ترى من تناسق هذه الابواب واخذت بعضها بأيدي البعض ما لهذا الجزء
من الشأن والمثلة. اذيق المطالع على تسلسل آداب اللغة تسلسلاً بديعاً من
عهد الجاهلية الى يومنا هذا. وقد جمع الجامع عيونها من عدة كتب ودواوين مما
يبدل على وفرة اطلاع وحسن ذوق ودقة نظر. وعلى ان هذا الكتاب يفوق ما سواه
من هذا الضرب ولا سيالاه كامل الشكل الى ص ٣٣٠ وعاطل منه الى ص ٤١٤
ومع توفر جميع اسباب المحاسن تجدهم خيصة الثمن. والقسم الاخير من هذا الكتاب الخالي
من الضبط قد وعى مباحث جمة لا تهم مشاهير كتاب هذا العصر. وهو مما لا آراء
في الكتب المصنفة مثل هذه الغاية. اذ كثيراً ما ترى تلك المختارات خالية من مقالات
ابناء هذا العصر ممن اوتوا البلاغة والفصاحة حتى تكاد نسينا اقوال الاولين.
واهدا نتوقع نشر هذا الكتاب بين ظهراني ابناء المدارس ليكون لهم مورد أعذب
المستقى ومنتجماً مجزئاً عنه وكرمه.

٢. المؤتمر العربي الاول

المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سن جرمن في باريس -
صدر عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر - القاهرة سنة ١٣٣١ - ١٩١٣
- مطبعة البوسفور بشارع عبدالعزيز امام سراي شريف باشا بمصر في ٢٣٤ صفحة
يقطع الثمن الكبير.

عنوان يدل كل الدلالة على فخواه. وهو كتاب حسن الطبع والكاغذ والعبارة.
وضع مقدمته حضرة العربي الكبير محمد رشيد افندي رضا فاحسن الاجمال في المقال
وبين الغاية من وضع هذا الكتاب وقائدة الجمعيات والمؤتمرات وقد ذكر فيها انه:
« اتى على العرب حين من الدهر وهم ظافلون عن هذه الحكمة البالغة - على
كثرة ما لديهم من المذكرات بها - وانكهم استيقظوا في هذه السنين وانشأوا يهتمون
بهذه السنة الالهية (سنة الجماعات لانعاضد والتكاتف) في رقي العمران وقد
عقدوا لهذه المرة اول مؤتمر سياسي للبحث في حاتمهم، والكتاب المذكور يحوي
جميع ما قيل وكتب في تشجيع هذا المؤتمر العربي الكريم. وقد قرأنا فيه بكل ارتياح
وكلمة توفيق افندي السويدي مندوب العراق، وعنوانها: وتحية العراق للمؤتمر»

ثم قرأنا فيه أيضا الرسالة التي بعث بها بعض ادباء بغداد الى هذا المؤتمر، مما يدل على ان العراقيين من اصرق الناس في صدق صريحتهم. وقد قرأنا في ص ٢١١ كلاما هذا نقله بحرفه: وتذكر ابدى لبغداد وغيرها من البلاد الداخلية التي اتهمت موظفي التلغراف العثماني فقدمت لهم بريقيات باسم المؤتمر العربي ودفعت لهم اجرتها وهم لم يرسلوها. — والصفحة موطرة احسن اطرا وايس فيها الاهذه الكلمات فعمى ان لا يقع مثل هذا الامر في ديوان البرق حتى لا توصم هذه الوصية التي لا تحصى.

٣. تقسيم الميراث على المذهب المالكي
ملخص ما جاء في كتاب خط بعجة الاندلس
للفاضل يوسف ا. سانثيز بيرز

Particion de herencias entre les Musulmanes del rito Malequi.
Con transcripcion anotada de dos manuscritos aljamiados.

Por José A. Sánchez Pérez

Catedratico del Instituto de Jaen.

نشط الافرنج لانقان اللغة العربية ونقل كتبها الى لغتهم في اواخر القرن الثامن عشر وكان السابقون الى هذا الميدان الفرنسيون ثم تلاهم الالمانيون فالانكليز قالهولنديون فالنمسيويون فالسويديون فالاسبانيون فالاباطاليون. الا ان شوق الاسبانيين فترعما كان عليه في السابق حتى قام في هذه الامام الملامه مغويل آسين بلاسيوس والمفضل خوايان ريبيرا طرا فو قدعما كثيرين الى معاودة اتقان العربية فاخرجوا جماعة من الاسبانيين لاهم اهم الاحكام قواعد هذه اللغة الشريفة ونشر آدابها وقدعنى هؤلاء الحريجون بطبع عدة كتب ناقولها الى اللغة القسطيلية ومن جملتها هذا الكتاب الذي ذكرنا عنوانه في اعلى هذه الاسطر. فقد بذل الاديب الفاضل يوسف سانثيز بيرز من الهمة العظيمة والسهي الحميد ما لا يمكن انكاره لانك تعلم ان مشاكل علم الفرائض لا تحصى ولا سيما في المذهب المالكي. فوضع حضرة الناشر جدولين بالاسبانية مع نقل الجدول الاول العربي لتبين حصة كل وارث بموجب ما يستحق مهما كان عدد الوارثين واختلفوا في درجة الوصية وهو والحق يقال — من اجل الاعمال وادقها في مثل هذه المشاكل ولهذا نشكر اعظم الشكر صاحب هذا العمل العظيم وندعو له بالتوفيق متمنين ان يجاريه في وطننا من العناية بمثل هذه الامور لكي لا يقال عنا: الدخيل، اعلم من اهل القبيل.

٤. مصور الديار العثمانية في آسية

الالمانيين عناية عظيمة برسم المصورات الدقيقة المنع. ومن جملة ما انتقوا

رسمه هذا المصور فان مخطاطه الكبير قد بذل من السهي ودقة النظر ما يشكره عليه كل من يهتم بمعرفة هذه البلاد وما يتماق بها من جبال وانهار وجزر والبحر وبحيرات وقد طبع هذا الرسم على نفقة الشركة الالمانية الشرقية التاريخية فنشكرها على هديتها هذه كل الشكر .

٥. اربعة رسوم متنوعة

اهدتنا الشركة الالمانية الشرقية الالفه الذكر اربعة رسوم بديعه الصنع متقنه الرسم عجيبه الرسم الاول هو نقل ملون لرسم منقوش على حجارة مطليه بالوان زاهيه كانها الفسيفساء وجد في اطلال بابل حيث يحفرون ومن رأى انقل وقابله على الاصل لا يستطيع ان يميز الواحد من الآخر. والرسم الثاني والثالث هما رسما حيوانين موجودين على جيطان بابل وقد صوروا عليها بالنقش البارز يمثل الواحد حيواناً خرافياً بابلياً كالايلا اسمه عندهم «صير رشوه» ويمثل الثاني صورة نور بابلي ضرب الشكل. وهذان الرسمان غير ملونين واما الرسم الرابع فيمثل اهرام ابو صير وهي ملونه بالوان زاهيه شحاكي كل الحماكة الالوان الطبيعية فعمسى ان يقوم في بلادنا من يحافظ على جمع صورها ليكون نصب عينيه ما يبدفه الى اعمار البلاد واسعاد العباد.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. امتيازات الانكليز في العراق وما جاوره

ينال الانكليز عن قريب امتياز الصيد في الأنهار ومن جعلها دجلة والفرات وامتياز الملاحة فهما واستخراج الزيت الحجري من ديار العراق وتعيين حدود الكويت طبة الرضا بهم ويتركون للالمانيين مد السكة الحديدية من بغداد الى البصرة ويكتفون بان يبقوا لهم في مجلس ادارة السكة عضوين لا غير. واتفق على الاتفاق يتم بعد بضعة ايام ليس الا .

٢. سرقة نفود بريد النجف

خرج بريد قضاء النجف في ٢٧ شباط قاصداً لواء كربلاء ينقله فيج معه اثنان من المبدرقه رجع احدهما الى القضاء وسار الثاني في وجهه فلما بعد عن النجف ٣ ساعات خرج سبعة من قطاع الطارق واطلقوا الرصاص على المبدرق قامات دابته فاضطر ان يركب الخيول الذي كان معه وفر مع الفيح (حامل البريد) وسرق الذطار زهاء ٤٧٠٠ ايرة عثمانية منها ٤٥٠٠ للخزينة وما بقي للاهلين وقد افرغ اولوا الامر وسعهم للقبض على هؤلاء الاصوص فنجحوا وقد اتى بهم

الى بغداد وهم عطية ابوكلل ، وحسن الحاجي ، وحاكم بن يوسف ، وثلاثتهم من المحكومين عليهم بالقتل . وقاسم بن محمد و زائر جبر العكاش ، من اهل العيث والفساد . وقبض على قاسم بن محمد الفرج وعلى اخيه عزوز وكانا بجنادلان دفن النقوده وقد هجم عليهم المـس بينما كانوا يقتسمون السرقة خارج البلدة وكان النزاع واقما على ٣ آلاف ايرة اما الباقي فكان قد وقع عليه الاتفاق بين الفريق الثاني من الاصوص . وعسى ان الحكومة تنكل بهم اشد التنكيل ردعا لمن يخذو حذوهم .

٠٣ . فسخ محكمة التجارة

الغيت « محكمة التجارة » وانتفى بدلا منها « محكمة الصلح » ورئيسها هو رئيس المحكمة المفاة اي شوكت بك .

٠٤ . الماشرون الحياة

الغيت وظيفة هؤلاء الموظفين وعددهم نحو ستة .

٠٥ . سور النجف

يحيط بهذه البلدة سور كبير قائم الجدران وقد تهدمت منه في اوائل اذار ١٤ شرافة .

٠٦ . رسم الذبح والجسر

من ١٣ آذار (وهو اول ثلاث من السنة المالية) سلم ربيع جسر بغداد نصف ربيع رسوم الذبح الى المحاسبة الخصوصية والنصف الباقي الى البلدية . وكذلك سلمت ادارة مطبعة لولاية للمحاسبة المذكورة .

٠٧ . الهزازنة عند عجمي السعدون

سار محمد العصيمي مع ٥٠ او ٦٠ رجلا من عشيرة الهزازنة لاغانه عجمي السعدون على خصمائه الزباد . والهزازنة من اشرف الحريق والحريق من ملحقات طاصمه الرياض . وقد طردهم عبد العزيز السعود من ديار نجد لما ظهر منهم من الاخلال بالراحة فهربوا من وجهه قبل ان ينكل بهم . فاخذوا يضربون في الارض نحو ستة وهم لا يجدون ملجأ وقد ذهبوا الآن لمعاضدة عجمي لعلمهم يجدون عنده مئوى فيثوبهم . والله اعلم بمصيرهم .

٠٨ . سالم الصباح في سفوان

سار سالم ابن الشيخ مبارك الصباح في سرية كبيرة وتزل في سفوان التي تبعد عن الزبير بضع ساعات . ثم ارسل قفلا يتارنه من الزبير ما يحتاج اليه من متاع ومؤونة . وقد اشيع انه نزل هناك على وعد بينه وبين الامير عبد العزيز السعود .

٠٩ . طريق خاتين

هجم بعض قطاع الطرق المودية الى بلدة خاتين على الباعر لعلى جلبي

القيارة فقتلوا احد رجاله وهو صالح العواد واستاقوا الابعاص .

١٠٠ . انقطاع جسر بغداد

انقطع جسر بغداد مدة ١٨ يوماً من ٢٦ ك ٢ الى ١٣ شباط فتضررت

الاهالي فنظم السيد محمد الهاشمي ابياتاً هزلية وهي هذه :

يا جسر بغداد انت اليوم مكسور ، ابن السفائن ام ابن المسامير

هربت منافهل يا جسر من ضجر ، ام هل اصابك في بغداد اكسير

فان اصابك هذا الخوف في حلم ، حتى انهزمت فلالاحلام تفسير

لعل كسرك يا مجنون من صالح ، لعل كسرك (بالمحراث) مجبور

تمشى عليك (حير الجص) بسرعة ، (ولا حـ اميل) تدفيع وتهوير

اهل التنائير زقاصون من فرح ، عليك حتى لقد قل التنائير

كان وجهك يا ملطوم منقطع ، كان رأسك (يا مشور) (مبتور)

للطبل والسطل منك اليوم مضحكة ، وللخنافس تركيض ونجوير

وبات اهل العفاف اليوم في قفصك متور عليهم رون والانسسان تبسير

١١٠ . الحكومة العثمانية وابن رشيد

كالت الرياض ماملخصه : اعطت الحكومة العثمانية الامير ابن رشيد

اسلحة كثيرة ومدافع جبلية وغير جبلية (لعلها بحرية ونهرية وشمسية

وقرية ونجمية ...) وتقدر هذه الاسلحة بما يزيد على عشرين الفاً (لا اقل)

واملها تزيد على عشرين مليوناً او عشرين ملياراً الى غيرها من ذوات العشرين)

وكلها من بنادق مؤزر . وقد تسلم الامير هذه الاسلحة بطريق خط حديد

الحجاز منذ عشرين يوماً (او عشرين سنة او عشرين قرناً او عشرين شهراً

او عشرين ساعة او عشرين دقيقة الى غيرها من ذوات العشرين اذ حساب الرياض لا

يخرج عن العشرين اما ما بعدها من الممدود فلا يلتفت اليه) ثم قالت في عدد

قال : بعد ان تسلم ابن رشيد هذه الاسلحة نزل قرب الحزوم (مياه على طريق

الحاج) (ولعله يقيم فيها عشرين يوماً او عشرين شهراً او عشرين سنة) ومعه

عشائره الكثيرة (ولعلم اعشرون الفاً او عشرون مليوناً) . وقد وفدت عليه امرآه

القبائل الاخرى (واملهم عشرون اميراً او عشرون الف امير او عشرون مليون

امير) ولم يتبين له طريق وجهته بمد . وجهه الله الى كل خير !

١١٢ . منشور السيد طالب بك النقيب

نشر الموماً اليه منشوراً هذا حرفة على علته : اعلن مع كمال الفخر

الى عموم اهالي الولاية والمملحات باننا قد « تففنا » في امر تشريك المساعي
كاننا روحاً واحدة وجسداً واحداً (كذا) لاجل اعلاء شان وشوكة حكومتنا السنوية
انتي قدرت صداقتنا « رسمياً » ولم يبق « خلاص » بيننا وبين الحكومة السنية باي
صورة كانت وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالاً قطعياً وصرنا كلنا كتلة
واحدة نعمل على سعادة دولتنا الابدية ونسعى في محافظة وحدتنا العثمانية بكل
قوانا حتى لا يبقى منا فرد واحد . ولايان حررت الكيفية واعلن ذلك في ٧
ربيع الاول سنة ١٣٣٢ الحتم : نقيب زاده السيد طالب

١٣. امراء العرب وقبائلها

كثيراً ما يجي ذكر امراء العرب ولا يعرف ما لهم من القبائل فدونك ياها
على وجه الاجمال: لابن رشيد قبائل شمر وجميع اعراب شمالي نجد والجليل (جبل
شمر) الى الشام. ولايرمكة قبائل حرب وعتيبة وهديل وجميع عشائر الحجاز
وتهامة. ولعجمي السعدون وبعض المنفق وبعض الضفير وبعض العمارة والبدور
مع امراءهم الكبار والصغار والبدور تشمل عشائر مطير ورئيسهم الحالي فيصل
الدرويش، وعشائر السعدون ورئيسهم مطير الخلاف، وعشائر بني حسين وعشائر
بني مالك، وعشائر الضفير ورئيسهم حمود السويط ولابن سعود قبائل سبيع والدواسر
وامراء جنوبي نجد والرياح ولابن صباح قبائل عريب دار واهالي الكويت.

١٤. سدة العويجة

توفق فائق بك قيم مقام خراسان لاقامة سدة العويجة واحكامها بمدان اعبي
امرها كثيرين مدة عشرين سنة ويؤمل نجاح زراعته ناحية الخالص بواسطة هذه السدة

١٥. السيد طغار في السماوة

طاهذا السيد الى قطع الطرق والهجوم على السماوة وقد هجم في هذا الشهر
فردم الجنود المرابطون هناك وجرى بينهم وبين عصابة السيد مبادلة لطلاق الرصاص
دامت اكثر من ساعتين ثم ولى مدبراً بدون ان يقتل او يصاب بضرر.

١٦. ابن الشيخ برزان في المقر

لا يزال الاضطراب في قضاء المقر من ولاية الموصل لخروج عبدالسلام ابن الشيخ
برزان على الحكومة ولا يزال يرسل رجاله واتباعه لاكتساح القرى ونهبها. وقد
اخذ الجنود يخرج عليه من كركوك وراوندوز ووان والموصل فلعلمهم يتكلمون به
ويعثون ابرئدع من جاراته في معاصيه .

١٧. الضفير وعجمي المدون

قوم من الضفير مهادنون اعجمي وقوم بينهم مناوتون له . وقد كتب ابن ضويحي احد مشايخ الضفير الى عشار البدور بحملهم على الخروج على عجمي . وقد اري هذا الامير ما وقع بيديه من الرسائل لخمود السويط (او السويط) وقال له : انظر خيانه ابن اخيك . ثم اثار عجمي في نصف محرم هذه السنة على عشار الضفير المعادية له وشدت حملها وقتل جماعة من رجائها ثم جمع بيوتها وابلمها واصبحت كلها بيديه وما يقو ذهب طارأوما كان منها لابن سويط اعاده اليه واطاف اليه ٥٠ من الابل .

١٨. الزباد وعجمي المدون

في ١٢ صفر المنصرم اثار عجمي على اعداء الحكومة وهم عشار الزباد فبلغت حصه الامير من هذه الفزوة ٢٥ المراس غنم (كذاتقلا عن الزهور) والتي حار و ٦٠ جواداً .

١٩. ذمار (اشقياء) الموازم

كانت جماعة من الموازم من اصحاب الدائم يقطعون الطرق فيخرجت عليهم طائفة من الجندة فقابلوها بالاسلحة وقتلوا جندياً وارادوا دابتين من دوابهم ثم التحم القتال بين القبيلين فقتل الجندة اعراسيين وجرحوا ستة وقبضوا على اربعة من الاحياء فزجوا في السجن .

٢٠. آمر فيلق بغداد وآمر مبذرقها

وصل نهار الاحد ١٥ شباط عن طريق حلب حسام الدين پاشا آمر فيلق بغداد وجاء معه عرقان بك آمر مبذرقها .

٢١. امانة الصلاحية للاسطول

بلغت امانة اهالي الصلاحية ١٢٠,٠٠٠ قرش صحيج .

٢٢. مقتلة في البغلة

وقع خصام بين العشار القاطنة في اراضي (شادي) و(سمر) التابعين لناحية البغلة من ولايتنا وذلك بسبب الاراضي نفسها وقد انجحت المحاصمة التي طالت نحو عسقات عن ٢٠ قبيلة وزها . ١٠٠ جريخ .

٢٣. الوالي يتجول في الولاية

سافر نهار الاربعاء ١١ شباط والي الولاية ليتجول في ارجائها راكباً سيارته وقد توجه الى كربلاء توأومنها الى الهندية فالديوانية فالسماوة فانبجف . وايدست الفاية من تجوله تشويق الاهالي لحزب الاتحاد كما اشاع بعضهم بل مشاركة البلاد وحوانجها لاغير . وما يؤكد حسن قابته انه ابد المومسات عن مجاورة دار

الامارة في كربلاء. وكن على طريق لزوار بينها وبين النجف.

٢٤. شفاها وروساء قصورها

ضمن روساء قصور شفاها (ورئيسهم فيصل) نخيل تلك البقعة عن سنة ١٢٢٩ مائة فاستوفوها من الاهلين بموجب دقار سنة ١٣٢٧ في حين انه بعد هذه السنة اصاب النخيل برد واحداث مختلفة انقصت عددها مائة الف نخلة!

٢٥. الذعار في طريق خانقين

قبض اسماعيل احدر وروساء عشيرة المياح من الذعار الذين قطعوا طريق خانقين بمنكراتهم فاخذوا الجند منهم غنما واسلحة وسلموها الى ديوان العدل.

٢٦. تجاسر على متصرف

اطلاق على متصرف الناصرية حالاً نادراً بك خمسة عبارات ناربه بجرحتة.

٢٧. عنزة وبشوحسن

اجتمعت عشائر عنزة يقودها اميرها ابن هذال واذعار بن مجلاد ايجيقوا شراب عشيرة بني حسن الموالية لابن رشيد فحدث بين القومين وقعة انجلت عن قتل اذعار الرئيس الاول وخمسة من اكابر قومه واندحار المشيرة كلها. وقد غنم بنو حسن غنم كثيرة خيلاً وابلًا واسلحة.

٢٨. ابن سعود والانكليز في خليج فارس

نقلت الرياض ان الانكليز اتفقوا مع ابن سعود حين اجتماع قناصلهم (اجريتهم) بابن سعود في العقير على الامور الآتية:

١. تبقى جزيرة البحرين على حالتها الموجودة بها اي تحت سطوة الانكليز
٢. تبقى عمان وقطر لابن سعود بدون ان يحدث فيها شيء جديد
٣. يحافظ ابن سعود على رعايا لانكليز وتجارتهم محافظة الانكليز لابن سعود في شؤونهم.
٤. قبول فتح محلات تجارية في عمان واتباع التجار الاجانب لاحكام البلاد في كل قضية
٥. محافظة الانكليز على البحر ومنع التعديت على ابن سعود وقد بقي هناك

امور اخرى لم يمكن الجزم فيها وهي:

١. مسألة ادخال الاسلحة.

٢. مسألة مسقط.

ومن يش بره .

٢٩. الحاجة بيبي شمس الملوك خام

قدمت من بمبي لزيارة عتب الائمة في العراق حضرة الحاجة بيبي شمس الملوك خاتمه وهي والدة اقاخان الحالى رئيس الجمعية الاسلامية الكرى في لندن وهو السلطان محمد شاه وكريمه نظام الدولة وشقيقه نظام العلماء بنت السلطان فتح على شاه

ألقا جبار وقد جاءت على الباخرة «خليفة» لشركة لنج التي وصلت نهار الخميس ١٩ شباط

٣٠. سليمان فائق باشا والى البصرة

وصل اليها في ٢ آذار واخذ يعمل بوظيفته .

٣١. امطار هذه السنة .

كانت حسنة حتى ان السطوح المفروشة بالطابق اخضرت وانبتت اكلالها

هطل عليها من الامطار المتتابعة .

٣٢. بواخر الادارة النهرية في العراق

بيعت الى شركة اغاب حصصها الانكليز واخذت تسلمها رويداً رويداً

منذ ١٣ آذار مبتدئة من البصرة .

٣٣. مكتب «مخففة الامور»

سلمت ادارة هذا المكتب الى مدير مكتب الاتحاد والترقي مع التلاميذ .

٣٤. بين اعراب طلي واعراب الذي

وقعت معركة بين هاتين القبيلتين من سكان ولاية الموصل واسفرت عن

جرح وقتل ١٢ رجلاً من القبيلتين وبعد المعركة اصالح بينهما والى الولاية
سليمان نظيف بك بندها به بنفسه الى محل الواقعة .

٣٥. الامير ابن سمود

عاد الى حاضرنه لرياض تعبئة الجنود وقد التفت حوله روساء قبائل نجد

واكدت له انها تكون معه في السراء والضراء واثباتاً لذلك كسرت سيوفها

في مجلس تام كما هو شان الاعراب في مثل هذه الاحوال العظيمة .

٣٦. انابيب الماء في الكرخ

اخذت البلدية بوضع انابيب الماء في الكرخ منذ اوائل هذا الشهر (اذار)

رمق ما يتم وضعها بجري، فيها الماء .

٣٧. قبيلة عريب دار

عريب دار (وعريب وزان زبير) قبيلة تقطن الكويت وابامة لامر حاكمها

الشيخ مبارك الصباح وقد نظرت على بعض عشائر عجمي السعدون ونهبتها فامرها

الشيخ مبارك باداء الاسلاب لانه لاعداءه بينه وبين عجمي فعملت .

٣٨. معركة في شطرة المنتفق

وقع في قضاء شطرة المنتفق التابع لولاية البصرة ملحمة في ٨ شباط بين

قبيلة (الجهل) وبين (ابونجيم) من اعراب العبودة المقيمين في انحاء شطرة

المنتفق، قتل فيها خمسة وجرح كثيرون والمعركة قائمة الى اليوم. وقد قامت سائر

المشار منها من تدافع عن الادلى ومنها من تنحزب للثانية والله اعلم بالمصير .

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَيْتِي عَلَيْهِ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - ايار ١٩١٤

الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك تصاريف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال
 كم لي بجنبك احوال ومنتحب لو كان ينفع في الآثار احوال
 ذكرتي عهد من شادوك فتميزت كالموتور عدوني على الحدين فتسال
 ان لم تجب سائلاً عن معشر ذرجوا قانت كلك اخبار واقوال
 ظنوك تنقذهم مما برهبهم حتى جرت فيهم بالتحس احوال
 بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم في سراقي العز اطلال
 خالوا الابالي والايام تهمهم يوم النمامات لا ظنوا ولا خالوا
 عليك آيات اجلال تين لنا من المباني وفي التفصيل اجمال
 وفي اطالك ماتكفي دلالة على المعالي ولا قبل ولا قال
 مضى الملوك وقد ابقوك شاهدم ان المسكاه مالت حينما ملوا
 فالوا من الدهر ماشاؤوا فماتتوا حتى هووا فكان القوم ما مالوا
 كاتي بك والحبل الجساد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالمدينة كلها احاطه السوار بالمصموبق كذلك الى عهد سري باشا والى بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فاصر حينئذ ان يهدم السور وان تدمر آجره بدلان من مشاهرات الموظفين وجميع طائفي الاموال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طابقه فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليداً للوقم الاسوار لطائفي ابناء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كما يرى ذلك مسطوراً على جبين الباب.

ولرشيد لوآء يستظل به
 وللصلاح صليل فوق هامهم
 سكانى بك والمأمون منقلب
 والناس تنظر والابصار شاخصة
 لى فى قناتك شغل اناعوج به
 الطوف فيك واستبكيك من جزع
 قد اخلفتك الليالى فى قلبها
 اأنت تخلق البابا لنا ونهى
 بأرسماً رصنت آثارها فهوت
 ماكنت اعلم فى ماكنت اعهد
 الباب باق وبعض الباب دارسة
 أبت نواحيك بخللاً ان تيكلمنا
 يبقى البناء ولا يبقى البتة كما
 وللمعاقل آجال مقسرة
 نابتك نابتة هدت ذراك وقد
 جارا الملوچ على من شيدوك وقد
 ارضاك ان جامك الاعجم قاندثرت
 انى لاشكر ما اوليت من نعم
 اذكنت تحفظ دار الملك دونهم
 ماسامك المعجم خسفا غيروك به
 قد مارسوك قاعيتهم ممارسة
 حفظت عهد رجال اسوك فما
 ثم اطمأنوا الى من يمكرون بهم
 قاتر لخوا فى امور الملك قانهدمت

تساق من خافه جند وابطال
 وللغبسار وراة القوم اذبال
 اليك والحيل ارضاء فارحان
 والجند تمرض والاقبال والمال
 من الاسى واقبال فيك اشغال
 وللمدامع ارسال فارسال
 وغيرت منك ابكار وآصال
 امذك منا على الاجلال اجلال
 حكمارمى بالجبال الشم زلزال
 ان المساقل كالكتيبان تنهال
 منه العلول ومن حوايه اجمال
 ونحن فى دارس الاطلال سؤال
 يقى من الشعب بمدا الشعب اعمال
 الياسين حكما لاناس آجال
 فانت فيك من الاعجم اغوال
 مات بهم اضياع العهد اذ حال (١)
 منك الاطلى وخابت منك آمال
 لما اتوا واهم فى السير اجفال
 ان يستقل بدار الملك انذال (٢)
 ووزماجك دون المعجم افعال
 ان يضحوك وان يضحك اشكال
 لامهد نكت وللاالمحفظ اغفال
 كما اطمأنت الى الآساد او طال
 صروشهم فتولى الامر اذال

(١) اشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقض مهادد المباسين ومن جعلها هذا الباب

فخابتهم الامان .

(٢) اشارة الى ان الابرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بايديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
 عن قومه اهل الملك يحنال (١)
 جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
 فراح يصحبه طار واذلال (٢)
 ذاق الحسار فلامال ولاوطن
 ولا حياة ولا عز ولا آل
 ان ينكت (لاعجبى) المهد من سفه
 فكهم له في ذويه المعجم امثال
 محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق
 في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء اقه العرب القرآء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
 سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد عذقت هناك حاشية بشأن
 حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني ل احمد راسم
 ومستندة على ثقات لرواؤف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد
 تمريبا عن الكتاب المذكور ولم اقف في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
 التاريخ عن تلك الازمنة ، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح الكافي اردونت ثم عيبت
 بها يد الدهر وهائى قد عرت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
 وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب ، الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتيني
 الطقس لطف الله افدى ابن نصر الله بن فتح الله بن نمرة اقه بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن ائلقمي وهو الذى كاتب التتر واطمطمهم
 في ملك بغداد وكان سلطانهم يومئذ هلاكو المشهور ووصكان خليفة الخليفة العباسى المستهم باقه
 فسقطت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
 الخلافة فيها وتملكها التتر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاح بغداد .

(٣) كنت قد قلت في حاشية ص ٥٠٧ : ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
 من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
 العذر عن الزلل .

(٤) لقد اقيت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير وما لم يتيسر لى قراءته اقيت
 محله خالياً منه . وقد علفت بعض الحواشى على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
 لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وهرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره وادوام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تتعلق باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك تشريعية صادرة من قضاة حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا قائم الا تحلو من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا . اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكونها الاقارب واصدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفينة الا جزء اضعيفا من اوراق التهمة مارشبت في ٧ رمضان ١٣٢٩ (١٣٢٩) سنة ١٩٠٨ في خان الموطن اليه لطلب اوراق عبود (٢) فاحرقت جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اها فيه حجرة مبنية بالطابق مفردة به كاهولق بناه الخان المذكور وامن في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيديا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية . تسلسلها التواريخ حتى صدر القرن العشرين طائفة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحد من فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يمتنى بالاوراق المتقلبة اليه اشده

(١) آل عبود . كانوا قلة السنة افراد الاسرة وابدته عناوين وتواريخ الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدتها ، والتي سياتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى الحبيب شكر الله افندي فتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومسايليه هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود والياس هو اخو المقدسى يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥م والتوفي في ١٦/١٠ سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاسق لوزير المسمى « نجه على » وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهجان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثة سنة وقد زادها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في تقويمه اليومية كما كان يفعل سلفه. هذا فضلاً عما حوته مفاوضاته التجارية والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرأة نفسها من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آء) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الاوراق في دار السككي الصندوق الذي ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلمي الزوع عن الصدد انما اوردت شيئاً مما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القارى الكريم بها لما سبأني من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ فاني لاحظت يوماً عظيماً بين ما ذكرته (سالتامات) ولاية البصرة من اسماء «مسلميه» وسنى نصبهم وبين ما قادتنا به النبذة التي اكتب هذه الاسطر نوطته لها وقد اقرت سالتامة ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يبيدوها بما عندهم. فزادني طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد سمعت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبي اصلاً، والرومي الملكي طقساً، الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحورى عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة وتبذرت هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن تقويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين هل توالى حلول الوقائع واقه اعلم فانه اعلام الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعوم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الاوراق اثاراً تاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدالله پاشا والى بغداد

الذى هو اول ملوك الذى اشتراه سليمان پاشا

بعد ان صار اسير (١) المعجم وكان جاعله جبوتجى (٢) وبعده تقدم الى وقت الذى قتل فيه سليمان پاشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن پاشا

(١) اسير

(٢) والاصح جبوتجى . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذى يعنى بادوات النسيج

وبنضيره فوطائه لتدخين .

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار تشارفياً بين اسمك بك* ابن سلمان باشا وبين طاهر آقا كهنه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نيه القدر من الكهنه (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبه له من ابوه ولذلك خرج باحدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم لرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبد الله باشا على تحصيله وارسله الامان لكي يحضر الى بغداد وتوسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستر ريج (٥) بما انه صاحب جاه واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاول جاء اسمك بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير ومع مستر ريج الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر آقا لكهنه لا زال يظهر منه اشارات البض على اسمك بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنه قاصد قله خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المنتفق وقصده بالحياه. والمذكور بماه قديم في المشيخة من زمان ابواسمك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيه سوى هذه العشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبد الله باشا حصول اسمك بك عند حمود زعل الكهنه هيج به بالفضب وكتبوا الى حمود يطلبوه منه بالمعاتبه بان ما ينكفك ضبط اراضي البصرة واتجارها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدمتوا لنا الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحدهم وتنفهم (٨)

- (١) هو من آباء بابان راجع ص ١٦٦٤ من التاريخ الصلبي لاسمك باسم.
 * لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا باسمه خلافاً لبعض التواريخ.
 (٢) تصحيف كتنخدا التركية الفارسية الاصل.
 (٣) والاصح كهياوه لفظه تركية لانه في كتنخدا.
 (٤) الباليوز هو القنصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة والكلمة رومية الاصل تصحيف: باليوس baylos.
 (٥) وبالفرنسية Rich (٦) لاطنه الا من آل شاوي البيت الشهير
 (٧) بمعناها الفصيح اي الاعمى.
 (٨) بمعناها المتعارف بيننا اي تقليم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً فصيحاً ان مجهول تلك اللفه المفسدة او المحرفة من اصلها.

عندك فمنح نسح لكم عن كفا فملأوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلماونا
جاسم بك شاوي واسعد بك ابن سليمان باشا .

فكان جواب حودالي لوزيران جميع ماحررته من جري تعطيل ابرادكم والمحصل
الذي حاصل لنا فهو بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام املافاكم ذلكم
واما من طرف اليكاوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاي انا
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضى علي ان الفهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه
ونذكر حسن فمأله منا فمادغير يمكن ان نسلمه ولا غيره لكن يجي الى حينا .
فاشته غضب الكهية من هذا الجواب وبداني ديوانه بشكلم علي حود بلفه بيته ويقول
ما احديقص راسه غيري وصار يحرك غضب الوزير علي اليك وحود حتى ارضاه
بمرامه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوان سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)
علي الحلة وصار عميره باشامية (١) والعساكر تفتقل اليه من لاوند (٢)

(١) بالمعنى الذي لا تزال نهمه وهو الشاطي الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب
وكان يسميه الاقدمون «طف الفرات» كما تورد علوم سري
(٢) الوندى من الجند المنطومة في دولة المالك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»
وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتعم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه
ولم يكن من الاوائل . ولم يكن الوند يرفون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا منطومة
بدون سابق خبرة في المحاربة ويمدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد
في الازمان الحديثة بالغة الفرنسية للاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومقالة احمد
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المئاني ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ مانعريه: كان يطلق
البنادق كلة (لهوات) على الجند المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة
بمعنى [عسكر الفرق] فقلبتا كلة (لونت) الي (لوند) . وقتلنا الرئيس هذا المسكره شهلوند
وقد قيد عندنا من اهالي لولابات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعدسته الف وكان هؤلاء
نحو خمسين الفا كان خسم مشتقاً في الاسطول .

وفي متن كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريياً : ومن اهم
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم المسكره فانشى النظام الجديد المسكري
وايتدى بتدريب رجاله في منزرعة «لوند» وكان للجندي بنديات ذات حراب ووضع
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في منزرعة لوند ولهذا عرف
« بقانون منزرعة لوند » . هـ . هـ . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب
المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي مجمل لاروس الحديث المصور في مادة Levanti
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin [لوانتي] نوني من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وهروبية العراق وعكيل (٢) وبراطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المسكر الحربي فييف على ثلاثين الف عابقه للخييل والبغال عدا الجمل وومه من الاطواب عدد ١٠ وقنبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضا: Levantin لوانتي توتي يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند في سواحل البحر المتوسط .

(لفة العرب) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فانكلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه النيار الشرقية . وقبل ان تصكون ادنى علاقة معهم . ومنها ما عندهم الجر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضا مسكرا خاصا بالباشا ومن حرسه الخاص .

(١) كانسبها اليوم ايضا وهي الريل المرولة .
(٢) اي عقيل وهم من مسكرا الهراب وكان اغلبهم من نجد .
(٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (ضخ الباء والراء وسكون الطاء وكسر اللام وتشديد الجاء المشددة في الاخر) وهذا اصله [براطيل] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او لابسها والبراطة من الميراث (ملايس الراس اعلى مقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ في بحثه عن الصائم اذ قال : [شاطر براطه لرى او شاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ يرافقه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم ويريد العراقيون برطل في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بحقه او ما شا به ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا مسكرا على ما ظن .

(لفة العرب) نتأذن انكاتب في مخالفه رايه . وعندنا ان البرطل تصيف براتل التركية (ومعناها المزود بالبراءة السلطانية) . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يضمن الوبياهي او يفاخر بما عنده من الآلاء الخاصة به فيطنى ويبنى ويظلم ويحرم ويأتى انواع المنكرات والموبقات . — وربما كان البراتل نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وبطباع تقرب من الوحشية كانتهم يشمرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الاسلامية الناس المصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتلية) هم براتلية ايضا من جهة الوطن اي براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى العراقيون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء المقدم الذي لا يفتح بما يبطى ويطلب فوق ما يستحق ويحب الحسام لادنى امر على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

وتخير على هذه الآراء الثلاثة رأى حضرة الاديب الناقد العجيب الذكاء صديقنا العزيز . ن . ن . ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعه تحمك بالاصابة .
(٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكجي بمعنى [حامل البندقية] وهو المسكر المتسلح
(٥) القنبر آلة ينفخ فيها القنبرة او القنبلة والقنبر بالفرنسية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما تفرقت ثلثها في ايام سلطانه حين ركوبهم على المرمان وطلب من البصرة ثمانية سراكب بتوجههم قبضان باشا الى سوق الشيوخ وحالا توجهت بذخائرها وبدا الوزير يقطع مراحل في الميبر والانس من اهل الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة حمود والبيك ولكن اخيراً ظهر السب وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال يأتي الى الوزير فرمان التقرير (٢) من الدولة العلية وبمنه السنة وخروء (٣) عنه وصارت اثنان (٤) تشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاا تساعده في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشاهل المسكر وهو ما البرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشيرة المنتفق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي اوائل شهر محرم وصل تاناز غاسي الوزير عبدالله باشا ومعه في جوقداري (٨) واشهر عنهم انهم جاينين المنصب من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساهي الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه قريبا انتهى الامور وبسلك الطريق الذي تعطل حيث حجة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزينوريك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد يشار فيه ايضا الزنيلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اي آخره . وهو من باب الابدال والكلمة طامية

(٤) هم سعة البريد . والكلمة تدل على ان لتاناز او النتر . كانوا يستخدمون لنقل البريد منذ ذلك العهد اوقبله ولا يزال يطلق اسم النتر او التاناز او بوسطة النتر على البريد الذي يرد اليها بطريق الافاضول والموسل وكر كوك .

[٥] اطنه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) ابن كان محل هذا الجسر — لا اعلم

(٨) «في جوقداري اوقبو جوقداري اوقبو جوقداري» هو موظف الولاية لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الماجوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه قردها بفتح الميم بعدها الف . يلبها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة فتوحه . وفي الآخرها . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فريتخ . وفريتخ من دساي وهذا الخطأ في النقل والاصح ما اوردها والماشوة او الماجوة كالمسيلة (راجع لفة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها هما

وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارها والكلمة ارضية الاصل من «ما كوتا» بمعنى انا . و«هراب المراق» يلفظون الكاف جيما . كما اشترتا اليه غير مرة . (لغة العرب)

عدده • قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخروا واهوال الناس عداتهم طيلها عليهم بعضها عدم (٣) من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدي السكانية (٦) وبدان كانوا في الشط ادخلوهم الى انشار واحدى المايجوات طبعت (٧) واهوال الناس تجركت (٨) المراد ترى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاهوال نرات اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبصرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ارى ما تقدم الوزير بمساره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر قبل عثمانى محتوى عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاقاوات والكاركلة (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة لهم منه بانه هو الوزير والنصب جاء (١٠) باسمه فحلب بالبد الخنك (١١) وضربت الاطواب اول مرة تبعد عسكر المنتفق وكاد يهدم قاولا الاوند خرجوا من العسكر

(١) الصطريات والتقالير والكلمة عامية

(٢) بضع سفائق شرابية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن المشرة الى ما فوق

ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢: ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترع والحطاف

(٥) تصحيف من تيه المشدد العين وهو بالمعنى الذي نعرفه اى سهيل بلارليب او حارس

(٦) جمع سكان والمقصود سكنى التركي وهو جندى كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجندي) في عهدنا هذا

(٧) اظنه اراد فرقت ومعناها الفصيح عيب

(٨) نعلم ان العامة صرحت جورك التركية فقالت جرك (وزان عنق) ثم اشتقت

منه فعلا وصرفته فقالت جركم فجرك (وزان كسره فتكسر) اى تلفه فتلف

(٩) اصلها كاركر التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كاركل

ثم جمعت ومعنى كاركر التركيبية الفعال والمؤثر وسكان براد بها احد موطنى ذلك الزمان بدون شك

(١٠) جاء او آت

(١١) لفظة تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وناواتهم ثم الكركلية والعماني
اتباع الپاشا بنفسه واما المروية جيمهم بدوا يتهربوا فقل الأورضى (١) مع
الجباخانة جيمها على الاجال ساقوها وولوا فاكيز والسكر جيمها في طرف
اسمد بك وما بقي عند الپاشا سوى المكيل والبرطاية والتفنجكية ونشأت ابيهم عند
ماشافوا الحياة فرجع الپاشا والكهبة الى الصيوان ونامهم بعض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغتم
وفي حال دخولهم اخبروه بما انه كيف ونفوه بتعذيرهم على فعاهم معه ومر
يرفعهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم فجيلار ككهرسي (٢)
وناصر الشبل شيخ المكيل وحبوهم في سوق الشيوخ ناصر حمود شيخ المنتفق وامن
بك جاس في صيوانه وبدت المنتفق وهران العشرة يتهربوا اورضى الوزير حتى
الخزنة تقاسموا الذهب بالشفارين (٣) الذي حسبوه من عدد اجماله قريب ستة
لكوك ذهب سكة عددا سكة الفضة من قرش وريال وعدا طواقم الفضة التي توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد حرب
المنتفق وما اكتفوا به ذابل بمد توزيعهم ذلك جيمه في بيوتهم بدوا يسطبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصاه وسيدته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) تقاسموها المران وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنجكية (٧) ولازند بقوا مرابا وكذلك بعض الاكراد والارولوية (٨)
والكر كوكلية وأغنهم ابرهيم اقا الذي كان قلم البصرة سابق تشليح وبقى مرابان

(١) وهو الوردو التركية او الوردو اى الجيش

(٢) والاصح فيوجيلر كيميى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيم شقبان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبئته لنقله وهو

لنه في الشكبان على مقاله صاحب تاج العروس .

(٤) التشليح بمعنى انفسح اى التبرية وهي من اصل ارمى .

(٥) هل اراد الپاشا تفنجكية وهي الدواب المحملة التي يركبها السواس وغيرهم ؟

[٦] بمعنى الفصيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لاظنه اراد التفنجكية وقد سها قلعه في كتابتها

[٨] نسبة تركية الى ارويل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عبد اليك حالاً امر له بكسوة وابنه زخرجي باشي (١) وبعض من اغارات وابن باشاوات المسكر د اخذوا اودامهم وانهمزوا راجعين وبعضهم بهوا عند اليك واما العرب اغتوا من هذه الهيبة غنا، لا يوسف وترى العربي لايس الكرك (٢) وزبون القطي (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا بالحيل والبقال يبيعونها بالسوق وفي الجحك ماقتل امانس كثير سوى نجم ابن شيخ نوحى ابن عم حود الذي خان (٥) وراح عند ايشا وليس شيخ وبعض من جنوده ومن طرف حود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجيب وفرويته ففي وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين وطمنه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وتنا [٨] اياه بالحش [٩] وهو طارحه للارض ونحا وطنه (١٠) جنوده وجابوا الى عندي به ولا زالت العرب بتهب المسكر ولا احد يقدر يكلمهم واما اسمك حالاً ليس داود اندي (الذي كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب تدبير ومعتون وكان عند عبد الله باشا قردار) كهيته وكتب امر بيورلدى الى البصرة باسم المنسلح حالاً وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال البصرة بقيت بنوع من صراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتوردت الاخبار

(١) نصيف زخرجي باشي وهو رئيس الزخرجية اوضاعهم والزخرجي هو الموكل

بمفظ كلاب سيد رقيه .

(٢) الفرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان مرغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذي كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اي وكان الرمح حاداً قاطعاً قنطع الدرع .

(٨) ارادني بمنها الفصيح اي ارند عليه بالضرب .

(٩) كلمه تركيه فارسيه الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيزل فيه الذهب وفيه مقبض ويثنى آخره بسنان محدود يخذد للطن .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود اندي صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمفظ اسلحه الامراء وغيرهم .

بأن أوردى الوزير انكسر واختلت البلد فأمضى يومها الاحد وضموا قنقات [١] في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف بقلوب الناس ويوم انقلنا وصلت المراكب الى البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر بهم قبضان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله آتاهم بحريض من اسعد بك وماعاد ظهر منه اذبه الى المربان ولاطاد تقدم الى السوق بل بقي متوخرا) ورموا المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اثنتا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والتسلم [٤] استقبل الامر من الدرج ودخلوا للديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان والمشايخ يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والوزل الى عبد الله باشا ويوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعاربة والمسكر حالاً خان وانا اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم افاقتسلم بما انه من اتباع وخدام ابوه الصادقين يقيمه بتسلم البصرة تقريرا ويحرضه مع حقبة الاعيان على الحفظ والصيانة الى البلد ويشاع اسم لفتنرنا اسعد باشا وامنت الناس وقد امر المسلم والاعيان والمشايخ جميعاً ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيبه ٩٠ الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف نزهير ٤٠ الف وسابان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه

(١) اراد جمع قنقات وهو الخراى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاوسا الرسمية

(٣) تركة معناها كما نعرفه اليوم المراسم التي تجرى بابية وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبل وال او متصرف وذلك قبل التنظيمات الحيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه امثاني ص ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . اه وقرأت في تقويم لصاحب هذه السيرة ان البلديز كان يساوي في البصرة ستة غروش وربعا وشيئا وذلك في منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش وانصافى ٢٠ شوال

جبرا اصفر [١] ٧٤ الف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وظلمت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدينوا في المنتهه بالتهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والهدلة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سمع الحجاجر في البيوت مع السب والقشتيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً ما بقى شيء من العلب بل جميعه حصل بالسراي والمنسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على الكمرك. له تلو

منارة سوق الغزل (٤)

Le Minaret de Souq el-Ghazi.

امثلة الرشد شحفت قدرا	وطاوات الجبال التسم فعرا
امثلة التي محسرت عميرا	ولم يبرح بنوك مشمخرا
عليك من البشاشة نور بشرة	اذا ما الكون اصبح مكفها
(تغربت البلاد ومن عاها)	واتت مقيمة دهرأ قدرا
سكانك آية ثبت بصرف	فجر كنها الانصكار طرا

سنة ١٢١٧ ولقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشاميا، ولا يزال في قسم من لواء المنتفق يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالجم او بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثالث الهجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقبه .

(١) هو والد حنا وحنوش ابنا الكونت جبرائيل اصفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما صرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ وهي بغير معناها الحالي

(٤) هذه المنارة او المئذنة قائمة في وسط بغداد، وكانت في عهد الخلفاء العباسيين

في وسط جامع كبير كان يسميه وطنيوناً قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابدأ . اذ قد بقي في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الغزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند العوام اي منارة سوق الغزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئذنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

لهارون الرشيد عليك أثر
ولا الادهار ابكت منك رسماً
ولا الاخطار حزت منك صدراً
اساسك في بطون الارض راس
فوضعتك لا تبمزه الليالي
فكم قد لاطمتك يد العوادي
وخفاق النسيم له حفيف
على التقوى بناؤك شيد حتى
ومن جعل التقى اسماً لما قد
وقوفك ينقل الاخبار عنها
سكانك تغلبن بما لدينا
سكانك يتقبن انا نجاحاً
كانك قد كشفت لنا اختراها
كانك تنظرين الحكم شيزرا
وقد امضت فكرا

....

فياذكري بني العباس امسى
فاذا قد دهاك وكنت قدماً
وكنت الى التجل طور قدس
وكنت الى الاذان ناروحى
وكنت الظل لعلما قامسى

سميرك في المعالي طاق كبرى
هروياً بالهدى تخنال فخرا
فصرت الى حمام الجو وكر (٢)
عن الاذان قد زحزحت وقرا
بياع الغزل تحتك ثم يشرى (٣)

....

يسودك الحبال اتنا عجوزاً
اتى من اهلها خبر مسي

تخدد خدتها بالدمع قهرا
فقلها الاسى بطنياً وظهرا

(١) اي ولا حكت يد الحدان منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ على هذه المثذنة كتابه كوفيه بديعه الا انها صعبه القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نقدها
(٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو
يعد بالثلاث .

[٣] قد سبق القول الى ان هذه المثذنة قائمه اليوم في جوار سوق بياع فيها الغزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي
رأت ان الاطرب في خمود
ولم يبق الزمان لها نوحاً
فاسبلت القوائب ثم صاحت
لاهل كان صدر الحكم لكن
فيا زمن العدالة والامالي
على دار غدت بالبين قفرا
يوم هو المدى خسفاً وقسرا
تشد به لردع الضيم ازرا
انا الحنماء ابكي اليوم صغرا
ذووالاحجاز حازوا منه صدرا
عليك نحيبة الاصحاب تترى
عبد الرحمن البناء

نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe.

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يريد من تقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتوايفه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجميها مطبوع . وطراز اللغز ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الغريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بعض اثارها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لانعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، وموضوعاتها وما كتب في شأنها وعلق عليها فناً اذا شان اقتنه فريق من العلماء واطلقوا عليه علم الكتب ، كما انه بعينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد يقع خطأ ، لاناس في شؤون الكتب وخاصة في انسابها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلماسموا انفسهم في تآليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى اصلها منوطاً بالحدائق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احببت ان آتي عليه تذكيراً لتابعزيرة هذا العلم وان لم اكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصره مؤلفه على ادباء القرن الحادي عشر وعمن آمنت ترجمته فيها من ادباء هذا القرن . السيد حسين بن كمال الدين الابوزالحلي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مانصه :

هو في الادب عمدة ربابه ، ومنار لاجبه ، ولجة عبابه ، وقفت على رسالته في

البديع سماها « درر الكلام » وبوقت النظم ، واثبت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من الف الرسالة باسمه ، مكى الحرم ، برمى الكرم ، هاشمى الفصاحة ، حاشى السماحه ، يوسفى الخلق ، محمدى الخلق ، خلد الله لك ، واجرى في بحار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ . خطير لم اُخذ الى سببه تماماً وهو ان هذا الكتاب الذى ذكره في البديع ونسبه لابن الابرار واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ادباء القرن السابع قان هو من القرن الحادى عشر ؟ اما الحقيقة انى تدعم بهامدطانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غير مؤلفه فهى تتوقف على ان يكون الكتاب الذى نُسب هو بينه ما عنده السيد على خان لانه يجوز ان يطلق اسم واحد على مسميات متعددة وهذا كثير في اسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه اورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذى زعمه ، وهذه الجملة بنصها ونفسها مثبتة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التى عثرنا عليها . اذاً فالكتاب المسمى واحداً الاثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الابرار من معاصريه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألفه قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [سنة ٦٨٤] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خُطت قبل ان يولد مؤلفها نحو قرن ايضاً . ولادرى كيف اختلط الامر على السيد على خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البديع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم تحقيقاً من الذى داس الكتاب الذى يلزمنا تربيته واكلام عليه .

الدرر مختصر في البديع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ مقبولا جاني آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبر هم جرما ، واصفر هم جرما ، المبد ناصر بن عبد على بن ناصر الحلاوى عنى عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ٢٧٠ شباط الرومى قريبا (كذا) من شهور سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل ، وعلى هذه النسخة تمايلق كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك

ومؤاخذه ويظهر ان معلقها على المحل. في قد الشعر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم يقف على اسمه ولكن يلوح لانه دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سمع الشيخين المالين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٥ وهو قاضي الاصل مصري الطبع اماه فارسي فله كثرة ابراده الشواهد من الفارسية ولاياته بمض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطاح عليها الا اديبا الفرس على انه قد اتخذ لها اسما عربية مثل الترجيع والمردف وغيرهما وانه قد رسي المحدث صرح صاحب التعليق واما انه مصري الطبع فله سلامة انشاء ومثابة بناء ولم تحقق اسمه ايضا لانه قد جاء في ختام النسخة التي نقلت عنها نسختنا ما هذا حرف :

ووافق الفراغ من نسخة بمون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى الاخر سنة اربع وثمانين وثمان مائة كتيبه المولى الفقير الى رحمة ربه وغفرانه على بن المهدي الرماني البغدادي واعتذر بهذه القطعة عن قلة الهدية .

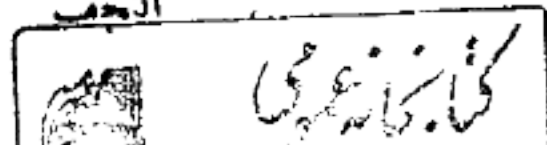
عند سليمان على قدره هدية التهمة مقبولة

لا يقصر الملوك عن نعمة عبدك فله رحمة وأموله

فما يخامرني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاسرين : ١ بعد ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف الاذان شافهه : ٢ انه لو كان هو صاحب ذلك وقال كتيبه مؤلفه وعلى كل حال فان صاحب الكتاب خدم بتأليفه خزانه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ، وكثيرا ما يورد شواهد عاجا في مدح الملوك والامراء تملقا ومكابرة وربما تمها بشاهد من صناعته يمدح به هذا الملك كفاعل في باب الملاية فانه تلك الجملة المنتورة التي اوردها صاحب السلافة في ترجمته [ابن الاثير] بزعم انها مثل من كلامه ولقد ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه تميز منها باربع مناقب : ١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما ارددوه ٣ تفصيل ما اجملوه ٤ الحاق كثير من الخاسن قد اهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوطا من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها تمت في محسنات الكلام ٢٠ نوعا من مساوته وعيوبه اخرها عيوب القافية والسلام

محمد رضا الشيباني

النجف



انا والدنيا :

Le Monde et Moi

سحرتني بلعظها السحار
فخلعت العذار بين يديها
ساهر الليل هائماً في هواها
لم اجد لسلو عنها سديلاً
كفارت تركها جذبتني
فاعذرتني لصبوتي في هواها
حينما اسفرت كشمس النهار
ونبتت هاتسكاً استناري
باسطاً دون لومي اعذاري
هي بمنى في الهوى ويساري
صبوتني نحوها بغير اختيار
ان حكم الصبا على المرء جاري

يا زمان الصبا عليك سلام
ان دنياً اريتها لي حناء
خدعتني بانها ليس تجفو
انا ما كنت قبل ذلك لادري
عشرة ثم عشرة ثم اخرى
لا تاسى من بعد عنها فاني
فلقد شط عن هواها حزاري
رأيتها قبيحة انطاري
لجفتني اذ لاح شيب عذاري
ودعا عن نوب الحقيقة عاري
آقتني ولم ازل او طاري
عن هواها بمنزل ونهار

أتلوهون نقرتي عن هواها
ان دنياي قد وجدت مناهي
اي حرر باليت شمري فيها
فلممري لو استطاعت لفضت
لاتلمها فطبعها غير ميسال
بمد عامي بحالها واختباري
وهواها عداوة الاحرار
قد نجح من صواعق الاكدار
لقبور الاحرار بالاهجار
الى غير نكبة الاخيار
ابراهيم منيب الياجهجي

امارة الرشيد

La Principauté d'Ibn Réshid.

١ مدخل البحث

بحثنا في مقالتنا الاولى عن نجد وما براد به. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هنالك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



و-بأنى تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسم بيت الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة لوجود في ذلك الجبل ولم يقع طارى تاريخى ببعدها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لقبراهل هذا البيت فان خضوعها لها كان بالاسم لا بالواقع .

٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئتها وحياتها بمضى الاختلاف فيها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفى بالمحافظة على حاتها . وهذا ما تراه في امارات العراق غالباً ، ولعل سببه انها في مقام ضيق لا يحول اهلها لتوسيعه ، او انها محاطة بقبائل او عمار كيرة لا يمكنها ان تنفخ عليها نيران اجنحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عابها . او هنالك مراقبة اليمض للبعض تحول دون تحقيق امنيتها التوسع وتكبر . هذا فضلاً عن ان في تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كيرة اسخر غيرها بنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة لعظيمه للترغيب والترهيب . على ان لامارات العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من مى اعلى منها تداب في ان تجزى قواها تتبددها وتكون هي المالكه الكبرى وصاحبه السيطرة العظمى . وقد تحمي الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على مناوشتها فتبسط بها شد البطش فتترك قواها وتتركها عرك الاديم حتى انها تشارف التفت والاضمحلال .

ومن الامارات ما تجمل همها الفلاحة و لزراعة ورعاية المواشى فتقتصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة الحياثية واهذا تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حومتها مضطرة اليها . ومنها ما جاورت المياه والانهر وابتت بعض القصور واخذت الى الراحة واسباب الترف وانعيم فيصعب عليها بعد ذلك التهوؤ الى ما فيه شظف العيش وسفك الدماء فتقتنع بما رزقت ولا تنظر الى منق ايدى الغير .

فتنتج من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها تحتاج الى ان تجرد من جميع ما شرفها اليه من الموانع وتجد في ان تكسب حياتها بافعالها . واهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تمبئة الجند (اي التجهيزات)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



ومن هنا تاخذ في حدها الغربي مئة نأ من (نبوك) وتسير حتى تجد جبال (حزوى) او جبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالحجر قاهديه وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بنى حرب قبيلة معروفة قرب المدينة قريباً من مسكة والتميس بعد ضرية وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فما فوق ضرية تمتد نأ من حزوى الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً التبايح والرس عن عينك وسميرآه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا تقف على الحد الجنوبي حيث (قصياً) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية . والبلدة قديمة . ثم تصعد الى ان تنتهي تقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتملك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الضفير فتجمعها من يمينك هي (والسماوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت .

فهذه الحدود وما بين تخيير او يقع تحت دائرتها كاتند الى هذه الامارة ولهذا تنفي بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنحة الامارة وقع ظلمها الى ماورآه ذلك وقد قدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت . (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١ . مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولا سيما الاطعمة

(١) مصفرة ممدودة

(٢) بفتح الحاء المصحمة وتشديد اللام

(٣) وزان لفة اوبكسر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر رآه

٠٧ الثقاب (الشخاط)

الثقاب تاتي من اسوج وقد اخذت تجارها تزداد ويباع الصندوق الكبير
عندنا من ثلاث ايرات انكليزية و٣ شلينات و٤ بنسات الى ٣ ايرات و٧ شلينات .
٠٨ الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاهي هو من الهند ويختلف اثمانه على لوجه الآتي:
من ٢ ايرتين انكليزيتين و٣ شلينات قيمة الحقه التي هي عبارة عن ايرتين انكليزيتين

الاصدار

٠١ الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لانه امطارها اذ جاءت في آخر الموسم

٠٢ الافيون

كان ثمن الافيون فاحشاً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠
صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . و اثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ايرات
عمانية الى ١٥٠ ايرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ليرة
٠٣ صوف اعراقي

كان موسم الصوف في هذه السنة المنقضية دون موسم السنة التي قبلها باقدر
والجوده . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن المر الواحد الذي وزنه ٣٤
ايرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من اليرة . وفي اول الموسم كان الثمن طاليا اكثر مما طاب
منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقاته وسوء صنعه .

٠٤ صوف عواسي وكرادي

كان قدر هذين الصوفين وصفتهما على حاتهما وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا
و ٦ بنسات و بين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ايرة و ٣٨٥ جزءاً من اليرة .
٠٥ الكثيراء

كان موسم الصمغ دوبرن صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئا
قليلا . وكان ثمنها يتردد بين ايرة انكليزية و ٥ شلينات و بين ٣ ايرات و ١٥ شلينات
عن المن الواحد الذي وزنه ايرة انكليزية و ٣٧٥ بموجب الصنف وحسنه . وقد
رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم ياتفتوا الى الصنف السافل .

٠٦ الفص

كان حاصل هذه البياعة قايلاً جداً وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ايرات انكليزية
و بين عشر ايرات و ١٦ شلينا بموجب صنعه

٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونهقت تجارتها نقفاً عظيماً والائمان كانت
حسنة — واغلبه جديداً كان او عتيقاً — اصدر الى الاستانة وبيروت والسويس
واميركة وكانت ائمانه اعل من ائمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة
٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلاً هذه السنة. وقد جاء منه قليل من المعجم فارسل الى
ديارالافرنج. وائمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هناك من شلبي واحد و٦٩ ينسات الى
ثلثين عن الحققة الواحدة حقة الاستانة — واما ائمان الاديب لحسن الدباغ فكان
من ٣ شلبيات و٥ بنى واحد الى ٣ شلبيات و٣ ينسات وائمان ادبم الحروف المدبوغ
دباغاً حسناً شلبي واحد وبنى عن الجلد الواحد.

هذه نظره عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف اوافي القراء بالبيان
السوي في عدد قادم واقه الموفق

البر كسبرخان



اللسان (١)

مركز تحقيقات كامتور علوم سدي
La Langue

يا ايها الشهم الكريم نجاره	والماجد الرافي الى اوج العلى
لث في البيان بديع معنى زهره	ينجى وانجمه الزواهر تجتلى
الف شمل الفضل وهو مبدد	حتى غدا عقداً عليك مفصلا

(١) كان قبل سبع سنوات اى سنة ١٣٢٤ منتهى لادباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ
محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ
انوار الاصفهانى صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والسيد محمد مهدي واخوه السيد
صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الاشعار وينادون في نظمها وقد نظم يوماً
الشيخ هادى ابناً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً وضمن الابيات لفرأ في اللسان
فاجابه الشيخ المذكور بالايات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكي
عنه بيتين ضمنهما لفرأ في الكميت فقال:

رباعى من الاعلام تزعمو	به الحلبات في يوم الرهان
بإلدى الخلاعة يوم لهور	برنات المئات والمئات

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهانى على الفور بما يأتي:

اراك ابالمحاسن ففت فضلا	على الادباء في هذا الزمان
اقد الفزت باسم فق كرم	بمد امام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم	برصنه كتر صيف الجمان (لغة انجرب)

واقدر وصفت وانت اباغ واصف
 ينضو به يوم الحسام عميده
 مر اذا احفظته حلوا اذا
 تجنى لاهليه عذوبة افظه
 تخشى الجوارح من فرار كلامه
 وبين كنه المره فيه وانه
 وعليه من صدق اللسان طلاوة
 والصدق رونق حده وصفاله
 لسن اذا استنطقته الفيضة
 وعمده سيل الفصاحة والحجى
 ما ان رأيت على امرى من حليته
 فاذا سمعت به فمماق مفضته
 واذا الفصاحة اقبلت لك فارقت
 ما ضر من اضحى به متحلياً
 يشقى ويهد بالضلال وبالهدى
 يصف العقول وينشر العلم الذى
 نصف الفقى لى كنهه بديانه
 واذا ورآه القلب كان محله
 واذا امام القلب جاء مشمرا
 وبهاؤه فى صفته وسكوته
 مفتاح اسرار القلوب يضمها
 هو يضمه لى كنهه بمضاه
 يتاش من ايدى الحوادث ربه
 واذا استزائه الشقاوة طاراً
 ان يستقم يلم وان لم يستقم
 كم حومه اورى وانق نارها
 وانكم اسير طاد فيه مطلقاً

احد الحسامين المشيرف بحملا
 سيفاً يصيب اذا استسل المقتلا
 لا طاقته شهداً يريك وحفظلا
 ضرباً وقد ينجى لهم ضرب العلى
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا
 نعم الدليل على الفقى ان اشكلا
 تكسوه حسناً كاملاً وتجملا
 والسيف بهجة حسنه ان يصقلا
 حسن البيان مفوه سامترسلا
 فيفيض في روض الفضية جدولا
 ازهى وابهى من بيان قد حذر
 رخصت به درر المعقود وقد غلا
 فوراً فقد لا قيت جداً مقبلا
 ان عاد من حل التراء معطلا
 فتراه يبدع هادياً ومضلا
 تطوى الصدور مخافة ان يجهدلا
 قل الفقى وبه يمود مفضلا
 متروياً فهو المهذب مقبولا
 اودى العثار به وخر مجدلا
 ما لم يكن عى الكلام مفقلا
 طورا ويفتح تارة ما اقفللا
 يفرى الحسام المشرفى الفيضلا
 ويكون حسناً فى الخطوب ومعقلا
 حم البلاء وكان خطباً مضلا
 يندم وكان به البلاء موكللا
 فذكت على الابطال ناراً تملى
 وطليق سرب عاد فيه مكبلا

فقد العكوك باللسان لسانه	وحوى ابودلف التنا. الافضلا
وابن المقفع قطعت اوصاله	بشبا لسان سل منه منصلا
مالوقهت باليشرا لا صكلمه	غبن بها الجحاف جازى الاخطلا
كربلاء	ابوالمحسن محمدحسن

الربط والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل) ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه اييمه في السوق . اما كيفية صموده النخلة لجن ترمها قاه برقاها بالتبليا صكما قلنا وباخدمه علاقه [١] بشدها بحبل وربطها بالمقبض ويصدر بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى ينتخب التمرة بعد التمرة) ما كان منكأ. فاذا امتلأت العلاقه انزأها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم انازها الى الاقط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل . فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الربط نقله الى السوق في محل خاص يسمونه الملوة او الملوى [٢] ويشترى القبونه [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر فياخذها الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعه المتجواين في الطارق فيبيعه شيئاً فشيئاً فى الازقة والشوارع منادياً على الزهدى: «عال يا فضيخ طار» واذا كان حاملاً خستاوىا وربناً يقول: «بربن وخستاوى». وهكذا ينادى على كل صنف من لتمر باسمه مع صفة تسمى

(١) الملاقه (وزن فهامة) عند العراقيين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيه مة بض يكون من خوص النخل ايضا ومن ايقه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت ملاقه اشتقاقاً من التعليق .

(٢) (وزان درية اورضوى) وهى عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها اصحاب الأتار أو الخضروات او نحو ذلك لبيع ما عندهم ويقابلها عند الافرنج لفظه halle وعند عرب المغرب «الرحبة» فيجتمع هناك البالدون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه . والرحبة مشتقة من الرحب وهو الواسع واما الملوة او الملوى فاهم مشتقة من الملوى وذلك لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنين مترا .

(٣) القبونه (بفتح القاف وضم الباء المشددة لهما واو ساكنة) ثم نون مفتوحة بعدها هاء) طبق كبير او صغير محوى قدرا من الأتار يغلف بخبيج من الصوف وورق لاشه رويشد بحبل الكى يوض فيه عفاف القبان فيوزن. والقبونه مشتقة من القبن وهو الوزن بهذه الألفه

شاه. واذا اشتد الحر ونضجت التمور كلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب اول قطه كما قلنا فيعمد حينئذ الى صرم المذكور كلها ليكبس ما عليها او يبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثرت الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله يمد الناس الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجة في فصل خصوصي .

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اصنافه واول بيعة فيبيع كيلو تمر الزهدى عند اول ظهوره من ٥ فروش مهيبة الى ٤:٣ وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ١٥ پارة الى ٢٠ پارة واما في هذه السنة فكان يباع الكيلو قرش صحيح او ٣٠ پارة.

اما عن كيلو الحستوى فيباع عند اول ظهوره من ٨ فروش مهيبة الى مادونها. وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ٣٠ پارة اما الان فيباع قرش صحيح او قرش وربيع وربما قرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المروفة لاسيا في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعارها لا طمعه ارتفعت ارتفاعا باهظا .

وانواع بيعة تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط . واذا قد بلغنا البحث الى الرطب يليق بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارى عليها وعلى اسمائها.

٢ . ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرق .
- ٥ ازرقانى ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زيب
- ٩ اصفر خوس ١٠ ام اثنين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصوانى ١٣ ام الكبسار
- ١٤ اسطا عمران وهو السار ١٥ بادامى ١٦ بدرامى ١٧ برين ١٨
- برسى ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ برىم ٢٢ برين ٢٣ بقلة ٢٤ بنفشة
- ٢٥ براب ٢٦ بز الواوى ٢٧ نبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ طامى الكبكاب

(٤) السيلان وزان ديوان كلة قديمه تصيحه عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة قال ابن سيده في الفصيح العطن ضرب من الرطب امر شديد الحلاوة كثير الصقر يقال اصقره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لرطوبته اه . — فلنا: واهل العراق يطلقون السيلان على الصقر ايا كان .

٢٩ جدياني او كيانى ٣٠ جمفرى ٣١ جلابى ٣٢ جمال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حماوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حلال دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوزى او حوزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستاوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه
 كوتة ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن اودقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقة ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشة ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسطا عمران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلبى ٧٠ شمبى ٧١ صادة او صادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الديرى
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجة ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامدة
 القاضى ٨٠ عنجاصية ٨١ عويدى ٨٢ هوبنة ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكلى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اسفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدنى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ ميرحاج ٩٦ سبانى ٩٧ زسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فتمقد له فصلاً آخر بمذلك .
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

حنا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy .

كرة الارض ارسلت نسرین لاستلام الجوز آء بالشفتين
 فنجلى بديع نور مجيا م ها فخر من دهشة صعقین
 ابرهيم منيب الپاجه جى

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمبيد

كان فى مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فائسها ونوادرها وخرائب المصنفات وامهاتها الممتعة التي بتدريج وجود مثلها في خزان كتب العالم . وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون . وزد على ذلك ما لجاوررى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاتى مشرم . ولهذا القرض عنه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبحرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد يهجر بعضهم وطنه بيتاً او يترك بعض اولاده واحداً مكاها او يرسله نياحة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها زرافات ووحداً بالكتب التي في بلادهم . او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة . واذامات احدهم اوقف كتبه لطلاب العلم ايم نفسها . والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محن النجف بانحس الأثمان (اذ كان باعه الكلب قبل نحو عشرينين في حجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم ، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً .

بيدان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواة الحديث منهم) ولا يرون مزبنة لغيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال . ولهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليها بل قل لا يصلحون حالتها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبهه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارضه وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنعت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبها لها عشاق الكتب والتاجرون بها من التجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط ناته ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأناً عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من الليرات بل بالالوف بل بالالابين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك تسمع هناك التنادي بصرخ اذا مادي على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندك كذا لندن

وباريساه (١) معناه بابي [يعني بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون ايمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكم رجل منهم اشترى الكتب باقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الام خاب ظنه وتحقق خسارته الجمة ولكن بالاسف لم يتعظ به الاخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلد احد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض المتاجرين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها قيم فوق قيمتها بقليل فتأجبهم مناسبة عمياء ذوو الاطماع من التجفبين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة نذكر مكتبات النجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتانف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس او محفوظاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب وتجزئتها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزانة كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب م اذ هي اقدم مكتبات النجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانه كتب الامام م .

٢ . خزانه كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانه كتب الامام علي م نحو ٤٤ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٥٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانة ففانس الكتب وامهاتها التي من وجود مثلها في الدنيا. كيف لا وهي ما يجب ان يهدى لخدمة الامام م ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عبائه الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان ينتهه احد والكثرة السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي عينين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة . وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انيكة لفظه الفرنسيه معناه القديم والعتيق وطامه المرايين يلقبون القبايعنا ويريدون بها العلق النفيس الذي لا يقدر لقيته ولدنوسوا فيه حتى اطلقوه على الرجل المحك البارح الذي لا يقبله احد في معاملته ومجادلته ذر فطنه ودرايه . فيقولون اذا ارادوا مدحه بتلك الحلال [لان عننيكة ما كو منه] اي رجلا داهيه بافقه لا يجاربه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخيرة وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى حجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآه وحسابا ونسبا الطائر الشهرة والصيت السيد محمد جواد افندي الرفيقي قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في حجرة من حجر الصحن عميل شرقي باب القبلة وبقرية. وكان المساعد لتافي تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها زيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة وتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فقول: *مترجمتها كما تورد علوم سردى*

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي م .

في خزاة كتب الامام م اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطأ اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب ونحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الربيع الثالث من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة هـ ١٢٠٣ ثلث وثلثين وسبعمائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابران اسمه كلب علي في شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الغاية من النفاضة والزخرف طول ورقته ٤٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٣٠ سم في عرض ١٧ سم وضخمه عام ٨٨٠ م وهو مكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣ اوراق مزخرفة بالبناء الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طولها ٣٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٢٥ سم في عرض ١٤ سم وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه البناء الملون المشجر الدقيق الصناعة وعرض الحاشية ٧ سم وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق مزخرفة بالبناء وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم بعمده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الغاية من الطلاء والزخرف والوشى بالبناء الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة : وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخرة سنة احدى وثلثمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخرة بضع اوراق ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الالف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (زقيم) باب شباك الضريح المقدس، دخلنا
لزياره المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنه الحسن ع
فتشرفنا بزيارتهمما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المصقولة، لونها
عـلى قـمـح ووضعه كالسفينه (اي فتح مما يلي عرضه لا مما يلي طوله) وهو بالخط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتسمى بسورة الممارج
ويشتمل بسورة الشقت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ سم في عرض
١٩ سم وطول الكتابة ٢٤ سم في عرض ١٦ سم وفي كل صفحه ١١ - طراً وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم العربي والعناوين بالذهب والفواصل
بالحبر الاحمر والاخضر [ولهما محذون] وجلده مطلي بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيمه وليس هناك علامه تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجنا الى شحذ افكر في معرفه الخط الكوفي واتراحم الناس على ثقيل
المصحف المذكور لم يكن ان تنظر ترتيب سورته التي هي على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن التميمي
في فهرسته [وهو ساقط من النسخه المطبوعه] واليك مذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ - ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به يحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعه وكان قد جزأه سبعة اجزاء. فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اتى على انسان
وآل تنزيل السجدة وانتازعات واذالشمس كورت واذالسماء اظطرت واذالسماء
انشقت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعيس والشمس
وضحاها وانا انزاه واذلزات وويل لكل همزة والمتر ولايلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحج سق
والواقعة ونيارك الملك ويايها المدثر وارايت وبت وقل هو الله احد والمصر
والقارعة والسماء ذات البروج والين ولزبتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطسم والشعراء والزخرف

والحجرات وقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة والمنتحنة والسماء والطارق ولا اقسم بهذا البلد والمشرح لك والهدايا وانا عطيتك الكون وقل يا ايها الكافرون فذلك جزء المائدة ... الجزء الخامس الانعام وسبعان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وحم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا نوحاً وقل أوحى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وبرايم والكهف والتور وص والزمر والشريعة (١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا اقسم بيوم القيامة وهم يسألون والناشية والفجر والليل اذا ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ... والجزء السابع الاضال وبراءة ووطى والملائكة والاصافات والاحقاف والفتح والطور والتجم والصف والتاب والطلاق والمطففين والمودعين فذلك جزء الاضال اه
٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالحط انكوفى ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله واخره اوراق والباقي منه يتبقى بسورة الاعراف ومن السورة التي قبلها نحو ثلاث اوراق وينتهي بسورة المصكوف وعددا ووراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابه مصحف الامام علي م ويتخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي م - سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

والكل بمصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وهما في علبه (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها عند باب الشباك مما يلي يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما مر وترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .

وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققنا صحة النسبة او عدمها وذلك بما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بخلاف من الحرير وخبوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركم على قبيل المصحفين وفريق نهات على اخذ التراب من ارض الضريح
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
 كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٥٥٣ كلمة حررها كاتبها في
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جهلتها (قصة الصداع) وقارانه لم يطلع على
 ما يحجر فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه يشفي الشقيقة وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتشق
 نصفين ويحجر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحجر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (عزرائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطالبها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب بعدد وتر اى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصة وتماد كما كانت وتربط بخيط من الشمر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل لاسم ميكايل واسم اسرافيل لاسم
عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه
هذا هو سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
وهلم جراً وسأني في ما يدعى غيرها من الاعمال التي يعتبرها البعض خرافات مع
انه قد تحقق فيها الجلم الغفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٢ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدي الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في افقه العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسعار
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيوت بمبالغ جسيمة
وختم قوله بمايلي : ومعنى ان الاسعار لم تقع والترقي لم يحدث والمدينة لم تنتشر والامن
لم يحط والحال لم يتغير فالقول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة؟ فهذا
امر توجه اليه انظار القراء الكرام
فيظهر من كلامه هذا ان سعر الاراضي والاملاك سيرداد زيادة قاحشة ولما
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديار التي يسمها الغربيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يهدم مثله من
قبل ، ما يمد ان تمت تلك المشاريع المظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :
اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم
الى باب الشرقى فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فما ظنكم هل تبقى اسعار
الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا ، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
المسافة ويمسى التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر
فحينئذ يستطيع كل من سكان الزور ان يهتاف ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطييبة الزاهية تنعش القوي . فاذا انصرفت
افكار الاهالي عن اقباع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها هبط حينئذ اسعارها
ان لم تقل تهبط . وشاهدنا ما حدث من قبيل ما اوردناه في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي
اوربا نفسها . وقد مررنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الحيرين فلم يخالف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



في عمه فنبيل ان يستحصد لا يمكن معرفته، وربما لحفته عاهة او آفة، واما ان الحصاد ضيق
لا يسع لزراع العمل، فبجرت العادة باجراء التدرج، بعد حصاده والتحصن او الحراس
ينظر ان الزرع ويستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا، والمعرفة والمقدرة،
فقال الكاتب غمط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم!

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نيمه (٢) او عنبر (٣) فيقتضى الدقة
اهذه اشكته القريبه ومن الاسماء المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءه،
ثم تقسم لزروع الى اعلى، واوسط، وادنى، وعديم، وذكر صورة الحساب
والتجيب، وكانه ليس لديه علم حقيق بالمعاملات الجارية اصلحه الله، ولذا اقول
ان الاراضى بقسم الحراس [الممددة] الى عشرة انواع: الاول، الاعلى وهو الذى
يترك منه سدسه، اثنى، لا وسط ويترك منه خمسة، اثنان الادنى، ويترك منه ربهه،
الرابع، ادنى الادنى ويترك منه نصفه، الخامس، سدس طأء، ويحسب كل ست
مشاران، بمشارة واحدة، السادس سبعم طأء، ويحسب كل سبع مشاران بواحدة
السابع، ثمن طأء ويحسب كل ثمانى مشاران بواحدة، الثامن، تسع طأء، يحسب
كل ٩ مشاران بواحدة، التاسع، عشر طأء، يحسب كل عشر مشاران بواحدة،
العشر، العديم، الذى لا يحسب و ليس فيه محصول قط.

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم
في هذا الباب لان مقال في صدر مقالته انه يريد ايضاح الامر ليفهمه القاصى والدانى،
فاقول ان محصول المشارة هو ٨٠٠ حقة استانة من الشلب والقسمه تكون اولاً في
الاراضى الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض،
والحصه الاميرية ٣٢٥ حقة، وحصه التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس، وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربع
اربع حقق، وعن الماراف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربع اربع حقق، فصار
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وتأخذ السر كال ١٦٠، خمس اصل
الخصاصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه الخماس هى لافلاح،
وما فى اراضى الجمارة فالقسمه لمحصول المشارة الذى هو ٨٠٠ حقة

[٥] رز اكبر حبة من النيمه واصله من الخويزة [٦] رز صغير الحبة [٣] رز
طيب الرائحة وطويل الحبة ورفيعها

تكون على هذا المتوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصل اى ١٦٠ حقة وهو الحصة الاميرية وبمده حصة الطابو بالمائة ثلاثين اى ٢٤٠ حقة وآمضى خمسها لسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الاميرية فقط اى تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حقتين. وعن الضم الجديد حقتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار ويأخذ السركال الخمس اى ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة واربعه اعشار هي للفلاح. على ان ما تقول ان للفلاح كذا هو بالاسم والحق ان السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا مرآء فيها .

واما ما ذكره من جهة المأمورين ومما لانهم والاسمار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (اى على الاخصر) فهو الواقع تمامه انما مسألة دهل الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور واما الباقي فوافقه عليه تمامه . واما اسمار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والنصبة ٣٤ بارة والحويزاوى ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليتب قلمه .

هذا ما اقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة يحيى
• نظري وقائم الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المنونة (جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطاقا ليهديها الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبيان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقدعين مفتحا للاوقاف في ديار المراق بمشاهدة ٧٠ بارة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ بتشويهه فضلا عن انها لا تخدمه فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالى هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقا في بغداد وليس هو بالدفترى لان الدفترى فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداهة ولاية الشام وهو اى الدفترى كان مبعوثا ولكن عن كربلا لاعتن بفسداد وامان ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثا عن بغداد . ثانيا ان المفتش الموماليه ليس بمشاهدة ٧٠ بارة . نعم ان المشاهدة هي ٨٥٠٠ فرش صاغ الكنها له ولعاونه . طنى شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠٠ لماونه ومتى كانت المشاهرات بحساب
البريات؟ فيلزم التصحيح الامر خدمة لتاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائد المحلية على عواهنابل بمدالتوى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفاهاً بلزوم تفسير الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ايس له ذنب ولتداجتكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم وتصحيحه الاطالم

وفي الصفحة ٤٣٣ بحث الرمح ابو الشلقة وابو الشراشيب وقد قاتكم ذكر ان الرمح
متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للجرح
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتعب رصاص (دمدم) عند الدول المتقدمة.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من
شدة الظهور الحفاء ولذا ذكرتم ١٠٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلوغراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واما باقي
الحبوب والذخائر والاصكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقة استانه وذلك عبارة عن النقي كيلوغرام بالضبط. واما في بعض ملحقات الولاية
مثل كربلا والهندية والحلة والشامية فهم يتوسمون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اى
٢٠٥١ كيلوغراماً وهو توسع ايس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠٠ حقة
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتفاق المعاملة هو دأبنا في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجرى على نسق واحد لطلبنا بان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
اطالم العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اى عضو وجد
في جسدى غير موج حتى اعترضتم على عنقى فلو كان سواً لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث مايمث في البلاد الرقى والعمران خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذنى وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحمية التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعية وقع
الظالم ونصرة المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثاً حرره لكم [عبد الامير ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدث ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرت في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايما الصحيح نرجوكم تعويض ذلك خدمة للتاريخ بحبي
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الفندي تاذان .

فوائد لغوية

أ « عجن » الموصولة . « كنه » وهم البغداديان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل المواصلة لفظه « عجن » (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واثنتك في املك ، والحذب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمظرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واوضفه واوضحه ، اى حمله على اسراع في المشى ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اى كثيرة اللحم ، وعليه قالوا : « ايضاً » وعجن ، حاذفين منها الياء للتخفيف ولهذا سمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اى جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية منتهى في الاول (وزان سبب garah) وهي تريكه المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فحملوها يا فيقولون ينه yanah بخلاف البقادة قائم بقوا اللفظة على اصلها ولفظها .
ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف بينه والاصل تركى . حنا ميخا الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم ، بفتح الهاء وسكون الهم . وقد استعملها قدماء العرب وروى قالوا ايضاً : همى ، بفتح الهاء وكسر الهم المشددة بسكون الياء الخفيفة ، او همين ، بلفظة منى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات . قال الاخفش تلامذته : « جنبونى ان تقولو هيس » وان تقولوا هم » وان تقولوا ايس افلان ونحبت ، وقال الموفق البغدادي : قول العامة هم ، فعلت ، مكان : « ايضاً » وهيس : « مكان » و « كذا » بنحت ، مكان ، حظ .
كلمة « ولد ايس » من كلام العرب . (راجع شرح الطرفة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٥٧ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثر في تسيير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألتنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة لقالوا لنا انها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهاهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم التسيير او حذف اللام من الجواب. نعم... اننا لانجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والالكان كذاه لكن ايست هذه البضاعة» من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطل أو البراتلي

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسأني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطل بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها باء مشددة واصلها من التركيبة براتلي بفتح الباء والراء بفتحها الف يليها ناء ساكنة ثم باء مكسورة بعدها ياء. ولدى التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدى ما حصله: ان العساكر التي كانت قبل المساهمة النظامية الموجودة الى الان في المملكة العثمانية هي «البيكي جرية» (الانكشارية) اي المسكر الجديدة. ومن البيديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحمة قنائهم المروفون وقتئذ (باللون) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان الوند) (١) وكان هذا المسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والنجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمدافعة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات المختصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سندا يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالي الجامع في محلة المشهورة باسمه طولته نحو مئتي متر في عرض مثلها رأينا خربة بل منبلة ثم جاء الى بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ هـ فجعله جنينة (حديقة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الابواب الجارية الى صرقد الفيض عمر السرو ردى وغرس فيه التخليل والاشجار وسوره بيور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتيق كذلك حتى عزل الوالي وجاء من خلفه فاهل اسمه وقطم منه الماء فتلقت ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الفندي النائب وهو باعته الاهالي قطما وصار محلة طاهرة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف بـ (محلة خان الوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا بامر من المرجع العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنونات في ان الامور (الموظف) المنسوب بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت المحاكمة الا بارادة سنية مهما فعل) ومعلوم ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخيري وبين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً لان لوسائط كانت يومئذ منقطعة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون المثل ببعده بغداد عنهم اذ من امثالهم (طاشقه بغداد يقيندر) اي بغداد للعاشق قريبة وقواهم (ياكلش حساب بغدادن دور) اي الحساب المفلوط يعود من بغداد فما كان يضرب المثل ببعده من البلاد ويعلم المسكر الحامل للبرامة ان مجازاته او تكديره موقوف على ورود الامر من ذلك المكان السحيق الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له نفسه الامارة بالسوء ومانى انواع الموبقات وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب) والغالب في المسكر وقتئذ قلة الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم بمحافظتهم من المدون حتى انهم كانوا يصبون النسيان والاولاد رغم ان اهلهم خصوصاً ان رأوا هروساً متزوّفة الى زوجها او امرأة خارجة من الحمام او غير ذلك حتى جرت العادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابيها الى بيت زوجها ان يذهب مهاجم غفير مدججاً بالسلاح الكامل من اقارب الزوج واصحابه ويمر يدعو اهل العرس دعوة لهذا الغرض من ذوي البأس والنجدة والغيرة فاذم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة آراب لها من بيت ابيها عاظة بهؤلاء الرجال الاشد آوهم يلهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم وجزمهم ونباتهم بما يسميه العوام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما اراد احد المسكر اليكى جربة او من قبلهم من الوند اغتصاب تلك العروس فتقع بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما بفوز الاهالي واستخلاص العروس من الظالمين واما بظلمة المسكر عليهم واخذهم العروس منهم للفجور بها والسبب انهم كانوا يدعى الدين ولا نقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان ينالهم بسوء والا بامر من المرجع الاعلى في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقاً وتستح مخلوقاً فما شئت فاقفل
وقوله عليه السلام: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» لان النفوس مجبولة على الشر

خصوصاً لمن سب اهل الثر والطبع كما قيل مكتوب من كل مصحوب وكثيراً ما سمع من الاسلاف ان المسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجة فلان او ابن فلان وبعد عدة ايام يعاد المنصوبون الى اهلهم بنحزبهم فلا يلبث اهل المهانين ان يقتلوا اولئك المطلوبين مخلصاً من العار والاسم الفيسح فالشكر كل الشكر لمن جعل الوازع وشد التكيرو غير المواد السالفة.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما مادة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكتم فالبا بلا سلاح اتمامي عادة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهين لهذا الغرض لا يعلمون هم انفسهم السبب في ذهابهم الا انه عادة موروثه عن السلف. هذه مادة المسكر الحامل للبراءة ثم اطلقت لفظه (براطلي) (بالنسبة التركية لانهم يقولون بغدادلي وشاملي وحلبلي) على كل من يعمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم صفت وحررت فقول براطلي وبرطلي الى غيرهما وبهذا القدر كفاية .
وهذا اذكري لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هرب يوثبه اشد الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويقضى حاجته على فراشه فضره ضرباً مبرحاً واخذته الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى ردىح من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة . فسأله عن افعاله : هذه براءة من السلطان وقد خواتي امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون فمراض . فاجابه صاحبه : اذا وجدت على الهجرة من هذه الدار لانك لما كنت بدون براءة كنت تعمل تلك الاعمال فكيف بك الآن وانت و براتلي ، لقد استودعك الله . اجابه الهر : ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله . فحينما تذهب اذهب قال له الرجل : هل في براءتك ان تلمحني الى حيث امضى ؟ وانت قلت : انها براءة تخوأك امتياز الاقامة في الدار المذكورة . قال : كلا ، بل في البراءة السكنى معك في دارك . قال الرجل : حسناً قول . فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر : ومن هو ؟ قال الرجل : كلاب جارنا فلان المعروف بضمخامة جسمه وشراسة اخلاقه . قال الهر : ان وصل الامر الى المحاكمة فامدث الاخلاق اسافر وحدي دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر .
ع.ن

٢. ذنبه طويل

سألك احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من افة

العرب والى اى شيء تشير ان . فكتب الينا كتابها ع . ن يقول ما نصه :
 ان احد المشايخ كان مبتلىً بالمبالغة فى كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له
 احد الاخصاء المحيين فبهر يوماً على ذلك واقاده بان مثل تلك المبالغات مما يرمى
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا الفلو لم يمد بمكنتى
 عند الكلام تميز المبالغ فيه من غيره فطيك ان تنهى كلما اقتضت الحاجة .
 فقال نعم . والعلامة يتنا ان تصنع عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .
 وبينما كان الشيخ يتحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .
 (يشير الى التبه المذكور) فرأيت تطباً قريباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته اياه
 لغرابتة وكان له ذنب طويل اخنه بمائتى ذراع فتصنع الرجل . فقال : لا اظنه
 يتقص عن مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فالتستين فالاربعين
 والعشرين وكان صاحبه يتصنع كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه
 صاح حنقا : أكان ايتراً لا ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان
 العشرين هى دون الحقيقة فكيف يتنع بان فيها مبالغة . ع . ن .

باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد اللطيف

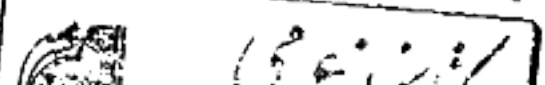
هو كتاب تركى المثلث فرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة
 تحليل اصول اللغة الفرنسوية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على
 كتب ائمة تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ فروش صحیحه فتحت ابواب اللغة
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشيرازى المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحبهم وشربانهم الى غير هذه
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل فريب منهم .

٣ ربيعة من رحلة بحث فيها صاحبها موريس برنو ممدآه فى لاسنانه و مصر وبلاد
 الدولة العثمانية (من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢) طبع فى باريس فى طبعة فرنسية
 ديدو وشركائه فى ٣٣٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte



et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

توخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من فوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأتوه من الاعمال ونشروه من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق، ما يمكنها من التنبه من حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور التمدن والعرفان في ديار الشرق الأدنى والظاهر ان كاتب هذا السفر الضخم لم يقتب الاقور بنفسه خلاف ما يظنه القارى عند وقوفه على مقدمه المؤلف. نقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد انه لم يكديصيب في كلام واحد عن مدرسة واحدة انها ترفع الرافع لمثل هذا الامر الخطير فسي ان تدون الحقائق على وجهها بدون ان يدفع الكاتب دافع العوامل النفسانية التي تشوه وجه الصدق وتكفره كل التكبير

٤ الهدية المتحسنة ٥ الذين يسمون القول فيتمون احسنه
لؤلؤها شاكر بن محمود البغدادي، مطبعة الاداب في بغداد

هي رسالة في ٢٠ صفحة موشوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونبدالبدع والحراقات وهي جديرة بان يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتذكير تنفع المؤمنين .

٥ كتاب البصرة لتولى الحمرة

لابراهيم منيب الفندي الباجه جي طبع بمطبعة العائندر

رسالة حسنة في تكريم الحمرة ومن علم صاحبها الفاضل ومنزاته من الادب صرف ما فيها من البراهين السديدة والاقوان المفيدة في تضييح ام التكرات . وتشجيع ام الحباثت والمواقف .

باب المشاركة والانتقاد

٦ الرياحين (مجلة) بلوضيه (١)

ظهر المدد الاول من هذه المجلة بل الوضيه (١) في ضرة جمادى الاولى ١٣٣٢ اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي ادبية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضيه من الصحفما كان وسطاً بين المجلة والجريدة في مجلة مجسمها او باسمها وجريدة يباحثها او يخطبها وفي كتب الفقه : الوضيه : كتاب تكتب فيه الحكمة جمعها وضائع تقابلها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي واحد وفي البلاد الاجنبية مجيدان. — ومن عرف منزلة هذين الاديبيين الشهيرين علم ما نحوى هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايات الرقيقة والمباحث الشائقة. كيف لا وكلا الاديبيين مسميان باسم ابراهيم وهذا وحده يكفيك لان تعلم ان كل كلمة تطالعها تكون لصدرك الحمر ان برداً وسلاماً. — على اننا لانخرج صدقينا الفاضلين ان مقالات هذه الوضعة تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من اللحن ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مسطراً في مثل هذه الفشرة التي تطبع في بغداد دار العلم والتحقيق في سابق المهد. ففي الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا العناوين و اغلاط وفي الصفحة الاخرة ١٧ غلطاً بعد ما فيها من الاوهام الغريبة فقد قال مثلاً: «فلير الشاب بدأ من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بدأ من الامتاع عن القهاب. وما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي «عدم» مثل هذا كثير تحقيقات كالمطور علوم سدي

على اننا نعلم ان ظهور هذه الوضعة كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب افندي اذ كان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغلط ونحن موقنون ان الاعداد التالية تكون اصح واصوب متمنين لها النجاح ولا سيما الثبات لان اغلب ما ظهر من محققنا اصبح في خبر كان ٧. الميزان العادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكتابين لمؤلفها العلامة السيد رضا خلف حجة الاسلام السيد محمد الهندي التي اجابة لبعض الطماء الاعلام طبعت في مطبعة الولاية سنة ١٣٣١ هـ — في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير .

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بآدب ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء الكتائبيين بخصوص الاعتراضات التي يشتر غبارها. فكان يحسن به ان يقف عليها لكي لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء».

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبه العلم يفضه وطنيهم وتوضر صدورهم عليهم منذ نومه تظفارهم وتفرق العناصر وتبددها كل مبدد من اضر الامور لوطن وابنائهم ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرائنا.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

١ مبموثو الديوانية

هم نواد افندي آل الجيبه جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصطفي

سامي بك ، علي حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجيمهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

٢ مبعوثو الصارة

هم شكري افندي راس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

٣ مبعوثو بغداد

جميل صدقي افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الهفترى ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الخدمة .
راسون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط فصرى عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد انجبت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

٥ مجي بك السعدون ومشار البدور

نمي الى الزهور ان مجي بك السعدون حينما كان مقيماً في الموضع المسمى « لركي » الذي يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بني مالك على الاتفاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيفر فانزروا ساءهم طلبوا الصالح بنوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضفير . فاجاب مجي انه ياتي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور ، وعزارة رئيس عشائر الزيادة . وعلى بن ضويحي احد رؤساء عشائر الضفير وجيمهم واقفوا على ما طلبه مجي ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشائر مطير الذين طارقوا مجي بعد المعركة الاولى فانهم طادوا اليه على بكرة ابيهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا وتلوا مع الامير مجي .

٦ معركة بين عفيرين في الصارة

في ٢٣ آذار تماركت عشائر الشيخ جوي مع عشائر الشيخ قنديل وكلامها نازل بجوار قضاء « علي القرمي » ودامت المعركة ٤ ساعات وانجبت عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من العشيرتين . وفي الفد اجتمعت القبائل على مداومة القتال فتمهم قيم مقام القضاء وسبب المعركة « زراعة » الاراضي اذ كل عشيرة تستأجر بزارعة ارض دون ان تدع غيرها ان تضمنها من الحكومة .

٧ سرقة من جنينة راسية في صفا البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق اسيولة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا تضي سنة الا ويجري فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القارى . فقد سرق من احدى الجنائب الراسية في صفاها خمسة صناديق مملوءة بالذخائر وجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولما سئل القيم عنها قال : انها كانت على حافة الجنينة مما يلي هر دجلة فجات في الساعة ٧ من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نمانهم تهدتنا بالقتل . والجنينة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقه كانت في شهر آذار .

وفي ليلة ٢٤ آذار اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدر بثلاثمائة ليرة عثمانية وفررا بالاحتياط الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطرة المتفق

في اليوم ٢٦ من آذار قدم متصرف لوآه الناصرية مصطفى نادر بك ومعه عبدالله بك ابن قالح باشا ومصهما عشائر المتفق فهجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ٥ على عشائر الحاشن و خيون و اطلقوا عليهم المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرقت قلاعهم وفر التاجون الى جهات مختلفة وتم هذا الفتك وهذا النصر في ٥ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة التي كان فيها خيون و الحاشن وحاصروها ٥ دقائق ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلبغا الى عشائر غنجاه . ولما طاد المتصرف الى مركز قضاء اطلاق من السجن جميع الاصحاب المتسبين الى عشائر البيوت .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : ه اتى البنا ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامراء لم يتم الخدم بتقويره ايلاكما يفتى ويراد . ونعى الينا ايضا انهم يعملون ما يخل بالاداب ولا يناسب شرف وحرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ امارة سقط

هدأت نار الفتن في هذه الامارة بوقاه مسمارها الشيخ عبدالله السالمى .

١١ احصاء المنكرات في سنتين في بغداد
 دفعت ادارة الشحنة (الپوليس) في بغداد احصاء الموبقات التي اجترحت
 في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت هذا العدد :
 في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة تاديبه ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢
 حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة . المجموع ١٠٧٠ .
 في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة تاديبه ، ١٩ سرقة مهمة ،
 ٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة . المجموع ٧٤٩ .
 ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !
 بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ اطانة البصريين لبيتى الطيارين
 بلغت اطانة البصريين لبيتى الفقيدين الشهبين قدهى وصادق ٥٠٠ ليرة
 عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب .
 ١٣ لجنة احصاء في الكاظمية
 انشئت في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزائنه الكاظمين من التحف
 والالطاف . ولم يلم الى الآن تحييت ذلك معلوم .
 ١٤ الآلى في البحرين

يقدر ربح مدينة البحرين من تجارة الآلى ١٥ مليون ربية (او ٣٠ مليون
 فرنك) سنويا ويقال انها ستخسر هذه السنة تانى ربيها لبعض اسعارها في الهند
 ١٥ منابع الزيت الحبرى في العراق
 ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديارالافرنج بصور مختلفة
 فحيننا ذكرها باسمائها الصحيحة لتصلح عند الحاجة .

اشهر بنابيع زيت الحجر في العراق عشرة اعظمها بنابيع (القيارة)
 بجوار الموصل على شاطئ دجلة اليمين . وتمتد من جوار (نمرود) شمالاً
 الى ما وراء (قلمه شرقاط او شهر فرد او شهر جرد) جنوباً . وتمرسكة
 حديد بغداد بطرفها القربى على مؤازاة دجلة . ونابيع (ابجك) وهي الى
 الشمال الشرقى من شرقاط والجنوب الشرقى من الموصل . ونابيع (كركوك)
 وهي الى الجنوب الشرقى من ابجك . والى الجنوب الشرقى من كركوك والجنوب
 القربى من سليمانية منابع (چچمال) ايلىها الى الجنوب القربى يقبل بنابيع
 (طوزخورماتى) ثم يليها منابع (كفرى) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين) والى جنوب خاقين وقزلباط (اى خسرا آباذ او خسرا باد) (مندلى) (وهى البدينجين) ومن التابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على حدود الفرات اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القبر في (هيت) .

١٦ . عيون القبر

و١٤ صحفه الصحافيون اسما . عيون القبر في العراق وهذه هي : عيون (هيت) وعيون (كبرى) وعيون (آتون كبرى) بجوار منابع كركوك وعيون [نمرود] بجوار منابع ايجاك .

١٧ . ابن الرشيد

عصت عشيرة الرولة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ماتهيته من الاهالى والمسافرين في انحاء الشام . وقطع دار متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [الخزول] ثم طاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرياض : نرى في احكام اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التي اصدرها مدحت پاشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٢٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و١٠٠٥٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفي تقرير ناظم پاشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ وازيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضلا عن ائمة ملان قريبا . ونظن ان سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندية ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد التخوم المائية الابرانية

اتم المكلفون بتحديد التخوم المائية الابرانية النظر في ما تدبوا اليه فقر رايهم ان تبقى التخوم على حالتها الاولى في انحاء البصرة والحمره وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين المائية الابرانية .

٢٠ . طول نهر الفجار

ليس طول نهر الفجار في البصرة فبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراض لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بجوار المحطة الالمانية التي في كوت لافرنجى ببلغ ١١ الف ليرة وقال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امارة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . فتشى الاول عن مقامه وحل الثاني محله .

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٢ من السنة ٣ عن رجب ١٣٣٢ = حزيران ١٩١٤

منافع بيع البواخر

Avantages de la vente des vapeurs turcs de Bagdad.

باب البحث

نشأت هذه المسألة منذ ان شرعت الحكومة الحاضرة ببيع البواخر العثمانية التي تمخر مياه دجلة بين البصرة وبغداد وهي التي قام بتأسيسها المرحوم رشيد پاشا والى بغداد السابق الشهير بالكوزالكلبي) نحو سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم زاد عليها المرحوم مدحت پاشا ثم اخذت بالانحطاط الى درجة ان بلغ بمدير البواخر المرحوم سرى افندي از ببيع بعض الادوات والاقاض لايفاء رواتب الموظفين (راجع لغة العرب ٣: ٥٦١ في الحاشية) ثم تبديل بعض الامور وبن اخذت بالانتعاش حتى تولاهما (امر) قومندان بحرية البصرة الميرلوا (امير اللوآء) امين پاشا حوالى سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) فتحسنت حالها وبلغت شأوا مهما ووفر من وارداتها ما قدمه الى الاستانة لشراء باخرتين تضافان الى الموجودات وقتئذ فاخذت الاستانة المبالغ ولم تشتري باخر حتى ضيق العموم ولكن بلا جدوى؛ فاشترت الاملاك الخاصة بالسلطان السابق حضرة عبدالحميد خان هذه البواخر الاربع وهي الموصل والفرات والرصافة والبغدادى مع ادارتي البصرة وبغداد وحوض البصرة وما يتبع ذلك من آلات وادوات في معمل البصرة بمبلغ هو (كما يحظر لى اقل من سبعة آلاف ايرة) وذلك حسب تخمين المحمدين من المالكية والعسكرية، فلما اصارت للاملاك السنية توفرت وارداتها واصبحت كما كانت في زمن امين پاشا فزادت عليها باخرتين وهما حميدية وبرهانية، ثم اخريين وهما البصرة وبغداد، فصارت ثمانية حتى كانت ايام الانقلاب فعادت مع بقية املاك الخلع الى

المالية فاخذت الحكومة منها باخرتين اولئنا اتخذتها لنقل الاشياء العسكرية
وتأديب المشائر في اطراف المنتفق وبقيت خمس سائرة وقد حصل من ذلك ربيع
صاف سنة ١٣٢٥ وسنة ١٣٢٦ مائة نحو عشرة آلاف ايرة سنوياً وفي سنة
١٣٢٧ تولى شؤونها جناب سيروب افندي اسكندر فبلغ ربيعها نحو ٢٠ الف ايرة وفي
سنة ١٣٢٨ تولاها جناب سويان بك المدير الحالي فبلغ لربيع ٢٣ الف ايرة واماني سنة
١٣٢٩ فقد حصل تأخير في سيرها وتعطل بعضها فاقضى صرف مبالغ لاعمارها ولذا كان
الربيع الصافي نحو ١٨ الف ايرة. هذه هي البواخر التي عليها مدار البحث وتذمر الصحف.

٢. تظاهرات الاهالي ضديها

نزعت الحكومة الحاضرة قبل نحو ثلاث سنوات الى بيع هذه البواخر: ١
لانهارات ربيعها قليلاً بالنسبة الى رأس المال الذي يمكن الحصول عليه من بيعها: ٢
لان الحكومة لا يمكنها القيام بالاعمال التجارية لعدم اعتمادها على عمالها او اعدم
وجود عمال امناء يقومون بالاعمال كما يجب دون ازعاج الرعايا والضرر في المال (واتنا
كلمة في هذا الباب نؤجلها الى مقالة اخرى) ٣ لا استرضاء حكومتنا حكومة بريطانيا
العظمى توصلاً الى اتخاذ ذلك ذريعة للحصول على موائمتها (وان ذلك من الآمال
البعيدة) فقررت ببيعها فلما بلغ الامر مسامع الاهالي قامت القيامة وجرت
المظاهرات العمومية في بغداد والبصرة والموصل وارسلت برقيات الاحتجاج
الى المراجع العاليه قائلين: انهم مستعدون لشراء هذه البواخر بالثمن الذي تعطيه
للحكومة الاجنبية او الشركة حتى ان البعض كان يقول متحمساً: ان يدفع الثمن
اطانة ونترك البواخر لحكومتنا المحبوبة نظناً منه ان القول بشر او بيمين اويقى من
جوع غير طالم ان المبالغ باهظ. والحق معهم لان التلفظ بالمليون اسهل ومن لم ير
في عمره الالف ماذا عليه لو قال مليون؟ فتأخرت الحكومة عن البحث في ذلك
ووردت البرقيات بترك الخوض في هذا البحث ظناً من الحكومة ان هذه الشرارة
يقعها الدخان قائلين وهذا الاحتجاج يتبعه التهديد، فشهد السلاح. فقال المتجمهرون:
لله الحمد سكتوا فسكتنا غير صراجهين اضأثرهم الحرة الحية في انهم غير مقتدرين
على عقد شركة لذلك حسب قواعدهم المقررة المتعددة التي لا تقبل سهواً او غلطاً لانهم
لولا اعتقادهم بان الشركات مضره بالمال لعقدوها ولكنهم ان اقتنعوا بمناقضتها يتنافسون
على الرئاسة فيها وادارتها حباً بالتصدر والشقشقة الفارغة. خذ لذلك بضمه امثلة

جرت في العراق دليلاً على قولنا هذا :

٣ . شركة عربات (عجلات) بين حلب وبغداد

عقدت شركة لتسيير عربات (عجلات) بين حلب وبغداد تقطع المسافة بمائة ايام والشركة مؤلفة من اثنين من اعيان الوطن وهما حضرة محمود افندي شابندر زاده وعبد الجبار افندي خياط زاده وصرفاً مبالغ على شراء عربات (عجلات) ودواب وبناء مواقع في الطريق وكان مهمامدير البريد الحالى جناب سعيد افندي وتمهد الاخير باعمال الشركة وذهب بنفسه الى حلب مراراً وتكبد المشاق ولم تمض برهة لا تزيد على الشهرين حتى فسخت الشركة وانحل عقد المجتمع ولا بد من انهم تكبدوا اضراراً جسيمة ولا علم السبب لذلك وعندى انه اسم الشركة لا غير.

٤ . شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد

تألفت شركة سنة ١٣٢٧ هجرية في زمن ولاية حضرة نجم الدين بك على بغداد وكانت بتشويقه وكان عمادها حضرة محمود افندي شابندر زاده لتسيير سيارات (اوتوموبيلات) بين بغداد وكربلاء الى النجف وهي نافعة بدون شك ونهايت الناس عليها ووزعت اسهمها تقرب مدة ووضع اصحاب الاسهم الدراهم في البنك (المصرف) العثماني حتى تخيل الوالى المشار اليه ان الامر قد تم (وكنت معارضاً له اشد المعارضة لانى اعلم باخلاق ابناء وطنى) حتى اجتمع ارباب الاسهم اجتمعهم الاخير لانتخاب رئيس للشركة فغاز الاكثريه عبدالرزاق چايى الحاج سهودى الصغار ومال البعض الى جناب محمود افندي الشابندر وحصل النزاع حتى قارب الامر المهاترة فانحل عقد الاجتماع واسترد كل فرد ما سلم للبنك (المصرف) العثماني وطوى اسم الشركة .

٥ . شركة تسهيل النقلات

تألفت شركة لتسيير بواخر صغيرة بين بغداد وضواحيها ووزعت الاسهم وجمعت الدراهم وكان كل من المؤسسين باتم النشاط ولم تمض ايام حتى اخذ كل منهم يرمى صاحبه بالرخاوة وبقيت معلقة وقد قام بعض اصحاب الاسهم لاقامة الدعوى على من تسلم منهم الدراهم في انهم خداعون خدعوه واخذوا ماله دون عمل وستظهر الايام الغاية .

٦ . شركة بواخر في البصرة

لم يكن داء عدم الائتلاف خاصاً ببغداد بل باختها البصرة ايضاً فقد تألفت فيها شركة سنة ١٣٠٦ هجرية راس مالها عشرون الف ليرة اشترى باخرة بحرية كانت

معروضة للبيع اسمها (ادوة) واجتمع المبالغ واتفق ارباب الاسهم على توديع الرأسة للمرحوم الحاج احمد جابي النعمة فطلب الموما اليه امراً ضربياً وهو ان تصكون الرأسة في اولاده بعده الى ماشاء الله ولما لم يوافق احد على هذا الشرط ترك الامر فافترط عقد الشركة ايضاً. ولو اردنا استقصاء الشركات التي قامت وماتت دون جدوى لضاق به المجال على ان الامر لم يبق عند المراقبين بل شملت هذه المزية السامية اخواننا السوريين ايضاً.

٧. شركة معمل الزجاج في الشام

تألفت في دمشق الشام شركة قامت باعباء استحصا لامتياز معمل للزجاج وصيرفت المبالغ للحصول على هذه الامتياز التي حسنتها عليها البلاد العثمانية فبذت لهبناء مهماً جسيماً عند الباب الشرقي وباشرت بالمعمل فاحتاجت الى راس مال لادارة المعمل فتوقف اصحاب الاسهم عن الدفع وتبقى معطلا واذا دام الامر فستضمحل الادوات وتنتف الاسهم وتدخل في خبر كان ولا حول ولا قوة الا بالله .

مركز حقيقات كالمبيوتر علمي
الرب

فيكون عدم الاتفاق سجية عربية خاصة بهذا العنصر الشريف والسبب شدة الذكوان كلامهم يرى في نفسه الكفاءة لادارة كل عمل يوسد اليه. ويخطر لي هنا اعتراض احد الاكاسرة على وفود العرب وتقريره اياهم بان ليس لهم ملك يجمع كلهم ويضم شملهم ويقوى شكيمتهم فاجابه احدهم ذلك لاركلا منا يرى نفسه احق بالملك شرفاً واصلاً وكرماً . (ومن الغريب ان البعض يرون هذا الجواب من جوامع الكلم وانه فخر للعرب)

٩. عود الى بيع البواجر

ذكرنا في صدر هذه الاسطر احتجاج الاهالي على بيعها وانهم احق بها من غيرهم وانهم اولو عزم على تأليف شركة لذلك وهم يتناسون ما وقع لهم من الامور التي ذكرناها فلما سكتت الحكومة تظاهراً عن الامر جاء الامر وفق مراد الاهالي فسكتوا عنه وكان لم يكن ثمة بحث فلا طالب للشركة ولا سائل عنها لانهم يعلمون حق العلم انهم لا يجتمعون على خير قط وظنوا ان اهال الامر قد تم ولم يعلموا ان تلك الشرارة التي تولى ايقادها الاجانب لنا فعمهم لا يمكن ان نحمد البتة وانهم يتنهزون اهل الفرص الملائمة لاشمال ناراها اشمالاً لا تطفئه مياه دجلة والفرات. فلما حان الامر المناسب قررت الحكومة افراغ هذه البواجر لشركة يكون نصفها للانكليز

ونصفها الثاني مناصفة بين العثمانيين والالمان وقد قضى الامر وسد باب البحث فلما بلغ الاهالى طرف خبر هذا الامر ارادوا ايضا القيام على الساعين به غير عالمين ان (ما نزل مرة تسلم الجزرة) وظنوا ان الحكومة تنسى المثل (من جرب المحرب حلت به الندامة) ولذا لم تمرهم اذنا صاغية حتى ولم ينشر صورة المقاوله ليعلم كل من الاهالى ما ستؤول اليه حالته مع الشركة المذكورة بل تركت الامر مكتوماً لعلها الحقيقى ان ايس على ولى القاصران بخبره بكافه ما يجربه له من الامور وما يخدم به امواله حسبما يفرضه الحال والزمان وهى المحقة بالاربيب.

١٠. سبب عقد الشركة

كل منا يعلم حال حكومتنا الحاضرة واضطرابها الى المال وايس منا من يجهل ما يلاقه رجالها من التذلل والسكنه والتحقيق لاسترضاء البيوتات المالىه فى اوربا وما يلاقونه من عسف الاجانب ومنهم عنهم الاموال التى هم فى اشد الحاجة اليها لا يصاب بعض الديون ولا مباشرة بالاصلاح الذى هم مضطرون الى اجرائه وبدونه ان تمشى الدولة. هذا فضلاً عن ان استخراج كنوز الاراضى العثمانية التى لاتعد تنقر الى المال من كل الجهات سواء اتمت من الميادين او ترقى الزراعة او لاستعمال الآلات الحديثة لها. والمضطر لاجتاج عليه مهما عمل شراً وهرقا دفعا للضرورة. ومن منا لا يفدى عند اضطرابه ما عنده وان لا يحصل على مراده ومن منا لا يصرف المبالغ للحصول على مال يسد به عوزه الضرورى؟ او يقوم به اود تجارته او صناعته وخصوصاً بعد تأكده التمتع من ذلك المشروع وانه فى زمن قريب يأمل ان يحصل من القوائد ما يسد به المبالغ الذى سمح به وزيادة؟ انصفونا ايها القراء.

١١. اليوم

وعلى ما تقدم رأيت الحكومة الحاضرة ان القرض الكبير لا يتم لها الا باسترضاء الحكومة البريطانية على ان استرضاءها ليس هو للقرض وحده بل لطلب معاونتها ايضاً فى ما لها من المصالح السياسية. كمسائل الجزر، وتحديد التخوم، ومسألة المضائق، والديون العمومية الى غير ذلك. فقد رأيت، ورأيها الصواب، ان المفاداة بامر البواخر وامتياز النهرين اهون بكثير مما تؤمله. فن ذا يلومها فى ذلك؟ بعد ان يكون قد علم الكلى انها لم تبسح ذلك ببيع ابل أحواله على شركة لها فيها الربع لتبقى لها قسماً من السيطرة.

١٢. نتائج الشركة اقتصادياً

يقول بعض من يرى الامور على ظواهرها ان هذه الشركة ستكون الضربة القاضية على تجارة البلاد العراقية وتعليقهم هو :
 اولاً . لان الشركة اصبحت في ادارة الانكليز (لانهم اكثر الاسهم)
 وشركة لنج انكليزية فسيفع بين الشركتين اتفاق وتكون اجرة النقل حسبما يريدون ولو ضاعفوها ضعافاً متأخر التجارة . قلنا : لودققوا في الامر لعلموا ان الرقابة تكون بين الاخوة الاقرباء وبين الوالد وولده ولا اساس لامر الجنسية في التجارة على ان الحكومة لا بد وان تكون قررت الاجور فلا يمكن تعديها والشركة بل الشركتان تعلمان ان من الاموال ما لا يمكن ارساله على بواخرها ما لم تكن الاجرة رخيصة كالحبوب مثلاً والاشياء الثاقبة الثمن فان زادت الاجرة لا يرسل احد من تلك الاموال شيئاً فكما ان اصحاب الاموال يهتمون ببيع اموالهم يهتمون هم ايضا ببيع اجورهم فهم مضطرون الى تنزيل الاجور عند قلة المحول كما تفعل الآن شركة لنج والادارة النهرية فنراها تتفقان احيانا عند تراكم الاموال ويصل اجرة نقل الطن من بغداد الى البصرة الى نحو ٢٥ الى ٣٢ شلينا ولكن عند قلة البضائع ينزلونها الى سبعة شلينات بل اقل كما هو في موسمنا هذا . على ان بواخر اذا جعفر نقلت الطن باقل من ثلاثة شلينات وانصف من بغداد الى البصرة وذلك عشر الاجرة في ايام كثرة الاموال في ايلول وتشرين الاول وهو موسم التمر فهل يمكن ان يقال ان ايام الزيادة هي اتفاق من الشركتين ضد التجارة ؟

١٣ . اضطرار الشركة الى تكثير البواخر

على ان البواخر العثمانية التي تشتغل الآن في نهر دجلة هي خمس كما ذكرنا وثلاث لشركة لنج ونراها غير كافية لنقل الاموال الواردة من اوربا والهند الى بغداد . ولذا ترى الاموال متراكمة اغلب الاوقات في البصرة حتى يضيق عنها نطاق الاماكن المعدة لحفظها ويبقى بعضها مدة ستة اشهر او اكثر حتى يقل الوارد منها من ديار الاجانب فتأخذ بنقلها وذلك مضر بالتجارة دون شك لان اتاجر الذي يتأخر ماله بالبصرة ستة اشهر ماذا يكون ربحه وخصوصاً ان وصله مال الصيف في الشتاء وبالعكس فيضطر الى خزنه عنده ستة اشهر اخرى ان كان متمكناً والا فيبقى عند (المصرف) البنك العثماني في الرمي فما كسبه اذا ؟ والحكومة السابقة لم ترد زيادة بواخرها ولم تسمح لشركة

لنح بتشفيل بواخر أخرى غير اثلاث ولا ترخص احداً بتشفيل بواخر (واما مرآكب اذا جعفر فان ولايه البصرة سمحت له موقفاً على ان يكون لبلديتها ربع صافي ريمها برخصة الامتياز) وفضلاً عن ضرر التجارة تضررت شركات الضمان لتأف اغاب الاموال المبرضة للامطار لوجودها تحتها بالشركة التي ترى النفع لا بد وان تزيد بواخرها الاموال الداخلة الى بغداد واما الصادرات فلا تمد بالنسبة الى الواردات اذ هي المهمة جداً . فهل يقطن احد ان شركة تجارية ترى النفع ظاهراً وان الوبور (الباخرة) الذي تشتريه تستخرج منه في مدة سنة واحدة على الاكثر ولا تعمل عدة بواخر ؟ وقد تشبث مدير الادارة الحالي جناب سويان بك بمقد مقابلة مع شركة لنح على ان تسير باخرة رابعة يكون نصف ريمها للادارة النهرية العثمانية فقبلت ذلك بكل ارتياح لكن الحكومة لم تقبل فترك البحث .

١٤ . اجور نقل الاموال الداخلة

اما اجرة نقل الاموال القادمة من البصرة الى بغداد فهي ٢٥ شلينا عن كل طن وهي الاجرة الاعتيادية لما يورد رأساً من اوروبا والهند الى بغداد . واما ما يشحن من البصرة فلا بد من زيادة وربما بلغ ٣٥ الى ٤٠ شلينا لانه يتفق اضطرار التجار الى جلب اموالهم فيدفعون ما تطلبه الشركات رغماً عنهم . على ان ذلك لا يوافق الشركات لانهم يضطرون الى تأخير المقاول عليه رأساً وذلك مضر بسمعهم . وربما فعلوه طمعاً بالربح . فاجرة الاموال غالباً من البصرة الى لندن ٣٥ شلينا والمسافة لا تقل عن اربعين يوماً وهنا ربما وصلت الى ٤٠ والمسافة ثلاثة ايام لي اربعة . اما تزيد الشركة بواخرها او ما يتهاجم عليها المساهمون الذين يعرفون قدر الشركات وقواتها وان زبدت — ولا بد من الزيادة — اما تنتفع منها الولاية بل العراق كله انتفاعاً اقتصادياً ؟

١٥ . نقل الركاب على البواخر

عدا ما ذكرناه من نقل الاموال بين البصرة وبغداد وما بينهما من المراكز المدينة وهناك امر اهم من ذلك وهو امر نقل الركاب الذي يزداد ريمه في بعض الاوقات حتى يفوق اجور الاموال المنقولة . والمسافرون يلاقون الامرين ايام فلة ليام اذ تتأخر البواخر الموجودة واخص منها العثمانية ولا سيما الكبيرة منها « بغداد » « والبصرة » فتقطع المسافة التي بين الولايتين في نحو عشرة

ايام ورية كان اكثر لانها تطلب مياهها غزيرة . ولهذا ان بئيت بواخر جديدة فلا بد من انها تكون موافقة للحال على ما هو اى ان تكون صغيرة الحجم وتطلب ماء قليلا وتكون قوية وتجر جنائب فلا تنأخر ويرفاح لركاب من ذلك . ولا شك في ان الطريق ان سهات يزداد التردد لى لولايتين والى ما بينهما من المواقع وذلك من اقوى اسباب العمران .

١٦ . منافع الادارة

ذكرنا ان ربيع الادارة في السنين الثلاث الاخيرة كان يتراوح بين ١٨ و ٢٣ الف ليرة . وكان قبلها نحو عشرة آلاف . على ان هذا الربيع لا يكاد يذكر بازاء الدخل المؤمل لو كانت البواخر حسنة وسريعة لان السريعة يكون مصرفها من جهة الاحراق اقل بالاربع والربيع اكثر . اذ تكثر انقلبات ويزداد المسافرون . والبواخر العثمانية مع حداثة اعمالها نزلت الى دركة سيئة نسبة الى شركة لنيج والسبب هو اولا لان الذى اشتراها وهو الموفد لذلك من الآستانة لم يكن يعلم درجته بزول المياه في دجلة ايام الصيف ولذا أخذت تتأخر خلافا لبواخر شركة لنيج .

ثانيا لان عملة البواخر العثمانية لا يخافون جزاء ولا يأملون مكافاة بخلاف غيرهم . اما الجزاء فان الآسرايس له كلام نافذ ولا يمكنه اخراج احد من عمله ما لم يراجع المحاسبة فالدفتر دار فنظاره المالية . وانما تدرى ان الموظف (الأمور) لذى يعلم ان ليس لآسره قدرة على اخراجه من عمله ان قصر في خدمته كيف لا يتكاسل في عمله بخلاف المستخدمين في الشركات فان ابقاءهم منوط بحسن خدمتهم فان احسنوا الخدمة داموا والا أخرجوا من وظائفهم بادنى تقرير يدفعه عنهم الريان او المدير او غيرها . ولذا تراهم محافظين على خدماتهم ومن ذا الذى لا يميز بين نظافة وخدمة بواخر شركة لنيج والبواخر العثمانية فبتحويل البواخر الى الشركة المذكورة لا بد من ان تتحسن احوالها ويدقق في اعمالها فلا يأمر وكيل الريان الباخرة بالوقوف في انشاء الطريق اياخذ من العرب خروفا او نصف حقة من السمن ولو تأخرت الباخرة ساعة او ساعتين واحرق ما تحرقه من الفحم مجانا . ولذا يزداد الربيع لعدم التبذير . وعليه اقول انى متأكد بان ربيع ما يرجع الى الحكومة سيقابل عموم وارداتها الخاضرة بلاشك ولاشبهة

نسبه الى زيادة الخمول والركاب . كما ذكرناه آنفا .

١٧. الوجبة السياسية

يقول المعترضون ان المشاعب والنقلاقل لم تزل تظهر في اطراف المتفق والعمارة وتحتاج الحكومة الى سوق المساكر وارسال ما يحتاج اليها . فكيف تحمل البواخر الاجنبية الادوات؟ وماذا يكون مصر فيها؟ قلنا : أفيضان هؤلاء في أنفسهم أهم اعقل من بيده زمام امور الدولة؟ أفلا يخطر على بال اوثك الدهاء الصناديد والساسة المحنكين هذه الملاحظة البسيطة؟ هل انى اقول : بينما نرى الآن تحت امرها اربع باواخر ستكون بعد ذلك عشر بل اكثر . وبالضبط يستطيع مالك العشر من نقل ما يريد باسرع من مالك الاربع . واما الاجرة أفلا يعلم المعترضون ان المساكر والقضائر انقلت مجانا على البواخر العثمانية يؤخر نقلها الاموال التي يؤخذ عنها اجرة ولولا هي لدخلت الاجرة الصندوق . فالاجرة هي مدفوعة على كل حال اما عينيا واما بنحويل ضرر أو خسارة تقابلها . فما الفرق حينئذ؟ — قلنا الفرق هو تكثير البواخر وسرعة النقل . فان كان ذلك عيبا فلا يخبر بجوابه سدي ع . ن

بيت النمنومي او بيت جرجية

La famille Nemnounmy ou Georgyé.

لابد ان القرآمة تذكر ما كتبه سابقا بشأن الحلبيين في بغداد اذ قلت : ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (راجع لفة العرب ٣ : ٣٦١)

فبيت النمنومي المعروف عندنا اليوم بيت جرجي او جرجية هو من هذه الاسر العشر الحلبية الاصل بل واقدمها لان الجد الاعلى لهذا البيت جاء بغداد قبل اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر وكان اسمه عبد الله بن القس فرج الله السرياني . ومن الظاهر انه كان يتعاطى البيع والشراء في الزورآه ونواحها ولهذا كثيرا ما كان يتردد الى قرية كبيرة في لوآه الديوانية مشهورة في تاريخ باشوية بغداد قائمه على ضفة الفرات فوق السماوة على مسافة ١٥ فرسخاً منها اسمها الماروم (١)

(١) الماروم يفتح اللام الاولى وضم اللام الثانية اسم مشتق من فعل الم ولعله كان يلفظ في الاصل بضم اللام الاولى ايضاً وهو من الفصيح . ويوجد بهذا الاسم قرينان تقرب الواحد من الاخرى احداهما قديمة وهي قرية اليوم والاخرى حديثة العهد .

وهي كانت يومئذ مركز العرب الخزايل المعروفين بحمصم الدين وبسالهم في القتال
وبزراعة الحبوب والقطاني وبالخصوص الرز منها المشهور حتى اليوم بتمن الدقارة.
وقد شهد القنصل الفرنسي جاك روسو J.L.B. Jacques Rousseau بمخصوص
اراضي الخزايل وجودة ارزها وكثرة حتى انه كان يكاد يكفي لكافة سكان باشوية
بغداد الواسعة الاطراف (طامح كتابه المسمى Description du Pachalik
de Bagdad المطبوع في باريس سنة ١٨٠٩ من (٦١، ٦٠، ٥٩) اذ يدعو
القرية المذكورة بنوم بخلاف نيهير (Niebuhr) السائح الدانمركي الذي
جاء في العراق سنة ١٧٦٦ فانه سماها للموم وهو اسمها الحقيقي (انظر كتاب
رحلته بالفرنسية « Voyage en Arabie » المجلد الثاني ص ٢٠١) وعليه
ليست بنوم الامن تصحيف العامة لاسم الموم كما قد صنفوا كلمة اليمون بصورة
نومي الدارجة في كل العراق.

فعبدا لله الذي نحن بصديقه لتريده الكثير الى قرية الموم او بنوم لغاية البيع
فيها وربما لقيام بزراعة بعض الاراضي التي حولها كمادة قوم من نصارى بغداد في
ذلك الوقت — لقب بملومي (ويروي للمؤرخ) او بنومي وقد ورد اسمه
بهاتين الصورتين ايضا غير ان الصورة الثانية اي النومي درجت وراجت في بغداد
وغلبت عليه وعلى اولاده. ولم اهتم الى حل مشكل هذا لقب الا بعد الاستقصاء
الطويل لان قليلا من نصارى بغداد من يعرف اشياء عن اجداده واحوالهم السالفة.
وتأهل عبد الله بنومي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٧٦ بسيدى ابنة بوغوص (بولس)
سيواسلى الارمني الكاثوليكي الوارد ذكر اسرته في بغداد لأول مرة سنة ١٧٥٣
وكان اسم امها هيل (هيلاني) وسيدى هذه عمه فرنسيس والد لولو امرأة فتح
الله نعمان. وتوفي عبدا لله في ١٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ واعقب الاولاد التالية اسماؤهم:

يوسف

وجرجس الذي اتمد في ٢١ شباط سنة ١٧٨١

وبولس حنا الذي ولد في ١٠ تشرين ١ سنة ١٧٩١ ولانعرف شيئا عنه

وهيلاني التي تزوجها التاجر الاسطبولي المدعو مارتينو (مارتينوس) سيمونيان

الارمني الكاثوليكي واسم امه اسكوهي ورزق في ٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ ابنة سماها

سيسيليا وتوفيت في شرح شبانها في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨٢٠ واما هو فكان قد قضى

نجبته في ٩ تموز سنة ١٨١٦ بمدان قائله النوائب وخسر كل ماله في التجارة وذاق
مرارة شدة العوز والاحتياج مع انه كان في وسع والده التي في الاستانة ان ينشله
من هذه المعسرة بمالها من المال ولكنها ابت ان تصفى الى توسلات وتحمسات
ابنها المنكود الخط .

٢. يوسف نعمى واولاده

ان يوسف بن عبد الله نعمى كان من صفارات تجار وحسن الخط في العربية
وقد اقرن في ١٧ تشرين ٢ سنة ١٧٩٩ بمروشى (سريم) المضمدة في ٢٠ ايار سنة
١٧٧٩) ابنة اندريا جوخني بن عبد الله الارمني الكاثوليكي واسم امها شمعوني
(المولودة في ٥ تشرين ٢ سنة ١٧٥١) ابنة بانوس (اسطيفانوس) الارمني الكاثوليكي
ايضا من جلفا التي توفيت في ٢ تشرين ٢ سنة ١٨٢٣ واما ابنتها مروشى فتوفت في ٢٠
كانون ٢ سنة ١٨١٤ وذلك بعد مرض طويل احتملته بصبر وشجاعة وقد
تركت ابنتين وهما :

كترينه التي ولدت في ١٨ آب سنة ١٨٠٥ وهي امرأة محوش (عبد الاحد) بن
توماس قسطنطين الكلداني وزريزيا سيسليا لوسيا جرتزودة التي ولدت في ١ آذار
سنة ١٨١٢ وتوفيت في ٨ كانون ٢ سنة ١٨٢٤

فتزوج يوسف ثانياً في ٨ آذار سنة ١٨١٥ بكلازة (المروفة) بجدة قبرة)
ابنة ميخائيل راجي الطيب الحلبي الماروني وهي ارملة رجل كلداني اسمه يوسف
(انظر اقه العرب ٣: ٨٨) ومات يوسف نعمى في ٢١ ايار سنة ١٨٢٥ عن ابنين
من الزواج الثاني وهما :

توما ريتا القدي ولد في ٢١ كانون ١ سنة ١٨١٥ ولا تعرف ماجرى له
توما فيجين (Vincent) الذي ولد في ١٧ شباط سنة ١٨١٨ والارجح انه
نزل الى الهند ونجهد مصيره هناك.

٣. جرجس نعمى وولده

وكان هذا رجلاً صالحاً يتعاطى البيع والشراء بالأكولات البهيسة الثمن
وقد تزوج اولاً بانيسة (اغنيس) ابنة عسكر الكلداني (لمه من الموصل) وكان
لانيسة اختان وهما سيدي وصوفيا التي تزوجها الياس بن عبدالرحيم الكلداني
واخ اسمه عيسى المعروف ببيسى بلانجي وهو زوج كترينه بنت عيسى الحياط والدة

عبدالجبار افندي) غير ان اسرة عسكري قد اندثرت من عندما والارجح ان اول ذكر اسمها في بغداد كان في ١٧ ايلول سنة ١٧٦٧ وهو اليوم الذي توفيت فيه مريم امرأة عسكري المعتمدة في ٢٧ حزيران سنة ١٧٤٥ وهي ابنة كوركيس الموصل الكلداني واسمها حسينة بنت داود الموصل وبين ان عسكرياً تزوج مرة ثانية باسرة مجهول اسمها وهي والده ايمه قريته جرجي نخومي الذي رزق عدة بنات لم يمش منهن سوى اثنتين وهما :

كثريته (كنه) التي ولدت في ٢٣ كانون ١٨٢٢ سنة وتوفيت في ١١ آذار سنة ١٨٩٩ وكان زوجها الاول رجلاً يونانياً اسمه انطون كريك او كريكو (١)

(١) في ١٠ شباط سنة ١٨٣٥ انضمت الدولة الانكليزية بمشاهدة علمية سياسية الى العراق وهي المروفة ببعثة الفرات ودجلة Expedition to the Euphrate and Tigris لان جل ما فيها كان التجول في الفرات ودجلة ودرس سواحلها بغودها الكولونل جنسي (Colonel Chesney) وكان مسكبان بخاريان (الفرات ودجلة) بقلان رجاله هذا البعثة التي انتهت سنة ١٨٣٧ ومن هذا التاريخ اخذت المراكب البخارية بممر شيتا فقيثا في الفراتين فانطون كريك هذا كان انجيزياً (اسطيا اي مسيراً للألات) في احد هذه المراكب الانكليزية المسماة دجلة [Tigris] واطن ان اسمه قد ورد في كتاب الكولونل جنسي الانكليزي على الصورة الآتية : M. A. Clegg, engineer راجع مقدمة هذا الكتاب من ١٣ حيث نجد اسماء المتوظفين في مسكب (دجلة) وكان مسقط راس انطون الملاحة اي لرتكة (Larnaca) في قبرص وقد دخل منذ خدائه سنة في خدمة المراكب الانكليزية في بحر الهند وهو يوناني ارتوذكسي لا يعرف شيئاً البتة من امور دينه فصادفه في بغداد القس بطرس برتر الكلداني الشهير (الذي سقف على سرمد سنة ١٨٥٨) وعلمه في مدة ثلاثة اشهر اصول الدين المسيحي الكاثوليكي فدان بالكثلكة جهاراً وتبع باختياره الطقس الكلداني ولكن لم ينقض هذا الاصر من دون مقاومات ومشاجرات صيفة من قبل الابنصور [Vincent] الكرمل وبعده مدة ايضا من قبل الحوري مكاربوس رئيس الملكيين في بغداد وانما اخيراً الى طقسه اليوناني وولد له ابنتان وهما كونسطن وديمتري وهذا ولد في ٢٣ كانون ١٨٤٦ سنة وابنتان ابيليا وافوليا وقد اتممت في ١٩ آذار سنة ١٨٤٨ واميليا ذهبت صميم لدى دخولها في رهبنة الدرجة الثالثة الكرملية المؤسسة في بغداد سنة ١٨٥٨ ولقد سافرت سنة ١٨٥٩ الى بيروت مع سيدي ابنه الياس خدرو تاكوهي ابنه حنا خدر ليتدرج في العيشة الرهبانية بحسب الاصول الاوربية بناية اخوات المحبة هنالك فرجعن الى بغداد سنة ١٨٦١ واخذن يمتحن بتربية البنات الى شهر آب من سنة ١٨٧٣ وفي هذا الشهر اغلق ديرهن فمزمت صميم على السفر الى بورديو (Bordeaux) والدخول في احد الاديرة هناك حيث توفيت سنة ١٨٨٥ ولم آت بكل هذه التفاصيل الا لان انطون كريك من الرجال الذين يحق لهم كل ثناء واحترام لانه كان انساناً قياوراً صالحاً

وزوجها الثاني كارلوس رينكوس Charles Randquest من اسوج الذي كان نجاراً في مركب كمت (Comet) الانكليزي ويقال ان والده كان والياً في احدى مدن اسوج ولم يزل نسل كارلوس في بغداد .

سريم (سرى) التي اعتمدت في ٢٤ آب سنة ١٨٢٨ وتوفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٩٤ وكان زوجها ايطالياً اسمه جاكومي (Giacomo) اى يعقوب وكان طباعاً في مركب كمت المذكور .

واما اية امهاتين الابنتين فتوفيت في الطاهون المشهور بالكبير سنة ١٨٣١ فتاهل جرجى ثانية بكتربة (كنو) المولودة في شهر كانون ٢ سنة ١٨١٢ وهي ابنة عمانويل مسيح الكلدانى واسم امها سيدى ابنة ارزوقى فرج اى خالة اوانيس مقالء المعروف بمخا باش وكان لكتربة تحت اسمها انجته وهي امرأة بدروس الدلال الارمنى الكاثوليكي .

واعقب جرجى من الزواج الثاني بنتا وثلاثة بنين الذين سمو باسم ابيهم المصحف بصورة جرجى او جرجية وهذا هو اقبهم الشائع والمعروف اليوم في بغداد والبصرة . واما اولاده فهم

الياس

١ تربية (توزة) التي تزوجها رجل الماني اسمه جون نلسن (John Nelson) الذي كان نوبياً في مركب كمت وبعده صار تياناً لربانه (Lieutenant) ولم يزل من نسله ٥ اناث في الوجود وتوفيت توزة في ٢٤ تشرين ٢ سنة ١٩٠٤

٢ يوسف

٣ رزوق الذي اعتمد في ٣١ كانون ١ سنة ١٨٤٤

٤ الياس ويوسف ورزوق اولاد جرجى

لا كان هؤلاء من المعاصرين لنا ويمرفهم الجميع رأيت ان اورد ذكرهم بوجيز الكلام ولكن يجدر بي ان اقول بالاجمال انهم قاموا بتربية اولادهم

منينا بالحصال الحيدة والمناقب الحسنة وخاصة بتواضعه ووجهه العظيم للفقراء والمساكين ويروى عنه عدة امور غريبة تهميه ليس بوسنا ان نجزم بصحتها . وبعد ان غرق مركبه دجلة انتقل الى مركب انكليزي اسمه كمت [Comet] الذي كان ينقل البريد الى البصرة واما ليوم فالركب الذي بهذا الاسم راس بازاء الفصليه الانكليزية وكان رجال هذا المركب سابقين شعوب اوربية مختلفة المثل تزوج منهم في بغداد نحو ٣٠ شخصاً . واما اليوم فاهلهم من الهنود

احسن قيام وهم اليوم من افضل البيوت المسيحية في العراق وربما وتدبناً وقد
قالوا ايضا بكدهم وجهدهم شيئاً من الثروة والمنزلة ونسب من كاهنان فضلان
هما من نخبة الاطيرس السرياني وسبأني ترجمة كل منهما .

٥. الياس جرجي

ان الياس اقتن في اوائل سنة ١٨٥٩ بكتريئة صابات (الملوودة في شهر
آب سنة ١٨٣٥) ابنة اوغسطين بن الياس جبران الكلداني واسم امها مارتا
بنت رحمانى الموصلى الكلداني . واولاده الذين ماشوا هم : مينا ويوسف (الذى
تزوج في شهر ايلول سنة ١٨٩٦ بتاكوهى ابنة يوسف بن عبد الله جموعه
الموصلى السرياني ورزق اولاداً) ونعم ونعمة واليزة وجونيت (وهذه تزوجها
يوسف بن ميخائيل بن يوسف ماريى ابنى به شقيق صاحب هذه المجلة وهى
ابنة خاله (١) وفرج وهو الآن راهب في دير جبل الكرمل .

٦. ترجمة حياة خيرة الخوري عبد الاحد بن الياس جرجي

اعتمد الموماً اليه باسم نعم (نعمه الله) في ١٥ تموز سنة ١٨٧٠ وسافر
في ١٤ ايلول سنة ١٨٨٣ الى الموصل ودخل المدرسة الاكليريكية القائم بادارتها
الاباء الدومنيكيون ورقاه الى درجة الكهنوت بسيادة المطران بهنام بنى اذ كان
نائباً رسولياً وذلك في كنيسة الطاهرة الكاندرانية في ١٤ ايار سنة ١٨٩٣
ودعى عبد الاحد ولما طاد الى وطنه بغداد اخذ يدير بجدارة مدرسة الابريشية وعلم
فيها اللغة الفرنسية مدة عشر سنوات حتى سنة ١٩٠٣ وقد سافر فيها راحى
الابريشية سيادة المطران اغناطيوس نوري تلبية لدعوة غبطة البطريرك افرام
رحمانى فقامه حينئذ سيادة المطران المذكور نائباً عنه في ابرشيته التى ساسها
مدة ثمانى سنوات وفي ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ رقا غبطة السيد افرام
رحمانى الى رتبة الخورى الاسقى وذلك في اثناء زيارته زيارة راع لابرشية
بغداد وفي شهر ايار سنة ١٩١١ سافر من بغداد وطاف سورية وبعض بلاد
اوربا ترويحاً لنفسه ، وبعد ذلك اتخذ السيد افرام رحمانى كاتباً لاسراره واقامه

(١) لان ميخائيل بن يوسف ماريى هواد (واسمه الحقيقي جبرائيل بن يوسف
هواد الماروني) هو من بحر صاف الى بغداد قبل منتصف القرن التاسع عشر وكانت مهنته
التعاطى بالماديات وتزوج في ٢٠ حزيران سنة ١٨٥٢ بلولو ابنة اوغسطين بن الياس
جبران المذكور اعلاه ورزق اولاد خمسة ذكور واربع اناث ومن جملة المذكور صاحب
هذه المجلة .

خوريا لسريان بيروت ثم طاد الى بغداد في ١٤ تموز سنة ١٩١٣ .
ومن اعماله انه شيد مذبحين جميلين داخل كنيسة بغداد وهما المذبح الكبير
ومذبح قلب يسوع واعتنى بتأسيس ونشر عبادة هذا القلب الاقدس في مدينته بغداد
وترجم وصنف عدة كتب روحية . واليك اسماء الكتب التي ترجمها من الفرنسية :
١ . المنتخبات الكنيسية ، في الحياة القدسية ، وهي خمسة مجلدات طبعت في
مطبعة الاباء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٣ .

٢ . كتاب الحرب الروحية ١٩٠٠ .

٣ . سيرة امرأة قاضة فرنسية وهي السيدة ايونس دكوت نشرت تباعاً في
الفترة المسماة « اكليل الورود » التي كانت تطبع في الموصل سنة ١٩٠٩ .
اسماء الكتب التي صنفها

١ . كتاب التعبد لقلب يسوع الاقدس طبع في الموصل سنة ١٩٠٢ ثم
اعيد طبعه مصححاً سنة ١٩٠٩ .
٢ . اثنان وثلاثون مقالة روحية نشرت في الفترة المار ذكرها .
٣ . كتاب المسلك الحميد من طريق العذراء الى يسوع المجيد ، طبع في بيروت
سنة ١٩١٢ في مطبعة الاتحاد .

اسماء الكتب المصنفة والمعدة للطبع

١ . كتاب الارشادات الروحية في عبادة قلب يسوع الاقدس .
٢ . كتاب علم الخلاص .
٣ . تاريخ ابرشية بغداد السريانية .
٧ . يوسف بن جرجي

اقرن يوسف في ١١ نيسان سنة ١٨٦١ بلولو (المضمدة في ١ تشرين ١
سنة ١٨٤٩) ابنة داود بن جرجو فطر الكلداني الموصل واسم امها سارة
ابنة ابراهيم الاحرج السرياني الموصل وسارة هذه تكون عمه المرحوم الياس
جرجو . وتوفي يوسف في ٢ تموز سنة ١٨٨٤ واولاده هم :
مدولة المتوفاة قبل بضع سنين (وكانت امرأة جبوري بن فتوحى الحلو)
ومريم (امرأة يوسف بن فتوحى الحلو المتوفى) ويعقوب ورينينا (امرأة
جبوري بن باكوس) ومينا والياس (الذي تزوج في ١٣ كانون ١ سنة ١٩١٠
بجوجو ابنة يوسف نلسن) وجورج المتوفى في البصرة سنة ١٩٠٨ .

٨. ترجمة خضرة الخوري يوسف بن يوسف جرجي

اعتمد المذكور باسم يعقوب في ٤ تشرين ١ سنة ١٨٦٨ وسافر الى الموصل مع ابن عمه نعم (الخوري عبدالاحد) لقيادة عينها ورسم كاهناته باسم يوسف في يوم واحد وبعد رجوعه الى بغداد سافر ثانية الى الموصل في شهر حزيران سنة ١٨٩٧ وذلك تلبية لدعوة غبطة البطاركة بهنام بن ولما عاد الى الزور آ عينه سيادة المطران اغناطيوس نوري لخدمة جماعة البصرة السريانية فسافر اليها في شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ وبقى هناك بثييد ثلاثة معابد للسريان الواحد في البصرة والثاني في المذار على نقة الخواجا يوسف مارين والثالث في العمارة اللاحقة بالبصرة واهتم ايضاً بفتح مدرسة للطائفة السريانية وهو الآن ساع وراء ترقينها وتحسين امور جاعتها بهمة ونشاط . وكان قد رقا في مدينة البصرة الى رتبة الخوري الا في السيد اغناطيوس نوري وذلك عند عودته من الهند في شهر ايار سنة ١٩٠٠ وقد ترجم من الفرنسية الى العربية كتاب ظهور سلطانه لورد وطبعه في الموصل وسافر الى اوربا سنة ١٩١٣ وجلب معه من هناك جملة اشياء لزيينة المعابد التي اقامها في ولاية البصرة .

٩. رزق الله جرجي

تزوج هذا الفاضل في سنة ١٨٧٤ بمذولة ابنة بشوري (بشارة) بن فرانسيس بطرس نيسي الكلداني واسم امها لوسي ابنة بتراك (بطرس) بن ينيا (ايليا) الارمني الكاثوليكي ورزق له اولاداً وهم :

جميلة وهي امرأة رزق الله بن داود (المدهو بيو بن عمانوئيل بن اسحاق السرياني) وفضل الله المتزوج بروزة ابنة جاني لورنس في ٢٦ نيسان من هذه السنة (وميري) امرأة نعم بن موسى نوما الكلداني (ويوسف ومنيرة) وهذه هي امرأة سليم بن الياس بن موسى الطويل الكلداني (وجوجو) جوزفينة المخطوبة لجرجس بن سلومي ابن الشماس جرجس الحلوة السرياني . فتم الجد ونعم القديرة .!

الحيدرية

La famille Haïdéryeh.

١. لمحة عامة في اهل هذا البيت

في الزور آ بيت شريف المحدثه هريق النسب ، كثير العلماء ، شهر بالفضلاء .

والادباء ، اسمه بيت الحيدرية . واول من نبه منهم الجلال اعلى الشريف واحد
الاهرابي ، وكان من بادية الحجاز فتحضر في المدينة ، فاصبح من اكبرها المعبودين
ومن يشار اليه بالبنان . وقصل نسبه بموسى الكاظم .

وقد هاجر بعض من سلالة الى العراق ، والبعض الآخر الى بلاد ماوراء النهر
فالذين احتلوا العراق جاؤوه ايضا من بلاد ماوراء النهر ، وكان اول نزولهم في البصرة
الفيحاء ، فقاموا فيها ممزجين ، وما باطأوا ان غدوا من ساداتها العظام ، ورؤسائها
العظام ، ياخذون جزية اليهود والنصارى والصابئة ، الذين كانوا يومئذ في البصرة .
ثم ابدلت الجزية بدراهم معينة في عهد السيد عبدالغفور الحيدري مفتي الشافعية
في بغداد . وكان يتقاضاها من خزينة البصرة وكان اهولاً السادة عبدة قري
في جوار بغداد ، مثل شهر بان وهبهب وشروين وغيرها . ونحو ثلاثين قرية في نواحي
شهرزور وذلك من عهد السلطان سليمان خان (الذي ملك من سنة ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م)
الى ايام السلطان عبدالحميد (١٨٣٩ - ١٨٦١ م) واما اليوم فان السادة
الحيدرية وان كانوا غنياً ، ولهم اراض كثيرة واسعة ، بيد انهم لا يضارعون
اجدادهم بوفرة طعام الدنيا كاتقريب علومهم *سدي*
وكان افتاء الحنفية والشافعية في دارالسلام منحصرأ في السلالة الحيدرية
قبل وقوع طاعون بغداد الجارف (الذي اجتاح المدينة سنة ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م)
ثم انحصر بهم افتاء الشافعية فقط . وجميع اجازات علماء العراق تنتهي الى الحيدرية
وتنتهي اليهم ، بل وبعض اجازات بلاد الروم (برالاماضول او آسية الصغرى) تنسب
الى احمد بن حيدر صاحب المحاكمات الشهير .

واما الذين ظنوا الى ديار ماوراء النهر ، فانهم اصبحوا هناك ايضاً من امرائها
العظام . وفضلاتها الكرام بل نشأت منهم الدولة الصفوية ، في الديار الفارسية .
واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين ابن القطب الشيخ صفى
الدين ابي الفتح اسحاق . وكان الصفوية على مذهب اجدادهم مذهب السنة
والجماعة ، ثم تشيعوا ، واول من عدل منهم عن سنة آباءه وزاغ عنها اسماعيل شاه
الصفوى وذلك ان واحداً من اصحاب هذا المذهب نعت في صدره انه تشيع هو
وعسكره . فبهر عدوه السنى السلطان سليم خان ويورده حياض الخاسرين
الخاسين ، ففعل ، الا ان الواقع لم يحقق ما كان في النفس من الامنية .

قال السيد ابراهيم نصيب بن صيفة الله الحيدري ، وهو الذي اخذنا عنه معظم

انسانا واقدراتنا : وان الشيخ صفى الدين رأى في المنام ان قد خرج من يده اليمنى نور امتد الى عنان السماء ومن يده اليسرى كلب . فلما افاق قص رؤياه على احد المعبرين قائل التور بأنه سيكون له ولد يتنازل منه العلماء الى اقراض الدنيا واما الكلب فانه سيولد له ولد يتنازل منه اناس رفضه خوارج عن جادة الكتاب والسنة والجماعة وقد وقع ذلك . لان الحيدرية من لدن صفى الدين الى يومنا هذا ، و قد الحمد ، لم تنقطع العلماء منهم . بل ورثوا العلم عن اب وجد ولا فخر . واسأل الله تعالى ان يعد ذلك الى قيام الساعة كأول ذلك . والملوك الصفوية ارتدوا على اعقابهم وترفضوا وتركوا مذاهب آباهم اهل السنة والجماعة . فتم الحدود ، ولكن بشئ ما خلفوا ، (انتهى كلامه بحرفه وكتابتود ان لا يعبر المؤلف مثل هذا التصير لخروجه عن جادة الآداب المصرية) .

هذا كله من جهة النسب الى الاب الاعلى . امام من جهة الام فان السلطان حسن الابلخاني المعروف بسلطان حسن الطويل او الشيخ حسن الكبير الذي ملك بغداد وآمد (ديار بكر) وخراسان ونواحها كان فرطاً من هذه الدوحة العريقة في الشرف وقد توفي الامير المذكور سنة ٧٥٧ هـ ١٤٥٦ م)

٢ اسم صدر الدين

اذا وعيت ما قرأت ثبت لديك ان هذا البيت بل الاولى هذه الدوحة كثيرة الفروع والافنان وشيعة المروق منشعبة الاغصان ، والاحاطة بمن تسبح من رجالها من الصعب السير الحصول عليه . الا انسانا ذكر بعض من اشهر ذكره في العراق . وامتد صيته الى ابد الافاق . فتم اسم صدر الدين مفتي الحنفية ببغداد وهو ابن العلامة عبدا لله الحيدري البغدادي وكان من الرجال الدهاة . وكبار الرواة . ذاهية ووفاة ، وجاء كبار ، نال من القبول والكلمة النافذة بين العباد . ماجملهين اول مستشاري ولاية بغداد . ودرس العلوم العقلية والنقلية اربعين سنة متوالية وطاش حتى ناهز عمره الثمانين من الاعوام . واخذ عنه العلم عدة علماء اعلام . منهم : العلامة الكبير ، والوزير الخطير ، والى بغداد الشهير ، داود باشا قاه لازمه قبل الوزارة سبع عشرة سنة وقرا عليه المقول والمنقول حتى قاق اقرانه وما يؤسف له اننا لم نستطع ان نتوقف لثبور على تاريخ ولادته ولا على سنة وفاته .

٣ تأليف

اما تأليفه فنها : ١ حاشية على تحفة المحتاج لشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي

المكي . حاكم فيها بين المحبين على التحفة . جمع فيها وحقق وادعى . ٢ -
 حاشية على المحقق عبدالحكيم الهندي على الحيايى - ٣ حواشيه على حاشية
 العلامة القسائى المصرى على شرح الفزى للتفتازانى فى علم الاشتقاق - ٤
 حواشيه على حاشية القربانى فى المنطق - ٥ حواشيه على حاشية العلامة
 الطحطاوى على الدر المختار - ٦ شرحه على الفزى البهائى المتتمل على علوم
 شتى وغيرها من التعاليق والحواشى والشروح المفيدة المختلفة . ولكن لم تقف
 على شمر له منظوم ولا على كتب تاريخية ولا على مصنفات رياضية ، ولا على
 وصف بلدان او قبائل او نحو هذه الابحاث الراقية من عقلية وأدبية ولغوية .
 ٤ صفة الله الحيدرى وولده

ولد صفة الله بن ابراهيم الحيدرى فى قرية « ماوران » ورحل الى بغداد
 فى صباه فاستوطنها . وهو شيخ مشايخ علماء بغداد فى عصره وقد اخذ عنه
 العلم جميع معاصريه فى الموصل وبغداد وما بينهما . وكانت وفاته فى بغداد فى
 طاعون سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

ومن نبغ من اولاده الملا عمري ، فله كان فاضلا اديبا تلقى العلوم من
 ابيه صفة الله فبرع فيها ولما جاء بغداد امين العمري قرأ عليه ايضا واستفاد
 منه شيئا كثيرا . وتوفى قبل ابيه . - - ونبغ ايضا ابنه الآخر حيدر مفتى
 بغداد وطالها . اخذ العلم عن ابيه ففاق اقرانه وذويه . اقام بالافتاء مدة طويلة
 فى حياة والده الى ان توفى بطاعون بغداد سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

ومن اخذ عنه علمى المعقول والمنقول : امين العمري ومن قبله شيخه
 السيد موسى الحدادى الموصلى ، والعلامة انلا جرجس الاربلى ، والملاحم
 الجميلى ، وخير الله العمري ، وغيرهم .

• تاليفه

له تاليف عديدة منها: ١ حاشيته على اليبضاوى ٢ حواشيه على حواشى
 المدقق عصام الدين على شرح الكافية للجامى ٣ حواشيه على الحاشية المسماة
 بالمحاكات على العقائد الدوانية لجدده العلامة احمد بن حيدر ٤ حواشيه على
 الكتب الحكمية الصعبة الماخذ الى غيرها .

وقفه نجاه السن

Réflexions sur le Sinn.

أنا ابني إذا رأيت الرسوما باكات ترني علاها القديما
لنفس نفسي على ربوع كرام تنظر العين ركنها مهدوما
قانا دائماً كدجلة اجري دونها دمع عيني المسجوما
ومن الحق ان انوح عليها فرسوم الكرام تبكي الكريما

أيا اللأم المهنف نوحى انت انكرت حقها المعلوما
قلهذي الرسوم شأن عظيم وبصكائي اشأنا تمظنيا
لاقل انها غدت باليات ان فيها لا مجد ذكرآ مقنيا

أيا السن، ان مجدك باق وان العظم منك راح رميا
أيس نفي الايام رمحا لقوم علم نزل ذكرى مجدهم مرسوما
كنت قصرآ لآل د برمك ، ياسن يضاى منك انعلاء النجوما
كنت لابائين مأوى وملجأ كنت لامحمد بن ملكا عظيما
كنت للمخافين حصنا حصينا كنت للانذين ركنآ قويا
كنت للفضل والمكارم ربما كنت لاجود كبة وخطيما
هدك لدهر لالذنب ولكن خلق الدهر لاصكرام خصيما

ابراهيم منيب الباجه جي

* السن بكسر السين وتشديد النون . بقية بناء قديم واقع على شاطئ دجلة الايمن حيث تقام اليوم محطة سكة حديد بغداد وسمى سنآ لأنه يشبه السن في ثمر دجلة . والمشهور عن هذا البناء انه من بقية قصر البرامكة وفي صيف سنة ١٩١١ سى ناظم باشا لهدم ذلك البناء ليمنع الاخطار التي تقع هناك اذا القفف والحقن ترتطم فيه فلا تقدر الخروج من حوالبه وقد تفرق هو ومن فيها فيكون هذا القصر اوبقيته سبباً لاهلاك كثيرين وخسائر شتى . وكان قد جعل فيه من المملعة نحو عشرين واحدا بدأيون في هذه فلم يقلعوا من آجره الا نحو طيبتين فقط في طول تلك المدة فلما رأى ان لا فائدة من سعيه ذلك عدل عنه وبقى الى اوائل ربيع هذه السنة فاخذ رجال سكة حديد بغداد بالمودة الى ما نواه ناظم باشا . وقد نسفوا منه شيئاً كثيراً حتى لم يبق منه الا الأثر القليل . — فرأى هذا الطفل شاعرنا المجيد ابراهيم منيب افندي الباجه جي فنظم هذه الابيات الانيقة التي تؤيد ذكره وتخلده ابد الدهر اذ لا يقوى الاغادي على زعمها مهما حاولوا وفعلوا .

الاسطول الطيار

La flotte aérienne turque.

خذ اماماً من حادثات الزمان وتيقظ اطارق الحدان
 وتأهب الى الحوادث ما استطعت ولا تفتقر بصفو الزمان
 واذا مادعك للم يوماً لا تكن من حروبه في امان
 او ترى قد صفا بهلك عيش فاخش ان الزمان ذو لوان
 مارأينا من الليالي نذيراً غير اما في غفلة وتوان
 فاذا ما اصبت منها برزء فاخش ان لا تصاب منها بشان
 سر لما شئت لامناس من الحسيف ولو كنت في ذرى كيوان
 ان من ينظر المواقب عسى في امان من الاذى وضمان
 لا تظن الزمان بصفو لحر خاق الدهر فته الانسان
 نحن اذ نطلب الممونه منه نمرجوه منه حصول الامان
 تبتنى البرء من حروم الاقايى متيور عروم الامان من تعبوان
 لم يئتنا من سلمه غير اشيب ترات لم سلمه الوحنان
 ان من حاول العمل بالامنى قابلته الايام بالحرمان
 ورجاء الامان من حادث الدهر كراجى التدى من النيران
 واذا سلطت صروف الليالى قطعت سيف عنتر بينان
 او تنسى بجانب الغرب ملكاً كيف نضحى منزع الاركان
 فوخت رصكته الليالى وقد دارت عايه دوائر الدوران
 كان كهفأطالى الذرى مشغراً مطمئنا بالامن والايمان
 نسفته حوادث الدهر نسفا مثل نسف الرياح للكثبان
 شمله عاد نثرة بمسد ماقد كان يمشو لتظمة الفرقندان
 افقرت من تلك العراض ربوع وتخلت مواطن ومقنان
 حله البوس وهى بالامر كانت جنة ذات روضة افسان
 عاد فيها روض السرور هشيا باصكرته عواصف الاشجان
 كان ديباجة الاقاليم بزهو فيروض لاحسن والاحسان
 اصبح اليوم معقلا للاعادى ومقاما للظلم والظان

فترى حكل ضيف بين ايديهم --- يم يقامى طم الردى والهوان
 يشتمى منهم الامان وقد حبل اسى بين العير والتزوان
 قد ابانوا عداوة اضمروها من قديم الايام والازمان
 هتكوا حرمة الهدى واضاعوا فيه عهد المهيمن الديان
 غصص تصدع الجبال خطوبا كاد يهوى لها ذرى ثم لان
 اوشكت تطبق السماء على الارض فلولا لطافة الرحمن
 غيرانى ارى بعمد المسامى قد تجلى لنصر سيف يمان
 قيايس الاسطول لاشك ان تر فى ونحظى بشاردات الامانى
 هو حصن على العماد زعيم فى امان البلاد والاطمان
 لم يزل حارسا بعينه يرعى المسلك طرأ بطرفه اليقظان
 ساحبا فى علوه ذيل فخر فوق هام الحوزاء والسرطان
 يجعل البرق سرعه وسفاه مشرق الوهمى دائم الخفقان
 زاحم النجم رفعة وعلوا فاق نسر السماء بالاطيران
 سابق الريح فهى امت لده تشكى السبق خلفه فى الرهان
 يصبح الشرق عنده سراه غربا فتساوى بسيره الخافقان
 واذا الدهر قد تأبط شرا رده ناكسا الى الاذقان
 حامل للسياج آساد غيل شاقيات انسلاح للعدوان
 ازدعتها العداة للحرب يوما جاوبتهم بالسن النيران
 ان بدا منه للمنية رعد يخطر الخنف من سماء دخان
 وغدا يخطر القنابل من سحابة المنايا كالمراض الهتان
 قام فى منبر المنية يتلو قائلا كل من عليها فان
 ويخفى انى ارى اليوم قومي ساوموه بالمال والابدان
 ازدهامم داع الى الرشدا لبوا بفضوادم التميم الولهان
 يا قومي هذا سبيل المعالى لاح كالشمس واضح البرهان
 قاطبوه ودافعوا ضد عنكم قبل مان نحل دار الهوان
 واسمعوا القول وانظروا طابا الامر فقد طال حادث الشتان
 وخذوا اهبه القتال وسنوا صارم العزم من قرند الجنان

أما المرء بالعزائم يرقى هل حسام يدمى بغير بنان
 واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ما استطلعتم بالسر والاعلان
 وخذوا حذرکم فقد باع السبيل الروابي وعم كل المقاسي
 اولم تنظروا العدو بكم حا ط واتم برقدة الوسنان
 فاعدوا اليهم ما استطلعتم من سيوف بيض وسمرلدان
 ضاق منا الخناق واتسع الحرق ودارت دوائر الحدنان
 واجمعوا امرکم اليه وكونوا بانجاد القلوب كالبنيان
 لا تردوا زبد العزائم صلباً خاليا من اشعة النيران
 وانبذوا الحرص والجهالة عنكم انما الجهل آفة الانسان
 لم ينل هذه المصائب والار جاف الا بالجهل والمصيان
 كتبت الله للامام فروضاً ومن الفرض طاعة السلطان
 مثل بن ناصر الحلبي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتفق

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad. (Suite)

تابع لما قبله *

وفي هذه الايام اهتموا الاعيان والمشايع في صف بفتح ٢ هدايا الى احمد باشا

* قد وقع غلط طبع في ص ٥٦٣ اذ قيل هناك حمود آل ناصر والصحيح حمود آل ناصر كما جاء عنه في الحاشية.

وقلت في حاشية ص ٥٧٢ عن الزغري باشي ما معناه اللفظي وانه ضابط الزغرجية ولاحق ان القول ان الزغرجية جند من الانكشارية (راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح شفيق فامه لمحمود جلال الدين وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ الثماني ل احمد راسم والكتابان باللغة التركية) وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص ٥ من كتاب سجل عثمانى ياخود تذكرة معاهير عثمانية ل محمد ثريا بالتركية) والظاهر ان في عهد هذه النبذة قد تغير نظامهم فانهم كانوا قبلاً انكشارية موظفين بمحافظة كلاب الصيد المختصة بالسلطان والزغري كان من القربين منه فتقليد الوالي لمنصب الزغري باشي يدل على وقوع تغيير في نظامهم السابق.

٢ جمع بقبية (وزان غمزة) المفصولة من بوعجة التركية والقبية هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز الشكبان ملفوف بقطعه من نسيج تكون غلافاً له وتطلق الكلمة على هذا الغلاف . وعلى محتوياته من باب تسمية القيد بما يحتوي عليه

ليصحبوها معهم ويواجهوه حتى انهم اشروا بما بلغ من مال سورتى (١) وكجرتى (٢) واكثره تمام زر (٣) ونيم زر (٤) قبح لآفة لوزير ابن وزير (٥) وكان توجههم من ارا الاحد ١٢ صفر [١٢٢٨ هـ] [١٨١٣ م]: كان الحاج يوسف الزهير ٩ شهر (٧) مدينة منتخزة من قش وفتاريق (٨): تمام زر وشوش جوزة (٩) ومساخ (١٠) لولو وار لمها مع ابنه حاج عيسى قبل توجهه اليه والاعيان وما بقى بالبلد سوى دنوان افنديسى (١١) سابقا (١٢) وضع (١٣) قائم مقام وهو حورستم قاد عنده كم واحد من ادم الباب (١٤) وبمان شيخ العكيل ناصر الشبلى ٤-٥ وك ومحبوس وفي البصرة نسبة شيخ مبارك شيخ العكيل حلا ٥-٦ شهر (١٥) الى الزبير (١٦) دابسا (١٧) عوضه مخرج ندهام الذى اخوه عند شيخ حمود ولهذه الاسباب وفراخ البلد من الحكام لازالت الناس يحسبون (١٨) من الشر والفساد والاسواق ليس مستأنة وفي يوم ١٤ صفر سنة ١٢٢٨

١ اراد النسبة الى سورات في الهند ومنه السورتى او الصورتى من الطاقات او الطوائف وواحدتها طاقة وهي قطعة من اى نسيج كان قائمه بذاتها تكنى التفصيل بقاء وقد تزيد عنه شيئا او تنقص منه

٢ اراد النسبة الى كجرات في الهند

٣ «زر» فارسية بمعنى الذهب و «تمام زر» هو النسيج الذى لا يدخل وشيه الا القصب (الكليدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة

٤ «نيم» فارسية اى نصف «نيم زر» هو النسيج الذى يدخل وشيه شيئا غير القصب (الكليدون) وربما كانت نقوشه قليلة

٥ اراد التظيم والتبجيل ٦ اسرة شهيرة لا زالت معروفة الى اليوم

٧ بمعنى هيا الهديفة وانضرها ٨ التفاريق (ولا يستعمل مفردا) طائفة من الطوائف المتوعدة الاشكان قبل خست بالافغانى والتم (بكسر التون وفتح اليا) (

٩ اراد زجاجات لالنارجيلة لتقوم مقام الجوزة الهندية التى يوضع فيها الماء ولم يبطل استعمال هذا النوع نوع الاناء (وهو الجوزة الهندية) الا من امد قريب جداً وربما وجد منها شئ لا يذكر والشوشة اصلها «شيشة» زى زجاجه ومسلمو بغداد يقولون «شيشة» ونصاراها يقولون «شوشة»

١٠ جمع سبيحة بمعنى سبعة

١١ موظف في ذلك العهد «كالمكتوبى» في الولاية أو «مدير التهربرات»

في الروا ١٢ السابق ١٣ شبيه ومثيل

١٤ الحكومة ١٥ فر ١٦ القصبه الشهيرة التى تبعد عن البصرة نحو عشرة

كيلومترات ١٧ المسوم والمادة يومئذ ان يلبس الاصر خلمة لمن يوليه احد المناصب وتختلف الخلمة باختلاف المنصب ٨١ يتوقعون صرتا بين

وصل خبر من عند حمود من الواردين بأنه يوم الخميس ١٠ من مات برغش ابن حمود من عقم الصوابات التي اصابته (١) وحالاً مضى راشد اخو حمود الى سوق الشيوخ وقتل عبد الله باشا وكهنته طاهرا وقيو جيلار كهني (٢) ودفنوهما واما ناصر الشبلي اشترى دمه (٣) بخمسين الف غرش عين وجابوه من السوق (٤) الى عند حمود بقرى مقيد وحين وصل الخبر الى احمد باشا طالب روس المقتولين فقيل انه نبشوهم من قبورهم وقطعوا روسهم واتوهمهم لكي يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكار الاوضى (٥) صار ببغداد فترة (٦) واغات (٧) الينجيرية حاصر بالقامه واختبطت البلد واما صرب المنتفق لازلوا يتجاسروا على اختلاس خيل وحوايح المسكر الضعيف لان..... لبس القاووق (٨) حصل في بيده واحتار لا يوصف من العرب الى ان ضاقت بهم وانسكوا الى احمد باشا وحالا رحل من قريب حمود وبمدغنه كنجو (٩) ثلاثة سبات وخبه بالاوضى ان ينظروا دوابهم بالليل من الحرامية (١٠) ومضى الشيخ حمود لموجبه سعاده وسؤال خاطره قامر له ان يعطى من البصرة ٣٠ الف عين (١١) نقدي ودفتر فاصيل (١٢) وشال (١٣) وشكر (١٤) وقهوة يبلغ بمقدار ٢٠ الف واتى بها يبرولدى الى المتسلم في اءطائها وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ من وكان المتسلم [قد] توجه [ة] وصل الامر بيد القايم مقام وجمع التجار واءطوه جواب عن التقدي

(١) كل الم او جرح نشأ من طعنه اوسقطه

(٢) والصحيح قيوجيلر كنياسى وهو اسم لموظف في ذلك العهد

(٣) اعطى فدية عن نفسه (٤) اختصاراً لسوق الشيوخ

(٥) فاعط من اوضى المصحف من اردو (٦) اراد فترة «التركة» بصورة

فترة بمعنى الفتنة والثورة التي تكون في المدينة (٧) التام زائده واراد آغا وزيدت

الذين تعذبوا بالصوت على الاذن (٨) من ملايس الراس كالقيس [الطربوش] المنخفض

مرض يلف عليه حمامة عرضها اصبعان او ثلاث (راجع حاشية ص ٧٩٤ من التاريخ

الغنى لاحمد راسم) (٩) الكافر زائده

(١٠) اللصوص (١١) اراد ان يرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقويم

صاحب النبذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق واخر حزيران واوائل

تموز سنة ١٨١١ م ان المتسلم نبه على انه لا يجوز ان يصعد سمرالفرش بينه ازيد من خمسين

في المائة عن سمرالفرش المعاملة (١٢) جمع فضيلة العامية وهي الطاقه او القطة من

الذبيح التي لا تنقص عن ان تكون (قنبازا) قباءوما اشبه اذا فصلت

(١٣) نسيج من افخر شعر المعزى يصل في كثير وغيرها (١٤) سكر

ما يخصنا بل يبقى الى وقت حضور المسلم واما التفاصيل والشال وغيره فتواضعه (١) وكل يخدم من عنده ما يحصل الى ارضير حاضر الى وقت مجي المسلم على ان يسلموه الى السيد علي ابن سيد حسين (٢) وكيل حمود.

وفي ١٦ من شهر الاربعاء ويوم الخميس دخل الى البصرة جملة (٣) عمران من المتفق وغيرهم واختلت البلادان البيض منهم - ضوا الى السوق ولبسوا (٤) لداكنجيه (٥) بنو يساوي ٥ رومي (٦) اعطوا ٣ رومي ولذلك خافوا الناس وكرت (٧) الاسواق ويوم الجمعة ما يوجد احد بالدروب (٨) وانتصبت القلقات في القهاوى والاسواق ففي يوم السبت ١٩ من وصل جو قدار (٩) راجعاً من عند المسلم قبل وصوله الى الارض (١٠) فوصل له كرك (١١) ماني للمسلمية (١٢) من قبل اسمه بأشوا حيث هو متوجه لمواجهته سار بطريقة وارسل احد جو قداريته بالمجدة لبصرة وصار شتك (١٣) الصراي (١٤) واستقرت البلاد نوعاً بوصول المجدة (١٥) ويوم ٢٤ من صل الحاج

(١) نجاسة (٢) اظنه ابن عم السيد عبد الجليل ابن السيد يسين ابن لسيد ابراهيم ابن لسيد طاه ابن السيد خليل الطباطبائي الحسني البصري وقد وجدت قصيدة من نظمه بين اوراق آل عبود وهي بخط احد هم الاولين بنى بها المذكور للسيد حسين بن محمد السيد اسماعيل بزواج ابنة السيد علي باينة عمه السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) فمدده طباطبائياً لافاق علو منام وكالة الشيخ حمود واتفق اسم السيد علي ابن السيد حسين باسم من هي والده يزواجه والله اعلم وآل طباطبائي بيت لا يزال معروف في البصرة.

(٣) جماعة (٤) اخذوا من (٥) زاد دكانجية جمع دكانجي التركية العربية وهو صاحب الدكان (٦) رب قارى يظنه ذهباً كما ذكره احمد راسم (راجع كتابه العثماني في حاشية ص ٤١٧) فان الرومي يومئذ لم يكن في هذه البلاد الا مرادفاً لتفرش بعينه الذي سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا من تقويم صاحب النبذة ودفاتر حسابات بيته الماثمة الى ذلك العهد (٧) سدت (٨) الطرق (٩) كان الجو قدار في سابق العهد موظفاً بتقديم القفطان والخفطان (نوع من الازدية راجع حاشية ص ٧٩٥ من التاريخ العثماني لاحد راسم) لسلطان اراجع حاشية ص ٢٦١ من الكتاب المذكور وتجديزه مصوراً في ص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى اللفظة بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان اسماً لاحد موظفي الحكومة (١٠) وجدنا اردو محرفة بصور مختلفة وهذه منها

(١١) اراد كورك التركية وهو القرو والباس الخلع فادة جلارية على ما صرنا (١٢) وطيفة للمسلم [١٣] اراد شلك التركية وهي المعانة بالافراح في اعياد الامة ويدخل فيها الانارة ليلاً بالتناوب وغيرهما [١٤] السراي التركية و اراد دار الحكومة او دار الامارة [١٥] قصده هذه التركية الفارسية الاصل وهي البشارة

عيسى زهير الى البصرة راجعا من مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه وانتم عليه وامر بفرس جيدة مرخته [١] ن تعلق له لاجل والده الحاج يوسف مع بيرولدي بخصوص الكمر كان يعطى ٣ في ال ١٠٠ حسبا كان يعطى في ايام عبدالله باشا وانه تواردت الاخبار عن عزل المسلم وقبطان باشا وقالب لدائرة [٢] وفي يوم الاحد ٢٧ ص وصلوا الاعيان والمشايخ ويوم الاثنين ٢٨ ص دخل المسلم سليمان بك فعزى زاده الذي هو موسى الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ فرمان تسليمته من اسعد باشا ودخل معارستم اقامت المسلم البصرة سابقا لكي يحاسبه وحضر معه كركجي نعمان اقا وقبطان باشا عمرا اقا سهر [٣] برهيم اقا واستقرت البلد وامنت الناس وحلالم المسلم طالع [٤] دلال على الخنطة لا احدياخذها الى يرات [٥] البلد ولا من اهل البحر تنييه صارم لانها كانت المن [٦] في ٧ رزلجات [٧] في ٨ والبصري [٨] في ٥ واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة يقاسب امانه من غير تنييه. ثم في اوائل شهر ربيع الاول رحل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا بوصول معه الى بغداد ويمروا على العربان والمشايخ الذين على طريقهم (واما ما كان من الامر توارد من اسعد باشا بالابن الفاضل كما تقدم القول وكان رسمه فا توجه من البصرة فقد ترك وما سلموه الى وكيل حمود ولكن لزم [٩] لاوزير ذخاير [١٠] واشتراها من اسوق الشيوخ [١١] بمبلغ ٣٠٠٠٠٠٠ رومي

(١) الرخت كلمة تركية فارسية الاصل وهي هنا بمعنى سرج الفرس المحل بالفضة والذهب

وقد اشتق منها الامة فعل رخت المشد الحاء ومنه مرخته (٢) الموظفون ورباجات بمعنى المتقدمين منهم واللفظة ما زالت معروفة في اصطلاحات الحكومة وظن ان اصل وضعها مشتق من اتخاذ الامر مركزاً بحرفه جماعة الموظفين بصورة دائرة من باب الجواز (٣) صبر (٤) اظهر (٥) خارج (٦) المن المال في البصرة ستون حقة استانه اي عبارة عن ٧٧ كيلو غراما واطن انه كان يومئذ ما هو الان وقد ثبت عندي من اوراق آل عمود انه كان يقسم الى اربعمائة وعشرين اوقية او اوجية كما هو جارٍ الى يومنا هذا (٧) اطنه جنساً من الرز (٨) اطنه جنساً آخر من الرز

(٩) اقتضى (١٠) بمعناها التركي وهي الحبوب او المون (١١) ما هو الاغلط قلم والصحيح سوق الشيوخ فصبه على الفرات وهي اليوم مراكز قضاء بهذا الاسم وقد تصدعت كتاب رحلة «سستيني» المسى رحلة من القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م ١١٩٦ هـ المترجم من الايطالية الى الفرنسية والطبوع في باريس عام ١٧٩٧ م ١٢١٣ هـ

Voyage de Constantinople à Bassorah en 1781 par Sestini فلم

ثلاثين الف عين وكان هناك بالودي (١) حاج عيسى الزهير قاصر الوزير في بيورلدي الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ الف والى ابن رزق (٢) بالف ٦ وشيخ سالم الف ٤ بانهم يدفعوا ذلك وبمده بحولهم على الكمرك في البصرة والحاج عيسى تكفل الى اصحاب الطلب بالمبلغ وفي اوائل شهر ربيع الاول انطلب ذلك المبلغ واما هم اى التجار المذكورين فرضوا (٣) منه على التجار الباقين من الاسلام وخصصوا الى اليهود مبلغ الف • وللعخواجه جبرا ٧٠٠ رومي وقبضوها الى اهل سرف الشيوخ قيمة الدخار وبمده ايضا انطلب من الباب (٤) دراهم واخذوا من التجار) وسار الوزير في طريقه ونعمه الشيخ حمود ووصل الى بسداد وكان دخوله الى بغداد نهار الاربعه ١٥ [ربيع الاول] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] بالفرح والسرور من آر (٥) البلده حريماً وقبل دخوله طلع للاقاه السيد عليوى بن جراحى (٦) ولبسه وامنه وبمده دخوله ايضا لبسه ولبس درويش اظا القامقام على وظيفته لان داوود افندى ما قبل ان يلبس كفيه وابن الشاوى جاسميك امس لبس هرب (٧) وتمكن بالشغل (٨) واما ابن جبهه حمود فاقام برات البلده بعد دخول الوزير بايام • ودخل باصكـام من نبل الوزير ونزل في حوش حرم سايمان پاشا وصار له تعيين من الباب وبه اولاده عدد ٢ فيصل وطلال واخوانه منصور وعبدالله وبراك ابن اخيه وبمض

اقف فيه على ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث عن (المرجاء او المرجة) (اليوم فرق الناصرية بنحو ثلاثة كيلومترات قرية على ضفة الفرات بهذا الاسم وكذلك كوت المعمر (اليوم قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على ضفة الفرات اليمنى) وغيرها ولم يأت بكلمة عن سوق الشيوخ وهاك قول صاحب كتاب «وصف باشوية بغداد» : D. description du Pachalik de Bagdad تأليف M... المطبوع في باريس في مطبعة ساژو Sajou عام ١٨٠٩ : سوق الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر با سوق موسم بروج فيها يبيع فلات اراضى الاعراب وتنطق فيها محصولات صنائهم ثم ذكر «كوت» [كوت المعمر او «المرجاء او المرجة» وقال انهما قصبتان حاصرتان فاستدل من هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد ١٧٨١ م [١١٩٦ هـ] والطاعنون في السن يروون عن الذين قبلهم انها حديثة العهد وفوق كل ذى علم علم

[١] اراد اردو [٢] فسجاء ذكر ابن رزق في ص ٤٥ من كتاب «وصف باشوية بغداد» ويقال قد انقرض الآن هذا البيت [٣] سنوا وواجبوا عليهم (٤) الحكومة [٥] اهل [٦] تصحيف وتخفيف يكيچريلر (الكفاف تلفظ نونا) اغاسى وهو كبير الانكشارية (٧) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد

الاتباع من اواده [١] وبقية عسكره وزعوه على بيوت الاقارب واقام في بغداد وهو بالصدقة والمودة مع اسعد باشا و قيل ان الباشا يروح بزوره في بعض الايام وحمود ما يخرج من البيت بما انه كيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلا حيث الحنطة صارت الوزه [٢] في ١٤ [٣] والرز في ... وهلم جرا بقية الاشيا وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر الى البصرة السيد عليوى مقيداً مساق بامر الباشا وضموه بالسرائى محبوساً وقيل انه عليه امر بقتله ولكنهم مهلوه بالبصرة اذ ان مستر ريج Ritche باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقه كلية ويوملوا بخلاصه واذا قد حضر امر بالعمفو عنه ولكنه بقي محبوس وفي ١١ جا [اي جمادى الاولى] سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر عبدالرزاق افا باش جارش [٤] الانكليز من بغداد ومعه بيورلدى من الباشا في اطلاق سيد عليوى من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويتعين له في الشهر ما به عشرين لصروفه وحالاً مضى عبدالرزاق افا واخرجه من السراى واتى به الى الفكتري [٥] واعطوه اوضتين [٦] وقد قبله مستر كوهين [٧] بكل كرامة لافته وبمده في ١٨ جا توجه مركب مناريس [٨] وارسلوه محبته الى بوشهر [٩] واما ما كان من طرف سلجان بك متسلم البصرة فانه كما تقدم القول يوم وصوله اليه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التنبيه كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بتايل [١٠] الى البحر وصارت الحنطة قليلة ونمنا من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا [١١] ورجعت المسالة كما كانت والناس

[٨] تمكن من ادارة الشؤون وتمهيدته [١] رجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جمعا مكسرا عاميا [٢] الوزه كانت يومئذ اربع وعشرين حقه استانه اي عبارة عن نحو ثلاثين كيلو غراماً وثلاثة ارباع الكيلوغرام كما ثبت لي من اوراق آل عبود وقد ايدته ص ١١٧ من كتاب « وصف باشوية بغداد » (٣) بلوح لي ان هذا العدد يدل على قرش رائج بغداد . فقد قرأت في دفتر شماس مينخايل صاحب هذه النبذة بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ . ورمضان سنة ١٢٢٨ . (١٨١٣ م) ان غرشين مع ثمن القرش مع يارتين (والقرش هو ٤٠ بارة) من مامله بغداد ناسارى روميا واحدا من القود الحقيقية وجاء ايضا ان « الرومي » موشع بطفر آه حميدية فتكون ال ١٤ قرشاً تساوي تقريباً ٤٣ قرشاً صحيحاً من دراهمنا في هذا اليوم على حساب الليرة ١٠٨ قروش صحيحة (٤) بمقام اول القوايين في عهدنا [٥] Factory الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد الاجانب وهي هنا محل شركة الهند لانكليزية كالفصلية في هذا الوقت [٦] غرفتين [٧] Cohen [٨] اسم المركب [٩] او بوشير بلدة على خليج فارس (١٠) جمع بتيل يفتح الباء وتشديد الزاء المكسورة هوسفينة شرعية من سفائن البحر على غير طرز البغلة ودونها جومات سفر الى الموانئ القريبة (١١) غلا سمره

ما تستهيب [١] المتسلم لأنه أفيونجي [٢] وكل ساعة عقلة في رأي نظير الجهال [٣]
العديين المعرفة وعدا ذلك صدر منه شفاعات [٤] كليه والدائرة ظاهري صاروا
يشربوا عرق وشراب وسكر وهو دائماً مكيف [٥] من الأفيون ويحكم حكومات [٦]
بغير استقامه وصارت الناس تنفر منه والتجار كذلك ظاهري تخابروا [٧] معه
ومنهم الحاج يوسف الزهير وطلع لازبير وبقي هناك ومستركوهين باليوزالانكليز
كذلك احتصر [٨] منه وقيل أنه كتب في حقه وقبله موسيو رايمند [٩] باليوزفرنسا
كان متزاعل [١٠] معه واقترض له التوجه لبغداد لسبب وفاة موسيو اندريا كورنسه [١١]
وتوجه من البصرة وهو زعلان [١٢] من المتسلم ولا عاد يوجد في البصرة احد
راضى منه وفي غره جا وصل لبغداد فآثاره بمجدة الطواخ [١٣] الى اسعد باشا
وصار شنك وفرح وافي الخبر الى البصرة في ١١ جا [جداى الاولى] وصار شنك
وبعد ذلك في نصف جا شهر السبت طلع الشيخ حمود من بغداد بعز و اكرام

- ١ تهابه
- ٢ من التركيبة وهو الذي يسكر بمصارة الخمخاش
- ٣ الاحداث
- ٤ من حيايات واطرافها من التي على غير وجه الحق
- ٥ فرج ومسرور من الكيف وهو الفرح
- ٦ احكام
- ٧ تقاطعوا
- ٨ غم
- ٩ غلط صحيحه ريموند وهو جان Jean Raymond (من
- مخطوط وهو تقويم الوقائع الالباء الكرمليين ل.ع) ١٠ مخطوط
- ١١ دو كورنسه De Corancez قنصل فرنسا في بغداد (من مخطوط وهو تقويم
- الوقائم الالباء الكرمليين ل.ع) ١٢ مخطوط
- ١٣ اراد توغ او طوغ قال احمد واسم في الصحيفه ٢٠ و ٢١ من كتابه ماملخصه :
- التوغ علامه شبيهه بالشعر المنتشر وهو شعر مصبوغ يتخذ من ذنب الفرس كان بوضع في السابق
على رايه كبيره في الممالك الشرقيه في بلاد الترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم
«حالبش» ثم ابدل شكل «التوغ» فكان بوضع في رأس عود بضع كرات شعر ابيض واسود
تجعل على شعر الفرس المشور المصبوغ بالاحمر وعلى هذا كله فلكه بشكل كره من ذهب ثم
سويت اخيراً هذه «الحالبشات» «توغ» فالتوغ الذي بثبه السلطان السلجوقي الى عثمان
الغازي كان من هذا النوع .
- وبعد ذلك اعطيت «التوغات» في حكومتنا لاصحاب المناصب العاليه على ان تكون
علامه مميزه لهم فكان يعطى اصحاب منصب اميرالوزراء وبك السجاق توغاً واحداً ومير
ميروان بكربكي توغين والوزراء ثلاثة والصدر الاعظم خمسة وفي اثناء المحاربه كان
يوجد مع ركب السلطان سبعة توغاتاه ونجد رسم التوغ في حاشيه ص ٢٢ من الكتاب
المذكور وكذلك في معجم لاروس الحديث المصور في نقطه Though مع بحث عنه .

جزيل من الباشا وقد تار من الباشا والدائرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد
عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ارادها المراد ان حمود بهذه المادة
حصل على الكوك (ايس الالف) (١) لا يتصدق بها [٢]

ولما كان الباشا في السوق عندهم اذهب الى اخوة حمود فاب كويات [٣]
البصرة مثل حمدان [٤] ومهيكران [٥] والسراجي [٦] وغيرهم بان يكون
ايرادهم اهم واما حمود حين راي كل ذلك الاكرام والابرار عدا خزنة عبداقة
باشا بما انه عاقل مدبر راي ان ما وهب الى اخوته اولد له اسم كبير [٧] وثانياً
ايس له بل لاخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصبر لهم ايراد وافر فاخذ من
اخوته الاوامر وردها على اسمد باشا بقوله انا انا لا اراغب بصير لك خصاره [٨]
انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذك منك وثانياً حين وهبته
ما كنت ولي الامر والان انا ارجعه عليك فقبل كلامه واخذ او امره اني كان اعطاها
ويعلم الله كم من العطايا قال عوضها وادخلها الخزانة وحرم اخوته منها.

وفي ٢٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفس وزير وصاحب الامر والتدبير
وقبل طلوعه عزل لمن اراد ونصب ابن اراد وبما ان سليمان بك متسلم البصرة
من صدقانه ما اراد عزله وفي في البصرة الى ان في تاريخ غمرة ج [جمادي
الثانية] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] من زيادة ظلمه صار من الخنعة في عين
مع انه وقت موسمها ولرز الجات في ١٠ والبصري في ٧ وهلم جرا بقية الاشياء
واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازه من الوزير حصل على
بلد حمدان [٩] التي هي مالكانه [١٠] الى اسمد بيك من ايام ابيه واهل ايراد
بالسنة ٢٠ الف عين فهدد قدمها الى حمود صباحية [١١] دخوله على بنت

(١) لعل فيها بالغة (٢) لا يتصدق بها (٣) جمع كوي التركية اي اقربه

(٤) نهر شهير من نهر البصرة منشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٦٤:٣)

(٥) كتبها بالكاف الفارسية وتقال ايضاً بالجيم وهو من نهر البصرة الشهيرة

ينشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٦٤:٣)

٦٤ اراد السراجي وهو النهر الشهير من نهر البصرة ينشعب من شط العرب (راجع

لغة العرب ٦٤:٣) ٧٥ نبه ذكره ٨٥ خسارة ٩٥ حمدان قرية لا بلدة

١٠ تركية فارسية الاصل هو الملك العظيم من الاراضي والمزارع وما شبهها

١١ ما يهدى في اليوم التابع ليلية العرس واليوم تستعمل عادة النصارى كلمة «صبيحة»

آل جشم [١] التي تزوجها في بغداد وبقية البلاد [٢] التي على شط العرب منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت بيده المراد جميع الترخيل الذي على شط العرب وبصير منه اراد للباشا حصل بيد حمود وبيد اخوته وان شآؤا يسلموا ميريه لانهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم والصغير من صرب المنتفق بالبصرة يتكلم بنفس عالي لا يرد ولا احد يقدر يجاوبه والمتسلم سليمان بك مقيماً بالبصرة بقوة حمود والبلد آلت للمغراب من كثرة الظلم وعدم الانتفاه [٣] الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف الدائرة على كافة ارباب البضائع لان كافة لوازمهم [٤] بلا قيمة وياتزم كل منهم ان يبيع بزائد حتى يطامع الفرق [٥] وحيث لا يوجد من يمانه اتصلوا على بيع وقية الباذنجان بـ والقرع بـ والبامية بالماء [٦] بـ التناح بـ وسـ وهلم جرا بقية الاشيا كافة شئ لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالبصرة والجور على التجار في طلب القرض لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب وافر من كرك اموال بنكالة والمتسلم مديون مسبوق والهدايا منه متمسكة للباب [٧] والى حمود ويكلف التجار الى قرض والحاج يوسف طامع للزبير من شهر ربيع الثاني وبقي في الزبير والشيخ سالم توجه للكويت وبقية التجار متعادين ايضا معه وبقي في الميدان [٨] الحواجا جـ برا اصفر كل كم يوم يطلبوا منه قرضه وبالجهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم [٩] دراهم ولولا نظر مستر كوهين باليوز الانكليزي عليه كانوا اخذوا منه كثير

ومن بعد وصول الشيخ حمود لمكانه توجهت له الهدية من سليمان بك المتسلم

١ هم من مشايخ عشائر العراق القهبرين ولايسمنا البحث عنهم هنا .

٢ اراد القرى ٣ حسن الالتفات والرفق

٤ الحاجات ٥ يأخذ العوض ٦ وقية بافظ المونم بسكون

الواو وكسر القاف وتشديد الياء او الوجية بالجيم عوضاً عن القاف هي اليوم ايضا هيار مستعمل هناك بوزن حقتين ونصفا من حقيق الاستانة او نحو ثلاثة كيلوغرامات وخمسة الكيلوغرام ولا تزال معاملة هذا الوزن جارية في قسم من لواء المنتفق

٧ لا يزال اهل البصرة يتعاملون ببيع الميامية وشراؤها بالعدد

٨ للحكومة والمراد بها هنا حكومة بغداد

٩ بق في المسألة ١٢٠ مقدار وافر .

وتوجهوا الاعيان جميعاً لواجهته حتى بيى (١) خدوج (٢) بنت شيخ قاسم (٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم ومن بعد توجههم بكم يوم جاء لبصرة عثمان الريريسى [كذا] الذى كان قبطان ماجوة لابس شيخ على العكيل وقد انزل ابن دهام ووقف عثمان عوضه فكان الى العرب علوفة (٤) ٧ اشهر بقرق (٥) عدد ٢٥ في ٢٥ زلمه (٦) نباع علوفه ٧ اشهر ٢١ الفدين والسبب ضيقة الخاصة عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا بيوم ٢٠ ج [جمادى الاخرى] وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلك (٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالمحسن ابن رزق مجاورهم تكلم مع كبرآهم وراح للمسلم توسطه بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فضى خمسة ولم يكن منهشى فتجمعوا باسلمتهم نهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم اوعدده فأتى يقنعهم ما امكن هجوموا على السراى وضربوا المسلم اول بالصخر وبعضهم هجم عليه ليقتله فتحاوطوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بعض الاتباع واخذوا من اوضهم (٨) بعض الثنى وضربوا كم فلك (٩) بالسراى وقتعوا الحبس اطلعوا من فيه من ربههم الحرامية فعلاً لحق الى السراى الشيخ عبدالمحسن رزق ورجعهم واخذ كلام من المسلم ان يتدارك لهم بملايخهم (١٠) وحالاً المسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر وتجاسر المسكر عليه فارسل له احد اولاده يقيم فى البصرة حتى لا يصير خلاف من احد لان الهيبة والخوف صار الى حكم العرب واما... ما تاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من المنتفق على قبيلة بنى كعب اى بنى عامر (١١) وداسوا اراضيهم ونهبوا قيمانهم وحرقوا بيوتهم قصدهم ضبط القيمان وحصل تهدي زائد على بنى كعب وراحت الشكوجية (١٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى أنهم ارتدوا عنهم

- (١) من الفارسية بنى وهنا بمعنى الخاتون وربما اطلقت على الخاتون الموقرة بين اقربائها.
 (٢) خدوج (بتشديد الدال) تصغير تحبيب لخدججة على الطريقة العامية القديمة.
 (٣) قد جمع قلته فان خدوج ابنه للشيخ درويش كقائمه وابدته نبذته كما سياتى.
 (٤) بمعنى المماشى فى مهادنا وهو الراتب عند العرب (٥) العلم او الراية
 (٦) رجل [٧] وسيلة دقيقة [٨] جم اوضه وهو تصحيف وطه التركيبة
 بمعنى المرلة (٩) بندقيه (١٠) جم علوفه (١١) هم الان تحت رئاسة
 وحكم الشيخ خزعل خان
 (١٢) جم شكواجى التركيبة بمعنى المشتكى

بنوع ما ولهذه الحريجات (١) أربط (٢) درب الحوزة ودسبول وشتر
وبهران (٣) وما زاد طريق للقوافل التي دائماً تأتي وتجيئ ارزاق ومغل (٤)
الى البصرة وتأخذ عوض ذلك مال وسقوبات حتى ان الذهب المسمى بالبديرة
كان ٦٠ (٥) عين نزل الى سعر ٦٠ من سبب ارتباط الطريق لان بهذه
الايام يأتي من حوزة مغل من حنطة وشلب (٦) بمبلغ وافرة وجميع قيمة
ذلك يأخذه ذهب يلذ الى الشام زاده الذي بالحوزة والحنطة من قلاتاواى
رومى ٧ الى ٧. فنرجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا مدة الى ان
صار لهم رخصة من حمود بالمواجهة ومنهم البي بنى الشيخ درويش صار بينها
وبينه كلام وقامت من عنده مقبرة الخاطر وحضرت للبصرة مع زوجها في ١٢
رجب سنة ١٢٢٨ [١٨١٣] وتجه الاعيان بقوا هناك الى بعد كم يوم حضروا
لبصرة وقيل ان حمود مراده يأتي الى نهر عمر.

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ج سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] دخل
القابجي (٧) من المحروسة (٨) ومعه الطواخ الى عمادة افندينا ولي النعم اسعد
باشا وصار بدخوله الاى محتفل وحصل الفرح والسرور والقائم بمقام الكهبة ارسل
مكتوب للمسلم مع ساعى بالمشارة في وصول الطواخ لان سعادته معتمد على
عزل سليمان بك وكانوا المتقدمين الى طلب المسلمية اربعة اولهم ابراهيم آغا
الذى كان حكم مرتين بالبصرة وجار على التماس وثانهم رستم فا الذى كان
قبل سليمان بك وثانهم بكر آغا وراجهم مصطفى آغا ابن صارى محمد آغا وسبب
طاف (٩) اعطاء المسلمية لاحدهم حتى تصل الهدية التي موعدها سليمان
بك واما هو كان موخرها لانه متحسب (١٠) الى العزل وفي ٢٥ ب [رجب]

٤١٥ الاختلالات والتشويشات (٢) انقطع

(٢) هي من اجزاء مملكة ايران (٤) اى غلات

(٥) رقم الخمسة يدل على عدد الدهنيات والدهنيم كلمة فارسية من ده اى عشرة وزيم اى
نصف بمعنى من عشرة نصف لانهم قسموا ربع غرشهم المعروف يومئذ الى عشرة اقسام
واخذوا نصف قسم من هذه الاقسام العشرة فكان ربع الفرش عشرين دهنياً وعليه كان
غرشهم ٨٠ دهنياً كما تحفته من دفاتر حسابات آل عبود [٦] هو الارز قبل تقشير

(٧) اراد قيوحي التركيبة ومعناه البواب وهو من اسماء موطنى ذلك العهد

(٨) اراد القطنية (٩) تاخير (١٠) متوقم بارتباب

نهار الجمعة وصل للبصرة بيرقدار (١) اسعد باشا و معه صورة فرمان الدولة العلية ودخل في هلاى (٢) وتلى فرمان باسم محمد سعيد باشا (٣) والى بغداد وبصرة وشهر زور وبعده بيورلدى من سعاده بتقرير المتسلمية لسليمان بك وبعده قروا فرمان من الدولة بخصوص انتصار محمد على باشا والى مصر على الوهاى وبعده بيورلدى بهذا الخصوص وانه يصير دعا لاساطان محمود خان وصار شنك في الصراى . ومن البلدة والمراكب رموا اطواب وسليمان [بك] امر على الشنك سبعة ايام الصبح والمصر فيوم الخامس من الشنك نهار الثماضج (٤) الخبر في البلد بان سليمان بك ممزول وانصب غيره مقسم ومقبل لبصرة وحالما بلغ اليه الخبر ارسل اخراج الهدية من الماجوه (٥) لان كان حملها يرسلها مع الخزندار (٥) وخفاها ووزع غير اشياء من عنده .

وثانى يوم نهار الاربعاء في غرة شعبان توجه كعاده الى الكمرك وفيما هو جالس وصل باش چوقدار متسلم الجديد الذى هو مصطفي اقا ابن صارى محمد اقا ودخل عليه للكمرك ورفعه الى الصراى وقيل انه صاح فيه (٦) واقامه بنفس على ووضعه في الخزانة وعليه بيرقين (٧) براطلية ينطروه وحبس الخزندار ومحرم بك والجنبة حاجى (٨) في قناق التفشكى باشى بالحديد واطهر بيورلدى الى سايمان انتمدى الدفتردار بان يكون قائم مقام الى حضور مصطفي اقا فرحت الناس في ارتفاع سايمان بك الذى حرق قلوب الفقراء . وحالا ثانى يوم الخنطة اوجدت بالسيف (٩) (ونهاود) [١٠] ثمنها الى حد رومى • وبعد كم يوم صار الاخبار تتوارد من اتاس بان مصطفي اقا ظالم وجرى . وحاله ابغ من سايمان بك وازداد التواتر عنه ثم ظهر خبر باه عزل واعطوا المتسلمية

(١) تركية فارسية الاصل بمعنى حامل الراية وهو اسم للاحد موطنى ذلك الزمان .
 (٢) غلط تصحيف الاى التركية (٣) يستدل من النبذة والتواريخ ان الحكومة كانت تسميه محمد سعيد والموام تسميه اسعد وقد سمي اسعد في كتاب تاريخ الوهايين His. des Wahabis تأليف L. A... في ص ١١٣ وهو مطبوع في باريس ١٨١٠م في مطبعة كراپل Crapelet (٤) شاع وذاع (٥) خازن المال وحافظه والكلمة صركية من العربية والفارسية ومستعملة عند الاتراك (٦) انتهره (٧) قرأنا سابقاً ان البيرق جماعة من المسكر عددهم خمسة وعشرون (٨) اراد جبنه انجى التركية بمعنى الموظف بعدد الحرب ومهماتهما وهم من اسماء موطنى ذلك الزمان (٩) عرصة يحيط بها حيطان تضد فيها الحبوب وربما كان في جوانبها بعض الاتابير [١٠] انخط

الى رستم اظا واقطعت الاخبار عن بغداد مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوة من بغداد واخبرت بهمة حضور مصطفي اظا ويوم ٢١ شعبان نهار الثنا وصل الى المناوى (١) وثانى يوم نهار الاربعاء صباحاً ٢٢ شعبان دخل للبلد والاهيان والالاي ما لحق عليه لانه اسرع بالركوب وجاء ودخل الصراى من باب الشرقى الذى عند باب المطبخ على المشار (٢) ايس من باب الكبير حسب العادة وطلع لادبوان واجتمعت الاعيان وقرى البيورلدى وصار الشنك وثانى يوم حالاً ابتدا فى تحصيل الطلاب الذى عند سليمان بك لان باقى عليه قلم وافر للباب عدا دين التجار على الكمرك ومنهم [اهم] عليه خاصة وجميع الوعم (٣) الذى كان ملتحق بالناس من جهته ماظهر له اثر ولا تفاضل (٤) فى شى يضر البلد كلياً .

واما ما حدث بهذه الايام على اهل البلد عموماً ان العادة بالبصرة فى ايام قص العتق (العذيق) الذى هو فى شهر ايلول وتشرين يصير امراض سميات واما بهذه السنة ابتدت الحميات من شهر تموز وتزايدت فى شهر آب ومع الحميات حدث نزول نقطة الذى يسموه ضمله (٥) كثيرين امام فى حال الحمى ينزل عليهم النزول وسريعاً يموتون حتى ان امامس من المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احد اعيان البلد مساء كان طيب (٦) ما فيه مرض وفى الليل نزل عليه النزول وحالاً مات ومن المسيحيين توفى الخواجه يوسف اصفر وكان مبدا مرضه فى ٢٤ تموز شرقى [١٨١٣ م] حى وكان قبلاً بكم يوم يخرج دم فتن عظام الحمى انقطع عنه الدم يوم الخميس فى ٣١ تموز [١٨١٣ م] كنا عنده ونتكلم معه رأينا تغيرت احواله وصار جسمه ملطع (٧) مثل لون الملاق وتشخصت [٨] عيونته ولا عاد ينظر ولا يسمع حالاً احضروا الحكيم اعطاء روح يشمه فما كان منه فائدة واستكت سنوته (٩) وسلم الروح وكان وقت

(١) هو من انهر البصرة الشهيرة منسوب من شط العرب جاء ذكره فى لغة العرب ٣: ٦٢ فهل اصله مهاوى نسبة الى مهناً بجذف الهاء لتخفيف ؟ (٢) نهر كبير منسوب من شط العرب وعلى بعد مسافة من صدره قاقه على ضفته مدينة البصرة (راجع لغة العرب ٣: ٦٣) (٣) الخوف والرعب (٤) لم يتدخل (٥) من طائلة اوداملة التركية وهى دآء السكتة (٦) صبيح البدن (٧) ميقع (٨) اراد شخصت اى فتحت عيناه وحالاً تطرفان (٩) ضمت بعضها الى بعض .

المصر تضده الله برحمته وندنا بالكنيسة كان واحد ورتيت اسمه بدروس ورتيت كانسياني [كذا] من بلد اقصة (١) كان مرسل من قبل المجمع المقدس الى كابول (٢) وكابول في قرب كشمير لان بها جملة مسيحيين بشير راع فارسل هذا الاب الذي هو من ابناء المدرسة (٣) بوظيفة قاصد رسولي لتلك الاقطار واقام هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجوعه وحمد بتلك الاطراف من كبار وصغار ونساء ورجال... عدد ١٨٠٠ وينف ودخل للبصرة متوخم (٤) من البحر لانه استقام ستة اشهر من بشكالة لبصرة بمركب هرب وزاد فيه المرض وهو تزيل عند البادية (٥) وتوفي في يوم ٢٠ تموز غربي [١٨١٣ م] (اي في) ٨ تموز شرقي بوقاة سالحة وكان معه ولد نجيب فريد في كل المنى احميه معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودفنه على حافة الشط قبل وصوله لبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه ابن شقيقته .

وكان عندنا خادم اسمه كيروك ارثي من اسم - ان (٦) وكثير ولد خدوم (٧) عاقل فقد توخم من راحته المرحوم الورتيت ومرض ثمانية ايام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ تموز شرقي اصبح بنشاط وفيها هو كذلك نزل عليه نزول نعمة وقاب عن الوعي (٨) وحيث لا يوجد حكيم يقمهم ولا هذا شيء يعرفوه ان يلزم في ذلك الوقت فصادة فما التحق بشيء وفي ظرف ساعة خرج الدم من خشمه (٩) وخرجت روحه من جسمه وبقي دمه يجرى الى ثاني يوم لوقت دفنه لانه ولد دموي وذو قوة ونشاط وفي شهر آب ازدادت الحميات حتى ما بقي بيت خال من مريض او اثنين ومات من الاسلام كثيرين من جرى النزول وكثيرين من جرى قلة الحكماء او حكمة الحكيم المجمع الذي يداوى بالبرودات (١٠) وهذا شيء ضد هو آه البصرة الذي يوافق

- [١] - يسميها الاتراك آخسنه وهي مدينة في بلاد الكرج ضمتها روسيا اليها منذ ١٨٢٨ م ومن سكانها الارمن ويكتبونها بالفرنسية Akhaltzikhé او Akhaltzikh
 (٢) كابل عاصمة الافغان (٣) اراد مدرسة انفجار الايمان في رومية
 (٤) ان هو آه البحر لم يوافق بدنه (٥) اراد جم بادرى والكلمة ايطالية Padre
 بمعنى الاباى الكاهن الراهب والمراد هنا الاباء الكرمليون (٦) اصبيان
 (٧) كثير الخدمة وحسنها (٨) غشي عليه (٩) آفه (١٠) المبردات

فيه الحرورات (١) لان هواها رطب واتصل ذلك الى شهر ايلول .
وفي ١٥ منه حساب شرقي انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخوجاجبر ايل
اصفر اسمها تروز وكان لها من العمر اربعة سنين بمرض حمى متصلة من غير انقطاع .
وكان حضر للبصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خنيش خياط
وعنده امرأته وثلاث بنات وابنين صغار وله ابن مستلم (٢) حضر معهم
قاولاً مرض الرجل خنيش المذكور ومات ولده الصغير الذي يرضع ومات ولد
لابنته كان يرضع وبعده في ١٩ ايلول شرقي توفت الامراة بقي منهم ابنته الكبيرة
وابنة صغيرة وابن صغير بسن السنة سبعة سنين فالتزم البادري ان يفرقهم على
الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حاديين في حال الفقر الكلي وانفاق البيت .
فالذي رأيناه من النعم والحصر (٣) وحالة الناس وخاصة المسيحيين
الذين هم قليلين جداً شئ يوجب القلب غماً وحزناً ولا عاد حكاية ولا خبرية
مفرحة بل مكدره ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش
قليل والاموال كثيرة وكل شئ يتوخذ [كذا] من البصرة بمدكم يوم ينزل ثمنه .
ونرجع لما كنا بصدده من طرف الحكم فقد حكم مصطفى اقا في البصرة
بغير ان يتعمد على احد ولا قيل عنه ظلم احداً وفي بغداد الحكم مختل بسبب
عدم وجود رأس لان الوزير اسمه باشا حدث السن واخوته لهم كلام وقاسم
بيك اخذ ميدان (٤) كبير وداود افندي الذي هو مدبر وصاحب رأى
سيد ما قبل ان يصير كهية بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بيك وتخریط (٥)
الطرقات بسببه لان له عداوة عظيمة من صرب آل جربة (٦) وشيخهم
قارس والسبب عداوتهم قطعوا طرقات الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا
كراوين ونامارية وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب
وكروان حلب التزم ان يحجى على الخابور (٧) بسببهم فبئذ الايام الوزير
ارسل الى عبدالله اقا الذي كان سابقاً حكم في البصرة جملة سنين بايام حكم
سليمان باشا وهو الشهير بالرأى السديد والتدبير الرشيد ذو العقل الفريد ودعاه
لكي يحضر لبغداد لانه مقيماً في بسدر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتعجب
حكومتها العثمانى على ما جرى به بايام على باشا (وسابقاً سليمان باشا الصغير وبعده

(١) قبض المبردات [٢] متدين بالاسلام حديثاً (٣) الكآبة
(٤) اسمت سطوة [٥] اضطربت وتشوشت (٦) هم شمر الجزيرة (٧) نهر مشهور

عبدالله باشا دعوه للامارة وما رضى يحيى (فاولاً اكراماً الى اسعد باشا الذى هو ابن ابوه الشهير سليمان باشا وثانياً صداقته مع حكام المعجم والشاه تغيرت نوعاً فتمزم على الخروج من بوشهر وحضر غفلةً يوم الخميس فى ١٧ ذى الحجة وبات فى المناوى عند قبطان باشا وثانى يوم صباحاً قبل الشمس جاء للبصرة ودخل السراى وتقى الى قبل صلوة الظهر وكانت الماجوة حاضرة حالاً ركب وتوجه الى سوق الشيوخ (حيث ان افندينا ولى النعم اسعد باشا خرج فى اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه على الخزاعل (١) لانهم كانوا طامسين وغير قابلين للشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره ويتقدم على الخزاعل والمذكور حسب اطباعه وهو ايده اذا قال باكر (٢) يركب انجق (٣) بعد شهر بنحرك (٤) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين يقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووفى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل [كذا] عند حمود وان حمود استقبل عبدالله افا بالاكرام وريضه (٥) حتى يسافروا الى مواجهة الوزير جملة على انه باكر وبعد باكر يرحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ (٦) بان حمود ما هو راغب للمواجهة وفى مدة قريب ثلاثة اشهر رحل مرحلتين اردف اليه التحارير بان ما طاد يلزم جضورك ارجع الى مكانك وارسل عبدالله آفا بحضور الينا وحالاً احضر شيوخ الخزاعل وابس لهم شيخ من ارادوه وطاد راجماً الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله آفا فانه فارق الشيخ وجاء راجماً الى سوق الشيوخ اقام كم (٧) يوم ينتظر حرمة المقبل من بندر بوشهر وكان الحرم متموق فى الحضور لبصرة وكان توجه الحرم من البصرة فى ٢٦ صفر والمشار اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهة الوزير الذى كان قريباً سيدخل الى بغداد .

وترجع الى ما يخص مصطفي افا متسلم البصرة فقد اقام بالحكومة من غير ظلم ولا تعدى على احد وجميع الكلام الذى قيل عنه ما ظهر منه شئ .

[١] من المعاشير الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد (٢) غداً او غدا صباحاً (٣) تركية اى اذا قال باكر يركب، لا يركب الا بعد . . . (٤) يسافر [٥] اخره (٦) لاحظ (٧) بضمه

وكان عند بيت الشيخ درويش باش اعيان البصرة (١) والموجود الآن شيخ قاسم (زوج بيبي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والنهي) واحد تزيل عندهم اسمه ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محسوب عليهم (٢) من امام ابيه فقد حصل منه تعدي على واحد وذاك الانسان محسوب على التفنكجي باشى واتصلت الحكاية للمتسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل تانى مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه تبديل (٣) ومعه التفنكجي باشى وكافة اولاده وراح الى بيت الشيخ هاجماً ليأخذ الولد وذاك لما شاف الامر دخل للمحرم. واولاد بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المتسلم وصارت ملاطشة (٤) بينهم وطلع الشيخ قاسم وتناول (٥) مع المتسلم ونشأعوا والمتسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٦) جهمهم فالشيخ امر على المتسلم ورفعهم في مكان بالديوانية (٧) واشتعلت الفتنة وتكاثرت الناس على اولاد المتسلم وصار الضرب بينهم وانجرح عدة الناس من الطرفين وه واحد كردى كان جاي قريباً من بغداد فقد كان تفنكجي باشى عند باشه (٨) الهكرد تصوب برصاص وبعده مات ومحمد اغا بن كتمان تفنكجي باشى البصرة طر مخوزه (٩) من الضرب بالمصى وبعض من الجوقدار تجرحوا .

وكان الى مصطفي اقا اخوين لواحد حسين فاوهو خزينة داره امر به سحب اطواب وعضى بهم على بيت الشيخ واخيراً لحقوا الاعيان وتواسطوا الماداة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمتسلم حتى جاء لاسراى وكان ذلك يوم الاربعاء فى ٢٦ كانون الثانى فرمى [١٨١٤ م] فى ٤ صفر [١٢٢٩ هـ] وحالاً ركب ساهى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للوزير والمتسلم عمل عرض (١٠) وختم فيه الاعيان وغيرهم وقصد تبرير نفسه وكان لما وصل الخبر للوزير من الطرفين وهو قرب الحلة قبل ان يدخل الى بغداد تخاق (١١) على المتسلم

(١) هو بيت لايزال شهيراً بالبصرة معروفاً باسم آل باش اعيان (٢) منتسب اليهم [٣] متنكرا (٤) ملاطشة [٥] تكلم كل منهم بكلام يجرح الاخر

(٦) المشرق قسم من مدينة البصرة لايزال معروفاً بهذا الاسم وفيه حتى الان دور آل باش اعيان (٧) دار يقبل فيها الضيوف والزوار وتطلق على الغرفة المختصة بقبولهم < ٨ > باشا < ٩ > يقال اليوم عند بعضهم فى اللغة الدارجة بعد شرب اللبن الحامض طرغنه اللبن اى جملة ينمس فتطرخ فلعله اراد بقوله طرغزه من الضرب بمعنى افقدوه حواسه فصار كالناعس < ١٠ > عرض حال < ١١ > غضب عامية شامية

ولارضى بما فعل لان بنت الشيخ مقامها كبير وخطرها حزين عند اول اسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المتسعة في البصرة وليكونها تصير بنت همته لان سليمان باشا كان خالها فاكراً، فخطرها حالاً امر بعزل مصطفى اغا وركب چوقدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ [١٨١٤ م] ومعه مكاتب الى صالح افندي خزنة كاتبي الذي هو الناظر على الكمرك في البصرة حالاً واختبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شيء من هذا الخصوص ليطلعن ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها مكتوب من الوزير وبشرها بان الامر طبق مرامها وحالاً امرت له بثلاثة جوار بخشيش .

واما ما كان من المسلم فانه نحو (١) من مجي الجوقدار ولا عنده اثر الخبر فدعا صالح افندي مستخبراً عن مكاتب التي اتت اليه فطيب خاطره وامنه وانكر عليه الامر وقال له روح الى المناوي عند قبطان باشا ونشوف ايش عنده (لانه يخاف ان يخبره فيمضي او يشرده وتصيرفته) فمضوا الى المناوي وكان قبطان باشا اسمه صيدي اغا الذي كان اذات الاحتساب سابقاً وصالح افندي اغتم فرصة واخبر قبطان باشا ودبروا الامر بان يجمعوا جملة بالماجوة وان الباشا معزوم عند صالح افندي . فلما وصلوا الى عند السراي طلوعوا كالمادة من قناق (٢) التفنكجي باشي وعند الباب قالوا للمسلم عليك امر من افدينا انت مرفوع وامرنا بمسكه فسكوه اوادم الباشا واما هو اجاب فرمان افدمزندر (٣) وماخالف ابداً حالاً ادخلوه في اوضة في قناق التفنكجي باشي ووضعوا في رجليه الحديد وصبوا فيه الرصاص (٤) وهى الباب عشرين تفنكجي ينظروا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر جميع الاعيان وقرا عليهم بيورلدى ولى النعم في عزل مصطفى اغا ووكالة صالح افندي وجملة اناس بل اقول اغلب الناس ناسفوا على رفع مصطفى اغا لانه كما تقدم القول ما صار منه اذيه الى احد ويخافوا اثلا يتعوضوا بواحد ردى ظالم .

واما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الاحد ٢٣ من شهر صفر

١ لعله يخوف ٢ قناق التركيبة وهنا بمعنى الدار الكبيرة وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه ٣ تلفظ كما كتبها واصلها فرمان افندي كدر التركيبة ومضاهها الامر اولينا ٤ انه وصبوا في عمل قفله رصاصاً مذوباً حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة

[١٢٢٩ هـ] [١٨١٤ م] وذلك اليوم ما ايس ابراهيم اذا متسلم على البصرة (وهذا ابراهيم اذا كان حكم في البصرة على فرمان (١) سليمان باشا الصغير وظلم وابدع مظالم اخيراً عزله وحكم ناني مرة في البصرة في ايام عبدالله باشا وجار على الناس واخيراً الفقير والتاجر ما طاد فيه احتمال وتقدمت عروضات (٢) بحقه ثم تعادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد في سنة ١٢٢٧ [١٨١٢ م] وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رستم اذا وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر اسمد باشا وكان عند المنتفق ايس سليمان بك المقدم ذكره وبعده صار مصطفى اذا فيكون في مضية (٣) ثلاثة سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة) والمذكور حالا ايس الكركلي ارسل باشا جوقداره الى البصرة بخبر بحكومته وحرر الى صالح افندي ان يكون نائباً عنه الى حين مجيئه فوقع النعم على الفقر بالبصرة حيث ان في ايام مصطفى اذا صار بنوع ما رخص فالخطة البحرية الطيبة نزلت الى مصر وغيرها في عرقس على ذلك سائر الاشياء نهاودت عن ايام سليمان بك .

واما ما كان من طرف عبدالله اذا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول [١٢٢٩ هـ و ١٨١٤ م] ونزل في قناقه والناس الا اقلهم فرحوا بقدمه وحصل عندهم السرور على انه حالا يابس كهية ويمطى نظام البلد ويدبر الامور ورابع يوم نهار السبت مضى لمواجهة الوزير وما ايس وما احد صرف السبب وبعده كم يوم او اسط شهر ربيع الاول الوزير اسمد باشا رسم على داود افندي الذي هو سهره زوج اخته بنت سليمان باشا بان ما يخرج من بيته مع ان هذا الرجل احسن ما يوجد بدائرته من الكاركلية وكان بوظيفة دفتر دار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المنتفق وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل بغداد وواجه الوزير بكل كرامة والقول انه اعطاه المقاطعات عن هذه السنة ايضا اى عن سنة ١٢٢٩ [هـ] وبهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى بابا باشا رجل مسدبر عاقل عالم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من

اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف انتظام وترتيب كافة بلاد العثماني ومشي
بقوة من المساكرو وهو مصرف ومفوض في العزل والنصب ولذلك جميع الدراياكية (١)
الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم عزاهم ومنهم من تبهم وريح (٢)
تلك الاقطار من الحكام الجائرين على الرماية حتى انتهى الى اورفة واعطى
نظامها (٣) بقتل جملة من سخطها [كذا] المنضربين [كذا] وفي
اوائل شهر ج [جمادى الاخرى] سنة ١٢٢٩ جانا خبر لبصرة انه وصل قريب
الموصل والقول عنه انه قاصد حرب المنتفق الذي وصلت اخبارهم الى الدولة
في عظم دواتهم وبهم (٤) مال عبد الله باشا ومن هنا ينتج بان اسعد باشا
استدعى حود لامر ما والله اعلم . تمت: نشرها يعقوب نعمه الله سر كيس

باب المذاكرة والمكاتب



أ. ملاحظات

سيدى الاستاذ الفاضل :
طلعت الجزء الحادى عشر من مجلاتكم الزاهرة فوقمت العين على بعض
كلمات احب ايضاحها خدمة للمجلة وقرائها الافاضل فاقول :
جاء في ص ٥٦١ ان السور المحيط ببغداد بقى الى عهد سرى باشا سنة
١٣٠٥ هـ قاصر حينئذ ان يهدم السور وان يدفع آجره بدلا من مشاهرات
الموظفين وجميع طالبي الاموال من خزينة الولاية فما مضت سنة الا وهدم السور
عن آخر طباقه فيه الخ. والحال ان السور منذ ان نشأ ، اعنى منذ نحو سنة
١٢٩٠ هـ تهدم بمضه وبقي البعض وهو الاقل . وسبب هدمه ان المرحوم مدحت
باشا والى بغداد امر في سنة ١٢٨٧ بهدم ذلك من الجهة الغربية قاصداً تحيين
هواء الولاية مع العزم على اجراء الماء فى خندقه وغرس بعض الاشجار على
جوانبه فتهافت الفقراء على قلعه والانتفاع بآجره وبقيت الجهة الشرقية متأخرة
حتى وصلت اليها الايدي وايس للمرحوم سرى باشا يد فيه قط كما ترون اذ بين
هدمه وبجىء المشار اليه نحو من ١٧ سنة ثم ما معنى انه أعطى منه مشاهرات

١ جمع درياكي واراد درهمي التركيّه ومعناها بالحرف بك الوادى ويراد به قديماً
الحاكم على سكان اقطاعه او كورته ومن عادته الجور والظلم وكان اغلب هؤلاء الحكام
من الاشراف ٢ اراح ٣ اقام فيها الامن والنظام ٤ ودهشهم

المأمورين وجميع طالبي الاموال مع ان نمن الآجر لا يقوم باجرة الهدم والنقل. وذكرتم ان على الباب الوسطاني كتابة فليس ثمة شيء منها انما ذلك على الباب الجنوبي المعروف بالطلسم (لان على بابه الخارجي رسم ثعبانين واسدين هي سبب طاسمة هذا الباب على رواية العوام) والمتخذ الآن موضعاً لحزن البارود والكتابة ونسخة وكان الأمر بتشييده احمد الناصر لدين الله العباسي في سنة ثمانى عشرة وستائة. وجاء في ص ٥٨٨ سمر صندوق الثقب الكبير كذا ... وكان اللازم ذكر مقداره وانه ٧٢٠ (دوزينة) والدوزينة ١٢ على.

وورد ايضا فيها في بحث الصموغ ان سمر الكثير آه كذا ... عن المن الواحد الذي وزنه لبرة و ٣٧٥ والظاهر انه سقط العدد ٣٥ لان المن هو ١٢ حقة استانة ونصف عن ٣٥ لبرة انكليزية و ٧١ جزءاً من مائة منها. وذكرتم فيها ايضا سمر المفص ولم تذكروا وزنه وهو يساع بالقطار الذي هو عبارة عن ٢٢٣ حقة استانة اى ٦٣٧ لبرة و ١٥ جزءاً من مائة منها. وذكرتم في الصفحة ٥٩٦ ان الصاعود ياخذ منه علاقة فيلقط التمر ويضمه فيها والحال ان ما يصحبه الصاعود منه هو الملقط وهو مدور كالفرة؛ ووسط قطره نحو ٧٠ ساقيمتراً يلف على دائرته عود يخاط بالدائرة اثلا تجتمع اطرافه بعضها الى بعض لان الرطب ان وضع في العلاقة يتلف ولذا اتخذوا لهذه الهبة. وذكر الكاتب الاديب ع. ن في الصفحة ٦٠٨ ان محاكمة المأمور المنصوب بارادة سنية لا تكون الا بمثلها في الدور الماضى فاقول: قد ورد في هذا الشهر قانون مخصوص لمحاكمات المأمورين كافة سواء كانوا منصوبين بارادة سنية او لا وخلصته ان المأمور ان حمل حملاً يوجب التبعة (المسؤولية) سواء كان من وظيفته (ماموريته) كاختلاس وسوء استعمال او في أثناء وظيفته كأن خصم احداً كان يراجه في وظيفته فان اكبر مأمور في الولاية وهو الوالى يأخذ الامر بالتحقيق ويحضر رأيه في هل ما تحقق لديه يوجب تبعة (مسؤولية) المأمور ام لا ثم يبدى رأيه لمجلس الادارة بشرط ان ينمقد بنفير حضور الوالى والمجلس بدقق في ما ارتآه الوالى فاما ان يوافقه على وقوع المسؤولية فيحول الاوراق للعدلية لمحاكمته واما يرد رأى الوالى فتترك الاوراق مهمة. وقد ذكرت ذلك اظهاراً لما فيه من الفائدة.

وذكرتم في الصفحة ٦١٣ أسماء البعوثين والحقتم تلك بأنهم سافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الأولى فالذي سافر منهم بذلك التاريخ جميل صدقي أفندي وتوفيق بك فقط واما مراد بك فهو متأخر الى اليوم لاشغال له خصوصية وفواد أفندي كان في الشام منفصلاً عن رئاسة محكمة الجزاء الثانية الملقاة ومنها توجه الى الاستانة وشوكت باشا سافر نهار السبت ٧ جمادى الآخرة وساسون أفندي هو في الاستانة مستشار نظارة التجارة والزراعة.

وفي الصفحة ٦١٦ نقلتم عن الرياض بحث تعداد النفوس في الولاية وان الاحصاء في زمن مدحت باشا كان للمسلمين ٥٢٦٨٩ وانيرهم ١٠٥٨٣ وان المجموع ٦٣٢٧٣ فلو كان في الحساب سهو بواحد فلا بأس وقال في احصاء زمن ناظم باشا كان ٦٧٢٦٣ منهم ٢٠٧٣٦ غير المسلمين فالباقي من الحساب للمسلمين ٤٦٥٢٧ فيكون عدد المسلمين نقص في سنة ١٠٦٢ والمحرر عنكم ان عددهم زاد ١٤٩٧٤ فما هذا الفرق وكيف انقلاب التخص زيادة فالكاتب لما علم ان فيهم زيادة استقفاها النسبة زيادة غير المسلمين واخذ بتعليقها فإذا عساه ان يقول بعد ان يعلم سهوه وانهم نقصوا لا زادوا والاصح ان التعداد لدى حكومتنا لاممول عليه قط ولا يلتفت الى زيادته ولا الى نقصه لانه تخميني لا حقيقي .
بحي

٢ الشص والغالة

سيدي الفاضل صاحب مجلة افعة العرب

بمدالتحية والاكرام قرأت المقالة التي كتبتموها عن صيد السمك في العراق في ٣: ٥١٩ فالفيتها مقالة جمعت فوعت وقد عن لي في أثناء مطالعتها ملاحظتان فاحيت عرضهما عليكم لكي تتدبروا محتهما :

١ ذكرتم ان لفظه «شص» هي من الفارسية «شست» وقتتم لم يصرح بمعجمتها احد من اللغويين مع وضوحها فاسمحوا لي ان اذكركم انه قد سبقتكم الى هذا القول بعض اللغويين ومنهم السيد ادي شير رئيس اساقفة سعرد الكلداني اذ قال في كتابه « الالفاظ الفارسية العربية» ما نصه « الشص حديدة عتفاء يصادها السمك تمر يب شست اه .»

٢ ذكرتم الغالة وقتتم عنها لا يدري اصلها ولا مأخذها. قلت لعل هذه اللفظة

محرفة عن «كال» الفارسية وهي آلة معوجة كالصنارة تهدمها الحصون وقد وجدت في ميثاق المحيط المحيط في مادة كى ل وفي كتاب الالفاظ الفارسية العربية الآتف الذكر .

هذا ما قصدت عرضه في ساحة علمكم الواسع والسلام . رزوق عيسى (الله العرب) يحتمل ان تكون الال او الالة لغة في الكال . والكلمة فارسية منها المعقف او المنحنى او المنعطف كالصنارة . وابدال الكاف فامعروف في العربية فقد قالوا: في صدره على حسيفه وحسيكة اى غل وعداوة . والحسافل والحساكل (الصغار) (راجع المزمهر ١: ٢٢٥) ويقال انها لغة تميم فانهم يقولون النكة في النفة وهي الابل التي ذهبت اصواتها من الضيف . وفي كتب اللغة: السلف: السلك وهو الحجل . والاشي سلفة وسلكة والجمع سلفان وسلكان .

فوائد لغوية

«غير وسوى» بمعنى «الاء» طاميان مبتذلان

قرأ في بعض الجرائد والمجلات مثل قولهم: ما تخاف «غير» من الحاكم . ولا اتكلم «سوى» مع اسدقائى . وهذا من التصرف القبيح بالالفاظ لانهم ينزلون غير وسوى منزلة «الاء» وهذا لم يسمع الا في كلام العوام لانهم يعتبرونها حرفين والمنقول عن العرب انهما اسمان يأتیان مضافين ظالماً ولا يمكن ان يفصلا عن المضافين اليهما المستثنين بهما بحرف جر . ولهذا لا يقر التركيب في كلامهم بخلاف اذا وضعت الالفاظ في مواطنها . وعليه اما ان تقول: ما تخاف الا من الحاكم ولا اتكلم الا مع اسدقائى . واما ان تقول: ما تخاف من غير الحاكم ولا اتكلم مع سوى اسدقائى . والا اول اشهر . فتدبر

اسئلة واجوبة

سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع

سألنا غير واحد من المستشرقين: لماذا يبقى الفعل في العربية مفرداً اذا تلاه فاعله المجموع بخلاف سائر اللغات؟

قلنا: اذا قدم الفعل على الفاعل عد في العربية كالكلمة الواحدة صدرها الفعل وعجزها الاسم . ولهذا افردوا الفعل وجمعوا الاسم . لان الكلمة الواحدة لا تجمع مرتين . اما اذا اخروا الفعل عن الاسم فان كلا منهما يصبح في العربية قائماً بنفسه

بأنواع صاحبه ولم يبق هناك فعل وفاعل بل مبتدأ وخبر ولما كان من حق الخبر متابعة المبتدأ تابعه في الجمع كما أنه يتابعه في جميع الأحوال أن في التانيث وإن في التذكير فهذا هو سر أفراد الفعل مع وجود فاعله المجموع .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ المباحث

مجلة علمية أدبية فكاهية لمنشئها جرجي وصموئيل نجى . السنة السادسة . قيمة الاشتراك عن سنة ١٥ فرنكاً في طرابلس وفي سائر الأماكن يضاف فرنكان على اجرة البريد . وهي شهرية تصدر في طرابلس الشام في ١٠٤ صفحات بحجم المجلات الكبيرة مامن لحد يطالع هذه المجلة الا ويشهد اصحابها الفاضلين العالمين بحسن النظر في اختيار المواضيع التي تلذ للمطالع . اما عبارتها فانها مفرغة في قالب بروق الفكر والسمع وهو مما يندر في صحفنا ومجلاتنا . ولهذا نطلب لصاحبها المتفنين النجاح والفلاح والعمر الطويل بخديه لانساء هذه اللغة الشريفة .

مرحمة كريمة على يد
٢ صحيفة الورثة

The Journal of Heredity

مجلة شهرية اصدرت لتربية الالبنة والحيوانات وتحسين تولدها . هذه مجلة تعلى كتب اصحابها من جميع الوجود فان اللجنة القائمة بها تنى عنا . خاصاً تحمين نتائج النبات والحيوان وقد بلغ اصحابها في سميتهم هذا شاواً وبمبدأ واد هشوا الناس بنتائج ما اتوا . وهم ينشرون هذه المجلة لتعميم فوائدها يحصلون عليه ونفعاً للالة ومجلتهم هذه تنشر في واشنطن من ديار اميركة وهي بديعة الطبع والتصوير والكاغذ وآية في المحاسن . وفي مثلها يتنافس المتنافسون .

٣ الوضيمة الشهرية للجنة البستنة

The Monthly Bulletin of state commission of Horticulture.

هذه وضيمة اميركية ايضاً غابتها العناية باهور البساتين وتحسين ما يزرع فيها واصلاح ما يقع فيها وفي ابينتها مما يحتاج الى ترقية وهي كاختها السابقة في حسن اختيار الابحاث النافعة لانباء الزراعة والحراثة كثيرة التصاوير المتقنة والتحقيقات المثبتة ينشرها صديقنا بول بونينوى في بلدة سكرامنتو من اعمال كاليفرنية . فمسي الذين يسمون في ديارنا بترقية . لزراعة ان يشتركوا في مثل هذه المجلات والوضائم

ليطلعوا على تقدم الزراعة في الاقطار الثانية لكي لانكون في اخريات ابنا. هذا الزمان.
٤. الجزء الثاني من كتاب الطائعات والمراجعات والنقود والرودود لمؤلفه محمد

الحسين كاشف الغطاء النجفي، طبع في مطبعة المرفان بصيدا سنة ١٣٣١
هذا الكتاب عبارة عن قسمين: قسم مدح وقسم قدح، فالمدح يرجع الى
المؤلف نفسه والى من يريد ان يندر الرماد في عينيه. والقدح يعود الى من ناواه
اذ هو سلاح العاجز. ومن جملة من سبهم وشتمهم اصحاب المقتطف والهلال وهذه
الجملة فمن لانحبيه لكي يكون هو الغالب في هذا الميدان وكفى ذلك شرفا له،
فليهنأ عيشاً وليطب خاطرأ!!!

٥. قرار اللجنة المارونية الرئيسية لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيد الجليل
مازالياس بطرس الحويك بطريرك انطاكية وسائر المشرق.

٦. كتاب الاثقان في صرف لغة السريان للمطران يوسف دريان مطران طرسوس
شرقا والنائب البطريركي الماروني وطيفه. طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في
بيروت سنة ١٩١٣.

وصلنا هذا الكتاب منذ خمسة اشهر واعددنا له نقداً يبين محاسنه وبهض
مساوته الا ان تكاثر الهدايا وازدياد حجم المجلة مقالات الادباء والمؤازرين حالت الى
الان دون درجه. وكان هذا الجزء هو العدد الاخير من السنة لم نرد تاخير مشارفتنا
له. فنقول بالجملة ان اطادة طبعه يدل على ما مال هذا السفر من الخطوى عند دارسى
اللغة السريانية وهذا احسن واشرف تقريلظله لكن ورد فيه جملة قواعد لا توافق
ما صرح به علماء اللغة السريانية في كتبهم. فان (رحيا) مثلا تجمع بجمعين (رحوتا
ورحيا) ولم يذكر الثانية (راجع ص ٩٥) وفي تلك الصفحة في الحاشية كلام من
(ليوتواكريا) وهو يخالف لما جاء في كتاب الامعة للمطران يوسف داود ١: ٣٦٥
وقال في ص ١٠٩ (صديوتا: العطش) ولم نجد لها في سفر من الاسفار بهذا المعنى
ولعل سيادته تذكر مشابقتها في العربية وهي الصدى اى العطش فاختلف عليه
الجابل بالنابل. والمشهور في منهاها الحراب والدمار. ومثل هذه الاوهام كثير
وهناك اغلاط طبع في العربية والسريانية فلعلوا مطالبنا منها لانتمرض لها
واما الاغلاط العربية فكقولها: ويجلبه التقاء ثلاث سواكن اى الحرقان الساكن
في المفرد والحرف الذى قبل واوالصيغته. والاصوب ان يقال: ثلاثة سواكن اى
الحرفين الساكنين. وفي ص ٢ فى آخر سطر: النظرية والملمية. والاصح: والعملية
على اننا نقول ان هذه الشامات لانشوء بحاسن هذا الكتاب بل ربما حسنته
على مذهب من يرى الشام محسنات في الوجوه لامشهورات لها.

٧. كتاب وصايا ملوك العرب في الجاهلية

تأليف الامام الشهير الكاتب الاديب القنوي يحيى بن الوشاء طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ الجزء الاول في ٤٠ صفحة

كتاب وصايا الملوك من اجل الكتب اذ قد حوى منها ما يزرى بالجمان، وبقلائد العقيان، وقد ذكر في هذا الجزء الاول وصايا يهود وخطان ويعرب ويشجب وغيد شمس وسبا الى سيف ذي يزن . وقد نسبها واضمها الى ملوك العرب الاقدمين . ولا حاجة الى القول انها من وضعه لان الناطقين بالاضاد لم يكونوا قد وصلوا بعد الى التكلم بالعربية الفصحى على الوجه الذي صارت اليه في القرن السابع للميلاد . على ان تلك الوصايا تبقى آية في البلاغة وحسن النصح ولهذا يجدر بكل اديب ان يطلعها ويجعلها كتاباً يرجع اليه عند النسيان . واما ترجمه المؤلف فسنذكرها في موضع آخر .

٨. كتاب في الوهابية

رسالة تبحث عن مذهب الوهابية نشرتها جريدة الرياض ببغداد لصاحبها سليمان الدخيل طبع في مطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ في ١٦ صفحة

جل مدارها عن محمد بن عبد الوهاب واعتقاداته نجد في الاواياء وزيارة القبور واقوالهم في الحرفات وهي بمنزلة تمة لمن يريد الوقوف على معتقاداته نجد الحاليين فدوسى اهل الادب باقتنائه .

٩. فهرس الشواهد الشعرية الواردة في كتاب امالي القائل

المستشرقون لا يستطيعون ان يروا كتاب تاريخ اوادب اولاه بدون فهرس ولهذا ان رأوا كتاباً جليلاً خالياً من هذا المفتاح عمدوا الى وضعه كما فعلوا لكتاب الاثاني . وها هم الان قد انشأوا فهرس لكتاب امالي القائل المطبوع في بولاق في سنة ١٣٢٤ وهي تحوى اسماء الشعراء المذكورين في التصنيف المذكور وقوافي الابيات الواردة فيه وهي من وضع ف . كرنكوف و . أ . بان . وصفي بذلك تعريفاً لهذه الفهارس وللحاجة اليها . وهي مطبوعة في ليدن في مطبعة برييل

١٠. نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب

لابي العباس الشيخ شهاب الدين احمد الفلستندي طبعه سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ببغداد سنة ١٣٣٢

صديقنا سليمان افندي الدخيل لا يطبع من الكتب الا ما يرى انها تفي بغرض من الاغراض وتحسن على ابناء العربية بما يسهل لهم طريق السهول وراعاتهم ونهاه هو ذا قد طبع الآن هذا الكتاب النفيس على نسخة خزائنا تمهياً لفوائده . واحسن طريقة لمعرفة محتوياته ذكر فهرس فصوله وهي :

المقدمة في ذكر امور يحتاج اليها في علم الانساب ومعرفة القبائل وفيه خمسة فصول .

الفصل ١ : في علم الانساب وقائده ومسيس الحاجة اليه .

٢ : في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما ينخرط

في سلك ذلك .

٣ : في معرفة طبقات الانساب وما يلحق بذلك .

٤ : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا الى سائر الاقطار .

٥ : في ذكر امور يحتاج اليها الناظر في علم الانساب .

المقصد في معرفة تفاصيل انساب قبائل العرب وفيه فصلان .

الفصل الاول في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الانساب .

الفصل ٢ في ذكر تفاصيل القبائل من تبة مقفاة على حروف المعجم وما

ينتهي ذكره من مساكنهم الآن .

الخاتمة : في ذكر امور تتعلق باحوال العرب وفيه ٥ فصول :

الفصل ١ : في معرفة ديانات العرب قبل الاسلام .

الفصل ٢ : في ذكر امور من المفاخرات الواقعة بين قبائلهم وما ينجر الى ذلك .

الفصل ٣ : في ذكر الحروب الواقعة بين العرب في الجاهلية ومبادئ الاسلام .

الفصل ٤ : في ذكر نيران العرب في الجاهلية .

الفصل ٥ : في ذكر اسواق العرب المعروفة قبل الاسلام .

وكفى هذا الفهرس تعريفاً للكتاب واحتياج الناس اليه . وهو مطبوع في مطبعة الرياض

١١ مجلة المنتدى الادبي

هي السنة الثانية من « لسان العرب » وبدل هذا الاسم بذاك اصداراً

لشيء باسم مصدره . اما خطه المجمل فقد بقيت على اصلها . وكذلك عبارتها

وكنا نود ان تكون منقحة خالية من اغلاط النحو واللغة قليلة اغلاط الطبع

لكن الحالة تشهد بخلاف ذلك فنتنى لرصيفتنا الرقي والنجاح خدمة للوطن واللغة .

١٢ - ديوان الطباطبائي

« وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي شاعر العراق الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

اذن ينشره وتمثله للطبع ولداه الفاضلان السيد حسن والسيد محمد . طبع على نفقة شركة

عراقية وحقوق الطبع محفوظة لها ومسجلة باسمها رسمياً بطبع مطبعة الرفال في

صيدا سنة ١٣٢٢ هـ . وقيمتها بثلاثين »

هذا الديوان مصدر بترجمة السيد الناظم مع تعريف اسرته وهي من قلم

الاديب على افندي الشرقى واغلب القصائد في الغزل والنسيب والرثاء والمدح من الابواب المطروقة والموارد المشروعة وفيها شيء من ابيات الحماسة (ص ١٥١ و ٢٤١) ومن قصائد المكاتب والمراسلة وفي بعض اضراسه وليس فيها من المواضيع المصرية سوى قصيدة دالية في قداد الكاظمية ص ٧١ وأخرى بائية في وصف سد للفرات (ص ٢٧٥) وفي الاخر بيتان قال عنهما الطابع : نسي المرتب في حرف القاف قوله في السماور الخ والافندي تعلمه انهما للشيخ محمد نصار المملومي الشهير بالتمى كما اخبرنا بذلك صديقنا الشاعر الكبير الشيخ محمد السماوي وكان قد رواها له السيد الطباطبائي نفسه ناسباً ايها الى الشيخ محمد نصار المذكور. — والكتاب حسن الطبع والكاغذ والتبويب الا اننا نستأذن زميلنا احمد طارف افندي الزين شارح غامض الابيات والواقف على طبعه بالتنبيه على انه قاته بعض اغلاط في الطبع وفي الشرح .

اما اغلاط الطبع فقليلة كقوله في ص ١٤٤ عصبنا الله في ضم والصواب في ضمه . وكقوله في تلك الصفحة رشاً قد عقد الوصل . وقد ضبط القاف بالشد والصواب

بدون تشديد الى غير ذلك تحقيقات كامبوتر علوم سردى

واما اغلاط الشرح فهي اكثر كقوله في هذا البيت :

هيكل نهد القصيرى شيعم سابع ينفع بالحيل احتضارا

فقال في الحاشية : الهيكل : الضخم من كل الحيوان (والاصح الضخم من كل شيء .) وقال القصيرى : تصغير القصر (ونحن لم نجد في كتاب ان القصر تصغر على قصيرى وانما القصيرى هنا اسفل الاضلاع او آخر ضلع في الجنب واصل العنق . فيحتمل ان يكون احد هذه المعانى لكن لا يحتمل في هذا البيت المعنى الذي اشار اليه الا بتكلف عظيم — وقال في شرح هذا البيت :

فصى يمود على الحب بمطافه عود على مر الليالى طاسى

فقال في الحاشية : قال ابو عبيد : العاسى : شمراخ النخل [قلنا : ولا محل لمعنى الشمراخ هنا وان كان من معانى العاسى هذا الذى يشير اليه وانما يوتى في الشرح بالمعنى الذى يوافق القرينه في المتن] ثم قال : وعس [وشدد السين] الثبات غلظ وصلب ولعل عس من اغلاط الطبع التى لم تصحح والصواب

عسا او عسى النبات بالمعنى الذى اشار اليه . وفى ص ١٥٠ فى شرح هذا المعجزه :
 « فخصاص ماء لا يوارى الدعصا » قال : الدعوص : دودة لها رأسان تنظر
 فى الماء اذا قل . وهذا التعريف غريب لا يرضى به ابناء عصرنا اذ لا يوافق
 آباء العلم الصحيح . وليس فى اللغة كلمة الدعص كما فى البيت المذكور فهو
 من الضرائر القبيحة — وقال فى ص ١٦٤ فى شرح هذا البيت :

يا بنفسى بالرياض الحوذا غيد يستن والروض صريع

استن الرجل استاك (نعم هذا صحيح لكن لا يراد هذا المعنى فى هذا المقام)
 وبه الهوى حيث اراد اى ذهب به كل مذهب . (نعم وهذا ايضا صحيح لكن
 ليس هذا محله . وانما معنى استن هنا : عدا اقبالاً وادباراً من نشاط وزعل
 لا غير) . — وقال فى ص ٨٠ فى تفسير العيرانية ما نصه : العيرانية من الابل التى
 تشبه بالعير اسرعتها ونشاطها . (فانا : ولو قال فى) سرعتها ونشاطها كان اصح واصوب
 . — وهذا ايضا ليس بقوى والاحسن ان يقال : سميت لكثرة تطوافها وحركتها
 اشتقاقاً من العير المصدر لان العير الجمار كما قاله بعض ضعفاء اللغويين (راجع التاج . —
 وفى الديوان ابيات كثيرة تحتاج الى ان يفسر فامضها وامل كثرة اشغال رصيفنا
 حالت دون امنيته .

ثم اننا نرى الناشر قد حذف اسماء من نظامت له القصيدة فلو ذكرها لزادت
 حسناً ولبقيت المنظومة تاريخاً للرجل اولاً ومحادثه اول للموضوع الذى رعى اليه الشاعر
 فقد جاء مثلاً فى ص ١٨ هذا العنوان : « وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلاً » فلو قال
 « وقال ايضا رحمه الله فى ولد اسمه متعب » لكان اوفق للمقصود . ثم لا نرى سبب
 تغيير متعب « بعتاب » فى قوله فى تلك القصيدة :

واقدم شكوت عليك عندك « عتاب » لو كان لامشاق عندك متعب

وقال فى ص ١٦ : « مقرظا اشعار بعض زملائه » ولوسماه باسمه وهو الشيخ
 جواد افندى شبيب الشاعر الشهير لكان اوفى بالمرام . ومثل هذا كثير .

ومما فات الناشر ذكره فى المقدمة حذف اسم صاحب الجواهر (وهو
 الشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٢٦٦) . ومما لم ينتبه اليه الناشر تعدد الاسر
 الطباطبائية فى العراق امناً لئلا يظن انها اسرة بجر المعلوم التى منها صاحب
 هذا الديوان . وآل السيد مير على ، صاحب كتاب الرياض وهذا البيت مقيم فى
 كربلا . وآل الطباطبائي فى البصرة وهؤلاء من السنة ومن اجدادهم السيد

عبد الجليل الطباطبائي صاحب الديوان المعابوق في الهند . ومن الطباطبائيين : السيد كاظم اليزدي نزيل النجف وهو من اكبر علماء الشيعة الحاليين ويتصل اجداد هذا السيد باجداد آل بحر العلوم بعد عدة اصلااب . واما سائر من يسمى بالطباطبائيين فليس بينهم قرابة رحم ولا صلة نسب . فهم طباطبائيون في اللفظ لا غير ومن هفوات الناشر قوله ص ٤ : « وكان ذو » والصحيح ذا . وقال في ص ٦ : « ومنهم الشيخ محمد السماوي ... والشيخ عبدالحسين الخياط ... وسوى هؤلاء » وقد عطفهم على تلامذته الاوابن الذي فصلتهم عن الآخرين جملة معترضة لا تقل عن ١٧ سطراً !

اما اغلاط الشاعر فمنها جمعه في ص ١١ فقاعة على فقاع والصحيح فقاقيع . وان اراد اقامة الوزن فليقل فواقع جمع فاقعة من بأم الضرورة الشعرية الشذبة التي لا محل لها في عصرنا هذا . وان جوزها ضعفاً الشعر آء الذين يعدون بالثلاث . وجاء في ص ١٠ ضائى وفي ص ١٢ بمنائى وكلاهما من الضرائر الشعرية القبيحة ، ومن مثل هذه الجوازات المذمومة قول صاحب الديوان في ص ٣١ « شاب واشيب يستهل بوجهه » ولم يرد في كلامهم شاب تخفيف الياء . وورد في ص ٣٢ « الان اضيع رجا الطالب » وفيها جوازن : تليين همزة الآن الممدودة وحذف همزة الرجا . ومن الجوازات المنبوذة تحريك الساكن في مثل رطب (ص ٣٧) اى ندى . ومن الاغلاط الواردة في الديوان ما جاء في ص ٢٠ : « اكفف يا بفيك الاثلب » والصحيح اكفف بفيك الاثلب وامل الزيادة من المنضد . وما يخرج عن الوزن ما ورد في ص ٣٥ : « اذا انبشت تستشيط غضابا . » — وقال في ص ٣٥ : « غريب ارى ضريب الديار » وهذا الشطر لم يبار من قصيدته الغائية في رثاء الحسين .

وهذا كله لا يزرى بحسن الديوان فانه مما يخلد اسم ناظمه ويسبق له الشهرة العلية بين شعراء العراق .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ قتل في امارة ابن الرشيد

نقلت صدى الدستور البصرية والزهور البغدادية خبراً محصلاً ان ابن الرشيد

امر بقتل خاله زامل السبهان وهو الذي سمي السبي الصادق في توطيد اسس الامارة في حين كانت قد اوشكت ان تنتقض ؛ وهو الذي كان يدافع حق الدفاع عن الامارة كل مرة حازل بعض الاعداء منها بضر ، وهو الذي اصلىح ذات اليين بين الامير ابن السعود والامير ابن الرشيد فقاطات قبائل شمر رؤوسها لاميرها ؛ وهو الذي كفل تربية الامير الجالس على عرش الامارة منذ ان كان في المهدي الى ان اجلسه على اريكته الملك بعد ان زحزح عنها اولاد واحفاد عبيد الرشيد الذين ورثوا انلك بعد قتلهم اخوته . - وسبب قتله على ما يقال هو ابؤه موافقة اوامر الامير لان زامل لا يحب مقاطعة الامير ابن السعود . وكان يقول : لا حاجة انا ان نتدخل في مسألة البصرة وسياسة الدولة ولهذا اتفق الامير مع سعود الصالح السبهان (وهو ابن عم زامل من فخذ السلامة) على قتله (وهو من فخذ الملى وكلاهما اى القاتل والمقتول من آل سبهان) وقتل اربعة معه وهم : سبهان عم زامل ، واثنان آخران من ابناء عم زامل . وارسل الامير ابن الرشيد سرية الى بلدة حائل لقتل ابراهيم السبهان المقيم فيها واودع ادارة الامور التي كانت بيد زامل الى القاتل سعود المذكور .

وفي مناسبة هذا القتل السياسي عدت صدى الدستور قتلى الرشيد وابناء عمهم آل سبهان في السنوات العشر الاخيرة فقالت : سالم ومهنا الرشيد اللذان قتلا في حرب الطرقيه الشهيرة التي وقعت بين الامير عبدالعزيز الرشيد وبين امير الكويت وماجد وعبيد الرشيد وفهد وسبهان الذين قتلوا في حرب القصيم في محاربتهم الامير عبدالعزيز السعود . وعبدالعزيز الرشيد الذي قتل في محاربتة الامير عبدالعزيز السعود .

اما الذين قتلوا في الفتن التي ثارت بينهم من اجل الامارة فهم : متعب ومشعل وطلال ومحمد وكلهم من آل الرشيد قتلهم ابناء عمهم سعود وسلطان وفيصل . وسلطان قتله اخوه سعود . وقتل زامل لاجل امارة الامير الحالي سعوداً وعبدالله وسلمان وحمداً وكلهم من بيت الرشيد .

والذين بقوا من بيت الرشيد خمسة وهم : الامير الحالي وعمره ١٧ سنة وولده الصغيران وهؤلاء هم من بيت عبدالله الرشيد . واثنان من عبيد الرشيد الدخلاء عند الامير عبدالعزيز السعود وهما : فيصل وضاري آل الرشيد .

٢. الامير الشيخ سالم الصباح .

نزل بعشاره على سفوان ولعل هناك ظاه خفيه .

٣. الامير ابن الرشيد

نزل على اقيط وخرج لقايلته سالم الحيون مع جملة من رجاله . والظاهر انه ينهض من هناك الى (الطوال) التي يقيم فيها عشائر شمر ومنها يتوجه الى حائل مقر امارته .

٤. الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الديدى بين الزبير وسفوان وقد رعى شيئاً جماً من نبات ذلك الصقع فافلق نحو اطراف البادية .

٥. الانكليز في البصرة

وضعت انكلترة في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل طال وفي قننه قذريل ينار ليلاً لاضاءة مدخل البصرة الخطر على البواخر القادمة من اسفل الخليج الفارسي .

٦. حالة مسقط

لا زالت نيران الفتن مضطربة في امانة مسقط والذين يسعونها الثوار الذين — وان مات زعيمهم — لم تمت منهم نياتهم السيئة اذ احتلوا بلد [نخل] وهم في عصيان ظاهر .

مركز تحقيقات كامتور علوم سري

اما سلطان مسقط واخوه نادر فانهما ذهبا الى [بركة] يستعدان فيها للحرب ؛ لكن ظهر من طلائع جيشهما من الضعف عند محاربة الهجوم على [نخل] ما أيد للعدو ما يعتقد في جندها فتقدم الى [بركة] فتسور دار الوالي سليمان في خارج البلد فاتخذها لنفسه مقراً ثم اخذ يحارب حصون [بركة] من اعلى تلك الدار فقايلته الحصون بانزل زمناً اظهر فيه السيد نادر من الشجاعة والبسالة والحماسة ما اعجب الناظرين . ودامت الحرب يومين . — وكان في ميناء بركة بارجه انكليزية تنتظر اشارة من السلطان لتطر على الاعداء وابل الويل ونصب عليهم المصائب فلما آن الوقت اطلقت البارجه مدافعها على المتحصنين في الدار المذكورة فذسفتها نسفاً وبددت شمل العدو فولى الادبار بعد ان قتل منه عدد عظيم . وكانت تساعدها في الفتك باخرة السلطان (نور البحر) وبسد ذلك اقطع خبر الاعداء لتستجم قواهم الحائرة .

٧. محاصرة قريات

حاصرت عشيرة بنى بطاش بلدة [قريات] وعانت في اطرافها فساداً وقد تضرر منها سكان البلدة ولا سيما البلوص منهم وقد ابلوا بلاء حسناً في مقاتلة العشيرة .

ولما طال الحصار عليها وعيل صبر سكانها تركوها المشيرة المحاصرة بعد ان حملوا منها ما خفف حمله وغلا سعره . وفي اليوم الثاني دخلها العدو وظافراً .
ولما وقف السلطان على هذا الخبر وكان في (بركة) زحف على العدو في باخرته تصعبه البارجة الانكليزية ولما قرب منها اطلقت البارجة قنابلها على (قريات) فخواها قاعاً سفصفاً وانهزم العدو بعد ان مات منه عدد جم ، متجهاً نحو (بركة) ليهجم عليها من جهة لاتهله قابل البارجة . واهذا ترى الحرب هناك سجلاً ولم تنطفي جذوتها الى الآن .

٨ . الامير ابن السمود

وصل هذا الامير الى قرب الكويت ونزل على قرية (الصبيحية) بجيشه وهذه القرية تبعد عن الزبير ٣ ايام وعن الكويت ٦ ساعات . ويقال ان مجيئه الى تلك القرية لامور سياسية جليلة .

٩ . سرية الامير ابن الرشيد

وصلت سرية الامير ابن الرشيد الى (حائل) بعد ان بلغ خبر سبب قدومها اليها الى لافتك باسرة السبهان الموجودة هناك . وكانت هذه السرية لاتعرف بان من يراد قتلهم قد وقفوا على الغاية التي قدمت لها . فلما ارادت الدخول في البلدة خرج عليها ابراهيم بن سبهان مع جماعة من رجاله وقابلها باطلاق البنادق عليها فادبرت قارة . واما ابن سبهان فانه لا يزال مقبلاً في حائل ولعله يستولى على كل ما يعود الى الامير ابن الرشيد .

١٠ . عشيرة الذرعان

هجمت هذه العشيرة وهي فخذ من الضفير على عشيرة من عشائر شمر فنهبتها .

١١ . القشم ووطبان الدويش

لحق القشم احد زعماء مطير بجيش الامير سالم الصباح وسيتبعه عن قريب الزعيم الاكبر لتلك العشيرة وهو (وطبان الدويش)

١٢ . الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كوييدة وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير

١٣ . ميموثو المتفق

حاز معظم الآراء معروف افندي الرصافي وعبدالحسن بك آن السعدون

وقريش افندي . فنهتهم بهذا الفوز .

اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات

صفحة ١٠ سطر ١٥ انها ورتت صوابها انهن ورتن . — ص ٢٧ س ٧
 وهو: وهو. — ص ٢٩ س ٣ الصحيفة: الصفيحة . — ص ٢٩ س ١٠ المبل: الصلبي . — فيها س ١٧ كارب: كلوب . — فيها س ١٨-١٩ وفتح الفاء المهملة وفتح الحاء المهملة . — ص ٣١ س ١٤ واقفة: واقمة . — ص ٣٢ س ٢٧ عن الاعراب: من الاحباب . — ص ٣٣ س ٢٩ المعليش: المعليشي . — ص ٣٤ س ١٩ مدة فيه فلم: مدة فلم . — ص ٣١ س ٢٣ وباسم النسي: باسم النسي . — ص ٣٩ س ١١ لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد: ان ولاية البصرة انفصلت للمرة الاولى عن ولاية بغداد في سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) فبينها واليا الوزير ناصر پاشا كاروته وسالنامة البصرة الصادرة في سنة ١٣٢٠ هـ ولم يكن ابنه مرید پاشا في سنة ١٣٢٠ هـ متصرفاً الاحساء، بل كان يومئذ في انحاء الشامية وذلك بعد الواقعة المشهورة بـ «واقعة الرئيس» . — ص ٤٢: السطر الاخير: حذفت: حنفت ص ٤٧ س ١٣ بجول به: بجول نارة كـ حجتاً ص ٥٢ س ٢٠ من ترجمته: من ترجمته .

ص ٥٧ Hydrographie: Hydrogrplie ص ٦٠ س ١١ صفای: صفای ص ٦١ الحاشية ٢ صحیحها: نهر سمرة الذي ذكره ياقوت هو غير النهر الذي ذكرناه نحن (هذا التصحيح من الكاتب الاديب) اذ ان في الاول قبر المزيرجم وهو واقع على نهر دجلة شمالي القرنة . واما النهر الذي ذكرناه نحن فهو واقع على نهر شط العرب في جنوبي القرنة وداخل في ناحية الهارثة في شمالي مدينة البصرة .

ص ٦١ س ٤ الحزينة: الحزينة . — في الحاشية ٢: الصواب: ان هذا النهر داخل ارض كان صاحبها سابقاً رجلاً من اهل خربوط فنسب النهر الى الارض ونسبت الارض الى مالکها الخربوطي لان البصريين اذا ارادوا ان ينسبوا ارضاً او شيئاً مؤشراً الى شخص اضافوا اليه الهاء اشارة الى شهرة الشخص . مثلاً اذا ارادوا ان ينسبوا ارضاً الى شخص بغدادی سموها: «البغدادية» او الى شخص موصلی قالوا «الموصلية» الى ماضاهاها . وليس مرادهم تأنيث المالك كما توهمتم ونقول مثل هذا القول عن نهر المقدسية والششترية والشيرازية المذكورة في ص ٦٣ (كاتب المقالة) ص ٦٣ حاشية ٢: قلنا: نهر الخورة ليس تابعاً لنهر المناوي الـته . وهو اوسع من نهر المناوي طولاً وعرضاً . واما نهر المويلح (تصغير المالح)

فليس من الانهر المتفرعة من شط العرب وانما هو جدول متشعب من وسط نهري
 الحورة والسراجي وليس له اتصال بشط العرب او بنهر المناوي (الكاتب) ص ٤
 ص ٥ الضفر : الصنقر - ص ٦٤ ح ٢ : الصواب : هانغير النهرين اللذين ذكرهما
 الحيدري. وقد ذكرنا اللذين ذكرهما عند وصولنا الى الدواسر (الكاتب) ص ٦٥
 ١٧ النظر : النظير - ص ٦٦ حاشية ٦، الصواب : جميدة تصغير جمدة وهو
 من اسماء النساء ومنهن جمدة زوجة الامام الحسن السبط (رض) التي اتهمت
 بسمه. - فيها ص ٦ كوت بندرة : كوت بندر. فيها ص ٩ بندر : بند - ص ٦٧
 ص ١١ خلقة : خلفه . فيها ص ١٤ الدورق : الدورق. فيها ص ١٥، شينوى :
 شينوى. - ص ٦٨ نهر صفر : الصواب : الشخص الذي حفره (او الذي تملكه
 يسمى صفر (هذه كلم الكاتب المقالة أ.ع البصرى) - ص ٧٩ آخر سطر مبدا
 هذا : مبداه هذا - ص ٨١ ص ٢ مسلم : ومسلم - ص ١٠٤ ص ١٨ السلام : والسلام
 - ص ١٠٨ : ٢٦ القضاء : القضاء ص ١٢٨ ص ١٢٢ الدبرة : الدبرة. فيها ص ١٦ برهة
 برهة. فيها ص ١٨ الزريقى : الزريقى ص ١٢٩ ص ٧ : الصبغة : الصبغة. -
 ص ١٣٩ : ٢٠ السطح : السطوح - ص ١٥٠ ص ٨٧٧ القبا : القبا .

ص ١٨١ ص ٢٢٢ شيخ خالد : الشيخ خالد. - ص ٢٠٠ ص ١٣ وتحقت : وتحقت
 ص ٢٢٠ ص ٢٣ الف : الفأ - ص ٢٤٥ ص ١٢ الخطوة : الخطرة - ص ٢٧١ ص ١٣
 آل عيسى : آل عيس - ٢٧٣ الرانى : الرافى - ٢٧٩ ص ٣٤ و ٢٩ لو آ. الناصرية
 مركز الناصرية . ص ٢٨٠ ص ٨ خيقان : بنى خيقان ص ٢٨١ ص ٣ تشرين ٢ : ك
 ١ - ص ٢٩٣ ص ٢١ بتشديد اللام : بتشديد الياء - ص ٢٩١ ص ٢٦ وولى اسروولى
 امر ص ٢٩٤ ص ٢٤ بحقك : بحقوقك. فيها ص ٢٥ : جنفاً فتظره : بها جنفاً فتظره...
 ص ٣١٣ ص ٢١ من الارض : مست الارض - ص ٣١٤ ص ١٧ الحديث : الحديث
 .. فيها ص ٢٨ girouetter : girouette - ص ٣١٥ ص ٢٧ وذا ... الضرورة
 - وذلك من باب الضرورة .. ص ٣١٦ ص ١٢ هيلاج : هيلاج .. فيها الالفاظ
 الفرنسية مكتوبة على وجه غير صحيح .. ص ٣١٧ ص ٣ الهيلاج - الهيلاج ..
 ص ٣١٨ ص ٧ عنده صموده - عند صموده .. ص ٣١٩ ص ١٦ غنى من - غنى عن
 .. فيها ص ٢٦ و ٢٥ قبل الرومى - قبل الروى. ص ٣٢٠ ص ٤ شوطى - شواطى
 فيها ص ٨ منها و ص ٢٥ بنى عوف - بنى عوف .. ص ٣٢١ ص ١٤ لا الشطر :

اشطر - ص ٣٢٣ من ٢٢ الوساطة المتنبى - الوساطة بين المتنبى . فيها من ٢٤ لا يعيل
 - لا يعيل - فيها من ٢٦ والمناجى - وتوخى المناجى ص ٤٢٤ من ١٢ منه - منها - فيها
 من ١٤ : يغله - يضعه . - فيها من ١٤ والاصح المألوف تحت الالف - والاصح
 المألوف جعلها تحت الالف ص ٣٢٥ من ١ لروية - لروية . - فيها من ١٠ الصحاء
 - الضحاء . - فيها من ٢٢ ان الخابور - ان يكون الخابور - فيها آخر سطر : من
 ينظم هذا الفهرس يذكرفى آخر كلم او الله بضع - من ينظم مثل هذا الفهرس يذكرفى البيت
 او الله ثم بضع - ص ٣٢٦ من ٦ ينفذ - ينفذ . - فيها من ١٠ بمجلة - بمجلة . - فيها ٢٠ لاسيا
 ماجاء - نخص بالذكر ماجاء . - ص ٣٢٧ من ٩ ملاطا - ملاط . - ص ٣٢٨ من ٦
 رأنا - رأينا . - وهناك غير هذه الاغلاط فاجتزأنا بما ذكرنا .

ص ٣٤١ من ٢١ سنة ١٨٧٦ م : ١٧٨٦ م - ص ٣٦٧ من ٢٦ التابت : التابت
 ص ٣٦٩ من ٣ مفهورا : مفهوزا - ص ٣٧٠ من ٢٧ والياء والراء : واسكان الياء
 وفى الآخر راء . ص ٣٧٢ من ١٢ لعمر واپيك : لعمر ابيك - ص ٣٨٨ من ١٣
 فاذرا : نادرا (هكذا صح هذا الالم اسم ام سلطان من سقط حينما رأته ص ٣٩٠
 من ٢٠ المضيى : المصمى . - ص ٤٠٣ من ٢١ سار : سارت : فيها من ١٢ اكرهاأ :
 اكرهاأ . - ص ٤١٠ من ٢٦ فاحتلفت به : فاحتلفت به - ص ٤٦٠ من ٧-٨ ومن عن
 يمينها : وعن يمينها - ٤٦١ من ١٠ قى : قى . - ص ٤٦٢ من ٤ أوليهم : واليهم .
 ص ٤٣١ آخر من الاطام : الاطام . - ص ٤٦٢ من ٢١ سنة ١٢٠٠ هـ (١٧٠٠ م) :
 ١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) ص ٤٦٧ من ٢٠ ام اب : ام واب . - ص ٤٧٤ من ١٥ الحصران :
 الحصر . - ص ٥٤٠ من ٢٢ حينما اجلاهم عنها : وكان قد جلبهم اليها من بلادهم . - ص
 ٥٤٨ من ٥ لا يسمع : لم يسمع . - فيها من ١٨ محله : الحال فيه - ص ٥٦٣ من ١١
 آ ناصر : آ ناسر . - ص ٥٦٤ من ٣ كلكنة : كلكنة - ص ٥٦٥ من ١٤ آب سنة :
 آب شرقى . - ص ٥٦٦ من ٢٦ Ritche:Rich ص ٥٦٧ من ٢١ كلة لونت : كلة لوانت
 ص ٥٧٠ من ١٥ والعاقير . والعاقير وغيرها كالابازير والاقويه والتوابل والبن والسكر
 وما يبيعه العطار . - ص ٥٧٢ آخر من يومئذ : قبلا . . . ثم اطلق اللفظ على اسم موظف
 فى احد المناصب ص ٥٧٦ من ٨ نبوة (بالضم) نبوة (بالفتح) ص ٥٧٩ من ٦ هى
 بنى : هى بنى . - ص ٥٧٩ من ١٣ عن ثوب ، عن حلى . - ص ٥٩١ من ٣ غبن : عن
 ص ٥٩٤ من ٣ ما لجاورى : ما لجاورى . - ص ٥٩٧ من ٨ و آخره وجله مطلبان :

وكذلك في آخره وجلده مطلى. - ص ٥٩٧ س ٨ فيها من ٢٠ بن الحسيني : بن الحسين . -
 ص ٥٩٨ س ٢٣ واذا زلزلت : واذا زلزلت . - ص ٦٠٢ س ٢٢ بهذا الاسطر :
 بهذه الاسطر . - ٦٤٠ س ٨ مخرج : مخرج . - ص ٦٤١ س ٨ لان ... : لان
 العثماني . - ص ٦٤٢ س ٩ ذوصل : وصل . - فيها س ١٤ : من نظمه : من نظم
 السيد عبدالجليل المذكور - فيها وفيه يهني بها المذكور للسيد : يهني بها السيد . -
 ص ٦٤٣ س ٢٢ عن ٧٧ عن نحو ٧٧ . - ٦٤٤ س ١٧ قرية : ضيعة . - ص
 ٦٤٨ س ١٠ وقية : وقية (٦) ثم بعد ذلك زد واحداً على اعداد شرح مافي الماتن
 لتتفق مع اعداد الحواشي . - ص ٦٤٩ س ١٨ واما... : واما العثماني . - ص
 ٦٥٤ س ١٩ من صرب : مع صرب .

فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

الجزء الاول
 سنتنا الثالثة ٤ - صفحة من تاريخ خليج فارس ٥ - الرادبوم
 لجليل صدقي الزهاوي ١٢ - زكاة النعج لبرهيم منيب الياجي جي ٢١ -
 عصام الدين العمري للدجيل ٢٢ - نظرة في الاحساء ٣٦ - اسئلة واجوبة
 ٤٢ ، ٩٨ ، ١٤٥ ، ٢٠٣ ، ٢٦٧ ، ٣١٩ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٨ ، ٦٠٧
 الجزء ٢

البصرة وانهارها لباش اعيان زاده امين طلي ٥٧ ، ١٢٨ بيت علم في العراق :
 اميرة الالوسي لبراهيم حلمي ٦٨ قدما لجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية
 تاليف جرجي زيدان اصاحب المجلة ٧٣ - رجال السفينة العراقية لكائلم الدجيل ٨٢
 واسماء الارباح ضد هم ١٢٦ افعال تتعلق بهم ٢٤٣ قامه انون طابق عمومي لا ب ٨٦
 سورة الحيل لبدي هراق ٨٨ مشارفة سد الهندية لتندوب بحجة لغة
 العرب ٩١ - باب المكتبة والذاكرة ٤٠ ، ٩٧ ، ١٤٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ،
 ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٤٣ ، ٦٠٠ فوائد لغوية ٩٩ ، ١٤٤ ، ٢٠٣ ، ٢٦٦ ،
 ٣٢١ ، ٣٧٥ ، ٤٣٦ ، ٤٩٥ ، ٥٤٧ ، ٦٠٦ باب المشارفة والانتقاد ١٠١ ،
 ١٥٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣ ، ٣٨١ ، ٤٣٨ ، ٤٩٩ ، ٥٥١ ، ٦١١ تاريخ وقائع
 الشهر في العراق وماجاوره ٥٣ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٣٣٢ ، ٣٨٨ ،
 ٤٤٢ ، ٥٠٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٢ .

الجزء ٣

كدر لموسى في اقصيص العرب ١١٣ الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة - السيد داود السعدي ١١٧ - الكلكسة ١٣٢ تطواف في جوار بغداد والمدائن للشماس فرنسيس جبران ١٣٦ - نصرانية غسان ١٤١ الفكر سياح لابرهم منيب الباجه جي ١٤٣ - الفاظ عوام العراق ١٦٣ صميم ١٦٧

الجزء ٤

الجرامقة ١٦٩ الشيخ عثمان بن سند البصري للدجيلي ١٨٠ الشيخ السكير لابرهم منيب الباجه جي ١٨٦ الوآء السليمانية لابرهم حلمي ١٨٧ تصرف العرب في الالفاظ الاعجمية ١٩٥ روية ادبية للسيد محمد فائق الكيلاني ١٩٨ - الم تر ان الدهر يكتب مآءلى لمحمد باقر الشيبى ٢٠٠.

الجزء ٥

جزيرة العرب لسليمان الدخيل ٢٢٥ امرآء نجد له ٢٢٨ لغة العرب (قصيدة) لمحمد الهاشمي ٢٣٣ الكرد الحاليون لشكري الفضل ٢٣٤، ٣٠٧، والامثال عندهم ٥٢٦ خلد اثرآ (قصيدة) لابرهم منيب الباجه جي ٢٤٢ اسرة بدرس آفا كركبي باشي للابيل نرسيدس صانفيان ٢٤٧ كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي المصري ٢٥٢ سياحة في التوم للاديب (٨٠٤٠) ٢٦٤

الجزء ٦

سياحة لاحماسة للرصافي ٢٨١ المدائن اوطاق كسرى اوسلمان بالك ٢٨٢ ابها العربي (قصيدة) للسيد محمد سعيد كمال الدين الحلبي ٢٩٤ امرآء السعود في جزيرة العرب للدخيل ٢٩٦ الشيب والشباب للهاشمي ٣٠١ مستقبل قضاة الحلة لتوفيق بشارة ٣٠٢ الحياة خيال لابرهم منيب الباجه جي ٣٠٦ - حكم ٣١٣ الهيلاج ومعانيها ٣١٤ بحر النجف ٣١٧.

الجزء ٧

كتب تواريخ بغداد لرزوق عيسى ٣٣٧ على الارض وفي السماء لمحمد الهاشمي ٣٤٨ اقسام امارة السعود للدخيل ٣٥٠ الادب خير لسب للباچه جي ٣٥٩ اربع اسربلا اثر للابيل نرسيدس صانفيان ٣٦٠، ٤٢٤ السائح الغربي في العراق العربي للدجيلي ٣٦٥.

الجزء ٨

طاق كسرى (قصيدة) للباچه جي ٣٩٣ خاتمة البحث في اماره السعود
للدخيل ٣٩٤ برس نمرود للاب يوسف لويس الكرمل ٣٩٦ ايها الامل
(قصيدة) للهاشمي ٤٠٤ طوب ابو خزامة للدجيلي ٤٠٧ المال حاكم للسيد
(٢٠ - ٨٠٤٠) ٤١٥ الذرعة لاحمد رقيق ٤١٨.

الجزء ٩

خرافات عوام البغداديين لمسلم بغدادى ٤٤٩ الزواج عند يهود بغداد لرزوق
عيسى ٤٥٤ الرماحية لمحمد رضا الشيبى ٤٦١ - الطيارون في السرقة قصيدة
لعبد الرحمن البناء ٤٦٥ - ارتفاع اعمار الارضين في بغداد ع.ن. ٤٦٧ - النخل
في العراق لحنا انطون جرجس ٤٧٠ - الرطب والارطاب ٥٩١ بقايا بني
تغلب لسليمان الدخيل ٤٧٥ الكلمات الكردية في العربية الموصلية ٤٨٢ التجارة
في بغداد لالبركس برخان ٥٨٦، ٥٩١، ٤٨٥.

الجزء ١٠

ظافة الفكر (منظومة) لعبد الرحمن البناء ٥٠٥ الى مصر (قصيدة) للهاشمي
٥٠٧ يا ايها العرب منظومة لعماد ميرزا خليل ٥١٨ صيد السمك في العراق وادواته
٥١٩ تل ابراهيم الخليل للاب يوسف لويس الكرمل ٥٣٠ خير الناس من يسي
وينفع الناس (منظومة) للباچه جي ٥٣٨ تيماء اسليمان الدخيل ٥٣٧ بعض الاسماء
والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار العراقية الابيل رئيس صانفيان ٥٤٠

الجزء ١١

الباب الوسطاني قصيدة للهاشمي ٥٨١ نبذة من تاريخ بغداد والبصرة
والمتفق لعقوب نعمة الله سر كيس ٥٦٣ و ٦٣٩ منارة سوق الغزل قصيدة للبناء
٥٧٤ نبوة اديب محمد رضا الشيبى ٥٧٦ اما الدنيا منظومة لابراهيم منيب الباجه جي
٥٧٩ اماره الرشيد للدخيل ٥٧٩ اللسان قصيدة لابي المحاسن محمد حسن ٥٨٩
صادق وفتحى للباچه جي ٥٩٣ مكنبات النجف للدجيلي ٥٩٣

الجزء ١٢

منافع بيع البواخر ع.ن. ٦١٧ بيت النجومى اوبيت جرجية للابيل رئيس
صانفيان ٦٢٥ الحيدرية ٦٣٢ وقفة تجاه السن للباچه جي ٦٣٦ الاسطول الطيار
لمثل ناصر الحلي .

فهرس ثان للالفاظ العربية التي ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Algue 492	(صوف البحر، قش البحر، خث الماء، نبات الماء)
Allumettes 487	ثقاب (شخاط، شخاطات والواحدة شخاطة) [عراقية]
Alphabet 44	[الفانيطوس، الفانيطوس] حروف الهجاء، حروف المعجم
Amiral 434	امير البحر، استيام، اشقيام، امير الاسطول، (اميرال، ملند)
Antique, antiquité 379et 595	عادية، عتيقة، (انتيكة، عتيكة) اثر قديم
Apamea 57	الامية، قامية (مدينة)
Appétit 495	مشهي، شهوة، شاهية
Ardechyr(roi) 438	اردشير، (ازدشير)
Assez 607	(بس)، حسب، كاف
Aussi 606	ايضاً (هم، عين، كنه)
Avesta 173	أبستا، ابستاق، افستا
Aviateur 465	طيار
Barrage 95	سد (خزان)
Barrage massif submersible 95	سد مصمت، هوامس
Barsip 397	برس، برس، نمروود، (برسيا)
Basalte p.12	شيشي، (بازلت)
Bastion 12 et 288	باشورة، (قاية، طائية)
Belette 133	كلكسة، (راسو، كنفخت، كسخت، كخش) ابن عرس، ابن مقرض، (زردى)
Bergeronnette 68	سبعة، سرهوب، سرحوب، قلم، (قرقدون، قرقدون) (ابو تائب) (زردى)
Béton 95	(زبطه) (ذمرة) (طوبتر)
Béton de ciment 95	لباط
Borsip ou Borsippa 397	لباط ملاط
Bride 165	برس، نمروود، برس (برسيا)
Brosse 165	عنان، لجام، حكمة
Bulletin, petite revue 611	هلية، شمربة، (فرشاة) ابروش، فرجه، فيشه
Calcination 331	وضيعة
Caniculaires (jours) 112	نكلس
Carnaval 541	باحورآه
Castagnettes 493,494	صرفم (بركندان) تنس، ايام النيس (واجم ١:٥٠:٣٠)
Centralité 98	صهان، مصافق
	مصافق، صفاقنان (چباران، چربارات، چارباران، چهارارات، چاقات، چاكات، چلباران، ساچان، قديشات، ساچان، شلقات)
	صوكرية، مهاوش، احنياش



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

Chance 657	حظ (بخت)
Chicorée fine 206	لماعة * هندباء ناعم
Chicorée sauvage 204	قيصريون * بقريس (بقولس * فنجوربون) هندباء بري * سرپس * سرپس * بري
Choaspes 58	خواسب ، نهر كرخة
Chodorlahomor 113(roi)	كدر لعموس * كدر لمر * كدر لعموس * كدر لعمور خدر لاهومور * خدر لوغوموس * قد لوجوموس * كرد عمرو * كرد بن عمرو * كرد لاهومور قدار الاحمر * قدار الاحمر * قدار بن سالف * قدار عاد * قدار عمود * احمر عاد * احمر عاد * احمر عمود * احمر عمود
Chondrille 205	يخضيد * خندريل
Ciment 95	ملاط
Clepsydre 368	بنكام * بنكان * منجانة * منقانة * منقالة * منقالة * منقاة * ساعة مائية * جان * مكانه
Compatriote 497	وطني (مواطن)
Confitures au goût un peu acide 495	رچل. رچار
Conserves au vinaigre 497	نرشى. طرشى. نورشى. طورشى. رواصير (جمع ريمار)
Consul 566	(قنصل) جرى [بالوز * بابوس]
Copratas 58	كدرانا نهر دز فول
Coq-à- l'âne 491	كلام بدون رابط (من شانان الى شانان) علوم رسدلى
Courtine 12	فصيل (حائط دون الحصن)
Cymbale 493	صنج
Cyprès 106	مرمر
Daucus visnagae 490	حشيشة المساويك * رازياغ سنوى
Détachement complet 105	تجرید
Diagonale 549	ورب (قيراج)
en diagonal	مورب (قيراج مقيرج)
mettre en diagonal 549	ورب (قيراج)
Digba 57	دقه * دجه * دجه (موضم)
Djarmaces 169	جرامقه
Ecluse 95	دوقه * بست * فوخه * صناع
Electrone 13	كهرباء (الكترن)
Empoisonnement 331	تسم
Empouse 43	عنقص * عنقص * عنقص (اسم امرأة ثم اسم دويبة)
Empusaire 45	منقصية
Empuse 43	عنقص (اسم امرأة خبيثة ثم اسم دويبة) عنقص * عنقص
Encyclopédie 146	معلمة * كتاب موسوعات العلوم * دائرة معارف * موسوعات موسوعة
Endive 204	هندباء * انطوبيا (الطونيا) * كاسنى * كاشنى * قشنبزة * قشنج * انطوبية * هندباء شامى (وناخ وبلخ) * نلخى * بلخى * طرفسبا * طرفسبا * طرفسبا

Entomophthorées 45	مظفات الحشرات
Epiphytes 45	مفترشات الأيتة
Equerre 403	كوس . امام (كونيا)
Escarolle 205	«شرايه» «سرايه»
Estagnon 488	«شكة»
Etiage 95	صيهود
Eulaeus 58	اولبوس (فرع من نهر الاهواز)
Exportation 488	اصدار
Fée 44	ساحرة
Fongoïdes 42	شبيهة بالفطريات
Fossile 331,379	مستحاثات (احفورة)
Fougère 465	بسميرا . بطارس . رقما (رقما . شرد . رقمة . رقآء) سرخس بليخنون . فليخنون . كيلدارو . جيلدارو (خنشار) . خنز داق
Fouine 135	محتال . مكار (مكر باز . مقر باز)
Fourbe 551	(حرش) حراشن
Fretin 523	محتال . مكار . (مقر باز . مكر باز)
Fripon 55	ندوة المسل (داه في النخل)
Fumagine 42	برطلي . برتل . براتل
Gaillard «grand» 607	جرامقه
Garmacites 169	عرمر
Genévrier commun 106	فارانبون . غرنوق . ابرة الراعي . ابرة الراهب . ثمن . جحلق . حريث
Géranium 490	جنجيدون
Gingidium 490	جنجيدون جزري
daucus 490	هوذا . (ابورياح) فرارة . فرارة . دوارة هوآء . دوارة ريع)
Girouette 315	لامب بالحقه (القوطيه . القوطي . القوق) (حقباز) مشموذ . محتال 550
Gobelet «joueur de» 550	كثيرآء
Gomme adraganthe 488	صخر محجب . مانم [غرايت]
Granit 14	غبرة . (دآء في النخل)
Graphiola Phoenicis 42	برد [حلوب . حالوب]
Grêle 447	علوي . علوة . رجة
Halle 591	سنارة [سنالة]
Hameçon 51	شص
Gros- 520	فالة
Harpon 447	هيكات . عكاظ [مبودة]
Hécate 43	



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٦٨٧ فهرس كان للالفاظ العربية ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Hôtel 100	فندق نوي [لوكنده . اوتيل . هوتيل . نزل]
Importance 380	[اهمية] . خطر، خطورة، بال، شان
Importation 487	جلب
Inquisition 209	ديوان تفتيش
Larnaca 628	الملاحه، لرنكا [اسم بلدة]
Lieutenant 629	تايان
Linotype 547	واصفه [لينوتيب]
Loup- cervier 267	لهب . وشق . شكم . شكبه . اوشغ . اوشم
Machine à écrire 547	اله كاتبه
Massif 95	مصمت
Matérialisme 377	ماديه [فلسفه]
Meurtrière 331	منزل
Minéralisation 331	تعمد
Moelle de palmier 471	جار
Népal ou Népaul 45	بلاد النبال [في الهند]
Noix de galle 481	عنق
Non-centralité 98	لا مركزيه، انقاذ
Oblique « voie » 550	مواديه، مداهاة
Obus 568	قنبره، قنبه
Obusier 568	قنبر . قذافه القنبره
Omycètes 44	الفطريات ذات البيض
Orchidées 45	« سحليات » ثعلبيات
Oxcedrus 106	عمر
Paddy 451	شلب، الرز بقصره .
Palais de Ctésiphon, palais de Chosroès à Ctésiphon 136	ايوان كسرى . القصر الابيض . ابيض الدائن . الابيض . طاق كسرى .
Pan de mur 397	صيط
Parthes 176	قرث . فرثيون . پرتيون . پرت
Pasitigris 58	فاسيتكرس [فرع من نهر الاهواز] فاس دجله
Pétrole 487	نقطه، زيت جري، [پترول . كاز]
Phénix 44	فوقيس، فونقس، فقتس، ففتس
Pickles 495	رواصير [جمع رصاص] ترشى . تورشى . طرشى . طورشى .
Pleurothallées 45	جنبيه الاضمان
Polarisation 331	استقطاب
Police « agents de » 331	شحنه . شرطه
Pollen 533	لناح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

Polygamie 461	إضرار
Positivisme 376	تحسس مذهب كونت . كونتيه
Positiviste 377	متحسس
Pourpier 206	بقلة مباركة . بقلة حقاء . فرنجين (برين)
Pouzzolane 88	كردة ، حمرة [دقيق الآجر]
Pratique 164	ممارسة . ادمان . تمرن . تمرن [رايك]
Prestidigitateur 560	مشعوذ . محال . (حقباز)
Primus 547	آلة طابخة . طبخة
Prise d'eau 303	ماخذ ماء
Projet 303	فكرة
Promenade «lieu de» 377	منتزه ، منتزه
Puits d'irrigation 137	نضح ، كرد . سانية
Radium 12	مشع [راديوم]
Rapport 610	رفيعة ، [تقرير]
faire un-610	رفع رفيعة [عمل تقريراً]
Régime, système de gouvernement 436	عهد [حكومة]
Régulateur 95 et 303	كيالة [فطررة ، خزان]
Revue 611	مجلة ، وضيفة
Riz «dans la balle» 421	شلب ، رز بقشرة
Roches basaltiques 12	صخور شيبية [بازلتية]
Sandaraque 106	«سندروس»
Scarolle 205	«سرايه» . «سرايه»
Sécateur 472	مقص التزير . منبرة
Sélinonte 175	سلندي ، سليننته
Siazures 194	شهر بازير . شاربازير . سيازوروس
Socialiste 501	اشتراكي
Sorcière 44	ساحرة
Spare 60	اسبور . اصبور . اشبور . سبور . صبور . شبور . صبوغ . ابوسوبف «سكة»
Spectroscope 17	منظار العليف «سبكتروسكوب»
Submersible 95	غواص
Sucre en pain 487	سكر قالب
Sulfate de cuivre 4	زنجارة كبريتات النحاس
Talus 95	منحدر
Taraxacon 196	طرخشقون . هندباء البر . يعضيد . طرخشقون . طرخشقون . بلخشكوك . بلخشكوك



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بلحسكوك . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقون . تلخ
جكوك . تلخ جكوك . تلخ جوك . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .
طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .
طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .
طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .

Tasse « petite- à café » 367

Taux de change ⁴⁸⁶

Taux de frêt ⁴⁸⁶

Thuya 106

Ulai 58

Vampire

Vincent 628

Zizyphus spinaChristi 106

قنجال . قنجان ، طرجبارة

سعر الحوالة « كيبو »

سعر النول . جعل . سعر الناولون

ثومة ، عرعر

اولاي ، نهر في الاهواز

نزافة ، مصاصة

منصور ، اسم علم

نبق . صدر . نبال .

فهرس ثالث يحوي اسماء كتاب لغة العرب

ا.ب. اقامة انون طابق عمومي ٨٦

ابراهيم حامي - بيت علم في العراق ، اوامرة الالوسي ٦٨ - لو آء السليمانية ١٨٧

احمد رفيق ٤١٨

احد الادباء . مرقعة المنصورة ٤١

ابراهيم منيب (الباچه جي) قصائد له في زكاة النصح ٢١ الفكر سباح ١٤٣ الشيخ

الكبير ١٨٦ خلد اثر ٢٤٢ الحياة خيال ٣٠٦ الادب خير نسب ٣٥٩ طاق كسرى

٣٩٣ خير الناس من يسي وينفع الناس ٥٣٦ اما الدنيا ٥٧٩ صادق وقتي ٥٩٣

وقفه تجاه السن ٦٣٦

باش اعيان (محمد طلي) البصرة وانهارها ٥٧ ، ١٢٨ - معنى جلي ٥٤٥ بدوي عراق -

سورة الحيل ٨٨

بشارة (توفيق) - مستقبل قضاء الحلقة ٣٠٢

البناء (عبد الرحمن) الطيارون في الشرق ٤٦٥ - فادة الفكر ٥٠٥ - منارة

سوق الغزل ٥٧٤

بوينوي (بواس ب) غبرة النخيل ٤١

بنيان (عبد الطيف) تصحيحات ٤٣١

جبران (الشماس فرنسيس اوغطين) - تطواف في جوار بغداد والمدائن ١٣٦

حنانطون (جرجس) النخل في العراق ٤٧٠ - حله ٥٣٢ الرطب والارطاب

وانواع التمر ٥٩١

- حكيم (القس توما مارونا حكيم) ٤٢ -
 الدجيلي (الشيخ كاظم) ترجمة عصام الدين العمري ٢٢ - رحلة الى شـفـافـا
 وقصر الاخضر واحمد بن هاشم ٢٥ رجال السفينة العراقية ٨٢ - اسماء الرياح
 عند اهل السفن العراقية ١٢٦ - ترجمة الشيخ عثمان البصري ١٨٥ - افعال
 تتعلق باهل السفن ٢٤٣ المدائن اوطاق كسرى ٢٨٢ - السائح الغربى فى العراق
 العربى ٣٦٥ مكنتات التجف ٥٩٣ - طوب ابوخرامة ٤٠٦ بنيه بن جريس
 الدخيل (سليمان . صاحب جريدة الرياض) جزيرة العرب ٢٢٥ - امرآ
 السمود فى جزيرة العرب ٢٩٦ - اقسام امارة السمود ٣٥٠ ، ٣٩٤ رجوع الى
 الحق ٤٣٣ - بقايا بنى تغلب ٤٧٥ - تيمار ٥٣٧ امارة الرشيد ٥٧٩
 الرصافي (معروف) سياسة لاجماسة ٢٨١
 الزهاوى (جميل صدقى) الراد يوم ١٢
 (سائل) ايها الصحيح ٣٧٤
 باقر (محمد الشيبى) - الممر ان الشعر يكتب مائى ٢٠٠
 (رضا الشيبى) الرماحية ٤٦١ - نبوة اديب ٥٧٦
 صائقيان (الابيل نرسيس) - اسرة بدروس آفا كركى باشى ٢٤٧ - اربع
 اسر بلا اثر ٣٦٠ و ٤٢٤ بعض الاسماء والافاظ الارمنية عند نصارى الديار
 العراقية ٥٤٠ بيت النومى اوبيت جرجية ٦٢٥
 سر كيس (مقبوب نعمه الله) نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنفق ٦٣٩ و ٥٦٣
 السعدى (السيد داود) الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة ١١٧
 عبدالرزاق الشاوى الشامرى - مقدمة ابراهيم حلى فى اصراب سامرآ ٩٧٠
 (ع) قدسحر بابل وسجع البلابل ٤٥
 ع. ن. ارتفاع اسماء الارضين فى بغداد ٤٦٧ - زواج اليهود ٥٤٣ -
 قصة الصداق ٦٠٠ رد اعتراض ٦٠٢ البرطلى او البراتلى ٦٠٧ ذنب طويل ٦٠٩
 منافع بيع البواخر ٦١٧
 عيسى (رزوق) - الفاظ عوام العراق ١٦٣ كتب تواريخ بغداد ٣٣٧ الهيلاج
 ومناها ٤٣٠ - انهر البصرة ٤٣٢ - الزواج عند يهود بغداد ٥٥٤ - تصحيحات
 ٥٤٤ - الآلة الراسفة ٥٤٦

- فتو (داود) الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية ٤٨٢
 الفضلي (شكري) الكرد الحاليون ٢٣٤ و٣٠٧ و٢٦٤ - الامثال الكردية ٥٢٦
 كبرخان (البر) التجارة في بغداد ٤٨٥ بيان ماخرج من البضائع من بغداد
 الى اوربا ٥٠٩ - حالة التجارة في بغداد ٥٨٦
 كمال الدين (محمد سعيد الحلبي) ايها العربي ٢٩٤
 الكيلاني (محمد فائق) روية ادبية ١٩٨ سياحة في التوم ٢٦٤ - المال حاكم ٤١٥
 لويس - (الاب يوسف لويس الكرمل) برس نمروود ٣٩٦ وصف تل برس
 ٣٩٧ - تل ابراهيم الخليل ٥٣٠
 مثل بن ناصر - الاسطول الطيار ٦٣٧
 ابوالمحسن (محمد حسن) لسان ٥٨٩
 (مسلم بغدادى) خرافات عوام البغداديين ٤٤٩
 مكاتب - ارض جبرائيل اسفند ٥٤٣
 مندوب مجله افه العرب - مشارفه سدالهندية ٩١
 عباس ميرزا خليل - ياها العرب ٥١٨
 (نجفى) فقه سحر بابل وسجع البلابل - ١٤٩
 الهاشمى (محمد) (قصائد له) في افه العرب ٢٣٣ - الشيب والشباب ٣٠١ - على
 الارض وفي السماء ٣٤٨ ايها الامل ٤٠٤ - الى مصر ٥٠٧ الباب الوسطانى ٥٦١
 هراسفلد (الدكتور) معنى اسم بغداد ٤٠
 يحيى - الدرعه ٦٠٢ - نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤

فهرس رابع للمطبوعات الواردة ذكرها في هذا المجلد الثالث

- آداب المراسلة للخورى بطرس البستاني ١٥٣
 اربعة رسوم متنوعه ٥٥٤
 كتاب ارشاد الناشئين ٣٨٥
 الاشتراكية لسلامة موسى ٥٠١
 اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسيلية في زحلة ١٥٤
 كتاب الانساب لسهامانى نشره مرغليوث ٣٢٧
 بعض مقدمات مبتسرة في حفریات سامراء للدكتور ارنست هراسفلد ١٥٢

- البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية ٢٢٠
كتاب البيان في تاريخ آل عثمان للسيد محمد خلوصى الناصرى ٤٣٧
بين اليمن والشام اشبل بك ملاط ٣٢٧
تاريخ الصحافة العربية بقلم الكونت فيليب دى طرازى ٢١٦
تاريخ صيدا لاجد طارف الزين ٢١٣
تاريخ مدينة زحلة لاميى اسكندر الملووف ١٥٢
كتاب التبصرة لتواى الحمرة ٦١١
تحليل صرفى تركى العبارة فرنسوى الموضوع ٦١٠
التذكار المئوى لميلاد فريدريك اوزانام ١٥٤
تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية لاغناطيوس كرائشة وفسكى ٣٨٣
التقرير السنوى اثالث الجمعية تهذيب الفتاة السورية فى بيروت والشويات
(ربيعة) ٥٣

- تقسيم الميراث على المذهب المالكي لسانشيز بيرزى ٥٥٣
التمر فى العالم القديم والجديد ايول ب . بوينووى ٤٣٩
جواهر الادب ، من خزائن العرب لسليم صادر . الجزء الخامس ٥٥١
الحسين بن منصور الحلاج بقلم غولدزبير ١٥٤
الحصون المنيمة فى رد ما اورده صاحب المنار فى حق الشيعة لمحسن الامين ٢٠٧
الحصون المنيمة والمنار لمنقى العرقان ٢٠٧
الحكمة (مجلة) ٥٠٣
دار السلام قويمى ٣٨٣
در اشاديى ٣٨٤
الدر المنقى لمدى الاعظمى ٣٢٢
دفع الهجعة فى ارتضاع الككنة لمروف الرصافى ٣٢٩
دليل لبنان وسوريا لبواس مسعد ١٠٥
ديوان ابراهيم منيب الباجهيجى ١٠٩
ديوان البناء ٥٠٢
كتاب ذات الشفاء فى سيرة النبي ثم الخلفاء ٣٢٣

- رحلة الى سورية لمرتين مرتين ٤٤١
رسائل البلاغ نشرها محمد كرد علي ٤٣٨
رسائل ومقالات باللغة الروسية لاغناطيوس فرا تشقوفسكي ٤٩٩
رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة لاقتضى ابن الفضل المويدي
الطالقاني نشرها لويس ماسنيون ٣٨٦
رسالة في فضل العرب للامام الحافظ ٦١٠
رفيعة عن رحلة رحلها صاحبها للبحث عن اتساع اللغة الفرنسية في
بلاد الشرق الاذني ٦١٠
رواية صلاح الدين ومبايعة الحشاشين ٣٢٦
الرياحين (وضيعة) ٦١١
سبل الرشاد (مجلة) ٣٨١
سحر بايل وسجع البلايل اوديون السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥
كتاب الشيعة وفنون الاسلام ٢١٠
صدى الدستور (جريدة) ٢٦٨
صناعة البناء الاسلامية في القرن الثالث عشر في العراق لفيوله ١٥١
طريقة الاخت بوضوي في مداواة الامراض بالحشاش ١٥٥
كتاب الطواسين نشره لويس ماسنيون ١٠١
عالم الاسلام (مجلة المانية) ٢٦٩
العراقيات (ديوان اشعار العراقيين) ٢١١
العربية (جريدة) ٢٦٨
المرقان (مجلة) ٤٣٩
مجلة العلوم الاجتماعية ٣٣٢
في العرب (جريدة) ٣٨٧
فتاة لبنان (مجلة) ٤٩٩
فردريك اوزانام للمخوري نقولا دهان ٢١٩
كتاب الفصول المهجة في تأليف الامه لابن شرف الدين الموسوي العاملي ١٥٠
فهارس كتاب الاخبار الطوال للدينوري عملها اغناطيوس كراتشقوفسكي ٣٨٢
قوائد عن الجيش المصري لمصطفى بك ابراهيم دي كورتن ٢٢٠

- قوانين النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
كشف الاستار ، مما لحقوق الدول من الاسرار ٢٠٨
مجلة الكمال ٥٠١
كتاب لطائف السر ، في سكان الزهرة والقمر (رواية خيالية لميخائيل
الصقال) ٤٩٩
ما كانت عليه بابل في السابق ٣٨٥
مبادئ الديانة الابيل يعقوب بلميس الاسباني ٢٧٠
مجلة الاميركيين مهربي الحيوانات ٣٨٤
المحرسة (جريدة) ٣٨٤
مختصر تاريخ الاسلام لمحي الدين الناصري ٣٢٢
مدرسة التهذيب (مجلة في الشويعات) ٥٣
المراجعات الريمانية لمحمد الحسين آل كاشف القطاء ٣٢٩
مصور بغداد لمحمد رشيد بك البقداي ١٥٢
مصور الدار الثمانية في اسية ٥٥٣
كتاب معالم الكتابة لابن شيت القرشي نشره الخوري قسطنطين الباشا المخلصي ١٠٧
مفتاح الهندسة لمدى الاعظمي ٣٢٢
مقدمة السبرمان لسلامة موسى ٥٠٠
المنهل (مجلة) ٢١٩
المؤتمر العربي الاول ٥٥٢
الميزان العادل ، بين الحق والباطل ٦١٢
النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
نشوء فكرة الله (كراسة) ٣٨١
كتاب نقد الميزان لمحمد بهجت ٣٢٦
النهضة (جريدة) ٢٦٩
الهدية المستحسنة ، للذين يسمعون القول فيتبعون احسنه ٦١١
كتاب الولاة والقضاة للكندي المصري نشره رفن كست الانكليزي ٢٥٢
الوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني نشره احمد طرف الزين ٣٢٣

الرقم	المصطلح	الرقم	المصطلح
٦١٦	آتون كبرى		فهرس خامس منفصل هجائي يحوي المواد
٥٤٧	الآلة الكاتبة		والمواضيع والالفاظ الغريبة الواردة في هذا
٢٦	السيد محمود شكرى افندى الآلوسى		المجلد من لغة العرب
٦٩	اسرة الالوسى		
٦٩	السيد محمود شهاب الدين الالوسى (ترجمته)	١٦٤	آباط
٢٤٣	آمولىسا	١٦٤	آباطات
١٦٣	آمير	٣١	آبجه
٣٠٩	آمرن	١٦٥	آبسوار (كلمة فارسية عراقية)
١٦٤	آباتوز	٣١	آقه
١٦٤	الانوس والانوس	١٦٥	آنى [جريدة بصرية]
٦١٥	ابجلك	٣٧٩	الآمار
١٦٤	ابدى (بمعنى اولى)	١٦٤	آنارات
١٥٤	ابدالك	١٦٩	الآتوريون
١٦٤	ابراتيك	١٦٣	آخ بوبلرند
١٦٤	ابراكتيس (مناها)	٦٥٣	آخسفة
١٦٤	ابرش	٤٠٣	آدار (اله الاقدمين)
١٦٤	ابرص (مناها القنوى)	٦٤٥	آدى
١٢٤	ابرق الجراب (موضع)	٣٠٩	آريفورتنى
١٢٤	ابرق الدحول (منزل)	١٣٣	آسو (حيوان)
١٢٤	ابرق القرطاه	٨٣، ٨٢	الآشجى
٤٩٠	ابرة الراهمى (نبات)	٦٦	الآغوات
٤٩٠	ابرة الراهب (نبات)	٢٤٨	آقه
١٦٤	ابرة وخيط	٣٦٤	آكوب جان مقصود
٦٨	ابرهيم (نهر بالبصرة)	٢٤١	آل (عفريت الكرد)
٦٥٠	ابرهيم اقا	٣٥٣	جوف آل عمر
٤٦٤	ابرهيم پاشا الوزير	٤٨١	آل ابو فلاح
٦٥٨	ابرهيم اقا متسلم البصرة	٦٤	آل عيد (س)
		٥٧٣	الآى

١٦٦	ابن الاصيل (مضاها)	٢٤٨	الاب ابرهيم يبرميان المرسل الارضى
١٦٦	ابن الانكرىزى	٢٨٦	ابرهيم السلجان
١٦٦	ابن البانيانى	١٦٤ (٥٩٢) (افمة)	ابراهيمى (نهر) (نهر)
١٢٩	ابن برغوث (نهر)	١٦٥	ابروش (مضاها)
٦٦	ابن حاكم (نهر)	١٦٥	الابريس
٦٤	ابن خميس (نهر)	١٦٥	الابريج (الابريق)
٦٦	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريد (مضاها)
٦٥	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريق
١٣٤	ابن عروس	١٦٥	ابريك
٦١	ابن عمر (نهر)	١٦٥	ابزار
٦٣	ابن كامل (نهر)	١٦٥	ابزاع
١٣٤ ، ١٣٣	ابن مقرض (حيوان)	٥٧٨	ابن الابر
١٢٩	ابن ناصر (نهر)	١٦٥	ابزيم وازيمات
٦٥	ابن نامى (نهر)	١٦٦	ابساط
٦٥	ابو امامات (نهر)	١٦٦	ابساع
١٢٩ ، ٦٦ ، ٦٥	ابو بردى	١٦٣	ابستا (كتاب قديم)
١٢٨	ابو بصيرى (نهر)	١٦٣	الابستاق (كتاب قديم)
٦٤	ابو بقيق	١٦٦	ابشارة
٦٦	ابو التفاح (نهر)	١٦٦	ابشر
١٢٩	ابو التناير (نهر)	١٦٦	ابقع
٦٥	ابو الجبابى (نهر)	٦٣	نهر الابله
١١٩	ابو جفان	٥٣٩ ، ١٦٦	ابليس
٨٥	ابو جوارير [اى قوارير]	١٦٤	ابنوز (مضاها)
٣٣٣	بنو ابو حسن	١٦٤	ابه (مضاها)
١٢٨	ابو الحصن (نهر)	١٧١ ، ١٧٥	الابناء
٦٧	ابو حلقة (نهر بالبصرة)	١٦٩	ابن الاحزبى
٦٥	ابو حليب (نهر)	١٦٦	ابن الاخرة

٦٩٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٤٦٣٠ ٥٦٠٥٥	ابو صخير	٦٨	ابو حلقه (نهر بالبصرة)
٦٠	ابو صخية (نهر)	٢٩٠	ابو حليفية (اسم تل)
١٢٩	ابو طامر (نهر)	٩٤	ابو الحناء (نهر)
٦٧	ابو عقارب (نهر)	٢٨٨	ابو خزامة [مدفع بغداد]
٦٠	ابو عليه (نهر)		ابو خصيب [مرزوق مولى ابي جعفر المنصور
٥٠٤	ابو قار		الخليفة العباسي] ٦٤ ونهر ابي الخصيب ٦٥
١٤١٠١٢٨	ابو ضرب	٣٩٠	نهب وقتل في ابي الخصيب
٦٥	ابو قلوب (نهر)	٢٧	ابو ديس (هور)
٣٥١	ابو كباش (موضع)	٢٨	ابو دقة (نهر)
١٢٩٠١٢٨	ابو كلاب (نهر)	٦٥	ابو رشيد (نهر)
٦٠	ابو لحم (نهر)	١٢٢	داه ابو الركب
٦٧	ابو مسجد (نهر بالبصرة)	٣١٤	ابو رباح
١٢٨	ابو مرادب (نهر)	٦٠	ابو زهدى (نهر)
٦٧	ابو ملاق (نهر)	١٢٨	ابو زورى (نهر)
٦٤	ابو مغيرة (نهر)	٢٩١	ابو زميل (تل)
٦٠	ابو مكسر (نهر)	٦٨	ابو الزيت (نهر بالبصرة)
١١٩	ابو الناس (منزل)	٦١	ابو سويف (سمك)
٥٦٠	ابو نجم	٤١٣	ابو سيفين
١٢٩	ابو الهدل	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	ابو وشيعة (نهر)	٦٠	ابو شحم (نهر)
٨٥	الابيض (بلدة)	٤٣٢	ابو الشراشيب (ربح)
١٣٦	الابيض (طاق كبرى)	٦٩	ابو الشكر (نهر بالبصرة)
١٣٦	ابيض المدائن	٤٣٢	ابو شلفة
١٤٦	ات قورتى	٦٦	ابو شهاب (نهر)
٢٤٣	حط الجوش اتيمه (فى السفن)	٦٦	ابو شورى (نهر)
٥٨٣	امارة اجا وسلمى	١٢٨	ابو شويح (نهر)
٦٣	الاجانة (خور)	٦١	ابو الصبور (نهر)

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٦٩٣

٣٥٣، ١٢٩	الاحيمر (نهر)	١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٠	الاجرام
١١٦، ١١٥	احيمر نمود	٢٩٢	أجرسى
١١٥	احيمر ناد	٣٣٣	الاجنبية (قبيلة فى مسقط)
٢١٧	الاحيمرات	٣٧٩	الاحافير
٨	الاخزاز (شق لسان الفصيل)	١٧١	الاحامرة
٣٣٠	الاخشاب	٩٨	الاحتياش
٥٨٦	الاخضر	١٢٣	أحد [جبل]
٥٩٢	اخلاص (تمر)	١٧١	بنو الاحرار
٥٤١	اختاميات	٤٠ الى ٣٦	الاحساء (نظرة فيها) من ٣٦ الى ٤٠
١٥٧	اخوات رزنة	١٢٥ الى ١١٧	وارداتها مع القطيف وعدد سكانها ٥٦ النصرانية فيها ٣٧ المجوس فيها وفي ما يجاورها ٣٧ الطريق
الاخضر ٢٦ وصف قصر الاخضر نفسه			من الاحساء الى الرياض من ١١٧ الى ١٢٥
وما حوله ٣٢ وصف داخل القصر ٣٤			الاسلام فى الاحساء ٣٧ والقطيف
٣١	ذكره		١١٢ الامن فيها ١٥٦ ذكرها ٣٥٤، ٢٣٢
٥٣٩	اداد يادو		الاحصوى
٣٦٠ الى ٣٥٩	الادب خير النسب	١٢٧	أحد (نهر بالبصرة)
١٣٧	السيد ادريس	٦٧	أحد الاصرابى
١٤١	الادلفية (بدو)	٦٣٣	الحاج احمد باشا
٤٩٥	استعمال « اذا » فى محل « هل »	٤٦٤	أحد بك البكباشى [جره]
٤٧٦، ١١	اذرح	١٦٢	أحمد ابن حيدر
١١	اذرعات	٦٣٣	السيد احمد زوين
٦٥٩	اذنار بن مجلاد	٤٦٣	الملا احمد بن الملا عبود بغدادى
اربع اسر بلا اثر من ٣٦٥ الى ٣٦٥ ومن		٦٥٦	أحمد بن هاشم
٤٢٨ الى ٤٢٤		٣٦	الاحمر (موضع)
١٧٠	ارتاق	٣٥٣	الشيخ احمد كاك
٥٤١ ، ٤٢٧	ارتين	١٩١	أحمد نمود
٤٢٧	اسرة ارتين ياربجى اوباريجيان	١٦٦، ١١٥	أحمد ناد
٤٣٨	اردشير	١١٥	

٦٩٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٢٥٦	استصفاة	٥٧١	الاردو
٢٥٦	استقصاء	١٦٩	الاردوان
٢٥٦	استقصاء	٢٦١	ارسل (وما يليها من الحرف)
٣٣١	الاستقطاب	١٩	حاقبة الارض
٩٩	استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح	٦٥	ارض مصر (نهر)
٢٥٠	استوراكي	٦٤٢	الارضى (الاردو)
٤٣٥ ، ٨٤	الاستيام	١٢٣	الارطاوى (منزل)
٦٨	اسحاق (نهر بالبصرة)	٥٠٤ ، ٢٧٧	الارطوية
١٥٩	بنو اسد (بدو)	١٦٩	الارمان
٥٩٣ ، ٥٩٢	اسطا مهران (نهر)		بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند
٦٣٦	الاسطول الطيار	٥٤٠ الى ٥٤٣	نصارى الديار العراقية من
٦٥٤	الوزير اسعد باشا	٥٧١	الاروضى بمعنى الاردو
٦٥٥ ، ٦٤٥	اسعد باشا	٥٦٨	ارويل
٥٦٧ ، ٥٦٦	اسعد بك بن سلمان باشا	٣٩٤	اريل (بدو)
٦٣٤	اسعد صدر الدين	٤٨٣	ارى (كردية)
٢٤٦	الاسفل	٤٦٠	الازار
١٢٥	اسفوان (منزل)	٤٣٨	ازدشير
١٢٦	الاسقية (ريح)	٥٩٢	أزرق (نمر)
٣٢٠	اسكلة	٥٩٢	ازرقانى (نمر)
٣١٠	الاسكيمو	١٢٦	الازقانة
٧٤	الالفاظ الاسلامية	١٢٧	الازيب
٣٤٨ ، ٣٧	الاسلام فى عصر خلفاء دار السلام	١٥٥	الازيرق (بدو)
٢٩٣	اسلم (عرب)	١٥٥	الازيرق وآل حسن فى طمان
٦٧ ، ٦٤	اسماعيل (نهر)	١٧١	الاساورة
٣٩٢	وفاة اسماعيل حقى بك اليابان	٦١	الاسبور (نهر)
٢٩٠	اشان هومى (اسم تل)	١٦٧ ، ١٦٤	اسا
٣١٩	الاشباع قبل الروى	٢٨٦	اسبانير

٢٥٦	اضطلع	٦١	الاشبور
٢٥٦	الاطلااع (معناها)	٥٠١	الاشتراكية
	تصرف العرب فى الالفاظ الالهجية من	٤٣٥ ، ٨٤	الاشتيام
١٩٥ الى ١٩٨		٢٤٥ ، ٢٤٤	اشخاصة [طارت]
	مادة الاصرار عند وجودهم فى ارض نخوة ٣٢	٥٩٢ ، ٤٤١	اشرسى
	اعضاء عند العوام بمعنى مضو ويجمعونها	٢٦٧	اشفور
٤٥	عل امضاوات اخمذاً من الترك	١٥	اشعة اكس [اى الاشعة المجهولة]
٣٩١	اعتصاب دباغى الالهجية	١٦	اشعة بكرل
٤٥	امالات	١٥	الاشعة المجهولة
٦٤١	اغات [بمعنى آفا]	٢٦٧	اشغار [حيوان]
٥٣٣	الاضريض	٢٦٧	اشغر [حيوان]
٢٥٢	اغئيس ابنه كرجية	٥٩٢	اشقر
٥٧	اقامية او قامية [بلد]	١٧٠	اشوذ
	سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع ٦٦٢	٥٩٢	اصابع زينب (نمر)
٣٦٦	افرنجى	٥٩٢	اصابع العروس (نمر)
٣٨١	الافضلية	٥٩٢	اصبع العروس
١٦٥	افريل (نيسان)	٦١	الاصبور
٤٥	افعالات جمع افعال جمع فعل	٦١٠	الاصبور (نهر)
٤٣٦	افعل بمعنى فعل	٤٨٩	الاصدار
٣٥٣	الافلاج	١٢٩	اصفر (نهر)
٤٢٤	افيد	٦٥٤ ، ٤٦٨	جبرائيل اصفر
٤٨٩ ، ١٣٠	الافيون Opium	٥٤٣	ارض بهذا الاسم
٦٤٦	افيونجى	٦٥٢	يوسف اصفر
٢٩٣	الاقرع (عرب)	٥٩٢	اصفر خوش (نمر)
١٤١	الاكرع (او الاقرع) بدو	٢٥٠	اصلان خادم يوردان
٢٩٤	الاقرع بن حابس	١٢٣	الاصيفر (منزل)
٢٩٤	الاقرمان	٣٥١	اضرما (موضع)

١٣	الكتروانات	٦٥٣	اقسقة
٢٠٠	الم تر ان الدهر يكتب ما يملى	٣٧٣	اقصرای
٦١٦	ارض للشركة الالمانية	٢٠٣	لاقل من ان فعل كذا
٣١٧	الباس Elias	٢٠٣	يجب على الاقل ان فعله اولا فعله
٦٣٠	الباس جرجي	١٧٧	الاقصر
٢٥٠	البزة ابنة انطوان بن الباس		الاقويون (راشد بن معلى امير الاقويون)
٦	البزيت	١٥٧.٢٧٥	
٦	البشباع	٢٥٨	أكار
٣٦٦	الانكليزى	٣١٣ الى ٣٠٧	الاكر ادا الحاليون وراجع كرد من ٣٠٧ الى ٣١٣
٦٠٧	الانكشارية	٢٥٨	الاكرة
٥٥٤	امتيازات الانكليزى العراق وما جاوره	٩٧	البو حسان
٢٧٤	الانكليزى فى خليج فارس	٩٧	البو حشمة
٥٤٧	أما بمعنى لىكن خطأ قبيح	٤٨٢	البوراس
٤٩٠	الانيسون	٢٨٦	البورقية (موضع)
٣٨٠	اهية	٢٨٠	البو صلابيخ
٢٤٣	اوال بيس (من مصطلحات السفانين)	١٥٦	البو طامر
٥٢٣	صيد الاهوار	٢٩٠	البو عبثة
٢٥١	اوسالى	١١	البو كرك
٢٦٧	الاشع	٤٤	الفاقيطوس
١٠٠	الاوليل (الفندق)	٤٤	الفاقيطوس
٦٥٩	اورقة (بلد)	٣٠٧	اكر بجه
٥١١	الاوردو	٣٤	الاكيدر الكندى
٢٦٧	اوشغ	من ٥٠٧ الى ٥٠٨	الى مصر
٦٤١	الاضى	٦٦٢	الا (بمعنى غير سوى)
٥٨	اولاي Ulai [نهر]	٢٨٣	الاي
		١٦٣	الفاظ عوام العراق

فهرس خامس مفصل هجائى يحوى المواد والمواضيع والافاظ الغريبة ٦٩٧

٥٩٢	ام الكبار [تمر]	٨٢	الاولى (من رجال السفينه)
١٢٩٠٦٥٠٦١	ام مسجد [نهر]	٣٨١	الاولية
	ام النجرس ٨٥ [بلدة]	٣٨١	الاولوية
٥٥	عشيرة الامارة	١٥٧	ام الاقيوين
٥٨٣	امارة الجبل	٥٩٢	ام الصوانى [تمر]
٥٨٣	امارة الرشيد	٣١٧	ام البط
٥٨٣	امارة شمر	٢٧٨	ام البطوط
٢٥٠	اماسيا جارية صوفى	٤٢٧	ام البعور [موضع]
٦٠	الامام [نهر بالبصرة]	٥٩٢	ام التين [تمر]
٥٣	معنى لفظ الامه عند العرب	٦٠	ام التفاح [نهر]
٣٧٥	الاميال	٢٨	ام التين
٤٣٥	الامير	١٣١	ام الجبايى [جزيرة فى شط العرب]
٤٣٥	الاميرال [اصله]	١٣١	ام الخصاصيف [نهر]
٤٣٥	امير البحر	٢٠٢	ام الراس
٢٠٤	الاميرون	٥٩٢	ام الرحيم
	ان [ربط جواب ان الشرطية بالام خطأ]	١٣١	ام الرصاص [نهر]
٦٠٧		٦٣	ام الزهدى [نهر]
٩٨	الانتباز [معناها اللغوى]	١٢٨	ام السباع [نهر]
٣٧٧	انزه	٦٠	ام سدره [نهر]
٥٩٥ ، ٣٧٩	انتيكة	١٢٩	ام الصبور [نهر]
٦٥٥	انجق	٢٤١	ام الصبيان
٤٢٦	انشى	٦٦	ام الغنب [نهر]
١٠	انطايكة	٢٠٢	ام العين
٢٠٦ ، ٢٠٥	انطوبيا [نبات]	٣٥	ام القز
٢٠٥	الانطوبية		ام الغرب ٦٧ [نهر بالبصرة]
٢٥٢ ، ٢٥١	انطون	٣٥	ام القول

٦٩٨ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

١٤٤	باب حرب (وظيفة)	٢٥٠	انطون بن الياس
١٢٨	باب قليع (نهر)	٢٥٢	انطون كركجي
١٢٩، ٦٦، ٦٤	باب الهوى (نهر)	٢٥٥	انطونيا
٦٦٠، ٥٦١	الباب الوسطاني في بغداد	٢٦٧	انفوج
٦٥٨	بابا پاشا	٢٢١	الانقرجة
٢٣٧	بايردو	٥٨	اوليوس (نهر)
٣١٠، ١٠٦	بابك الحرمي	٤٧٦	اوى (كلمة تعجب)
٩	بايل	٥٣٩	الايدآ
١٧٧	باجرمي	٥٤١	ايران
١١٢	الباهورآء	٥٢١، ٤٢٧	ايرانوى
٥٩٢	بادامى	١٧٨	ايشوياب
٤٤٠	البادوامى	١٧٨	ايشوعيب
٦٥٣	بادرى	٤٥٣	تمثال الايل
٣٩	بادية الشام	١١	ايله (بلدة)
٣٠٩	پارسى	من ٤٠٤ الى ٤٠٦	ايبا الامل
٦٥	البارقة (نهر)	من ٢٩٤ الى ٢٩٦	ايبا العربى
٦٧	بارود (نهر بالبصرة)	٣٧٤	ايبما الصحيح
٢٩٠	البارودة (اسم تل)	٢٨٦	وصف الايوان القديم والحديث
٢٦٢	بارية	٢٨٧	الايوان
٥٥٠	باز (فارسية بمعنى لاعب)	٢٨٦، ٢٨٣، ١٣٦	ايوان كسرى
٤١٣	الباز الاشهب		حرف الباء
١٢	بازليه Roches basaltiques	١٠١	قائمة لفقطة الباب قبيح
١٩٢، ١٨٨	بازيان	٦٦٠	الباب الجنوبي المعروف بالطلسم في بغداد
١٧٨	باسلوخ	٢٦	باب الحر (في التجف)
	باش اعيان (امين طالى) ٥٤٥ بيت الشيخ	٦٤	باب زائد (نهر)

٦٦	البدران (نهر)	٦٥٦	درويش
٢٥٣	البدع (موضع)	٢٨٨، ١٢	الباشورة
٥٩٢، ٤٤٠	بدرابى	٦٥	الباشية (نهر)
٦٥٣	بدروس ورتيت كالتسيانى	٣٨٨	الباطنة (موضع)
٢٤٧	اسرة بدروس آفا كركچى باشى من ٢٤٧ الى ٢٥٢	٤٦٨	باغچه خليل افندى
٢٨٣	بدعة احمد افندى (نهر)	٦٤	الباغشة (نهر)
٢٨٦	بدعة الهلالية	٦٧	باق (نهر بالبصرة)
٦١٣	البدور ٥٥٧ شرشاب رئيسهم	٦٥٥	باك
٦٨	البدوى (نهر بالبصرة)	٣٨١	البال
٥٦٨	برات (اسم بلد)	٥٦٦	بالوز او باليوس
٦٠٧، ٥٦٨	البراتلى	٦٤	البان (نهر)
٦	البرتوقاليون فى خليج فارس	٣١١	باوا خلخل (كردية)
٦٣	البراذعية (نهر)	٣٠٩	باوا بادكار (كردية)
٤٨١	البراز (بدو)	١٤٠، ١٣٩	باوى
٥٢٤	صيد البراق	٤٥٥	البائنة (الدوطة)
١٢٩	برادة (نهر)	٢٤٩	عمانويل بايه
٥٩٢	بربن (نهر)	٦٤٥	بئيل (سفينة)
٦٢٨	القس بطرس برتر الكلدانى	٦٧	البحارنة
٥٤١	برج	٣١٨، ٣١٧	بحر النجف
٣٠٧	برجاوكة (كردية)	٦١٥، ٤٤٨	الؤلؤ فى البحرين
٥٩٢	برسى (نهر)	٢٣٢، ١١	البحرين
٣١	البردويل	٢٤٩	بحوش (بيت نصارى)
٤٠٣ الى ٣٩٦	برس نمرود	٦٠٦	بخت
٣٩٧	وصف تل برس	١٧٠	بختصر
٣٩٨	برسپا	٤٨١	البدارين
		٦٤	البداع (نهر)
		١١٩	بدالى (منزل)

٧٠٠ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٦٧	بريك [نهر بالبصرة]	١٣٣	برسق
١٥٧	البريم [بلد]	٢٦٢	برطل يجمع براطيل من ملبوس رأس الهمود
٦٤	البريم (نهر)	٦٠٧٠٠٦٨	البرطلى
٥٩٢، ٢٧٥	البريم [نهر]	٦٤١٠٢٢١	السيد برغش
٦٦	بريمان (نهر)	٢٤٦	برك يبرك (من مصطلحات اهل السفن)
٥٤٧	بريموس Primus	٥٤١	بركندان
١٢٨	بريمه (نهر)	٦٧١	بركة
٦٤	البريم	٢٢٣	بركة الموز
٣٨	بريمع البريم	٤٨٠	على بن جعفر بن يحيى البرمكى
٦٠٦	البريم	٥٩٢	برنى (نهر)
٩٥	البريم	١٢١	البرة [موضع]
٣٠٨	بريمك [مكرمه]	٥٧	البرهام (شجرة)
٢٤٣	يسط الشراع	٦٥٣	البرودات
٤٩٢	بسميرا [نبات]	٢٩٣	البريج [بدو]
٢٤٦	بشره [سفينه]		رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب
١٨٨	يشتر [موضع]	٢٨٠	بريد حلب كل يوم
٣٠٧	يشته سر	٥٨١، ١٢٤	بريدة (مدينة)
٣٠٨، ٣٠٧	يشتين	٤٨١	آل بريك [بدو]

البصرة - معنى اسمها ٤٣٥ ذكرها في خطيب فارس ٧ ميناؤها ٢٧٨ قتل فظيع فيها ٥٦ وصلها عن ولاية بغداد ٣٩ عزل واليها ١٥٦ انهارها من ٥٧-٦٨ ثم ١٢٨ الى ١٣٤ و ٤٣٢ و الانكليز فيها ٦٧١ مصر ثروتها الى اخوات رزنة (وهم بدو) ١٥٧ ربيع مكسها ٣٣٢ جرائدها ٣٣٦ برنامج جمعية الاصلاح فيها ٢٧٣ النهب فيها ٢٧٨ غلة النهر فيها ٢٧٨ سليمان نظيف بك واليها ٤٠ مبعوثوها ٥٠٣ اطانة اهلها للاسطول العثماني ٥٠٤ سرقة اموال حنيفة راسية في صرفها ٦١٤ اطانة اهلها لبيتى الطيارين المنكوبين ٦١٥ شركة بواخر عقدت فيها او مصيرها ٦١٩ على مزبد بك امر موقع البصرة ٥٦ انهارها على حروف المعجم آل عيد ٦٤ ابراهيم ٦٨ ابن برغوث ١٢٩ ابن حاكم ٦٦ ابن خميس ٦٤ ابن زيد ٦٦

ابن عبد ٦٥ ابن عمر ٦١ ابن عيد ٦٦ ابن غضبان ٦٧ ابن كامل ٦٣ ابن ناصر ١٢٩ ابن ناهى ٦٥ ابوامانات ٦٠ ابوالفتاح ٦٦ ابوبصيرى (تصغير بصرى) ١٢٨ ابوردى ١٢٩، ٦٦، ٦٠ ابو بقيق ٦٤ ابو التناير ١٢٩ ابو الجبائى ٦٠ ابوالحسن ١٢٨ ابوحافة ٦٨ ابوحلقة ٦٧ ابوحليب ٦٠ ابو الحناء ٦٤ ابو الحبيب ٦٤ ابودفلة ١٢٨ ابورشيد ٦٥ ابوزهدى ٦٠ ابوزورى ١٢٨ ابوالزيط ٦٨ ابوشحم ٦٠ ابوالشكر ٦٦ ابوشهاب ٦٦ ابوشورى ٦٦ ابوالشويح (تصغير شائع) ١٢٨ ابوالصبور ٦١ ابوصحبة ٦٠ ابوعامر ١٢٩ ابوعقاب ٦٧ ابوعلية ٦٠ ابوضرب ١٢٨ ابوالفلوس ٦٤ ابوالكلاب ١٢٨ ابولحم ٦٠ ابوسرادب ١٢٨ ابومسجد ٦٧ ابومعلاق ٦٧ ابومكسر ٦٠ ابوالهدل ١٢٩ ابوشيمع ١٢٩ احمد ٦٧ الاحيمر ١٢٩ ارض مصر ٦٥ اسحاق ٦٨ اسماعيل ٦٤، ٦٧ اصفر ١٢٩ الآغوات ٦٦ الامام ٦٠ ام التفتاح ٦٠ ام الزهدى ٦٣ ام البديع ١٢٨ ام سدره ٦٠ ام الصبور ١٢٩ ام الغنم ٦٦ ام الغرب ٦٧ ام مسجد ٦١، ٦٥، ١٢٩ ابو مغيرة ٦٤ باب زائد ٦٤ باب قليب ١٢٨ باب الهواء ٦٤، ٦٦، ١٢٩، البارقة ٦٥ بارود ٦٧ باش اعيان ١٢٨ الباشية ٦٥ الباشية ٦٦ الباغية ٦٤ باقر ٦٧ البان ٦٤ البحارته ٦٧ البديع ٦٤ البدران ٦٦ البدوى ١٨٨ البراذية ٦٣ برادة ١٢٩ بريك (تصغير برك) ٦٧ البريم ٦٤ برعمانى ٦٦ بريهة ١٢٨ البر ٦٤ البصيرى ٦٧ بعبيص ٦٤، ١٢٩ بكاد ٦٨ بكار ١٢٩ بلجان ٦٥ البلد ٦٥، ١٢٩ بليجين ٦٥ بنت حمود ٦٦ بنت سعيد ٦٦ بنت المنلا ٦٥ بندر ٦٦ بنى منصور ١٢٨ البوارى ٦٧ البور ١٢٩ البيكية ١٢٩ تاجر ٦٠ التاملى ٦٠ تركى ٦٦ آل كارة ١٢٨ التناكيس ٦٨ التومة ١٢٩ تينة ١١٩ ثابت ٦٥ التامرية ١٢٨ جاسم ٦٦، ١٢٩ الجالى ٦٦ الجبارات ١٢٨ جبارة ٦٥ الجبالية ٦٤ جبر ٦٧ جبران ٦٨ الجبلى ١٢٨ الجيلة ٦٢ جهيش ٦٨ (تصغير جهش) الجحوى ١٢٨ الجديد ٦٠ الجديدة ١٢٨ الجراحى الاول والثانى ٦١، ٦٠ الجرندى ١٢٩ الجريف ١٢٩ الجمفرى ١٢٨ جميدة ٦٦ جلال ٦٧ الجلية ٦٣، ٦٠ الجنوبى ٦٧ الجوز ٦٧ جوعان ٦٧ جومر (الاول) والثانى ٦٦ جومرى ٦٧ الجوهرية ١٢٩ حاج راشد ٦٨ الحاجية ٦٦ الحائك ٦٦ الحبابية ٦٤، ١٢٩ حيش الاول (والثانى) ٦٧ الحد ٦٥، ٦٧، ١٢٨ الحدة ٦٦ حكان ١٢٩ حسن الطوال ٦٧ حسن

فهرس خامس مفصل هجائى بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٠٢

- ١٢٩ حسين ٦٠ حسين ٦٦ الحلبي ٦٤ حمد ٦٦،٦٥ حمدان ٦٤ حرافان ٦١
 ٥٠٥ حود ٦٧،٦٦ الحنية ٦٦ حوت ٦٧ الحوز ٦٧،٦٩ حوز كارون ٦٦ الحوسة
 ٦٠ الحوض ٦٥ حوطة ٦٥ حوطة رباط ١٢٨ حوطة زامل ١٢٨ حوطة عباس ١٢٨
 حويدر ٦٧ الحويزاوى ٦٦، ١٢٩ الحافور ١٢٩ الحان ٦٦ الحربة ٦٦، ١٢٩
 الحرج ٦٦ الحرص ٦٦ الحروبطنية ٦٢ الحرنوبية ١٢٩ الحرفينة ٦١ خريبط
 ٦٤ الحزوم ٦٦ الحشنام ٦٦ ختنى ٦٧ خفيف ٦٧ خضاب ٦١ خضر ٦٧،
 ١٢٩ الخضيرة ٦٥ خلف ٦٨ خلفان ٦٧ الخمس ١٢٨ الخميس ٦٧،٦٥ الخندق
 ٦٢ خنفر ٦٧ الخوارج ٦٧ الخورة ٦٥،٦٣ خوز ٦٤ خويصة (تصغير خيسة)
 ١٢٩ الدائم ٦٧ الدبرة ١٢٨ دبة ٦٥ ديشن السكبارى ٦٧ دحيمى الصغير والكبير ١٢٩
 دراوشة ٦٨ درباس ٦٧ الدريسية ٦٦ دسالية ٦٦ الدعيبي ١٢٩ دقار ٦٧
 دهقان ٦٥ الدواسر ٦٧ الدورق ٦٧ الدورة ٦٧ دوشمان ٦٨ الدوة ٦٥ الدويب
 ٦٦ الدور ٦٧ الدير ٦٥ الديرة ١٢٨ الديلمى ٦٧ الذهب ١٢٩ راشد ٦١،١٢٨
 الراضية ٦١ الرباط ٦٢ رحمة ٦٦ رشنة ٦٥ الرعيدات ١٢٨ الرمة ١٢٨
 الرمبلى ٦٢ الروط ١٢٨ الروف ٦٥ الروم ٦٧ رويض ٦٧ الريان ١٢٨ الرنبال
 الكبير والصغير ٦٥ ريح بالك ١٢٩ الريضة ٦٦ الزائر ٦٦ زيران ٦٥ الزردات
 ٦٠ الزربنى ١٢٨ الزربية ٦٤ زعب ١٢٨ زعب (تصغير زعر) ٦٧،١٢٩
 الزلوخية ٦٦ زلوم ٦٧ الزهبرى ٦٧ الزوار ٦٦ الزوين ٦١ الزباد ٦٦ زبادى
 ٦٧ السادة ٦١ سالم ١٢٨،٦٥ سالمين ٦٦ سبنى الاول والثانى ٦٧ السبل ١٢٨
 سبان ٦٧ السبول الصغير والكبير ١٢٨ السبينة ٦٥ السبيعية ٦٦ السيليات
 السحاب ٦١،٦٥ السحالية ٦٦ السراجى ٦٣ سعد ٦٧ سعيد ٦٧،١٦٥ السلطان
 ١٢٩ السلطانية ٦٥ سلمان ٦٦،٦٧،٦٨،١٢٨ السليك (تصغير السلك) ١٢٨
 سمرة ٦١ سميدة ٦٥ سنبيل ٦٧ سهران ٦٦ سهل ٦٥ سوادى ٦٧ السواحية
 ١٢٨ سودان ١٢٩ سوزلى ٦٦ السويب الصغير والكبير ١٢٨ سويلم الكوت ٦٧
 السبية ٦٥ سيحة ١٢٩ السيد ١٢٩ سيدعلى ٦١ السيدية ٦٦ سيرة ٦٦ السيل
 ٦٠ شافى ٦٠،٦٧،١٢٨ شاهين ٦٠ شبر ٦٧ شيب ٦٦ الشيكى ٦٦ شجر ٦٧
 الشحامية ٦٣ شراع ٦٦ الشرش ٦٥ الشرقى ١٢٩ الشترية ٦٣ الشطانية
 ٦٣ الشمشاعى ٦٤ شعيب ١٢٩ الشلخ ٦٦ الشلخنة ٦٧ الشليشية ٦٥ شمرة

فهرس خامس مفصل مجئى محوى المواد والمواضبع والالفاظ العربفة ٧٠٣

- ٦٥ شمل ٦٨ شملة ١٢٩ شنان ٦٧ شنانة ٦٠ اشنانفة ٦٧ شناوة ٦٧ شففة ٦٥
شهاب ١٢٨ شهب ٦٠ الشفب ١٢٨ الشفبازفة ٦٠ الشفب ١٢٨، ٦٠ الشفرازفة
٦٣ الشفوخ ٦٧، ٦٦ شفئوى ٦٧ صالح ٦٧ الصباح ٦٦ صبب ٦٧ الصببفة ١٢٩
الصبب ٦٧، ٦٨، ١٢٨ صبب ١٢٨ صببافى ٦٠ صفر الاول وائفانى ٦٨، ٦٤
الصلبوخفة ٦٦ الصلخى ٦٦ الصللفة ٦١ الصول الصفر والكفر ٦١ الصولب
٦٠ الصبب ١٢٨ الصفرى ٦٦ الضمان ٦٤ الطالفة ٦٦، ١٢٩ طامر ٦٧ طمفن
٦٧ طه ٦٥، ٦٧ طهراز ٦٧ الطول ٦٦ الطولاف الكفر والصفر ٦٠ طلب ٦٥
طاقول ٦٦ العامفة ٦٥ طائفة ٦٤ عباس ٦٠ العباسى ١٢٨ الففق ٦٠ عبءالحسفن
٦٧ عبءالحضر ٦٧ عبءالدائم ٦٧ عبءرب ٦٧ عبءالزائف ٦٦ عبءالكرفم ٦٧ عبءافه
٦٦، ٦٧ عبءالبان ٦٨، ٦٤ عبءالمك ٦٧ عبءالفى الاول والفانى ٦٧، ٦٨ العبء
٦٧ العبءفة ١٢٨ العبم ٦٦ عبءفء ٦٦ العرفب ٦١ العشار ٦٢ العشارى
٦٧ العشاوى ٦٧ العطارفة ٦١ العطارفة ٦٦ عطفوى ٦٥ علقمة الاول والفانى
٦٧ عل ٦٥، ٦٧ العمارفن ٦٦ عمرة ١٢٩ العمرفة ٦٥ عنبر ١٢٨ الففرفة
٦٦ الففرفى ٦١ عوافة ٦٧ العواف ٦٦، ٦٦ عوف ٦٦ عوفسان ١٢٩ عفسى
٦٦، ٦٧ فافم ٦٥ الففى ١٢٩ الفففة ٦٤ الفزل ٦٨ ففبازان ٦٨ ففب (فففر
ففب) ٦٨ فلام ٦٧ فلوم ٦٧ الفمفب ٦٠ فنام ٦٧ الفارسى ٦٦ ففة العرب ١٢٩ ففة
فصلب ٦٤ الففول ١٢٩ فرفق الصخر ٦٣ فرفق الفصار ٦٦ ففبفة ٦٦ ففبفة
١٢٨ الففاضى ٦٥ ففروز ابوهالفى ٦٧ الففروزفة ١٢٨ الفاطم ٦١ فاروس ٦٥ ففبان
١٢٨ فردلاف ١٢٩ الفزارة ٦٢ فرمة على ٦١ فرمة مابب ٦١ الفرفة ١٢٨
الفس ٦٣ الفشة ١٢٩ الفطمة ٦٦ الفلمة ٦٧ فلفبفة ٦٥ ففر ١٢٨ الفكاولفة
١٢٨ فباسى العكفر والصفر ١٢٨ فكبرة ٦٧ الكفبى ٦٤ الكرافى ٦٠
كرفم ٦٨ الكفبشففة ٦٦ الكوازى ١٢٨ الكوف ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٢٩ كوف
ابن ففمة ١٢٩ كوف الافرفبى ٦٢ كوف السفء الاول وائفانى ١٢٩ كوف
الباشا ١٢٩ كوف بئءرة ٦٦ كوف البفوع ١٢٩ كوف الفرامفة ٦٥ كوف
حلافى ٦٦ كوف الفازان ١٢٨ كوف الفراب ١٢٩ كوف ففراوى ٦٧ كوف
فلففة ٦٦ كوف زعب ١٢٩ كوف الزفن ٦٥ كوف الساءة ١٢٩ كوف السفى
١٢٩ كوف سوافى ١٢٩ كوف الشفب ١٢٩ كوف الصلخى ٦٤ كوف الصلخى

٦٧ كوت عباس ٦٦ كوت عبد الله ١٤٩ كوت الفراع ٦٦ كلبي ٦٧ الكندي
 ٦٧ الكوسر ١٤٨ الكيش ٦٧ اللقطة ٦٥٦٩ لقاه ١٤٨ الربط [تصغير
 لوط] ١٤٨ اللريق ٦٦ مبارله ٦٦ الجادة ٦٦ الجانين الكبير والصغير ١٤٨
 الجاس ٦٠ الجمل ١٤٩ الجمرة ١٤٩ الحزقة ٦٢ حرد ٦٧ الحيلة [تصغير
 ٦٧ المراجيح ٦٦ مري ١٤٨ مركب ٦٦ مزبقة [تصغير مزبقة] ١٤٨ مسرع
 ٦٧٦٥ سلم ٦٦ المشاه ٦٦ المصطفايات ١٤٨ مصطف ١٤٩ المطايب ٦٢
 مطر ٦٦ مطرد ٦٦ المطلاع ١٤٨ مطيم ٦٦ المعاف ٦٥٦٩ مطارة [تصغير
 ٦٠ مقنن ٦٦ المقنن ٦٦ مقنن ١٤٩ مقنن ٦٧ مقنن ٦٧ المقنن ٦٦
 المقاني ٦٦ المقنية ٦٦ المقاسية ٦٦ المقسية ٦٢ المقطوفية ٦٦ المكوي ٦٥
 ١٤٩ المكوية ١٤٨ ممانه ٦٧ ممانه الهاشما ٦٢ منور ٦٧ مويجانه ٦٤ مويج
 ٦٧ ميانه ١٤٩ المير ٦٧ المير ٦٦ ميري علي ١٤٩ ميسر ٦٧ مين ١٤٩
 مينية ٦٧ المناقبة ٦٦ المناض ٦٦ ناصر ٦٧ ندر ٦٧ النجارية ١٤٩ النجر
 ١٤٨ النخلة ٦٥ ندة ٦٧ النشرة ١٤٨ نفة ٦٦ النفيسية ٦٦ نوز ٦٧
 النرفان ٦٦ السويرات ١٤٨ النرفاي ٦٥ النرفلية ٦٦ الازنة ٦٦ الازنية
 الهذلية ٦٥ الهندية [تصغير الهندية] ١٤٨ الهرة ١٤٨ الهودية [تصغير
 هادي] ١٤٨ الهيتي ٦٦ رهيد ٦٠ الرصيرة ٦٠ الوقت ٦٥٦٩ ٦٦٠
 الرهين ١٤٩ راقرت ١٤٨ اليتيم ٦٧ يسين ٦٧ يعقوب ٦٨ الهردي ٦٦ يرغنا ٦٧
 يرغناه الاول والثاني والثالث ٦٦ يورس ٦٦ .



٦٥٤	بطرس فنيش مياط	٥٩٤	بجزي
٢٨٥	البجة (بد)	٤٧٦	بصري (مينة)
١٤١	اشتخ طينخ	٤٦٧	بصري اخمص الخ الرضحي
٤٦١	بقة بفت ب	٦٦٧٤٦٢	بصري (رز)
٦٤٨	بقة الفرات ورجلة	١١٤	باد البجة
١٤٩٦٦	بصيص (نهر)	٦٧	البصري (نهر البجرة)
٤١	بنج	٤٩٤	بطاص
٤١	بفداتر	٦٧١	عشيرة بني بطاش
٥٦	بفاد (الباحظة القنارية)	٢٢٢	نور بطاش

قدوم واليا جلال بك اليها ٥٦٦ سباق الخيل فيها ٣٣٦ (بغداد) معنى اسمها ٤٠
 سبب بنائها ٧ - مكانها قبل ٤٦ سنة ٦١٦ - بوط اسماء الجيوب فيها ٥٤ - سوم
 رمضان فيها واهاله ٢٧٢ آفة الزبور فيها ٢٧٧ الاراضى الايريه فيها وفي البصرة
 ١٥٨ انشاء دار لابق والبريد فيها ١١٢ الجراد فيها ٥٥ اشتداد حرها ١١٢، ١٦٢
 الهب في شمالها ١٦٢ وفي ولايتها ٢٧٢ البغداديون والشرطه ٢٧٧ تدريس
 العربية فيها ٢٧٦ رواتب روساء بعض عشائر العراق لذهاب بريد بغداد وحلب
 واياب في كل يوم ٢٨٠ الخيف في مكتبها الاعدادى ٢٧٧ المجلس العمومى واعضاؤه
 ٢٧٩ نبذه من تاريخها ٣٤٦ اشقياء الاصراب في جوارها ١٥٦ حريق فيها ١٥٧
 ارتفاع اسماء السمن فيها ٥٤ ادارة برقاها ٢٧١ منزل واليا حسين جلال بك
 ٣٣٤ تحويل مكتبها الاعدادى الى سلطاني ٣٣٢ جرائدها ٣٣٢ الجدرى فيها
 ٣٣٣ عودته اليها ٤٤٦ امداد مدارسها ومدارس العراق ٣٣٥ الساعه البغداديه
 ام لسائر ساطات العالم ٣٣٦ مدارسها ٣٤٥ وكيل والى ولايتها ٣٨٨ دفتر دار ولايتها
 ٤٢٣ رجوع النقود القديمة الى التعامل بها ٤٤٤ جاويد باشا والها ومن بصحبته
 ٤٤٤ لاشتهاء فيها هذه السنه وزيادة شطها والرطوبة فيها ٤٤٦ مفتش فيلقها ٤٤٨
 ارتفاع اسماء اراضيها من ٤٦٧ الى ٤٧٠ نظري هذا الارتفاع في مستقبل اراضيها
 ٦٠١ التجارة فيها من ٥٨٥ الى ٥٨٩ بيان ماخرج منها الى اوريا في سنه (١٩١٢)
 ٥٠٩ وماخرج منها الى الهند والصين ٥١١ وما جلب منها اليها ٥١٢ وما جلب
 اليها من اوريا ٥١٥ حالة تجارتها في سنه (١٩١٣) ٥٨٦ رسم التبغ والجرس ٥٥٥
 انقطاع جسرها ٥٥٦ آسر فيلقها ٥٥٨ واليا تجول في الولاية ٥٥٨ مكتب ونحفه
 المأمورين فيها ٥٦٠ امطارها ٥٦٩ نبذه من تاريخها وتاريخ البصرة والمنتفق في
 اوائل القرن التاسع عشر من ٥٦٣ الى ٥٧٤ ومن ٥٣٩ الى ٦٥٩

٢٠٦	البقة الحقاء	٥٣٥	البغو (معنى الطوش)
٢٠٦	البقة المباركة	٥٥٨	البينة (بلدة قرب بغداد) قتل فيها
٢٠٤	بقولس	٦٣٩	بقجة
٦٨	بكد (نهر بالبصرة)	٢٠٤	بقرياس
١٢٩	بكار (نهر)	٣٦٧	البقعة (موقع)
٣١٠	البكناشية	٥٩٢	بقة (نهر)

٢٢١	بندر عباس	٢٩٣	آل بكر
٦١٦	البنديجين	٦٥٠	بكرافا
٣٦٨	بنكام	١٦	بكرل (اشته)
٥٩٢	بنفشه	٤٠٧	ابن بكير اقا
١٤١	البنوة (بدو)	٦٥	بلجان (نهر)
١٧٠	ببصر (ملك)	٢٠٥، ١٩٧	بلحسوك
٤٦٥	ببى مالك (ناحية)	٢٠٦، ١٩٦	بلحسوك
٢٩٣	بنية	٢٠٦	البلنحى
	بنية بن جريس او قريش او قريش او بنية	١٢٩، ٦٥	البلد (نهر)
٤٢٨	بن مزبان	٩٧	بلد (ناحية)
١٣٨	ببود (اسم رجل)	١١١	بلد العرايى
٦٥	بهبهان	٣٨٩	املاك ظريفى (اوزبى) فى بلدوز
٥٧٤	البهدلة	١٦٢	بلدة السودان
٥٩٢	بهراب	١٨٨	بلغ وادا (موقع)
١٧٣	بهرسير	٦٧١	البلوص
١٧٣	بهرشير	٦٥	بليجين (نهر)
٤٥١	بيوت بهلول	٤٩٢	بليختون
٥٨	بمشير	١٣٨	بليقة، تل (لغة مخطوطة فى بليقة)
٨٢	البواب (من رجال السفينة)	٢٩٢	بليقة (تل)
٣٥	البوب [تلول]	١٦٧	بليقة سوداء
	البواخر الاولى التى قدمت العراق ٦٢٨	٦٦	بنت حمود (نهر)
	بواخر الادارة النهرية فيه ٥٦٠ منافع بيها	٦٦	بنت سعيد (نهر)
٦٢٥	الاجانب من ٦١٧ الى	٢٨٩	بنت القاضى (تل)
٦٧	البوادي [نهر بالبصرة]	٦٥	بنت المنلا (نهر)
١٢٩	البور [نهر]	٥٤	البندارية
٦٥٥، ٦٤٥	بوشهر	٦٦	بندر (نهر)
٦٢٦	بوغوص [بولس]	٢٢١	بندر السلام

٥٤١، ٤٢٧	تاكوى	٢٤٧	البوم [سفينة]
٦٠	التامل (نهر)	٦٤٩	بى بى
١١٢	ابوتاه (من الاقبا)	٥٥٩	الحاجة بى شمس الملوك خانم
٥٢٤	التنور	١٧٧	بيت جرجى
٦٥٦	تبدیل (نسكر)	١٧٨	بيت سلوخ
٥٩٢	تبرزل (نمر)	٢٢٣	بيت سلیط
٢٤٣	التبریكة من مصطلحات السفانین	٧٣	بيت علم فى العراق من وجهه ٦٨ الى
٣٠٨	تپله (كردية)	١٥٧	بيت ناوى [منزل]
٥٣٤	التبلیا	١٤١	الیتیة
٥٨٦	تبوك (موضع)	٦٦	الید [نهر]
من ٤٨٥ الى ٤٨٩	التجارة فى بغداد	٤٥١	بترالجند
٩٨	التحاوش	٤٨٤	یر [كردية]
١٤٥	نحت (فى مثل الكتاب نحت الطبع)	٣١٠	یرى كوكه
٦١٦	تحدید التخوم الثمانية الايرانية	٣١١	یرى مكرون
٣٧٦	التحصن	٥٩٢	یرى الواوى [نمر]
تحول الالفاظ عن اصل وضعها وبقاها على وضعها		٢٤٣	اوال بیس [من مصطلحات السفانین]
٣١٣	تدمر	٢٤٥	الیدشار [فى السفينة]
١٠	تدويرة [بشكل]	٢٤٦	بیس [من مصطلحات السفانین]
٥٢٢	التذليل	٥٣٨	البيضاء
٥٣٦	التر (جبل)	١٢٩	البيكة [نهر]
٥٢٣، ٥٢٢	تراوى	٥٧٣	بیرولى
٢٥٧	الترابيون	٢٤٦	طیروا بیوار، احبس بالجوش
١١٢	الترجیب	١٢	التابية
٥٣٦	الترجیب [من محسنات البديع]	٥٦٩	التأارية (ساعة البريد)
٥٧٨	ترزى باشى	٦٠	تاجر (نهر بالبصرة)
٢٤٧	الترسل	٤٢٢	تارة (بمعنى التيفار)
٢٥٧		٥٤١	تاكو

١٢٢	التغلة (بئر)	٤٩٥	ترشى (رواصير)
٢٥٥	التقريض ومعناه	٤٨٣	ترك (كردية)
	تقى العباس (امير اهل الجبل)	٢٢١	تركي سلطان مسقط
٧٩	التقية (عند الشيعة)	٢٣٢	الامير سعود بن جلوى بن تركى
٥٤٥	تكرى	٢٢٣	ولاية تركى
٤٢٠	تكريرت فيها آثار قديمة	٦٦	تركى (نهر)
٥٣٦	التكريم	٥٣٦، ٥٣٥	تركيس النخل وماجا به معناه
٥٤١	تكي (علم انجى)	٣٠	الترياق
٥٤١	تكية (اسم انجى)		تريز يادى امرأة يعقوب بن انطون عم نال لوسانى
٥٣٦	التكيس	٢٥٢	
من ٥٣٠ الى ٥٣٧	تل ابراهيم	٤٩١	ترم
٢٩٠	تل ابو حيدر	٤٩١	ترم (نبات)
٢٩٠	تل ابو خشم	٢٥٠	تسينا ابنة يوردان
٢٩٠	تل ابو الهيثم	٥٨	تستر [نهر]
١٣٨	تل بليقية	٢٣٠	التسمم (ابتلاع السم)
٢٨٨	تل جيمة	٢٧٢	تسيار
٢٨٦، ٢٨٨	تل الذهب	٥٣٦	التشجير
٢٨٩	تل عمر	٤٨٤	تشيبي (كردية)
٢٧٢	تل صرف	١٣٦	تعوافى في جوار بغداد والمدائن
١٢٨	تل كارة (نهر)	٥٣٦	التعقيل
٢٩٠	تل منتر	٦٠٥، ٤٢٢	التغار
٢٠٥	تلخ	٤٢٢	تفارة
١٩٧	تلخ جوك	من ٤٧٥ الى ٤٨٢	تفايا بنى تغلب
١٩٧	تلخ چكوك	٦٤٠	التفاريق (معناها الاقوى)
٢٠٥، ١٩٧	تلخشكوك	٦٤١	تفاصيل (معناها الاقوى)
٢٠٦، ٢٠٥	تاخى	٢٠٩	ديوان التفتيش
٥٣٣	تلقيع النخل	٦٤٩	تفك

٤٢٢	التيفار	٦٤٠	تمام زرد
٥٤٠ الى ٥٣٧	تيماء مقالة تاريخية وجغرافية فيمن امن ٥٣٧ الى ٥٤٠	٣٣١	التعمدن (التحول الى معدن)
٣٨٨	السلطان تيمور	٤٩٠	التحك
٦٥	ثابت [نهر]	٤٩٠ الى ٤٨٨	اصل لفظه التمن بمعنى الارزمن ٤٨٨ الى ٤٩٠
٣٦٧	الثابت [من شعر]	٤٩١	تمنك (فارسية)
٤٨١	ثادق [بدو]	٢٩٤، ٢٧٢، ٩٧	بنو تميم
١٢٨	الذاسرية [نهر]	٦٨	التاكنس (نهر بالبصرة)
١٦١	قاسم بن ثاني ٤٠ وفاته وترجمته	٥٧٢	تقى بمعنى تقي الضربة
٢٧٥	تمة لترجمته ٢٩٧ ابنته الامير الشيخ عبدالله	٥٤٥	تذكري
١٢٠	ترمده [منزل]	٤٨٨	تسك estagnon
٤٨٧	الثياب [الشخاط]	٢٢٢	تسوف [بليدة في عمان]
٦٢٩	تبان الربان Lieutenant	١٣٠، ١٢٩	تسومة [نهر]
٢٩٦	آل ثبيان	٥٨٦	تعامه
٢٣٢	ثبيان بن عبدالله بن ثبيان	٤٩٠	التمين
٢٣٢	الامير فهد بن سنيتان من آل ثبيان	٥٨٣	توارن
٢٣٢	الامير عبدالله بن عبدالله بن ثبيان	٣٤٨ الى ٣٣٧	كتب نوار مخ بغداد
١٤١	الثوابت [من شعر طوقه]	٣٠	التوت [التسكى]
٢٣٣	الثوبى [اصراب في مسقط]		التوجيه او التخريج في العربية بنفى وجود كل
١٠١	ثوى [فندق]	١٠٠	خطاه فيها
١٣٨	الثوبته [زاوية]	٦٤٦	توغ
٢٢١	السيديوى	٣١٠	تولى سبز [كردبه]
٣٠٧	ثياب الرجل والمرأة عند الكرد	٥٣٨	توما
١٣٣، ١٣٢	جابر المراد آل محيدين من عشيرة كعب	٢٥٠	توماس بن بوردان
٣٣٣	جبرى (بدو)	٢٣٩	توجا او توجان [اسم رجل]
٦٤٧، ٦٤٣	الرز الحبان	٨٦	تونه البغدادي [من مشاهير رجال السفينه]
١٦٩	جابر (بمعنى كافر بن ارم بن سام)	٢٩٢	التوبته [تل]
١٢٧	الجادرية	١١٢	التباهه

٧١٠ فهرس خامس مفصل مجاني يعنى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٦٤٤	جبرا اصفر	١٨	الجافية العامة
٦٨	جبران (نهر بالبصرة)	٤٩٢	جاريارات
٥٦٥	جبقبي	٤٨٥	جارية
٢٢٧	الجبل (موضع)	٢٣٧	جارغ و جارق و جارخ
٥٨٦	جبل اولاد علي	٢٣٧	جاروخ و جاروغ و جاروق
١٢٨	الجبل (نهر)	٨٩	جازع (اى بارز)
٥٣٨	جبة (اسم ماء قريب من حائل)	١١٢	ابن جازى
٦٥١	الجبه خانجى	١٣٠، ١٢٩، ٦٦	جاسم [نهر]
٢٨٦، ٢٨٥	الجبور [بدو]	١٩٣	الجاف [اكراد]
٥٦٥	جبونجى	٤٩٣	الجاوق (اصلها ومعناها) وجمعها جواقات
٢٧٨	الجبل [قرب قطر]	٤٩٢	جك
٦٢	الجبية (نهر)	٤٨٤	جاكا [كردية]
٣٥١	الجبية (بلد)	٤٨٣	جاكون (كردية)
٤٩٠	الجحلق	٤٨٥	جال (كردية)
٦٨	جميش (نهر بالبصرة)	٤٨٥	جالبارة
١٢٨	الجحوى (نهر)	٤٥٩	جانى
٤٨٤	جنوه (كردية)	٦٦	الجالى (نهر)
٥٣٥	الجدال (الطوش)	٤٢٧	الجالية (الجلاية)
٣٩١	الجدرى	٧٤	الانشاء - الجاهل
١٧٥	جدي بن الدهات بن عثم المشى	٢٤٣	الجب من مصطلحات السفانين
٦٠	الجديد (نهر بالبصرة)	١٢٨	الجبارات (نهر)
١٢٨	الجديد (نهر)	٦٥	اجبارة (نهر)
١٧٩	جراجه	٥٩٢	جبانى (نمر)
٤٩٢	الجربارات	٦٤	الجبالية (نهر)
٤٨٥	جربارة	١٥٩	الجياش
٦٥٤	ال جربة	٥٩٢	جيجاب
٦١٠، ٦٠	الجراحي الاول والثانى (نهر)	٦٧	جبر (نهر بالبصرة)

٢٤٤	فريقة جمفة (فى السفن)	٥٣	الجراد فى جواد نصيين
٤٨٦	الجمال (النول)	٤٨٣	جراغ
٦٦	جميدة (نهر بالبصرة)	١٨٠٠، ١٧٧	الجرامقة [بلادهم]
٥٣٣	الجف (الطلع)	٦٢٩	جرى (الياس وجوسف ورزق الله)
٢٦٢	جفر [غلام]	٢٦٢	جرس يجرس
٣٩	الجفر (بدو)	٥٧٤	الجرش (القرش)
٤٨١	جلاجل (بدو)	٥٧٠	جرك فلانا وشيئا فنجرك (معناه)
٦٧	جلال (نهر بالبصرة)	٥٧٠	جرك بمعنى معدم ومنلف
٤٨٧	الجاب	١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٠	بنو جرم
٤٩٢	جلب	١٧٩	جرم قضاة
٤٩٣	جابارة	١٧٣	الجرميون
٤٩٢	اصل الجلبة بمعنى الضوضاء	١٦٩	جرموق
٦٠	الجابى (نهر)	١٧٠	جرموق (لسيه)
٥٩٣	الجابى (نهر)	١٢٩	الجرندى (سر)
٥٤٥	معنى جابى	٢٤٨	السيد ميخائيل جروة بطريرك السريان
١٣١، ٦٣، ٦٠	الجلبية (نهر)	٩٠	الجريد (عظم الساق)
٢٠٦	الجلجلان	١٣٨	الجزيرة (مدينة)
٢٤٣	جلس الشراع	١٢٩	الجريف (نهر)
٢٠٣	جلنجين	٢٢١	الجزيرة الخضراء
٤٢٧	الجلوة (للمروس)	٢٣٢ الى ٢٢٥ و ٧	جزيرة العرب
٢٤٣	الجم (من مصطلحات السفانين)	٩٧	الجمات (بدو)
٤٨١	الجامين (بدو)	٥٣٣	الجش
٤٤٦	جمال بك والى بغداد سابقاً	٦٤٨	جشم (بمعنى قشم بدو)
٥٩٣	جمال الدين (نهر)	٤٨٣، ١٥٦	الجمارة
٤٩٢	الجمادات	٢٩٣، ١٤١	الجمفر (اخو زفروط)
٦١٥، ١٩٢	جمجمال	٤٦	السيد جمفر الحلى [ترجمته]
٢٤٤	جمعت السفينة من مصطلحات السفانين	٥٩٣، ١٢٨	جمفرى (نهر)

٧١٢ فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٣٥٣	جوف آل عمر	٢٧٨	الجس (الجوايس)
٦٤٢	جو قدار	٢٦٦	سبب افراد معدود ما فوق المشرة فى الجمع
٨٣	الجوقة (من رجال السفينة)	٥٠٤، ٢٧٧	جمعية الاخوان
٤٢٥	المستر جونس	٥٤٨	اجتمع المجمع بمعنى جمعه لم يسمع
٦٦	جوهر الاول والثانى (نهر)	٤٤٤	(مخفر) الجبلية
٦٧	جوهرى (نهر البصرة)	٥١، ٥٠	جناحة
١٢٩	الجوهريه (نهر)	٤٩٠	الجنجيدون
٤٣١	جيب العب	٢٤٤	جنعت السفينة
٤٩٢	جبلهارد (نبات)	٥٧٠	الجنك
٥٣٤	الجابل	٦٧، ٤٤	الجنوبى (نهر)
٣٣٣	بنو حاتم	٤٥٠	الجنيد جلاميده
٦٦	الجابدار [نهر]	٤٩٣	مسجد الجنيد
١٤٣	الحارث بن شمر النعمان	٤٨٥	جهار پارات
٣٥٤	الحاكم او الامير او العامل	٦٤٦	جهار پارة
٦٤٦	حاليش وجمه حاليشات	١٢٥	الجهال (بمعنى الاحداث)
٦٦	الحانك (نهر)	٥٦٠	الجهرة (منزه)
٦٧٢، ٦٧٠، ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٥٤	حائل	٥٨٥	آل جهل
١٣٠، ١٢٦، ٦٤	الحيايه (نهر)	٥٧	الجو
٦٧	حيش (نهر بالبصرة وهو اول وثمان)	٤٨٥	الجوازر (موضع)
٥٣٥	حيوك	٤٨٥	جوال
٢٨٨	حبيل السور	٤٢٧	الجوالق (اصاها القوى)
٤٨٩	الحبوب Céréales	٦٧	جورة (منديل موشى)
٣٠١	آل حنلين (بدو)	٥٩٣	الجوز (نهر بالبصرة)
٨٩	الحجبيه [العظيم البارز]	٢٤٥، ٢٤٣	جوزى
٥٨٦	الحجر (موضع)	٦٧	الجوش (حطاه)
٥٨٥	الحجرة (موضع)	٣٠٧	جوطان (نهر بالبصرة)
			جوغا (كرفيه)

٥٨٦	جزوى	١٢٨٠٦٧٠٦٥	الحد (نهر)
٥٥٨	حسام الدين پاشا	١١٤	حدر لاهومور
٥٩٣	حساوى [نهر]	٢٧	حدرة (بمعنى كروان)
٤١١	حسحوس	٦٦	الحدة (نهر)
١٢٩	حسكان [نهر]	٥٢٥	صيد الحذافة
٤٦٥	حسكة	٢٩١	قبر حذيفة البان
١٣٠٠١٢٩	حسن [نهر]	٦٨	حاج راشد (نهر بالبصرة)
٥٥٩٠٣٨	بنو حسن	٢٦	الحربن بزبد الريحى احد اصحاب الحسين وقبره
٥٩٣	حسن افندى [نهر]	٤٨٢	الحراجين (بدو)
٢١٠	السيد حسن الصدر	٤٨١	الحرارشة
٤٠٧	حسن پاشا الصغير	٣٣٣	بنو حراس
٦٧	حسن الطوال [نهر بالبصرة]	٢٩٨٠٥٤٠٣٩	عشيرة حرب من عرب نجد
٢٨٩	حسن القبيح	٥٨٦٠٥٥٧	
١٥٩	حسون الخيون [رئيس عشيرة بنى اسد]	٥٢٣	الحرش (سمك صفار)
٦٦٠٦٠	حسين [نهر بالبصرة]	٢٥٨	حرض عليه (عائلته معاملة سيئه)
١٣٩	الحسين بن على بن طالب	١٠٦	الحرمية (بدل الحرمية)
٥٥٧	عشار بنى حسين	٥٣٣	الحرق [اللقاح]
٨٦	حسين ابو عير [من مشاهير السفانين]	٣١٠	فضل الله الحروفى
٨٦	حسين آل حنظل [رجل]	٦٥٤	الحرودات [نقيض البرودات]
٤٦٤	حسين پاشا [فى القرنة]	٤٩٠	الحريث [ابرة الراعى]
٩٧	حسين التامر [رئيس قبيلة]	١٤١	الحريث [بدو]
٢٧٩	بنو عشيرتى الحسيناء وقاطع	٦١	حرير (بلدة)
٣٨٩	الحسينات	٥٥٥٠٣٥٢	الحريق [من ملحقات الرياض]
٢٩٢	حسينى [نخوة]	٣٥١	حريلة
١٢٦	الحسينى [ريح]	١٢٩	الحزبة [نهر]
١٤١٠٢٧	الحسينية	٥٨٥	الحزن
٤٩٠	حشيشة المسارمك	٢٢٣	الحزم [بلاد]

١٩	المفصّل (ما بين الفلین)	٦٥٦٦٦٦	المصنوع والمصنوع بمعنى الحسنة والكتابة
٩٠	سقبل قضاء الخلة سنة ١٠٠٠ الى ١٠٠٦ نزلها	٢٠٢	مصل أرمها التعميم على عقد الربط
٥٩٢	جلواني (تر)	١٧٧	المصرة (منزل)
١٧٦٣	البدو مظهر الميراث الخالصة عند المرقين	١٢٧	المصيري (مصح)
٥٩٢	جملة الجبل (تر)	١٧٥١٧٤١١٧٢١٧٠	المض
٢٠٠	الجملة (بدو)	٢٠٠	المضيرة (بمعنى اسكفة)
١٦٢	تبرع شيخ جمادي	٢١٩	مطيط
٦٦٦٥	حمد (نهر)	٥٨٦٦٢٩٨	المض (مصح)
١١١	حمد وحمد لعلة السلطان فيصل	٢٨٢	المضانه (بدر)
٦٧٠	حمد الرشيد	٥٧٢	مضانه (بمعنى جانب)
٢٨٦	حمد الطالح	٥٥٠	مضبان
٦٦٧٦٦٤	حمدية (نهر في البصرة)	٥٥٠	مضفة (بمعنى علة المشغول)
٢٧٦	حمدية	٢٨٢	مضيق بلا (كردية)
٢٢٢	حمدية النظمي	٢٨٢	مضيق سولة (كردية)
٦١	حمدانان (نهر)	٢١٢ الى ٢١٤	مضيق وأمثال
٥٩٢	حمدية	٢٢٠	المضيق (مصح استعمال لفظها)
٥٩٢	حمدية نجد (تر)	٢٩٧	مضيق باستنى (مضاه)
٤٧٢	حمد (الطرح)	٢٠١	[الملاح] ابن نصر
٢٦٠	حمد على النظر	١٢١	المضيق (معناها اللغوي)
٢٧	حمدية (بمعنى كروان)	٥٩٢٢٢٧٨	المضيق (تر)
٦٧٢٦٦	حمد (نهر في البصرة)	٥٩٢	حمدية ابو فخر (تر)
٦٦٢١٦٦١٦٦٠	حمدية شيخ السقوف	٢٦٨	المضيق (الموجود)
٦٥٨٢٦٦٤		٢٦٨	المضيق (النساء)
٥٦٢١٥٦	حمد	٦٤	المضيق (نهر)
٢٩٢	حمد ابن تاجر	٢٦٠	المضيق في بغداد
٢٢٢	حمد وحمد (ابن السيد فيصل)	٥٩٢	حمدية دقنه (تر)

١٤٨	صوطة رباط	٤٠٩	صرد المرادي الخاخي صاحب أرض
١٤٨	صوطة عباسي (نهر)	١٩١	صوانه (بعض)
١١٩	صوطة عبدالله الفيصل	٤٨١	آل صيد
٦٧	صويدر (نهر بالبصرة)	٤٤٩	الحبيبة
١١٩/٦٦	الموزياري (نهر بالبصرة)	٤٤	الطبعة الحبيبة في بغداد
٦٠٢	صويزاري (رز)	١٤١	الحبيبة (منزل)
٤٨٩/١٤٧	الصويزة	٤٥٤	صنابيه عبدالواحد
١٤٧	الصويزي (ربيع)	٤٥١	صنابيه
٥٩٢	صويزي أو صويزاري (نهر)	٤٦٤	أسرة صنا الحلبي
٤٨٩	صويزيات	٤٥٤	طرد أبواب المرات بالحداد
١١٤	الصويزيات (قبيلة)	٤٥٢	الصناجج (موضع)
٢٠٦	الصباة خيال	١٤٢	الصناكية (منزل)
٤٤٧	صحة (صويزيات السفانيين)		صحة أخت أحمد لصوفي امرأة بديعة كركجي
٦٢٤-٦٢٥	الصويزية لعائلة صويزية في ثمة البيت	٤٥٠	صويزيات
	عبدالفقر الميدي ٦٢٢ سيد ابراهيم نصوح بن صبيحة الله	٦٦	صويزية (نهر)
	٦٢٢ السيد صبيحة الله	٢٢٢	الصويزين (قبيلة في سقط)
٤٧٤	٦٢٥ عبد الرحمن باشا الميدي	٤٥٩	الصويزي
١٤٠	الصويزية (موضع)	٦٧	صويز (نهر بالبصرة)
٢٩٠	صويزي أملاك على الخابور	١٤٩	الصويز (نهر)
١٤٩	الصويز (نهر)	٦٦	صويز كاروه (نهر)
٢١١	صويز خانلوه (كردية)	٤٤١	استعمال الصويزية بمعنى الصويز
٢٢٢/٤٩	صويز خانلوه	٦٠	الصويزية (نهر)
٦٦	الصويز	٦٥	الصويز (نهر)
٥٦٤	صويز عمود	٥٧٤	صويزية
٦٠٧	صويز اللوند	٤٥٤/١٤٠	الصويزية (نهر)
٥٥٥	صويز الوصفي أنحاء خانقته ٥٦ طريقها	١٤٨	صويزية باب زامل
٥٥٩	الصويز فينا	٤٥٤	صويزية بني تميم

٦١	الخرينيه [نهر]	٢٤٦	خابر
٢٢٢	خروس [قبيلة]	٢٤٤	الشراع وخابره
٦٤	خربيط [نهر]	٥٣٨	الخبراء (مناها الاقوى)
١٣٥	الخرز [حيوان]	٣٧٦	مذهب الخيرية
٦٣	خزاز [خور]	٤٩٢	خث الماء
٦٥٥	الخرزاعل	١١٤	خدر لوغومور
٢٩٣	خزاعة [بدو]	٥٩٣	خدرى
من ٤٠٦ الى ٤١٥	طوب ابو خزامة	٦٤٩	بيي خدوج بنت شيخ قاسم
٢٩٣، ٢٨٦، ١٤١	خزرج [بدو]	٦٥٣	خدوم (بمعنى كثير الخدمة)
١٢٨	الخرز على [نهر بالبصرة]	٣٦٧	خد يجه الهنالك
٤٦٣	نهر الخرم	٣٦٨	الخد يجي (نوع من النتن)
٣٠٧	خزوه وكرديه	٣٠٨	الخرات (كرديه)
٦٦	الخرزوم ونهر	٦٤٦	تخار بوا (قاطموا)
٣٥٠	خزيره بمعنى انق الجبل	٣١	الخراب (قصر)
٦٦	الخشيت وهو نهر السيده بالبصرة	١٣٠	نهر الخراب
٥٩٣	خستاروى وتمر	٤٥٤ الى ٤٤٩	خرافات عوام البغداديين من ٤٤٩ الى ٤٥٤
٦١٦	خمر اباد	٦٥٤	خربط الشى فتح خربط وشوشه فتشوش
١٤١	خمرج او خزرج		والمصدر خربطه وهى التشويش والاضطراب
٢٠٧	الخشاف الخفاش	٦٥٠	والقته وتجمع على خربطات طاميه صراقيه
٥٧٢	الخشيت	٦٢	الخر بوطلية (نهر)
٦٥٣	الخشيم والانف	٢٣٢، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٣٠، ٦٦	الخرج
١٢١	خشيم النيره منزل	٢٤٣	اخرز (من مصطلحات السفانين)
٣٣٤	ناصر باشا الخثمان	٦٦	الخرص (نهر)
٦٦	الخشنام ونهر	٣٠٣	خرص (معانيه الاقوى)
٦٧	خشقى نهر بالبصرة	٢٩٣	الخرصه (بدو)
٦٤٧	خصاره	٤٧٣	شد الخرق [خرافه]
١٣١	الخصافه	١٠٦	الخرميه
٥٩٣	خساوى البغل وتمر	١٢٩	الخرنوبيه [نهر]

التارية من ثغور ٣٣٥٠ بن سمود والانكليز في	١١١	خصب «بلدة»
٥٥٩ خليج فارس	٥٩٣	خصب «نهر»
١٢٢ خليص (منزل)	٥٣٣	الخصبة «طلع»
٤٨١ آن خليف	٦٧	خصيف «نهر بالبصرة»
٢٤٣ خر الجمة	٦١	خضاب «نهر»
٤٨١ الخمسين (بدو)	١٧١	الخضارمة
٢٥٧ تخامروا	١٢٩، ٦٧	خضر «نهر البصرة»
١٢٨ الخمس (نهر)	٥٩٣، ٢٧٨	الخضراوى (نهر)
٦٧، ٦٥ خميس (نهر)	٦٠	الخضيرة (نهر)
٩٧ خميس السنبل (رئيس الرفيعات)	٤٦٨	عبد الجبار جاني خضيري زاده
٢٨٦، ١٤٠ الخناسة	٣٧٥	هذا الشئ يخالف ذلك على خط مستقيم
٣٠٠ الخنافة (بدو)	٤٥٦	تزوير الخطبة عند اليهود
٥٤١ خنابيات		الخطرجى وهو صاحب الخطيرة (من علوم)
٢٠٥ خندريلى	٢٤٥	مصطلحات السفانين
١٣١، ٦٢ نهر الخندق	٣٨١	الخطورة (بمعنى الامة)
٧٦ خنفر «نهر بالبصرة»	٩٧	الخصيرة
٤٩٢ خنشار (نبات)	٥٨٦	الخنر (موضع)
٢٥١ خنوم ابنة موسى الامدى الكلدانى	٥٩٢	خلاص
٥٩٣ خنزى «نهر»	٢٤٢	خلدأراً
٦٧ الخوارج «نهر بالبصرة»	١٧٧	ذوالخاصة
٢٢٤ الخوث	٩٠	ما يخالف (معنى هذه العبارة)
١٢٧ الخوخ «الدراق عند الشاميين»	٦٨	خالف (من نهر البصرة)
٩٥ الخوخة «بمعنى البست»	٢٨٦	خالف المرير (بدو)
٦٥، ٦٣ الخورة «نهر»	٦٧	خلفان (نهر بالبصرة)
٦٤ خوز «نهر»	٦٥٦	تخلق بمعنى غضب
٥٩٣ خوشه كوتة [نهر]		خليج فارس، الانكليزية ٥٥ وصفحة من تاريخها
٤٨١ آن خويان		الانكليز وسفن القوس فيه ٥٤ نزع الاسلحة
٢٤٤ خويرة		

١٤٩	دارد افندي الذي كانه اخذ اخته بنت سليمان باشا	١٤٩	خوبية [نهر]
٢٥٨٢٥٧٤		٢٢٦	انتحار ضيا وديفاري
٨٦	دارد الجنابي	٢٨٩	النياميات [معدل]
٤٩٩	اليدرد افندي النقيب	٥٧٧٥١٥٢١	غير الناس من غير وينفع الناس
٢٩٤	الدور (بدر)	٢٨٠	خيقانه
١٤١	الدورة (بدر)	٢٢٦	سبانه الخيل في بنار
١٤١	قرية الدودي	٢٤٤	خيور (من مصطلحات اسفانين)
٦٤٢	الدائرة (معناها)	٦٧١	سالم الخيوره
١٤٨	دائرة العلوم والمعارف	٢٨١	الخيبيات
١٤٦	دائرة المعارف	٢٨٠	دار المفاصل
٦٧	الدائم (نهر بالبصرة)	٢٦٤	داربه أي شهره وحوره
٢٠٩	داية وديدار «كردية»	٢٢٩	دار السور «قصر»
١٤٨	الديرة «نهر»	٢٩	دارغ «من أعمال الحلة»
٥٩٤	الديس (البيسر)	٥٦٩	دارك [بمعنى ادرك وقارب]
٢٧٨	ديش	٨٤	داري (منه جمال اسفينة)
١٤٧	الديور «ريج»	١٠٧	داريا
٦٥	ديه «نهر»	٢٠٩	الداستينور
٢٢٦	ديي ٧٥٥ الانكيز ينشها	٢٢٦	محدثات الدغستاني
٢٧٩	دييلة «معناها اللغوي»	٥٤٤	الداقوجه
٢٧٩	الدياكل «جماعات عظيمة»	٢١٦	ابنك اللجيا والباس
٦٧	دييس «نهر بالبصرة»	٢٢٩	كند الدمن «٥٠» نقله
٥٩٢	دييني «دشم»	٦٥٤	داملة
٥٧	ديجة «بلد»	٢٤٨	الداشر
٢٧٦	الفرقي في رجلة	٢٤٨	دانة
٧	رجلة العمير	٢٥٤	دامد [مكتابتها]
١٤٤	الدول «منزل»	٦٥٤	دارد افندي «كهبة»
١٤٩	دعيس الصغير «نهر»		

٧٢٠ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٤٣٦	دور الاستعداد	٤٥٤	دلال الفتاة عند اليهود
٦٧	الدورقي (نهر)	١٣٥	الداق [حيوان]
٦٧	الدورة (نهر بالبصرة)	٣٥٢	الدلم (قرية)
٤٨٤	دوست (صديق كردية)	٥٩٣	دلة الخلف
٤٧٨	دوسر (كثيبة)	٥٥٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠	الدايم
٦٨	دوشمان (نهر بالبصرة)	٢٧١	تعمير جامع الدايم
٣٠٨	الدوم (قبيلة من الكرد)	٤٨١	آدايم (عرب)
٣٥	دوما (موضع)	٢٨٣	الدامام
٣٥	دومة (موضع)	٤٥٨	الدمبركة
٨٣	الدون (من رجال السفينة)	٤٧٣	الدمن (السجاد)
٤١٩	دوئم جديد	٤٥٨	الدينبركة
٦٠	الدمرة (نهر)	٤٥٩، ٢٨٣	الدينبك
٦٧٢	طيان الدويش (شيخ عرب)	١١٢، ٣٦٧	الدهامشة
٢٧١	المكتب الاعدادى الليلي في ديار بكر	٦٥	دهقان (نهر)
١٣٨	ديالى	٣٥٣	الدهناء
٣١	ديدحان (شقائق النعمان)	٦٥٠	الدهنيم
٦٠	الدير (نهر)	٣١٤	دوارة ريج
٦٠	دير الاهدار (نهر)	٣١٤	دوارة هوا
١٢٨	الديرة (نهر)	٠، ٣٥٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٦٧	الدواسر
٥٤١، ٤٢٧	ديروهي	٥٥٨، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨	
٥٩٣	الديري (نهر)	٣٥٣	بلادهم
٦٧	الدياحي (نهر بالبصرة)	٤١١	الدوب (مناها اللغوي)
٢٥٠	ديمترى المدعو برزو	٤١١	دوب السوس (موضع)
٢٥١، ٢٤٩	ديمترى ابن بدروس كركجي باشي	١٣٨	الدوية (زاوية)
٣٨٢	الدينورى ابو حنيفة احمد بن داود	٩٧	الدووجه
٣٦٨	الديوان (النادي)	٢٧٥	الدووجه في بلاد قطار
٦٤٠	ديوان افديسى	٥٢٢	صيد شبكة الدودي
٦٥٦، ٦١٢، ٥٥	الديوانية	٦٧	الدور (نهر البصرة)

٤٨١	الذلوقة (بدو)	٦٥٦،٦١٢،٥٥	الديوانية
٩٠،٦٥	ذنبه طويل	٢٤٥	ذنب السفينة
١٢٩	الذهب (نهر)	٨٤	ذبة (من مصطلحات السفانين)
٣٧٩	ذوالقرنين	٦٤٣	الذخائر، ذى الحبوب
٤٦٥	ذياب (نهر)	٦٧٢	عشيرة الذرطان
٤٧	الاذياب (جمع ذئب)	٦٠٢،٤٢٤ الى ٤١٨	الذريعة - مقالة طويلة فيها من ٤١٨ الى ٦٠٢،٤٢٤
٥٤٠	راحاتى (محقة اوقم)	١٣٩	الذريعة (نهر)
١٢٣	رابغ	٦٨	الذصرة (طائر)
١٤	رادوب	١٤١	الذلابحة
<p>الراديوم. مقالة طويلة فيه لجليل صدقى الزهاوى من ١٥ الى ٢١ تعرضه ١٢ مكتشفته واشتمه واصل المادة وحياة الراديوم والراديوم فى الشمس والارض ١٣ - من ابن تائى حرارة الراديوم ١٤ - الكهربائية والراديوم. البركانات والراديوم. كيف اكتشف الراديوم ١٥ - ماذا صنعت منه غير الاشعة ١٦ - اى العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم. انحراف اشعته. ما هى اشعته. المادة حسب ظن الكاتب ١٧ - الجاذبية العامة ١٨ - تولد العناصر. طاقة الارض ١٩ - كيف تنمو السيارات. حرارة الشمس ٢٠</p>			
٦٤١	راشد اخو حود	٥٤٦	الآلة الراصفة
٢٧٥،١٥٧	راشد بن معلى امير [الاقبون]	٢٧٥،١٥٧	رئيس الخيمة
٦١	الراضية [ر]	٣٣،٢٧	راس دخنة
١٠	رامقى [جزيرة لاسرى او سومطرة]	٦	اكتشاف رأس الرجاء الصالح
٦٥٠	ربطه قاربط	٢٨٨،٣٤	رأس العين
	ربط القيسم او التورية. ربطهما من كلام السفانين ٢٤٦	٢٤٥،٢٤٦	راس فنة
٦٢	الرباط [ر]	١٢٨	نهر راس القرنة
١٣١	الرباط الصغير ١٣١ الرباط الكبير	٢٧	راس الملح
٨٤	ربان [من رجال السفينة]	١٣٣	راس [حيوان]
١٧٨	ربان [علم رجل]	٨٣	راساً
	ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ ٦٥٧	١٣٣	راسو
		١٢٨،٦١	راشد [نهر]

٢٤٤	الرد من اصطلاحات السفانين	٥٨٥	الربيع الحالى
٦٠٢	رد اعتراض	٣٦٨	الربعة (بمعنى الديوان والمجالس)
٢٤٤	رد الشراع	٥٩٣	ربينة (تمر)
٣٨	رديف پاشا والى بغداد	٥٦	ربيمة (بدو)
٢٨٠، ٢٧	الرزازة	٤٣٣	امارة ربيمة
١٨٤	رزق الاسعد	٣٣٣	بنو ربيمة
ابن رزق ٦٤٩ خالد بن رزق ٥٧٣ الشيخ		١٥٩	الرقاء (موضع بجوار الكويت)
٦٤٩	عبد المحسن بن رزق	٤٨١	الرجبان (بدو)
٦٣٢	رزق الله جرجي	٣١٠	الرتبة (دآء المفاصل)
٥٨٦، ١٢٤	الرس (موضع)	٤٩٥	رجل (بمعنى نوع من المربيات)
٢٢٤، ٢٢٣	الرستاق (من المواسم القديمة)	٢٠٦	الرجلة (البقة الحقاء)
٦٥٨، ٦٤٣، ٥٧٢	رستم ظاسلم البصرة	٤٤٦	رحاتان فرنسويان
١٤٣	رسوب (اسم سيف)	٦٦٣	الرخت (سرج الفرس)
٦٥	رشته	٦٦	رحة (نهر)
		٢٤٦	رخص الجوش برخصه حله وجلس عليه
			الرشيد — بيت الرشيد ٥٨٣ ما جاء من اسماء هؤلاء الامراء بلفظة ابن الرشيد ٢٩٣، ٥٤
			٢٩٦ ، ٣٣٦ ، ٤٤٨ ، ٥٥٧ ، ٦١٦ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ هو والدولة العثمانية ٢٨١ ، ٥٥٦
			هو عزة ٥.٤ اماره من ٥٧٩ الى ٥٨٧ اسماء هذه الامارة ٥٨٣ قتل فيها ٦٦٩ هي وامارات
			العرب ٥٨٤ سعود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد الامير الحالى ٥٣٩
			٥٨٣ ، ٦٧٠ سالم لرشيد ٦٧٠ سلطان ٦٧٠ سلمان ٦٧٠ ضارى ٦٧٠ عبد العزيز بن
			متعب الرشيد ٢٩٧ ، عبد العزيز ٦٧٠ عبدالله ٦٧٠ عبيد ٦٧٠ احفاده ٦٧٠ قتلهم ٢٧٨ فيصل
			٦٧٠ محمد ٢٩٧ قتل ٦٧٠ مشعل ٦٧٠ مهنا ٦٧٠ فهنا الرشيد ٦٧٠ متعب الرشيد ٦٧٠
			ماجد الرشيد ٦٧٠
١٢٨	الرعيدات (نهر)	٦٧٢	معروف الرصافي
٢٦٢	رفع في	١٢١	الرضوانية (بدو)
٩٧	الرفيعات (عشيرة)	٢٨٩	نهر الرضوانية
٢٥٥	رقى على	٥٩١	الرتب والارطاب

٢٨٨	الروضه «فى جانب دجلة»	٤٦٢	رقاء ورقما ورقماء ورقمه (نبات)
٦٦	الروضه «نهر»	٢٧	الركب (القافله)
١٢٤	روضه منها الصالح	٣٦٨	الركبانى (نظم بدوى)
١٢٨	الروط «نهر»	٢٤٧	الركبة بمعنى بلم صغير
٦٠	الروف «نهر»	١٢١	ركبة «منزل»
٣٠٠	الروقه هم عرب الورقه	٤٦٥ الى ٤٦١	الرماجيه «بلده»
٣٣٥٠٢٩٣٠١١٢	الروقه	٢٤٥	الرمانه «فى السفينه»
٦٧	الروم «نهر بالبصره»	٣٣٤	الحاج رمزى بك قائد جنود السماوه
٤٦٢	روم قلعه	١٢٨	الرمه «نهر»
٣١٠	الرومانزم	٥٨٦	وادي الرمه او الرمى
١٢٧	الروك (الروج)	٤٦٣٠٣٥٢٠٨٥	الرمينه
٦٤٥٠٦٤٢	الرومى (قود)	٤٩٥	رمضان
٦٧	رويض (نهر بالبصره)	٦٢	الرميل «نهر»
٢٠٠	رويه ادبيه من ١٩٨ الى	١٥	اشعه رتجن
١٢٦	اسماء الارباح عند اهل السفن العراقيه	٣٠٨	رنك «كرديه»
٣٥٠٠٠٢٩٧٠٢٢٧٠٢٣٢٠١٢٠٠١١٩	الرياض	٩٧	الرواشد
٣٥١		٤٨١	الرواشده
٣٩٤	الريال وتجمع على ريات	٤٩٤	الرواصير
١٢٣	الريان (منزل)	٤٩٥	الرواضير «تصحيف قبيح»
١٣٠٠١٢٨	الريان (نهر)	٤٩٤	الرواصيل
٦٥	الربال الكبير والصغير (نهر)	٤٨٤	روبال «كرديه»
٦٤٥٠٥٦٦	ريج (فصل انكليزى)	١٢٧	الروج «الموج»
٤٩٥	ريجيار	٢٤٥	لاروح «من اصطلاحات السفانين»
٤٩٥	ريجبال (فارسيه)	٢٦٧	رودك «فارسيه» حيوان»
٤٩٥	ريمان	١٣٨	روزبه
١٢٩	ريج ملك (نهر)	٢٥٢	روزه ام شمونى ابته عبد الاحد
٣٣٣٠٢٢٢	الريجه ٢٢٢ بنو الريجه	٦٢٦	القنصل الفرنسى جان روسو

٦٤٦	زعلان (عقبي مقتظ)	٤٦٢	حافظ الريزهلى
١٢٩	زعير [نهر]	٤٩٥	ريصار
٦٧	زعير [تصغير زاعرا] [نهر بالبصرة]	٦٥٥	ريضة عيني ريشه
٢٤٧	الزعيمة (سفينة)	٤٩٥	ريصار
٥٧٢	زعرجى باشى [رئيس الزعرجية]	٦٤٦	ريموند
٦٣٨	الزعرجية	١٣٧	زاوية
٢٧٧	الزفة	٤٨٩	تعاقب الزاى والتون
١٢٦	الزقافة ربح	٤٨٠	آل زائد
٢٩٣، ١٤١	الزقاريط او الزقاريط	٦٦	الزار (نهر)
٢٩٣	زقروط (رجل)	١٨٤	مشايخ الزبارة
٢٩٢، ١٤١	الزقيطات او الزقيطاط (بدو)	١٧٦	زبان (علم رجل)
١١١	زكى (قلمه)	٤٣٩	الزبون (القباء)
١٦١	الزكيطاط (بدو)	٤٤٨، ٣٨٨	الزبير - ناد فيه ٣٨٨، اميرها ٣٨٨، ٤٤٨
٢٤٨	زطاعة	٦٧١	الجراد فيها وفي السفوان
٣٠٧	زلف (كردية)	٤٣٢	الزج
١٢٤	الزلفى (نفوده)	٦٢٠	شركة معمل الزجاج فى الشام
١٣٤	الزلم (ابن صرس)	٤٨١	البوزحام
٦٤٩	زلمة (رجل)	٥٧٢	زخرجى
٦٦	الزلوخية (نهر)	١٧٣	زرادشت
٦٧	زلوم (نهر بالبصرة)	٦٠	الزردات (نهر)
٢٨٦	الزمبرانية	١٣٥	الزردوا
٣٧	بنو زمك	١٣٥	زردى، (حيوان)
٢٩٣	الزميل «اهراب»	٤٠٢	زرقنيت (بدو)
٦٥	زهران «نهر»	١٢٨	الزريقى
٢٨٦	الزيرانية	٤٦٧	زريقى او ظريقى الصراف
٥٦٩	الزيبوك	٦٤	الزربية (نهر)
٥٦٩	الزيبك	١٢٨	زعبير (نهر)

٤٩٣	الساجات	٢٢١٠١٠	زنجبار
٦١	السادة (نهر)	٥٩٣٠٢٧٨	الزهدى (تمر)
٢٥٠	سارة ابنة يوردان		آل الزهير ١٣٠ — الحاج يوسف الزهير
٢٤٩	سارة امرأة قسطنطين	٦٤٦٠٦٤٨٠٦٤٣٠٦٤٠٠٥٧٣	الحاج عيسى
١٩٤	سازوروس	٦٤٤٠٦٤٢٠٦٤٠	
١٧٤٠١٧٢٠١٧٠	الساطرون	٦٧	الزهيرى «نهر بالبصرة»
٢٢١	سالم (موضع)	٢٩٣	الزهيرية بطن من شمر طوقه
١٢٨٠٦٥	سالم (نهر)		الزواج عند يهود بغداد فى ٤٥٤ الى ٤٦١
٤٧٩	سالم الجرباه	٢٩٤٠٢٩٣٠١٥٦٠١٤١	زوبع
١٦٠٠١٥٩	سالم الحيون بقلب ظهر المهن	٦٦	الزورا «نهر»
٦٤٤	الشيخ سالم (فى البصرة)	١٥٥	الزورآه «جريدة»
١٥٦٠١١١	الامام سالم بن راشد الخروصى الاباضى	٢٤٨	زولته
٢٢٢		٦١	الزوين «نهر»
٦٦	سالمين (نهر)	٢٤٨	الزولاطه
١١١	الشيخ عبدالله بن حميد السالمين	٦١٣	رئيس عشائر الزباد
٢٤٥	سامث (من مصاحبات السفانين)	٥٥٨	الزياد وعجمى السعدون
٦١٤ ٠٣٤	سمن سامرآه	٦٦	الزياد «نهر»
١٧٠	سامران (علوج ليمن)	٦٧	زيادى «نهر بالبصرة»
١٣٧	السانية (الكرد)	١٣	الزيادية «جزيرة فى شط العرب
٣٧٤ الى ٣٦٥	السامح الغربى، فى العراق العربى من		الزيت الحجرى والكاز ٤٨٧ منابه فى العراق
٥٧١	سابه خانه	٦١٥	
٣٠٨	سايا [قباء]	٦٦	ابن زيد
٥٩٣٢٨٧٠٥٩	الساثر [تمر]	٢٨٦	زيدان الخلف
١٧٠	سبابجة	٦٨	الزيطه «طائر»
٦٧	سبق الثانى [نهر بالبصرة]	١٤٢	القديس ساي (ترجمته)
٥٩٣	سبع ذراع [تمر]	٩٠	سابط بمعنى سالم
		٤٨٠	سابة (معناها)

٧٢٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

١٨٨	سراشيز شرق	٤٧٣	السيفه للفرس ولقزرع
١٨٨	سراشيز غرب	١٢٨	السبل [نهر]
٢٠٥	سرايه (نبات)	٦٧٢، ٦٧٠، ٩٧	اسرة السبهان
٦٤٢	السراى	٦٧٠، ٦١٦، ٦٧٠	زامل السبهان
٣٠٧	سربوش	٦٧٠	السبهان من آل سبهان
٣٣٣	بنوسرحان	٦١	السبور [نهر]
١٣٤	السرحوب	١٢٨	السبول الصغير والكبير [نهر]
٤٩٢	سرخس	٦٥	السيته [نهر]
٤٨٤	سر سريمين و سر جاوه	٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السيبع
٢٤٢	المرطمان (عند الكرد)	٦٦	السيعية [نهر]
١٣٤	المرعوب	٣٦٧	سيفل و لشرب التين
٤٧٣	المرقن درى	٦٤	السيليات نهر
٤٢٠	المركار	٣٥٢	السيلية
٤٢٠	المركال	٦٠	السمحاب [نهر]
١٨٨	سروجيك (ناحية)	١٦	السمحاب (نهر)
٢٢٤	سرور	٦٦	السمحاليه (نهر)
٦٧٩، ٥٦١	سرى باشا	٢٤٤	سغرت (من مصطلحات السفانين)
٤٧٨	السريه (موضع)	٣٠٧	سغمة (كردية)
٢٠٦	السريس (هندباء البرى)	٥٥٧	سدة العويجه
٢٨٦، ١٣٩	السطبيع	٣٥١	سدوس
٦٧	سعد (نهر)	٥٢١	صيد السدى
٣٣٣	عبال سعد (قبيلة فى مسقط)	٤٧٨	السر (اسم نخل)
٢٣٦	ارض السعدة (موضع)	٦٣٧، ٦٣	السراجى (نهر)
٤٨٦	اسعار الحوائل	٦٤٧	الصراجه
		٥٣٥	المراد (الطوش)

الشيخ سعدون ١٧٨ هجوى ١١٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠ فى السوجيه ٢٧٨ ثم ٢٨٥ هجوى والغزى والحسينات ٣٨٩ ثم ٣٩٢ والصغير ٤٤٤ ذكره ٤٤٥ هو والبدو ٥٠٤

اهد آؤه ٥٠٤ هو والاضفير ٥٥٨ وابدور ٦١٣ عبدالحسن بك وقريش افندى ٦٧٢
اولاد عمر المنصور ٥٥ مزبد بن ناصر ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٠ ناصر ٣٨ يوسف المنصور ٤٤٥
القشم وعجمى ٥٠٤

ايقاد السف ٤٥٣ السمود (بدو) ٢٩٤
السمود. آل السمود. امر آؤهم فى جزيرة العرب من ٢٨٦ الى ٣٠١ خروجهم من نجد ٢٩٦
قلص امارتهم من نجد ٢٩٦ اقسام امارتهم من ٣٥٠ الى ٣٥٩ الامير سمود ونسبه ٢٢٨
خاتمة البحث فى اماره السمود من ٣٩٤ الى ٣٩٦ آل سمود ٢٩٨ الامير ابن السمود
والدولة العثمانية ٢٧٣ هو والانكليز فى خليج فارس ٥٥٩ هو والاجانب ١١٢ جنوده
٢٧٥ تقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء ٤٤٨ ذكره ٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٨٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ابراهيم بن عبدالله ٢٣٢ تركى بن عبدالله ٢٣٥ خالد بن
سمود ٢٣١ ربيعه بن مانع ٢٢٨ - مد بن سمود ٢٣٢ - سمود اخو عبدالرحمن الفيصل ٢٩٦
سمود بن عبدالله ٢٢٩ سمود بن فيصل ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ عبدالرحمن بن فيصل ٢٣٢ ، ٢٩٦
عبد العزيز السمود ٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٦٧٠ عبد الله بن تبيان ٢٣١ عبد الله
السمود ٢٢٩ ، ٢٣٢ عبد الله الفيصل ٢٩٦ فيصل بن تركى ٢٣٠ ، ٢٣١ الامير مانع
٢٢٨ محمد بن سمود ٢٢٩ ، ٢٣٠ مشارى بن عبد الرحمن ٢٣٠

٦٧١،٥٥٥	سفوان	٦٧،٦٠	سعيد (نهر بالبصرة)
٨٦ الى ٨٢	رجال اهل السفينة العراقية من	٤٨١،٣٠٠٠،١٤١	السعيد (بدو)
٥٧٠	سقوطات (مناها)	٢٢١	السيد سعيد بن سلطان (سلطان مسقط)
٦٥٢	استكت سنوه	٣٣٣	عيال ابو سعيد (قبيلة فى مسقط)
٦٧	السكبارى (نهر بالبصرة)	٤٢٩،٢٩٣	سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير
سكر بلورى ٤٨٧ سكر القوالب ٤٨٧ سكر نبات		٢٩٤	السعيد (بدو)
٥٩٣		٢٢٢	بنو سعيد (قبيلة)
٥٩٣	سكرى (نمر)	٣١٦	السعيدة Macares
٥٧٠	سكمان (نهر جندى)	١٠	سفالة
٢٤٤	سكن يسكن (من مصطلحات السفانيين)	١٢٦	سفالة الريح
١٢١	سكوة (منزل)	٨٣	سفان
١٤١	السكوك (قبيلة فى مسقط)	٢٤٧ الى ٢٤٣	افعال تتعلق باهل السفن من

٦٥٤، ٢٤٩	سليمان باشا والى الموصل	٥٧٢	سلاح دار
٢٤٨	سليمان باشا الكبير النقايسى	٦٧	السلامة (في هذا صواب)
٦٥٨	سليمان باشا الصغير	٤٧٩	السلاتل (البنادق)
٦٥٨، ٦٥٤، ٦٥٠، ٦٤٨، ٦٤٥، ٦٤٣	سليمان بك	٣٥٢	السليية
٢٤٨	سليمان باشا الرومى المعروف بابى الليل	٩٧	سلطان محمد
٥٦٩	سليمان فائق باشا والى البصرة	١٥٧	سلطان (اسم علم)
٣٣٦	سليمان نظيف بك	١٢٩	السلطان (نهر)
٥٧٣	سليمان ابن القداع	٥٩٣	سلطاني (نهر)
من ١٨٧ الى ١٩٥	لو آه سايانية	٦٥	السلطانية (نهر)
٥٢٠	صيد السلى	١٢٨	السلطك (نهر)
٣٥٢	السليية (بلد)	٦٨	سلطان (نهر)
٥٢٠	سليية	١٢٨، ٦٧، ٦٦	سلطان (نهر بالبصرة)
٣٥٣	سليقتة	٥٦٥	سلطان باشا الزغير [الصغير]
١٧٥	سمائم العليا	٢٩٤، ٢٨٤	سلطان الفارسي او سلطان بك
٢٢٤	السماد	١٣٨	مسجده
٤٧٣	السماكية (استان)	٤٦٥	سلطان بن عباس
٤٦٨	السماعة السيد طفارة فيها	٥٩٣	سلطاني (نهر)
٣٣٤، ٥٥٧، ٥٨٦	سمائل	١٧٥	سلندي
١١١	سمائم	٥٢٠	السلة (شبكة)
٢٢٢، ١٥٦، ١١١	سمائم السفلى	٩٥٧	سلوقية (مدينة)
٢٢٣	السممر (تلول)	١١٩	السلى (منزل)
٢٨٩	السممر (بدو)	١٢٨	السليك (نهر)
٣٠٠	سممر (اراضي)	٦٣٣، ٣٧	السلطان سليم خان
٥٥٨	سممر الهميلية (منزل)	٤٤٦	سليم بول (مدينة)
١٢٣	السممر آ. (زاوية)	١٩٤	سليم على قلعهسى
١٣٨	السمرة	٥٣٩	اولاد سليمان (من دنزة)
٢٨٥، ١٣٨، ٦١، ٥٧		٦٥١	سليمان افندي الاقتردار

٢٤٤	السورى [من مصطلحات السفانين]	٢٥٢	سمعان بن ابرهيم السريانى
١٧٠	سوريان [ايم رجل]	٦٠	سميدة [نهر]
٦٦	سوزلى [نهر بالبصرة]	٣٩٧	السحيط
٤٥٧	سوق حنون فى بغداد	٦٣٦	السن
٤٤٨، ٦٤٧، ٦٤٣	سوق الشيوخ وقعه فيه	٢٥١	سنا [او سنا] ابنة ديمترى
٦٤٣	سوق الشيوخ	٣٧	سنان باشا
١٣٧	سوقه [طامه]	٤	سنقنا الثالثة
١٠	رامنى [جزيرة لامرى او سومطرة]	٦١٣	زلزال فى نواحى سنجار
٢٣٧	السوقه	١٧٠	سنجاريف
٦٦٢	غبروسوى، بمعنى والاعطاميان مبتذلان	٣١٠	السنجاويون
١٢٨	السويب [نهر]	١٧٠	سنجاريب
٤٨١	السويد بنو على [بدو]	١٣٤	السنعية
٥٩٣	سويدان [تمر]	٤٦٨	السنك (عملة)
١١٢	عشيرة السويدي	١٨٨	سنكاس [ناحية]
٣٣٤	ابراهيم ناجى بك السويدي	٦٧	سنيسل [نهر بالبصرة]
٣٧٢	سويط	١٧٨	سهدونا
٦١	ابوسويب	٦٦، ٦٥	سهل [نهر]
٦٧	سويلم (نهر بالبصرة)	٦٥	سهل بن عبدالله القسرى
٥٣٥	السياب (الطوش)	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السهول
٢٠	كيف تنمو السيارات	٤٦٤	سهيل بك
٢٩٠	ارض السيافيه	٦٧	سوادى [نهر بالبصرة]
٣٠٩	سى براكه (كرديه)	١٢٨	السواعيه [نهر بالبصرة]
من ٢٦٤ الى ٢٦٥	سياحه فى التوم	٢٥٦	السويبا والسويه
من ٢٨٢ الى ٢٨١	سياسه لاحماسه	٢٧٨	السوجيه
٢٨٦	السيافيه (اراض)	١٢٩	سودان [نهر]
٢٢٤، ١٥٩	السيب (بلاد)	١٨٨	سورطاش
٦٥	السيبه (نهر)	من ٨٨ الى ٩١	سورة الحيل

٥٥٨	شادى (اراض)	٣٥٢	السيح (موضع)
١٩٤، ١٩٢	شاربازير	١٢٩	سيحة (نهر)
١٥٧	الشازقة واميرها واسر آما بلانها	١٢٩	الصيد (نهر)
٢٧٦	تبرع شارود	٦١	سيد على (نهر)
٥٦٨	شاطر		سيدي ابنة كرومى بن عبدالعزير الكلدانى
١٢٨، ٦٧، ٦٠	الشافى (نهر بالبصرة)	٢٥١	البيدادى
٨٩	الشاكل وهو الشاكله اى الحاصرة	٢٥٢	سيدي امرأة قدسى الموصلى
٢٣٢	الشامر (عرب)	٢٥٠	سيدي ام الاخوات الثلاث
٥٧٤	الشامى (نقود)		سيدي المريا بيه ارملة يعقوب بن شماس حنا
٥٦٧، ٥٥٠، ٣٩، ٣٩١	الشامية اعصابها شيوخ عشائر	٢٥١	الامدى
٤٤٥		٢٥٢	سيدي ابنة انطوان
٢٤٤	شاهت السفينة	٢٥٠	سيدي ابنة بوردان
٣١٠	شاه رخ ميرزا ابن تيمورثك	٦٦	السيدية (نهر)
٢٨٨، ١٣٩	شاه زمان	٦٦	سيرة (نهر)
٢٤٤	شاهين [بمعنى ليس فى السفينة ماء]	٥٧١	سيدته
٦٠	شاهين [نهر بالبصرة]	٦٥١	السيف (موضع للحبوب)
٥٦٧، ٥٦٦، ٦٤٤	جاسم بك ابن الشاوى	٤٣٤	صاحب السيف
٩٨	عبدالرزاق الشاوى الشامرى	٢٢٢، ١١١	سيف بن حمد
٤٨	الشاهى [بمعناه المشهور]	٦٠	السييل (نهر)
٢٤٤	شاىخ الحبل	٥٩٢	السيلان اى الدبس
٣٠٨	شاه [نوع من القباى]	٧	السيلى (بلاد)
٢٤٦	شيلوا الجوش	٣١٣	السيلة (الجيب)
٢٠٧	الشبارق	٤٠٢	سين (الاله القمر)
٢٠٧	شبارق ميفارق	٤٩٢	اشاجع الورقة
٥٢٥	الشباك [صيد السمك]	٦٠	شاخه (جدول صغير)
٦٧	شجرة نهر بالبصرة	٤٩١	الشادى (القرى)
٥٢٥	صيد شباك الهواء ٥٢٢ الشبك المحير	٢٩٢	شادى (موضع)

٤٨١	الشرفه (بدو)	٥٢١	الصيد بالشبك المربع
٤٩	الشرفه (بجوار الحله)	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	الشرقى (نهر)	٦٧٧	الشبلان [عشيرة]
١٧٧	شرقاط وشرقاد	٦١	الشبور [سمك]
	شركة الهند الانكليزية ٦ ، ٤٢٤ دخول	٦٦	شبيب [نهر]
	وقدها ببغداد ٤٢٤ — شركة تسهيل	١٢	الشبيث [جبل]
	الثقلبات ٦١٩ شركة تسيير السيارات بين	٢١-١٢	الشيشيه (صخر)
	كربلا وبغداد ٦١٩ شركة عجلات بين حلب	٦٦	الشيكي (نهر)
	وبغداد ٦١٩ شركة بواخر في البصرة ٦١٩	٢٨	شثانة
٦٢٠	شركة معمل الزجاج في الشام	٤٧٢	الشتال (الفرس)
٥٤	شريعة المصبغة	٤٧١	الشتل
٩٧	الشريفات	٥٩٣	الشتوى (نهر)
١٢٩	نهر الشث	٣١	شجيرة النعمان
٤٣٢	ابو شراشيب	٦٣	الشحاميه (نهر)
١٢٧	الشرقى (ريح)	٦٧	شعر
٥٢٥	الشركة (صيد السمك)	٢٠٢	شعنه العين
٣٣٣	الشروق (قبيلة في مسقط)	٣٣١	الشعنه (معنى الشرطة)
٦٣	الششرية (نهر)	١١١	الشحوح (عشيرة)
٤١	ششروان (اسم رجل)	٦٥٢	تشخصت عينه
٥٢٠، ٦٦	الشص (بمعناه المشهور)	٣٧٣	الشداد (سرج البعير)
٩٢	شط الحله	٦٦	الشراع
	شط العرب ٦ ، ٥٧ نهر الجمهه الشرقيه	٤٨١	الشراقة (بدو)
	١٢٨ الجمهه الغربية ٦٠ الأنهر المتفرعه منه	٢٠٥	الشرايه (نبات)
	٥٩ جزأره ١٣١	٢٤٦	الشرت (من مصطلحات السفانين)
٦٣	الشطانية (نهر)	٤٩٢	شرد
٥٢٥	الشبك الشطاوى	٦٠	الشرش (نهر)
		٣٣١	الشرطه (الضابطه)

٥٩٣	شكر	٦١٤،٥٦٠	شجرة الشنفق (مركبة فيها)
٤٨٣	شكفته	٤١١	الشطيط (معناها اللفوى)
٦٤٩	شكواجي	١١٩	شعاب الفروك (منزل)
٢٦٧	الشكيمة	١٢١	الشعرة قرية (منزل)
٦٥٠، ٤٢١	الشلب [النمن بقشره]	١٦٥	شعرية (فرشاة)
٥٦٣	الشابي [تمر]	٦٤	الشعشاعي (نهر)
٥٧١	التشليح [بمعنى التعرية]		الشعلان ، النورى ابن الشعلان ٤٤٨٤٤٨٤٤٨
٦٦	الشايخ [نهر]		الشعلان شيخ الرولة ١١٢ الشعلان وابن
٦٧	الشايخة [نهر]	٣٣٥	السعود
٤٣٢ ، ٣٦٨	شلفة [ربح]	١٢٩	شعيب (نهر)
٦٥	الشايشية [نهر]	٣٣	شعيب الابيض (وادي)
١٢٧	الشمال	٥٥	الشعبية (قريبة من البصرة)
٠ ، ٥٣٩ ، ٢٩٣ ، ٢٨٠	شمر [اصواب]	٢٦٧	شفار
٥٥٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣	شمرهم ٥٨٣	٢٦٧	شفاة
٢٨٠	شمرهم ٢٢٧ ، ٥٥٧ ، ٥٨٣	٢٦٢	شغب
٠ ، ١٣٧	شمر طوفة ١٣٧	٣٥	من شفانا الى احمد ابن هاشم
١٤٠ ، ٤٢٨ ، ١٤١	شمر وقبائلها ١٤١	٥٥٩	منها الى الاخضر ٣٠ رؤساء قصورها
٦٥	شمرة [نهر]	٢٨	ذكرها
٢٠	شمرة الشمس واصنامها	٦٤٦	شفاطات
٣٠٩	الشمسيون [عباد الشمس]	٢٤٣	اقعد شفيدة
٥٣٦	شمل ، من اعمال النخل ،	٣١	شقائق النعمان
٦٨	شمل ، نهر بالبصرة ،	٥٧١	شعبان (معناه اللفوى)
١٢٩	شمل ، نهر ،	٥٠٤	الشقراء (ماء)
٨٦	شمندو ، اسم سفان ،	٤٩٤	شقيفات
٥٢٣	سيد الشموط	٥٨٥	الشقيق (وضع)
٢٥١	شموني انة عددا لحد	٢٦٢	لم يشك الا ان (ومعناها)
٥٩٣	شمي ، نهر ،	٥٧١	الشكبان

١٤٠	الشوب [معناها المغوى]	٤٦٣	الشنافية
٢٥٦	الشوبه	٥٤٢	شافوراوشينافور
٢٥٦	الشوبية	٦٧	شان « نهر »
١٥٧	الشورجة	٦٠	شانة « نهر بالبصرة »
٨٧	الشورة [مادة للبارود]	٦٧	الشنافية
٦٤٠	شوشه [زجاجه]	٦٧	شناوة (نهر بالبصرة)
٢٤٧	الشوعى [سفينة]	٦٤٢	شك
٥٥	قتل محمود شوكت باشا	٦٤٢	شلك (معناها المغوى)
٢٤١	شوهه كردية	٦٥	شيفنة (نهر)
٣٦٧	شوش المعجرش	١٢٨	شهاب (نهر)
٢٤٧	الشويى (مهيلة)	١٨٨ ، ١٩٣	شهرمازار
١٤١	الشويى (بدو)	١٩٤ ، ١٩٢	شهر بازير
١٢٨	الشيب (نهر)	٦١٥	شهر جرد او شهر قرد
من ٣٠١ الى ٣٠٢	الشيب والشباب	٣١١ ، ١٧٥	شهر زور
٦٠	الشيبارية (نهر)	١٩٤	شهر فيروز
٣٠١	بنو شيبان	٦١٥ ، ١٧٧	شهر قرد
٥٢٢	صيد الشيعة	٢٤٤	شحات السفينة
١٢٨ ، ٦٠	الشيخ (نهر)	٥٦٧	شهنوند
٦١٣	الشيخ جوى (بدو)	٢٩٣	آل شهوان
١٨٦	الشيخ السكير	٢٩٦	الشهول (بدو)
٢٦٨	آن الشبخلى	٤٩٥	الشهوة
٦٤٠	شيشه	٦٠	شهب [نهر بالبصرة]
٥٣٩	الشيطان (لرجل الحديث)	١٤١	الشهيلات (قبيلة)
الشيعة و جهل الناس لامورهم ٧٥ و ضيقهم غير		٤٩٥	الشهية
٢٨	المسلمين	٢٤٠	شواره (ليال عند الكرد)
٦٣	الشيرازية (نهر)	٤٦٣	الشواك [بلد بمجواد الرماحية]
٤٤٦	اشان بمقه	٤٨١	الشوائق (بدو)

صباح. آل صباح ٢٩٧ جراح اخو مبارك بن	٥٤٢	شينا فور
الصباح ٢٩٧ -الم الصباح ٦٧٢،٦٧٠،٥٥٥	١٢٩	شينة (نهر)
عبدالله الصباح ٣٨ مبارك الصباح ١٢٥،٣٨	٦٧	شينوى (نهر بالبصرة)
٢٩٧ محمد اخو مبارك	٦٧، ٦٦	الشيوخ (نهر بالبصرة)
الصباحية	١٩٣	شيوكا (بلدة)
٦٤٧	٤٩٤	الصاجات
٦٧ صبح [نهر بالبصرة]	٥٩٣	صادق وقتى
٦٤٧ الصبحية	٢٠٣	سار التصميم على عقد الروابط
١٢٩ الصبغة	٨٤	الصارى
١٥٧ الصبغاية	٢٩٥	الصاع
٦١ السبور والصبوغ والصبوغه	٨٣	الصاعود
١٢٨،٥٨٦،٦٨،٦٧ صبيح [نهر بالبصرة]	٢٨٦	الصافى
٦٧٢،٣٩٠ الصبغية	١٣٩	الصافى (زاوية وارض)
٢٢٢ صبيه	٦٧	صالح (نهر بالبصرة)
٣٨٨،١١ صحار	٦٥٨،٦٥٧	صالح افندى خزنة كاتى
٤٩٤ الصحنان [الجرارة]	٣٣٤	صالح بك (فى السماوة)
٢٤٥ الصدر	٢٨٥	صالح التجرات (شيخ عرب)
٦٣٣ الشيخ صدر الدين ابن القطب	٤٦٤	صالح سلطان (والى الرماحية)
٤٢٩،١٤١ الصدقان	٢٨٦	صالح العلى
٥٢٠ اسماء الادوات والشباك اصيد السمك	٣٦٧	صالح الوضيعى
٦٤٢ الصراى	١٣٢	الصالحية (جزيرة فى شط العرب)
٤٤١ الصرقان	٥٨٥	صامت (موضع)
١٣١ الصرقان [عرب]	٨٣	الصانع (من رجال السفينة)
٤٩٣ صصلا (سريانية)	٢٩٣	الصانح (بدو)
٥٩٣ صمادة	٣٦٧	صايل
١٢٨ صمب (نهر)	٣٠٨	صاية
٤٩٣ الصقانة	٦٦	الصباح (نهر)
٦٠ الصفير [نهر]		

٤٩٢	صوف البحر	٤٨٥	الصفاقة
	صوفية ابنة يوسف عبدالارنى الكانوايكي	٤٩٣	الصفاقات
٢٥١	البغدادي	٦٠	صفاء [نهر]
٣٧٢	صويط	٦٤	الصفر [نهر]
٦١٣	سود بك صويط	٦٨	صفر الاول [نهر البصرة]
٦١	الصويل الصغير والكبير [نهر]	٦٨	صفر الثانى [نهر بالبصرة]
٦٠	الصويح [نهر]	٣٦٨	صفرا
٤٤٩، ٤٤١	الصيحاني (نهر)	٤٠٦	الشاہ عباس الصفوى
٥٢٣	صيد السمك، أنواعه: صيد الاهور ٥٢٣		الشيخ صفى الدين ابن الفتح اسحاق اسماعيل
	صيد البراق والطوافى والطياري ٥٢٤	٦٣٣	شاہ الصفوى
	الحدافة ٥٢٥ السلة او السلى ٥٢٥ بالشبك	٢٦	الشاہ اسماعيل الصفوى
	الدودى ٥٢٢ بالشبك الصغير او الفوطه	٢٧٥، ١٥٧	صقر بن غانم [في الشارقة]
	٥٢١ بالشبك المربع او الكبير ٥٢١	١٣٥	جزيرة الصقر
	الشيحة ٥٢٢ الشموط ٥٢٣ شبك	٦٦	الصاغى [نهر]
	الهوآء ٥٢٢ الطاروف ٥٢١ المراقيب ٥٢١	٥٥٨	اطانة الصلاحية الاطول
	النصبه ٥٢٢ صيد الهور ٥٢١، الكلايب ٥٢٣	٢٤٣	اصلب التراع
	٥٢٣ الصدف ٥٢٣ الكوفية ٥٢٣ صيد المدة	٢٦١	صلى فلان فى الناس
	٥٢٤ صيد الكرفه او الكرفية ٥٢٥ الشبك	٦١	الصليبيه [نهر]
	المخير ٥٢٥	٢٩٤، ٢٩٢	صليتى
٥٥٤	صير رشو [سويان خرافى]	٤٤٦	الصليل
١٣٨	الصيرة [مدينة]	١٢٤	الصمان [منزل]
١٢٨	الصينخ [نهر]	٩٥	الصناع
٢٧٦	الصيود Etiage	٤٩٣	الصنج
٥٦	عشيرة فالخ الصيود	١٥٩	صور [بلد فى عمان]
٤٨١	الصيديات [بدو]	٢٢	صوران (بلدة)
٣٣١	الصياطه (الشرطه)	٦٤٠	الصورتى (قماش)
٦٤	الضمان (نهر)	٤٨٨	الصوف الموامى والكرادى والعربى

٤١	ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى	٤٨١	الضبان (بدو)
٢٥٤	الطاووس	٥٣٣	الضبة (الطلع)
٥٩٣	الطباشي (تمر)	١٠٧	ضربيه (تصحيح قيسح لدرعيه)
٦٦٩	الطباطبائي ٦٤٢ عبد الجليل الطباطبائي	٣٥١	ضرمه
	الطباطبائية في العراق ٦٦٨ وفاة السيد محمد باقر	٤٨١	الضفحة (بدو)
٥٥٤	الطباطبائي	٦٦	الضفري (نهر)
٥٩٢	طبرزد او طبرزد	٦٧٢، ٥٨٦، ٥٥٨، ٥٥٧، ٣٣٣، ٢٧٢	الضفير
٥٣٧	طبيق (جبل)	٦٥٢	ضمة (دآء)
٢٤٤	طر (من مصطلحات السفانين)		علي بن ضويحي اجدرو سباء عشائر الضفير ٣٣٣
٨٣	الطراح (في الكلك)	٦١٣، ٥٥٨	
١٧٥	طرايانس [ملك]	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠	الضيزن
٣٦٨	الطرجهارة [الفتجان]	٥٩٣	ظفير السلي (تمر)
٤٧٣	الطرح (الحمل)	من ٨٦ الى ٨٨	اقامة اتون طابق عمومي
١٩٧	طرحشقوق	٥٤٧	الالة الطاينحة
٢٠٥، ١٩٨	طرحشقون	٢٨٨، ١٢	الطابية [الباشورة]
٢٠٦، ١٩٦	طرخجقوق	٤١١	الطارمية (قلعة)
٢٠٥، ١٩٨	طرخسقوس	١٢٩	الطالية (نهر)
٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦	طرشقوق	٢٦٢	طاق به عني شهره
١٩٦	طرخشقون	٥٢١	الطاروف (نوع من الصيد)
١٩٧	طرختم	٣٩٣، ١٣٦	طاق كسرى
٢٠٥، ١٩٨	طرسقوس	٤٤٣، ٢٧٣، ١١٢، ٣٩	السيد طالب بك النقيب
٢٠٦، ١٩٨	طرسبا	٤٤٨	هدايا ٢٧٢ منشور ٥٥٦ اطانتة الاسطونز
١٩٦	طرشقوق	٦٥	طالية (نهر)
٤٩٥	طرشي	٤١١، ١٣٧	الطالمة (مناها اللغوي)
٩٧	الطرقاء [فرقة من يحي تيم]	٦٧	طاهر (نهر بالبصرة)
٦١٠	الطرفية	٦٦	السيد طاهر بن الحاج عبدالله
٢٠٦، ١٩٨	طرقسبا	٣٧	ابو طاهر القرطبي الشهير

٧٣٨ فهرس خمس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القرية

٦٣٠	بجرى	٦١٧	العابى (الشمرخ)
٦٧	عبدالحسين	٢٦٢	العاصف
٦٧	عبدالحضر	٦٥٠	عاقه (تأخير)
٦٧	عبدالدائم	٦٦	عاقول (نهر بالبصرة)
٦٧	عبدربه (نهر بالبصرة)	٢٤٦	عابا او صاعداً (من مصطلحات السفانين)
٥٦٥	عبد الرحمن باشا الكردى	٦٤٩	بنو عامر (قبيلة)
عبد الرحمن ابرهيم المصرى الشهير بالهندي الهندي		٤٨١	آد عامر
٣٤٣		٢٥٨	العامة (الطوف)
١٠٧	عبد الرحيم بن على بن شيب الفرش	٦٥	العافية (نهر)
٦٦	عبد الزائد (نهر)	٤٢٠	العائد (في الذرعة)
٦٤٥	عبد الرزاق اقا باشا چارش الانكليز	٣٥١	عائذ [قبيلة]
٢٨٦	عبد الماتى (شيخ صوب)	٦٤	عائشة [نهر]
٢٢٩	الامام عبد العزيز بن محمد	٤٣١	عب وجمعها عبوب ٣٠٣ ذكره
٤١٢	عبد القادر الكيلانى	١٧٤	العباد [اقوام من نصارى العرب]
٣٧	عبد القيس	٣٠٩	عباد النار
٦٧	عبد الكريم (نهر بالبصرة)	٦٠	عباس [نهر]
٦٦	عبد الله (نهر بالبصرة)	٢٧٥	عباس العلى الكوتى في سجن بغداد
٢٣١	الامير عبد الله (في جزيرة العرب)	١٢٨	العباسى [نهر]
٦٥٧، ٦٥٤	عبد الله اقا		الاضطهادات في العصر العباسى ٧٥ مخازى هذا
٢٩١	عبد الله الانصارى	٧٦	العصر
٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٥، ٦٤١	عبد الله باشا	١٢١	حسين بن حاج شيخ عتبية
٥٦٩	عبد الله باشا الوزير	٦٠	العتيق [نهر بالبصرة]
٥٦٥	عبد الله باشا والى بغداد	٤٦٤	عثمان باشا
٤٠	عبد الله بن جلوى	١٨٦ الى ١٨٠	الشيخ عثمان بن سند البصرى من ١٨٠ الى ١٨٦
٣٩١	عبد الله جنياز	٢٥١	عبد الاحد اقا
٢٢٢	الشيخ عبد الله بن حميد	٢٥٠	عبد الاحد بن ايوب
٢٢٢، ٢٢١	الشيخ عبد الله السالى		ترجمة حياة الحورى عبد الاحد بن الياض

٦٠٦	عجن (منهاها اللقوى واصلمها)	٢٢٢	الشيخ عبدالله بن سعيد
٥٩٣	عجوة (تمر)	٦١	عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الاموى
١٣٢	العجيرة اوية	٦٨٠٦٤	عبدالبار (نهر)
٢٦٢	عدالات جمع عدالة	٣٦٧	عبدالمحسن الهذال
٩٠	عدل (اى مستقيم)	٦٧	عبدالمالك (نهر بالبصرة)
٥٧٠	عدم بمعنى تلف	٦٨٠٦٧	عبدالتى (نهر بالبصرة) الاول والثانى
٥٠	العدار (قرية تابعة للحلة)	٢٩٤٠٢٩٣	عبد (بدو)
٥٣٤	المدق	٦٥	الحاج عبدالواحد (نهر)
٣٧٢	المرافة (النظر بالاحكام والقضاي)	٢٩٨	الشيخ محمد عبدالوهاب رأس الوهاية
المراقب - السكنية في ٤٤٣ صيد السمك فيه	٥٩٣	عبدلى (تمر)	
٥١٩ لى ٥٢٦ الامطار فيه ٣٣٤، ٣٨٨ محاسن	٢٥٠	عبدو خادم يوردان	
٣٧١	أحزاب	٦٥٧	قبطان باشا اسمه عبدى
٥٢١	صيد المراقب	٣٣٣	العبرى (قبيلة في مسقط)
المراقب ٢٩٧، ٢٩٧، ٣٣٤ عبد الرحمن منهم ٢٩٧	١٦٤	عبد (منهاها)	
العرب - جزيرتهم من ٢٢٥ الى ٢٣٢ حدودها	٤٢٩، ٣٠٠، ٢٩٣	العبيد (بدو)	
واقسامها ٢٢٧ منية العرب ١٦٢ اتحاد امراتها	٦٧	العبيد (نهر بالبصرة)	
٥٥٧، ٢٢٥ ذكر بعض عواندهم ٣٦٧ وتمر	٢٩٣	العبيد (شيخ صرب)	
امراتهم ٣٣٦ نحو العرب ونحو اليونان والرومان	٦٢٨	العبيدية (نهر)	
٧٤ المارقة عند العرب ٨٦ المتوظفون والفة	٣٧٩	العناق	
العربية ٢٧١ ترصد اولى الامر ليجي العرب	١٤١	العقبة	
٢٧٣ العرب والفة التركية ٢٧٢ مقابلة نتاج تمدن	٦٥٢، ٥٣٤	العق (المدق)	
٨١ العرب بنتاج تمدن اهل القرب	٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٦، ١٢٠	عقبة	
٨ العربان جمع صرب	٦٤٩	عثمان البربرى	
١٢٠ العربى	٦٤٩	العثمانى	
٦٦ صربيد (نهر)	٤٨٢	العجالين (بدو)	
٤٦٤، ٤٤٤ العرباء	٦٦	العجم (نهر بالبصرة)	
٦٤٤، ١٢٣ العربجة	٣٠١، ٣٠٠، ١٥٩، ٣٩	المجمان	

٤٩٥	عصاري اليوم بمعنى عصره خطأ	٦٥٦	عرض [عرض حال]
٤٥	عضو يجمع على اعضاء	١٠٦	العرض
٦١	المطارية [نهر]	٢٦٢	صرف على الموالى بمعنى جعل صريفاً عليهم
٦٦	المطافية [نهر]	١٢٢	صرفات [منزل]
٩٧	المطيش [بدو]	٥٥٨	صرفان بك امر مبذرة بغداد
٣٣	المطشان [نهر] ٤٦٢ قصر	٦١	العرفج [نهر]
٣٣	المطيش وقصر قديم	٩٠	العرقوب [في الخيل]
٦٥	عطوي ونهر	٣٥١	عرقه [بلد]
٥٨٥	بنو عطية	٥٢١	العراقيب
٢٩٣	العقاريت ودو	٨٤	عركى [صياد عمك]
٤٨٨	العقص	٤٥٨	العروس [لامؤنث والمذكر]
٢٩٤	عقك دوى	٣٥٠، ٢٢٧	العروض [قسم من ديار نجد]
٦٧	ابو عقاب ونهر بالبصرة	٦٥٨	عروضات [جمع عرض بمعنى عرض حال]
٨٣، ٨٢	العقب وفي السفينة	٥٦٠، ٥٥٧	قبيلة صريبي دار
٤٥٣	العقد (خرافة)	٣٣، ٢٧	صريسات
٤٥٧	عقد الخطبة	٢٨٥	صريفية
٥٥٧	ابن الشيخ برزان في المقر	١١٢	انغزامة
٤٤٨	العقرة (موضع)	٣٨٨	عنزت بك التركي في العمارة
٦٧	ابو عقاب	١٤١	العزير [بدو]
٩٧	العقابة (فرقة من بني تميم)	١٣٨	العزيرة
٥٣٦	عقل النخلة	٢٨٠	العساكر
١٢٤	عقة امان (منزل)	٣٨٩، ٥٦	العساكرة
٣٧٣	عقيد (بمعنى رئيس)	٢٤٧	العسدية [سفينة]
٣٩	العقيدة (تلول)	٣٥٤	بلاد عسير
٢٤١	العقيد (مس الاجنه)	٦١٦، ٢٥٢، ٦٢، ٥٩	نهر العشار
٣٩	بنو عقيب (بنو عقيب) (بدو)	٦٧	العشارى [نهر بالبصرة]
٢٩٣	عقير	٦٧	العشماوى [نهر]

فهرس خامس مفصل هجائي بهوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية ٧٤١

٦٤٥٠٦٤٤	السيد عليوى فيجرا افسى	١٢٢	العقير اوية (جزيرة فى شط العرب)
٣٥١	العمادية (بلد)	٢٤١	العقيقة (شاة)
٥٥٧	العمارة (قبيلة)	٢٨٣	عقيليه
٦٢٣	العمارة (مدينة) ٥٦ مبعوثوها ٦١٣ معركه بين	٤٤٨	عكاشات
٣٦٧	عشيرتين فيها	٤٣	عكاظ (اله اليونان)
٦٦	العمارات	٤٣٢	العكوز
٥٩٣	العمارين (نهر)	٥٦٨	عكيل (عسكر الاصراب)
١١١	عمامة القاضي (نهر)	٤٧	اختزال الاعلام وتغييرها
٦١	عمان ٤٨١ انباء عمان	١٢٦	علاوة الريح
١٤٣	نهر صمر	٦٧	علقم الاول والثانى (نهر بالبصرة)
٤٤٩٠١١	عمر اقامه ابراهيم اقا قبطان باشا	٥٦٣	ابن العلقمى
٤٨٨	عمر بن الخطاب	٦٤٩	العلوفة (الراتب)
٢٤٦٠٢٤٥	ال عمر	٦٧٠٦٠	على (نهر بالبصرة)
٢٤	العمرائى (من مصطلحات السفانين)	٦٥٥٠٦٥٤	على باشا
٤٥	عصام الدين العمري ٢٢ بيت العمريه	٢٩٠	على ابوالهيت
٢٩٣	عمل (جمعه)	٩٧	على الحمد الظاهر
٣٧٢	العمود (بدو)	السيد على خان ابن السيد احمد نظام الدين المدنى	
١٢٩	العمود (بدو)	٥٧٦	
٦٥	عميرة (نهر)	٤٨٥	على خدا
٣٣٣	العميرة (نهر)	٢٨٠	على السلطان البكر
٤٤٣	عنابى (قبيلة فى مسقط)	٥٧٨	على بن المهدي المدباني البغدادي
٤٧٦	المناديون او العناديه	٥٩٣	على موسى
١٩	عناز	٤٧٩	ال على
١٢٨	المناصر تولدها	٥٦٤	بنو على
٦٠٣	عنبر (نهر)	٣٣٣	بنو ابو على
١٣١٠٦١	عنبر (رز)	٣١٠	ال على اللاهيه
	المنبرى (نهر)	٢٩٢	العليان (بدو)

٦٠	الفميص (نهر بالبصرة)	١٢٣	القدير (منزل)
٦٧	غنام (نهر بالبصرة)	١٤	الغرايت (الصخر المحبب)
٥٨٥	غنم (موضع)	٥٤٠	الغرب (دلو)
١٥٧	الغواصون (جنود منهم)		غرس يجمع على غروس او غراس او غراس
١٥٤	غولذهر	٢٦٢	
٦٦٢	غبروسوى بمعنى الاء طامبان مبتدلان	٥٧٣	غرش
١٧١	الغبروات (آلات طرب)	٢٨٦	غربية (ارض)
٥٣٣	الغيض (بمعنى الفريض)	٢٩٣، ٢٩٢	الغريز (بدو)
١٤١	غيور لا يجمع على غيورين	٥٣٣	الغريض
٦٦٢	ابدال الفاء كافاً	٦٨	الغزال (نهر بالبصرة)
٦٦	الفارسي (نهر)	٣٨٩	الغزى
٤٤	الفاطوس	٣٣٣	بنو غسان نصرانيتهم ١٤١ ذكرهم
٦٦٩	فاقمة (فقاعة)	٣٩٢	الشيخ غضبان
٦٦١، ٥٢٠	القاله	٦٨	غضبان (نهر بالبصرة)
٥٧	قايبة (مدينة)	٦٧	ابن غضبان (نهر)
٥٨٠، ٥٧	القاو	٩٧، ٦٨	الفضيب (نهر بالبصرة)
٣١٦	قاستون	٥٣٣	الفضيض
٦٤١	الفترة او الفترة (بمعنى الفتنة)	٢٩٣	الفضية (بدو)
٢٤٦	قيلة (في السفينة)	٤٧٩	القطاريف (بدو)
٣١٦	الفجر الطالع	٤٧٩	القطروف (مناها الغوى)
١٢٩	فجة العرب (نهر)	٤٩٢	غلبه
٦٤	فجة مصلح (نهر)	٦٧	غلام (نهر بالبصرة)
١٣٤	الفحفة	٦٧	غلوم (نهر بالبصرة)
١٢٩	الفحول (نهر)	٣٦٢	غليون
٨٧	فجر الطابوق فانفجر	٥٠٤	الغليط (عشيرة)
٤٦٣	الشيخ فخر الدين الطريحي	٤٦٣	غماس (ناحية)
٥٧٣	الفداغ (بيت)	٥٨٦	الغميس

١٢	فصيل [حائط]	٢٩٣	الفداغة (بدو)
٦٥٢	ففاضل [تداخل]	١٣٢	الفداغية (جزيرة في شط العرب)
٤٧٩٠٣٥١	آل فضل	٦٤٩	فذاكة
٣٧٤	الفضلة من التي	٢٤٧	الفرآء كانت ملبوسات رسمية
٤٧٩٠٤٧٨	آل فضول	٤١٤	فرارة
١٢٨	فضيلة [نهر]	٢٥٥	الفراض بمعنى المفروض
٤٨٤	فعلت يرددو	١٧٦	القرث (جيل من الناس)
١٤٤	فميل و فمول (جمع وزنيهما)	١٧٥	القرثيون
٥٣٩	الفقير [بدو]	٢٨٦	فرج العنقوس (شيخ)
٤٩٢	الفيشيات	٢٩٤	اخوة قرية او فرجة (عرب)
٢٤٦	فك الدامن	٢٨٠	قرحان ياشا
٦٤٥	الفكترى	٢٨٠	الفرحانية (ارض)
٣٠٣	فكرة Project	١٦٢	الفرحانيات (قرب تكريت)
٤٩٢	فلحون (نبات)	١٧٦	الفرس (القرث)
٥٢٤	الفلين	١٦٥	فرشاه
٤٩٢	فليخنون	١٦٥	فرشه
٣٦٧	الفنجال او الفنجال	٢٩٦، ٢٣٢	الفرع
١٠٠	الفندق (الاو تيل)	٣١٤	فرقارة (العوذ)
٥٩٣	فك تاكنى	٢٠٦	الفرخين
٢٢٤	فكا	٥٦٩	فرمان التقرير
٢٤٥	راس فنه	٦٥٨	وكان يقال على فرمان فلان اى في عهد
٧٩	الفلسفة لاتضمف الدين بل تقويه	٣٠٨، ٢٣٧	فرنجى
٣٧٧	الفلسفة المثبتة والمقررة	٢٥٥	الفريض (معناها)
٢٦٧	الفهد [حيوان]	٣٧٠	الفريق (عدة بيوت)
٢٨٠	فهدبك آل عبد المحسن	٦٣	فريق الصخر (نهر)
٣٣	فهدبك احد شيوخ عنزة	٦٦	فريق التصار (نهر)
٣٦٨	فوجات [معناه البدوى]	١٢٤	الفرزوك (منزل)

٦٥	قاووس (نهر)	٥٢١	الصيد بالفوطه
٦٤١	القاووق (من ملايس الراس)	٤٩٢، ٤٤	الفوقس [نبات]
	قام مقام لا تجمع على قائمقامون أو قائمقاميون	٤٤	الفوقس
	وقائمقامات او نحوها بل على قيمي المقامات ١٠٠	٦٥	الفياض [نهر]
٥٨٦	قبا (موضع)	٢٢٩	القمام
٤٣١	القباء (الزبون)	٥٥٤	القيج [حامل البريد]
٥٧١	قبجبار كهيه	٣٦٨	القيجي [الشاب الغر]
٢٧	قبر ابن حمود	٦٧	فيروز [نهر بالبصرة]
٥٦٣	قبر الشيخ	١٢٨	الفيروزية [نهر]
٦١	قبر العزيز (نهر)	٣٠٧	فيس [كرديه]
٣٦٤	جدة قبرة	٢٢٩ و ٢٢١، ١١١	فيصل بن تركي السلطان
١٧٠	القبط (سكان مصر)	٢٤٦	فيلمك تورينك من مصطلحات السفاقين
١٢٧	القبلي	٦٥٠	القابجي (البواب)
٥٨٦	قبه او قبا در ماه	٢٢٢	القابل (بلد)
٥٦٩	قبو چو قداری او قبو چو قه داری	١٣٧	القادرية (الجادرية)
٦٥٠	قبو جي	٥١	القادسية
٥٧١	قبو چيلر كهياسی	٥٨	قارون (بدل كارون نهر)
٥٦٩	قبی چو قداری	٦٥٦	الشيخ قاسم (في البصرة)
٢٤٤	قتل الصب اي قلفته	٦٥٤	قاسم بك (في البصرة)
٢٤٣	وقتل الشراع بسطه	٢٧٤	الشيخ قاسم امير قطر
١٢٨	قنديان (نهر)	٣٥٤	القاضي (في نجد)
٣٣٣، ٣٠٠، ٢٩٩	بنو قحطان	٦١	القاطع (نهر)
١١٥	قدار بن سالف ١١٥، ١١٦، ١١٥	٤٤	القاطوس (الحوت)
١١٥	قدار الاحمر ١١٥	١٧١	القاطول
١١٦	قدر ماپلا	٥٨٥	جبل قاف
٢٥١	قدسی ابنة ضريب	٤٨٤	قالوش
١١٤	قدلوجومر	١٠	قالقوط

فهرس خاص مفصل هجائي بصوى المواد والمواضع والالفاظ الغربية ٧٤٧

١١٩	قلعة شرقا١٥٦١٥ وقلعة صاعود (منزل)	٢٩	العين او العين الكبيرة ٢٩، ٢٨ قصر المالح
٨	قلعة نجم	٢٩٨	قصية (موقع)
٣٣	قليب وجمعة على قلبان	٢٨٨، ١٣٨	قصية (موضع)
١٣٢	القليصاوية (جزيرة في شط العرب)	٣١	القصير (موضع)
٦٥	قليصية (نهر)	٣٧٠	قصير (ضيف)
٣٧٢	قليط	٦٦٧	القصيري (معناها الفوى)
٤٠٢	القلبة (مصفر قلعة)	٠٢٩٦، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٢٤	القصيم
١٢٧	القماة (عنى موج شديد)	٥٨٠	٠٦٧٠، ٣٥٤، ١٢٤ كلام طويل فيها
١٠	جزائر القمر	١٤٢	قضاة (عرب)
٣١٦	القمر (اي Phoebe)	٩٠	القطاة (فخذ الفرس)
٢٦٣	القمر (اصلها ومعناها)	٥٨٩، ٣٥٤، ٣٣٥، ٢٧٤، ٢٣٢	قطر
٥٤٠	القمع (الراحاني)	٢٦١	قطع بمنأى البرمى فى بحث بحيش
٦٥٤	قناق	٦٦	القطعة (نهر بالبصرة)
٥١	قناقه (اسم قرية)	٥١٢	القطنى (فان)
٤٣١	القنباز	٠٢٣٢، ١٥٧، ١٥٦، ٤٠٠، ١١	القطيف
٥٦٨	القنبر	١٥٧	وارداه
٥٦٨، ٤٠٨	القنبرة	٢٧	القفل بمعنى القافة
٤٠٨	القنبة	٤٥٢	القفل والمفتاح [خرافة]
٢٠٣	قنجوربون	٢٦٣	القنبر الفالج
٦١٣	الشيخ قنديل	٤٩٢	قلاية لى او قلابغ او قلابغ (جلية)
٦٦٠	القنطار (وزنه)	٤٤	قلب الفاء قافاً
٤٨٨	القنطار الانكليزى (قله)	٤٩٢	قلاية و قلابغ (جلية)
٥٩٣	قنطار (تمر)	٢٤٦	قلا (صدر سفينة)
٢٦٢	قنو وجمه على قنآ و قنآ و قنوان	٢٤٤	قلط (من مصطلحات السفانين)
٤٤٣	قهوة الشط ٤٤٢ قهوة عزراوى	٥٧٣	قلقات جمع قلق
٣٠٧	قوجكة	٥٤٨	القلم بمعنى الديوان (ركبة)
٥٧	قورنة (بليدة)	٦٧	القامة (نهر بالبصرة)

٧٤٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوي المواد والمواضع والالفاظ الغربية

٢٠٥	كافى	٢٤٤	كاسات (السفينه)
٥٢٠٥١	الشيخ ملاكاظم	١٣١	القوصرة (الخصافه)
٦٦٩٠٥١	السيد كاظم اليزدى	٥٥٠	قوطينه
٦١٥	الكاظميه ٢٧٢ لجنة احصاء فيها	١٢	القوفا (نوع من الصخر)
	كاشف الغطاء. آل ٥٠ الشيخ احمد ٥١ الشيخ	٦٥٦	تقاو (نخاصم)
٥٠	محمد الحسينى	٤٩٢٠٤٤	القوقس او القوقيس
٢٠٥	كاشى	٣٦٦	قى [ارض]
٥٣٣	الكافور (الطلع)	٦١٥	القيارة (موضع)
٣٠٩	كك	٢٠٤	قنجور يون
٣١٢	كك احمد	١١٦	قيدار
٦٦٢	كال (آلة عند الفرس)	١٢٨	قير (نهر)
٣١٠	كانى با	٦١٦	عيون القير
١٢٨	الكاوليه (نهر)	٥٤٨	قيرجه قيراجا ٥٤٩ والقيراج والورد
١٣٠٠٠١٢٨	الكباسى الكبير والصغير (نهر)		قيس الحسين العلى السلطان [امير اهل الدجيل]
٥٩٣	كبانى (نهر)	٢٩٣	
١٥٩	الكباش (موضع)	٤٤	القيطس
٥٣٦	كبرانمخلة جمل اها كبراً	٥٣٣	القيقاده
٦٧	كبرة (نهر بالبصرة)	٣٥٨	ابن القيم
٤٦٥	كبشه (موضع)	٦٥٣	كابل
٥٩٢	ككباب (نهر)	٦٥٣	كابول
٢٣٧	كبنه	١٦٩	كأثر (علم رجل)
٦٠	الكبير (نهر)	٥٧٠	كار
٣٣٣	بنو كتب (قبيلة فى مسقط)	٥٧٠	كاركر
٥٦٦٠٤٨٤	كتخددا	٥٧٠	كاركل
٢٥٢٠٢٥٠	كترينه كركجى	٥٨	نهر كارون ٥٨، كارون
١٢٩	نهر كتيبان	٥٣٣	الكافر الطلع
٢٥٠	كترينه ابنة عبدو الامديه	٣١٠	كازرد (كردية)

١١٤	عمر و ١١٤	٦٤	الكتكي (نهر)
٨٨	كردة	٤٠٧	كجرتى ٦٤٠ كجك حسن پاشا
٥٩٣	كرسى (نهر)	٤٨٣	كجى
٥٢٥	صيد الكرفة	٤٨٤	كدخدا
٢٤٦، ٢٤٥	الكرفى	١٤١، ١١٣، ١١٢	كدرا لعمرفى اقا صيغ العرب
٥٢٥	الكرفينة	٣١٥	كدخداه
٦٤٢، ٥٧٢	كرك	٥٣٤	الكر
٩	كر كيش	٢٩٤	كراده
١٧٨	كر كوك	٣٠٧	كراس (كرديتة)
١٦٠	كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى	١٤١	الكر اغول
٤٨٣	كرم	٦٠	الكرامى (نهر)
٤٨٤	كرو (كرديتة)	٥٢٤	الكراب
٢٧	كروان		كر بلاه ٢٦ منتدى فيها ٥٨٩ منها الى شيفانا
٦٨	كرويم (نهر بالبصرة)	٥٥	٢٦ انزام بدض - مجناه منها
٤٨٣	كزنج	٣٠٨	كره (عنى قرطوق)
٣٦	كسرونية (تلول)	٢٥٢	كرجيه ابنه عبد الاحد
١٣٩	كسرى العادل (انوشروان)		شعبه للبرق والبريد فى الكرخ ٣٨٨ تايب ما فيها
٥٣٣	كش	٥٦٠	
٤٨٥	كشتار او كشتال	١٧٨	كرخ - سلوخ او كرخ - سلوق
٢٤٧	الكشترى (سفينة)	٥٨	كرخه (نهر)
٤٢٣	الكشف (مناه الاقوى)		الكرد او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من
١٣٣	الكشخت		٢٣٤ الى ٢٤٢ الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج
٥٥١	الكشكول		٢٤٠ اعتقادهم بالتمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مناهم
٦٧	الكشيش (نهر بالبصرة)		٣٠٨ ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها
٦٦	الكشيشية (نهر)		٣٠٧ الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات
١٢٢	كظيمة (موضع)		الكرديتة فى محربة الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥
٦٤٩	قبة بنى كعب		كرد الباشا ١٣٧ كرد بن عمرو ١١٤ كرد

٥٨٥	كليب (موضع)	٥٣٣،٥٣٢	الكفرى
٢٦٣	الكم بمعنى الحجر الطويلة	٦١٦،٥١٥ (اسم بلد)	كفرى
٤٦	الاسرة الكمالية (او آل كيل)	٣١٠	الكفشة [لبه]
٣٠٧	كبر [كردية]	١٤١	الكيفان (بدو)
٤٨٦	الكميو	٤٤٣	الكتل ١٢٧ مئذنتها
٣٠٧	كر	١٩٣،١٨٨	كل اتيار
٦٤٣	كر كجى نمان افا	٤٧٢	الكلاب (سكين التكريب)
٢٤٩	كش	٢٤٧	الكلابية (سفينة)
١٢١	الكموم [منزل]	٢٥٢	كلارة اوصنا
٤٦	آل كيل	٤٨٤،٣٠٨	كلان
٤١٢	كنج عثمان	٤٨٤	كلا
٢٤٥	كندر الدامن	٤٨٤	كلار
٣٣٣	الكندى [قبيلة في مسقط]	٢٤٥	وضعه عند الكلب (من مصطلحات السفائقين)
٦٧	الكندى (نهر بالبصرة)	٥٢٣	صيد الكلايب
١٣٣	الكنشخت (حيوان)	٣٠٧	كلادى التون (كردية)
٦٠٦	كنه (مناها القوى)	٣٣٣	بنو كلبان
٢٢٢	الكنود (قبيلة)	٦٧	كلبي (نهر بالبصرة)
١٣	كهربات (الكترونات)	١٦٩،١٣٦	الكلدانيون
٢٣٧	الكمريز	٣٣١	الكلس
٣٦	كهم	٤٣٧	الاكلاف بمعنى الكاف جمع كانه
٤٨٤	كهيبة (كردية)	٢٥٨	الكلك
٥٦٦	الكهية	١٨٨	كلك سيوكا (ناحية)
٣٠٧	كوا (كردية)	١٠	كلكنة
١٢٨	الكوازي (نهر)	١٣٢	الكلكنة
٦٧،٦٦،٦٥	الكوت. منهاها ٦٢ نهر بالبصرة	١٣٣	كلنجك (حيوان)
١٢٩	اسم مدينة ٩٧، ٧٧٦ كويد (علم)	٤٠٨	الكلنة (القتبة)
٣٣٣	كوت ابن نعمة ١٢٩، ١٣٥ -	٤٨٣	كلبي (كردية)

٣٦٨	الكون (الحرب)	الافرنجى او الافرنكى ٦٢ — الامارة ١٤٥
٣٧٦	مذهب كونت	— الپاشا ١٢٩، ١٣٠ — بندرة ٦٦ —
٣٧٦	الكونتيه (فلسفة كونت)	الجوع ١٢٩، ١٣٠ — الحراميه ٦٥ — حلاوى
٥٤١	كوى	٦٦ — الخان ١٢٨ — الخراب ١٢٩ —
٦٤٥	المستر كوهين	خضراوى ٦٧ — خليفه ٦٦ — زعيم ١٢٩
٦٤٧	كوى	زهير ١٣٠ — الزين ٦٥ — السادة ١٢٩،
٦٧٢	كويده [اسم رجل]	١٣٠ — السنى ١٢٩ — سواده ١٢٩ —
٦٤٨، ٥٥٧، ٢٩٧، ١٢٥، ١٢٤، ٥٤	الكويت	البيده ١٢٩ — الشيخ ١٢٩، ١٣٠ — الصالحى
	مشايخها ٣٨ دخل الكويت وصادره ٥٤ مصير	٦٤ — الضاحى ٦٣ — عباس ٦٦ عبدالله ١٢٩ —
	الكويت وبعض ديار العرب ٥٥ امير اسطول	المصينى ١١٢ — المصينى ٣٩٠ — غضبان
٣٩٠	انكارتة فى الكويت	١٣٠ — القداغ ٦٤ — الفرنجى او الافرنجى
٢٨٩	كويده الحينه	هو كونت الفرنكى او الفرنجى او الافرنكى
٩٥	الميكال Régulateur	او الافرنجى ١٣١ — الكوام ١٣٠ — المعتبر ٦٤٤
٣٠٣	كيات	الكوتر (المعلمة)
٤٨٤	كبيخول	١٤٦
٥٦٦	كبيخيه	٢٤٥
١٤٢	كبرلس اليسانى	٤٨٤
٦٤٦	الكيف [الفرج]	٢٤٥
٤٦٢	كيلدارو [نبات]	٤٨٥
٣٧٥	كيف تجمع على كيوف	٣٠٨
١٧٠	الكيفيه او الكيانية	٦٤٢
٤١٣	الشيخ ابو حفص عمر الكيممانى	٢٤٧
٣١١	كيو يروه مكرون [كرديه]	٦٤٦
٧٨	تركيب ولاء مع بعض الاسماء	٢٥٠
٣٨٠	لاء المدوده عنى لا	٤٠٣
٣٠١	لا ل	١٢٨
٩٨	اللامر كزيه	٥٢٣
		كورنيس ٢٥٠ خادم يوردان المسبو اندريا
		كورنسه
		كورو خادم كرجى
		كوس او امام querre
		الكوسر (نر)
		سب الكوفيه

٤٧٦	لماز	١٠	لامرى [اى جزيرة رانى]
٣١٦	لمبتيه Lambétie	٢٢١	لامو [بلد]
٦٢٦، ٨٥	لموم [بلدة]	٣١٦	اللامه Phaétuse
١٥	اشمه لئارد	٥٦٧	لاوند
٢٢١	لنجه [موضع]	١٤٠	اللاج - [زاوية]
٢٤٥	لابت السفينه	٢٤٥	ليسخ الشراع
٥٦٧	لهوانت ٧٠٧ لوانتن ٥٦٧ لوانتى	٢٤٥	لبق السفينه والكمند
١١٥	الاورية		قدوم لجنة لتحديد الحجر المسمى ٣٩٢ ذهابا الى
١٢٧	لوز	٤٤٧	محل شفاها
٢٤٥	لوف الميبله	١٤٢	اللاخميون
١٠٠	اللوكنده (الفندق)	٣٥٣	اللامام [قرية فى الدوامر]
٦٣٠	لولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران	٦٢٨	لزنكة
٢٥١	لولو امرأة فتح الله نعمان	٥٨٩	اللسان
٣٣٦	لؤاؤ خليج فارس	١٦٦	لسا
٥٦٧	لونت	١٦٦	لسع
٦٠٧، ٥٦٧	الاوند	٦٦	اللاشيش [نهر بالبصرة]
٥٦٧	لوندى	٥٦٤، ٥٦٣	لطف الله عبود
٦١	اللاوتى [نهر]	٢٠٦	اللاماء
١٢٨	لويط [نهر]	٢٣٤ الى ٢٣٣	لغة العرب (قصيدة)
٦١	اللاوتى [نهر]	٧٧	الالفاظ الاعجميه وتعميرها
٣٢١	ايس فقط	٧٦	الفاظ قديمه اعتبرت حديثه الوضع
٣٥٣	ايلى [موضع]	٤٩٦	لفظ نطقا فصيحاً بمعنى التى خطأ بابلياً
٣٠	الليمونى [لايمون]	٥٣٣	اللقاح Pollen
٥٤٦	الليوتيب	٦٥	اللقطه [نهر]
٥٣٣	ماء الطلع	١٢٨	لقمان [نهر]
٥٣٣	ماء اللقاح	٦٧١	لقيط [شيخ صرب]
١١٧	مايلا	٥٩٣	لوى [نهر]

٣٧٦	المتحسس	١٣٨	مايه
١٢٧	المتنابة (ريح)	٢٢١	السيد ماجد (سلطان مسقط)
٤١	متر (له)	٥٦٩	ماجوة (نوع من السفينة)
٤١	مترداد Mithridate	٤٩١	ماحاز (بلد)
٥٥٩	تجاسر على متصرف	٤٩١	ماخان (بلد)
٨٤	التملطة	٣٠٣	ماخذ ماء
٦٥٣	متوخم	٢٦٠	ماخور
٣١٦	المثلث المسننات Thridax	١٣	اصل المادة وحياة الراد يوم
١٤١	المجابلة (ى المقابلة) (بدو)	٦٣٠	ميخا ميل بن يوسف مارنى عواد
٦٦	المجادرة (نهر)	٣٣١	مازغال
١٢٨	المجانين الصغير والكبير (نهر)	٥٦٩	الماشوت والماشوة (سفينة)
٦٤٢	المجده	٣١٠	ليلة الماشوش
٣٣	مجلس (نهر)	٥٦٦	ماكونا
٦٠	المجلس (نهر بالبصرة)	من ٤١٥ الى ٤١٨	المال الحاكم
٢٩٣، ١٤١، ٩٧، ٩٠	المجمع (بدو)	٥٥٧	بنو مالك
٣٠٠، ١٢٩	المجمل (نهر)	٦٤٧	مال كانه
٢٤٧	مجمه (سفينة)	٣١٢	مام هو مسر (كردية)
١٢٩	المجموعه (نهر)	٤٣٣	مانع (امارة)
استعمال الفعل المجهول عند صراحة وجود الفاعل		١٣٨	ماهية اسم سلمان الفارسي
٣٠٩، ٣٧	المجوس	٢٨٥	ماوى (ارض)
٤٢٨	احد شيوخ شمر القريبين	٥٩٣	مانع (نهر)
٢٨٠	محول اخو حميدى	٣٣٦	ابو مبارك
٣٦٧	محول (اخو دريهم اشعلان)	٦٦	مبارك (نهر)
٤٧٩	الشيخ محول الجرباه	٦٤٠	الشيخ مبارك شيخ المكيل
٥٤	المحتكرون	٥٧٤	مباشر
٦٣	المحرقة (نهر)	٥٥٥	المباشر ون الحياالة
٥٦٩	المحروسة	٦٥٠	متحسب متوقع بارتياب

٦٤	الحجلة (نهر)	٦٥٦	محمود عليهم (منتسب اليهم)
٤٤٥	السيد محي الدين النقيب البغدادي	٢٥٦	المحضرة
٥٩٣	مخ المصفور (تمر)	١٥٧	محلة التوراة
٢٠٢	مخ العين	١٣٢	جزيرة المحلة
٢٤٤	المخابرة (من مصطلحات السفانين)	٢٩٣	آل محمد (من طي)
٤٨١	المخاريم (بدو)	٦٥١	محمد اقا
١٤٣	مخذف [اسم سيف]	٦٥٦	محمد ابا بن كتمان قنكجي بائي
٤١٩	المخزومي البصري	٤٦٨	السيد محمد اقدى البرزنجي
٣٣	مخضه	٣٧	محمد باشا
٢٨٠	مخوق غريب	١٥٧	الحاج المرزا محمد رحيم البلي الباد كوي
٣٩٥	مد [نصف الصاع]	١٥٢	محمد رشيد بك (الخوجه البغدادي)
٥٥٠	مداهاتي	٦٥١	محمد سعيد باشا
١٣٩	المدائن ٩ - فتحها	٦٦٧	الشيخ محمد السماوي
٦٥٨٠١١٨٠٣٨	احمد مدحت باشا	٦٥١	محمد علي باشا والي مصر
٤٥	مدر آ جمع مدير خطأ	٩٧	محمد المهدي (رئيس قية لعديه)
١٠	مدغسكر	١١٨	محمد فاقد باشا الفريق
١٥٥٠٨٩	المدلل	٦٦٧	الشيخ محمد نصار الملومي الشهير بالبي
٨٩	مدنل [بمعنى المدلى]	٦٧	محمود (نهر بالبصرة)
٥٩٣	مدني [تمر]	٥٧٢	محمود اقا
٥٢٤	صيد المدة	٦٥١	سلطان محمود خان
٦٤٠	مدير التحريرات	١٦٢	محمود الوادي
١٢٣	المدينة المتورة	١٤١	المحمودية (بدو)
٥٧	المدار [بلدة]	٢٨٩٠١٣١	نهر الحمودية
٨٩	المدبح	٤٥٩	المخنات
٦٧	مدخور [نهر بالبصرة]	٣٦	المخبرقة
١٤١	المردان [بدو]	٥٥٥	فسخ محكمة التجارة
٦٦	المرابحي [نهر]	٨٦	محيسن الفيداي (من مشاهير السفانين)

١١٤	منزقيا	٤٧٩	آل مره
٤٩١	المساهرة	٩٧	ابن مره [رئيس نجيم]
٤٩٣	المساق	١٩٤٠١٩٣	مره
٣٣٣	مساكرة [بدو]	١٩٤	مره ابى عيدة
٢٥٧	مسالح الحرس	٢٦٣	مره الدار
٣٧٢	مساير	٥٧٨	المردف [نوع من النغم]
٣٧٨، ٣٣١	المستحانة	٣٠٨	مرز [كردي]
٢٥٦	مستجاب	١٢٨	مره [نهر]
٦٥٤	مستسلم	١٩٣	مره [مدينة]
٥٦٣	المستعصم بالله	٤١	مرقة المنصوفة
٤٤٢	المستغصرية	١٩٣	مركا [مدينة]
٥٤٢	مستغنة	٤٢٤	مركار [اسرة مركارا]
٢٤١	مس الاجنة [دآء عند العرب]	٦٤	مركب [نهر]
٦٧، ٦٥	المسرح [نهر بالبصرة]	٩٨	المركزية
١٤١	المسود [بدو]	٣٠١، ٣٠٠، ٣٩	المره (بدو)
مسقط ١٠، ١١، ١١١ - انكفرة فيها ١٥٩ سقوطها		٢٨٦	مره سليمان
٢٢٠ قبائل اعرابها المختلفة ٣٣٣ الامن فيها ٣٣٥		١٢٠	مرهنة [منزل]
استة لالهها ٣٩ نقي على موسى خان منها ٤٤٥		١٦٧	مرهيم [قصة]
عبدالكريم مدير مكنها ٤٤٥ سلطانها والثوار		٢٥٠، ٢٤٩	مرهيم جارية كر كجى
٦٧١ ٥٠٤ امارتها ٦١٤ حالها		٣٣٣	المازار [بدو]
٥٨٦ مسكة [فى اماره الرشيد]		٣١٠	مرهك
٦٦ مسلم نهره		١٢٢	مره دافة
٢٥٧ مسلماني		٣٣١	مره غل [معناها الفوى]
٨٩ المسطه وور آء السرجه		٣٠٨	مره ند [من ملك]
٨ المسنم		١٧٠	المزون
٨ الرأس المسنن		٣٩	مره يد بن ناصر باشا
١٤١ المسيب		١٢٨	مره برعه [نهر]

٣١٦	المضيئة (سم معبودة)	٣٧٢	مسيرة مرافق المسافر
٣٦٨	المضيف	١٢١	مسيلان «منزل»
٦٢	المطابق (نهر)	٣٣٣	المشاركة
٥٧	مطاراة (بلدة)	٤١٩	المشارة
٦٦	مطر (نهر)	٦١	المشان «نهر»
٢٢٠	مطرح (ميناء)	٢٧٢	المشاهدة
٦٦	مطروود (نهر)	٤٩٥	المشيمى
١٢٨	المطالع (نهر)	٣١٧	المشخاب
٢٨٥	مطاق الصالح	٦٥٦	المشراق
٩٧	مطاق بن عباس السبقي	٥٤٢	مشربة «مسخنة»
٥٥٧، ٣٨٨، ٣٣٣، ٣٠٠، ٣٩	مطير (بدو)	٣٦٧	مشعان الهذال
٦١	مطيميم (نهر)	٣٠٨	مشكى «كردية»
٥٥٧	مطين الخلاف (رئيس عشائر السعدون)	٤٥٢	مشهد الشمس
٤٩٤	احتياجنا الى ثلاثة معاجم	٩٧	مشروع الفلاح «رئيس عشيرة الغضيب»
١٢٩، ٦٥	المعاف (نهر)	٤٣٦	مشين به
٢٨٠	المعامرة	٤٤	المصاصة «حيوان»
٣٢١	بكل معاني الكلمة	٤٩٣	المصافق
٦١	معاوية (نهر)	١٢٤	المصافة «منزل»
٦٠	معبر (نهر)	٣٩٢	الحكم على صاحب المصباح والنهضة
٦٤	متوق (نهر بالبصرة)	١٢١	مصطفى «نهر»
٦٤	المعدان (نهر)	٦٥٨	مصطفى اقا بن صاري محمدا قاسم سليم البصرة ٦٥٠
١٢٩	معدل (نهر)	٦٥٨	٦٥٧، ٦٥٥، ٦٥١
٦٧	معرك (نهر)	١٢٨	المصطفاغيات «نهر»
٦٧	معروف (نهر بالبصرة)	٥٣٤	المصعاد
٤٦٩	مقابر الشيخ معروف الكرشي	١١١	مصنعه [بلد]
	المعلمة بمعنى الكتاب الحاوى لانواع العلوم	٥٩٣	مصيدى (نهر)
١٤٨، ١٤٦	والفنون	٧٥٧	مصبوغة (فضة)

٦٤٠	المكتوبى	٢٧٥	راشد بن معلى امير (الاقويون)
٥٩٣	مكتوم (تمر)	١٨٨	معمورة الحميد
٤٩١	المكدى	٤٨١	آل معنى
١٢٨	المكربة (نهر)	٦١	المعدي
١٢٩، ٦٥	المكرى (نهر)	١٣٨	المعبرض (موضع)
٢٨	المكلوبة (مدينة قديمة هي المقلوبة)	٦٥٠	مقل (غلات)
٤٦٣، ٣٣٤، ١٢٢	مكة	٦١	المفانى (نهر)
١٢٠	مكية (منزل)	٦٢	المفتية [نهر]
٦٤٦	مكيف	٦٤٠	مفرج بن دهام
٤٦٠	الملاة	٢٥٥	المقرض
٨٣	الملاح (العامل فى السفينه)	٦٦	المقامسية [نهر]
٦٥٩	ملاحظات على لغة العرب	٢٦١	مقدم [وجعها]
٦٢٨	الملاح	٢٤٤	المقدم [الميناء]
٦٥٦	ملاطشة	٢٦٢	المقاعيد كالقواعد
٨٤	الملاك (من رجال السفينه)	٦٣	المقدسية (نهر)
٤٦٠	الملاحفة (الازار)	٢٨٥	مقر نص
٦٥٢	مطامع	٤٧٢	مقص التزير
٦٦٠	المقط (لنخل)	٢٤٤	سفينه مقطوعة
١٧٠	ملكاز (من الابهاء الاقدمين)	٦٦	المقطوفية (نهر)
١٠	ملكاة الشرق (انطاكية)	٢٠٢	المقلة (شحمة العين)
٨٩	ملموم	٤٩	المقلوبة (بلدة)
٤٣٤	المند	٦٢٨	الحورى مكاربوس رئيس الملكيين فى بغداد
١٣٩	ملوح (مصوب فى اللوح)	٤٢٣	المكاشفة
٨٤	المليطة	٣٦٨	مكاة
٨٤	الميلطى (من رجال السفينه)	٥٩٣	مكارى (تمر)
٦٦٠، ٦٤٣	المن (قدر وزنه)	٤٧٩	مكتال (مستكف بنفسه)
٣٣٣	المناذرة (بدو)	٣٩٢	مكتب الاتحاد والترقى الاناث

٢٥١	منوش امرأة حنا بن انطون الكلدانى	٥٧٤	منارة سوق الغزل
١٢٢	منى (منزل)	٢٨٨، ٢٨٥	ارض المنارى
٤٨١	آل منيع	٦٤٥	مركب مناريس
٤٤٦	مهرجاه (راجة) هندي	٢٦٢	مناسى الجلود بمعنى منسيى الجلود
١٧٩	مهنتدار	٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٥، ١٤١، ٣٩	المناصير
٢٩٢	المهيات (صرب)	٦٧	مزان (نهر بالبصرة)
٥٧٠	مهيت (عنى منيه)	٢٢٨	المناعة
٦٤	مهيجران	١٢٣	مناة (اسم صنم)
٦٤٧	مهيكران	٦٥٢، ٦٣	المناوى (نهر)
٢٤٥	المهية	٦٣	مناوى الياشا (نهر)
١٨٨	موات (باحية)	٢٢١	منباسة
٢٦٢، ٢٦٠	المواخير	٥٦٧، ٥٥٧، ٤٦٤، ٣٨٩، ٢٩٣، ٣٩	المتفق
٥٥٠	موازية	١٧٢، ٦٤١، ٥٦٩	
٤٩٧	المواطن بمعنى الوطنى	٣٧٧	محة كلمة المنزه
٣٣	موجدة	٣٦٨	منجاة
٣٦٠	موجيل بك	٩٥	المنحدر Talus
١٣٠	الموجية (نهر)	٦١٦	مندلى
٢٦٢	مؤخرة تجمع على مواخير	٦٢٨	الاب منصور الكرملى Vincent
١٤٨	موسومات العلوم والمعارف	١٢٨	بنو منصور
٢٢٨	الامير موسى فى نجد	٤١١	المنصورية
٦٧	موسى نهر البصرة	٢٦١	المنظرة (الشرفة)
١٤٧	كتاب موسوبات العلوم	٣٥١، ١٢٠	منقوحه (بلد)
١٤٧	الموسوعة	٣٦٨	منقالة او منقاة او منقالة
٤٣٣	امارة موسى	٢٦١	منكر يجمع مناكر
٢٨٥	موسى الحرورى شيخ صرب	٣٦٨	منكلة
١٣٣	موش خرما (حيوان)	٦٧	منور (نهر بالبصرة)
١٩٤، ١٩٣	الموصل	٢٥١	منوش (صريم) ديمترى



كتابخانه عثمانيه

٢٣٢	ناصر بن فيصل بن ناصر	١٤٨	موضوعات العلوم
١٤١، ٣٩	التاصرية	٢٧٦	نكار الموظفين في الدواوين
٢٧٢	التاخرات ووضع	٢٤٣	موايه (اغنية)
٢٨٦	ناعسة اخوة	٢٤٣	مويديسيليه (من مصطلحات السفانين)
٦٦	اشانغ نهر	١٢٩	ميتان (نهر)
٤٨٣	نان (كردية)	٣٤٧	القس ميخائيل ايلو السرياني
٤٠٣	ناباه مبودة البابليين	٣٦٣	اسرة ميخائيل راجي
٤٨٦	التاولون	٦٤٩	الميدان بمعنى المسئلة ٢٤٨ محلة في بغداد
٤٩٢	نبات الماء	٦٥٤	اخذ ميدان (السمت سلوته)
٥٩٣	نهباني (نهر)	٦٧	المير (نهر بالبصرة)
٥٨٦، ٥٨٥	النجاج	٥٩٣	ميرحاج (نهر)
١٧٠	نبيط	١٢٩	ميرعلى (نهر)
٥٠٤	نبيما (رحاب)	٦١	الميرى (نهر)
١٠٦	النبيق	٦١	ميسان
١٢٤	النباينة (منزل)	٢٦٢	ميقار تجمع موافير
٧٩ الى ٧٦	نبوة اديب	٢٦٢	ميل تجمع على اميال ويول
٥٢٠	التثالة	٦٧	ميلاد (نهر بالبصرة)
٦٧	نتر (نهر بالبصرة)	١٢٩	ميمن (نهر)
٥٣٨	الثيل (بمعنى التثالة اي القرب)	٦٧	ميمنية (نهر بالبصرة)
٢٩٢	التجادات (بدو)	٣٧٥	المبول
١٢٩	التجارية (نهر)	٦١	التاحية نهر
٢٩٦	نجدود ياره ٢٢٧ لواؤم ٣٨ عشائر ٣٩	٦٨٨، ٢٢٣، ٦٧	السيد نادراخو سلطان مسقط
٣٣٤	اصراؤه ٢٢٨ الراية العمانية فيه ٣٣٤ اوديته	٦٧١	النادي المضيف
٣٥٣	وعقابه ورماله	٣٦٨	ناصر نهر بالبصرة
١١	نجران	٦٠	ناصر باشا
١١	التجراية	٣٩	ناصر الشيلي
	التجف، بحره ٣١٧، ٣١٨ سرفه قود برده	٦٤١، ٦٤٠، ٥٧١	احمد الناصر لدين الله العباسي
		٦٦٠	

٦٦٠	نسبة عوام العراق الى العلم المختوم بالها١٠١	٥٩٧	٥٩٥٠ كتابه	٥٥٤	خزانه كتب الامام على فيا
٧٨	اصل نون النسبة	٢٩٣			النجم (بدو)
٥٢٠	النشابة	٥٧٢			نجم ابن الشيخ توبى ابن عم حمود
١٧٠	نشبت نصر	٤٩٧			النجمية بمعنى النجم للكوكب
٤٧٣	النشوة [النخلة الفقيه]	٥٦٠			ابو نجم
١٢٨	النشوة [نر]	٤٨٧			النحاس
١٢٤	نشيط لا يجمع على شيطان	١٢٨			النحر (نر)
	دخول التصارى جزيرة العرب ١١ اول	٦٧١			نخل [بلد]
١١	من ادى الجزية منهم				النخلة ، زرعها وضمها ٤٧١ النخل في
٤٥٢	نصب الراية				العراق من ٤٧٠ الى ٤٧٥ حمله من ٥٣٢ الى
٥٢٢	النسبة [عند السماكين]	٥٣٦			٥٣٦ مطاليعه ٥٣٢ كيفية رقيه لتلخيصه ٥٣٦
٢٩٥	النصيف	٥٩١			نمره . راجع التمر او الرطب من تحقيق
١٢٧	النضج [الكرد]	٦٥			النخيلة (نر)
١٧٣	النضيرة	٦٧			ندة (نهر بالبصرة)
٤٩٦	النطاق بمعنى الخطاب او الخطبة	٤٢			ندوة العسل
٢٦١	النظارة [المشرقة]	٥٩٣			نرسى (نمر)
	نظر فى وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط	٤٨٣			نرم
٦٠٤٠٣١٨		٤٤			النزافة (حيوان)
٣٥٢	نماج	٢٦٢			نزل عليها طاصف
٣٥٣	نعام [موضع]	٤٩١			نرم نرم
٢٥٢	نعمان دنحا الموصلى	٤٨٤			نرائم
٦٦	نعمه [نر]	٣٧٧			منقوه
٣١	النهي [من نظم الاعراب]	١٠٠			النزل (الفندق)
٦٠٣	نعيمة [رز]	٢٦٢			النزول بمعنى المهبوب
١٣٣	نعمه [حيوان]	٦٥٢			النزول (بمعنى مرض فجائى)
٦٦	النغميشية [نر]	٢٢٢٠١١١			نزوة
١٤١	النفاشة	١١١			نزوى

٦٦	النوفان (نر)	٤٥	Népal أو Népaul بلاد النفال
٦٦	النوفلفة (نر)	١٣٣	نحفة (حبوان)
٦٥	النوفلى (نر)	٢٤٣، ٨٢	نحضت السففة
٤٨٦	النول	١٢٤	نقود الزانق
٣٠	النومون (النومى)	٥٤	النقطة (الحمى التيفوئفدفة) فى بغداد
١٦٩	النونوبون	٣٢٩	النقود (جمع نقد)
٣٥١	النبر (بلد)	١١٩	نكبرات الحاج (منزل)
٥٤٢	نشان بمعنى خطبة	٦١٥	نمرود (موضع)
٦٦٠	نمزر	٢٤٥	نمش ماى
٩٠٧	ننوى وبابل	٦٢٦، ٨٥	ننوم (بلدة)
١٦٩	الننوبون	٦٢٥ الى ٦٣٢	ننومى اوبت جرففة
٣٠٠	بنو هاجر (بدو)	٥٨	نر الاهواز
١٣١	الهارة (موضع فى البصرة)	١٧٣	نر شفر
٦٢	الهارة (نر) ٦١ وناحفة	٦٦	نر كوت بندر
	رحدة الى شفاقا وقصر الاخضر واحمد ابن	٤١	نهران
٣٦	هاشم من ٢٥ الى	١٢٨	النهرفات (نر)
٥٥	هاشم بك آل النقب	٣٩١	النهضة احتجابا
٢٠٥	الهاشمى (نبات)	١٦٣	سرفة قانلة فى نفة
٢٠٢	الهانة (شحة العفن)	٣٧٦	النواثى نسبة الى النواة بدلا من النوى
٦٧	ابو هانى	٨٤	نوتى
٢٧	هبط (كروان)	٨٤	النوخدة
١٦٦	الهبط (لاحق)	٦٧١	نور البحر (مركب)
٥٣٩	هنم	٦٧	نوروز
٣٧	بلاد هجر	٥٦	بدمع نورى بك الجابرى منصرف الناصرففة
٣٦٨	الهجىجى (الهزفة)	٢٤٥	ناشت السففة
٢٨٣	هجنى (غناء)	١٢٥	النوف (رفح)
٣٣٣	الهدابيون (قفة فى مسقط)	٢٤٥	نوف الشمراع
٥٤٠	هداج وبثر هداج وهداج تماء		

٢٦١	ماتم الى رقادى بمعنى ماتم برقادى	٣٥٣	الهدار (موضع)
٦٠٦	مهم	٥٩٣	هدل (تمر)
٤٨٣	مهم نان وهم درمان	٢٨٠	هدنى واهدك
١٩٢	الهماوند	٥٥٧	هديل (قبة)
٢٠٢	الهنانة (شحمة العين)	٥٨٦	الهدية (موضع)
٣٣٣	الهنواى (قبة فى مسقط)	٥٥٩	ابن هذال
٦	الهند	٩٧	حاتم بن هذال الشوكه
٢٠٥	هندب وهندبا وهندبا ٢٠٤٠ هندبا برى ٢٠٥	١٤١	الهنديل (بدو)
٢٠٥	شامى ٢٠٦ مراض ٢٠٦ هاشمى	٦٦	الهرقيه (نهر)
٤٩٩	الهندرويد Hendred-Weight	٤٨٣	هرا (كردية)
	شط الهندية او نهر الهندية ٩٢ نهرها ١٢٨٨ بناه	٥٣٣	الهرآء (الطلع)
٩٦	سدها ٣٠٣، ٣٩٠ مشارقه سدها ٩١ الى ٩٦	٤٨٤	هركل (كردية)
٢٢١	هزوان	١١	هرمن (فى خليج فارس)
٦٥١	نهاد	٣٦٧	هربيد البركة الزميل
٥٢١	المهور	٢٩٢	الهررار (بدو)
٥٢١	صيدالمهور	٥٥٥	الهزازنة
١٢٨	الهورة (نهر)	٢٨٠	الهزاع بن مجيد
٢٧٧	الهوسة	١٦٦	هسا وسمع (اى الساعة)
٣٦٨	هوى (مخاض البدوى)	٣٦	هفهوف
٢٧٦	الهويدر	٢٢٤	السيد هلال والى بركة
٨٦	هويدى (رجل سفان)	٦٥١، ٢٨٣	الهلالية (نهر) ١٥٦٥ لاي
١٢٨	هويدى (نهر)	١٦٥	هلية
٨٤	هويدى الصالح الحياوى من مشاهير اهل السفن	٤٦٠	هلمة وتجمع على هلاهل
٨٥	هويدى الكيتاوى (من مشاهير اهل السفن)	٤٦٠	هلهولة
٦٠٨	هوسة	٣١٦	هلياد
٤٧١	الهبب	٣١٧	هلباس
٦١٦	هيت	١٩٣	هليجا

٢٦٣	توجه الى وعلى	٦٦	الهيتمى (نهر)
٣٧٢	وجبهك	١٤١	الهيراس (بدو)
٦٠	وحيد (نهر)	٤٣	هيكات
٦٠	الوحيدية (نهر بالبصرة)	٦٦٧	الهيكل (معناه النوى)
٥٦٩	وخر بمعنى آخر	٤٣٠	الهيلاج ومعانيها من ٣١٤ الى ٣١٧
٤٨١	الوداعين	٣١٦	الهيلج
٦٤٤	الودى (بمعنى الوردو)	٢٤٥	هالت السفينة
٥٣٩	الودى (الزكاة)	٢٤٥	هامت السفينة
٤٨٣	ورا	٤١١، ١٢٣	الوادى
٥٤٩	الورب ٥٤٩ وربه تورياً وواربه مواربة	٣٣٠، ٢٧	وادى الابيض
٢٦٣	ورد اليه وعليه	١٢٣	وادى الحرة
٢٦١	ولى فلان فلاناً البحر اى اقامه رئيساً عليه	٤٧٨، ٣٥٣، ١٢٠	وادى حنيفة
٣٠٠	الورقة (بدو)	٣٥٣	وادى الدوامر
٤٩٢	ورقاء	١٢٤	وادى الرشا
٦٤٥	الوزنة (وزنها)	٣٥٣	وادى الرمة او الرى
٣٣٤	الوسام المرصع	٣٥٣	وادى سدير
٨٤	الوسط (من رجال السفينة)	١٢٢	وادى العقيق
٢٦٧	الوشق	١٢٤	وادى عنيزة
٤٩٧	الوضاء وموثها الوضأة	١٢٢	وادى فاطمة
٣٧٦	مذهب الوضيين	٢٣٢	وادى الفرع
٦١١، ٣٧٨	الوضيعة بمعنى ما يشبه الهجة	٣٥٣	وادى القصيم
٦٥٣	الوى	٢٧	وادى النعمان
٢٦٢	اوقع الى فلان	٢٢	وان
٦٥، ٦٤، ٦٥	الوقف (نهر)	٣٠٠	بنو وئل
٦٣٦	وقفه تجاه السن	٩٧	وائد الثلجى
١٠	الوقواق	١٣٥	الوير (حيوان)
٢٤٥	وكى السفينة بمعنى قدمها واوقفها	١٣٥	ابو لوتاب

٢٥٠	يعقوب ابن استوراكى	٤٨١	الولاحين
	يعقوب بن بوغوص سيواسلى الارمنى الكاثولىكى	٦٤٧	اولد
٢٥٢		٥٣٢	الوليع
٢٠٥	اليهضيد	٣٥٨، ٣٧	الوهابية
٦٥٠	اليلدبز (نقود)	١٢٩	الوهي (نهر)
٥٧٣	اليلدبز	٦٥٢	الوهم
٣٥٢	اليامة	٣٣٣	بنو وهيه اوبنو وهب
٤٩٠	الياز (اصحيف الثمن)	٢٩٣، ١٤١، ٥٦	نخويس (اى اويس)
٤٦٣	يملك (بمعنى الثمن نبات)	٢٠٥	ويلمح
٤٩٠	اليهمين بدل الثمن (نبات)	٥١٨	يايهاالعرب
٥٤٣	زواج اليهود	١٤٧	الشيخ ابراهيم اليازجى
٦٤	اليهودى (نهر)	١٢٨	ياقوت (نهر)
٥٢٩	يهودى زرببار	٢٩٦، ٢٢٢	بنو يام
٢٥٠	يوردان زوج حنه اخت اصفوى	٢٥٠	ياني بن ايوب (خادم بدروس افا)
	يوسف الاول (نهر فى البصرة) والثانى والثالث	٦٧	اليتيم [نهر بالبصرة]
٦٧	٦٤ نهر آخر اسمه يوسف	٢٤٥	اليدك
٢٥٠	يوسف بن بدروس كركي	٣٠٩	يزد [مدينه]
٣٦١	امرة يوسف الحلبي	٣٠٩	يزدان
	يوسف بن جرجى ٦٣١ وترجمه ابنه الحورى	٣٠٩	اليزديور
٦٣٢	يوسف	٣٠٩	اليزديون
٢٥١	يوسف مضبوط الامدى الكلاراني	٥٦٥	يسير [بمعنى اسير]
٦٢٧	يوسف نمومى واولاده	٦٧	يسين [نهر بالبصرة]
٢٥٢	يوسف الموصلى السريانى	١٧٨	يشوعيب القدلى
٢٨٩	اليوسفية (نهر)	١٧٨	يشوعياب الجذالى
٦٦	يونس (نهر بالبصرة)	٣٣٣	يهاربه [قبيلة فى مسقط]
٤١٣	ابو حفص بن يحيى الهتاني	٦٨	يعقوب [نهر بالبصرة]



<p>٣٣٨ ابي طاهر بن طيفور البغدادي تاريخ بغداد تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب</p>	<p>فهرس سادس للكتب التي ورد ذكرها استيراداً في هذه المجلة</p>
٣٣٨	الاجوبة العراقية عن الاسئلة اللاهوتية ٧١
٣٤٦ تاريخ ولاية بغداد	اخبار بغداد وماجاورها من القرى والبلاد
تاريخ جزبه تأليف المؤرخ حمد الله (الفارسية)	تأليف السيد محمود شكري بن عبد الله
٣٤٦	٤٤٣ الحسيني الالوسي البغدادي
تلخيص ذيل ابن الديلمي اشمس الدين محمد	٣٨٥ ارجوزة ابن سينا الطبية
٣٣٩ ابن محمد الحافظ الذهبي	٤٩٨ كتاب الالفاظ
٣٤٢ تزه العباد في مدينة بغداد	٤٩٨ كتاب الالفاظ الكتابية
كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار تأليف	٤٩٨ كتاب الالفاظ الاشياء والنظائر
صفاء الدين عيسى القادري النقشبندی	٣٨٥ كتاب الانواء لابي حنيفة الدينوري
٣٤٥ البنديجي	اهناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد ١٨٢
٧١ حاشية على شرح ابن عمام في الاستعارة	بحر الكلام (كتاب) ٤٢٢
٧١ حاشية على قطر الندى لابن هشام	٣٤٠ كتاب البيان تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقي
٧١ حاشية على مير ابي الفتح في علم آداب	٤٣٧ كتاب البيان في تاريخ آل عثمان
٧١ البحث	٧١ كتاب البيان في مسائل ايران
حديثه الزوراء تأليف ابي الخير الشيخ	٣٤٤ تاريخ بغداد الحديث
٣٤١ عبد الرحمن زين الدين بن الشيخ عبد	تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين تأليف
الله السويدي	٣٤٧ العلامة غي لسترايخ
٣٤٢ حضارة الاسلام في دار السلام تصنيف جميل	تاريخ بغداد تصنيف ابي الحسن محمد هلال
٤٥ ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلبي	٣٤٠ الصابي
٥٧٧ درر الكلام ووقايت النظام	٢٣٩ محمد البخاري
٣٣٩ ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد	تاريخ بغداد تأليف ابي سهل بزدرج بن
٣٣٩ عبد الكريم محمد السمعاني	٣٤٠ مهماندار السروي
٣٤٠ ذيل تاريخ المارستاني لتاج الدين علي بن انجب ابن	تاريخ بغداد
٣٤٠ الساعي البغدادي	تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن

٧١	شرح السلم في المنطق	ذيل تاريخ بن التجار تصنيف تقي الدين محمد
٧١	شرح القصيدة العينية	بن رافع ٣٤٠
١٨٢	شرح النخبة في اصول الحديث	ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد
	عنوان المجموع في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد	عبد الكريم بن محمد السمعاني ٣٣٩
٣٤١	غرائب الاغتراب في الذهب والاقامة والاياب	ذيل تاريخ تقي الدين ٣٤٠
٧١	ويدهي ايضاً بزهة الالباب	ذيل تاريخ المارستاني ٣٤٠
٤٩٩	الفاية في البدء والنهاية	ذيل تاريخ ابن التجار ٣٤٠
١٨٢	فكاهة السامر وقرعة الناظر	ذيل ابن الديني ٣٣٩
٣٤٣	كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد	ذيل ابن الديني تصنيف ابي عبد الله محمد بن
	الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا الشيخ	سعيد المعروف بابن الديني لواءه ٣٣٩
٧١	خالد	رسالة في الامامة رداً على الشيعة ٧١
٤٩٩	القول الاصح في الردع عن زيارة المدفع	رسالة في الانسان ٧١
٧١	كتاب كشف الطرة عن القرة	رفيعة (تقرير) القائد جونس فيلكس ٣٤٦
	الكنز لثمن في اخبار القميين على عهد الخلفاء	روضة الاديب لاحد علماء بغداد ٣٤٠
	المسلمين تأليف الملقان (الكتور) عيسى بن يحيى	الروض النضر في تراجم ادياء العصر ٢٢
	(يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم البابلي	زينة البلاد في تاريخ بغداد تأليف ميرزا علي محمد
٣٤٦	التصرائي	ملك ٣٤٥
٣٤٤	كشوف القمام عن امار دار السلام	سجع الورقاء في مشاهير الزوراء ٣٤٥
٣٤٥	متجمع المرتاد في تاريخ بغداد	سفرة الزاد لسفرة الجهاد ٧١
٣٤٦	بذرة من تاريخ بغداد بقلم السر هنري رولانسن	السييل على الذيل اعماذ الدين ابن عبد الله محمد بن
	نزهة القلوب تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي	محمد بن حامد الكاتب الوزير ٣٣٩
٣٤١		الصارم انقرضاب في نحر من سب الاصحاب ١٨٥
١٨٢	نسمات السحر وروضة الفكر	صلة الذيل لابن القطبي ٣٣٩
٧١	نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول	كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني
٧١	نشوة المدام في العود الى دار السلام	٧١
١٨٥	نظم الازهرية	الطراز المذهب في شرح القصيدة المدوح بها الباز
١٨٥	نظم قواعد الاحراب	الاشهب ٧١
١٨٥	نظم معنى الليب	شرح البرهان في اطاعة السلطان ٧١

٢٨	روح الامين اصلخ نمل	١٨٥	نظم النخبة
٤٩١	زاق الشادي بيت المكادي	٢٢٨	منير الوجد في انساب اهل نجد
٥٣٠	صوت الطبل على البعيد مع سمعاً جيداً	٤٦٣	مجمع البحرين ومطلع النيرين
٥٢٦	الطاحونه في خيال والضحان في خيال	٣٤٥	مساجد بغداد للسيد شكري الالوسي
٥٢٩	العجوز التي اريق مخيضها		مطالع السعد بطيب اخبار داود تأليف الشيخ
٥٢٨	المنزة اذا حكها ماتحت ذنبتها كل خبز الراعي	٣٤٢	عثمان بن سند البصري لوائلي
	عيبت البصلة على الثوم، قالت لها اما القشرة وانت	٧١	المقامات (لالوسي)
٥٢٨	المشؤوم	١٨٢	منظم الجوهري في مداخ حير
٥٣٨	فليضرب فلان رأسه بطيق	١٨٥	منظومات في علم الحساب
٥٢٧	كل عترة وشاة بكر اعها تنعاق	٣٤٣	كتاب الهدية المصرية للخطه العراقية
٥٢٧	تمنح لحيه شعير		وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايون ٣٤٠
٥٢٩	لا بالاحيه بل بالفعل	٢٥٢	كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي
٥٢٧	لا يكون الربيع بزهره		(فهرس سبع للامثال الواردة في هذه المجلة)
	لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي	١٦٣	آثار مطلع السبل من الاحجار
٥٢٧		٤٧٨	ابطاش من دوسر
٥٢٨	ليس في بيوتهم رجال	١٢٧	اذا قبل اشمل واذا احوز لوز
	ليكن من عشيرة الدوم وليعمل لنفسه كلاشا وقالوا شا	٥٢٨	اساء فهم افا سا جابه
٥٢٠		٥٢٩	أسطح واحد وهو اوان
٤٧٧	ما اكثر من عناز الالماز	١١٦	اشهر من احمر طاد
	ما وها اكثر من ماء هداج او هداج تيماء او مثل هداج	٥٢٨	اقول له هذا خل يقول لي احلبه
٥٤٠		٢٥٥	ام المقول تنام وام المهدي لا تنام
٥٢٨	البلبل لا يخاف من المطر	٥٢٧	ان كنت تملبا فاما ذنبك
٥٣٠	المره قوي باخيه	٥٢٩	انا عبد الذي يسي في الاسكاه رقي
٤١١	من حوس لدوب السوس	٥٣٠	التراب البعيد واه للميون
٤٩١	من شاتان الى ما كان	٥٣٠	تسمع بالمعدي خير من ان تراه
٤٩١	من شاتان الى ما جان	٥٣٠	تملبان يسلمخان اسدا
	هوى فاقني خلفي وقدامي الهوى وانى واياها	٥٢٩	حرق الاخضر بعمر اليايس
٥٢٦	لخلفان	٤٦٣	خار عكة ومكة وخراب الشواك
٥٢٧	يضرب على حديد بارد	٥٣٠	ذهب ليكسب لحيه فخر شاربه
٥٢٧	يطوف على كربه		
٥٢٨	يفتق التينه من التينة		



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

